كتاب الوزراء والكتاب

بنحنيق

مصطنى السقا إبراهيم الايارى عبد الحفيظ شلي

المُ اللَّهُ اللَّ

تصنیف أن عَالِلهِ مِحَدِين عَبِدُوسً الجهشياري

جففه وومنع فهارسه

مُصْطِفًى لَسَوْ إِبْرَاهِمُ لَأَبْيَارِي عَبْدًا كَعَنْظُ شِلِي مُصْطِفًى لِسَوْلِهِ إِبْرَاهِمُ لَأَبْيَارِي عَبْدًا كِحَفْظُ شِلِي مُصْطِفًا لِمُعْلِمِينَ عَبْدًا بِكُونُ شِلِينَ مَنْ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّا الللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّاللَّ

الطمعة الأولى

مَظبَعُهُ مُصْيَطِفَ لَبَافِي كِلِنَي وَأُولَادُهُ ص.ب، الغؤربية دفع ٧١ بالعشاجية

جميع الحقوق محفوظة

YEY 1/ 1941 / 140Y

مقــــدمة الناشرين

بسترالي المرابع

الحمد لله الذي عَلَم بالقلم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصيح العرب والعجم .

و بعد ، فهذا «كِتَابِ الوزراء والكُتَّابِ » لأبي عبد الله عبد الله عبد وس الجهشياري ، أشهر مُوَّلَف في تاريخ الوزراء في الإسلام ، يسر نا أن نذيعه في هذه الطبعة الحرفية ، بين مجي اللغة العربية ، من العرب والمستعربين ، الذين عرفوا قيمة الكتاب ، وشهرة مؤلفه بين المؤرّخين والكُتّاب ، فودّوا لو تقرَّه وشهرة مؤلفه بين المؤرّخين والكُتّاب ، فودّوا لو تقرَه .

وقد حققنا هذا الأمل ، بإبرازه في هذه الصورة المونية ، مشتملة على التحقيقات المفيدة ، والفهارس الكثيرة ، مع إتقان الطبع ، وجمال الوضع .

وكان بعض حضرات المستشرقين، وهو المستر ن.س. دو نياك «N.S.Doniach» قدفكر في طبع هذا الكتاب مع زميل لنا من مدرسي اللغة العربية، وقدم الأستاذ «دونياك» مصر في مارس سنة ١٩٣٧ م، فلما علم من بعض الأصدقاء أننا أعددنا أصول هذا الكتاب للطبع، شرّ من توافق رغباتنا جميعا على هذا الأمر، في هذا الوقت، ووعد أن يبشّر أصدقاءه في إنكاترا من عجي الجهشياري وعارفي فضله، بقرب ظهور تحفته النادرة، على اتضال بنا إبّان الطبع، وكان يبذل من صالح الرأي، وعظيم على اتضال بنا إبّان الطبع، وكان يبذل من صالح الرأي، وعظيم الحبرة، ما أعان على إخراج هذا الأثر النفيس، في الثوب الذي يليق به، من البهاء والرونق.

والله نسأل أن يجعل هذا العمل مقبولا ، وأن يهدينا إلى ١٠ إحياء آثار السلف الصالح ، وحسن القيام على ما ترك أولئك الأعلام من ثرات تجيد .

الجهشياري

أبو عبدالله محمد بن عَبْدُوسَ الكُوفَّ المعروف بالجهشياري ، آو صاحب كتاب الوزراء والكُتَّاب ، مؤرخ قديم ، من طبقة ابن جريرالطبرى (المتوفى ٣١٠هـ) والمسعودي (المتوفى ٣٤٥ هـ) ، وهو أحد الأفاصل الثقات ، وقد أكثر المؤرّخون من ذكره عندالنقل من كتابه،الذي يُمَدُّ من أعظم مصادرالتاريخ الإسلامي، ولكن الذي وصل إلينا من الحَبرَ عنه قليل، مُبَعْثَر في كتب التاريخ . ويقول « ياقوت الحموى » في الجزء الأول من « إرشاد الأريب » في ترجة أحد بن أبي أحمد،المروف بأخى الشافعي ، وراق الجهشياري : ترجمة أحمد بن أبي أحمد،المروف بأخى الشافعي ، وراق الجهشياري : « والجهشياري هذا قد ذكر في بابه (۱) » . ولكننا لم نجد ترجمته في كلتا الطبعتين ، الأولى والثانية ، فلملها صاعت فيا ضاع من أصول الكتاب وأجزائه .

ويستفاد مما ذكره المُحَسِّن بن على التنوخى ، فى الجزءالثامن من جامع التواريخ ، الموسوم « بنَشُوار المُحاضرة ، وأخبار من جامع النشور فى مجلة المجمع العلمي بدمشق ، فى الصفحة من المجلد العاشر: أن ابن عبدوس ووالده كانامن رجالات

⁽١) ج ١ ص ٨١ من الطبعة الأولى بعناية المستشرق الكبير العلامة مرجليوت.

الدولة العباسية ، في خلافة المقتدر العباسي ؛ قال :

«وكان ابن عبدوس الجهشيارى الذى ألف كتاب الوزراء قائماً على رأس على بن عيسى ، لأنه كان يحجُب أبا الحسن ، وكان أبوه من قبله مضموماً إليه رياسة الرجال برسم على بن عيسى الوزير ، وكان يحجُبه أيضاً » .

وكتب التاريخ تحدثنا أن على بن عيسى ولى الوزارة للمقتدر أول درة سنة ٣٠١ ه ، وكان حاجبه حينئذ عبدوس الجهشيارى ، والدصاحب هذه الترجمة ، ثم وليها مضموماً إلى حامد بن العباس لكبرسنه سنة ٣٠٦ ه ، وكان حاجبه في هذه المرة محمد بن عبدوس .

وتحدثنا كتب التاريخ أيضاً بماكان عليه ابن عبدوس من خلق يأبى الإسفاف فى القول ، ولا يتسع معه صدره للغو والفاحش منه ، فقدكان الوزير حامد بن العباس معروفاً بسوء الأدب ، وبذاءة اللسان ، وفيه يقول التنوخى نقلاعن أبى الحسين على بن هشام :

« ومارأينا ولا سمعنا برئيس أسفه لساناً من حامد بن العباس ، فإنه كان لا يردُّ لسانه عن أحد البتّة ، وكان إذا غضب شتم » . وروى له التنوخى أكثر من حادثة تنم على سوء أدبه ، وقد سمع بعض ألفاظه البذيئة على بن عبسى فقال :

10

« اللَّهُمْ عَفْرًا ! إِيْ واللهِ أَيُّ لؤم » .

وكان ابن عبدوس بمرأى ومسمع مما صدر عن الوزير حامد، فتنحى عن مكانه وقال:

« لعن الله زماناً صرت أنت فيه وزيراً » .

وزير المهدى، نقلا عن الجهشيارى:

« هَكذَا ذَكَرَ تَارَيْخُ وَفَاتُهُ مُحَمّدُ بِنَ عَبْدُوسُ الْكُوفُ ، المعروفُ بالجَهَشياري ، في كتابه تاريخ الوزراء » .

فعلمنا من هذا أن ابن عبدوس نشأ بالكوفة ، ولعله تلقى العلم على أعلامها ، ولكننا بعد هذا لا نعلم متى انتقل إلى بغداد ، ولامتى انتظم فى وظائف الدواوين .

نظام الإدارة والعمل إلى عهده وقد كان نظام الإدارة وتولية العمال والولاة والوزراء، وجباية الخراج وأموال الدولة لقهد الجهشيارى ، من أفسد النظم ، وأدعاها إلى الظلم ، وسوء حال الرعية ، وإن نظرة واحدة لعهد الخليفة المقتدر ، وما كان لتسلط النساء وغلمان الأتراك على شئون الدولة ، وما توالى على ديوان الخلافة من وزراء ، وما كانت تجره تولية كل وزير من تغيير العمال والكفاة فى وما كانت تجره تولية كل وزير من تغيير العمال والكفاة فى أنعاء الدولة ، وما يتبع ذلك من إطلاق أيدى الحكام فى الناس، يَصُبُون عليهم المظالم ، ويُرهقونهم بطلب الأموال من غير نظام،

مما أدّى إلى قيام الفِتن والثورات في كلّ ناحيـة ـ إن نظرة إلى كلّ هذا ، تدلنا على مقدار الخَلَل الذي فشا في الدولة العباسية ، منذ تَدَخَّل الأتراك في شئون الخلفاء ، يَعْزلون من شاءوا ، ويُورَّلُون من أرادوا ، ويَسْتَوْزرُون من أحبوا .

ولقد سجّلت كتب التاريخ أسماء الوزراء الذين تولوا الحكم في خلافة المقتدر، في أربع وعشرين سنة وأحد عشرشهراً، وستة عشريوما، فإذا هم أزبعة عشر:

١ ــ أبو الحسن على بن محمد بن الفرات .

٢ - أبو على : محمد بن عُبيد الله بن يحيى بن خاقان .

٣ ــ أبو الحسن على بن عيسى بن الجَرّاح .

ع - حامد بن العباس .

ه - على بن عيسى بن الجر"اح (نائباً عن حامد بن العباس).

٣ – أبو الحسن على بن محمد بن الفُرات .

· عُبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان .

٠ احد بن عبيد الله بن أحمد بن الخصيب

۹ أبو الحسن على بن عيسى بن الجراح .

١٠ ــ أبو على محمد بن على بن مُقلة .

١١ -- سليان بن الحسن بن مَخلد .

١٢ - عُبيد الله بن محمد الكِمَافواذي .

١.

١٣ - الحسين بن القاسم بن عُبيد الله .
 ١٤ - أبو الفضل جَعفر بن الفُرات .

وترجع كثرة الوزراء في هذا المدة إلى سبب رئيس ، هو المال وطريقة الحصول عليه ، لإشباع نَهْمة أهل القصر ، وغلمان الأتراك والقوالد ، فقد كان الخاطبون للوزارة يتنافسون في اتخاذ السنائع عند هؤلاء الأتراك ، وقهر مانات دار الخلافة ، وأمهات الخلفاء ، ليذكروه عند الخليفة ، وليساوموه على مقدار المال الذي يبيع به مَنْصِب الوزارة لمر يطلبه ، فإذا تحققت قدرة الطامع في الوزارة على ما تصبو إليه نفس الخليفة من الأموال ، قلده الوزارة ، وأذن له في مُناظرة الوزير السابق ، ومطالبته بالأموال التي جمها في وزارته ، بكل ما يمكنه من القسوة ، فيأخذ في تمذيبه ، وتحميله المبالغ المرهقة ، التي تمجز عنها ثروته وثروة آله وأسرته ونسائه ، فيأخذ في مطالبة حاشبته والمنتمين إليه ، وإقالتهم من العمل .

الله ولا يلبث الوزير الجديد أن يُعَثّل ممه هـذا الدور نفسه ، فيصبح بعد قليل مطلوبا ، بعد أن كان طالبا ، ويُستى هو وشيعته بالكأس التي كان يستى بها من قبلهم من العمال والموظّفين ، وقد يعود الوزير إلى الحكم مرة ثانية وثالثة، كالوزير ابن الجر"اح ، والوزير ابن الفرات ، والوزير ابن مُقلة ، فيعود معه أعوانه والوزير ابن الفرات ، والوزير ابن مُقلة ، فيعود معه أعوانه

وأنصاره ، مشَبَّعِين بروح الانتقام ، فلا تَسَلُ عما يقع من الاضطراب ، ولا تسل عما يقع من ظلم يعم البرىء والمجرم ، ويأخذ المطيع والعاصى ، من كُفاة الدولة ، وأجنادها ، وغيره . وقد نال الجهشيارى من آثام هذه النَّظُم السياسية والإدارية والمالية مانال كثيرا من موظنى الدولة البارزين ، من التضييق ، والاعتقال ، والإرهاق ، ومصادرة الأموال ، لا نه كان قد أثرى كما يثرى كبار للوظفين والرؤساء فى ذلك الدهد ، ولأن أباه من قبل كان موظفا كبيراً ؛ وكان هو من صنائع ولأن أباه من قبل كان موظفا كبيراً ؛ وكان هو من صنائع أعظم الوزراء لذلك الدهد ، كأ بى الحسن على بن عيسى ، وأ بى على ابن مُقْلة ، وغيرهما ، فكان من الطبيعى أن يكون له خصوم ، الن يُكيدُون له ، وينتهزون الفُرَص للنَّيْل منه ، وكان من الطبيعى أن يكون له خصوم . المَكيدُون له ، وينتهزون الفُرَص للنَّيْل منه ، وكان من الطبيعى أن يكون من الطبيعى أن يكون له خصوم . المَكيدُون له ، وينتهزون الفُرَص للنَّيْل منه ، وكان من الطبيعى أن يكون من الطبيعى أن يكون من الطبيعى المنابع من الطبيعى النهرون الفرّص النَّهُ المنه ، وكان من الطبيعى المن من الطبيعى المنابع من الطبيعى المن من الطبيعى المنابع المن

وهاك بعض نصوص من التاريخ تكشف عما وقع اللجهشياري من اعتقال، أو مصادرة الأموال:

أن أيقال من العمل ، وأن يعود إليه مرة بعد أخرى ، وأن تُصادَر

أمواله بين حين وآخر .

١ – قال ابن مِسكويه في تجارب الأم ص ٢٦٩ من الجزء الأول :

« وسُعِي بأبى عبد الله بن مُقلة ، فوجد وقبض عليه ، ووجد عنده خطوط أخيه أبى على في رقاع ، فحمل إلى دار الوزير أبى جعفر [محمد

ابن القاسم الكرخي، وزير الخليفة الراضي]، فسأله عن كان يوصل إليه الرّقاع، فذكر أن أبا عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري كان ينفذها إليه، فقبض عليه وعلى أخيه، وسئلا عما يعرفان من خبر أبى على ابن مقلة ، فحلفا أنهما لا يعرفان له خبراً منذ استتر. وعُرِّف القاهم أنهما من قُو اد السلطان، وسُهل أمرها، ولم يستترا، وكانا يركبان في أيام المواكب إلى دار السلطان».

وذكر الصُّولى في كتاب الأُوراق في الصفحة ٨٣
 وما بعدها في خلافة الراضي بالله :

«وطلب سعید بن عرو بن سنكلا^(۱) عند أبی الحسن علی بن عیسی وعند أخیه أبی علی ما كان یجده عند غیرهما ، فعز ذلك علیه ، ولم بستحلا أن یَمُدّا أیدیهما إلی أموال الناس ، فحمل الراضی علی عزلهما ، فقبض علی عبد الرحمن [بن عیسی بن الجر اح] یوم الاثنین لست یّ خَلَوْن من رجب ، وخلع علی أبی جعفر محمد بن القاسم الكر ْخِی ، وورد من رجب ، وخلع علی أبی جعفر محمد بن القاسم الكر ْخِی ، وورد من مدة عبد الرحمن خمسین یوماً . وسُلِم ابن مقلة إلیه ورد کین الوزارة ، وكانت مدة عبد الرحمن خمسین یوماً . وسُلِم ابن مقلة إلیه بین الفرار ، و وجدت له خِزانة فی دار ریطة ، فیها ذهب وفضة ، ومتاع یساوی نحو مئتی ألف دینار .

وقُبض على أبى عبد الله بن عَبْدُوسَ، وصُودِر على مائتى ألف دينار، فتكلم سعيد بن عمرو فى حَطيطته ، والوزير يخالفه ، حتى شَرق الأمر بينهما ، فكان ذلك سبب زوال الكرخى ، وأدَّى ثمانين ألف دينار ، وأطلق .

⁽۱) هو أبو الحسن سعيد بن عمرو بن سنكلا السكاتب ، ذكره هلال بن المحسن المحسن الصابى فى تحقة الأمراء صفحة ١٢٤ و ١٤٠ .

٣ - وفي صفحة ١٠١ من المصدر نفسه:

«قال: وزوج الوزيرُ الفضل بن جعفر [بن الفرات] ابنته بابن (۱) ابنرائق ، وزَوَّجَ أبا بكر بن طُغْج بابنة له أخرى . . . وخطب القاضى عمر ابن محمد بحضرة الخليفة للجميع خطبة واحدة ، وكان مهر أبى بكر بن طُغْج ثلاثين ألف دينار ، ومهر ابن رائق نصفها ، وعزم الوزير على الخروج الدائم ، واستخلاف أبى بكر عبد الله بن على النَّفَرَى على العَرْض ، وإمضاء الأمور بالحضرة . فخرج لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر ، وهمجم بعقب خروجه على أبى عبد الله بن عَبْدُوسَ ، وطُولِب بمال عظيم . ثم تقرر أموه على خسة عشر ألف دينار ، أخِذَتْ منه بألوف منها عظيم . ثم تقرر أموه على خسة عشر ألف دينار ، أخِذَتْ منه بألوف منها جارية مُغنَية كانت له ، وترك له من أجلها الباق » .

٤ – وفي صفحة ١٤٤ من المصدر نفسه:

«وقبض على ابن عبدوس بسبب غلام له يقال له بديع كان فى جملة البريدى » .

وقال ابن الأثير عند الـكلام على حوادث سنة ٣١٧ ه :

« فلما كانت سنة ٣١٧ ه سار حاج العراق إلى مكة على طريق ١٥ الشام ، فوصلوا إلى الموصل أول شهر رمضان ، ثم منها إلى الشام لانقطاع الطريق بسبب القرَّ مَطلَى ، معه كُشوة الكعبة ، مع ابن عبدوس الجهشيارى لأنه كان من أصحاب الوزير (٢٠) » .

⁽١) في الأصل « ... ابنه بابنة ابن رائق » ولا يستقيم به الكلام .

⁽٢) كان الجهشيارى من أصحاب الوزير ابن مقلة ، كما أفاده كلام هلال بن المحسن = ٢٠

ماكان بتولاه ابن عبدوس وآله كما استخلصناه من النصوس السالغة

فظهر مما تقدم أن ابن عبدوس كان من أرباب السيوف ورجالات الجرب كما كان من أرباب الأقلام ورجالات البيان، ولوجالات البيان، ولولا ذلك ما استطاع أن يحمل عبء إمارة الحاج والطريق عنوف، ولا رضي ابن مُقلة أن يرسله والقرامطة يعيثون فسادا، ويُوقِعُون بالحجيج في بيت الله الحرام.

كا ظهر أيضاً أن للجهشيارى أخا ، وأنه كان رجل حرب كأخيه .

و توفی محمد بن عبدوس الجهشیاری سنة ۳۳۱ هجریة علی سنة وفاته ما أخبر به أبوالمحاسن بن تغری بردی فی النجء م الزاهرة، قال:

« وفیها توفی محمد بن عبدوس الجهشیاری ، و کان فاضلاً رئیساً ، وله مشارکة فی فنون » .

⁼الصابى فى تحفة الأمراء صفحة ه ٣١ ، وكما أفاده الناشر لذلك الكتاب « كلف الحكتاب بالصبغحة ٣ من مقدمته المكتوبة بالإنجليزية .

حياته العلمية وتواليفه

أما شخصيته العلمية والأدبية ، فتحدثنا عنها طائفة من المصادر التاريخية المحترمة حديثاً موجزاً ، ولكنه مملوء بالإعجاب بالرجل وآثاره .

١ – فيقول المسموديّ في مروج الذهب:

« وقد صنف أبو عبد الله بن عبدوس الجهشيارى أخبار المقتدر ، فى « ألوف من الورقات، ووقع لى منها أجزاء يسيرة . وأخبرنى غير واحد من أهل الدراية ، أن ابن عبدوس صنف أخبار المقتدر فى ألف ورقة ».

۲ - وقد عَرَّف به محمد بن إسحاق النديم في الفهرست (ص ۱۲۲ طبعة أوربة » بقوله :

« الجهشياري ، أبو عبد الله محمد بن عبدوس : أحد الكتاب ، الأخباريين المترسلين ، وله من الكتب كتاب الوزراء والكتاب ، وكتاب ميزان الشعر والاشتمال على أنواع التروض (١) » .

٣ — ويقول في صفحة ٣٠٤ من المصدر نفسه :

ابتدأ أبو عبد الله محمد بن عَبدوس الجهشيارى ، صاحب كتاب الوزراء ، بتأليف كتاب اختار فيه ألف سمر، من أسمار العرب والعجم والروم من وغيره ، كل جزء قائم بذاته ، لا يَعلَق بغيره ، وأحضر السامرين ، فأخذ

⁽۱) اضطربت نسب هذا السكتاب إلى عهد بن عبدوس الجهشيارى وإلى على بن عبدوس الكوفي النحوى ، (انظرمعجم الأدباء لياقوت وكشف الظنون والفهرست).

عنهم أحسن ما يعرفونه و يحسسنونه ، واختار من الكتب المصنفة في الأسمار والخرافات ما يحلّى بنفسه ، وكان فاضلا ، فاجتمع له من ذلك أربع مئة ليلة ، وثمانون ليلة ، كلّ ليلة سمر تام ، يحتوى على خمسين ورقة ، وأقل وأكثر ، ثم عاجلته المنية قبل استيفاء ما في نفسه من تتميمه ألف سمر ؛ ورأيت من ذلك عدة أجزاء ، بخط أبى الطيّب أخى الشافعي (١).

وقد خلت فهارس خزائن الكتب المعروفة من كل كتب ضباع آثاره الجهشيارى، فلا يوجد منها الآن شيء إلاهذه القطعة التي تنشرها اليوم من «كِتَاب الوزراء والكُتَّاب».

يقول الأستاذ بروكلـان في ملحق كتابه تاريخ الآداب ١٠ العربية :

« وقد ضاع من تآليفه كتاب ميزان الشعر والاشتمال على أنواع العروض ، ومجموعة أسمار العرب والعجم والروم » .

⁽۱) هو الذي أشرنا إليه آنها في الصفحة الخامسة المعروف بوراق ابن عبدوس الجهشياري . ذكره ياقوت في إرشاد الأريب في الجزء الأول في الصفحة ۸۱ من الطبعة الأولى .

كتاب الوزراء والكتاب

تعــــــريف بالــكتاب

أماكتاب الوزراء والكتاب للجهشيارى، فهو هذا النَّصُّ النّى ننشره اليوم لأوّل مرّة بمطبعة الحروف، وهو من أقدم المصادر التاريخية، وأشهرها ذكراً، فصَّل فيه صاحبه تاريخ كتابة الإنشاء، منذ تأسيس الدولة الإسلامية في عهد النبيّ هليّ الله عليه وسلم، وتاريخ الوزارة والوزراء في الإسلام، إلى نهاية القرن الثالث الهجريّ.

وكان المعتقد أن هذا الكتاب قد ضاع ، مع ماضاع من آثار الجهشيارى الأدبية ، وأنه لا يُعرف إلافى تلك النقول التي يتحلى بها جيد كثير من كتب الأدب والتاريخ ، ويتردد فيها اسم الجهشيارى ، وكتاب الوزراء والكتاب كثيرا ، كالأوراق للصولى ، وكالفهرست لابن النديم ، والكامل لابن الأثير ، ومُعجَمى يافوت ، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكَان ، والوافى بالوَفيات ، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكَان ، والوافى بالوَفيات ، ونَكت الهيئان لاحتَّفَدِى ، والنجوم الزاهرة لابن تَغرى بَرْدى ، وغيرها .

كان جمهور الأدباء يائسين من وجود هذا الكتاب ، لأن فهارس خزائن الكتب العامة والخاصة ، التي لها شهرة في العالم ، قد أُخْصِي ما فيها من المخطوطات ، ولم يذكر بينها كتاب الوزراء والكتاب ، هذا الذي لا يعرف العلماء منه إلا اسمه ،

وإن كان شوقهم إلى معاينة شخصه يشتد كلا ظهر مؤلف جديد، فيه قبكس من نورالجهشياري، أو كلا عرض الباحثون لشيء من شئون الخلافة والوزارة، يُهتدكي فيه بهديه، ويستضاء بنوره، ولكن بعض الباحثين ، وهو الأستاذ المستشرق ولكن بعض الباحثين ، وهو الأستاذ المستشرق مريك» النمسوي ، عثر على قطعة من هذا الكتاب ، ضمن مجموعة مخطوطة ، محفوظة في دارالكتب الوطنية بثينا، رقها ١٩٦٦ وقد صور الأستاذ منريك تلك النسخة المخطوطة على الزنك ، وطبع عليها سنة ١٩٢٦ م نسخاً ذاعت بين المستشرقين ، ثم وصل بعض منها إلى الشرق ، فحققت بعض المستشرقين ، ثم وصل بعض منها إلى الشرق والغرب ، من الوقوف على هذا الأثر الجليل .

⁽۱) انظر دلیل الفسم اللغوی والتاریخی لمجموع العلوم الامبراطوری ، السنة ال کلک الرقم ۲۱ ، الصفحات : (۱۳۲ – ۱۳۶).

٢ -- مقديمة الناشرين

نقدم كثيراً من الحذر والشك في قبول ذلك ، لأن السطر الأخير الموضوع في ذيل الصفحة ٤٠٨ من الأصل ، ليس خط الناسخ الذي نسخ الكتاب كله (١) .

على أن تلك العبارة نفسها تشتمل على خطأ جوهرى ، فكانبها يقول:

«وهذا آخر ماأردناه والله أعلم بذلك قد تم الكتاب بعون الله سنة ٢٥٦» .

والحق أن الكتاب لاينتهي عند هذا الموضع ، من وزارة الفضل بن سهل للمأمون ، ولعل الذي انتهى منه نصفه ، أوأقل من نصفه ، وإغما ينتهى بانتهاء وزارة أبى أحمد العباس بن الحسن للمكتفى بالله سنة ٢٩٦ ه .

وهاك ما ذكره أبو الحسن هلال بن المحسن بن إبرهيم الصابى الكاتب، صاحب «تحفة الأمراء، في تاريخ الوزراء، المصابى الكاتب، صاحب «تحفة الأمراء، في تاريخ الوزراء، المطبوع في بيروت سنة ١٩٠٤م، قال في الصفحة ٢ من كتابه:

« وكان أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى جمع من أخبار الوزراء ماوقف فيه عند أبي أحمد العباس بن الحسن » .

والمدة التي بين وزارة الفضل بن سهل للمأمون، وموت الوزير أبي أحمد العباس بن الحسن سنة ٢٩٦ للهجرة، حافلة بالأحداث السياسية الجسام، وأسماء طائفة من الوزراء والكتاب الكبار

⁽١) انظر الصغحة الطبوعة على الزنك أمام صفحة ٣٢٠ من طبعتنا هذه .

فى الدولة العباسية، منهم من جمع الوزارة والكتابة، ومنهم من انفرد بالوزارة دون الكتابة، ومنهم من تولى الوزارة مرتين أو أكثر، لخليفة واحد، أو لعدة من الخلفاء. وقد استخرجنا من الفخرى والطبرى أسماء أولئك الوزراء، فبلغت عدتهم نحو ثمانية وعشرين وزيرا، ليس فيهم كاتب لم يل الوزارة، فإذا ضم إليهم الكتاب الذين لم يكونوا وزراء، بلغت عدتهم شيئاً كثيراً جدًا. وأكبر ظننا أن الجهشيارى قد أفاض فى تاريخ هؤلاء الوزراء والكتاب الكبار، لأنه قد عودنا مثل ذلك فى تاريخ الأسرة البرمكية وتاريخ الفضل بن سهل وغيره، ولذلك تاريخ الأسرة البرمكية وتاريخ الفضل بن سهل وغيره، ولذلك يكن مساوياً له.

وسبب آخر يجملنا على الاعتقاد بضخامة الجزء الذى لم ينشر، وهو أن معظم حوادث تلك المدة وقعت عرأى ومسمع من المؤلف، وهذا يجعله يُعالج المسائل التاريخية لذلك المهدمعالجة أدق منها في أى عصر آخر، ومصداق هذا ماحدثنا به المسعودي، وقد رويناه فيما تقدم، أن الجهشياري كتب أخبار المقتدر في ألف ورقة.

ولعل الأيام تحقق لنا ما تصبو إليه النفس من العثور على بقية هذا السِّفْر النفيس، في خزائن الكتب الخاصة، فتقرّ به عيون ما أهل العلم، ومُحِبِّي الأدب.

على أن هدذا النسم الذى ننشره اليوم لأول مرّة بمطبعة الحروف، عظيم القيمة، جليل الخطر، إذ نجد فيه أخباراً نادرة، وحقائق نافعة، لا نجدها فى غيره من كتب التاريخ، وخاصة ما يتعلق بتاريخ الكتابة الإنشائية الفنية، وتاريخ الوزارة والوزراء فى الإسلام، والتاريخ الحقيق للخلفاء، ومااشتملت عليه حياة القصور، من مظاهر الترف واللهو، التى يُسْدَل بينها وبين أعين العامة حجاب صفيق.

وقد يكون من أقوى جهات هذا الكتاب نفما، كشفه اللثام عن بعض مظاهم الحضارة الفارسية ، التي اقتبسها المسلمون من الفرس، وخاصة فى تنظيم الإدارة ، وجباية الخراج ، وتدوين الدواوين ، ١٠ وضروب السياسية ، التي أخذ بها الخلفاء العباسيون فى عصر القوة ، الذى يبتدى بالسيّفاح ، وينتهى بالمعتصم أو ابنه الوائق . وقد أخبرنا الناشر الأوّل فى مقدمته أن بعض أعسلام المستشرقين قد انتفعوا بهذا القسم ، فأخذ منه العلامة ڤون كريم قائمة الميز انية (١٠) ، التي وضعها أبو الوزير عمر بن مطرّف الكاتب ١٥ لتقدير دخل الدولة فى عهد الرشيد ، وكتب عنها مقالة ، قدمها لمؤتمر المستشرقين الدولة فى عهد الرشيد ، وكتب عنها مقالة ، قدمها لمؤتمر المستشرقين الدولى السابع (٢٠) .

⁽١) راجع الصفحات: (٢٨١ – ٢٨٨) من مطبوعتنا هذه .

 ⁽۲) راجع أعمال مؤتمر المستشرقين السابع ، قسم اللغات السامية ، الصفحة الأولى
 وما بعدها .

وأن المستشرق أدولف جروهمان « Adolf Grohman أستاذ اللغات السامية ، وتاريخ الثقافة الشرقية بجامعة براغ ، اعتمد على نسخة الوزراء والكتاب المخطوطة في قراءة ورقة البَرْدِي اعتمد على نسخة الوزراء والكتاب المخطوطة في قراءة ورقة البَرْدِي ١٢٩ (١) التي تنضمن عزل موسى بن عيسى الهاشمي عن مصر ، وتولية عمر بن مهران لتنظيم جباية الحراج بها(٢) .

وإننا لنعتقد أن إذاعة هذا الكتاب بين العاماء وأهل الأدب، ستفتح مجالا جديداً لتحقيق كثير من المسائل الادبية والتاريخية والعامية، التي لابد في تحقيقها من هذه الوثيقة النفيسة.

وقد أردنا أن نستيقن أن النص الذي نحاول نشره هو المجهشياري حقاً، إذ لا يوجد في العالم كله غير هذه المخطوطة التي طبعت على الزنك، وليس هناك نسخة أخرى تشهد لها بصحة الانتساب إلى ذلك المؤلف الحسيبير. ففزعنا إلى كتب التاريخ وكتب التراجم، فرأينا بعضها ينقل عن الجهشياري، من غير ذكر له ولا لكتابه، كما فعل الصفدي في ترجمة يعقوب ابن داود وزير المهدى، في كتابه: ه نَكْتِ الهميان»، وبعضهم يعزو النقل إلى الجهشياري، كياقوت في معجم الأدباء، ومعجم البلدان، وابن خلكان في الوفيات، والتنوخي في الفركج بعد البلدان، وابن خلكان في الوفيات، والتنوخي في الفركج بعد

⁽۱) راجع القطعة الأولى من الجزء الأول فى المجموعة الثالثة من مجموع أوراق البردى للأرشيدوق رينر «Rainer» المطبوع فى فينا سنة ١٨٩٦ م .

٠٠ (٢) راجع الصفحات (٢١٧ -- ٢٢٠) من هذه الطبعة . .

الشدة، وأبى الحسن عبدالملك بن مجمد فى كتابه «روضة البلاغة» المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية بالرقم ١٤٨ أدب.

وقد تتبعنا كثيراً من هذه المواضع التى صرحت باسم الجهشيارى أوكتابه عند النقل منه ، وعارضنا نسختنا هذه بما ذكره أولئك المؤرخون ، فلم نجد فرقاً بين الأصل وما نُقلِ عنه ، ولا ما لا يُونِ به له ، من تحريف أقلام الناسخين ، فثبتت لنا صحة الأصل المنشور على الزنك ، وأن نسبته إلى المؤلف نسبة لا يتطرق إليها أدنى ريب أو شك .

ومن الحق لقارئ هذه المقدّمة أن نذكر له مثالاً على ما نحن بسبيله، ولسنا نقصد إلا إلى كتابين: هما إرشاد الأريب، ١٠ ووفيات الأعيان.

فنى إرشاد الأريب يجد القارئ تراجم معظمها منقولة عن الجهشيارى ، مثل ترجمة عمارة بن حمزة فى الجزء السادس صفحة ٣ .

وفى صفحة ١٦٦ من الجزء الثانى يتحدث الجهشيارى عن ١٥٠ يوسف بن صبيح ، والدأحمد بن يوسف ، وكان كاتباً لعبدالله ابن علي فيقول :

« وذكر الجهشيارى قال : كان يكتب لعبد الله بن على يوسف ابن صبيح ، مولى بنى عجل ، من ساكنى سواد الكوفة ، فذكر القاسم ابن يوسف بن صبيح أن أباه حدثه : أن عبد الله بن على لما استنز عند ٢٠ أخيه سليان بالبصرة ، علم أنه لا وزر له من أبى جعفر ، قال : فلم أستتر ،

وقصدت أصحابنا الكتاب ، فصرت فى ديوان أبى جنفر ، وأجرى لى كل يوم عشرة دراهم » إلى آخر ماهنالك .

وأما وفيات الأعيان ، فيكنى الباحث أن يطالع مانقله فى ترجمة يمقوب بن داود وزير المهدى ، وما ذكره فى ترجمة ديك عبدالسلام بن رغبان الجن الشاعر ، وماقاله فى ترجمة أحمد بن يوسف الكاتب ، ويعارض ذلك بنظيره فى نسختنا هذه ، فسيجد الكلام هو هو ، مما لا يدع أى جال للريب فى نسبة هذا الأصل إلى محمد بن عبدوس الجهشيارى .

جهدنا في إخراجه

غير أنناحين عزمنا على نشرهذا الكتاب بمطبعة الحروف، وبدأنا بإعداده للطبع، رأينا فيه بعض كلمات محرّفة، وأخرى غيرواضحة: خَطًّا أومَعْنَى. وقدوُفقنا بحمدالله إلى التغلب على مُمْظَم ماقام أمامنا من هذه الضعوبات، مسترشدين في أكثر الأحيان بجدول التصحيحات، وفهرس الأعلام، اللذين وضعهما الناشر الأول في آخر الكتاب؛ وفي بعض الأحيان كنا نعتمد على مقتضيات الأحوال، وما يفهم من المقام؛ وأحيانا كنا نتبع موادهذا الكتاب في المصادر التاريخية الأخرى، كتاريخ الطبرى، موادهذا الكتاب في المصادر التاريخية الأخرى، كتاريخ الطبرى، والمسمودي، والفخرى، وغيرها، ونستعين على حل المشكل والمسمودي، والفخرى، وغيرها، ونستعين على حل المشكل

بتعدد الأصول، التي ذكرت موضوع البحث، فكنا نوفَّق إلى نجاح كثير.

وليس في المخطوطة كلها شيء خفيت معالمه علينا أوكادت، إلا الصفحة (٤٠٨) وهي الصفحة الأخيرة منه، فيظهر أنها تأثرت برطوبة أو نحوها ، فزال المداد عن كلير من كلماتها ، وقد استطعنا أن نقرأ أكثرها ، ومالم نستطع قراءته تركنا مكانه خلاء . وقد وضعنا أمام تلك الصفحة صورتها الشمسية ، ليقف القارئ على بعض مانبذله من الجهد في حل المشكل ، ولنقدم له مثالا من الخط الذي كتب به الأصل ، وليتحقق من رؤية تاريخ النسخة ، وهو سنة ٤٥٥ ه ، وأنه مكتوب بخط غير ما كتب به الكتاب كله .

وقد أثبتنا كل ما خالفنا فيه رواية الأصل ، أو جدول تصحيح الناشر الأول، في ذيل الصفحات ، ونسبنا كل خلاف في الرواية إلى المصدر الذي نقلنا عنه ،رعاية لحق الأمانة ، الذي راه أول واجب على من يتصدّى للنشر العلمي في العصر الحديث . ولما كان الإمام محمد بن جرير الطبري معاصراً للمؤلف، فقد اتفقا في نقل أكثر أخبارهما عن مصادر واحدة ، ولذلك كان اعتمادنا في تصحيح كتاب الوزراء والكتاب على الطبري أكثر من اعتمادنا على أي مصدر آخر ، يعرف القارئ ذلك عطالعة من اعتمادنا على أي مصدر آخر ، يعرف القارئ ذلك عطالعة الحواشي التي في ذيل الصفحات منسوبة إليه .

وينقل الجهشيارى كثيراً عن أبى عبد الله محمد بن داود ابن الجراح ، ومن ذلك مانقله من كتاب و الورقة » وهو كتاب لطيف الحجم يحتوى على نحو ٨٥ ترجمة مختصرة لبعض الشعراء غير المشهورين ، يقع كل منها في ورقة غالباً ، وقد رأينا نسخة مخطوطة منه مع صديقنا الدكتور عبد الوهاب عزام، الأستاذبكلية الآداب بالجامعة ، وهي في الأصل من كتب أبى على بن مسكويه ، لكنها الآن في ملك أحمد الصافي النجني ، فلما تصفحناها وجدنا أن الجهشياري قد نقل من هذا الكتاب أخباراً عمن يأتى :

۳ رزين (۲) العروضي المذكور في صفحة ۱۹۳ .

ع _ أبى المُذافر : ورَّد بن سَمْد العَمَّىّ المذكور في صفحة ١٩٥

ه ـ عِنان جارية النَطَّاف المذكورة في صفحة ٢٠٤

٣ – المخيّم (٢) الراسيّ المذكور في صفحة ٢٤١ .

١٥ ٧ ــ أبي يُعقوبَ الْخُرَ يُمِيِّ المذكور في صفحة ٢٦٨.

۸ – إسماعيل القراطيسي « « « ۲۹۹ ،

وكان لهذه المخطوطة فضل في تصحيح ما نقله الجهشياري

⁽۱) لم يصرح الجهشياري باسمه ، وإنما ذكر قصته وشعره .

[·] ٢ (٢) كُذَا في كتاب الورقة وإرشاد الأريب، وفي الأصل وفهرست ابن النـــديم : « وزير العروضي » .

⁽٣) كذا فى كتاب الورقة لابن الجراح ، وفي الجهشياري « المختم » بالتاء . ٣ ـــ مقدمة الناشرين

عن ابن الجراح ، وفى تحقيق نسبة المخطوطة إلى الجهشيارى . ويجد القارئ لطبعتنا هذه أننا قد بذلنا قُصَارى الجهد في تصحيح الحكتاب بما لامزيد عليه من الدقة والعناية ، ومع أنه لا يوجد منه فى العالم غير هذه النسخة ، التى نشرت أول مرة على الزنك ، فإننا قد استطعنا أن نتتبع مواده فى المصادر التاريخية والأدبية المختلفة ، حتى تحققنا من صحة ضبطه ، و نفى ما فيه من تحريف بقلم الناسخ .

وقدوضعنا لكل معنى جديدعنوا نابهامش الكتاب ، يعرف به القارئ الغرض الذى تضمنه ، حتى لا يضيع وقت الباحثين فى التفتيش عما يعنيهم من موضوعات هذا الكتاب وأغراضه . ١٠ ولتيسير مقابلة نسختنا هذه بالأصل الذى طُبِعَتْ عليه، وضعنا فى الهوامش الخارجية للصفحات أرقام صفحات الأصل ، بين قوسيمن ، ووضعنا فى الهوامش الأخرى الداخلية عدد قوسيمن ، ووضعنا فى الهوامش الأخرى الداخلية عدد السطور التى فى كل صفحة ، ليسهل قصد الباحث إلى مايريد .

ثم لم نترك ناحية من نواحى الكتاب يهم الباحث الوقوف ١٥ عليها، و إلاوضعنا لهما فيهرساً خاصًا، يهدى الباحثين .

ونكرر القول أخيراً أن نشر هذا الكتاب هذه الصورة الجليلة ، سيفتح أمام الباحثين مجالا جديداً، لتحقيق كثير من المسائل الأدبية والتاريخية والعلمية ، لماحواه من الفوائد الكثيرة المعتمة .

إهـــداء مذا الكتاب ويسرنا أن نهدى هـذا الموَّلَف إلى جهرة الأدباء والمتصلين بالعربية بسبب من أبناء الجامعة، وبخاصة طلبة كلية الآداب وطالباتها، وطلبة دار العلوم، وكليات الأزهر، فهؤلاء جيماً أحق من يهدى إليه هذا السفر النفيس، لأنهم أقدر على الانتفاع به فى حياتهم العلمية والأدبية، ولأنهم يجدون فيه صورة لبعض الأعمال، التى ينبغى أن تتوافر عليها جهوده، ويتجه إليها نشاطهم.

شكرنا للمطبعة ونحن مدينون بالشكر لشركة مكتبة ومطبعة المرحوم السيد مصطفى البابى الحلبى وأولاده ، فقد بذلت أحسن مالديها من وسائل فنية ، فى طبعه وتجليده ، وإننا لنعلن اغتباطنا الشديد بما تحاول هذه الشركة من جهود ، لترقية شئون الطباعة فى مصر والشرق ، كما نعلن ثقتنا باطراد سيرها فى طريق النشر العلمي الحديث ، ومساعدة المؤلفين والعلماء على تحقيق رغباتهم ، وتقديم أعمالهم إلى ناشرين أمناء ، يتقنون خدمة العلم ، ويظفرون أمناء ، يتقنون خدمة العلم ، ويظفرون

مصطفى السقا ابراهيم الابيارى عبد الحفيظ شلبى

القاهرة في أول يونيه سنة ١٩٣٨ م .

بين لله ألرَّ مِن الرَّحِينِ مِ

[مقـــدمة]

قال أبو عبد الله محمد بن عَبْدوسَ الجَهُشِيارِيّ في كتابه [١] المصنَّف في أخبار الوزراء والكتَّاب:

وضعالكتابة

العربية

رُوى عن كَمْب الأَحْبار أنه قال:

أُوِّلُ من وَضَع الكتابَ الشُّرياني وسائرً الكتب آدمُ عليه السلام قبل موته بثالاً مِئَة سنة ، ثم كتبها في الطّين ، ثم طُبّخه . فلما انقضي ما كان أصابَ الأرضَ من الغَرق ، وَجَد كُلُّ قوم كتابَهم فكتبوه (١) ، فكان إسماعيل وَجَد كتابَ العرب .

ورُوِى: أَنَّ إدريس أُوَّلُ من خطُّ بالقلم بعد آدم . ورُوى: أن أول من وَضع الـكتابَ بالعربيّة إسماعيلُ بن إبراهيم ؛ وضع الكتابة وكان أوَّلَ من نطق بالعربيَّة ، فوَضع الكتاب على لفظه ومنطقه .

ورُوى في خَبر آخر: أن أول من كتب بالعربيّة ثلاثةُ رَهْط (٢) من بَوْلان (٢)، يقال لأحدهم (١): مُرَامِرِ بن مُرَّة (٥) ، وأسلم بن سِدْرة ، وعامر

١٥ ان جَدَرة (٢٠).

⁽١) في العقد الفريد (ج ٣ ص ٣ طبع المطبعة الأزهرية) : « فكتبوا به » .

⁽۲) في العقد الفريد « نفر » ، وهما بمعنى .

⁽٣) كذا في لسان العرب وشرح القاموس (مادة بول) وصبح الأعشى (ج ١ ص ٤٣١) . وفي الأصل : « تولان » بالمثناة الفوقية ، وهو تصمحيف . وفي العقد الفريد والمزهم : « من طئ » مكان « من بولان » ، وبولان : من طي ، وهو بولان بن عمرو بن الغوث بن طئ .

⁽٤) في العتمد الفريد: « وهم » ، وهذه الرواية أحق بالسياق .

⁽ه) كذا ذكره شرق بن الفطامي . والذي ذكره ابن النماس وغيره عن المدائني: أنه مرامر بن مروة ، وأنه من أهل الأنبار ؟ ويقال : إنه من أهل الحيرة . (راجع لسان العرب مادة مرر) .

⁽٦) في الأصل: « حدرة » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . (راجع شرح الفاموس مادة جدر)

تسدوين

الدواوين

[7]

كتــــب

الأكاسه, ة

إلىءالهم

ما كـــان

يكتب على

خواتــــــيم

الأكاسيرة

ورُوى أيضاً ؛ أن أول من كتب بالمربيسة من العَرب حَرْبُ ابن أمية بن عَبْد شمس .

تصـــــــنيف وكان أوّل من [رَتّب] طبقات الناس ، وصـــــنف طبقات طبقات الناس ، وصـــنف طبقات طبقات الناس ، وصــنف طبقات طبقات السكتّاب ، و بيّن مناز كلم جمشيدُ (٢) بن أونجهان (٣) .

وكان ُلُمْرَاسب^(۱) بن فَنُوخا^(۱) بن كَيمَنِش^(۲) أوّلَ من دوّن ٥ الدواوين ، وحضّر الأعمال والحُسْبانات . وانتخب الجنود ، وجدّ في

عمارة الأرّضين ، وجِباية الحَراج لأَرْزاق الجَيْش ، وَبَنَى مدينة بَلْخ .

أخبرنى عبد الواحد بن محمَّد أنه سمع محمَّد بن واضح يقول:

رأيت بأَصْبَهَان كُتُباً قديمة للأكاسرة إلى مُعمَّالهم فى الخراج والعمارة ، صُدورها ، إذا كان الكتاب إلى جماعة : خُلِّدْتُم ؛ وإذا كان ١٠ إلى واحد : خُلِّدْتُم ؛ وإذا كان إلى واحد : خُلِّدْتُم . ثم يذكر بعد ذلك ما يريد .

وكان للأكاسرة أربعة خواتيم (٧)، فكان على خاتم الحَرْب والشُّرَط: الأَناة؛ وعلى خاتم الجراج والعمارة: التأييد؛ وعلى خاتم البريد: الوحاء (١٦)؛ وعلى خاتم المظالم: العدل.

(١) زيادة يقتضيها السياق .

10

(٣) كذا فى فهرست ابن النديم طبيع أوربا . وفى مروج الذهب: « أنوجهان » .
 وفى الأصل: « بجهار » وهو تحريف .

- (٤) كذا فى الطبرى ، وفهرست ابن النديم ، ومعجم البلدان فى الكلام على « بلخ » ، ومروج الذهب ، ومفاتيح العلوم ، والشاهنامة طبع دار السكتب . وفى الأصل : « لهراسيب » .
- (ه) كذا في الشاهنامة. وفي الأصل: «كناه خان» ولعلها محرفة عن «كيافنوخا».
- (٦) كذا في الشاهنامة . وفي مروج الذهب : «كيمس». وفي الأصل «كيموس». ٢٥
 - (٧) الذي في كتب اللغة أن «خواتيم» جمع خاتام .
 - (٨) الوحاء: العجلة والإسراع .

⁽۲) كذا فى مفانيح العلومالمخوارزى (ص ٦٣ طبع مصر) ، ومروج الذهب للمسعودى. وفى فهرست ابن النديم: «جم الشيد». وجم: اسمه ، وشيد: لقبه ، ومعناها النير. وفى الأصل: «جمّ شيذ».

الـــدواوين عند الفرس وكان لمُلُوكِ فارس ديوانان ، أحدُهما : ديوانُ الخراج ؛ والآخر ديوان النفقات. فكان كلَّ ما يرِد فإلى ديوان الخراج ، وكل ماينفق و يَخْرج في جَيْش أو غيره ففي (١) ديوان النَّفقات .

تمييزالطبقا**ت** باباسها وكان من رَسْم مُلوك الفُرْس أَن يَلْبَسَ أَهلُ كُلِّ طَبِقة ، مِمِّن فى خِدْمتهم ، لِبْسَةً (٢٠) لا يَلْبَسَها أحد مِّن فى غير تلك الطَّبَقة ؛ فإذا وصل خِدْمتهم ، لِبْسَةً عَرَف بِلَبْسَها صيناعتَه ، والطبقة التي هو فيها .

فكان الكتّاب جميعًا في الحَضَر يَلْبَسُون لِبِسْتُهُم اللَّهُهُودة ، فإذا سافر الملك تزيُّوا [بزيّ] (٣) المُقاتلة .

الكتاب عند القرس وكانت ملوك فارس جميعاً تُغَلِّظ على من زوّر ، أو نَقَش خاتما على على من زوّر ، أو نَقَش خاتما على من العقو بة بأهل الجنايات العظائم .

وكانت ملوك فارس تُسمِّى كتاب الرَّسائل تراجمة اللُوك ، وكانوا يقولون لهم: لاتَح ملكم الرغبة في تَخفيف الكلام على حَذْف معانيه ، وتَو لك تَر تيبه والإبلاغ (١) فيه ، وتَو هين حُجَجِه .

[٣]

وكان الرَّسمُ جاريًا في أيّام الفُرْسَ، أن يَجتمع أَحْداثُ الكَتَابِ وَمَنْ نَشَأَ منهم بباب الملكِ ، مُتَعَرِّضين الأعمال ، فيأمُر الملكُ رُوَّساءَ كتّابه بامتحانهم، والتَّفْتيش عن عقولهم ، فن رُضِي منهم عُرِض عليه اسمه ، وأمر بامتحانهم، والتَّفْتيش عن عقولهم ، فن رُضِي منهم عُرِض عليه اسمه ، وأمر بملازمة الباب، ليستعان به ، ثم أَمَر الملكُ بضمةم إلى العمّال ، وتصريفهم في الأعمال ، وتنقلهم على قَدْر آثارهم وكفاياتهم من حال إلى حال ، حتى يُنْتهي بكل واحد منهم إلى مايستحقّه من المنزلة ، ولم يكن ينهيّأ لأحد، يُنْتهي بكل واحد منهم إلى مايستحقّه من المنزلة ، ولم يكن ينهيّأ لأحد،

[·] ٢٠ (١) كذا في الأصل، والمناسب للسيان: « فمن » .

⁽٢) اللبسة: ضرب من الثياب، وحال من حالات اللبس.

⁽٣) مكان هذه الكامة بباض في الأصل.

⁽٤) كذا في الأصل . والعله يريد «بترك الإبلاغ» الإخلال بالمعاني .

⁽٥) الأحداث: جمع حدث، وهو الصغير السن .

ممن عَرفه الملك و إذنه ، وكانت الملوك تقدّم الكتّاب، وتَعرف فضل صناعة عن أمر الملك و إذنه ، وكانت الملوك تقدّم الكتّاب، وتَعرف فضل صناعة الكتابة ، وتُحظّي (١) أهلها ، لما يَجْمعونه من فَضْل الرأى إلى الصّناعة ؛ وتقول : هم نظام الأمور ، وكال الماك ، وبهاء السلطان ، وهم الألسنة الناطقة عن الماوك ، وخُزّان أموا لهم ، وأمناؤهم على رعيّتهم و بلادهم .

وكان ملوك فارس إذا أنفذوا جَيْشاً أنفذوا معه وَجْهاً (٢) من وُجوه كتابهم ، وأمروا صاحب الجيش ألا يَحُل ولا يَر تحل إلا برأيه ، يَبْتغون بذلك فضل رأى الكاتب وحَرْمَه . ثم يقول اللك كلكاتب المندوب للنفوذ معه : قد علمت أن الأساورة (٢) سباع الإنس، وأنه لاعقو بة عليهم إلا فى خَلْع يد من طاعة ، أو فَشَــل عن لقاء ، أو هرَب عن عدق ، ، وما سوى ذلك فلا لَوْمَ عليهم فيه ، وعليك أعتمد فى تَدْبير هذا الجيش . وما سوى ذلك فلا لَوْمَ عليهم فيه ، وعليك أعتمد فى تَدْبير هذا الجيش . فينفذ الكاتب مدبرًا له ، فإذا احتاج إلى مُكاتبة بإعذار أو إنذار ، أو إخبار أو استخبار ، كتب فيه عن صاحب الجيش .

وكان ماوك فارس ، قبل أنوشر وان ، يُقاسمون الناسَ على يُمارهم وغَلاّتهم ؛ فكان أكثرُ ما يأخذونه الثلث ، وأقلّه السدس ، و يأخذون م وغَلاّتهم ؛ فكان أكثرُ ما يأخذونه الثلث ، وأقلّه السدس ، و يأخذون فيا فيا بين ذلك على قدر الشِّر ب والرَّبع (٥) . فأمر قُباذ بن فيروز بمساحة الأرض ، وعَدد النخل والشجر ، و إحصاء الجماجم ، وعَزَم على وضع وضارً على الحراج ، فهلك قبل تمام ذلك ..

 $[\mathfrak{t}]$

نظام الجباية قبـــــل أنو شروان وفي إليامه

۲.

⁽١) أحظاه: جعله ذا حظوة .

⁽٢) الوجه: العظيم المنزلة ؟ والجمع: وجوء .

⁽٣) الأساورة: جمع الأسوار (بضم الهمزة وكسرها) وهو الفارس ، والعجم لا تضع اسم أسوار إلا على الشجاع البطل المشهور . (انظر مفانيح العاوم للخوارزمي) .

⁽٤) الشرب: النصيب من الماء ..

⁽٥) الربع : المحلة والمنزل .

⁽٦) الوضائع : جمع وضيعة ، وهي مايأخذه السلطان من الخراج والعشور .

ولما ملك أنوشر وان استم المساحة والعدد وأحصى الجاجم ، ثم جلس مجلساً عامًا، وأمر كُتابه بإحصاء مجل ذلك ، ففعلوا ، فخاطب الناس عاراً من ذلك ، من وضع الخراج على جُر بان (١) مامسح من الأرض ، وعلى ماعد من الشجر والنخل ، وما أحصى من الناس ، وأن يُج بَى ذلك فى ثلاثة أنجم (٢) ، فى كل أربعة أشهر الثلث ، واستشارهم ، فلم يُشر أحد منهم بشىء ؛ فأعاد القول ثلاث حرات والناس صموت . فقام رجل من عُر ض الناس ، فقال : أيها الملك ، أتضع الخراج الباقى على الإنسان الفانى ، وعلى كَبد تموت ، وعلى زَرْع يجف ، ونهر يَذْهب ، وعين تَغُور (٣) ؟ فقال كَشرى : ياذا الكافقة (١) المشئوم ، من أى طبقات الناس أضر بوه بالدُّوى (٢) أنت ؟ فقال : أنا رجل من الكتّاب ؟ فقال كَشرى لكتّابه : ضر بوه بالدُّوى (٢) إلى كسرى من رأيه ، حتى مات ، وقالوا : نحن راضون بما صنع الملك . فصرته الوضائع على أصناف الفلات والنخل والشجر .

من عهــــــد ســـــابور إلى ابنــه

[0]

ووجدت في عهد لسابور بن أردشير فصلاً يخاطب فيه أبنه، يقول: وزيرُك يكون مقبول القول عندك ، قوى المنزلة لدَيك ، يمنعه مكانه منك ، وما يتق به من لطافة منزلته عندك من الحُنوع لأحد ، أو الضراعة إلى أحد ، أو المداهنة لأحد في شيء مما تحت يديه ، لتبعّمته الثقة بك على مَحْض النصيحة لك ، والمنابذة لمن أراد غشك ، وانتقاصك حقك ؛

⁽۱) الجربان : جمع جريب ، وهو (في الأصل) الوادي ، ثم استعبر للقطعة المتميزة من الأرض ، ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم . ويقدر عند بعضهم بعشرة آلاف ذراع . ونقل عن قدامة الكاتب : أن الجريب ثلاثة آلاف وستمائة ذراع. وفي الأصل: «حربان» بالحاء المهملة. وظاهم أنها مصحفة عما أثبتناه.

⁽٢) أنجم: جمع نجم ، وهو الفسط .

⁽٣) يريد «بالعين» : عين الماء . وغارت العين : ذهب ماؤها .

٢٥ (٤) الكلفة: حمرة كدرة، أو سواد أشرب حمرة.

⁽ه) الدوى : جمع دواة ، وهي المحبرة .

⁽٦) تبرياً: يريد ﴿ تبرؤا ﴾ .

٦

وإن أورد عليك رأيًا يخالفك ، ولا يوافق الصوابَ عندك ، فلا تَجْبهه جَبْه الظّنين (١) ، ولا ترد عليه بالتجهّم ، فيفُت في عضده ذلك ، ويَقْبضَه عن إبثا الله (٢) كلّ رأى يلوح صوابه ؛ بل أقبل ما رضيت من رأيه ، وعر فه ما تخو فت من ضرر الرأى الذي انصرفت عنه ، لينتفعوا بأدبك فيما يَسْتقبلون النظر فيه . وأحذر كل الحذر من أن يُتزل بهذه المنزلة سواه ، ممن يُطيف بك من خاصَّتك وَخدمك ، وأن تُسَمِّل لأحد منهم السبيل إلى الانبساط بالنطق عندك ، والإفاضة في أمور رعيتك ومملكتك ، فإنه لا يُوثق بصحة آرائهم ، ولا يُوئمن الانتشارُ فيما أفضى من السر إليهم .

ومن هذا العهد فصل من قال فيه:

واعلم أن قوام أوك بدرور الحراج ، ودروره البعدل البلاد ، و البعونة البلاد ، و بلوغ الغاية في ذلك يكون بأستصلاح أهله ، بالعدل عليهم والمعونة (أكلم ؛ فإن بعض الأمور لبعض سَبَبُ ، وعوام الناس لخواصهم عُدة ، و بكل صينف منهم إلى الآخر حاجة ؛ فاختر الذلك أفضل من تَقدر عليه من كتابك . وليكونوا من أهل البَصَر والعَفاف والكِفاية ، وأسنيد إلى كل أمرى منهم شقصًا (أمرى منهم شقصًا (أمرى منهم أن المنابع به ، و يمكنه الفراغ منه . فإن اطلعت على أن المحداً منهم خان أو تعدي ، فنكل به ، و بالغ في عُقو بته . وأحدر أن استعمل عَلَى الأرض الكثير خراجها إلا البعيد الصوت (١٥) العظيم شَرَف المنزلة . ولا تُولِين أحداً من قادة جُندك ، الذين اتّخذتهم عُدّة للحرب ،

۲.

⁽١) الظنين: المتهم، أو المعادي لسوء ظنه وسوء الظن به .

⁽٢) أبثه الأس وبثه إياه : أطامه عليه .

 ⁽٣) في الأصل: « ودروه » ، وهو تحريف .

⁽٤) كذا في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ج٤ ص ١٣٦ طبيع المطبعة الميمنية). وفي الأصل: « المعاونة » . والذي أثبتناه أقرب إلى السياق .

⁽٥) الشقص (بالكسر): النصيب والسهم.

⁽٦) الصوت : الصيت والجاه .

وجُنَّة من الأعْدا. ، خَراجاً ، فلعالَتُ أن تَهْجُم مِن ْ بعضهم على خيانة للأموال، وتَضْييع للعمل ؛ فإن سو عته المال ، وأغضيت له على التضييع، كان ذلك هَلاكا المال، و إضراراً بالرعيّة، وداعية إلى فَساد غيره : و إن أنت كافأته على فعله استفسدتَه، وأذهبت بهاءَه ، وأَضْغَنْتَ صدره : وهذا أمر تَوَقّيه حَزْم ، والإقدام (١) عليه خُرْق ، والتقصير فيه عجز . ثم أعلم أنه إذا تَطَعُّم (٢) جَمْعُ الأموال من غير الجهة التي تعود أخذَها منها ، اشتد رُكونه إلى الدنيا، وصار طَلَبُه الأموالَ من غير الوجه الذي قُرِّب به، وأُعْطَى عليه . وليس شيء أفسَد لسائر العمّال والسكتّاب ، ولا أدعى إلى خراب أماناتهم، وهَلاكِ ما تحت أيديهم، من جَهالة الملك، وَقِلَّة معرفتـــه بحالاتهم، وتركه مكافأة المحسن بإحسانه ، والمسىء بإساءته ؛ فأكثر الفحص عن عمَّال الخراج وسِيرَهم وآثارِهم ، وأُخْتَرُ لذلك العُيونَ المُوثوق بهم . وأعلم أن من أهل الخراج من يُالبِّجيء (٣) بعض أرضة وضياعه إلى خاصة الَلكُ و بطانته، لأحد أمرين ، أنت حَرَى بكراهتهما(١): إمَّا لامتناع ٍسن جَوْرِ الْغُمَّالِ (٥)، وظُلِّم الوُلاة ، فتلك منزلة يظهر بها سو؛ أثر العمَّال ، وضعف اللَّكِ ، و إخلاله بما تحت يده ؛ و إما لدَّفْع مايلزمهم من الحقّ والـكُسْر (٢٠) له ، فهذه خَلة يفسُد بها أدبُ الرعيّة ، وتنتقص المآلكَ (٢) ؛ فاحذر ذلك ، وعاقب المُاجِّنَين والماجَّأُ إليهم .

 $\lceil \mathsf{v} \rceil$

وفصل من كتاب لأرْدشير يخاطب به وزراءه:

^{) ()} كذا في شرح نهج البلاغة . وفي الأصل « الكلام » . (٢) تطعم الشي : ذاقه فوجد طعمه .

⁽٣) قال الخوارزمي في مفاتيح العلوم: « التلجئة: أن يلجيء الضعيف ضيعة إلى قوى ليحاي عنها ، وقد يلجي القوى الضيعة » .

⁽٤) في الأصل: « بكر اهتها». والصحيح ما أثبتناه. (انظر شرح نه يج البلاغة ج ٤ ص١٣٦).

⁽ه) كذا في شرح نهج البلاغة وفي الأصل. « السلطان ».

⁽٦) كذا والأصل . والمنكسر من الأموال : ما لايطمع في استخراجه، لغياب أهله أو موتهم أو نحو ذلك (عن مفانيح العلوم) . وفي شرح نهج البلاغة : «التيسر». تربد: انتظار اليسرة.

⁽٧) في شرح نهج البلاغة: « وهذه خلة نفسد بها آداب الرعية وينتقص بها أمو ال الملك».

أعلموا أنكم إن هَمْمَ ألا تَستعينوا إلا بمن تكاملت فيه الخصال الرّضيّة ، وأحرز المذاهب المحمودة ، فقد رُمْتم شيئاً عسيراً غيرَ موجود . فا كنفوا من دين المرء ووَرَعِه ، بأنْ يكون للكَبائر والفواحش مُعْتنباً ، ومن الإصرار على العَسْف والظلم مُسْتوحشاً ؛ ومن أمانته وعَفافه ، أن يكون عمّا يعرض له من طَمع ، وأمر في دخوله ظاهر نقص أو ضرر ، متنزها ؛ ومن غنائه ونفاذه (۱) أن يكون بالعمل الذي تَسْتعينون به فيه مُضْطلعاً ، وأن لا يُضيّع لكم فيما يلي مر أموركم حقّا وأعلموا أن لكم أعمالاً ولا تتكلّفوا ما يكفيكموها مَنْ دونكم ، وأعمالاً لا يَضْطلع بها سواكم ، فاهرفوا حدود ذلك ، ولا تتكلّفوا ما يكفيكموه مَنْ تحت أيديكم ، ولا تُككلّفوا ما يجب عليكم النظر فيه مَنْ سيواكم ، فإنْ حَدَث لكم فراغ بعد قضائكم ما عليكم ، فأستعينوا بالتَّودَع (۲) والراحة على ساعات الشغل .

من کشتا سب ا کتابه

٨

وكان كُشْتاسب (٣) يقول للسكتّاب:

ألزَموا العَفاف ، وأدُّوا الأمانة في كلَّ ما يُفُوَّض إليكم ، وأجمَّعُوا على غرائزكم وعُقولكم سماع الأدب ، واستعملوا ما استفدتم من الأدب بما طبعت عليه عقولكم ، وليكن اجتباؤكم بالقسط والمَعْدلة ، ولا تُزَيِّنُوا لنا ما لا تَليق بنا الأحدوثة به ، والإيثار له .

من خطبـــة لأبرويز على وزرائه

ولما ملك أَبْرَو يزبن هُر مزجمع رَعيّته وخطب عليهم (٤) خُطْبة ، قال في فصل منها يُخاطب وزيرَه :

أَكْتُمُ السرَّ، واصدُقُ الحديثَ، واجتهد في النصيحة، واحترس

(١) النفاذ في الأمور: المضى فيها وعدم التراخي في أدائها .

(٢) التودع : الترفه والسكون .

(٣) كذاً فى الطبرى والشاهنامة وإحدى روايق مروج الذهب للمسعودى . وروى فى مروج الدهب للمسعودى . وروى فى مروج الدهب أيضاً : «كيبشتاسب» . وفى مفاتيح العلوم : «كيبشتاسب» . وفى الأصل : «بستاسب» .

(٤) يقال : خطب القوم وخطب عليهم .

۲.

بالحذر: فعلى ألاَّ أُعَجِّلَ عليك حتى أُسْـــتأنى ، ولا أقبل عليك حتى أَسْـــتأنى ، ولا أقبل عليك حتى أَسْـــتأنى ، ولا أطمع فيك فأغتالك .

وحُكِى أَنَّ الْجُو ْرَكَثَرْ فَى أَيَامِ الملكُ أَنُوشِرُوانَ ، فقال له مُوبَذَانَ مثل من عدل مُوبَذُ (۱) : مُوبَذُ (۱) :

> أيها الملك ، إنى سمعت فقهاء نا يقولون : إنه متى لم يَغْمُر العدلُ الجَوْرَ فى بلدة ، أبتُلِي أهلها بعدو يَغْزُوهم ، وخِيف تتابع الآفات عليهم ؛ وقد خِفْنا ذلك بشيء قد فَشا من جَوْر أَسْبابك (٢) .

فنظر أنوشِروانُ فى ذلك ، فاستقرّ عنده أن ظُلماً وجورًا قد جرى، فصلب ثمانين رجلاً منهم ، من الكُتّاب خمسون رجلاً ، ومن العمّال ١٠ والأمناء ثلاثون رجلا .

٩

الأكاسـرة

وأهلالخراج

وكانت الأَكاسرة بعد أنوشِروانَ تقول لأهل الخَراج:

مَنْ كَرِه منكم الأداء إلى العمّال ، فهذا بيتُ مالِناً فأدُّوا إليه . فلم يكن عاملُ يبسطُ يدَه إلى ظلم أحدٍ، خَوْفاً من عُدول الرعيّة إلى بيت المال بأداء الخراج ، فيُسْتدلّ بذلك على مَذْهبه .

وكان أرسطاطاليس أدّب الإسكندر ، فلما نشأ الإسكندر وعلا ، أرسطاطاليس وعَرَف مِنْ أرسطاطاليس ما عَرَفه من الحكمة ، كان شبه الوزير له ، وكان يعتمد عليه في الرأى والمشورة . فكتب إليه يُخبره أنه قد كثُر في

۲۰ (۱) موبد: كلمة فارسية : بمعنى قاضى المجوس ، وموبدان موبد: قاضى القضاة .
 (انظر مفاتيج العلوم للخوارزى) .

⁽٢) يريد: عمالك ومن يلون تنفيذ أوامرك.

⁽٣) الهماليج: البراذين ، فارسى معرب ؟ الواحد: هملاج .

خواصه وعَسْكره قوم ليس يَأْمَنُهُم على نَفْسه ، لِمَا يرى من بُعْد هِمَمهم وشجاعتهم ، وشُدود آلتهم (١) ، وليس يرتى لهم عقولاً تنى بهذه الفضائل التي فيهم بقدر هممهم .

فكتب إليه أرسطاطاليس:

فَهِمْتُ مَا ذَكَرَتَ عَنِ القوم الذين ذَكَرَتَ . فأما هِمَهُم ، فمن الوفاء بُعْدُ الهَّمَة ؛ وأما ما ذكرتَ من شجاعتهم مع نقص عقولهم ، فمن كانت ه هذه حاله فرفَّه في المعيشة ، وأخصصه بحسان النساء ، فإن رَفاهة العيش تُوهِي العَرْم ، و إن حُبّ النساء يحبّب السلامة ، ويُباعد من ركوب المُخاطرة ؛ وليكن خُلقك حَسَناً ، تستدع به صَفْوَ النِّيَات ، و إخلاص المقالات ؛ ولا تتناول من لذيذ العيش ما لا يمكن أوساط أصحابك مثله ، فليس مع الاستئثار محبَّة ، ولا مع المؤاساة بغضة .

وأوصى أبرويزُ ابنَه شيرويهِ وصيّة طَويلة ، قال فى فَصْل منها :
ولْيكن مَنْ تختاره لوزارتك أمراً كان مُتضعاً فرفعته ، وذا شرَف
كان مُهْتَضَماً فاصطنعته ؛ ولا تجعله أمراً أصَبْته بعقوبة فاتضع عنها ، ولا أمراً أطاعك بعد ما أذللته ، ولا أحداً يقع فى خَلَده أنّ إزالة سُلطانك خير له ، وأدعى إلى ثُبوته ؛ و إيّاك أن تستعمل ضَرَعا (٢) نُحْراً (٣) ، ولا كبيرًا ١٥ مُدْبراً ، قد أخذ الدهر من عقله ، كما أخذت السن من جسمه .

وصية للفرس تقول:

[1.]

أبرويز لابنه

شيرويه

للوَزير على الَملِك ، وللكاتب على الصاحب ، ثلاثُ خِصال : رَفْعُ الحِجاب عنه ، وأتهام الوُشاة عليه ، و إفشاء السرّ إليه .

[.] 기내: 비기 (1)

⁽٣) الضرع: الضعيف والجبان؟ الواحد والجمع فيه سواء .

⁽٣) الغمر (مثلثة الغين): من لم يجرب الأمور، والجاهل الأبله.

وصايا للهند

وفي كتاب من كُتُب الْهند:

إذا كان الوزير يُساوي الملك في المال والهيْبَة والطاعة من الناس، فْلْيَصْرِعه الملكُ ، فإنْ لم يفعل ، فْلْيَعْلَم أَنَّه الْمَصْرُوع (١) .

ومما أَسْتَحْسنه من شدّة التحرّز ماحُكِي في كتاب من كتب الهند: أنَّه أُهدى إلى بَعْض ملوكهم حُلِّي وكَسُوة ، و بَحَضْرته أمرأتان من نسائه ، ووزير من وزرائه . فَحَيَّر إحدى أمرأتيه بين اللياس والحلية ؛ فنظرت المرأةُ إلى الورزير كالمُسْتَشيرة له ، فغَمرها بإحدى عيْنَيه على أُخْذ الكُسوة ، ولَحَظُه الملكُ ، فعَدَلَتْ عمَّا أَشار به من الكسوة ، واختارت الْحُلَى، لئلاُّ يَفُطُن الملك للغَمْزَة، ومكث الوزيرُ أَرْبَعين سنةً كاسرًا ١٠ عينَه ، ليَظُنُّ الملكُ أنَّها عادةٌ وخلَّقَهُ

وأستشار سابور ذو الأكتاف وزيرَيْن كاناً له ، في أمْر من أموره ، فقال له أحدُها:

لا ينبغي الملك أن يَسْتشير منّا أحداً إلا خالياً ، فإنه أموتُ للسرّ ، وأَحْزِم فِي الرأى ، وأَدْعي إلى السلامة ، وأَعنَى لبعضنا من غائلة بعض ؛ ١٥ لأن الواحد رهن بما أَفْضِي إليه، وهو أَحْرَى أَلَا يُظهرَه، رهبةً الملك، ورغبةً إليه ، و إذا كان عند أثنين فظَهَر ، دخلت على الملك الشبهةُ ، واتسعت على الرجلَيْن المَعارِيض ؛ فإنْ عاقبهما عاقبَ أثنين بذُنْبٍ واحد ، وإن أتهمهما أتهم بريئاً بجناية مُجْرم؛ وإنْ عفاعَنهما،عفاً عن واحد لاذنب له ، وعن الآخر والحجَّةُ عليه .

ورُوى أنّ داوُدَ أولُ من قال: « أما بعد » ، وهو فصل الخطاب. «أما يعد». وروى أن أول من قال: أما [بعد](٢) قُس بن ساعدة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

[11]

وزيرين له

أول من قال

⁽١) ورد نحو من هذه العبارة في كتاب كليلة ودمنة. وهو : «وقد كان يقال : إذا عرف الملك من الرجل أنه قد ساماه في المنزلة والحال، فليصرعه، فإن لم يفعل به ذلك كان هو المصروع » .

أسماء من ثبت على كتا بة رسول الله صلى الله عليه وسلم

على وعَمَانَ على " بنُ أَبِي طَالَب وعَمَانُ بنَ عَفَانَ كَانَا يَكْتَبَانَ الْوَحْيَ ، فَإِنْ عَابَا كَانَا يَكْتَبَانَ الْوَحْيَ ، فَإِنْ عَابَا كَتْبَهُ أَبِي طَالَب وعَمَانُ بن عَلَمَانَ كَانَا يَكْتَبَانَ الْوَحْيَ ، فَإِنْ عَابَا كَتْبُهُ أَبِي اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ا

خالدومعاوية وكان خالد بن سَعِيد بن العاص ومُعاوية بن أبى سفيان يكتبان ع بين يَدَيه في حوائجه .

المنسسرة وكان المُغيرة بن شُعبة ، والحُصَين بن نمير (٢) يكتبان مابين الناس (٣). ابن الأرقب وكان عبدالله بن الأرقم بن عبد يَغُوث والعَلاء بن عُقبة يكتبان بين والعلاء القوم في قبائلهم ومياههم ، وفي دُور الأَنْصار بين الرّجال والنساء (١٠).

زيد ووصاة وكان زَيْد بن ثابت يَكْتُب إلى الْمُلُوكَ مع ما كان يَكْتُبه من الْوَحْيى . ١٠ الرسول له ورُوِي عنه أنه قال : كنت مُ أكتُب لرسول الله يومًا ، فقام لحاجة ورُوي عنه أنه قال : كنت مُ أكتُب لرسول الله يومًا ، فقام لحاجة . فقال لى : ضَع القلم على أَذُنك ، فإنه أَذْ كَرُ المُمْدَلِي ، وأَقْفَى للحاجة .

معيقيب ورُوِى أن مُعَيْقيب (٥) بن أبى فاطمة ، حليفَ بنى أَسد، كان يكتب مَغانَمَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

(١) وزاد صاحب العقد: « فإن لم يشهد واحد منهما كتب غيرها ».

(٢) كذا في العقد الفريد والطبرى . وفي لأصل : « الحسن بن نمر » وهو تحريف .

(٣) وزاد ابن عبد ربه : « وكانا ينوبان عن خالد ومعاوية إذا لم يحضرا» .

(٤) وزاد صاحب العقد: « وكان ربحـا كتب عبـــد الله بن الأرقم إلى الملوك عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرص ثمار الحجاز». • ٣٠

(ه) في الأصل : « معنقيب » وهو محرف عما أثبتهاه ، (راجع العقد ، والطبرى والإصابة ، والاستيعاب ، وأسد الغابة) .

(٦) في الأصل: « الموقع » وهو تحريف (راجع القاموس وشرحه مادة رقع).

ابن صَيْفِي الأُسَيِّدي ، خليفة كل كاتب من كتاب النبي إذا غاب عن عمله ، فغلب عليه اسم الكاتب . وكان يضع عنده خاتمه ، وقال له : ٱلزَمْني ، وأَذْ كَرْني بكلِّ شيء لثالثة ي. فكان لايأتي على مال ولا طَعام ثلاثةُ أَيَّامِ إِلاَّ أَذْ كُره ، فلا يَبيتُ رســـولُ الله وعنده شيء منه. ومر" رسولُ الله صلَّى الله عليه وســــلِّم بأُ مرأة مَقْتُولَة يُومَ فَتُح مَكَة ، فقال لحَنْظلة : ألحق خالداً فقلُ له : لا تقتان ذُرّية ولا عَسِيفاً (١) . ومات حَنْظَلَةُ عدينة الرُّها(٢) ، فقالت فيه أمرأته :

يا عجبَ الدهر لِلَحْدِرُونَةِ (٢) تَبْكَى على ذى شَيْبة شاحِب إِنْ تَسْأَلِينِي اليومَ ما شيفِّني أُخْ براك قولاً ليس بالكاذب ١٠ أنّ ســوادَ الرأس أوْدَى به وَجْـدى على حَنْظلةَ الكاتب وكان عبدُ الله بنسَّعْد بن أبي سَرْح يَكُتُب له ، شمأرتد وَلِحَق بالمشركين، فقال: إن محمداً ليكتُب بما شئتُ . فسمِع بذلك رجلٌ من الأنصار ، غَلَف بالله إِنْ أَمَكنهُ اللهُ منه ليضربنّه ضربةً (١) بالسيف. فلمّا كان يومُ 14 فَتْح مَكَة جاء بِه عَثَمَانُ ، وكان بينهما رَضاع ، فقال : يا رسول الله ، هذا م عبدُ الله قد أقبل تائباً ، والأنصاريّ يُطِيف (ع) به ومعه سيفُه ، فأعاد عليه عَمَانُ القولَ ، فدّ رسمولُ الله يدَه فبايعه ، وقال للأنصاريّ: لقد

⁽١) المسيف: الأحير، أو المملوك المستهان به .

۲۰ (۲) وكان موته في إمارة معاوية

 ⁽٣) في العقد الفريد: « لمحبوبة » ورواية هذا الشطر في الاستيماب:

^{*} تعجبت دعد لمحزونة *

⁽٤) في العقد الفريد: «ضربا».

⁽ه) يطيف به: يحيط.

تَلُوَّ مُتَكُ (١) أَن تُو فِيَ بِنَذْرِكَ ؛ فقال : هلاّ أَوْمضتَ إِلَى ؟ فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : لا ينبغى لى أن أُومِض .

- الكتب ورُوى عن الشَّعْبي : ورُوى عن الشَّعْبي :

أنّ رسولَ الله كَتَب أربعة كُتب ، في الأول: بأسمك اللهم ، فنزلت « هود » وفيها: « بسم ألله مَجْرَاها ومُرْ ساَها » . وكتب فى الثانى : ه بسم الله ، فنزلت بنو أسرائيل [وفيها] (٢٠) : « قُلِ أَدْعُوا الله أَو أَدْعُوا الرَّ عُمْنَ » . فكتب في الثالث : «بِسْم الله الرَّ عُمْن » . ثم نزلت سورة النمل وفيها: « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمِانَ وإِنَّهُ بِسْمِ ٱللهِ الرُّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ » ، فكتب في الرابع: « بِسْمِ أَللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ِ».

⁽١) تلوم : انتظر وتمكث .

⁽٢) زيادة يقتضيها السياق .

أيام أبى بكر رضى الله عنه

وكان يَكْتُب لأبى بكر عثمانُ بنُ عفّان وزَيْدُ بنُ ثابت (١٠٠٠ كتابه ورُوى أنّ عبد الله بن الأرقم كتب له ، وأنّ حَنْظلة بن الرّبيع كتب ه له أيضاً .

(۱) يروى: أنه لما تولى أبوبكر الحلافة دعا زيدا وقال له: أنت شاب عاقل لا نتهمك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت تكتب الوحى، فتتبع القرآن فاجمعه ، وفيه يقول حسان :
فن للقوافى بعد حسان وابنه ومن للمثانى بعد زيد بن ثابت

أيام عمر بن الخطاب

رضى الله عنه

وكان يكتب لغمر زيدُ بن ثابت . وكتب له عبدُ الله بن الأرْقم . وكتب له عبدُ الله بن الأرْقم . وكتب له على ديوان الكوفة أبو جَبيرة بن الضحّاك الأنصاري (١٠) .

وَكَانَ مُعْمَر يَقُولُ لَـكَتَّابِهِ ، وَيَكْتُبُ إِلَى مُحْمَّالُه :

إِنَّ القوَّة عَلَى العَمل أَلا تُوَعَخَّرُوا عَملَ اليوم لغد ، فَإِنكُم إِن فَعَلْتُم ذَلك تَدَاكَت اللَّه عليكم الأعمال ، فلا تَدْرُون بأيّها تَبنتدون ، وأمّنا تأخذون .

سببتدوينه الدواوين

كتيامه

12

نصیحت ایکتا به

وكان عُمَر أول من دوت الدّواوين من العَرب في الإسلام ، وكان السببُ في ذلك ، أنّ أبا هُرَيْرة قَدِم عليه من البَحْرين ومَعه مال ، فلَقِي ١٠ عُمَر ، فقال له عر نه : ماذا جِئْت به ؟ قال : خمس مئة ألف درهم ؛ فقال عمر نقال له عر نقول ! قال : نعم ، مئة ألف درهم ، ومئة ألف درهم ، فقال عمر : أطيب (٢) هو ؟ قال : لاأدرى (١) . فصعد عمر ُ المنبر ، فَحَمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

(۱) وقد بق أبو جبيرة على ديوان الكوفة إلى أن ولى عبيدالله بن زياد، فعزله وولى مكانه حبيب بن سعد القيسى .

وزاد ابن عبد ربه: « وعبد الله بن خلف الخزاعي أبو طلحة الطلحات على ديوان البصرة » .

(٢) تداكت: تـكاثرت ازدحمت . وفى حديث على: ثم تداكسكم على تداكك الإبل الهيم على حياضها : أى ازدحم .

(٣) يريد: أحلال هو ؟

(٤) في شرح نهيج البلاغة (ج ١٣ ص ١١٣): «أطيب هو؟ ويحك! قلت: نعم». وفي (ص ١٣١): « أطيب هو؟ قلت: نعم، لا أعلم إلا ذلك ». وها تان الروايتان أوفق للسياق. أَيُّهَا النَّاس ، قد جاءنا مال كَثير ، فإن سَنِّم كِلْناه كَيْلاً ، و إِن سُنَّم أَن نَعُلَّ عد الله عد الله و إِن شِنْتُم أَن نَعُلَّ عد الله عد الله و إِن شِنْتُم أَن نَعُلَّ عد الله عد الله و إليه وجل (٢) فقال : يا أمير المؤمنين ، قد وأيتُ هؤلاء الأعاجم يُدَوِّنون ديواناً لهم . قال : دَوِّنوا الدَّوَاوين (٢) .

ولما أمر عمر الفير زان عصر وقد بعث بعثاً له ، فقال له : هذا البعث قدأ عطيت أهله الأموال، فإن تخلف منهم رجل وأخل بمكانه فما يُدرى صاحب التي وأشار] (٥) عليه بالديوان، وفسره له وشرحه ؛ فوضع عمر الديوان ولما استكتب أبو موسى زياد ابن أبيه (٢) كتب إليه محمر يستقدمه.

عمروزیادا *بن* أبیه

⁽۱) كذا فىالأصل. وفى المواعظ والاعتبار المقريزى (ج ۱ ص ۱۹۲ طبع بلاق): « وإن شئتم عددنا لكم عدا » .

١٠ (٢) يروى أن الرجل الذى قام إلى عمر ، وأشار عليه بنصب الديوان ، هو الوليد بن هشام بن المغيرة ، وكان قد رأى ذلك عند ملوك الشام . (راجع شرح نهيج البلاغة ج ١٣ ص ١٢٠) .

⁽٣) روى هذا الخبر فى شرح نهيج البلاغة فى الجزء الثالث عشر بروايتين ، الأولى (٣) روى هذا الخبر فى شرح نهيج البلاغة فى الجزء الثالث عشر من عند أبى موسى (ص ١١٣) وفيها : الأشعرى ، وقدره ثمان مئة ألف درهم . والثانية (ص ١٢١) وفيها : أن الذى حمل المال إلى عمر هو الربيع بن زياد ، وهى تتفق مع رواية الأصل فى أن المال المحمول خس مئة ألف درهم .

⁽٤) كذا فى الأصل . والذى فى المواعظ : « أن عمر بعث بعثا وعنده الهرمزان ، فقال لعمر » . ثم ذكر فيه بقية الخبر بما لايخرج عن رواية الأصل .

⁽٦) فی الأصل : « زیاد بن عبد الله » ، وظاهر أنه تحریف . فصاحب هذه الحادثة التی یذکرها المصنف هو زیاد ابن أبیه ، ویعرف بابن عبید ، وبابن سمیة ، وبابن أبی سفیان ، وبابن أمه . وقد كان قبل أن یكتب لأبی موسی ، یكتب المغیرة ابن شعبة ، ثم لعبدالله بن عامر بن كرز ، ثم لعبد الله بن عباس . (راجع العقد ، والاستیعاب ، والطبری) .

[17] فأستخلف زياداً على عمله ، فلما قَدِم عليه سألَه عمّن استخلفه ، فأعلمه أنه استخلف زياداً ؛ فقال له . أستَخلفتَ غلامًا حَدَثًا ! فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه ضابطٌ لما وكلّ ، خليقٌ بكلّ خَيْر .

وَكَتَب إليه عمرُ يأمرُه بالقُدُوم عليه ، والاستخلاف على العمل . فاستخلف زيادٌ عِمْرانَ بن حُصَين ، وقدَم عليه . فقال عمر: لئن كان ه أبو موسى استخلف حَدَثاً لقد اُستخلف الحَدثُ كَيْلاً ؛ ثم دعا بزياد ، فقال له : يَنْبغى أن تَكْتُب إلى خليفتك عما يَجب أن يعمل به . فقال له : يَنْبغى أن تَكْتُب إلى خليفتك عما يَجب أن يعمل به . فكتب إليه كتاباً ، ودفعه إلى عُمَر، فنظر فيه ثم قال : أعِد، فكتبغيره ؛ فقال له : أعِد ، فكتب الثالث ؟ فقال عمر : لقد بلغ مأأردتُ في الأول، ولكنى ظننت أنه قد رَوّى (١) فيه، ثم بلغ في الثاني ما أردتُ ، فكرهت من أن أعْلِمه ذاك ، وأردت أن أضع منه ، لئلا يدخله العجب فيملك .

شکویضبة لأبی موسی و ر

ولما رفع ضَـبّة بن مُحْصِن (٢) العَنَرَى والمتظلّمون على أبى موسى ظُلاَماتِهم إلى عمر ، وشَكُو ه ، قالوا : وزيرهُ له غلام خَتّار (٣) ، ومائدة ، وله بر ذَوْن (١) .

⁽١) روى فيه (بالتضعيف) ، أى لم يصدره إلا بعد إعمال الفكرة والتريث والروية . ١٥

⁽٢) كذا في الطبري . وفي الأصل « حصن » .

⁽٢) الحتار : المبالغ في الغدر .

⁽٤) كذا وردت هذه القصة في الأصل ولعل الصواب فيها: وزيره غلام ختار، وله مائدة ... الح . وقد عرض الطبرى لها ، وبسط الأسباب التي اتهم بها ضبة أبا موسى ، فقال : « لما قدم ضبة بن محصن على عمر ، قال له : ماذا ٢٠ نقمت على أميرك ؟ قال : تنتي ستين غلاما من أبناء الدهاقين لنفسه ؟ وله جارية تدعى عقيلة ، تغدى حفنة ، وتعشى حفنة ، وليس منا رجل يقدر على ذلك ؟ وله قيزان، وله خاتمان؟ وفوض إلى زياد بن أبى سفيان ، وكان زياد بلى أمور البصرة، =

ولما استَحْضَر عمرُ زیاداً ، قال زیاد : فأتیتُه وعلی ثیاب کتّان ؛ حدثه له مع وعلی خُفّان ساذَجان ، وفی یده مِخْصَرة (۱) علی رأسها حدید ، فغمزها زهده فی خُوق حتی خَر قه وأَدْمَی رِ جُلی فلمّا کان من الغد ، رجَعتُ إلیه فی خفین غلیظین ، وعلی ثوبان من قطن ، فلما رآنی قال : هکذا یا زیاد ! [۱۷] هکذا یا زیاد ! ثم قال لی : بکم أخذت هذین الخُفیّن ؟ قلتُ بوافی _ یرید دِرْهما وافیا (۲) _ فاعطانی درهماً وقال : اشتر لی مثلهما .

قال: وكان عمر 'يم لي على كاتب بين يديه ، فكتب الكاتب غير فطنة زياد ما قال محمر ، فقال له زياد : يا أمير المؤمنين ، قد كتب غير ما قات . فنظر في الكتاب ، فكان كما قال زياد ؛ فقال عمر : أنَّى علمت هـذا ؟ فنظر في الكتاب ، فكان كما قال زياد ؛ فقال عمر : أنَّى علمت هـذا ؟ قال : رأيت رَجْع فيك وخطّه ، فرأيت ماأحارت (٣) كفَّه غير مارجَّعْت به شَفَتيك .

وكتب عمر الله أبي موسى يأمرُه بَحَفْر نهر لأهل البَصْرة ، فَفَر لهم حفر الأبلة النهر العروف بنهر الأبُلَة (١) .

= وأجاز الحطيئة بألف» . ثم زاد على ذلك التحقيق الذى أجراه عمر فى حديث طويل، فارجع إليه (فى القسم الأول ص ٢٧١٠ ـ ٢٧١٢ طبع أوربا) .

٢٠ (١) المخصرة: ما يتوكأ عليه كالعصاء وهي (أيضا ما يأخذه الخطيب بيده، يشير به إذا خطب.
 ٢٠ ١١ الفرد هم أرية مهادة من قال ده هما الفرد في ما الفرد في

(۲) الوافی : درهم وأربعة دوانیق ، وقیل درهم ودانفان ، وقیل هوالدی وفرمثقالا
 (۷) اگرا می تا به این که در دوانیق ، وقیل درهم و دانفان ، وقیل هوالدی وفرمثقالا

(٣) ما أحارت : أي ما تحركت به يده .

40

(٤) الذي في معجم البلدان عند الكلام على الأبلة ، والاستيماب في ترجمة زياد: أن الذي حفر مهر الأبلة هو زياد بن أبي سفيان . فلعل أبا موسى أمر زيادا بحفره . طبع أوربا .

(٥) كُذَا فى الاستيماب فى ترجمة زياد ، والطبرى (ق ا ص ٢٧١٢). وقد زاد الطبرى أن زيادا اشترى أيضا أمه سمية وأعتقها . وفى الأصل: «عبدا» وهو تحريف .

عن كتابته ؟ قال: نعم ، يا أمير المؤمنين ، إن لم يكن ذلك عن سُنخط ؛ قال: ليس عن سخط، ولكنَّى أكره أن أحمِل فضْلَ عقلِك على الرعبَّة.

> 14 تقريرالتاريخ الهجرى

> > أبو الزنــاد

وبادرةله

وكان تُحمر أوَّل من قرَّر التأريخ من الهجرة ، لأنَّ أبا موسى كَتَب إليه : إنه يأتينا منك كُتُب ليس لها تأريخ _ وكانت العرب تؤرّخ بعام الفيل _ فجمع عمر الناسَ المَشُورة ، فقال بعضُهم : أُرَّخ بمَبْعث النبيّ ، ٥ وقال بعضُهم بمُهَاجَره ؛ فقال عمر : لا ، بل بمُهاجر رسول الله صلَّى الله عليه [وسلّم] (١٦) ، فإن مُهاجَره فَرّ ق بين الحق والباطل . وكان ذلك في سنة سبع عَشْرة أو ثماني عشرة من الهجرة (٢٠) .

ولما أَجَمَعُوا على ذلك قالوا: بأَىّ الشُّهُور نبدأُ ؟ فقال بعضهم: من شهر رمضان ؟ فقال عمر : بل من المحرَّم ، فهو مُنْصَرف الناس من ١٠ حجّهم ، وهو شهر حَرَام ؛ فأَعْجَمَعُوا على الححرّ م

ورُوى فى خبر شاذ : أن رسول الله صلّى الله عليه [وسلّم](١) لما وَرد المدينة مهاجرًا من مكة يوم الاثنين. لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، سنة أربع عشرة مِن حين ُنبِّي ، أمر بالتأريخ ، والأوَّل أثبت وأصح .

(٣) وكان أبو الزّناد، عبدُ الله بن ذَكُوان، يكتب ليَحْيى بن الحكم بن أبي العاص(٤)، وهو والى المدينة ، فغلاً السعرُ بالمدينة ، فقال بعضُ ظَرَفائهم : أَلَمْ يَحُنُّ نَكَ أَنَّ السَّعْرَ عَالَ لَقَوْلَ أَبِي الزِّنادِ أَيَا عَلَامُ فَاوَ عَاشَ الْأَنَامِ بِلا كَلامً للمَّ القُلْنَا بِعِدِهَا حَرُّمُ الْكَلامُ

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) وقيل إن ذلك كار بعد مضى سنتين ونصف من خلافة عمر . (راجع شرح نهج البلاغة ج ١٢ ص ١١٣).

(٣) يلاحظ أن هذا الحير يكاد يكون مقعما ه.ا.

⁽٤) المعروف أن أبا لزنادكان كاتبًا لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وأنَّ عبد الحيد هــذا كان عاملا لعبر بن عبد العزيز على المدينة ، وقيل على ٧٥ السكوفة . وسيذكر المؤلف فيما سيأتي في السكلام على أيام عمر بن عبد العزيز، شیئا مما جری بینه و بین عامله عبد الحمید هذا (راجع الطبری ، والمعارف لابن قتيبة ، والعقد الفريد) في الكلام على خلافة عمر بن عبد العزيز .

أيام عثمان

رضی اللہ عنہ

وكان يكتب لعثمان بن عفّان ، مروان بن الحكم . وكان عبد الملك [19]
ابن مروان يكتب له على ديوان المدينة ، وأبو جَبيرة الأنصارى على ديوان كتاب الكوفة . وكان عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث ، أحد كتّاب النبيّ ، يتقلّد له بيت المال . وكان أبو غَطفان بن عوف بن سَعْد بن دينار ، من بنى دُهان ، من قيش عَيْلان ، يكتُب له أيضاً . وكان يكتُب له أهيب مولاه ، ومُحْران [بن أبان] (١) مولاه .

وفسد مصر إليه والقصة فى ذلك

ولما قصد المصريّون في الدفعة الأولى عثمانَ بن عفّان وجّه إليهم ١٠ بجاَبر بن عبد الله ، حتى ردّهم .

ورُوى عن جابر أنه قال: إن المصريّين لما صاروا بأيْلَة راجعين عن عنمان ، مَرّ بهم راكب أنكروا شأنه ، فأخذوه ، فإذا هو غلام لعنمان على جَل له معروف ، وكان عُمْان يَحُجّ عليه ، فقتشوه فوجدوا معه قَصَبة من رَصاص ، فيها صحيفة عليها خاتم عنمان ، ففتحوا الصحيفة فإذا فيها من رَصاص ، فيها يعبد الله بن سعد ، عامله على مصر ، فيه : إذا قدم عليك فلان وفلان وفلان ، فاضرب أعناقهم ، وفلان وفلان وفلان ، فاقطع أيديهم وأرجلهم ، فسمّى الذين كانوا ساروا إلى عنمان ، وانصرفوا عنه

⁽١) زيادة عن الطبرى والمعارف لابن قتيبة .

من أهل مصر. فكرُّ وا راجعين حين وقَفُوا على ذلك ، فأَقُرَ وا الكتاب أصحاب رسول الله . فعاتب قومٌ عثمانَ على ذلك ؛ فقال : أما الخطُّ فخط كاتبى ، وأما الخاتم فخا تمى ، ولا والله ما أمرتُ بذلك _ وكان بخط مرُّ وان بن الحكم _ فقال القوم : إن كنت كاذبًا فلا إمامة لك ، وإن كنت صادقًا فليس بجوزُ أن يكون إمامًا مَنْ كان بهذه المنزلة من الغَفْلة ، ه حتى يُقُدِم عليه كاتبهُ بهذا الأمر العظيم .

أيام على بن أبي طالب

رضي الله عنه

وكان يكتُب لعلى سَعيدُ بن عُران الْهَمْداني (١) ؛ وكان عبدُ الله بن كتابه جَعْفُر يَكْتُبُ له أيضاً . وَرُوى أَنَّ عبدَ الله بن جُبَير (٢) كتب له . وكان عُبيدُ (٣) الله بن أبي رافع يكتُبله (١).

وحُكِي عن عبيد (٣) الله هذا أنّه قال:

كنتُ بين يدى على بن أبي طالب ، فقال : يا عبدَ الله ، ألق (٥) وصيته لكانبه دَوَاتَكَ ، وأَطِلْ شَبَاة (٢) قلمك ، وفرِّج بين الســطور ، وقَرَّ مِط (٧) بين الحُروف (٨)

ولمَّـا قدم على" إلى البَصْرة أستتر عنه زيادُ ، فَلَقِيه عبدُ الرحمن بن المد__رة أبي بَكْرة ، فقال له : يا أَصْلع ، أين عمَّك ؟ فقال : أَدلك عليه على أن واستتارزياد ثماستعالهإياه تُوَمِّنه ؛ فأَدْخله عليه في دار أُمِّه . فقال له على : أين ما عندك من على الخراج المال؟ فقال: عندى على حاله ؛ فقال له: مثلُك فَلْيُو مَمَّن ، ثم أُقْبِل مع على" ، فقال لأُصحابه: أتاكم ابنُ بَجُدتها (٩٠ . فلمّا سارعن البَصْرة استعملَه ١٥ على الخَراج والدِّيوان، وقال له: أحفظُ ما استَكُفْهَيْتُكُ (١٠). 11

(١) وقد ولي سميد هذا قضاء الكوفة بعد لابن الزبير . (عن العقد الفريد) .

(٢) كذا في الأصل . وقد زاد عله الفهرس الطبوع في أوربا : « أبن النعمان الأنصاري » وبميد أن يكون هو ، فقد ذكر ابن عبد البر أن هذا قتل يوم أحد

وفي العقد الفريد : « عبد الله بن حسن »

(r) كذا في الطرى . وفي الأصل «عبد الله » .

(٤) وكان ممن يكتبون لعلى أيضا: سماك بن حرب.

(٥) ألاق الدواة ولاقها يليقها : جعل لهـا ليقة ، وأصلح مدادها .

(٦) شباة القلم : سنه .

(٧) القرمطة : الدقة في السكتابة والتقريب بين الحروف .

(٨) وردت هذه النصيحة في العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٧ طبع المطبعة الأزهرية) منسوية إلى ابن طاهم يوصى بها كاتبه .

(٩) يَقَالَ : أَنِ جَدِتُهَا ، للعَالَمُ بِالْهِيُّ الْمُمَكِّنَ فَيْهِ .

(١٠) يقال : استكفيته الشيء فكفانه ، أي وكلت إليه القيام عليه فأداه ، وتأم به على خير حال .

أيام معاوية بن أبي سفيان

ڪ تا به

وكان يكتب لمعاوية على الرسائل عُبيد الله بن أَوْس الغسّانيُّ (١) . وكان يكتُب له على ديوان الخراج سَر ْجُون (٢) بن منصور الروميّ .

ابنـا دراج وشيءعمهما

وكان لمعاوية كاتب، يقال له: عبد الرحمن بن در ّاجــ وكان له أخ ، يقال له: عُبيد الله بن در ّاج ، وكانا مَوْلَيَيْه ــ فقلّده الخراج بالعِراق ،

عن تَقْلَيدِهِ اللَّهٰيرة الحرب بها ، وطالب أهلَ السواد أن يُهدوا له فى النَّوْرُوزُ (٢) والمِهْرجان (٤) ، ففعاوا ، فبلغ ذلك عشرةَ آلاَفِ ألفِ درهم فى سنة .

وكان عمرو بن سعيد بن العاص يكتُب على ديوان الجُنْد .

سبب آنخاذه دیوان الخاتم

وكان معاوية أوّل من أتخذ ديوان الخاتَم ، وكان سبب ذلك : أنه كتب لعمرو بن الزبير بمئة ألف درهم إلى زياد ، وهو عامله على العراق ، ١٠ ففض عمرو الكتاب وجعلها مِئتَى ألف دِرْهم ، فلما رفع زياد حسابه ، قال معاوية : ما كتبت له إلا بمئة ألف درهم ، وكتب إلى زياد بذلك ، وأمرَه معاوية : ما كتبت له إلا بمئة ألف درهم ، وكتب إلى زياد بذلك ، وأمرَه

۲.

A STATE OF THE STA

⁽۱) كذا فى الأصل هنا وفيما سيأنى فى أيام يزيد والذى فى الطبرى: «عبيد بن أوس الغسانى» وفى العقد الفريد: « سعيد بن أنس الغسانى »

⁽۲) كذا في الأصل والطبرى ، وفي العقد الفريد والأغاني (ج ۸ ص ۲۹۰ طبع دار الـكتب) : سرحون (بالحاء المهملة) .

⁽٣) النوروز، ويقال: (النيروز، أيضا، والثانى أشهر): أول يوم من السنة ١٥ الشمسية، وهو مركب من كلتين « نو »، و «روز » ومعناهما: يوم جديد.

⁽٤) المهرجان : عيد الفرس ، مركبة من «مهر» و «جان» ومعناهما : محبة الروح . قيل : وكان المهرجان يوافق أول الشتاء ، ثم تقدم ،ند إهمال الكبس حتى بتى في الحريف ، وهو اليوم السادس عشر من «شهر مهرا» وذلك عند نزول الشمس أول الميزان .

أن يأخذ المئة الألفِ منه ، فحبسَه بها . فاتخذ معاويةُ ديوان الحاتَم ، وقلَّده عبد َ الله من محمد الحميري ، وكان قاضياً .

سنة العرب باليـــدء بأنفسهم في كتبهم [77]

وكانت العرب إذا كتبت إلى أحد ، شريفاً كان أو مَشْرُوفا ، بدأ الكاتبُ بنفسه إلى المكتوب إليه ، وكتب: من فلان إلى فلان .

وقد حُبِكِي أن العلاء بن الحَضْرِمِيُّ كتب إلى رسول الله صلَّي الله عليه [وسلّم](١) :

من العلاء بن الحَضْرمي إلى محمد رسول الله ، وكان عاملَه على البَحْرِينُ (٢٠) . وعلى ذلك جرى الأمرُ إلى أيّام معاوية ؛ فأراد عبدُ الله ابن عُمر أن يكتب إليه ، لما استُجمع عليه ، في حاجة ، فأشار ولد م أن يبدأ به فى السكتاب، فكتب: إلى معاوية بنأبي سُفيان، من عبدالله بن عمر.

(٢٠) وكان زيادُ يَجلس في كلّ يوم للنّظر في أسْباب عمله إلاّ يوم الجمعة . أخبار زياد

وخلا يوماً يُمْ لَى على كاتِبه أُسراراً له، و بَحَضْرته عُبَيد اللهُ ابنهُ ، فنعس زيادً ، فقام ينام ، فقال : لعُبيد الله : تعهد هذا ، لا تُغَيّر شيئًا ممّا رسمتُه له، فعرَضَت لعُبيد الله حاجة ﴿ إلى البَو ْل ، واشتد ذلك به ، فكر ه أن ينبُّه ١٥ أباه ، وكَرِه أن يَقُوم عن الكاتب، فشد البهامَيْه بخَيْط وختَمَهما ، وقام لحاجته . فاستيقظ زيادٌ قبل عودة عُبَيد الله ، فلما نظر إلى الكاتب : سأله عن خَبره ، فَنبّره ، فأشمد ذلك من فِعل عُبيد الله .

كاتبا أخطأ

وذُكُر أَنَّ زياداً دخل يوماً ديوانَه ، فوجد فيه كتابًا ، وفيه: ثلاثة دنان ، فقال : مَنْ كتب هذا ؟ فقيل : هذا الفتى ؛ فقال : أخرجوه من ٢٠ ديواننا لئلاً يُفْسِدَه ، وامخ هذا وأكتُب: آدُن (١) .

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) وقد بقى العلاء على البحرين إلى أيام أبى بكر فأقره عليها كما أقره عمر من بعده ، ثم ولأه عمر البصرة فمات قبل أن يُصلُها سنة أربع عشرة (عن الاستيعاب) .

(٣) يلاحظ أن المؤلف أحمم أخبار زياد بين أخبار معاوية . (٢) يلاحط أن المؤلف أخم أحبار رياد بين أحبار معاوية .
 (٤) كذا في الأصل ، ولعله محرف عن (أدن) كأ كف ، على أن كتب اللغة لم 40 تذكر في جمع (دن") غير دنان ، وإذا صع ماروى عن زياد فيكون كأنه كره من الـكاتب أن يستعمل جمع الـكثرة في موضع جمع القلة .

طرفة له مع ابنه عبيد الله

كتابه وكان يكتُب لزياد على الخراج زاذا نفرَّوخ (١) ، ويكتب له على الرسائل عبدُ الله بن أبى بكرة (٢) ، وجُبَيْر بن حَيّة ، وكان يكتب له أيضاً مِرْداسُ مولاه .

وفاته وتُوفى زياد يوم الثلاثاء لأربع خَاوَّن من شهر رمضان من سنة ثلاث وَخُسين .

عسود إلى وقد رُوى أن سُلَمَان بن سَعيد ، مولى الحُسَين ، كتَب لمُعاوية ، كتاب معاوية وأن سُلَمَان المِشْجعي ، من قُضاعة ، كتب له على فِلسَّطين . فكتب إلى سلمان هذا :

أتخذ لى ضياعا، ولا تكن بالد اروم (٣) المعجداب ، ولا بِقَيْسارِ يَة (٥) المغراق ، والخذها بمَجارى السّحاب . فاتخذ كه البُطْنان (٦) من كورة ١٠ عَسْقلان (٧) .

وكتب له على بعض دواوينه عُبَيْدُ الله بن نَصْر بن الحجّاج بن عَلاء (^) الشّاميّ .

(١) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : زاذان فروخ .

(٢) أبو بكرة: هو أخو زياد لأمه سمية .

(٣) الداروم (ويقال لها: الدارون أيضا): قلمة بعد غزة للقاصد مصر. وقد خربها صلاح الدين سنة ٨٤ه ه. (عن معجم البلدان).

(٤) المجداب: الأرض التي لاتسكاد تخصب.

(ه) قيسارية (مخففة): بلدان ، أحدها بفاسطين ، والآخربالروم . والمراد هنا الأول . (راجع معجم البلدان) .

(٦) البطنان : المواضع التي يستريض فيها ماء السيل فيكرم نباتها . وفي الأصل « البطاني » ولعلها محرفة عما أثبتناه .

(٧) عسقلان: بلد بساحل الشأم تحیج إلیــه النصاری ، وهو من أعمــال فاسطین ، بین غزة و ببت جبرین . (عن معجم البلدان) .

(A) كذا في الطبرى. وفي الأصل « علاط » .

40

وروى أن حَبِيب بن عبدالملك بن مَرْوان كتبله على ديوان المدينة. وكان يكتب له على ديوان المدينة ، وله وكان يكتب له على ديوان خراج حِمْص ابن أو ثال النصراني ، وله بجمع قصر يُعرف به .

مقتسل عبد الرحمسن بن خالد

72

وكان عبدُ الرحمن بن خالد بن الوليد عاملاً على حمْص ، فطالت إمْرتهُ ، فخافه مُعاويةُ أن يبايع له أهلُ الشام بالخلافة ، لِمَا كان عندهم من آثار أبيه ، خالد بن الوليد ، ولقائه عن المسلمين في أرض الروم ، فدس إليه ابن أوثال من سقاه سُمًّا فهات . فجلس المهاجر بن خالد بن الوليد مع عُر وة بن الزبير بالمدينة ، فقال عروةُ للمهاجر : هذا ابن أوثال يَفْخر بقتل عبد الرحمن ، فخرج المهاجر من فَو ره حتى أتى د مَشْق ، فسأل عن عبد الرحمن ، فغرج المهاجر قال له : إنّ لى إليك حاجةً ، فاعدل معى ، من ديوانه ، فلما رآه المهاجر قال له : إنّ لى إليك حاجةً ، فاعدل معى ، فقدل معه إلى زُقاق يُعرف برقاق عَطّاف بدمشق ، وكان معه سيف ، فعكره به فقدل مه فأخذه معاوية فهبسه سنةً ، شم خلاه .

غرزیاد علیه وردابنهیزید وأهدى زياد إلى مُعاوية هَـدايا كثيرةً ، وكان فيها عِقْد جَوْهَر الله نَفِيس ، فأُعجب به معاوية ؛ فلما رأى ذلك زياد ، قال له : يا أمير المؤمنين ، دَوَّختُ لك العراق ، وجَبَيْتُ لك بَرَّها و بَحَرْها ، وعَنَها و سَمِينها ، وحَمَلتُ إليك لُهًا وقُشورَها (٢) . فقال له يزيد: لئن فعلت ذلك لقد نَقَلْناك من وَلاء ثَقيف إلى عزِّ قُريش ، ومن عُبَيد إلى أبى سفيان ،

⁽۱) وذكر ابن عبد البر: أن معاوية أمر طبيباً يهوديا ، وكان قد مرض ، فيسقيه ٢٠ سقية بقتله بها ، فأتاه فسقاه ،فانخرق بطنه فمات . ثم ذكر بنمية القصة .

⁽٢) في الأصل: «وسرورها»، وظاهر أنهامحرفة عما أثبتناه.

ومن القَلَم إلى المنابر! وما أَمْكنك ما اعتدَدْتَ (١) به إلاّ بنا ؛ فقال له معاوية :حسبُك! وَرِيتْ بك زِنادى (٢)!

ولم تزل العربُ تُفضِّل السيف على القلم ، وفى ذلك يقول سَليط ابن جَرير بن لَبيد بن عُتْبة بن خالد بن عَبْد عمرو النَّمَرَى":

أَتَحَقَرْنَى ولَسَتُ لَذَاكَ أَهِلاً وتُدُنِى الأَصْغَرِيْنَ مِن الْجُوانِ جَهَابِذَةً وَكُتَابًا وليسوا بفُرْسان الـكَرِيهة والطِّعان ستَعَرْفنى وتَذْكُرنِى إذا ما تلاقى الحَلْقتان مِن البِطَان (٢)

ومن هذا المعنى سَرق أبو عُبادة ، الوليد بن عُبيد أن بن يَحْيي بن عُبيد ابن شِمْلال بن جابر بن سَلَمة بن مُسْهر بن الحارث بن جُشَم (٥) بن أبى حارثة ابن جُدَى بن تَدُول بن بُحْتر بن عَتُو د بن عُنَيْر (٢) بن سَلامان بن ثُعَل ١٠ ابن عُرو بن الغَو ثن بن طَيّ ، البُحْترى قوله :

تَعْنُو له وُزَرا اللّهُ راغمة وعادةُ السّيْف أن يَسْتَعْبِد القَلْمَا تَعْنُو له وُزَرا اللّهُ عزت وجل : « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ للّهُ عز وجل : « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ للّهُ عَنْ وجل : « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ للّهُ عَنْ وَجَل : « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ للْحَيّ الْفَيْتُوم » .

قال عمر بن شَبّه: حدّ ثنا المُعافَى بن نُعيم، قال:

وقفت أنا ومَعْبد بن طوق على مجلس لبنى العَنْبر، أنا على ناقة، وهو على حِمار، فقامُوا إلينا، فبدءوا بى، فسلموا على ، ثم انكَفَئُوا على مَعْبد،

10

(١) في الأصل « اعتذرت » ، وما أثبتناه أوفق للسياق .

تفضييل العربالسيف على الفيسلم وشعرهم في ذلك

[40]

طرفـــة فى تفضـــــيل العــــــرب للــكتابة

⁽١) ورى الزند: خرجت ناره . أى أنه قوته وعدته .

 ⁽٢) البطان: حزام السرج. والعرب تقول للأمر إذا اشتد: التقت حلقتا البطان.

⁽٣) في الأصول: « عبادة » .

⁽ه) كذا في ابن خُلكان . وفي الأصول « خثيم » وهو تحريف .

⁽٦) كذا في القاموس (مادة بحتر) . وفي الأصل : « عنين » وهو تحريف .

فقبَض يدَه عنهم ، وقال: لا ، ولا كرامة! بدأتم بالصّغير من قبل الكبير ، وبالمَوْلَى على العربي ، قَأْلُسكَرِتُوا . فانْبَرَى هَنْ (١) منهم له ، فقال : بدأنا بالكاتب قبل الأمى ، وبالمهاجر قبل الأعرابي ، وبراكب الرّاحلة قبل راكب الحمار .

نة ثمان وخمسين ، ولاية عبد الرحمان بن الرحمان بن زياد خراسان وشيء عنه وشيء عنه

وقلّد معاویة عبد الرحمن بن زیاد خُراسان سنة ثمان وخُمسین ، وکان ضعیفاً سخیًا . وفیه یقول زیاد بن عمرو العَتَکی (۲) :

سألناه الجَزيلَ فما تَلَكَّا وأعطى فوق مُنْيَتَناً وزَادَا وأحْسَن ثم عُدْتُ له فعادَا وأحْسَن ثم عُدْنا وأحْسن ثم عُدْنا وأحْسن ثم عُدْنا وأحْسن ثم عُدْنا مراراً لا أعود إليه إلا تبتم ضاحكاً وثنَى الْوِسادا

ولم يزل عليها إلى أن وَلِي يزيد ، وقتل الحسينُ عليه السلام ، فاستخلَف [٢٦]
 على عَمله قيسَ بن الهَيْثم . وأقبل إلى يزيد ، فأ نكر قدومَه ، ثمرَضِي عنه ،
 وسأله عما حصل له ، فاعترف بعشرين ألف ألف درهم ، فسو غه إياها .

قصــة عن كثرة مال عبد الرحمن وكان معه من العُرُوض أكثرُ منها . فقال يوماً لأسطفانوس كاتبه : و يحك ياأسطفانوس! إنى لأعجب كيف يَجِيئني النومُ وهذا المالُ

١٥ عندى! فقال له: وكم مبلغه م ؟ قال: إلى قدرت ما عندى لئة سنة ، في كلّ يوم ألف درهم ، لا أحتاج منه إلى شَرْى رَقيق ولا كُراع (") ولا عَرَض من العروض ؛ فقال له أسطفانوس: أنامَ الله عينك أيها الامير ، لا تَعْجب من نَو مك وهذا المال عندك ، ولكن أمجب من نَو مك وهذا المال عندك ، ولكن أمجب من نَو مك وهذا المال عندك ، ولكن أمجب من نَو مك وهذا المال عندك ، ولكن أمجب من نَو مك وهذا المال عندك ، ولكن أمجب من نَو مك وهذا المال عندك ، ولكن أمجب من نَو مك وهذا المال عندك ، ولكن أمجب من نَو مك وهذا المال عندك ، ولكن أمجب من نَو مك وهذا المال عندك ، ولكن أمب ثم يَمْت .

٠٠ (١) هن ، يريدرجلا . والهن : كلة يكنى بها عن اسم الإِنسان ؛ والأنثى : هنة .

⁽۲) فى الأصل : « العتلى » باللام ، وهو تحريف . وهو زياد بن عمرو أبو المغيرة العتكى الأزدى، ابن الكرماني . (راجع الطبرى) .

⁽٣) الكراع (كغراب) : الحيل .

فَلَهِ بَعْضُهُ ، وَشَرَقَ اللَّهُ عَلَيْهُ ، أَوْدَعَ بِعَضَهُ فَلَاهِبَ ، وَجُحِد بِعَضُهُ ، وسَرق أسبابُهُ (١) بِعضَه ، فَآل أمرُهُ إلى أن باع فضَّة مُصْحفه .

وكان يركب حِماراً صغيراً تنال رجله الأرض ، فلَقِيه مالك بن دِينار ، فقال له : ما فعل المال الذي قلت فيه ما قلت ؟ قال : كل شيء هالك الا وجهة ، يا أبا يحيى .

(١) أسبابه: القاعمون بتنفيذ أموره والمشرفون على أعماله .

أيام يزيد بن معاوية

كتابه [44] العـــراق وكتابه لـــه مذلك

وكان يكتب ليزيد بن معاوية عبيدُ الله بن أوس الغسّاني (١) کاتب معاویة . و یکتُب له علی دیوان الحراج سَرْجون^(۲) بن منصور . ولما أتصل بيَزيد مَصِيرُ الحُسين، رضى الله عنه، إلى الكُوفة ، كُرِه توليته عبيدالله ذلك وشق عليه ، فشاوَر سَر ْجون بن منصور فيمن يُولِّى العراق ، ليقاوِم الحسين، فقال له سَرْجون: عُبَيد الله بن زياد _ وكان يَزيد كارهاً له _ فقال: لاخيرفيه ، فَسَرِّ لَى غيرَه ؛ قال : أَرأيتَ لُوكَانَ مَعَاوِيَة حَيًّا فأَشَار به عليك أكنت قابلاً ؟ قال : نعم ؛ فأخرج إليه عهداً من معاوية لعُبَيدالله بولاية الكوفة ، وعليه خاتَّمهُ، وقال له : هذا عندى، ولم يَمْنَعني ١٠ من إخبارك به من أوَّل الأمر إلا عِلْمي ببُغْضِك لعُبَيد الله ؛ فقال له : فَأَنْفِذُه إِلَيه ؛ وَكَانَ عُبَيد الله يتقلُّد البصرة مع مُسْلِم بن عمرو الباهِلَى . وكتب معه (٢) عن يزيد إليه:

> أما بعد . فإنَّ الْمُدُوحِ مَسْبُوبٌ يُومًا ما ، و إن الْسُبُوبِ مَمْدُوحٌ ۖ يومًا ما ، وقد انتميتَ إلى منصب كما قال الأوَّل :

١٥ رُفعتَ فجاورْتَ السحابَ وفَوْقه فَالكَ إِلَّا مَرْقبَ الشمس مَرْقبُ وقد ابتُلي بحُسَينِ زما ُنك دون الأزْمان ، وَ بَلدُك دون الْبُلْدان ، ونُكبَتَ به من بين العمَّال ، فإما تُعْتَقَ أُو تعودُ عَبْداً ، كما يُعَبَّدُ (١) العبد، والسَّلام. وقلد يزيدُ بن معاويةً سَــــــــــ لم بن زِياد خُراسان ، وكان يَكتُب له أسطفانوس كاتب أخيه عبد الرحمن .

سلم وشیء عنبه

⁽١) راجع الحاشية رقم (١) صفحة ٢٤.

⁽٢) راجع الحاشية رقم (٢) ص ٢٤ .

⁽٣) أى كتب سرجون مع يزيد الكتاب آلآتى إلى عبيد الله .

⁽٤) عبده (بالتضعيف) اتخذه عبدا.

أيام معاوية بن يزيد بن معاوية

كتابه وكان يكتب لمعاوية بن يزيد: الرّيان بن مُسْلِم (١) ، ويكتُب له على الديوان سَرْجون (٢) بن مَنْصور النَّصْراني ،

(۱) فى الأصول: «سلم» وهو تحريف . (راجع الطبرى وفهرس الجهشيارى طبع أوربا).

(٢) راجع الحاشية رقم (٢) ص ٢٤ .

أيام مروان بن الحكم

وكان يكتب لمرْوانَ سُفيانُ الأَحْول ؛ ويكتب له على الديوان كتابه سَرْجُون بن منصور النَّصراني (١). وقد رُوى: أنه كتب له أبو الزُّعَيْزِعة .

(١) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ٢٤) .

أيام عبد الملك بن مروان

وكان يَكْتب لعبد الملك قَبيصةُ بن ذُوءًيب بن حَلْحَلة [بن عمرو](١)

الخُزاعي ، وُيكْني: أبا إسحاق، وكان خاصًا به؛ و بلغ من لطافة محلَّه منه

قبيصة كاتبه ومنزلته

عبدالملك يهم

بخلع عبد العزيز فيمنعه قبيصة

[44]

بعدموت عبد العزيز أرسل عبد الملك إلى يناس من قاسمه ماله

ىذلك ، فبايعوا .

أن كان يَقُوأُ السَّكتبَ الواردةَ على عَبْد الملك قبل أن يَقُرأُها عبدُ الملكِ . وكان مَرْ وان بن الحَكَم قد عَهِد إلى أبنه عبد العزيز بعد عبد الملك، ٥ فهم عبدُ الملك، لمَّا تمكَّن وأستقام أمرُه، بخَلْعه والعهد لأبنَيْه: الوليد وسُليمان؛ فنهاه عن ذلك قبيصة بن ذُو يب ، وقال له : لمل الموت يأتى عليه فتستريح منه ، فقَلَّده مصر . فورد الكتابُ في جمادي الأولى سنة خَمْس وثمانين بوَ فاته ، فقرأ قَبِيصةُ الكتابَ قبل عبد الملك ، على عادته في أمثاله ، فعزَّاه بأخيه عبد العزيز . فولَّى عبدُ الملك أبنَه عبدَ الله بن عبد الملك ١٠ مصر ، وعقد لأبنيه الوليد وسليان العهدَ بعده ، وكتب إلى البُلدان

وكان يكتب لعبد العزيز بنِ مَرْوان يَنَاسُ بن خَايا، من أهل الرُّها، وكان غالبًا عليه ، و بنَى له عبدُ العزيز قصرًا على باب الجامع بالفُسْطاط. فلما ورد (٢) عبدَ الملك خَبَرُ وفاة عبد العزيز وَجّه الضحّاكَ بنَ عبد الرحمن ١٥ إلى مصر، وقال: لتَصِر إلى يناس ، كاتب عبد العزيز، فاقسم ماله بينك وبينه . قال الضحَّاكُ : فصِرْت إليه فقاسمتُه ، فكان أكثر ماقاسمتُه عليه

النُّماس، الذي كان يُعمل بأرض الرُّوم، خلاَ الحُلِيُّ والْجَوْهم، فإنَّى لم أَقَاسَمُهُ عَلَيْهِما ، وقُلْت : أميرُ المؤمنين يُقَاسِمك على هذا . وحَمَلَتُ جَمِيعَهُ

إلى عبد الملك ، فلما وضعتُه بين يَدَيه ، جعل يُقلِّبه بقَضِيب كان في يده ،

(١) زيادة عن أنساب الأشراف (ج ١١ س ٣٥ طبع أوربا) .

⁽٢) . كذا في الأصل . ولعله ضمن الفعل معنى (بلغ) إذ أن الفعل(ورد) لم يرد فى كتب اللغة مستعملاً في هذا المعنى إلا مع حرف الجر (على) .

فر" به عِقْدٌ فَأَخَذه ، ثم قال ليناس : دُونك هذا الحَلَى ، فأخذه . فلما أنصرف قُلْت : لقد أحسن أمير المؤمنين في مُقاسمتك ؛ فقال لى: لحَبَّة من ذلك العِقْد خير من جميع ما ترك .

وكان يكتُب لعبد الملك على ديوان الرّسائل أبو الزُّ عَيْزِعة مولاه ؛ [٣٠] فقال له عبد الملك يومًا : يا أبا الزُّ عَيْزِعة ، هل أتخمت قطُّ ؟ قال : لا ؛ جـواب أبى الزعيزعة قال : لا نَا إذا طَبَحْنا أَنْضَجْنا ؛ وإذا مَضَغْنا دَقَقْنا ، ولا لعبد الملك عن النخمة عن النخمة .

ماجری بین أبیالزعیزعة وزفر فی حضرت عبد الملك

وكان زُفَر بن الحارث بحضرة عبد اللك ، و بحضرته أبوالزُّعيْزعة ، بعد أن أجتُمع عليه ؛ فقال زُفَرُ لعبد الملك : الحمدُ للله الذي نَصَرك على كَرْهِ مَنْ كَرِه ! فقال أبو الزُّعيزعة : ما كَره ذلك إلا كافر " ؛ فقال له زُفر : كَذَبْتَ ! قال الله لينبيه محمد : « كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَلِيَ فَوَلِي الله لله وَلَمْ الله وَلِمْ الله وَلَمْ الله وَلَمْ الله وَلَمْ الله وَلْمُعَمْ الله وَلَمْ الله وَلِمْ أَوْلًا أَوْلِ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمْ الله وَلِمْ أَوْلًا أَوْلَ الله وَلِمْ الله وَلَمْ الله وَلَمْ الله وَلِمْ الله وَلَمْ الله وَلِمْ الله وَلِمْ الله وَلِمْ الله وَلِمْ الله وَلَمْ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلَمْ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلَمْ الله وَلِمُ الله وَلَمْ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلَمْ الله وَلَمْ الله وَلَمْ الله وَلَمْ الله وَلِمُ الله وَلَمْ الله وَلِمُ الله وَلَمْ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلَمْ الله وَلَمْ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلَمْ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُ الله وَلِمُوا

وكان يَكْتُب لِعَبْدُ اللَّكُ أَيضاً ، رَوْح بِن زِنْباعِ الجُذَامِيِّ ؛ و يُكُنى دوح بِنزنِاعِ يَكْتَبِ لِعَبِدالللكُ وَكُنْ عَبِدالللكُ كَثِيراً يقول : إن رَوْح بِن زِنْباع شامى مَكْتَبِ لللهِ اللَّهُ عَبِدالللكُ كَثِيراً يقول : إن رَوْح بِن زِنْباع شامى الطاعة ، عِراق الحظ ، حِجازى الفيقة ، فارِسي الكتابة .

(٢) وكان معاوية هَم مر و حدا ، فقال له: لا تُشمِين بي عدوً ا أنت وَقَم ته (٣) ، معاوية بهمبروح

٣٠ (١) تَكُظُ المعدة: علوها حتى لانطيق النفس.

⁽٢) وردت هــذه القصة في عيون الأخيار (ج ١ ص ١٠٢ طبع دار الكتب الصرية) باختلاف يسير في بعض العبارات .

 ⁽٣) وقه : أذله وقهره .

ولا تَسُوءَنَّ بِى صَديقاً أَنْت سَرَرْته ، ولا تَهَدِمنِّ منّى رُكْناً أَنت بَنيَّتَه ؛ هلا أَتَى حِلْمُك و إحسانك على جَهْلى ؟ فأمسك عنه ، وأنشد :

اِذَا اللهُ سَنَى عقد شَىء تَيَسَرا *

بشر وروح فی العسراق ابر

وكان عبد الملك بن مرّوان قلد أخاه بِشراً العراق ، وضَم اليه رَوْح ابن زِنْباع . فلما وصَل بِشر إلى العراق أغرى بالشراب ، فتُقَلُ عليه مكان رَوْح بن زِنْباع (٢) ، فقال: من يَحْتال لى فيه ؟ فقال سُراقة البارق : أنا . ثم صار سُراقة إلى دِهليز رَوْح ، فكتب على الحائط (٢) :

يا رَوْحُ ، مَنْ لَدَ نَا نَيْرِ مُجَرِشَةٍ (') إذا نَمَاكُ لأَهْلِ اللَّهْرِبِ النَّاعِي! إنَّ الخَلِيفَةَ قد شَالَتْ (⁽⁰⁾ نَمَامَتُه (⁽¹⁾ فاحْتَلْ لِنَفْسُكُ يَارُوحُ بِنَ زِ نْباع! (^(۷)

(١) سني: سنهل.

(۲) وقد كان عبد الملك قال لأخيـه بشر حين ولاه العراق: « إن روحا عمك الذى لا ينبنى أن تقطع أمرا دونه ، لصدقه وعفافه ومناصحته ومحبته لنا أهـــل البيت . ولهذا احتشم بشر منه . (راجع مروج الذهب) .

(٣) يريد: حائط بيت روح ، وكان ذلك في أقرب المواضع من مرقد روح. وتفصيل القصة : أن روحا كان له جارية ، وكان شديد الغيرة عليها ، [إذا خرج من منزله ١٥ إلى المسجد أو غيره ختم بابه حتى يعود بعد أن يغلقه . فأخذ سراقة دواة وأتى منزل روح عشية ، وخرج روح للصلاة ، فتوصل سراقة إلى دخول الدهليز عند ما خرج روح ، وكمن تحت الدرجة ، ولم يزل يحتال ليلته حتى توصل إلى هذا المكان الذي أشرنا إليه ، فكتب عليه ماكتب .

رواية هذا الشطر في مروج الذهب:

(٤) * ياروح من لبنيات وأرملة *

(٥) شالت نعامته: أي ذهب عزه، وتفرق أمره؛ أو مات.

(٦) رواية هذا الشطر في مروج الذهب وفي عيون الأخبار:

* إن ابن مروان قد حانت منيته *

(٧) زاد السعودى على هذين البيتين البيت الآتي:

ولا يفرنك أفسكار ومنعمة واسمع (هديت) مِقال الناصح الداعي

١.

ذلك ، غدًا على بِشْر ، فاستأذنه في الرُّجوع إلى الشَّام ، فَجَعل بِشْرٌ مُكَابِسه ويسأله أن يُقيم ، فأبَى ؛ فأذِن له ، فشَخص فلما دخَل على عبد الملك قال : الحمدُ لله على سكلامتك يا أمير المؤمنين ! قال : وما ذاك ؟ فأخبره الخَبر؛ فقال له : سَخِرِ منك بِشُرْ وأهلُ العراق لمَّا ثَقَلْت عليهم ، فاحتالوا في الرَّاحة منك (١) .

ربيعة الجرشي یشــــیر علی بشأن الوليد [44]

ثم كتب لعبد الملك رَبيعةُ الجُرَشِيّ ، فلما عزم على تَقْليد [الوليد](٢) العهدَ ، شاوَره وقال له إنَّى قدعملتُ على تُوليته شيئًا من النُّواحي أوَّلا، فإذا مَرَّت له مدَّةٌ قلَّدته ؛ فقال أَمْهِلْني سَــنةً ؛ فأبَى عليه ؛ فقال له : ١٠ يا أمير المؤمنين ، إنك لو بَعَثَتَ الوليد يَقْسِمِ الأَمْوال بين الناس ما رضُوا عنه، فَكَيف ببَعْثه جابياً ، إن أحتاط ذُمّ ، و إن رَفَق نُحِّز ! ولكن ْ وَلَّه اَلَمُعَاوِنَ (٣) والصَّوابُف يَكُنْ ذلك له شرفًا وذِكُرًا .

بعضخواصه في توليـــة المهدىالسواد

و يُشْبه هذا شيئًا ما حُكِي عن أبى العبّاس الطُّوسِيّ مع أَبِي جَعْفُر المنْصور ، وذلك أنّ المَنْصور قال له ، ولِعيسَى بن على ، والعبّاس بن محمد ، وغيرهم من خواصّه : إنَّى قد عَزَمْتُ على تقليد المهدى السُّوادَ وَكُورَ دِجْلةِ . فأستصوب جميعُهُم رَأْيَهُ خلا الطُّوسِيِّ ، فإنه أستَخْلاه (١) ، ـ شم قال له : أرأيتَ إِنْ سلكَ اللَّهُديُّ غيرَ سيرتك ، وأستعمَل التَّسْمِيلَ ، أَتَرَ ْضَى بِذَلِكَ ؟ قال : لا والله ؛ قال : فأنت تُريد أن تُحَبِّبه إلى الرعيَّة ،

⁽١) والمظر هذه القصة بصورة أخرى فى ج ١ س ١٧١ من عبون الأخبار .

٢٠ (٢) زيادة يقتضيها السياق .

⁽٣) المعاون : الجنايات والمظالم . والصوائف : جمع صائفة ، وهي الغزوة في الصيف . ولعله يريد بالمعاون والصوائف : ولاية القضاء والغزو .

⁽٤) استخلاه : سأله أن يجتمع به في خلوة .

وتَقْلَيدُكَ إِيّاه يُبَغِّضُه إليهم ، لاسيًا ما^(۱)قَرُب منك . ولكن يَتَوَلَّى هذه الولاية عيسى بن مُوسى ، وتَجعل المهدئ الناظر فى ظُلامات الناس ، وتَجعل المهدئ الناظر فى ظُلامات الناس ، وتأمَّره يَأْخُذه بإنْصافهم . فضَحِك منه حتى فَصَ برِ جُليه (۲) .

ومات قَبِيصةُ بن ذُؤ يب، فو لَى مكانَه عمرو بنَ الحارث الفهمى"،

مولى بنى عامر بن لُوَّى ، فمات عَمْرو بِي فقلَّد جَناحًا ، مولاه ، ديوانَ ه الحاتَم ، واقتَصر على باق كُنَّابه .

ولم يَزَلُ بالكُوفَة والبَصْرة ديوانان : أحدُها بالعربيّة ، لإحْصاء الناس وأَعْطِياتهم ، وهذا الذي كان مُحَمَر قد رَسَمه ؛ والآخر لوجُوه الأَمْوال ، بالفارسيّة . وكان بالشّام مثلُ ذلك ، أحدها بالرُّوميّة ،

والآخر بالعربية . فجرى الأمرُ على ذلك إلى أيّام عَبْد المَلِك بن مروان . فلما قُلله الحجّاجُ العراق ، كان يَكْتُب له صالح بنُ عبد الرخمن ، ويُكنى : أبا الوليد . وكان يتقلّد ديوان الفارسيّة إذ ذلك زاذان فرّوخ ، فَلَقَه عليه صالحُ بن عَبْد الرحمن ، فف على قَلْب الحجّاج ، وخُصّ به ؛ فقال لزاذان فرّوخ : إلى قد خَفْت على قلب الحجّاج ، ولستُ آمنُ أن أزيلك عن مَعلك لتقديمه إيّاى ، وأنت رئيسى ؛ فقال زاذان الله فرّوخ : لا تَفْعل ، فإنه أحوج إلى منى إليه ؛ قال : فكيف ذلك ؟ قال : لا يَجدُ مَنْ يَكْفيه الحساب ؛ فقال صالح : إنى لو شئتُ حَوِّلته بالعَر بيّه ؛ قال : فحوّل منه سَطَرا ؛ فحوّل منه شيئاً كثيرًا . فقال زاذان فروخ لأصّعابه : ألتُسُوا مَسْكناً غير هذا . وأمر الحجّاجُ صالحاً بنقل فروخ لأصّعابه : ألتُسُوا مَسْكناً غير هذا . وأمر الحجّاجُ صالحاً بنقل

۲.

(١) كذا في الأصل ، يربد: من قرب منك .

الدَّواوين إلى العربيّة في سنة تمان وسبعين.

ڪاتباه عمرو وجناح [٣٣]

الدواوين إلى عهدعمداللك

ا لحجاج وكتابه وتحـــويل الديوان إلى العربية

⁽٢) في برجليه ، أي ضرب بهما الأرض .

 وكان عامّة كتّاب العراق تلامذة صالح ؛ فِمَنهم : الْغِيرة بن أبى قُرَّة ، كتب ليَزيد بن الْهلّب ؛ ومنهم قُحْذُم بن أبى سُلَيم ، وشَيْبة ابن أَيْمَن ، كاتبا يُوسف بن مُحمّر ؛ ومنهم الْغيرة وسَعيد ، أبنا عطية ؛ وكان سَعيد يكتب لعمر بن هُبَيرة ؛ ومنهم : مَرْوان بن إياس ، كتب خالد القَسْرى ٢٠٠ ، وغيره .

نادرة لصالح مسع الحجاج

وقال الحجّاج يومًا لصالح إنّى فكّرتُ فيك، فوجدتُ مالكُ ودَمك عَلالًا لى ، وإنّني غيرُ آثِم إن تناولتُهما ؛ فقال له صالح : إنّ أغلظ ما فى الأمر _ أعز الله الأمير _ أنّ هذا القول بعد الفكر ؛ فضحك منه ولم يقُلُ له شيئًا .

ثقل الحجاج على أهــل العــــراق ونصــــيحة ابن بصبهرى

١٠ وكان الحيجّاج لمّا قَدِم العِراق ثَقُلُ أَمْرُهُ عَلَى أَهْلِ البلاد ، فاجتمع الدّهاقين إلى جَميل بن بُصْبُهْ وِى " ، وكان حازمًا مقدّما ، فَشَكُو الله ؟ فقالوا ما يتخو فون من شرّ الحجبّاج ؛ فقال لهم : خَبِّرونى : أين مَو لدُه ؟ فقالوا له : الحجبّاز ؛ قال : ضَعيف مُعْجَب ؛ فأين مَنْشَوْه ؟ قالوا : الشام ؛ قال : ذاك شَرّ ؛ ثم قال : ما أحسن حالكم إذا لم تُبْتَاوا معه بكاتب منكم ! ذاك شَرّ ؛ ثم قال بابل] (٤) . فابتأوا بزاذان فَرُ وخ ، وكان أعور شرّيرا . وضرب لهم جميل المثل المشهور : إنّ فأساً [ليس فيها عود] (١) ألقيت بين وضرب لهم جميل المثل المشهور : إنّ فأساً [ليس فيها عود] (١) ألقيت بين شَجَر ، فقال بعض الشّجر لبعض : ما ألقي هذا هاهنا لحَيْر ؛ فقالت لهم

[40]

⁽۱) في الأصل (هنا): « قحدُم بن أبي سليمان ». وهو تحريف وسيأتي ذكره مصوبا كما أثبتناه في أكثر من موضع عند الكلام على أيام هشام .

۲۰ (۲) في الأصل: « القشيرى » وهو تحريف .

⁽٣) كذا في معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٢٤ طبع أورباً) . وفي الأصل (هنا) : « صهرى » وفيا سيأتى : « بصبهرى» وكلاهما تحريف .

⁽٤) زيادة عن البيان والتبيين (ج ٣ ص ١٧) . طبعة القاهرة سنة ١٣٣٢ ه.

شجرة عاديّة (١) : إنْ لم يَدْخل في [استِ] (٢) هذا عود (٣) منكن (١) فلا تَخَفَنْنَه .

> تحـــويل الدوأوينمن الرومية إلى العربية

شمعل ونادرة

له مع عبدالملك

وكان يتقلُّد ديوان الشَّام بالروميَّة ، لعبد الملك ولمن تقدُّمه ، سَر ْجون ابن منصور النَّصْراني ، فأمره عبدُ الملك يومًا بشَيء ، فتَثَاقَلَ عنه ، وتُوانَى فيه ، فعاد لطَّلبه، وحثُّه فيه ، فرأى منه تَفَّر يطًّا وتَقْصيرًا ؛فقال عبدُ الملك ٥ لأبي ثابت ، سليمان بن سعد الخَشَنيّ _ وكان يتقلُّد له ديوانَ الرَّسائل _ أَمَا ترى إِدْلالَ سَرَ جُونَ علينا ؟ وأَحْسَبُهُ قد رأَى أَنَّ ضَرُورتَنَا إليه و إلى صناعته ، أفما عندك حيلة م قال : لو شئتَ لَحُوَّلت الحسابَ إلى العربيّة؛

قال: فافعل؛ فحوَّله. فرَدّ إليه عبدُ الملك جميع دواوين الشام .

وحُكِي أُنَّهُ كَانَ لَعَبَدُ الملكُ كَاتَبُ وَصْرانِي مِن أُوْسَاطُ كَتَّابِهِ ، يقال ١٠ له: شَمْعل، وأنه أنكر عليه شيئًا فَخَذفه بمخصرة (٥) كانت في يده، أصابت رجله فأثرَّت فيها ، فَرأَى شَمْعل جماعةً من أسْباب عَبْد الملك مَّن يُعادِيه ، وقد ظَهَرَ فيهم السرورُ ، فأنشأ يقول :

أَمِنْ ضَرُّبة بالرِّجل مِنِّي تهافتت عُداتي ولا عيب على ولا أَكُرُ و إِن أُميرَ المؤمنين وفِعْـــــلَه لكالدَّهْر لا عارُ بما فَعل الدَّهْر ١٥

ولما قَلَّد الحجَّاجُ عُبيدَ الله بن المُخارب (٦) الفاُّوجتَينْ ، قال لمَّا وَردها: الحجاج أهاهنا دهقان يُعاش (٧) برأيه ؟ فقيلله : جميل بن بُصْبُهُرى (٨) ، فأخضره وشاوَره ؛ فقال َجمِيل : أقدمتَ لرضا ربِّك ، أمْ لرضا مَنْ قلَّدك ، أم لرضا

44 ومشهورة

⁽١) عادية: قدعة

⁽٢) زيادة عن البيان والتبيين .

⁽٣) كذا في البيان والتبيين . وفي الأصل : «شيء»

⁽٤) كذا في البيان والتبيين ، وفي الأصل: « منكم » .

⁽٥) المخصرة : شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه ، مثل العصا ونحوها وقضيب : يأخذه الملك يشير به إذا خطب . وحذفه بها : رماه .

⁽٦) كذا في الأصل. وفي مروج الذهب: « عبيد بن أبي المخارق » .

⁽٧) في مروج الذهب : « يستعان » .

⁽۸) فى الأصل: «يصبهرى». وفي مروج الذهب هنا وفيا مر: «جميل بن صهيب».

نَفْسِك؟ فقال : ما استشرتُك إلا لرضا الجَميع؛ فقال : أحفظ عنى خلالاً : لا يَخْتَلفْ حِلْمُك على الشّريف والوَضيع المَيْ عِلْمَكُ على الشّريف والوَضيع سواء ، ولا تَتَخذن حاجباً ، إيرد عليك الوارد من أهل عَمَلك على ثقة من الوصول إليك ، وأطل الجُلوس لأهل عَملك يَتَهيبُك عُمَّالُك ، ولا تَقْبل الهديّة ، فإنّ صاحبَها لا يرضى بثلاثين ضعفاً لها ، فإذا فعلت ذلك فاسلُخ جُلودَهم من قُرونهم إلى أقدامهم .

قال: فَعَمِلَتُ بُوَصَيَّتُهُ ، فَجِبِيتُهَا ثَمَانِيةَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهُم (١) .

الحجاج*و يحي* ابن يعمر

[WV]

ولما هزَم يزيدُ بن اللهلّب ، وهو يتقلّد خُراسان من قِبلَ الحجّاج ، عبد الرحمن بن العبّاس بن رَبيعة بن الحارث ، عند نحار بته الحجّاج ، عبد الرحمن بن العبّاس بن رَبيعة بن الحارث ، عند نحار بته إيّاه ، أمر يَحْيى بن يَعْمَر العَدوانِيّ ، وكان يكتُب له على الرّسائل ، أن يكتب إلى الحجّاج بالفَتْح ، فكتب يَحْيى بن يَعْمَر :

إِنَّا لَقِينَا العدوَّ، فَمَنَحنا اللهُ أَكْتَافَهُم، فَقَتَلْنَا طَائِفَةً، وأَسَرْنَا طَائِفَة، ولَخَقَت طَائِفَة مُ وَمَوْنَة وَعَرَارُ (٢) الأَوْدِية، وأَهْضَام (٣) الغيطان، وعَرَارُ (٢) الأَوْدِية، وأَهْضَام (٣) الغيطان، وأَثْنَاء الأَنْهَار، [فَيتنا بعرُعُرة (١) الجبَل، وبات العدوُّ بحضيضه] (٥) .

فقال الحجّاج : مَنْ يكتب ليَزيد بن المهلّب ؟ فقيل له : يَحْيى ابن يَعْمَر ، فكتب إلى يزيد يأمره بحمّ له إليه على البَريد ، فقدم إليه ، فرأى أفصَح إنسان . فقال له : أين وُلِدْت ؟ قال : بالأهواز ، فقال : من أين هذه الفصاحة ؟ فقال : حفظت كلام أبى ، وكان فصيحا ؛ فقال له

⁽١) قد وردت هـــذه القصة في مروج الذهب باختلاف كثير عما هنا ، فارج إليها ٢ في الجزء الثاني ص ١٤٥ طبع المطبعة البهية .

⁽٢) كذا في البيان والتبيين. قال الجاحظ: « عرائر الأودية : أسافاها » . وفي الأصل: « العراعر » ولا يستقيم بها المعنى .

⁽٣) الأهضام: جمع هضم (بالفتح وبالكسر): وهو بطنالوادي والمطمئن مرالأرض.

⁽٤) كذا في الأصل: عرعرة الجبل (بالضم): أعلاه.

٧٥ (٥) مابين هذين الفوسين [] زيادة عن البيان والتبيين .

الحجّاج: أُخْبِرنِي ، هل يَلْحن عَنْبِسَةُ بن سَعيد ؟ قال: نعم ، كثيراً ؟ قال: فَهُلان ؟ قال: نعم ؛ [قال] (١) : فأخبرني عنى ، هل أَلَحْن ؟ قال: لا ، أنت أَفْصَحُ النّاس ؛ قال: لتُخْبِرنّى ، قال: إنك تَلْحن لحناً خفياً ، تزيد حرفاً أو تَنْقُص حرفاً ، وتجعل إِنّ في موضع أَنّ ؛ قال: قد أَجَّلْتُك ثلاثا ، فإن وَجَدْتك بعد ثلاثة بالعراق قتلتك . فرَجع إلى خُراسان (٢) .

سؤال الحجاج بعض كتابه عن رأى الناس فيسه

وقال الحجّاج يوما لبعض كتّابه: ما يقول الناس في ؟ فأ ستعفاه، فلم يعفه. قال: يقُولون: إنك ظلوم، غَشُوم، قَتّال، عَسُوف، كذّاب. قال: كلّ ما قالوا فقد متدقوا فيه، إلا الكذب ، فوالله ما كذبت منذ علمت أنّ الكذب يَشِين أهله!

یزید بن أبی مسلم وقناعته

[44]

وكان يزيد بن أبى مسلم ـ واسم أبى مُسْلم : دينار ـ من موالى تُقيف ، ١٠ وليس مولى عَتاقة ، وكان أخا الحجّاج من الرَّضاعة ، يتقلّد للحجّاج ديوان الرسائل ، وكُنْيتُه أبو العَلاء ، وكان الحجّاج يُجْرى له فى كلّ شهر ثلاثَ مِئَة درهم ، يُعْطَى أمرأته منها خَسين درها ، ويُنفق فى تَمن اللَّثَم خَسة وأر بعين درها ، ويُنفق باقيها فى ثمن اللَّقيق وباقى نفقته ، فإن فَضل منها شىء أبتاع به ماء وسَقاه المساكين ، ورَّبَا أبتاع قُطُفًا ١٥ فَوْرَقها فيهم ، وهو مع ذلك يقتل الخَلْق للحجّاج .

وحُكِى أَن الحِجَّاجِ عادَه من عِلَّة ، فوجَد بين يَدَيْهُ كَأَنُونَا من طِين ، وَمَنارةً (٤) مَن خَشَب . فقال له : يا أَبا العَلاء ، ما أرى رِزْقَكَ يَكُفِيك . قال : إن كانت ثلاثُ مئة لا تَكَفيني ، فثلاثون أَلفًا لا تَكفيني .

⁽١) زيادة يقتطيها الساق.

⁽٢) قد وردت هذه الفصة في طبقات الشعراء لابن سلام ونزهة الألبا في ترجمة بحيي ابن يعمر باختلاف عما هنا .

⁽٣) لعلهِ يريد «بالقطف»: الأكسية التي يتدثر بها من البرد.

⁽٤) المنَّارة: التي يوضع عليها السراج .

استخلاف الحجاج بزيد ولما حضرت الحجّاجَ الوفاةُ في شهر رمضان سنة خَمْس وتِسْعين أستخلف يَزيد بن أبي مُسْلم على خَراج العِراق ، فأقام بعده تِسْعة أشْهر .

الحجاج قی قىرە وحُكِى أنّه سُمِعَ من قَابُر الحجّاج صوت ، فَصِير إلى يزيد ابن أبى مُسْلمٌ ، فعُرِّف ذلك ، فركب فى أهل الشّام حنى انتهى إلى قَبْره فتسمّع ، فلمّا سَمِع الصوت قال : يَر ممك الله يا أبا محمّد ، لا تَدَعُ القراءة حيًّا ولا ميتاً ! ثم ركب .

وهذا يُشْبِه ما رُوِى عن عائشة بنت سَعْد بن أبي وقَّاص :

[۳۹] سعدومعاوية

أن معاوية من بسَعْد في طريق مكة بعد صلاة الصبح، ومعه أهل الشام، فوقف على سَعْد في طريق مكة، فسلّم عليه، فلم يَرُدُ عليه السلام، فقال معاوية لأهل الشام: أَ تَدْرُون مَنْ هذا ؟ هذا أسعد صاحب رسول الله صلّى الله عليه [وسلم] (١) لا يتكلّم حتى تطلُع الشمس . فبلغ سعداً ذلك ، فقال : ما كان ذلك منّى والله عَلَى ما قال ، ولكنّى كَر هنت أن أَكلّه .

عبد الملك وكاتبله قبل هــدية و بلغ عبد الملك بن مَرْوان أنَّ بعض كُتّابه قَبِل هَدِيَّةً ، فقال له : أُقبِلْتَ هدية مُنْذ ولَّيْتُك ؟ فقال : أمورُك بُسْتقيمة ، والأموالُ دارَّةُ ، والعمّال مَحْمودون ، وخراجك مُوفَر ؛ فقال له . أُخْبرني عمّا سألتك عنه ؟ فقال : نعم ، قد قبلت ؛ فقال : والله إنْ كنت قبلت هديّة لا تَنْوى مكافأة المهدى لها إنك لئيم دَنى أُ ؛ و إن كنت قبلتها تَسْتَكُني رجلا لم تكن تَسْتَكُني له لولاها ، إنك لئيم ذنى أُ وإن كنت نويت تعويض لم تكن تستَكُني هدييّة ، وألا تَعْويض له أمانة ، ولا تَشْامُ له ديناً ، فلقد قبلت ما بسط عليك لسان مُعامِليك ، وأطمع فيك سأر مُجَاوِريك ، وسَلَبك ما بَسَط عليك لسان مُعامِليك ، وأطمع فيك سأر مُجَاوِريك ، وسَلَبك

⁽١) زيادة يقتضيها السياق ـ

هَيْبَةَ سُلَطَانَك ؛ ومافِي مَنْ أَنَّى أُمراً لم يَخْلُ فيه مِنَ لَوْم ِ أُو دَنَاءَة أُو خيانَة أوْ جهل ، مُصْطَنع . وصَرَفه عن عَمله .

وكان يكتُب لمُصْعب بن الزُّ بيرعلى الخُراج سار زاذ ، صاحب باذين (١٠). [٤٠]

مصعب وكتابه ويكتب له على الرسائل عبد الله بن أبى فَرُوة ، ويكنى عبد الله:

أبا عبد الله ، وهو جَدّ الرّ بيع مولى المنصور

وكان عبد الله، وعبد الملك ، ومصعب ، في حداثتهم أخلاء، لا يكادون إهداء مصعب عقدا أو نخلةً يَفْتَرَقُونَ ، وَكَانَ إِذَا أَكْتَسَى عَبِدَ اللَّكَ كَسُوةً أَكْتَسَى الأُخُوانَ مِثْلُهَا ، فَاكَتْمَى عَبِدُ الملك حَلَّةً وَاكْتَسَى ابنُ أَبِي فَرُوةً مَثْلَهَا ، وَبَقِي مُصْعِب لا يَجِد ما يَكتسى به ، وكان أقلُّهم شيئاً . فذكر ابن أبي فَر وة ذلك لأبيه ،

فَكُساه مثل حُلَّتَيْهِما على يدى أبنه ، فلما وَلِي مُصْعب العراق أستكتب ١٠ ابنَ أبي فروَة . فكان عنده يومًا إذ أَتِيَ مصعبُ بعقْد جوهم ، قد أُصِيب فى بعض بلاد العَجم لبعض مُلوكهم ، لا يُدْرَى ماقيمتُه، فجعل مُصعب يقلّبه و يَعْجَب منه ، ثم قال لأبن أبي فَرْوة ياعبد الله ، أيسر لـ أن أهبَه لك ؟

قال: نعم والله أيها الأمير، إن ذلك لَيسرّنى . فدفعه إليه ، فرآه قد سُرٌّ به سُرورًا شديداً ، فقال مصعب : والله لأنا بالحلَّة يوم كَسَو تنيها أشدُّ ١٥

سروراً منك بهذا الآن. وكان العقد سبب غنى ابن أبي فروة وغني عَقِبه.

وذكر مُصْعب الزُّ بَيْرِي أنَّه وجَد عاملُ خُراسان كَنزًا ، وفيه نَخْـلَةٌ ` كانت لِكِسْرَى ، مَصْنوعة من الذَّهب، عَثا كِيلُهُ اللهُ من لُو الو وجَوهم، و ياقوت أحمر وأخضر؛ فحَملها إلى مُصْعب بن الزُّبير . فجمع الْقَوِّمين لهـــا لَّــا وَردتْ عليه ، فقوَّ مُوها بأَلْهَىْ أَلفِ دينار . فقال : إلى من أدفعها ؟ فقيل: إلى نسائك وأهلِك؟ فقال: لا ، بل إلى رجل قدَّم عندنا يَدًا ، وأَوْلانا جميلاً ؛ أَدْعُوا عبدَ الله بِن أَبِي فَرُوة ، فَدَ فَعُهَا إِلَيْهِ فَلَمَا قُتُلَ

ذهبلانأبي

[٤١]

⁽١) كذا في الأصل. ولم نجد بلداً بهذا الاسم في الماجم التي بين أيدينا.

⁽٢) العثاكيل: جمع عشكول، وهو العذق أو الشمراخ.

مُصْعب كاتب ابنُ أبي فروة عبد الملك ، و بذل له مالاً ، فَسَلِم منه بماله ؛ وكان أيسرَ أهل المدينة .

واسمُ أَبِي فَرُ وة كَيسانُ ، مولى الحارث الحقّار ، مولى عُثمان بن عفّان. وكان محمَّد بن عبد الله بن أبي فَرُوة نبيلاً ظريفاً ، فذكر مُصَّعب ان عبد الله الزُّ بيرى : أنه كتب إلى جارية له كان لها من قلبه مَوْضع ، وكان ابن أبىفروة مُقيما في بستان :

> نٍ من الوَرْد أو منَ اليَاسميناَ إن لى عند كلَّ نَفْحةِ بُسْتا نَظْرَةً وَالتَّفَاتَةً لَكِ أَرْجِــو أَنْ تَـكُونِي حَلَاثُتِ فَيَا يَلِينَا وقد رُوى لعبد الله أبياتُ شعر ، وهي :

شعر لعبد الله ابن أبي فروة

مصعب وابن

جعفر وعاصم

أُجدّ لنا حُسْن المسكانِ وطِيبُه مُنَّى فتمنَّينا فكنتِ الأُمَانِيا واجتاز مُصْعب الزبيري بالمدينة فلم ينزلها ، لِمَزِيعة كانت من عبد الله (١) عليه ، لشيء أَنْ كره ، ألاَّ يُعَرِّج عليها ، وأن يَنْز ل البيداء . فالتَّقَّى عبدُ الله [٤٢] ابن جمغر (٢) وعاصم بن عمر (٣) في صَبِيحَةِ تلك الليلةِ ، فقال عبد الله ١٥ ابنُ جَمْفر لعاصِم : أَمَا ترَى ما صنَع بنا هذا الفتى حيثُ فَرّ منّا ولم يُعَرِّج علينا ؟ وخرَجا إِليه . فأقبل مُصْعب عليهما ، فقال : كأنِّي بَكما وقد التقيتُما فَقُلْتًا: أُستخفٌّ بنا هذا الفتى وطَوانا، ولم تَعْلما عُذْرى ؛ إِنْ أُمير الْمُؤْمنين (١) عزم على أَنْ أَنْزِل البيداء ، ولستُ أَعْصِيه ، ثم قال لعاصم : يا أبا عُمر ،

١٠ ولما أتىناً مـــنزلاً طَلَّه النَّدى أنيقاً وبُستاناً من النَّوْر حَالِياً

(١) يريد: عبد الله بن الزبر .

٢٠ هـ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . ولد بأرض الحبشة ، وتوفى بالمدينة سنة أين ، عن تسعين سنة .

 ⁽٣) هو عاصم بن عمر بن الخطاب . ولد قبلوفاة الرسول بسنتين وتوفى سنة سبعين .

احْتَكِم . فعدَّدَ أشياء ، من رقيق وغنم وأثاث ؛ فقال : ليس هذا عندنا حاضرا ، ولسكن لك قيمتُه . فقُوم ستَّة عشر ألف دينار ، فأم له بها . ثم أقبل على عبد الله بن جعفر فقال : يا أبا جعفر ، لك ضِعْفُها ؛ فقال : ومالك لا تحكم نقى ؟ قال : لعِلْمي بتخفّفك ؛ قال : والله لو فعلت خرجت مما ترى صِفْر ا ! فلما انصرفا قال عبد الله لعاصم : هل رأيت مثل هذا ها الفتى : أعقل ، وأكرم ، وأحلم ؟

وذكر محمد بن سلاّم عن أبى اليَقْظان :

أَنَّ كَاتباً كَان لَمُعْمِب بن الزُّبيركتب: من المُصْعَب »، فقال

مصعب: ما هاتان الزائدتان ؟ يعنى : الألف واللام .

طريفة لمصعب مع كانب له

أيام الوليد بن عبد الملك [٤٣]

وكان يَكْتُب للوليد القَعْقَاعُ بن خُلَيد^(۱) العَبْسى . وكان الوليدُ أولَ كتابه من كتب من الخُلفاء فى الطَّوامير^(۲)، وأمر بأن تعظَّم كتبه و يُجَلَّل الخطَّ الذى يُكاتَب به . وكان يقول : تَكُون كتبى والكتب إلىَّ خلاف الذى يُكاتب به . وكان يقول : تَكُون كتبى والكتب إلىَّ خلاف مَثَنَب الناس بعضهم إلى بعض .

وكان يكتُب له على ديوان الخراج سُليمان بن سعد الخُشنى ؛ وعلى ديوان الخاتَم ، شُعيب الصابى ، مولاه ؛ ويكتب له على المستغلات بدمشق : نفيع بن ذُوَّيب ، مولاه ، واسمه مكتُوب فى لَوْح فى سُوق السرّاجين بدمشق .

۱۰ (۱) ويقال: «خالد» . (راجع الطبرى) .

⁽٣) الطوامير: الصحف ، الواحدة: طومار وطامور .

أيام سلمان بن عبد الملك

وكان يَكْتُب لسليمان سُلَيمُ بن نُعيم الحِهْيرى . وورد عليه كتابُ مَسْلمة يذكر دخوله بلادَ الرَّوم . وأنه بلغ مالم يبلغه أحد ، فقال لكاتبه : وَقِع عليه : ذاك بالله لا بَمَسْلمة

وكان يكتب لسليان على ديوان الرسائل الليثُ بن أبى رُقَيَّة ؛ وعلى ه ديوان الخاتَم نُعَيَمُ بن سَلاَمة .

وكان رجل من أهل فلسطين ، يعرف بابن بَطْرِيق ، يكتب له ، فأشار عليه ببناء الرّمُلة . وكان السببُ فى ذلك أن ابن بَطْرِيق سأل أهل لدّ حائوا(۱) . كان فى الكنيسة، (٢٦ أن يُعْطُوه إيّاه يَبْنى فيه منزلاً ، فأبَوْا عليه ؛ فقال لهم . والله لأُخَر بنها ، يعنى الكنيسة . مم قال ١٠ [سليان] (٣٠ : إن أمير المؤمنين عبد الملك بنى فى مسجد بيت المقدس ، على هذه الصخرة [قُبَّة] (٣٠) فعُرف ذلك له ، [و إن الوليد بنى مسجد (١٠ دمشق ، فعُرف له ذلك] (٣٠) ، و إنْ بنيتُ مسجدا ومدينة نقلت الناس إلى دمشق ، فنرف له ذلك] (١٠) ، و إنْ بنيتُ مسجدا ومدينة نقلت الناس إلى المدينة ، فبنى مدينة الرّمُله وَمسجدها ، فكان ذلك سبب خراب لدّ . ولما عزم سليان بن عبد الملك على بناء مسجد الرملة أراد أن ينقُل ١٥ ولما عزم سليان بن عبد الملك على بناء مسجد الرملة أراد أن ينقُل

۲.

عَمَد كَنيسة جورجيس إليه ، فاستمهله البَطَرك ، وكتب إلى بلاد

الرُّوم، فورد الجوابُ عليه: أَن دُلَّه على مغارة بالقُرُّب من الدَّارُوم (٥٠)، فإنّ

بناؤه الرملة ومسجدها

كتا يه

[22]

⁽١) الحائر : الموضع المعلمئن .

⁽٢) في معجم البلدان: ﴿ جَارِا كَانَ لِلْسَكَنْيَسَةِ ﴾ .

⁽٣) زيادة عن معجم البلدان .

⁽٤) في الأصل: « بني مسجدا في بيت المقدس » . والتصويب عن معجم البلدان عند الكلام على الرملة .

⁽٥) راجع الحاشية (رقم ٣ ص ٢٦) .

فيها باقى العَمد التي بُنيِت منها الكَنيِسة ، فدلَّه . فاستخرج سليمان العَمد، فبني بها المَسْجد ، وبقيت كنيسة جُورْجس .

وكان يكتب على النَّفقات و بيوت الأَمْوال والخزائن والرقيق عبدُ الله عبد الله كاتبه ابنُ عمرو بنِ الحارث .

ولما تو للى سليانُ الخلافة صرف يزيد بن أبي مشلم ، كاتب ابن الهلب المحتاج ، عن العراق ، حَرْبِه وخَراجِه ، في سنة ست وتسعين ، وقلد العراق الحرب يَزيد بن المهلب ؛ وكان قلده الحرّب والصّلاة والخراج ، فكر ه يزيد تقلد الخراج ، لإخراب (١) الحجّاج العراق ، وخاف إن عَسف أهله بالمطالبة أن يذمّوه ، و إن قصّر في العسف أن يَنقُص ما يَسْتخرجه عمّا استخرجه [٤٥] الحجّاج . فاستعفى يزيد بن الهلب سليان من الخراج ، وأشار عليه بصالح ان عبد الرحمن الكاتب ، ففعل سليان ذلك .

ثم قَلَّد سليمانُ يزيدَ خُراسان مضافة إلى العراقِ فى سنة ثمان فتحه لجرجان وتسدين ، فعَمد لجُرجان ، وكانت منيعة ، وكان كل من يتقلد خُراسان يتكاماها ، وأكم عليها ، ففتتَحها .

وكان يكتب ليزيد بن المهلّب، المُغيرةُ بن أبي قُرَّة (٢)، مولى سَدُوس. خالف ابن أبي فَرَة وكتب في كتب يزيد إلى سليان يُخ بره بفت ح جُرْجان ، ويعظم عنده الأمو إلى سليان ومَوْقع النعمة في ذلك، ويعرِّفه أنه قد حصل في يده من المال ، تما أفاء على المُسلمين ، بعد أن صار إلى كل ذي حق حقَّه، من الفَيْ [و] (٢) من الفَيْ الفي درهم ؛ فقال له المُغيرة كاتبه : لا تكتب بتسمية مالي ،

٤ _ الوزراء والحكتاب

[·] ٣٠ (١) في الأصل: « لإجراب » . والظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه .

⁽۲) في الأصل هنا: «المغيرة بن أبى فروة ، وهو تجريف . (راجع الطبرى) . وقد نقدم الكلام عايه (ص ۳۹ س ۱) من هذا الكتاب .

رم) زيادة يقنضيها السياق: إذ النيء غير الغنيمة. فالنيء: ماينال بعد أن تضم الحرب أوزارها. والغنيمة: مايؤخذ عنوة والحرب قائمة .

ودَعُه مُجْمَلا ؛ ولعل أمير المؤمنين إذالم يعرف مبلَغه أن يَسْمَح به لك، و إذا عرفه استكبره وأمر بحَمَّله ، و إن أمسك عنك فيه بَقى ذكر المال مخلداً في الديوان ، و إن ولى وال بعدك أخذك به ؛ و إن كان ممّن يتحامل عليك لم يرض منك بأضعافه . فأبى يزيد قبول ذلك ، وأمضى الكتاب به ، فورد على سليان فى أوّل سنة تسع وتسعين ، وتُونى فى صفر منها قبل أن يأمر فى المال بشيء .

٤٦]

عزله وهربه ومقتله

و أُولِّد الخلافة عمرُ بن عبد العزيز، فصرف يزيد بن المهلّب؛ فلما صار إليه، سأله عن الأموال التي كتب بها إلى سليان بن عبد الملك ؛ فقال له:

كنتُ من سليان بالمكان الذي رأيت، و إنما كتبتُ إليه لأُسمِّع (١) الناس به ، وقد علمت أنه لم (٢) يكن لِياخذَني بشيء بما سمّعث به ، ولا بأَمْر أَكُوهه ؛ فقال عمر: ما أجد في أحرك إلا حَبْسَك، فأ تتى الله ، وأدّ الأمانة فيا قِبلك من المال ، فإنها حقوق المسلمين ، ولا يسعني تركها ؛ وأمر بحبسه . فلم يزل في الحبس إلى أن حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة ، بحبسه . فلم يزل في الحبس إلى أن حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة ، فهرب يزيد من عَجْسَه في سنة إحدى ومثّة ، لأنه كان يخاف يزيد ابن عبد الملك ، وكان سليان ولاه العهد بعد عر بن عبد العزيز ، فأدّاه ١٥ ذلك إلى الخالفة على يزيد بن عبد الملك ، وخُلْعه إياه ، حتى سرّح إليه الجيوش مع أخيه مسلمة بن عبد الملك ، فقتل يزيد وأكثر آل الهلب .

حظوته عند **سلیان** [۷۶]

وكأن ليزيد بن المهلّب خاصة السليمان ، وكان يجلس على سريره ، فإذا جاء سليمان تنحّى يزيد بن المهلّب عنه ، و إن جاء يزيد بن المهلّب

۲.

وسُليمان على السرير جلس معه .

⁽٢) سمم بالهيء (بالتضعيف): أشاعه وأذاءه .

⁽١) في الأصل: « لا » .

ماجری بین سليمان وابن أبي مسلم بشأن الححاج

وحُكِى أَنَّ سُليمان بن عبد الملك قال ليزيد بن أبى مُسْلم : أَتَرَى صاحبَك (١) بلغ قَعْرها(٢) أم هو يُهُوَى به ؟ فقال: لا تَقُلُ ذاك يا أمير المؤمنين ، فإنه وَالَى وليَّك ، وأخاف عدوَّك ، وجعل نفسَه لك جُنَّةً ، ودينَه لك وِقاية ، و إنه يوم القيامة لعَنْ يمين أبيك ، و يَسار أخيك ،

o فاجعله حيث شِئْتَ (٣).

أسامه بنزيد على خراج بينسه وبين سليمان وعمر

وكان سليمان ولَّى رجلاً من موالى معاوية ، 'يقال له ، أسامةُ ابن زَيْد (١) ، من أهل دِمَشق ، وكان كاتباً نبيلاً ، الخراج بمصر . فبلغه أنّ مصروما كان عمرَ بن عبد العزيز يَقُرْ صه (٥)، و يَغْمِص (٦) عليه في سِيرته . فقدَم أُسامةُ ابن زيد على سليمان بمال اجتمع عنده ، ووافقه على ما احتاج إليه ، وعَمِل ١٠ على الرجوع إلى عمله ، وتُوَخَّى وَقْتاً يَكُونَ فيه عمرُ عند سليمان . فلمَّا بلغه حضورُه مجلسَه أستأذن عليه ، فلما وصل إليه ، قال له : يا أمير المؤمنين ، إنَّى مَا جَئُتُكَ حَتَّى نُهُكُتُ الرعيَّةِ وَجُهُدَت ، فَإِنْ رأيتَ أَن تَرَ ْفُق بِهَا ، وتُرُفِّه عنها(٧)، وتُخفق من خَرَاجها ما تَقُوى به على عِمارة بلادها، وصَلاح مَعايشها ، فافعل ؟ فإنه يُستدرك ذلك في العام المُقبل ؛ فقال له سليان:

١٥ (١) يريد: الحجاج.

⁽٢) قعرها ، أي تمر جهنم .

⁽٣) ولهذا حبسه سليمان فبقي في السجن أيام سليمان وأيام عمر بن عبد العزيز ، ثم أخرجه يزيد بن عبد الملك، وولاه إفريقية ، فثارت مليه الجند فيها ، وقتلوه . (راجع العقد الفريد في خلافة سايان بن عبد الملك) .

۲۰ (٤) هو أسامة بن زيد التنوخي ، وقد بتي على خراج مصر حتى عزله عنه عمر بن عبد العزيز بوفاة سليمان. (راجع النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٣٢).

⁽٥) يقرصه: يؤذيه وينال منه بلسانه. وقدوردت هذه الكلمة فىالأصل مهملةالنقط.

⁽٦) يغمص عليه ، أي يعيب عليه . وقد وردت هــذه الـكلمة في الأصل هكذا: « نعمض » ولعلها مصحفة عما أثبتناه .

٧٥ (٧) في الأصل: علما .

هَبِلَتْكُأُمِّكُ (١)، أحلُب الدَّرّ (٢)، فإذا أنقطع فأحلُب الدَّمَ [و] (٢) النَّجا (١). فخرج أسامةً بن زَيْد ، فوقف لعهر بن عبد العزيز حتى خرج، فركب شم سار معه ، وقال له : إنه بَلَغني با أبا حَفْص ، أنك تَلُومُني وتَذُمُّني ، وقد سمعتَ اليومَ ما كان من مقالتي لأبن عمّك ، وماردٌ على ، وعرفت عُذَّرى ؛ فقال عمر : سمعتُ والله كلامَ رجلِ لا يُغْنِي عنك شيئًا !

[£A]

عزل عمر فلما تُوفِّى سليمان كتب عُمر، وهو على قبره، بعَزْل أُسامة بن زيد، و بَعَزْلُ يَزيد بن أبى مُسْلِم (٥) ، فأغتابه الناسُ وقالوا: هذا الحرص، ألاَّ صَبَرَحتي أيدُفن الرجل! فقال لما باخه ذلك: إنى والله خفت الله عن وجل،

1.

10

وَلِيتُ أُمورَهُم .

⁽١) هملته أمه: مثل تكلته ، وزنا ومعني .

⁽٢) الدر: اللبن .

⁽٣) زيادة يقتضيها السياق .

⁽٤) النجا: ما يخرج من البطن. وقد وردت هـذه القصة في النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٢٣١) باختلاف يسير .

⁽٥) تقدم في الحاشية (رقم ٣ ص ١٥) أن يزيد بن أبي مسلم كان سجينا عند موت سليان بن عبد الملك . وظاهر أنه يريد « يزيد بن المهاب » وهو الذي عزله عمر معر أسامة . وقد تقدم عزل عمر له (في س٠٥) وذكر ابن تغرى بردى ذلك في كتامه النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٢٢٩) .

أيام عمر بن عبد العزيز

وكان يكتُب لعمرَ الليثُ بن أبى رُقية ، مولى أمّ الحكم بنت كتابه أبى سُفيان . وكتب له أيضا رَجَاءِبن حَيْوَة ، وخُصَّ به . وكان من كتّابه إسماعيل بن أبى حُكَيم ، مولى الزّبير . وكان يكتُب له على ديوان الحراج سليمانُ بن سَعد (۱) الحُشَنى .

وكان عمرُ بن عبد العزيز يأم كتّابَه بجَمَع الحطّ كراهية أستعمال الطُّوامير(٢)، فكانت كُتبه إنما هي شبر أو نحوه

فَرُورِيَ عن عبدالله بن أبي بكر بن حَزْم:

أَنَّ أَبَاهَ كَتَبَ إِلَى عُمر بِن عبد العزيز يسأَله قَرَاطِيس ، فَكَتَب إِليه [٤٩] عرُ : أَن دَقِّق القَلَم ، وأُوْجِز الكتابَ ، فإنّه أُسرِعُ لِلفَهُم .

وكتب إلى عامل آخر ، كتب إليه يطلُب منه قراطيس ، ويَشْكو قِلْتُهَا عنده : أَنْ دَقِّق قَلْمَك ، وأَقْلِلْ كلامك ، تَكْتف بِما عندك من القراطيس .

وقال مَيْمُون بن مِهْران:

نصيحته *لائن* مهرانوتوليته اينه الجزيرة

توادر له من

حرصسه على

الاقتصاد في

القراطيس

قال لى عررُ بن عبد العزيز وقد كان قاده الخراجَ بالجزيرة، وبيت أبالهال بحرّان _ : يا ميمون ، دَعْ أر بع خصال : لا تدخُلُن على سُلْطان أبداً ما أمكنك ، و إن قُلْت آمُرُه بالمعروف ، وأنهاه عن المنكر ؛ ولا تَخْلُون بأمرأة أبدا ، و إن قلت أُعلّها القرآن ؛ ولا تَكلّمن بكلام تُريد أن تَعْتذر بأمرأة أبدا ، و إن قلت أُعلّها القرآن ؛ ولا تَكلّمن بكلام تُريد أن تَعْتذر منه ؛ ولا تَطْلبن المعروف أبداً إلى من لا يضعه في أقاربه .

٠٠ (١) في الأصل (هنا): «سعيد». وهو تحريف .

⁽٢) الطوامير : الصحف ؛ الواحد: طامور وطومار .

وقال عمرُ بن عبد العزيز عمرَ بن مَيْمُون بن مِهْرَان الجزيرةَ . وكان عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن عجد بن [(١)

ادرةلكاتب له صحف كلمة

عَمْرُو بِن حَزْم: أَحْصِ الْمُخنَّتْيِن بالمدينة. فصَحَف الكاتبُ، فقال: اخْص.

« احص »

فَجَمَع كُلَّ مِن قَدَر عليه منهم ، فخصاهم جميعا .

كتب له الصباح [٥٠]

وكان من كتابه الصّبّاح بن المُتنَى ، فرَوى أبو صالح عبد الله وكان من كتابه الصّباح بن سَعْد ، رسالة كتبها الصّباح هذا عن عُمر ابن صالح ، كاتب الليث بن سَعْد ، رسالة كتبها الصّباح هذا عن عُمر ابن عبد الله ، ثم قال في آخرها : « وكتب الله عبد الله ، ثم قال في آخرها : « وكتب الصّباح بن المُتنَى يوم الجيس لأربع خَلَوْن من ذي الحجة سنة تسع وتسعين » .

وكان الصباح من جِلَّة كُتَّاب عُمَرَ وعِلْيتهم .

وقال عررُ بن عبد العزيز لعمُر بن الوَليد بنِ عبد الملك: أُمّك بَنَانة أُمَة السَّكُون ، كانت تدخل حوانيت حِمْص لِمَا الله أَعْلَم به ؛ فأشتراها دينارُ بن دينار ـ يَعْنِي كاتب عبد الملك ومولاه ـ مِن فَى المسلمين، فأهداها لأبيك ، فَهَملت بك ، فبِئس المَعْمولُ ! و بئس الجَنين ! والله لَهَمَمت أن أبيعك ، فَهملت مَنك في بيت مال المُسلمين ، فإن لكل مُسلم 10 فيك حقاً .

وذكر أبن أبي الزّناد [عن أبيه] (٢):

أنه كان يكتب لعُمر بن عبد العزيز، وأنه كان يكتب إلى عبد الحيد

⁽١) زيادة عن تهذيب التهذيب والطبرى وتراجم رجال .

 ⁽٣) زيادة عن عيون الأخبار (ج ١ ص ٤٤). والمعروف أن أبا الزناد عبد الله بن ٢٠
 ذكوان هو الذي كان يكتب لعمر ولعبد الحميد. (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠
 من هذا الكتاب).

ابن عبدالرحمن بن زيد (١) بن الخطّاب في المظالم فيُراجعه ؛ [وكان عبدُ الحميد عاملَه على الكوفة] (٣) . قال : فأملى عليه يومًا كتابًا إليه، قال فيه : إنه يُخيّل إلى "أنّى لو كتبت عليك أن تُمطى رجلاً شاةً، لكتبت إلى "أضأن أم ماعن ؟ فإن كتبت إليك] (٣) بأجدها ، كتبت إلى " : أصغير أم كبير ؟ فإن كتبت إليك بأحدها ، كتبت إلى " : أذكر أم أنثى ؟ فإذا أتاك كتابي هذا في مَظْلِمة ، فأعمل به ولا تُراجعني ، والسلام .

وسأل مُحمر بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مُسْلم ، كاتب الحجّاج ؛ [١٥] فقيل له: إنه غزاالصائفة (١٠) فأمر بالكتاب إليه برده ، وقال: لا أستَنْصر بجيّش هو فيهم ، فرده من الدّرب (٥) .

١٠ فى الأصل : « يزيد » وهو تحريف . (راجع الطبرى وعيون الأخبار و مهذيب النهذيب) .

⁽٢) وردت هذه العبارة في هامش الأصل من غير إشارة منالناسيخ إلى موضعها ؟ فتخيرنا لهـا هذا الموضع .

⁽٣) زيادة عن عيون الأخبار .

١٥ (٤) الصائفة: الغزوة في الصيف.

⁽ه) راجع الحاشية (رقم ٣ ص ٥١) من هذا الكتاب .

أيام يزيد بن عبد الملك

كتابه

وكان يكتُب ليزيد قبل الخلافة رجل ، يقال له : يزيد بن عبد الله . مُم أستكتب أسامة بن زيد السَّلِيحي (١) . وأعاد يزيد بن عبد الملك سليمان ابن سعد إلى الدواوين ، وكان عفيفاً عالما بصناعته ، وكان عمر ابن عبد العزيز صرفه عن ديوان الخراج .

حقد الخشنى على أسامة

وقد كان أسامة بن زيد (٢) يتولى خَراج مصر للوليد بن عبد الملك ، وهو الذى ينسب إليه قصر أسامة . ولّما أَفْضَت الحلافة إلى يزيد ابن عبد الملك طلب أسامة بن زيد (٢)؛ فقال سُليان بن سَعْد الحُشَنِي ليزيد ابن عبد الله : لم بعث أمير المؤمنين إلى أسامة بن زيد (٢) فقال : لاأدرى؛ قال : أَفَتَدْرى ما مَثَلُك وَمَثَل أسامة ؟ قال : لا ؛ قال : مَثَلك ومَثله ١٠ مَثَل حَبَّة كانت في ماء وطين و بَر °د ، فإن رفعت وأسها وقع عليها حافر مثل حَبَّة كانت في ماء وطين و بَر °د ، فإن رفعت وأسها وقع عليها حافر حتى أدفأ ثم أُخْرج ، فأدخلها . فلمّا دفئت قال لها : اخر ُجى ؛ فقالت : حتى أدفأ ثم أُخْرج ، فأدخلها . فلمّا دفئت قال لها : اخر ُجى ؛ فقالت : إنى ما دخلت في هذا المَدْخل قط فخرجت حتى أَنْفر نَقْرة ، إما أن تَسْلم منها ، و إما أن تموت ؛ ووالله لئن دخل أسامة ليَنْفُر نَكُ نقرة إما أن تسلم منها ، و إما أن تموت ؛ ووالله لئن دخل أسامة ليَنْفُر نَك نقرة إما أن تسلم منها ، و إما أن تموت .

الوضاح وابن أبى مسلم ف إفريقية

64

قال عمر 'بن شبّه حد ثنى بعض أصحابنا عن الوضّاح بن خيثمة (٣) قال: أمرنى عمر 'بن عبد العزيز بإخراج قوم من السّجن ، فأخرجتهم وتركت يزيد بن أبى مُسُلم ، كاتب الحجّاج ، فحقد ذلك على ونذر دمى.

⁽۱) لعله : « أسامة بن زيد التنوخي» . وهو الذي عرفت له ولاية على خراج مصر . ۲۰

⁽٢) فى الأصل : « يزيد » وهو تحريف .

⁽٣) كذا في الطبرى . وفي الأصل : « خثيمة » وهو تحريف .

فإنى لبإفريقيّة ، إذ قيل في : قدم يزيدُ بن أبى مُسْلم صارفًا لمحمّد بنيزيد ، مولى الأنصار ، من قِبَل يزيد بن عبداللك ، بعد وفاة عمر بن عبدالعزيز ، فهرَ بتُ منه ؛ وعلم بمكانى ، فأمر بطلبى ، فظفر بى ، وصير بي إليه . فلمّا رآنى قال لى : لطالما سألتُ الله أن يُمْكننى منك ! فقال وضّاح : وأنا ، لطالما سألتُ الله أن يُميذنى منك ! قال : فوالله ما أعاذك متى ، والله لأقتلنّت ، ثم والله لأقتلنّك ؛ والله لو سابقنى ملكُ الموت إليك لسبقته . ثم دعا بالسّميف والنّطع ، فأتى بهما ، وأور بالوضّاح ، فأقيم في النّطع وكتف ، وقام وراءه رجل بسيف ، وأقيمت الصلاة ، فخرج إليها ، فلما سجد أخذته السيوف ، ودخل إلى الوضّاح مَنْ قطع كتافه وخلى سبيله ، وقال : انطلق راشدا (۱) .

سببقتلابن أبى مسلم

٥٣

وكان سبب ُ قَتْل يزيد بن أبي مُسْلم، أنه أجمع أن يَصْنع بأهل إفريقيّة ما صنع الحجّاج بأهل العراق ، مِن رَدِّه مَنْ مَنَ الله عليه بالإسلام إلى بلده ورُسْتاقه ، وأخْذهم بالحراج (٢) ، فقتلوه وأعادوا محمّد بن يزيد ، مولى الأنصار ، وكان تحبوساً في يده ، وكتبوا إلى يزيد بن عبد الملك يقولون : إنهم لم يخلعوا يداً من الطاعة ، ولكن يزيد بن أبي مسلم سامهم ما لا يَرضى الله به ولا المُسْلمون ، فقت لناه ، وأعدنا عاملك محمّد بن يزيد .

فكتب إليهم يزيد بن عبد الملك : إنى لم أرْض بما صَنع يزيد بن أبى مُسْلم. وأقر محمد بن يزيد على إفريقية ، وكان ذلك في سنة أثنتين ومئة.

⁽۱) الذي في العقد الفريد أن هذه الفصة كانت بين مجد بن يزيد الأنصاري وبين ح.

⁽٣) يريد: وضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار، وكذلك فعل الحجاج، فإنه رد أهل الإسلامالذين سكنوا الأمصار بمن كان أصله من السواد من أهل الذمة وأسلم بالعراق إلى قراهم، وقاضاهم في الجزية كالوكانوا كفارا.

نكاية ابن هبيرة بصالح 0 2

وقلَّد يزيدُ بن عبد الملك عُمَر بن هُبَيْرة العِراقَ ، فلما صار ابنُ هُبيرة ابن عبد الرحن إلى العراق عزم على الجباية ، فخاف مكانَ صالح بن عبد الرسمن عند يزيد بن عبد الملك ؛ فقال لكاتبه عبدة العُنْبرى : هل إلى صالح من سَبيل ؟ قال : لا والله ، ما أعرف إليه سبيلاً إلا أن تَظُّلُمه ؛ فقال : وكيفلى بظُّلمه ؟ قال : كأن رفَّع إلى يزيدبن المهلّب سيتَّمِنَّة ِ ألف درهم ، ٥ ولم يأخذُ منه بها بَرَاءة . فكتب ابنُ هُبيرة إلى يزيد بن عبد الملك : إن بى إلى صالح حاجةً ، فإنْ رأى أميرُ المؤمنين أن يوجُّهه إلى قَعَل . فدعا يزيدُ بصالح فأخبره ، فقال : والله ما به إلى ّ حاجة ، ولقد تركتُ العراق ، ولو أتاه أَ بَكُمُ أَكُمُهُ عرفَ مافيه ؛ فأَنْفَذه إليه . فلما وصل إلى ابن هُبيرة أمر به فعُذِّب ، فكان كلَّما عُذَّب بضَرْب من العَذاب ، قال : هـذا القِصاص! قد كُنتُ أُعذِّب النَّاسَ بمثل هذا ، حتى عُذِّب بضَرْب منه ، كانَ يُدْعى الفَزَاريّة ، كان إياس بن معاوية دلّ ابنَ هُبيرة عليه ، فقال صالح: هذا ما لم أُعذُّب به . فلما ألح " ابنُ هُبيرة على صالح بالعذاب ، ١٥ جاء جَبلة بن عبد الرحمن ، وجبهان بن مُحرز ، والنّعمان السَّكُسكي ، فقالوا: نحن نَضمن صالحاً وماعليه ؛ فقال لهم الكاتب: أَحْضِروا المال ؛ فقالوا: قبل الليل. فدخل الكاتبُ على ابن هُبيرة فأعْلمه ؛ فلم يخرج إليهم حتى أمسوا وانصرفوا ، وأصبح صالح ميتا .

أيام هشام بن عبدالملك

وكان يكتب لهِشام سميدُ بن الوليد بن عمرو بن جَبَلة الأبْرش الْكُلُّبِي ، و يُكُنِّي أَبَا نُجَاشِع ، وكان غالبًا عليه

وبينالأبرش بعدوفاةيزيد

ولما تُولِّق بزيد بنُ عبد الملك ، وأَفْضى الأمرُ إلى هشام ، أتاه الخبرُ وهو في ضَيْعة له ومعه جماعة من أصحابه ، فيهم سعيدُ بن الوليد الكُلْبِيُّ ؛ فلما قرأ الكتاب سَجد، وسَجد من كان معه مِنْ أصحابه خَلاً سَعيد، فإنه لم يسجُد ؛ فقال له هشام: ياسَميد، لِمَ لَمُ اللهُ تسجد كما سجد أصحا بك ؟ فقال: علامَ أَسْجِد ، أعلى أن كُنْت معى فطرِ ثن، فصِرتَ في السّماء! قال

له: فإن طَيَّرناك معنا ؟ قال: الآن طاب الشَّجود (١) .

وكان هشام يعتم ، فقام سعيد ليسوسي عِمامته ؛ فقال له هشام : مَه ، أدبه مـــع فإنَّا لانتَّخذ الإخوان خُولًا .

ابن هــــيرة والأبرش

ولما شَخَص عمرُ بن هُبيرة إلى هشام تَكلُّم بكلام استحسنه هشام ، ثم أقبل على سعيد فقال: ما مات مَنْ خَلَّف مثلَ هذا! قال: فقال له سعيد: ليس هناك يأمير المؤمنين ، أما تراه يَر شَمَح جبينُهُ بضيق صَدْره ؟ فقال عمر بن هُبيرة : ما لذلك رَشَحْت يا سعيد ، ولكنْ لجلوسك ولستَ

بأهل . وكان سعيد يُحب أنْ يُفسد حال عمر بن هُبيرة عند هشام .

سعيد ليكيد عندهبها لابن [67]

وكان ابن هُبيرة يسير إذا ركب هشام بالبُعد منه ، وكان هشام معجبًا خيل أعدها بالخَيل ، فاتخذ سعيدٌ عِدّة خيل جياد وأضمرها ، وأمر المُجْرين لها أن يُعارضوا هشامًا إذا ركب ، فإن سألهم قالوا : إنها لأبن هُبيرة . فركب ٧٠ هشام يومًا ، فعُورض بالخيل ، فنظر إلى قطعة من خيل حَسنة ، فقال : لمن

(١) نسبت هذه القصة إلى عبد الحميد الكانب مع مروان بن مجد في كتاب سرح العيون ، عند الكلام على ترجمة عبد الحميد .

هذه؟ فقالوا: لأبن هُبَيرة، فاستشاط غضباً وقال: واعجباه! اِختانَ مااختانَ (۱)، ثم قَدِم! فوالله ما رضيتُ عنه بعد، ثم هو يُبارِيني في الحيل! على بابن هُبيرة. فَدُعى به من جانب الموكب، فجاء مُسرعاً، فقال: ما هذه يا عُمر؟ و لِن هي ؟ ورأى الغضب في وجهه، فقل أنّه قد كيد، فقال: فقال: عيل لك يا أمير المؤمنين، علمت عجبك بها، وأنا عالم بجيادها، فأخترتُها وطلبتُها من مَظانَها، فَر بقَبْضها ؛ فأمر بقبضها. وكان ذلك سبب إقباله عليه. ولم ينهياً لسَعيد أن يتكلم، و إنما ظن أنّ هشامًا يغضب ولا يسأل، فتَتِم الحيلة على عُمر، فأ نعكست الحيلة عليه حيلة له.

ابن قبيصة

وتقلّد إسحاق بن قبيصة بن ذُو يب ديوانَ الصّدقة لهِشام ، وتقلّد أيضاً ضياعَه بالأُرْدُن ، وأَسَمُهُ مَكتوب بالفُسَيْفِساء (٢) ، على قَصْر من قصور ١٠ الصّباح (٢) بعكاء ، ممّا جرى على يدى إسحاق بن قبيصة .

ابن أسطين

وكان من كُتّابه تاذَرى بن أسطين النّصراني ، فقلّده ديوانَ حِمْص . وكان مُن كُتّابه تاذَري بن أسطين النّصراني ، فقلّده ديوانَ حِمْص . وكان جُنادةُ بن أبى خالد يكتُب لهشام على الطّرز (٢٠) ، وأسمه موجود على

جنادة

oV

هـــو وذويد

كاتبه وأرض

الثّياب الماشميّة .

وتقلُّد خالد بن عبد الله القَسْرِيِّ (٥) العراقَ .

وحُكى أن هِ شامًا أُقطِع، قبل أن تُفضِى إليه الخلافة، أرضاً يقال لله في خراب، فقال لله ويد، لها : دُورين، فأرسل في قَبْضها، فإذا هي خراب، فقال لله ويد، كاتب كان بالشام: وَ يُحك ! كيف الحيلة ُ؛ فقال ما تَجعل لي ؟ فقال: أربع مئة دينار؛ «فكتب: «دُورين وقراها» ثم أمضاها في الدّواوين، فأخذ

(١) اختان : خان .

(٢) الفسيفساء : قطع صغيرة ملونة من الرخام وغيره ، يؤلف بعضها إلى بعض ، ثم تركب في الحيطان من الداخل .

(٣) كذا في الأصل. ولعلها: « الضياع » .

(٤) الطرز: الموضع الذي تصنع فيه الثياب .

(٥) في الأصل: «القشيري»، وهو تحريف.

۲.

40

هشام شيئاً كثيراً . فلمّا ولى هشام دخل عليه ذُوَيد ، فقال له هشام : دورين وقُراها! والله لا تَلِي لى ولاية أبداً! وأخْرجه إلى الشام.

وكان في ديوان العِراق مع محمد بن المنتشر، ابن أخي مسروق ولايةالفسرى ابن الأُجْدع، من كتّابه، رجل يقال له: حسّان النَّبَطَى . فكتب هشام وإسلام حسان يأمر أن لا يُستعان بذِّمي ، فقيل لحسّان في ذلك ، فأسْلم على يدَى محمد ابن المُنتشر، ثم كتب لسعيد بن عمرو الجُرَشيّ على خُراسان، ثم عاد إلى المِراق بعد صَرْف سَعيد .

وكان قد تقبّل ضياع هشام بنهر الرُّمان رجل يقال له: فَرُّوخ (١)، كبد حسان و يكنى: أبا الْمُتَنَّى، فَتَقُلُ على خالدٍ أمرُه ؛ فقال لحسَّان: أخرُج إلى أمير المؤمنين، وزِدْ على فَرُّوخَ فى الصّياع ألفَ ألفِ درهم ، على أن تَسْتوفىَ خُدودَها . فوجّه هشام مع حسّان رجلُين من صُلّحاء أهل الشام ، حتى حاز الضّياع وأُستوفى حدودَها . فصار حسّانُ أَثقلَ على خالد من فَرّوخ ، فجعل يُونْذيه و يُضِرُّ به ؛ فقال له : لا تُفسُّدني ، فإني صَنيعتُك ؛ فأبَى إلا الإضرارَ به . فَبَثَقَ (٢) حسّان البُثُوق على الضّياع ، وخرج إلى هشام فقال: إن خالداً بَثَقَ ١٥ البُثوق على ضياعك ، فوجَّه هشام ناظراً ينظر إليها ، وأقام حسَّانُ يَنْتظر عودتَه ، فقال في بعض الأتيام لخادممن خَدمهشام : هل لك في ألْني دينار على أن تَتَكلِّم بكلمة حيث يَسْمِمها أميرُ المؤمنين؟قال: عَجِّل على الألفين وأقول ما شئت ؛ فعجَّلها له، وقال له : بَكُّ صَبيًّا من صِبْيانه ، فإذا بَكَىٰ فقلَ له : اسكت، فكأنك في صَلَفك وعزَّتك ابنُ خالد القَسْرِيُّ " لَا بَلَغَتْ غَلَّتُهُ ثلاثة ٢٠ عشراً لف ألف درهم. ففعَل الحادم، وسَمِعها هشامٌ فأضب العالم المدخل عليه

⁽١) كذا في الطبرى . وهو فروخ أبو المثنى الرمانى ،وفي الأصل هنا وفيها سيأتى : « فروج » و هو تصحیف .

⁽٢) البثق : خرق سد الماء أو شق الشاطيء ليفيض ماؤه .

⁽٣) في الأصل: «القشيري» ، وهو تحريف .

⁽٤) أضب علمها: سكت علمها. 70

حسّان بعد ذلك ، فقال له : أَدْنُ منّى ، فدنا منه ؛ فقال : كَم غَلَّة خالد ؟ فقال: ثلاثة عشر ألف ألف درهم؛ فقال له: فكيف لم تَخْبرني بذلك؟ فقال له: وهل سَأَلْتني ؟ فَوَ قَرَتْ في نفس هشام حتى عَزَله.

كيف تمعزل خالدالقسرى

ولما أراد هشامٌ صَرْف خالد بن عبد الله ، وكان بحَضْرته رســولُ

يوسف بن عُمر، قد ورد عليه من اليَمَن، وهو يتقلّدها له، فدَعَا به وقال: ٥ [٥٩] إن صاحبك لمُتَعدِّ طَوْره ، يسأل فوق قَدْره؛ وأمر بتَخْريق ثيابه وضَرْبه أسواطاً ، وقال له : ألحَق بصاحبك ، فعل الله به وَفَعَل ! ودعا بسالم ي الكاتب على ديوان الرسائل، فقال له: أكتب إلى يوسف بن عُمر، بشيء أمره به ، وأعرض الكتاب على". فمضى سالم "ليكتب ما أمِر به ، وخلا هشام ، فكتب كتابا لطيفاً إلى يوسف ، وفيه : سِر إلى العِراق ، فقد ١٠ ولَّيْتُك ، و إِياك أن يعلم بك أحدٌ ، وأشفِني من أبن النَّصْرانية وُعَمَّاله . وأَمْسَكُهُ فِي يده ، وحضرسالم "بالكتاب الذي كتبه، فُعرضه عليه ، وأَغْتَفُله فجعل الكتاب الصَّغير في طيِّه وختَّمه ، ودفعه إلى الرَّبيع (١) ، وقال له : ادْفَعُه إلى رسول يُوسف . فلما وصل الرسولُ إلى يُوسف ، قال : ما وراءك ؟ قال: الشرُّ، أميرالُؤمنين ساخطُ عليك ، وقد أمر بتَخْريق ثيابي وضَرُّ بي، ١٥ ولم يَكْتُب جوابَ كِتَابِكُ ، وهذا كَتَابُ صاحب الديوان . فَفُضَّ الكتاب وقرأه؛ فلما انتهى إلى آخره ، وقف عَلَى الـكتاب الصغير بخطُّ هِشَامٍ ، فاستخلف أبنَه الصَّلْت بن يُوسف ، وسار إلى العراق .

وكان يَخْلف سالًا الكاتب على ديوان الرسائل، بُشَيْرُ بن أبي دَلَجة، وكان فَطِناً ، فلما وقف على ما كان من هشام . قال : هذه حِيلة ، قد ولَّى ٧٠ [٦٠] يوسفَ العِراقَ؛ فكتب إلى عِياض، وكان وادًّا له: قد بعثوا إليك بالثوب

(١) هو الربيع بن سابور ، مولى لبني الحريش ، وكان على خاتم الخلافة . (راجع العقد الفريد) .

اليمَـانى ، فإذا أتاك فالْبَسه، واحْمَد الله عليه ، وأُعْلِم طارقًا بذلك . فَعَرُّف عياض طارقاً _ وهو ابن أبي زياد _ ذلك ، وكان عامل خالد على الـ كُوفة وما يَليها . ثم نَدم بُشَيْر على ما كتب به ، فكُتب إلى عياض : إنّ القوم قد بدا لهم في البعثة إليك بالثُّوب اليمَانيِّ . فعرَّف أيضاً عياضٌ طارقاً بذلك ؟ فقال طارق : الخبرُ في الكتاب الأوّل ، ولكن صاحبَك ندم ، وخافأن يظهرأمرُه . ورَكِب من ساعته إلى خالد ، فخبَّره الحبَر؛ فقال له : في ا تَرى ؟ قال: أرى أن تَر كب من ساعتك إلى أمير المؤمنين ، فإنه إذا رآك استحيا منك ، وزال شيء ، إن كان في نفسه عليك ، فلم يَقْبل ذلك ؛ فقال له : أفتأذن لى أن أصير إلى حَضْرته ، وأُضْمَن له جميع مال هذه السَّنة ؟ قال : وما مَبَّلغ ذلك ؟ قال : مئة ألف ألف درهم . وآتيك بِعَهْدِك ؛ فقال له : ومن أينَ هذه ؟ والله ما أملك عشرة آلاف درهم؛ فقال له: أنا أتحمّل وسَعِيدٌ بن راشد أر بعين ألفَ ألفِ درهم _ وكان سـعيد ابن راشد يتقلّد له الفُرات _ ومن الزَّيْنبي وأبان بن الوليد عشرين ألف ألف درهم ، ونُفر ق الباق على باقي العُمَّال ؛ فقالَ له : إنَّى إِذًا لَلَئْمِ ،أَن ١٠ أُسوِّغ قومًا شيئًا ثم أرجع عليهم به ؛ فقال له : إنما نَقيك ونتي أنفسَنا ببعضأموالنا، وَنَقِي النعمة عليك وعلينا فيك، ونستأنف طَلَبالدنياخير من أن نُطاكب بالأموال وقد حصلت عند تجار أهل الكوفة ، فيتقاعسون عنّا، ويتربُّصُون بنا، فنُقْتل وَتَذْهبأ نفسنا ، وتُجعل الأموال لهم يأكلونها. فأبي ، فودَّعه و بكي ، وقال : هذا آخر العهد بك ! ووافاهم يُوسف، فمات طارق في العَذاب، و لَقي خالد وجميع تُعتَّاله كلَّ شيء ، ومات منهم في العذاب بَشر كثير ؛ وكان منهم داود بن عَمْرُو بن سَعيد ، على ديوان.

[11]

الرسائل . وكان مبلغ ما استخرجه منه ومنهم تِسْعين ألف ألف درهم . وكان يكتب ليوسف بن عمر على الخراج قُعْذُم بن أبي سُليم ابن ذَكُوان ، مولى أبى بَكْرة ؛ ويكتب له على الرّسائل رُشْدين مولاه ؛ وكان يكتب له أيضاً زيادُ بن عبد الرحمن ، مولى ثَقيف .

بكتاب يوسف بن

وكان هشام قد حظر على يوسف بن عمر تعذيب خالد أو نيله في ه نفسه بمكروه ، فشق ذلك عليه ، فوجّه بكاتبه قُحذُم بن أبي سُليم إلى هشام ؛ فقال له : احتَلُ في إِذْنه في تَعْذيب خالد . فصار قُحذُم إلى حضرة هشام ، وجَدَّ فى إِذْنه فى تَعْذيب خالد ، فلم يَأْذن له ؛ فقال له : يا أمير المؤمنين، إنّ خالدا يقول مالا 'يَتكلّم به ؛ قال : وما هو؟ قال: لا يقال، وخرج.

حيلة يوسف في تعسديب خالد

فأتْبَعه خُدِيجاً خادمَه ، فقال: ما الذي يقوله خالد؟ قال: ماله عِنده اسم ١٠ إلا الأَحْول، فأخبره بذلك. فكتب إلى يوسف بالبَسْط عليه، فعذَّ به يومَّا واحداً ، ثم جاءه كتابهُ بتَخْلية سبيله ، فخلاه ، فخرج إلى الشام .

77

وذكر المدائني أن بعض كتّاب يوسف بن عُمر تأخّر عن حضور ديوانه يومًا ، فدعا به ، فسأله عن تأخّره ، فعرّفه أنّ ضِر ْسه ضَرب عليه ؟ فقَلع له ضِرْسين .

سيرةيوسف

وقال يوسف يومًا لقُحْذُم بن أبى سُليم : من أين هذا النَّفط ؟ قال : أَصْلِح الله الأميرَ! أمَّا الأسود فإنَّه يُحمَّل من أَذْرَبِيجان ، وأما الأبيض فإنه يُحمل من راممَهُ مُزَرً ؛ فقال له : يابن اللَّخناء ، مَنْ سألك عن الأَسود، والله لتُوسعتني صَمَّتًا ، أو لأُوسعنَّك جَلْدا!

يو يوسف بن

وكان قُحْذُم يَعيب صالح بن عبد الرحمن لتَعْظيمه أبنَه ، واعتمادِه في ٢٠ الأمور عليه ، فصنع قُحذم بأبنه عمر مثلَ ماعاب ؛ وكان يقول : ما أعلم (١) رامهرمز : مدينة مصهورة بنواحي خوزستان .

٦٣

أحدًا يَضْبِط أمر العِراق بَعْدى إلا أبني عُمر . فولَّى أبنَه أمرَه ، فصانَع وأصاَب مالاً وسلاحا ؛ فقال يوسف لقُحْذم يومًا : ياقُحْذم ، اكفني ابنك وَنَحُهُ عَنْكُ . فقال زيادُ بن عبد الرحمن ليوسف بن عمر : إنّ هشامًا قد أُ تَحِب بِقُحْذُم، ولستُ آمَن أن يُولِّيهَ العراق؛ فو َقُرَت في نفس يُوسف، فَكُتُبِ إِلَى هَشَام يَسْتَأَذُنُهُ فِي الوَفَادَةُ ، فَأَذِنْ لَهُ،وأُمْرِهُ أَنْ يُولِّيَ الْحَكَمَ بن أبي الصَّلْت الحَرْب، ويولِّي الخَرَاج قُحْدُمًا ؛ فقال له زيادُبن عبدالرحمن: هذا ما أخبرتك به. فترك يوسفُ الوِفادَة، وعَزل قُحْذَمًا، وحَبسابنَه عُمر وعذَّبه ، وقال لقحذم : اخرج عنَّى ؛ فقال له : خلِّ ابنى ، عَلامَ تحبسه ! فقال : عليه مِئة وخمسون ألف درهم ؛ قال : فهي على ، فأخرجه وأبعث ١٠ به إلى عبد الصَّمد بن أبان بن النُّعمان بن بَشِير بَواسِط ، مع حَرس من قِبَلِكُ ، فإذا حَملتُ إليه هذا المالَ خَلَّى سبيلَه ، ففعل . وقَدِم قُحْذُم ورُسُل يُوسف على عبد الصمد ؛ فقال له عبد الصّمد : جنَّني بَكُفَلاء بالمال ، فجاءه ، فخلَّاه ، فانحدَر إلى البَصْرة . وجاء كتابُ يوسف إلى عبد الصمد: إحبس قُحْذُمًا ، و إن كان قد مضَى فاطلُبه أشدَّ الطُّلُب . ١٥ فاتَّصلَ ذلك بقُحْذُم، فهرب إلى مكة ، فأقام بها ثلاث سِنين . ومات هشام ، فكتب يوسفُ إلى الوليد (١): إن قُحْذُمًّا بمكة ، وسأله الأَمْرَ بطَلبه وَحَمُّله إليه . فَكُتب الوليدُ إلى يوسف بن محمَّد بن يوسف يأمره بطلبه وَحَمْلِهِ إِلَى بُوسِفَ بِن مُحمر ؛ فطَّلبه يُوسفُ بِن محمَّد ، فلمَّا صار في يَذِه

⁽۱) يريد الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وهو الذي ولى الحلافة بعد هشام . ه عد الموزراء والبكتاب

ولاية أبن

سيار على

خـر اسان

وكاتبه

تلطّف له، وقال له: أترضَى، وأنت خال مرالمؤمنين، بإمرة الحيجاز و يُوسف ابن عمر على العراق ؟ فقال: قد وَعَدَنَى أمير المؤمنين أن يُولِّينَيها فرغّبه فيها ، وحثّه عَلَى طَلبها ؛ فقال له: اَيْمُ الله ، المن وُلِّيتُ لأوليننك فرغّبه فيها ، ومع [هـنا] (١) إلّى لا أوجّهك إلى يوسف حتى أراجع أمير المؤمنين فيك . فأقام قِبَله ، فراجع الوليد فيه ، فلم يَعُدُ الجوابُ حتى قُتُل الوليدُ .

أشرس وكاتبه وقلد هشام أشرس بن عبد الله الشّلميّ خُراسانَ . و [كان] (١) يكتُب لأشرس رجل من أهل السّواد ، يُقال له : عُميرة ، و يُكنى : أبا أُميّة .

ولما مات أسد بن عبد الله ، أخو خالد بن عبد الله ، بخراسان ، . . وكان تولاها بعد أشرس ، أختار هشام نَصْرَ بن سَيّار بن أبى رافع ابن رَبيعة اللَّيْ لتَقْليده لله مُخراسان . فكتب عهده ، وأنفذه إليه . وكان أسد لمّا حضرت وفاته استخلف جَعْفر بن حَنْظلة ، فعرض جعفر على أسد لمّا حضرت وفاته استخلف جَعْفر بن حَنْظلة ، فعرض جعفر على نَصْر بن سيّار أن يُوليه بُخارى ، فشاور نصر بن سيّار البَحْترى بن أعجاهد ، مولى بنى شيّبان فى قَبُولها ، فأشار عليه ألا يَقْبلها، وقال له: شيخ مه مُضر بخراسان ، وكأنك بعَهْدك قَدْ حال على خُراسان كلّها . فلمّا ولي مُضر بن سيّار أستكتب البَحْترى بن مُجاهد ، وكان وصُول العهد إلى نَصْر فى رجب من سنة عشرين ومِئة .

ولم يزل البَخْترى على كِتابة نَصْر إلى أن هَرب نصرُ من خُراسان ؟

⁽١) زيادة يقتضيها السياق .

^{. (}٢) في الأميل * د لتقليد » وهو تحريف .

فوجّه أبو مُسْلِم بِمَمْرُو بِن أَعْيَن ، حتى قَبض على البَخْترى بن نجاهد ، فحَبَسه ثم قتله .

الحساناتمن الفارسية إلى العربيسية بخراسان

وكان أكثر كتّاب خُراسان إذ ذاك مَجُوس، وكانت الحُسْبانات بالفارسيّة ؛ فكتب يوسفُ بن عمر ، وكان يتقلّد العراق في سـنة أربع [٦٥] وعشرين ومِئة ، إلى نَصْر بن سيّار كتاباً أَنْفذَه مع رجل يُعرف بسليان الطّيار ، يأمره ألاّ يَسْتعين بأحد من أهل الشِّرك في أعماله وكتابته .

> وكان أوَّلَ من نَقل الكتابة من الفارسيَّة إلى العربيَّة بخُراسان إسحاق بن طُلَيق الكاتب، رجل من بني نَهْشل، كان مع نَصْر بن سيّار، فَخُصّ به . ووُلد لا سحاق ابن فسمّاه نَصْرًا ، وقال :

سمّيتُ نصراً بنصر ثم قُلْت له النَّحُدُم سَمِيَّك يا نصرَ بن سيّار

أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك

وكان يكتُب للوليد بُكَيرُ (١) بن الشَّاخ ؛ ويكتُب له على ديوان الرَّسائل سالمُ (٢) مولى سَعيد بن عبد الملك . ثم كتب له أبنه عبدُ الله ابن سالم . وكان من كُتّابه عبدُ الأَعْلى بن أبى عمرو (٣) .

وكان يكتب له على خاص أُمْره و يَلْزم حَضْرتَه عَمْرُو بِن عُتْبة ، ه فقال له يوما ، يا أمير المؤمنين ، إنك تُلْطِفني بالأنس، وأنا أكْفِت (فقال بالمَيْبة لك ، وأراك تأمر بأشياء أخافها عليك ، أفأسكت مُطيعا أم أقول مُشفقاً ؟ فقال : كل مقبول منك ، ولله فينا علم ، ونحن صائرون إليه . ونعود فنقول : فقتل الوليد بعداً يّام يسيرة .

وكان يكنبُ له على ديوان الجُند عبدُ الملك بن محمد بن الحجّاج ١٠ ابن يُوسف ، وكان يكتب للوليد ابن يُوسف ، وكان يكتب للوليد ابن يزيد قَبْل الخِلافَة عِياض بن مُسْلم .

[٦٦] بقية كتابه

كتابه

الصيحة ابن

عتبة كاتبه له

⁽١) في الأميل: « بكر » وهو تحريف . (راجع الطبري) .

⁽٢) في الأصل هنا: « مسلم » وهو تحريف . (راجع الطبرى) .

⁽٣) في الأصل: « عمرة» وهو تحريف . (راجع الطبرى). ويقال فيه أيضا: عبدالله ١٥ ابن أبي عمرو .

⁽٤) أكفت ذلك ، أي أحبس هذا الأنس في نفسي ، ولا أستطيم إظهاره .

أيام يزيد بن الوليد الناقص

وكان يَكْتُب ليزيد بن الوليد عبدُ الله بن نُعَمَم . ابن میم کاتبه

عبد الملك

وكان عمرو بن الحارث، مولى بني نُجَمَحَ ، يتولَّى له ديوانَ الحاتُم، فقال عمرو بن الحارث لبعض وَلَد عبد الملك : كُنتَ متى شِئْتَ أَن تجد من يَعِدُ و يُنْجِزْ وَجَدْتَه ، فقد أُعْياني من يَعد ولا يُنْجِز . فلما مضتْ من هذا القولِ سِنُون ، قال عمرو : كنتَ متى شِئْتَ وجدتَ من يقول ولاً يَفْعَل ، فِصْرِنا إلى زمانِ مَنْ فيه لايقُول ولا يَفْعَل .

وكان يتقلُّد له ديوان الرسائل ثابتُ بن سليمان بن سَعد الخُشَني . بفية كتابه وكان يتقلَّد له الخراجَ والخاتَم الصغيرَ النَّصْرُ بن عمرو ، من أهل البين .

١٠ وكان يتقلُّد الخاتَم الـكَبير قَطَنُ ، مولاه .

وكان بُر د (١) بن سِنان أشار على يزيد بن الوكيد أن يَعَهْد ، فقال: العهدلإبراهيم إنى لا أعرف من يَصْلُح ، فهل تعرف أحداً ؟ فقال له : أميرُ المؤمنين أعلم بأهل بَيْنه ؛ فقال : أما إنَّ أهلَ البراق يُحبُّون هذا حبًّا شديدًا ، لمكان أبيه _ يعنى عبدَ الله بنَ عمر بن عبد العزيز _ و إن أهلَ الشام لَيذْ كُرُونه ١٥ و يُفضَّلُونه . قال بُر د : فقال لى : فادعُ دواةً وقِر طاسا ، فدعوتُ بهما ؟ [۲۷] فقال: أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ، وأُعْمَى عليه ؛ ودخَل قَطَنْ " مَولاه ، وكان يتقلُّد مع ديوان الخَاتم حِجابَتــه ، فسأل عن الدُّواة والقِرْطاس، فقُلْت: إن أمير الْمؤمنين أراد أن يَعْهد. فولَّى ثم رجَع، وقد

⁽١) في العقد الفريد «يزيد» .

أفاق يزيد ، فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، أنا رسول من وراء هذا الباب ، يُناشدونك الله فى دِمائهم ، و يسألونك بالله لمّا ولّيت أمرهم إبراهيم بن الوكيد . فقطب ثم نظر إليه وقال بيده على جَبِينه (۱) : أنا أُولَى أمرَهم إبراهيم ! قالها مرّات ، ثم أُغمى عليه . فخرج قطن فقعد فى البيت الذي كان فيه ، فكتب كتابًا على لسان يزيد بتولية إبراهيم ، ثم خرج هالكتاب، وقرأه على الناس ، فبايع أهلُ الشّام إبراهيم ، خلاً أهل حمّص ، فإلى مناسو من بيعة إبراهيم ، ووقعت الفيئنة . فإنهم كاتبوا مَرْوان بن محمّد، وامتنعوا من بَيعة إبراهيم ، ووقعت الفيئنة . ابن عمر وكان مَنصور بن مُجهور على العراق ، ثم صُرف بعبد الله بن عمر ابن عبد الله بن عمر المغيرة بن عطية .

⁽١) نص هذه العبارة في العقد الفريد: « فغضب وضرب بيده على جبينه وقال » . • ١٠

أيام إبراهيم بن الوليد

وكان يكتب لإبراهيم إبراهيم بن أبى ُجْمعة ؛ ويتقال له ديوان فِلَسْطِين كتابه ثابت بن نُعَيَم الجُذَامي (١) . ثابت بن نُعَيَم الجُذَامي (١) .

(١) في الأصل: « الحارثي » وهو تحريف. (راجع الطبري) .

أيام مروان بن محمد الجعدى

[۲۸]

كتامه

وكان يكتب لِمَرْوانَ عبدُ الحميد بن يجى ، مولى العلاء بن وَهب العامري ، من عامر بن لُوكي ، وكان من كُتَّابه أيضاً مُصعب بن رَبيع الخَتْعَمَى . وكان مَرْوان أُوِّل مِن أُمَرَ أَن يُحَلِّي الجُند .

> عبدالجيدعليه ابراهيم بنعجد

وكان عبدُ الحميد بن يَحْيى قال لمَر وان ، حين رأى عُلو أَمْر بني العبّاس: ٥ عصاهـ رة أتتهمني يا أمير المؤمنين فيك ؟ قال: لا ؛ فقال له: أرأيت إبراهيم بن محمد ابن على ، أليس ابْنَ عَمَّك ؟ قال : بلي ؛ قال : فإنى أرى أُمورَه تَنْبُغَ عليك ، فأنْكُعه وأنْكِع إليه ، فإنْ ظَهر ، كنتَ قد أُعْلقت بينك وبينه شَيئًا ، و إِن كُفِيته لم تُشَنُّ بصِهْرُه ؛ فقال : و يحك ! والله لو علمتُه صاحبَ الأمر لســبقتُ إليه ، ولكنْ ليس هو بصاحبه ؛ فقال له : وما يضرُّك من ذلك وهو من القوم الذين تَعلم أن الأمر مُنتقل إليهم لا تحالة ، ومن الصّواب أن تُعْلِق بينك و بينهم شيئًا ؛ فقال : والله إنى لأعلم أن الرأى فيما تقول ، ولكنّى أكره أن أطلب النَّصْر بأخراح النساء .

وكتب عبدُ الحميد إلى أهله وأقاربه عند هزيمة مَر وان مِن فِلسَطين، وهو آخر حَرْب ومُرافقة كانت له، وكانوا يَنْزلون بالقُرب من الرَّقّة، ١٥ بموضع يُعرف بالحَمر اء ، يُعزِّيهم عن نفسه :

كتاب عبد الحيد إلىأهله 49 عنسد هزيمة مروان

أمَّا بعد، فإنَّ الله جَمَل الدُّنيا تَحْفوفة بالكُّره والسرور، وجعل فها أُقسامًا مُختلفة بين أهلها، فمن دَرّت له بحَلاوتها ، وساعده الحَظُّ فيها، سَكَن إليها، ورَضِي بها، وأقام عليها؛ ومن قُرْصته بأَظْفارها، وعضَّته بأَ نْيابها، وتُوَطَّأَته بِثَقَلها، قَلاها نافراً عنها، وذمها ساخطاً عليها، وشكاها مُستزيدا منها؛ وقد كانت الدنيا أذاقتنا من حَلاوتها، وأرْضَعْتنا من دَرِّها أفاويق (۱) استَحْلبناها ؛ ثم شَمَست منّا نافره، وأعرضت عنا مُتنكِّره، ورَمحتنا مولِّيه ؛ فملُح عَذْبها، وأمر خُلُوها، وخَشُنَ لينها؛ فمر قتنا (۲) عن الأوطان، وقطَّمتنا عن الإخوان، فدارُنا نازحه، وَطَيرنا بارحه ؛ قد أخذت كلَّ ما أعطت، وتباعدت مثل ما تقر بت ؛ وأعقبت بالراحة نَصَبا، وبالجَدَل همّا ، وبالأمن خوفا، وبالعر ذلا ، وبالجِدة (۲) حاجه، و بالسراء ضراء، وبالجَدة مو تا . لا تَرْحم من أسترحها، سالكة بنا سَيِيل من لا أو به له، مَنْفِيين عن الأولياء، مَقْطوعين عن الأحياء .

١٠ وقال في فَصْل آخر منه :

وكتبت إليكم والأيام تزيدنا منكم بُعدا ، و إليكم صبابة ووَجْدا ؛ فإن تنم البلية إلى أقصى مدّتها يَكُن آخر العهد بكم و بنا ، و إن يَلْحقنا ظُفر جارح من أظفار من يَلِيكم بَر وجع إليكم بذل الإسار والصّغار ، والذَّل شر دار ، وألأم جار ؛ يائسين من رَوْح الطمع وفُسحة الرجاء . نسأل الذي يُعزُ من يشاء ، ويُذل من يشاء ، أنْ يهب لنا ولكم أُ الْبة جامعه ، في دارآمنه ؛ تجمع سلامة الأديان والأبدان ، فإنه رب العالمين، وأرحم الراحمين . ووجدت بخط ميمون بن هارون لعبد الحيد كتابًا كتبه إلى الكتاب ، أطال فيه إلا أنه أجاد ، فلم أَسْتَجِز إسقاط بعضه ، وكتبت جيعه على طُوله ، لأن الكاتب لايستَغني عن مثله ، وهو (٤) :

٠٠ (١) الأفاويق: ماينجمع في الضرع من اللبن بعد الحلب.

⁽٢) فمرقتنا ، أي أخرحتنا .

⁽٣) الجدة: المسرة.

⁽٤) ورد هذا الكتاب في صبح الأعشى (ج ١ ص ه ٨ طبع دار الكتب المصرية) ورسائل البلغاء ومقدمة ابن خلدون باختلاف كثير عما هاهنا .

أما بعد ، حفظكم الله يأهل له أهل هذه الصّناعة ، وحاطَّكم ووفَّقُكم وأرْشدكم ، فإن الله جل وعزّ جعل الناسَ بعد الأنبياء والمُرسلين ، صاواتُ الله عليهم أجمعين ، ومن بعد الْلُوك الْمُكَرِّمين ، سُوَقَا(١)، وصرَّفهم في صُنوف الصِّناعات التي سبَّب منها معاشَهم ؛ فجعلكم مَعْشرَ الكتَّاب في أشرفها صناعة، أهل الأدب والمروءة، والحِلْموالرويّة، وذوى الأخْطار والهِمَم ٥ وسَعة الذرع في الإفْضَالِ والصَّلَة ؛ بَكُم يَنْتَظُم الْمُلكُ ، وتَسْتَقَيْم المُـُأُوك أمورُهم ، وَبتَدْبيركم وسياسِتكم يُصْلِحُ الله سُلْطانَهم ويَجْتمع فيهم ، وتعمرُ بلادُهم . يَحتاج إليكم الملك في عَظيم مُلْكه ، والوالى في القَدْر السَّنِيّ والدنى من ولايته ، لا يَسْــتغنى عنكم منهم أحد ، ولا يُوجد كافي إلا منكم ، فوقعكم منهم مَو قيع أشماعهم التي بها يَسْــمعون ، وأبصارهم ١٠ التي بها يُبْصرون ، وألسنتهم التي بها يَنْطقون ، وأَيْديهم التي بها يَبْطِشُون بِ أَنتُم إِذَا آلت الأمور إلى مَو ثيلها ، وصارت إلى مَحاصِلها ، ثقاتُهم دون أَهْلِيهم وأولادِهم وقَرَاباتِهم ونُصحابُهم ، فأمتعكم الله بما خصَّكُم من فَضْل صِناعتُكُم، ولا نَزع عنكم سِر بال النِّعمة عليكم. وليس أحدُ من أهل الصّناعات كلَّها أحوجَ إلى اســـتخراج خِلال الخير المحمودة (٢)، ١٥ وخِصال الفَضْل الذُّ كُورَةِ المعدودة، منكم أيها الكتَّاب، إن كنتم على ما سَبق (٣) به الكتابُ من صِفتكم ، فإنّ الكاتب يحتاج من نفسه ، و يحتاج منه صاحبُه الذي يَثْقِ به في مهمّات أموره ، إلى أن يكون حليًا في موضع الحِلْم ، فَقَرِيهاً في موضع الحُكْم ، مِقْداما في موضع الإقدام ، 74 وتُحُجِّما في موضع الإحجام ، ليِّنا في موضع اللين ، شديداً في موضع ٢٠

[VV]

⁽١) سوقاً: جمع سوقة وفي صبح الأعشى ورسائل البلغاء: « أصنافا » .

⁽٢) في الأصل : « الحدير منسكم » . وظاهر أن كلة : «منكم » مقحمة من الناسخ .

⁽٣) فى صبح الأعشى ورسائل البلغاء : على ما يأتى » .

الشدَّة ، موشِّرًا للعَفاف والعَدْل والإنصاف ، كُنتُوما للأسرار ، وفيًّا عِنْدُ الشَّدَائِدِ ، عَالَمًا بِمَا يَأْتِي وَيَذَرِ ، ويضع الأُمورِ في مواضِعها . قد نظر في كل صِنْف من صُنوف العِلْم فأحكمه ، فإن لم يُحْكمه شَـدَا(١) منه شَدُوًا يَكْتنى به ، يكاد يَمُرْف بغريزة عقله ، وحُسنْ أدبه ، ه وفَضْل تَجْر بته ما يَر د عليه قبل وُروده ، وعاقبةَ ما يَصدُر عنه قبل صُدوره ، فيُعَـــ لَـ لَكُلُّ أَمر عُــدُّته ، ويُهيِّيُ لَكُل أَمر أُهْبته . فنَافِسُوا ، معشرَ الكتّاب، في صُنوف العِلْم والأدب ، وتَفَقَّهُوا في الدّين ، وابدءوا بعلم كِتاب الله عن وجل ، والفَرائيض ، ثم العربية ، فإنها ثِقاَف أَلسنتكم ، وأجيدوا الخطّ ، فإنه حِلْيةُ كُتبكم ، وأروُوا الأشعار ، واعر فوا ١٠ غَرِيبِهَا ومَعَانيهَا ، وأيام العَرَبِ والعَجَم ، وأحاديثها وسِيَرَهَا ، فإن ذلك مُعِين لَكُم على مَا تَسْمُون إليه بهِمَكُم . ولا يَضْعُفُنْ نَظَرَكُم في الحساب، فإنه قوام كُتَّاب الخَراج منكم ، وارغبُوا بأنفسكم عن المَطامع ، سَنِيَّها ودَ نِيُّهَا ، ومساوى الأمور وتَحاقِرِها ، فإنها مَذَلَّة للرَّقاب ، مفسدة للكتَّابِ. ونزُّهوا صناعَتكم ، واربئوا بأنفسكم عن السِّمايةَ والنَّميمة ، ١٥ وَمَا فَيِهُ أَهُلُ الدُّنَاءَةُ وَالْجَهَالَةُ ؛ وَإِيَّاكُمُ وَالْكَبْرَ وَالْعَظَّمَةُ ، فَإِنهَا عداوة مُجْتلبة بغير إحْنَة . وتحاثُوا في الله عن وجل في صِناعتكم ، وتَواصلُوا عليها ، فإنَّهَا شِيمَ أَهِلِ الفضل والنُّبُل من سَلَفَكم . و إن نَبَا الزمانُ برجل منكم فَأَعَطِفُوا عَلَيْهِ وَوَاسُوهِ ، حتى ترجع إليه حالُه ، و إن أقعد الكِلَبُرُ أَحَدَكُمُ عن مَكْسبه و لِقاء إخوانه، فزُوروه وعظموه وشاوروه، واستَظَهروا بفَصْل ٢٠ رأيه وتَجُرْ بته وقَدَيم مَعْرُفته . وليكن الرجلُ منكم، على من أصطنعه وأستظهر

(١) شدا : أخذ . وقد وردت هذه الكلمة فى الأصل باذال المعجمة . وظاهم أنها مصحفة عما أثبتناء .

[٧٣]

به ليوم حاجته إليه ، أحدبَ وأحُوط منه على أخيه ووَلده ، فإن عَرضت في العمل مَحْمدة فَلْيَضْفها إلى صاحبه ، و إن عرضت مَذمّة فلْيَحملها منْ دُونِهِ ؛ وليحذر السَّقَطة والذَّلة والمُلال عند تغيّر الحال ، فإن العَيْب إليكم، معشرَ الكتَّاب، أسرع منه إلى المرأة، وهو لكم أشدَّ منه لها، فقد عَلِمتم أن الرجل منكم قديص في (١) الرجل ، إذا تَصِيبه في بدء أمره ،من وفائه وشُكره، وأحتماله وصبره ، ونَصيحته وكتمان سرّه ، وعَفافه وتَدْبيره، بماهو حَرَى أَن يحقَّقه بفعاله ، في غير حين الحاجة إلى ذلك منه ، فابذُلوا ، وفَّقَكُم الله ، ذلك من أنفسكم في حال الرّخاء والشّدّة ، والحِرْ مان والمواساة ، والإحسان والإساءة ، والغَضب والرِّضا ، والسّرَّاء والضّرَّاء . فنعمت الدَّمة هذه لمن وُسِم بها من أهل هذه الصّناعة الشّريفة . فإذا وُلِّي الرجلُ منكم ، وصُيّر ١٠ إليه من أمور خَلْق الله وعباده أمرٌ فايُراقب الله تعالى ذكرٌه ، وليُوثِر طاعَته فيه ، وليكن على الضّعيف رَفيقا ، والمظلوم مُنْصفا ، فإن الحَلْق عبادُ الله ، وأحبِّهم إليه أرْفقَهم بعباده ؛ ثم ليكن بالحقَّ حاكماً ، وللأشراف مُكرما ومُداريا ، وللَّهَيْء مُوفَّرا ، وللبلاد عامِرا ، وللرعيَّة مُتَأَلَّفا ، وليكن فى مَجْلسه متواضعاً حَليها ليّنا ، وفى أستجلاب خَراجه وأستقصاء حُقوقه رَفيقًا. و إذا صحب أحدكم الرجلُ فليستَشِيّف خلائقه ، كما يستشفّ الثوبَ ، (٢) يشتريه لنفسه ، فإذا عَرف حسّنها وقبيحها، أعانه على مايوافقه من الحَسن، واحتال لصَرْفه عما [لايوافقه] (٢٠) من القبيح ، بأَلْطف حيلة ، وأحسن مُداراة ورُفقة . فقد عرفتم أنّ سائس البهيمة ، إذا كان حَاذِقًا بسياستها ، التمس مَعرفة أخلاقها ، فأن كانت رَمُوحا (١) أتقاها من قِبل رِجْلها ، و إن ٢٠

75

⁽١) في الأصل. « يصف » ولعلها محرفة عما أثبتاء .

⁽٢) يقال : استشف الرجل الثوب، وذلك إذا نشره في الضوء وفتشه، ليطلب عيبا إن كان فيه.

⁽٣) هذه الكامة غير واضحة بالأصل .

⁽١) الرموح : التي ترفس برجلها .

[٧٥]

كانت جَمُوكا (٢) لم يَهجها إذا ركبها، وإذا كانت شَمُوساً (٢) توقّاهامن ناحية يَدها ، و إن خاف منها عضاًضا توقّاها من ناحيَة رأسها ، و إن كانت حَرُونًا (٢) لم يُلاحِها، وتتبع (١) هَواها في طَريقها ، و إن استمرت (٥) عَطَفها ، فَيُسْلُسُ لَهُ قَيَادُهَا . ومن هذا الوصف من سَائِسُ البَهْيمة ، ورِفَق سياسته دليلٌ وأدبُ لمن ساَس الناس وعامَلَهم ، وخَدمهم وصَحِبهم .

والكاتبُ بفَضْل رأيه، وشَرَف صِناعته ، وأَطِيف حيلته ، ومُعاملته لمن يُحاوره و يناظره ، و يَفْهَم عنه و يخاف سَطُوته ، أولى بالرَّفق بصاحبه ، ومُداراته وتَةُويم أُوده (٢٠)، من سائِس البهيمة التي لاتُحير جوابا ، ولاتَعْرِف خطأ ولا صواباً . إلا بقدر ما يُصيِّرها إليه سائسُها أو صاحبُها الراكبُ ١٠ لها. فأدِقُوا _ يرحمكم الله _ النظرَ ، وأعملوا فيه الروّية والفكر، تَأْمنوا ممن صِّحِبتموه ، بإذن الله ، النَّبوةَ والأستثقالَ والْجَفْوةَ ، و يَصِيروا منكم إلى الموافقة ، وتَصِيروا منهم إلى المُواساة والشُّفقة ، إن شاء الله .

ولا يَجُوزنُ الرجلُ منكم ، في هيئة مجلسه ومَلْبسه ومَرْ كبه وَمطَّعمه ومَشربه و بنائه وخَدمه وغيرذلك من فنُون أمره، قَدْرَ صِناعته ، فإنكم، مع مَا فَضَلَكُمُ الله بِهُ مِن شَرِف صِناعتُكُم ، خَدم ، لا تُحْتَماون في خِدْمتُكُمْ على التَّقصير ، وخُزَّان وحَفَظَة ، لا يُحتمل منكم التَّضْييع والتَّبذير ، واستعينوا على عَفافَكُم بالقَصْد في كل ما عَدَّدْت عليكم . فنعم العونُ عونُكم على صِيانة دينكم ، وحِفظ أمانتكم ، وصلاح مَعاشِكم . واحذرُوا مَتالف السَّرف ، وسوء عاقبَة الترف ، فإنهما يُعقبان الفقر ، ويُذلَّان الرَّقاب ، ٢٠ ويَفْضحان أَهْلهما ، ولاسيًّا الكتَّاب ؛ والأمور أشباه ، و بعضُها دليل

[٧٦]

⁽١) الفرس الجموح: الدى يركب رأسه لا يثنيه شيء ويجرى غالباً راكبه .

⁽٢) الفرس الشموس : الذي لا يمكن أحداً من ظهره ولا من الإسراج والإلجام ولا يكاد يستقرّ . (٣) الفرس الحرون : الذي لا ينقاد .

⁽٤) في صبح الأعشى : « قم » .

⁽ه) استمرّت: اشتدّت عليه وامتنعت .

⁽٦) الأود: الاعوجاج .

على بعض ، فاستداوا على مُو ْتَنَفُ (١) أعمالكم بما سبقت إليه تجرُّر بتكم ، ثم السَّلَوا من مسالك التَّدْبير أُو نَحها محجّه ، وأرجَحها حجّه ، وأحمدها عاقبة ؛ واعلموا أنَّ للتُّدبير آفةً وضِدًا ، وأنهما (٢) لا يجتمعان في أحَد أبدا ، وهو الوصف الشَّاغل لصاحبه على إنقاذ عَمله ورويَّته، فليقصد الرجلُ منكم في مجلس تَدْبيره قَصْد الكافي في مَنْطقه ، وليَقْصد في كلامه ، وليُوجز في أبتدائه ، وليأخذ بمَجامع حُجَجه حجّته، فإنّ ذلك مصلحة ُ لمَقله، ومَجَّة (٣) لِذُوْنِهُ ، ومَدَّفَعَة للتشاغل عن إكثاره ؛ و إن لم يكن الإكثار عادة ، تُم وُضع مَوضَعَه في ابتداء كتاب أو جواب عند الحاجة فلا بأس. ولا يدعون الرجل منكم صُنْعُ الله ، تعالى ذكرُه ، له فى أمره ، وتأييدُه إيّاه VV بتو ْ فيقه ، إلى العُجْب المُضرِّ بدينه ، وعَقله وأدبه ، فإنه إن ظنَّ منكم ظانٌّ، ١٠ أوقال قائل: إن ذلك الصُّنع لفَضْل حِيلته ، وأصالة رأيه ، وحُسْن تَدْبيره ، كان مُتعرِّضاً لأن يَكلَه الله إلى نفسه ، فيصير منها إلى غير كاف ولا يقلُ أحد منكم إنه آدَبُ وأعقل وأحمل العيب، التَّدُّ بير والعمل من أخيه في صناعيته، فإن أعقل الرَّجلين ، عند ذوى الألباب ، القائلُ: إن صاحبَه أعقل منه ، وأحَمَقهما الذي يرى أنه أعقل من صاحبه ، لمُجْب هذا بنفسه ، ونَبذِ ذاك ١٥ العُجبَ وراء ظهره ، إذ كان الآفةَ الفُظْمي من آفات عَقَّله ؛ ولكن قد يلزم الرجل أن يعرف فصل نحمة الله عليه من غسير تُحجُب برأيه ، ولا تَرْ كية لِنفَسه، ولا تكابُر على أخيه وكُفئه، ويشكر الله ويَحاده بالتُّواضع لِعَظمته . وأنا أقولُ في آخِر كِتابي هذا ماسَبق به المثلُ : من يلزم الصحة (٤) يلزمه العمل؛ وهوجوهم هذا الكتاب وغُرة كلامه. بَعْد الذي قيه من ذكر الله عزّ وجلّ ، فلذلك جعلتُه آخرَه ، وختمتُه به .

40

⁽١) مؤتنف أعمالكم : ما ستأخذون فيه وتبدءون .

⁽٢) هذه الكلمة غيرُ واضحة بالأصل ، ولعلها محرفة عما أنبتناه ، ونص هذه العبارة : في صبيح الأعشى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنْ لَلْنَبْذِيرَ آفَةِ مَتَلَفَةً وَهِي الوصف ﴾ .

⁽٣) مجمة : استجمام وجمع .

⁽٤) في رواية : « النصيحة » .

تولاً نا الله و إيّاكم مَعْشر الكتّاب بما يتولّى به مَنْ سَبق علمُه فى سعادته و إرشاده ، فإنّ ذلك إليه و بيده ، والسلام عليكم ورحمة الله .

مشـــورة مروان لعبد الحميد باللحوق مأعدائه

ولما قُوى أمر بنى العبّاس وظهر ، قال مَرْوان لعبد الحميد: إنا نَجد في السّكتب أن هذا الأمر زائل عنّا لا محالة ، وسَيضطر إليك هؤلاء القوم ، يعنى ولد العبّاس ، فصر إليهم، فإنى أرجو أن تمكّن منهم فتنفعني

القوم ، يعنى ولد العباس ، فصر إليهم ، فإنى أرجو أن تمكن منهم فتنفعنى في مُخلَّفِي . وفي كثير من أسبابي ؛ فقال له : وكيف لى بأن يعلم الناسُ جيمًا أنّ هــــــذا عن رأيك ، وكلّهم يقول : إنى غدرت وصر ت إلى عدو له ، وأنشد :

أُسِرَ وَفَاءَ ثُمَ أُظْهِر غَـــدْرة فَمْن لِى بُمُذَر يُوسِم الناسَ ظاهرُه! ١٠ وأنشد أيضاً:

فذنبى ظاهر لاعيب فيه لِلاَئمة وعُسدارى بالمَغيب فلما سمع ذلك مروان علم أنّه لا يفعل ؛ شم قال له عبد الحميد: الذي أمرتَني به أنفع الأمرين لك ، وأقبحهما بى ، ولك على الصّبر معك إلى أن يفتح الله عليك ، أو أقتل معك (١).

[,4]

مقتل عبـــد الحميد ولما قَتَلَ عامِرُ بن إسماعيل المسلميّ مروانَ ، ظَفِر بعبد الحيد كاتبه ، فَمرض عليه رُ.وس القتلي ، لأنه قُتل فَى ستّة أو سبعة من خواصّه ، وكانوا معه ، فهر فه رأسه ، وحمل عبد الحيد إلى أبى العبّاس فسلمه إلى عبد الجيد إلى أبى العبّاس فسلمه إلى عبد الجبّار بن عبد الرحمن فكان يحمي طَسْتا و يَضَعه على رأسه ، فلم يزل يفعل به ذلك حتى قتله .

٣٠ ووجدت بخط أبى على أحمد بن إسماعيل: حدّ ثنى العبّاس بن جعفر الأصْبهاني، قال:

⁽۱) ورد هذا الحبر فی عیون الأخبار (ج 1 ص ۲٦ ــ ۲۷ طبع دار الکتب المصریة) باختلاف عما هاهنا .

كبف قبض على طُلب عبد الحميد بن يحيى الكاتب ، وكان صديقاً لابن المُقفَّع ، مبد الحميد ففاجأها الطلب وها فى بَيْت ، فقال الذين دخــلوا عليهما : أيكما عبد الحميد ؟ فقال كلّ واحد منهما : أنا ، خوفاً من أن يُنال صاحبُــه بمكروه ، وخاف عبد الحميد أن يُسْرعوا إلى ابن المقفّع ، فقال : تَرَفَّةُوا ، فإن فى علامات ، ووكّاوا بنا بعضكم ، و يمضى بعض يَذْ كرتلك العلامات ، لمن وَجّه بكم فَنُعُلِ ذلك ، وأخذ عبد الحميد .

كانب عام، وكان يكتب لعامر بن إسماعيل الحسين ُ بن محمد القاسم النَّخمى . وصاة عبد وكان عبد الحميد يقول : الحميد بالكتاب

[٨٠] أكرموا الكتّاب ، فإن الله عزّ وجلّ أجرَى أرزاق العباد على أيديهم .

ابن أبى الورد وكان يكتب لمروان على النفقات زياد ُ بن أبى الوَرْد الأشجعي ، كاتب مروان واسمه مكتوب على ميناء صور وميناء عكاء: ما أمر بإصلاحه أمير المؤمنين وشيء عنه مروان وجرى على يدزياد بن أبى الوَرد .

وذكر على بن سرّاج المحدّث:

أنه رأى على بيت مآلِ بأذرَبيجان: ممّا أمر به عبدالله المنْصُور، (١) ما أميرُ المؤمنين، وجَرى على يد زياد بن أبى الورد، لأنه تقلّد أيضاً المنصور. وذكر مَخْلد بن محمد بن الحارث، وكان من كتّاب مَرْوا ن إلى أن

1.

وَدُ مُرَ طَانَ ، ثُمَ أُتُصِلَ بِعَبِدُ اللهِ بِنَ عِلَى (٢): قُتُلُ مَرَ وان ، ثُمَ أُتُصِلَ بِعَبِدُ اللهِ بِنَ عِلَى (٢):

أنه حضر مجلسَ عبد الله يومًا ، فسأله عن مَرْوان وقال له : حدَّ ثنى عنسه ، فقال له : إنه قال لى يوم الوَقعة : أحزُر (٣) لى القومَ ؛ فقلت : إنى ٢٠ صاحبُ قَلَم ولست بصاحب حَرْب ، فأخسذ يَمْنةً و يسرة ونظر ، ثم

حديث مخلد

عن مروان

⁽١) هو عبد الله بن مجمد بن على أبو جعفر المنصور ثانى خلفاء العباسيين .

⁽٢) هو عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس .

⁽٣) الحزر: التقدير بالحدس.

قال لى : هم اثنا عشر ألفا ، فجلس عبدُ الله وكان مُتَّكَّاً ، ثم قال : لله دَرُّه ! ما أحصى الديوانُ يومئذ فضلاً عن اثني عشر ألفاً .

منعبدالحيد وأهدى عامل للمَرْوان غُلامًا أسود ، فقال لعبد الحميد : اكتب إليه إلى عامل فاذُّهُم فِعْلَه . فَكُتب إليه عبدُ الحميد: لو وجدتَ لوناً شرًّا من السَّواد (١)، لمروانأ هدى غلاما أسود

وعددًا أقل من الواحد (٢) ، الأهديته .

وهذا مأخوذ من قول أعرابي ، قيل له : مالُّك من الُولد ؟ فقال : [11] قليل خبيث ؛ فقيل له : ما مَعْناك في هذا ؟ فقال : لا أقلَّ من واحد ، ولا أخبثَ من بنت .

وأنشد لعبد الحميد :

10

ترحّــل ما ليس بالقافل وأعقب ما ليس بالزائل فَوَيْلِي مِن الْحَلَفُ النازِل! وَكُمْ فِي عَلَى السَّلفُ الراحل! أَبَكُّ عَلَى ذَا وَأَ بْسَكِي لَذَا بَكَاءَ اللُّولُّمَةِ الثَّاكِلِ تُبَكِي مِن ابْنِ لها قاطع وتَبْكِي على ابنِ لها واصل فليست تُقَـ تُر من عبرة لها في الضّمير ومن هامل تَقَضَّت غَواياتُ سُكُر الصِّبي وردٌّ التَّتِي عُنُنَ (٢) الباطل

وكان أبو جعفر المنصور كثيراً ما يقول بعـــد إفضاء الأمر إلى غلب المروانيون العباسيين بني العَباس : غَاَبِنا بنو مَرُّوانَ بثلاثة أشياء : بالحَجَّاج ، و بعبد الحميد بثلاثة ابن يحيى الكاتب، والمؤذِّن البَعْلَبَكِيُّ .

وساير عبدُ الحميد يومًا مروان على دابّة قد طالت مُدّتها في مِلكه ، وصف عبد ٢٠ فقال له مروان ، قد طالت مُحَبِّه هذه الدانة لك ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ،

٦ _ الوزراء والكتاب

⁽١) كذا في ابن خلسكان في ترجمة عبد الحميد . وفي الأصل : « أسود » .

⁽٢) كذا في ابن خلسكان ، وفي الأصل: « واحد » .

⁽٣) العنن : جمع عنان ، وهو اللجام .

إِن مِنَ بَرَكَةَ الدَّابِةَ طُولَ مُحْبِبَهَا ، وقُلَّةَ عَلَفَهَا ؛ فقال له ، فكيف سَيْرُهَا ؟ فقال مَحْهُمَا أَمَامَهَا ، وسَوَ طها عِنانُهَا ، وما ضُرِبت قط إلا ظُلْما .

فيها ؟ فقال : حِفْظ كلام الأَصْلِع ؛ يعني أمير المؤمنين عليًّا .

نصيحة عبد وخركى أن عبد الحميد مرَّ بإبراهيم بن جَبلة ، وهو يكتُب خطَّا رديّا ؟ والحميد لابن حبلة الحميد لابن حبلة الحميد لابن حبلة التحب أن يجُود خطك ؟ قال : نعم ؛ فقال : أطل جِلْفة (١) قلمك ليجود خطه فقال له : أتحب أن يجُود خطك ؟ قال ! نعم ؛ فقال : أطل جِلْفة (١) قلمك وأَسِمْنها ، وحرّف قطَّتك وأَ يمنها . قال إبراهيم : ففعلت ذلك فجاد خطّى .

وحَكَى عن إبراهيم بن العبّاس أنه قال:

١.

فى رسالة له :

إعجاب ابن

الناس أصناف (٢) مُختلفون ، وأطوار مُتباينون ، منهم عِلْق مَضِنّة (٢) لا يُباع ، ومنهم غُل مُظِنّة لا يُبتاع .

وقال عبد الحميد:

العِلْم شجرةٌ تمرتُهَا الأَلفاظ، والفَكْر بَحْر لُوْلؤه الحِكْمة.

عقب عبدالحميد وكان لعبد الحميد عقب يسكنون مصر، ولم يكن فى أوا لهم من له وحظهم فى الله المحتابة المهامة والمحتابة المحتابة المحتابة المحتابة والمحتابة المحتابة والمحتابة المحتابة والمحتابة والمحتا

(١) جلقة القلم (بالكسر وتفتح): من ببراه إلى سنه .

⁽٢) علق مضنة : أي شيء نفيس يضن به . .

⁽٣) في ابن خلسكان : « أخياف » .

جميعاً بأحمدَ بن طولون ، وغَلَّبُوا عليه ، واستحكمت ثقتُه بهم . وكانوا من أنصَب الناس، وأُشدِّهم انحرافا عن بني هاشم.

قال يوسف بن إبراهيم صاحبُ إبراهيم بن المهدى :

انتقاص ابن المهدى من سمعتُ إبراهيمَ بن المهدى يقول لعَلِيٌّ بن محمد بن أبي المهاجر ، وقد عبد الحميد

فَخُر بِذِكُر جِدِّه ، وذكر تقدُّمَه في صناعته وفَضْله وأدَّبه و بلاغَته :

إن عبد الحميد كان من أشأم كاتب على وجه الأرض ، لأنه لما تقلَّد وزارةَ مَرْ وان لم يقتصر شُــومُه على إتلافه فقط، حتى أزال دولةَ بني مروان مُجملةً ، ولم يَكتف في مروان إلا بالقتل .

قال أحمد بن محمد ، المَـكْنِيُّ بابن نَصْر ، المعروف بابن الأُعْجِميّ : مصير الحسن ابن عد

> إن الحسن بن محد لم يزل على كتابة أحمد بن طولون إلى أن مات ، و إنّ خَمارو يه نَـكُبه بعد أبيه وحبَسَه .

> > فَدَّ ثُنَّني جارية كانت للحسن بن محمد ، يقال لها نَبات :

أن ُخَمَارويه أمر بإحضارها و إحضار جميع جَوارى الحَسن ، وكانت فيهن جاريةُ له ، تُدْعى : بدْعة ، وكان يتحظَّاها ، وأنه طالبها بأن تُغَنِّيهَ.

فامتنهت ، فدعا بخادم يُقال له : سِوَار ، فأسر إليه شيئًا ، وغاب غَيْبة ، ٨٤ وعاد ومعه رأسُ الحَسن بن محمد ، فو ضعه في حِجْرِها ، فلما رأتُه صَرخت ، وصَرَخْنا جميعاً ، فأُمرِ بإِخْراجِنا من حَضْرته .

وكان يكتب لإبراهيم الإمام، عَلَى الدُّعاة، بَكْرُ بن ماهان، ويُكنى بكربن ماهان كاتب الراهيم ٢٠ بني الحارث بن كعب ، ويعرف بأبي سَلمة الخَلَال .

وقيل في نسبته : إنه نُسِب إلى الحكل . وقال ثعلب عن أبن الأعرابي : نسب الحلال

إِنه نُسِب إلى خِلَل السيوف، وهي الجُفُون . وذَ كَرَ أَن الْعَرَب تُسمِّى مَنْ يَعْمَلُها، الْحَلَال : واستشهد بقول الشاعر :

أَخْلَقَ اللَّهُوْ بَجَوِ طَلَلًا مِثْلَ ما أَخْلَقَ سَيْفُ خِلَلًا وَلَمْ اللَّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللللللللّهُ اللللللللللللللللللللللللللل

فكتب إبراهيم إلى أبى سَلَمة يأمُره بالقيام بأمْر أصحابه ، وكتب إلى أهل خُراسان ، إلى أمر أسلمة إلى خُراسان ، ومضى أبو سلمة إلى خُراسان ، فقبلوا أمره ، ودفعوا إليه خُس أموالهم ، ونَفَقَات الشيعة .

يق وكان المتولّى لمُكاتبة الإمام عن الدُّعاة ، والقَيِّم بقراء ق كُتبه إليهم (١٠ مُمَّعب بن زُرَيق ، جَدُّ طاهر بمَحْضر جماعتهم ، طلحة بن زُرَيق ، أخو مُصْعب بن زُرَيق ، جَدُّ طاهر ابن الحُسَين ؛ و يكنى طلحة : أبا مَنْصور .

مهلهل بن وكان مُهَلُهل بن صَـفوان مولَى أمرأة كانت لِعَلِيَّ بن عَبْد الله صفوان ابن العبّاس، تَحَدُّم إبراهيم الإمام في الحَبْس، وتكتب له كُتُبه، فلم تزل معه إلى أن قَتل مَرْوانُ إبراهيم .

أب ولما هُزِم ابنُ هُبَيرة وقصد واسط ، ودخلُ مَهيد والحسن ابنا قَحْطبة يرا إلى الكوفة ، لإحْدى عشرة ليلة خَلَت من المحرّم سنة أثنتين وثلاثين ومئة ، أظهروا أبا سلمة ، وسلموا إليه الرّياسة ، وسَمّوه وزير آلِ محمد؛ ودبر الأُمور ، وأظهر الإمامة الهاشمية ، ولم يُسَمِّ الخليفة .

(١) كذا في هامش الأصل. وفي الأصل: « والقيم بأمرهم وقراءة الكتب ٢٠ إليهم». وقد أشار الناسخ إلى أن ما أثبته في الهامش هو الصحيح.

[^0]

كتاب بكر

إلى إبراهيم

الإمام

طلحة بنزريق كاتب الإمام

> تنصب أبي سلمة وزيرا لآل مجد

وكان أبو مُسْلِم يُكاتبه: « للأمير حَفْس بن سُليان ، وزير آل محمَّد ، كتاب أب من عبد الرحمن بن مُسْلم ، أمير آل محمّد». وكان أبو مُسْلم لما أظهر الدعوة بخُراسان وعَلب على ما غلب عليه من البــــلاد ، قلَّد كِتابةً الدُّواوين بحَضْرته و بيتَ المال أبا صالح كامل بن مُظَفَّر ، وقلَّد كِتابة الرَّسائل أَسْلم

• ابن صُبيح .

[٨٦] عهد مروان إلىأبي العباس

وكان إبراهيم عندَ حَبْس مَرْوان إِيَّاه خاف على أهل بيته ، فولَّى أبا العبَّاس عهدَه ، وعقدَ الحِلافةَ له من بعده ، وأمره بالمَسير إلى الكوفة إلى أبى سَـــلمة ، وأمر أهل بيته أن يَسيروا معه ، ويَسمعوا له ويُطيعوا ، ونَعَى إليهم نَفْسه . فسار أبو العبّاس عبدُ الله بن محمد، ومعه أبو جَمْفر ١٠ أخوه، وداودُ وعبدُ الله ، عمَّاه ، وعيسى بن موسى بن محمد بن على ، وموسى بن داو د بن على"، و يَحيى بن جعفر بن تمَّــام بن العبَّاس ، ومعهم جماعة " من مواليهم ؛ فلما شارَفوا الكُوفة وجَّه أبو العبّاس بإبراهيم بن سَلَمة إلى أبي سَلمة يُخبره ، فأنْكر أبو سَلمة مَقْدَمهم وقال : خاطَرُوا بأنفسهم وتَحِلُوا ، فَلْيُقْيِمُوا بِقَصْرِ مُقَاتِلُ (١) _ وهو على مَرْ حَلَتِيْن من الكُوفة _ حتى نَنْظر فى أَمْرْنا . فرَجع إليهم إبراهيمُ بذلك ، فكتبوا إليه : إنا فى بَرِّية ولا نأمن قُصْد جُيوش الشام إيّانا ، لأنهم بهيتَ ، على ثلاث مرَاحل منًّا ، وسألوه الإِذْنَ لهم في الدّّخول [إلى] (٢) الكوفة ، ليتحرَّزُوا بها. فأذِن لهم على كُرْه ، وأَنْزلهم في بني أَوْد ، في دار الوليد بن سَعْد الجمَّال ، مولى بنى هاشم ، وكُمَّ أَمْرٌهم بحواً مرف شهرين ، من جميع ٢٠ القو اد والشَّيعة. وعَسْكَرُ أبي سلَّمة بحمَّام أَعْيَن (٣)، فأقام بها، وفَرَّق عُمَّالله

⁽١) ذكره ياقوت في معجمه ، وقال : هو بين عين التمر والشام . ونسبه إلى مقاتل

⁽٢) زيادة يقتضها السياق .

⁽٣) حمام أعين : بالكوفة ، وهو منسوب إلى أعين ، مولى سعد بن أبي وقاص .

محاولة أبى

سلمة عقد

على السُّهل والجَبل، وصارت الدُّواوين بحَضَرته، والكُتبُ تَنْفُذُ منه، $[\Lambda V]$ وتَر د عليه .

شيء عن أبي وكان أبو سَلَّمَة يُطْعِم أصحابه غَداء وعَشَاء. وكان يتأنَّق في السِّلاح والدُّواب ، ولا يتأنُّق في ثوبه ، وكان فَصِيح اللَّسان ، عالمًا بالأخبار والأشعار والجُدل وتفسير القرآن ، حاضِر الحجَّة كثير الجدّ .

وكان لما صح عنده موت إبراهيم الإمام لِقي رجالاً من شِيعة على ، الأمراولدعلى رضوانُ الله عليه، فنأظرهم على نَقُل الأمر إلى ولَّد على ، وكتب إلى ثلاثة نفر ليَعْقِد الأمرَ لأحــدهم ، وهم : جعفر بن محمد ، وعبد الله ابن حَسَن ، وعمر بن على بن الحسن ؛ ودفع الكتب إلى رجل ، وأَمَره أَن يَكْتِي جَعْراً بَدِيّا (١) ، فإن قَبِل ما كَتب به مزّق الكِتاَ بَيْن ، و إن ١٠ لَمْ يَقَبْلُ لَـ فِي عَبِدَ الله بن حسن ، فإن قَبِلُ مزَّق الـكِتاب الثالث ، و إن لم يقبل أقي عُمَر بن على .

فقدَم الرَسولُ المدينةَ ، فأوْصل كتابَ جعفر بن محمد إليه ، فَأَحْرقه في السِّراج ولم يَقُرأُه ، وقال : الجوابُ ما رأيت .

فَلَقِي عبدَ الله بن الحَسن ، فقَبِل الكتابَ ، فحذَّره جعفر ُ بن محمد ، ١٥ فلم يَحْذُر، وأشار عليه أن لايَفْعل، وأَعْلَمه أنّ أهل خُراسان لَيْسوا بِشيعة، وأن أبا سَلمة تَغْدوع مَقْتول .

مبايعة أبى وارتاب أهلُ خُراسان بأبي سَلَمَة وَتَكَلَّمُوا ، وقالوا : يا أبا سلمة ، سلمة لأبي مَالَكَ خَرَجْنا مِن قَعَرْ خراسان ، ولا إليك دَءَوْنا ، وما أنت لنا بإمام ! العباس فَهُمْ فَى ذَلَكَ مِعِهِ ، إِذْ خَرِجِ مَحْدُ بِنَ إِبِرَاهِيمِ الحِمْيَرِي _ وَيَكَنَى : أَبَا مُحَيد ٢٠ السَّمَرُ قندي _ يريد الكِيناسَةَ ، فلقي سابقاً الخُوارَزْمي ، وهو غلام كانوا . (١) بديا: أي ابتداء

أَهَدَوْه لإبراهيم الإمام ، فسأله أبو تُحَيد عن الخبر ، فأخبره ؛ وصار إلى أبى العبَّاس وأهل بيته ، فلما دخل أبو مُحميـــد عليهم ، سأل عن إبراهيم الإمام، فَخُـ بِّر بِوَفاته، فعز اهم عنه، وسألهم عن ابن الحارثيَّة، فأشاروا إلى أبى العبّاس ، فسلّم عليه بالخلافة ، وقبّل يدَه ورجله و بايعه . وسألهم عن سبب مُقامهم هناك ، فأعلموه أن أبا سَلَمة أنزلهم تلك الدار نحواً من شهرین ؛ وأعلم أبا الجَهْم ، وموسی بن کعب ، ومحمد بن صُول ، وسَـــلْم ابن محمد ، ونَهَار بن حِصْن ، وصاروا جميعاً إلى أبي العبّاس ، ومعهم أصحابُهم في السّلاح ، فبايعوه . وأمر أبو الجهم أبا مُحَمّيد أن يَحْبُب الناسّ ، و بلغ الخبرُ أبا سَلمة ، فرَ كب في أصحابه ، فأُغْلِق البابُ دونه ، فاستفتح ١٠ أصحابُ أبي ســـلمة البابَ ، وقالوا : وزيرُ آل محمد ؛ فأسمعوه بعضَ مَا يَكُرُهُ ؛ فقال أبو مُحمَّيد : افتحوا له حتى يُر يَهُ اللهُ مَايُرٌ غَمَ أَنْفَهُ ، فدخل فاستقبل القِبْلة ، فسجد ثم سلّم، وقبّل يدَ أبى العباس وقدَمَيْه ، وبدأ فى الاعتذار. فقال له أبو العباس: عَذَرْناك يا أبا سلمة ، غيرَ مُفَنَّد ، وحقَّك لدينا معظّم ، وسابقتُك في دَوْلتنا مشكورة ، وزلّتك مَغْفُورة ؛ انصرفْ ١٠ ألى مُعسكرك لا يدخُّله خَلل. فانصرف إلى مُعسكره بحمَّام أعينَ. وكانت مدّة تَقُليد أبي سَلمة الأُمور منفرداً بها، إلى أن ظهر أمرُ

خالدبن پرمك وشىء له مع محطبة

[44]

وكان خالدُ بن بَرَ مَكَ في عَسْكر قَحطبة يتقلّد خَراج كلَّ ما افتتحه قَحْطبة من الكُور ، وتقلّد الغَنائم وقسّمها بين الجُنْد . فكان يُقال : إنه ما أحد من أهل خُراسان إلا ولخالد عليه يدُ ومِنَّة ، لأَنه قَسَّط الخراج ، فأحسن فيه إلى أهله . وكان مع قَحْطبة حيث قَتل ابن ضبارة ، فغُلط فأحسن فيه إلى أهله . وكان مع قَحْطبة حيث قَتل ابن ضبارة ، فغُلط

الشِّيعة ، شَهْرُ بن ونصْفا .

بَرَأْسه ، فوَجّه قَحْطبة إلى أبى مُسْلِم بغير رأس ابن ضُبارة ، ثم عَرَف رأسه بنَقْشِ خاتمه ، فأراد قَحْطبة أن يُوَجّه به ، فمنعه خالد بن بَرْمك بصحّة رأيه ، وقال : إن فعلت ذلك أَ بْطلت الأوّل والثانى .

وكان لحالد ، فيا ذَكر عبد الملك بن صالح ، وحكاه أيضاً صالح ، صاحبُ المصلّى فى يوم أبن ضبارة ، رأى وفطنة استُحْسِنا ، وهو أنّ خالد ابن بَر مك كان على سطح من سُطوح قر ية ، قد نزلُوها مع قحطبة بن شبيب ، وهم يتغدّون ، حتى أقبلت أقاطيع الوحش من الظبّاء والبقر ، فالطت العَسْكر ؛ فقال خالد لقحطبة : يأيها الأمير ، قد أُتينا ، فَهُو من يُنادى بالسّلاح ، فعَجِب قَحْطبة منه ؛ فقال : لا تتشاغل بكلامى وأمُو بالنداء ، فنادى بالسّلاح ، وأظلّهم ابن ضبارة فى عَسْكره ، وكان من المرهم ما كان . فلما انقضت الحرب سُئِل عن السبب فيا قاله ؛ فقال : رأيت الوروش قد خالطت العسكر ، ومن حُكْمها أن تَنفر عنه ، فعلمت: رأيت الوروش قد خالطت العسكر ، ومن حُكْمها أن تَنفر عنه ، فعلمت :

[9.]

أيام أبي العباس السفاح

خالدبن برمك معأبىالعباس السفاح

ولما عُقدت البيعة لأبي العبّاس، [و](١)حضَرخالدُ بن برمك لُبايعته، فرأى فصاحَته ، توهمه من العَرب ، فقال له : تمن الرجل ؟ فقال له : مولاك خالدُ بن برمك ، وقص عليه قِصِّته ، وقال: أنا كما قال الكُميَّت ه این زید:

فمالي إلا آل أحمد شيعة ومالى إلامَشْعب الحقّ مَشْعبُ فأُ عجب به أبو العبّاس، وأقرّه على ما كان يتقلّد من الغَنائم، وجعل إليه بعد ذلك ديوانَ الخَرَاجِ ، وديوانَ الجُند ، وَكَثُرُ فيـــه حامُده ، وحَسُن أَثْرُه ..

وكان سَبيلُ ما يُثبَت في الدواوين أن يُثبت في صحف ، فكان خالد أُوَّلَ من جَعله في دفاتر ، كَفُصَّ بأبي العبّاس ، وحلَّ محلَّ الوزير . ودفع 91 أبو العبّاس ابنته رَيْطة إلى خالد بن بَرْ مك ، حتى أَرْضَعَتْها زوجتُهُ أَمَّ خالد بنت يَزيد، بلبان بنت لخالد، تدعى أمّ يحيى، وأَرْضعت أمُّ سَلَمة زوجة أبي العبَّاسَأُمَّ يحيى، بنت خالد، بلِّباَن ابنتها رَيْطة ؛ فقال أبو العبَّاس يوما الحالد بن بَرْ مَك لم تَر فض يابن بَر مك حتى أستَعبدتنى! فُوجَم من ذلك، وقال: أنا عبد أمير المؤمنين ؛ فقال له : كانت رَيْطة وأُمَّ يحيى فى فيراش واحد، فتكشَّفتا ، فرددتُ عليهما اللَّحاف ، فقبَّل يدَهُ ، وشكَّر له ، ولم يزل على منزلته عنده إلى أن تُوتَّفي أبو العباس.

وورَّد على أبي العبّاس أبو جَمْفر مُنْصِرفا مر خُراسان في

٠٠ (١) زيادة يقتضها السياق .

أخذأ بىجعفر البيعة على أبي مسلم

تُجمادَى الأولى سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة ، وكان وجّهه إليها لأخّذ البَيْعة على أبى مسلم وأُصْحابه ، فأُخَذها ورجع .

قتـــل أبى العباس لأيى

وكان أبو العبّاس هَمّ بأبي سَلَّمة ، فقال له داودُ بن على : لا آمنُ عليك أبًا مُسلم إن فعلت أن يَسْتوحش ، ولكن اكتُب إليه ، فعرِّفه ما كان من أبى سَلمة ، فكتب أبو العباس إلى أبى مسلم يُعلمه ما كان • من أمْر أبي سَلَّمَة في الكِتاب إلى مَنْ كتب إليه من ولد على ، وما [٩٢] كان أجمعه مِنْ صرْف الدّعوة إليهم . فوجّه أبو مسلم بالمرّار بن أنس الضِّي لقَتَل أبي سَلمة ، فلما وافاه أمر أبو العباس ، قبل قتله بثلاثة أيام ، مناديًا ينادى بالكوفة: إن أمير المؤمنين قد رضى عن أبي سلمة . ثم دعاه قبل مَقْتله بيوم ، فخَلع عليه ، وكان يَسْمُر عنده ، فخرج ليلَته تلك ١٠ يُر يَد الانصراف إلى منزله ، وقد كَمَن له الْكَرَّار بن أنس ، وأُسَيد بن عبد · الله ، فَقَتلاه ، وأُغْلقت أبواب المدينة ، فقيل لأبي العبّاس : إن أبا سَلمة قَتَلَهِ الخوارج؛ فقال: لليَديْن وللفم(١) . وقُتِل في رجب سنة اثنتين

وقلد أبو العبّاس عُمارة بن حَمْزة بن ميمون، من ولد أبي لُبا بَه ، مولى • ١٠ وأبي سلمة عبد الله بن العبّاس، ضياعَ مَرْوان وآل مَرْوان. وكان عُمارةُ ســـخيًّا سريًّا ، جليل القدُّر ، رفيع النفس ، كثير الحاسن ؛ وكان أبو العبّاس يَعْرُف عِمارة بن حمزة بالكبر ، وعُلوّ القَدّر ، وشدة التنزّه ؛ فجرى بين أبى العبّاس وبين أم سَلمة بنت يعقوب بن سَلمة المخزوميّة زوجتهِ ، يوماً كلام فاخرَتْه فيه بأهلها ، فقال لها أبو العبّاس : أنا أُحْضِركِ الساعة ٢٠ على غير أُهْبة مولًى من موالى ليس في أُهْلك مثلُه ، ثم أمر بإحضار عُمارة ابن خَمْزة على الحال التي يكون عليها ، فأتاه الرسولُ في الحُضور . فاجتهد

أبو العباس

وثلاثين ومئة .

94

⁽١) لليديد وللهم : كلة تقال للرجل إذا دعى عليه بالسوء ؟ ومعناها : كبه الله لوجهه، أى خر على يديه وفيه .

فى تَغْيير زِّيه ، فلم يَدَعْه ، فجاء به إلى أبى العبَّاس وأم سَلمة خَاْف الستر، و إذا عُمارة في ثياب مُمَسَكه قد لَطّ (١) كحيته بالغالية (٢) حتى قامت (٢) ، واستتر شعرُه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما كنتُ أحبّ أن ترانى على مثل هذه الحال، فرَمَى إليه بمُدْهُن كان بين يديه، فيه غالية ؛ فقال ، يا أمير المؤمنين: • أَتَرَى لَمَا من لِحْيتِي موضعا ! وأُخرجْت إليه أم سَلمة عقداً كان لها ، قيمتُه جليلة ، وقالت المخادم تُعْلِمه أنى أَهْديته إليه. فأخَذه عمارة بيده، وشكر أبا العبّاس، ووضَعه بين يديه ونَهض ؛ فقالت أمسلمة لأبى العبّاس: إنما أُنْ يِيَه ؛ فقال أبو العباس للخادم : الحَقُّه به ، وقُلْ له : هذا لك ، فلم خلَّفته ؟ فأتبعه الخادمُ ، فلما أدَّى إليه الرسالة قال له : إن كنت صادقاً ١٠ فهولك ، وانصرف الخادمُ بالعقد ، وعرَّف أبا العبَّاس بمـا جَرى ، وامتنع من ردّه على أم سَلمَة ؛ وقال لها : قد وَهَبه لى ، فلم تَزل إلى أن اشترتْه منه بعَشرة ألف دينار .

92

وكان عُمارة بن حزة يقول: يُخْبَز في دارى كل يوم أَلْفَا رغيف، كلام يؤثر لمارة يُورُّ كُلُّ مِنْهَا أَلْفُ وَسِمْعُ مِئْةً وتسعة وتسعون رغيفاً حلالًا ، وآكُلُ رغيفاً واحدا حرامًا ، وأستغفر الله

> وَكَانَ يَقُولُ : مَا أَعِجِبَ قُولَ النَّاسِ : فَلانُ رَبُّ الدَّارِ ! إنما هُو كلبُ الدار .

وكان الماء زاد في أيّام الرشيد، وكان الرشيد غائبًا في بعض مكرمة لممارة متصيَّداته ، وَ يَحيى بن خالد مُقيم ببغداد ؛ فركب يَحْيى ومعـــه القُوَّاد ، ليفرَّقهم على المواضع المَخُوفة من الماء يَحْفظونها ، قفرَّق القُوَّاد ، وأمر بإحكام السنيّات (1)، وصار إلى الدُّور، فوقف ينظر إلى قوّة الماء وكَثْرته،

 ⁽١) الط : أخنى .
 (٢) الغالبة : أخلاط من الطيب .

⁽٣) أي وقفت فلم يتحرك شعرها من كثافة ماوضع عليها من الطبب .

⁽٤) المسنيات : أيبني في وجه السيل ويعقد لحبس الماء .

فقال قوم: ما رأينا مثلَ هذا اللهُ ! فقال يحيى بن خالد: قد رأيت مثلَّه في سنة من السنين ، كان أبو العبّاس خالد وجّهني فيها إلى عُمارة بن حُمْزة ، في أمر رجل كان يُعْنَى به من أهل خُراسان ، وكانت له ضِـــياع بالريّ، فورد عليه كتابُه يُعْمَامُهُ أن ضياعه تُحيِّفُت (١) فخرَ بت ، وأن نعمته قد نقصت ، وأن حاله قد تَغيّرت ، وأن صَلاح أمره فى تأخِيره بخَراجه ٥ لَسنة ، وكان مبلغه مئتى ألف درهم ، ليتقوّى به على عِمارة ضَيعته ، ويؤدّيه في السنة الْمُسْتقبلة . فلما قرأ كتابه غمّه و بلغ منه ، وكان بِعَقَب ما ألزمه أبو جعفرمن المال الذي خَرج عليه ، فخَرج به عن كلّ ما يملكه، واستعان بجيع إِخُوانه فيه ؛ فقال لى : يا ُبني، مَنْ هاهنا يُفْزَع إليه في أمر هذا الرَّجل؟ فقلت : لا أدرى ؛ فقال : بلي ، عُمارة بن حمزة ، فصرَّ إليه، ١٠ وعرِّفه حالَ الرجل ؛ فصِرْتُ إليه وقد مَدَّت دجلة ، وكان ينزل الجانبَ الغربي" ، فدخلتُ عليه وهو مُضْطجع على فِراشـــه ، فأعلمته ذلك ، . فقال : قِفْ لى غــدا بباب الجَسْر ، ولم يَزد على ذلك ـ فنهضتُ ثقيل الرجلين، وعدتُ إلى أبي العبّاس بالخبر؛ فقال: يا بُنِّيّ: تلك سَجيَّتُه ، فإذا أصبحتَ فاغْدُ لموعده ، فغدوتُ فوقفتُ بباب الجَسْر ، وقد جاءت دجلة ١٥ فى تلك الليلَةَ بمدَّ عجيب قَطَمَ الجُسور ، وانتظم الناسُ من الجانبين جميعاً ينظُرُون إلى زيادة الماء . فبينا أنا واقف ، أُقْبِل زُورق والموج يُخْفِيه مرّة و يُغَلُّهُره أُخْرَى ، والناس يقولون : غَرِق غَرِق ! نَجَا نَجَا ! حتى دناً من الشطُّ ، فإذا عُمارة بن حمزة وملاَّح معه في الزورق ، وقد خلَّف دوا بُّه وغِلْمَانِه فِي المُوضِعِ الذي رَكب منه ، فلما رأيتُهُ نَبُلُ فِي عيني ، ومَلاً ٢٠ (١) تحيف: تنقصت (بالبناء للمجهول فهما) .

[٩٥]

اليوم! وأخذتُ بيده. فقال: أكنتُ أُعدك وأُخلف، يابن أخي، أطلُب لى بر°ذونا أَ تَكَاراه ؛ فقلت له: فاركب بر°ذونى ؛ قال: فأيَّ شيء تركب؟ قلت: بر ْ ذُون الغلام . فقال، هاتِ، فقدمتُ إليه بر ْ ذُونِي فُرَكبه ، ورَكبتُ 97 برذون غلامی ، وتوجّه يريد أبا عبيد الله ، وهو إذ ذاك على الخراج ، والمهدّى ببَغْداد خُليفة المنصور ، والمنْصور في بعض أسفاره ، قال : فلما طلَع على حاجب أبي عُبيد الله ، دخل بين يديه إلى نِصْف الدار ، ودخلتُ معه ، فلما رآه أبو عُبيد الله قام من مجلسه ، وأجْلســـه فيه ، وجلس بين يديه ، فأعلمه عمارة حال الرجل ، وسأله إسْقاط خَراجه ، وهو مئتا ألف درهم ، و إسلافَه من بيت المال مئتى ألف درهم ، يردُّها في العام المقبل . ١٠ فقال له أبو عُبيد الله : هذا لا يُمكنني ، ولكنِّي أُوَّخِّره بخراجه إلى العام المقبل ، فقال : لست أقبل غيرَ ما سألت ؛ فقال أبو عُبيد الله : فاقنَعُ بدون هـــذا ، لتُوجد لى السبيل إلى قضاء الحاجة ، فأبى محمارة ، وتاوم أبو عُبيد الله قليلاً ، فنهض محمارة ، فأخذ أبو عُبيد الله بكُمَّه وقال : فإنى أتحمّل ذلك من مالى ، فعاد لجلسه ، وكتب أبو عُبيد الله إلى عامل ١٥ الخَرَاج بإسْـقاط خَراج الرجل لسنَّته، والاحتساب به على أبي عُبيد الله، و إسْلافِه مئتى ألف درهم ، تُرتجع منه فى العام الْقبل . فأخذتُ الـكتاب وَخَرِجْنا، فَقُلَت: لو أَقْمَتَ عَند أُخِيكُ ولم تَعْبُر في هذا اللَّهُ ؟ فقال: لست أجد بُدًّا من العُبور ، فَصِرْتُ معه إلى الموضع ، ووَقَفَّت حتى عَبر .

أبى مسلم

٩٨

وكان أبو الجَهُم بن عطية ينوب عن أبى مُسْلم بحضرة أبى العبّاس العباس ضد ٢٠ وَ يَخلفه ، فَتْقُلْت وَطْأَة أَبِي مُسلم على أَبِي العبَّاس ، وَكَثَر خِلافه إيَّاه ، وردّه لأمره ، فقال أبو العبّاس لأبى الجَهْم : اكتُب إليه ، وأُشر عليه

بالاستئذان في القدوم علينا ، لتجديد العَهْد بِنا . فكتب إليه أبو الجَهَم بذلك ، فَقَبِل رأيه ، وكتب مُسْتَأذنا ، فمنعه أبوالعبّاس، وقال له : خُراسان لا تحتمل مُفارقتك لها ، وخرُ وجك عنها ؛ وتركه شهراً . ثم قال لأبى الجَهْم : أعد الكتاب بمثل ذلك ، فأعاده ، فكتب أبو مُسلم مُسْتَأذنا ، فمنعه وأجابه : إن خُروج أمير المؤمنين إليك أسهل من الإذن لك ، و إخلائك ماقد أصلحه الله بك ، ثم تركه شهراً . وقال لأبى الجهم : أعد الكتاب ، وأشر عليه بأن يذكر شدة شوقه ، ومحبته لمشاهدة نعمة الله عندنا ، وعنده فينا ، ففعل ، وكتب أبو مُسلم بنحو ما كتب به أبو الجهم إليه ، فأجابه أبو العبّاس بالإذن . واستخلف أبا صالح كامل بن مُعَلّقر على الحراج والدواوين ، وفرق أعمال الحرب على حَماعَة ، وقدم على أبى العبّاس ، ولاقيه ، نأذن في الحراج والدواوين ، وفرق أعمال الحرب على حَماعَة ، وقدم على أبى العبّاس ، ولقيه ، شم استأذن في الحرج ، فأذن له .

وكان أبو العبّاس شكا إلى خالد ، وهو يتقلّد دواوينه ، اهتامه بهيّبة الجند أبا مسلم ، فأشار عليه أن يأمرَ بعر ضهم ، و إستقاط من لم يكن من أهل خُراسان منهم ، ففعل ذلك . فبلس أبو مُسْلم للعرض ، فأسقط في أول يوم بشراً كثيراً ، ثم جلس في اليوم الثاني ، فأسقط أيضاً ١٥ بشراً كثيراً ، ثم جلس في اليوم الثاني ، فأسقط أيضاً فدعا ثانية فلم يَقُم أحد ، ودعا ثالثة فلم يَقُم أحد ، فقام إليه رجل فقال : علام تُسقط الناس أيها الرجل منذ ثلاث ؟ فقال : أسقط من فقال : أسقط من من أهل خُراسان ؛ قال ، فابدأ بنفسك ، فإنك من أهل أصبهان ، وقد دخلت في أهل خُراسان ، فوثب أبو مُسلم عن مَجْلسه ، وقال : هذا ٢٠ أمر أ حكم بليل ، وحَسْبك من شَرّ سماعُه ، وفَطن لما أريد به ، و بلغ أمر أبا العباس ، فسره .

[99] طرع بن وداود بنعلي

وكان داود بن على يتقلُّد الكوفة وأعمالَها ، فَدَفع طُرَيحُ بن فقال له :هذه حاجتُك مع حاجة فلان من الأشراف ، فقال :

> تخل بحاجتي واشدُد قُواها فقد أمست بمنزلة الضياع إذا راضَعْتها بلبان أخرى أضَّر بها مُشاركة الرَّضاعَ ودونَك فاغتنم شُكْرى وشِعْرى و إِياكُمْ مَكَاشَفَةَ القِناعِ فأَفْرد رُقْعته ، وقَضَى حاجتَه .

أيام المنصــور

كيف اتصل عبد الملك بالمنصور

وكان يكتُب لأبي جعفر المنصور عبد الملك بن مُحميد ، مولى حاتم ابن حيد ابن النُّعمان الباهلي ، من أهل حَرَّان ، وكان كاتباً متقدّما ، فجاس في يوم من أيام عُطاته بَحر ان ، و يَحْيَى بن نزملة الصُّفْرَى ، وعبيد الله بن النَّعمان ، مولى ثَقَيف ، ورجلان آخران تحت شجرة بِّين ، وذلك بعد انقضاء أمر بني أمية ، ومصير الأمر إلى بني العبّاس ، فقالوا: لو أصبنا رجلاً له سلطان انقطعنا إليه ، وكنّا في خدّمته ، يَرَ وْقْنا رزَّقّا نعود به على عيالنا ؛ فقال بعضهم : عسى الله عزّ وجل أن يُسبِّب ذلك لنا أو لبعضنا فَيُفْضِل علينا . فتواقفوا بينهم ألاّ يُصيب رجل منهم سلطاناً إلا آسَى أَصِحَابُهُ . وطلبالمنصور كاتباً، فُوصف له عبدالملك بنُحيد . فأمربإحضاره، ١٠ [١٠٠] فأحضر ، فقلَّده كتابتُه ودواوينَه ، وتذكُّر عبدُ الملك أصحابَه فأحضرهم ، وقَــلَّدُهُمُ الأعمالَ فأثَّرُوا ، وحسُنت أحوالهُم ، وكانوا إذ ذاك يُعرَفون بأصحاب التِّينة .

نادرة لمسد الملك مع أبي

وهوالذي أمره أبوجعفر ، وقد أنشد أبُو دلامه أبياتَه التي يقول فيها : هَبّت تُعاتبني من بعد رَقّدتها أمُّ الدُّلامة لما هاجَها الحَرَعُ ١٥ قالت تبَغُ لنا نَخُلا ومُزدَرعا كما لجيراننا نَخُلُ ومُزْدَرع خادع خليفتنا عنها بمسألة إن الخليفة للسّــؤال ينخدع أَن يُقطعه خمسَ مئــــة جَريب (١) عامرة ، وخمسَ مئة جريب غامرة ، فقال: أبو دلامة: أما العامر فقد عَرَفته، فما الغامر ؟ فقال: الذي لا يُدركه الماء ولا يُستق إلا بالمؤونة والكُنَّافة ؛ فقال أبو دلامة : فاشهد ٢٠

⁽١) الجريب من الأرض: مقدار معلوم ؟ ونقلَ عن قدامة السكاتب: أنه ثلاثة آلاف وست مئة ذراع ؟ وقيل : إنه عشرة آلاف ذراع .

يا أمير المؤمنين ومن حَضر ، أنَّى قد أُقطعت عبــدَ الملك بن مُحميد باديةً بني أُسدَكَأَيها . فضَحَكَ المنصورُ ، وقال : أجعلُها يا عبد اللَّكُ عامرة كلُّها ؟ فقال أبو دلامة لأبى جَمُّفر: أَتأذن لى فى تَقْبِيل يدك ، فلم يفعل ومَنَعه ، فقال : ما منه فني شيئاً هو أقل على عيالي ضررًا من هذا .

آبو أيوب المسورياني عند المنصور [1.1]

وكانت لعبد الملك بن تحميد منزلة من أبي جعفر خاصية عنده ، وكان عبد الملك ربما تَثاقل عنه وتعلّل عليه ؛ فاستثقل المنصورُ ذلك منه وحظـوته مع استصلاحه له ، وسُكونه إليه ؛ وأمره باتَّخاذ مَنْ ينُوب عنه إذا غاب عن خَضْرته ، فاتخذ أبا أُيُّوب المُورياني ، وهو َفَتَّى حَدَث ، من قرية من قُرى الأَهْواز ، يقال لها : المورَيان ، واسمه سليان بن مُخْلَد ، ويكنى ١٠ كَغْلَد: أبا سليمان ، وكان ظريفاً خفيفاً على القلب ، مُتأتياً لما يُر يده منه أبو جعفر ، وقد كان أُخَـــ ذ من كلَّ شيء طرفًا ، وكان يقول : ليس من شيء إلا وقد نظرتُ فيه إلا الفِقْه ، فلم أنظر فيه قطّ ، وقد نظرت في الكيمياء والطب والنجوم والحساب والسَّحر ؛ وكانت له بأبي جعفر حُرِمة رعاها له ، فَخَفٌّ على قلبه . واعتلُّ عبدُ الملك مِنْ نِقْرُس كان به غلزم منزلَه، فلم يزل أمرُ أبى أيوب يعلُو، ومحلَّه من رَأَى أبى جعفر يزَبد حتى قلَّده وزارتَه ، وفوَّض إليه أمرَه كلُّه ؛ وكان له أُخ يقال له : خالد ، وابنا أخ يقال لهما: تَخْلد ومَسْمود ، وكانا ظريفَيْن جميلين ، فنالا من الدنيا ونَعيمها حظًّا جسيما . وُقلَّد المنصورُ أبا أيُّوب الدواوين مع الوزارة ، وغلب عليمه غلبة شديدة ، وصرَّف أهلَه جميعاً في الأعمال ، حتى قالت ٧٠ العامّة: إنه قد سَحَر أبا جعفر ؛ واتخذ دُهنّا كَيْسحه على وجهه إذا أراد

[4.4]

الدخول عليه ، وضَر بَتِ المثلُ بدهن أبي أيوب .

و بلغ من خصِّيصاء أبي أيوب بأبي جعفر أن أمَّ سليمان الطُّلْحية اتخذت لأبي جعفر مجلساً في الصَّيْف، وجعلت فيه الرَّياحين والثَّلج وسأتُر الطيب. فلما صار إليها أعجب ببَرْده وحُسنه ، ثم قال لها : ما أنتفع بمـا أنا فيه ! قالت : ولم يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنه ليس مَمِي أبو أيوب ٥ فيُحدُّ ثني ويُونُنسني ؛ قالت : يا أمير المؤمنين ، إنَّمَا هيأته لُسرورك فتَبعث إليه ؛ فبعث إليه فَحَضر، فقال له : يا أبا أيوب ، كما رأيتُ طيبَ هذا الموضع ولذَّته ، لم أنتفع به حتى تكون معى فيه . فدعا له وأقام معه . والذي كان بين أبي أيوب و بين أبي جَعفر حتى رَعاه له ، ولما استخلفه عبدُ الملك بن مُحميد غلب عليه ، أنه لما غَلَب عبدُ الله بن معاوية بن ١٠ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، في أيام مَرْ وان ، على أصْبَهَان ، و بعض فارس و بعض الأَهْواز ، وَفَد إليه الهاشِميّيون أجمعون من بَنِي على" ، رضوانُ الله عليه، ومن بني المبّاس وغيرها، فاستعان بهم في أعماله، وقلَّد أبا جعفر المنصور كُورةَ إِيَّذَجِ (١). فأخذ أبو جعفرالمال وحَمله بسَفاتج على يَدَىْ عبد الرحمن ابن عُمر إلى البَصْرة ، ولم يحمل إلى ابن مُعاوية شيئًا ، ثم صار أبو جعفر ١٥ إلى الأهواز قاصداً البصرة ، وكان سليان بن حَبيب بن الملّب عليها من قِبَلَ مروان ، قد وضع الأَرْصاد على كلُّ مَنْ يمرٌ من تُحمَّال ابن مُعاوية ، فمرَّ برَّصَده أبو جعفر ، فأخذ وأتى به سُليهان بن حبيب ، وكان أبو أيوب المُورِياني يَكْتُبُ له ، فقال له لما دخل عليه : هاتِ المالَ الذي اختَّنَته ؛ فقال: لا مال عندى ؛ قد عا له بالسّياط ؛ فقال أبو أيوب : أيها الأمير، توقُّف عن ضَرُّبه ، فإن الخِلافة إن بَقِيت في بَنِي أَمية فَلن يَسوغ لك

(١) إيذج: بين خوزستان وأصبهان .

المنصور لأبي أيوب

[1.47]

ضربُ رجل من بني عَبْد مناف ، و إن صار الملك إلى بني هاشم لم تكن لك بلادُ الإسلام بلادًا ؛ فلم يقبل منه ، وضرب أبا جعفر اثنين وأربعين سَوطًا . فلما اتَّصل ضربُه إياه قام إليه أبو أيوب ، فألقى نفسَه عليه ، ولم يَزَل يسأله حتى أمْسك عن ضَرْبه ، وأمر بحَبُّسه . فتحر كت الْضَرية لضَرْب أبى جعفر وحَبْســه، وتجمّعوا وصاروا إلى الحَبْس فكسروه، وأطلقوا أبا جعفر . وخَرج أبو جعفر حتى قَدِم البصرة ، ورَعَى لأبى أيوب ما كان منه ، وكان يتذكَّره ويَشْكره ، ولم يزل أبو أيوب بالأهواز إلى أن ظُهر أمرُ بني العبّاس .

وكان يكتب لسُليان بن حبيب في أيام مَرْوان على الخَراج ماجُسَبْس

عـن ذكاء زاذان فروخ

1.5

۱۰ ابن بَهْرام بن مُردانشاه بنزاذان فَرَّوخ الأعور، كاتب عبدالله (۱^{۱)}بن زياد، وكان زاذان فروخ من أحْفظ رجل ، وكان غالباً على عبد الله بن زياد . وذَكر آلُ زياد أنّ الحريق وقع في الديوان بالبصرة فاحترق بأَسْره، و بالبصرة يومئذ من الْمُقاتلة والذرّية تمانون ألفاً ، فَكُتبهم زاذان فَرُّوخ عن ظهر قلب جميعاً، لم يَعْلُط، بأحد إلا بأمرأة من بني سُلَيْم، أُنْسَى اسمها. وكان أبو جعفر لما صَرف خالد بن بَرَ مك عن الدّ يوان ، وقلَّده أبا أيوب . قلَّد خالداً فارسَ ؛ فأقام بها خالهُ سنين ، وأبو أيوب يَسْــعي علیه ، و یخض أبا جعفر علی مَكْروهه ، و يَسْعَى به ليُسقطه منعَيْنه ، لأنه كان يعرف مافيه من الفَضْل ويتخوُّفه على محلَّه ، وأن يردَّه أبو جعفر إلى الديوان الذي كان يتقلُّده . فلما كثر ذلك على أبي جعفر، صَرف خالداً

٢٠ عن فارس ونَكَبه ، وألزمه ثلاثة آلاف ألفٍ دِرْهم ، ولم يكن عنده

أبر أيوب

إلا سَــبْع مئة ألف درهم ، فصَدَقه عن ذلك ، فلم يُصدِّقه وأمر بمُطالبته [٥٠٠]

(١) لعله : ، عبيد الله ، .

بالمال. فأَسْعِفه صالح صاحبُ المصلِّي بخمسين ألف دينار ، وأَسْعفه مباركُ ﴿ التركيُّ بألف ألف درهم ، ووجَّهت الحَيَزران مجَوُّهر قيمتُه أَلفُ أَلفٍ درهم ومئتا ألف درهم ، رعايةً للرّضاع بين الفَضَّل أبنِه و بين هارون أبنها. واتصل ذلك بأبي جعفر فتَحقُّق عنده قولُه أنه لا يَمْلُك إلاما حَكي ، فصَفَح له عن المال ؛ فشق ذلك على أبي أيوب ، وأحضر بعض الجهابذة ودفَّم إليه ٥ مالاً ، وأمره أن يَعْتَرف أنه لخالد ، ودسَّ إلى أبي جَعفر مَنْ سَعي بالمال ، فأَحْضَر الجَهْبذ، فسأل عن المال فاعترف به ؛ فأحْضر خالداً فسأله عن ذلك ، فَحَلف بالله إنه لم يجمع مالا قطُّ ، ولا ذَخَره ولا يعرف هذا الجَهْبذ ، ودعا إلى كَشْف الحال، فتركه أبو جعفر بحَضَرته، وأحضر النّصراني، فقال له : أتعرف خالدًا إنْ رأيته ؟ قال : نعم ياأمير للؤمنين ، أعر فه إن رأيتُه ؛ ١٠ فالتفت إلى خالد وقال : قد أُظهر الله براءَتك . وهذا مالُ أَصَبْناه بِسَببك ؟ ثم قال للنَّصْرانى : هذا الجالسُ خالد ، فكيف لم تَعْرفه ؟ قال : الأمانَ يا أمير المؤمنين ، وأخْـــبره الخبر ؛ فكان لا يَقْبل من أبي أيوب بعد ذلك شىئاً فى خالد .

[1.1]

بناء المنصور

مدينة السلام

وتقسيمها

ولما بنى بعد ذلك أبو جعفر مدينة السّلام قسّمها أرباعا ، فجعل الرُّبع منها إلى أبى أبوب وَزيرِه ، والربع الثانى إلى عبد الملك ابن مُحمَيد كاتبه ، والعبد الملك قطيعة ور بض يُعرف بعبد الملك بن مُحميد في الجانب الغربي ، والرُّبعين الآخرين إلى الرَّبيع ، و إلى سليان بن مُجالد ، ونقل إليها الخزائن والدَّواوين و بيوت الأموال فى سنة ست وأر بعين ومئة.

مقتل عجد بن الوليد كاتب

أبى أيوب

وكان لأبي أيوب كاتب يقال له محمد بن الوليد، مولَّى لهشام بن عبد ٧٠ اللك، أو لمَرْوان بن محمد، وكان خاصًّا به غالباً عليه ؛ وكان أبو جعفر ولَّى

⁽١) زيادة يقتضيها السياق .

طَريفاً مولاه ، بريدَ مصروالشام والجزيرة ؛ وكان محمد بن الوليد شَرهاً حريصاً على أخذ الرِّشَي، فكتب إلى طَريف على لسان أبي أيوب بحمَل مئة ألف دينار إليه ، فحَمَلها ولم يعلم أبو أيوب بها ؛ وكان لأبى جعفر مولًى مُقال له مَطَر ، كان أبو أيوب أبتاعَه من مُحميد الصَّــيْرِفي ، وأهداه إليه ، فأعتقه أبو جعفر ، فكان أبو أيوب يَعْتَــــني به ، فأشار على أبي جعفر بصَرْف طَريف وتَقَليد مَطَر، ففعل ذلك، وأُمره بمُحاسبة طَريف، فحاسبه وضَيق عليــه . فأحْفظه ذلك على أبى أيوب من جهة ما قد كان حمله ، وعِنْده أنه قد وَصل إلى أبى أيوب ، ومن عِنايته بمَطر ، فلما صار إلى أبي جعفر أخرج الكتاب الذي كان كتبه إليه محمد بن الوليد عن ١٠ أبي أيوب، فدفعه إليه، فلما وقف عليه دفَعه إلى أبي أيوب، فقال له: هذا خطّ كاتبي وخاتمي، ولا عِلْم لي بشيء من أمره ؛ فقال له أبو جعفر : هذا أشد الأمرين ، أن تكون مئة ألف دينار تُوخذ ولا يُعلم عِلْمها ؛ شم خرج من حَضْرته ، ودعا محمد بن الوليد فسأله ، فقال: نعم ، هذا كتابي، وأنت أَمَرْ تني به ، وكابَره و بَهته ، وَكَابَره و بَهته ، وَكُره أَبُو أَيُوب مُرَاجِعته لئلاّ يَسْعي به ؛ ١٥ فُوكَّل به وحَبسه ، وحظَر عليه أن يَصِل إليه أحدٌ يَنْقُل عنه أو يَنْقُل إليه شيئاً ، لئلا يَسْعى به. وكان أبوجَعْفر خارجًا إلىقَرْ ميسين (١)، فلما خَرج عن الكُوفة ونزل حمَّام (٢) عُمر، قال له أبو أيوب: إنَّ كاتبي هذا قد جَني هذه الجناية ، وهو مولى لبني أمية ، ولست أثق به ، وقد أُقدم على ما أقدم عليه ؛ فقال له : اقتُل ابنَ الخَبِيثة ؛ فدعا له أبو أيوب بالْسُوَّر البَرْبرى ، فقال له : أَنْطَلِقُ فَاقْتُل مَحَمَّد بن الوليد . فلما قدم المُسَوِّر ودَعا بمحمد، قال : يا مُسوِّر، خُذْ هذا القرَّطاس فأعطِه أميرَ المؤمنين، فإنه إن وقف عليه قلَّدك

1.4

⁽١) قرميسين : بلد بينه وبين همذان ثلاثون فرسخا .

⁽۲) لعله : حمام أعين . وهو بالكوفة . وهو منسوب إلى أعين ، مولى سعد بن أبى وقاص ، وقد من ذكره ، وليس فى المعاجم التى بين أيدينا حمام منسوب إلى عمر .

مكان أبي أيوب ؛ فقال له : يابن الخَبِيثة، أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَرْفَعَ عَلَى أَبِي أَيُوبِ ! [1.4] فأخذ القرُّطاس منه ، وضرب عُنَقه ، وصار بالقِرُّطاس إلى أبى أيوب ، فوجد فيه كل عظيمة من أمره ؛ فتتبع أموالَ محمد بن الوايد، حتى أدّى منها إلى أبي جعفر مئة الألف الدينار ، ووَقَر ذلك عليه في نفس أبي جعفر.

وكان حبيب بن عبد الله بن رُغبان (١) مولى حَبيب بن سَلَمَة الفهرى، يتقلَّد الإعْطاءَ لأبي جعفر ، و إليه 'ينسب مسجد ابن رُغْبان بمدينة السلام . ومن ولده الشاعر المعروف بديك الجن ، وله أشمار مختارة ، ومن جَيّدها قصيدته في إبراهيم بن مُدبِّر الكاتب ، وهي التي يقول فيها:

مَا الْمَطَايَا إِلَّا الْمَنَايَا وَمَا فَرَّ قَ شَيْءٌ تَفَرْيَقُهَا ٱلأَحْبَابَا

ودخل على أبى جَمُّهُ رحبيبُ بن عبدالله بن رُغْبان الكاتب يومًا فى شهر ١٠ رمضان ، فقال له : أتعطَّشُ يابن رغبان ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ؟ قال : رغبــان فيما مَا سَتَحُورِكَ ؟ قال : فَرَّخ ، أو دَجَاجَة ، أو لحم بارد من طَبيخ أو شِواء ؛ قال : هذا الذي يُعْطشك ، تَسَحَّر بما يتسحّر به أميرُ المؤمنين ، انظُر إلى كعكات من هذا الكعك الشامي ، فاجعله في قُدح ، واغمُره بالماء أمن أوّل الليل، فإذا كان في السّحر تجده قد مات، فاشرَ به، فإنه طَعام ١٥ يَعْصِم ، وشَراب يُرْ وِي .

قال أبو العبّاس تعلب حدّ ثني محمد بن سلام الجُمَحي قال حدّ ثنا خُلاد بن يزيد قال:

كنَّا يومًا جلوسًا عند أبي أيوبُ في مجلسه ، فأتاه رسولُ أبي جعفر . فَامْتُقِع لُونُهُ وَتَغَيَّر، ومضَى إليه ثم رجع، فقال له بعضُ أصحابه فى ذلك ؟ ٢٠

(١) في الأصل: « رعيان » ، والتصويب ءن الطبري .

عابقوم على خــوفه من المنصــــور

رغباذوشيء

4.5

لصيحــــه

المنصورلاين

يتسحر به

1.4

قضرب لهم مثلا

فقال: سأضرب لكم مشلا تقوله العامة ، وهو أنّ البازي قال للدِّيك ، مشلا قوله العامة ، وهو أنّ البازي قال للدِّيك ، ماشيء أقل وفاء منك ، لأن أهلك أخذوك في بَيضة فحضَّنُوك ، وخرجت على أيديهم ، فأطعموك في أكفهم ، ونشأت ينهم ، حتى إذا كبرت جعلت لا يدنو واحد منهم منك إلا طر ت يمندة و يَسْرة ، وصِّت وصوت ؛ وأنا أخذت من الجبال كبيراً ، فعلموني وأنّهوني ، ثم يخلون عنى ، فآخذ صيدى وأجيء إلى صاحبي ؛ فقال له الديك : لو رأيت في سفافيدهم (۱) من البُراة مثل الذي رأيت فيها من الديكة كنت شراً منى ! ولكنّكم لوكنتم تعملون ما أعلمه لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكنى . لوكنتم تعملون ما أعلمه لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكنى . ولما خالف عبد الله بن على على أبي جعفر ، وادّعى الخلافة لنفسه ،

حـــروج عبد الله على المنصـــور وهزيمته وهزيمته

ولما خالف عبد الله بن على على ابى جعفر ، وادعى الخلافة لنفسه ، افذ أبو جعفر أبا مُسلم لقتاله ، فتلقاه عبد الصمد بن على بالموصل ، فكان أول قتيل قتل بينهما أبو غالب ، كاتب عبد الله بن على ، فاستدل بذلك من (٢) جهة الفأل على انحلال أمره .

هربعبدالله إلى اخــویه وســـعیهما لأخذ الأمان له

فلما هرَب عبد الله منهزمًا من أبى مُسلم ، وقصد أخويه سليان وعيسى أبا جعفر فى وعيسى ، وهما بالبَصْرة ، دخلها مستترا . وكاتب سليان وعيسى أبا جعفر فى أن يؤمّنه ؛ فأنفذ سليان كاتبة عربن أبى حليمة فى ذلك ، واستقر الأمر على إعطائه الأمان . فأنفذ أبوجعفر سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب، وأحره بضغطهم والتضييق عليهم، حتى يشخصوا بعبدالله بن على إلى حَضْرته .

تولى ابن المقفع كتابة الأمان وغضــــب المنصور عليه

وكان ابن القفع يكتب لعيسى بن على ، فأمره عيسى بعمل نُسخة للأمان لعبد الله ، فعملها ووكدها واحترس من كل تأويل يجوز أن يقع عليه درد فيها ، وترددت بين أبى جعفر و بينهم فى النسخة كتب إلى أن استقرت على ما أرادوامن الاحتياط ، ولم يتهيماً لأبى جعفر إيقاع حيلة فيها لفر ط أحتياط

⁽۱) السفافيد: جمع سفود، وهو مايشوى به اللحم . وفى الأصل: « سفائدهم » وظاهر أنه محرف عما أثبتناه .

⁽٢) في الأصل: «على من جهة ... الخ » وظاهر أن كلة «على » مقحمة .

ابن المقفّع . وكان الذي شقّ على أبي جعفر أن قال في النسخة : يوقع بخطه في أسفل الأمان «و إن أنا نلتُ عبدَ الله بن على "، أو أحداً ممن أقدمه معه بصَغِير من المكروه أوكبير، أو أوصلتُ إلى أحد منهم ضررًا سرًا أو علانية ، على الوجوه والأسباب كلها ، تَصْريحًا أوكناية أو بحيلة من الحيل، فأنا نفي من محمد بن على بن عبد الله، ومولودلغير رَسُدة (١)، وقد حل الجميع أُمَّة محمد خُلْعي وحَرْ بي والبراءةُ منّى ، ولا بَيْعَــة لى في رِقاب المُسلمين، ولا عَهُد ولا ذمّة ، وقد وَجب عليهم الخروجُ من طاعتي ، و إعانة من ناوأنى من جميع الحَلْق ، ولا مُوالاة بيني و بين أحـــد من المُسلمين، وهو متبرّى من الحَوّل والقوة، ومدّع، إن كان، أنه كافر بجميع الاديان ، ولَـقّ ربَّه على غير دين ولا شريعة ، محرَّمُ المــأ كل والَشرب ١٠ والمناكح والمركب والرَّقُّ والمِلكُ والمَلْبِس على الوجوه والأسباب كلُّها ، وَكُتْبَتُ بِخُطَى، وَلَا نَيَّةً لَى سُواه، وَلَا يَقْبُلُ الله مَنَى إِلَّا إِياه ، والوفاء به». فقال أبو جعفر: إذا وقعتْ عيني عليه، فهذا الأمان له صحيح: لأني لا آمن أن أَعْطِيه إيّاه قبل رُونيتي له ، فيسير في البِلاد ، ويَسْعي على " بالفَساد، وتهيأت له الحِيلة عليه من هذه الجِهة؛ فقال: من يكتب له هذا ١٥ الأمان ؟ فقيل : ابنُ المقفَّع ، كاتب عيسى بن على " ؛ فقال أبو جمفر : فما أحد يَكُفينيه ؟

> سبباضطغان سفیان بن معاویة علی ابن المقفع [۲۲۲]

[111]

وكان سُفيان بن مُعاوية بن يزيد بن المهلب يَضْطغن على ابن المقفّع أشياء كثيرة ، منها: أنه كان يهزأ به، و يَسَأَله عن الشيء بعد الشيء ، فإذا أجاب قال له: أخطأت ، و يَضْحك . فلما كثر ذلك على سُفيان غضيب قافترك عليه ؛ فقال له ابن المقفع : يا بن المُغْتَلَمة : والله ما اكتفت أمُّك برجال اهل العراق حتى تَعدَّتهم إلى أهل الشام . وكانت أم سفيان أمُّك برجال اهل العراق حتى تَعدَّتهم إلى أهل الشام . وكانت أم سفيان (١) لغير رشدة ، أى ولد سفاح وزنى .

ابن معاوية ميشون (١) بنت المغيرة بن المهاتب ، وكان تزوّجها القاسم بن عبد الرحمن بن عضاه الأشعرى .

ومنها: أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز كان استعمل سفيان ابن معاوية على نيسابور ، وكان عليها قبله المسيح (٢) بن الحواري ، وكان ابن المقفع يكتب المسيح ، ولما قرب سفيان من المسيح أرسل إليه المسيح : إن شئت أعطيتك خمس مئة ألف درهم ، وتنصرف عنى ، وإن شئت أعطنى خمس مئة ألف أخليك والعمل ؛ فقال سفيان : لا أعطيك شيئاً ، ولا أقبل منك شيئا ، فسفر (٣) بينهما ابن المقفع ، واحتال على سفيان ، ودافعه وعاله حتى استعد المسيح ، وكاتب الأكراد وجميع أطرافه ، وقوى أمره ؛ فلما استظهر امتنع على سفيان ، وقال له : انصرف فليس الك عندى شيء . فأبي سفيان أن يَنْصَرف واقتتلا ، فضرب سفيان المسيح ، فأطار عمامته ، ولم يصل السيف إليه ، وضرب المسيخ سفيان فكسر تر "قوته (١٠) ، وانهزم إلى دَوْرَق (٥) ؛ فحقد ذلك أيضاً على ابن المقفع .

ا فلما قال أبو جعفر ما قال ، كتب به أبوالخصيب (١٠) إلى سفيان ، قتل سفيان ، لابن القفع فعمل على قَتْـلِهِ إذا أمكنه ذلك .

فقال عيسى بن على يومًا لا بن المقفع : صِر إلى سُفْيان فقل له كذا [١١٣]

⁽١) في الأصل : « ميسور » والتصويب عن فهرس الوزراء والكتاب .

⁽٢) كذا في الطبري . وفي الأصل : « المسبح » (بانباء الموحدة) وهو تصبحيف .

٠٠ (٣) سفر: سعى ليصلح بينهما .

⁽٤) الترقوة :العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق .

⁽ه) دورق (بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعــدها قاف) : بلد بخوزســتان ، وهي قصبة كورة سرق . (راجع معجم البلدان) .

⁽٦) فى الأصل: « الخصيب » وهو تَحَريف . وهو أبو الخصيب مرزوق بن روقاء ٢٥ مولى المنصور . (راجع الطبرى وفهرس الوزراء) .

وكذا ؛ فقال له : وجَّه معى إبراهيمَ بن جَبلة بن مَخرمة الكِنْدَى، فإنى لا آمن سُه فيان ؛ فقال ، كلا ، انطلق إليه ولا تَخَفَ ، فإنه لم يكن ليَمْرُضُ لك وهو يعسلم مكانك منى . فقال ابن المقفع لإبراهيم ابن جَبلة : انطلِق بنا إلى سُفْيان نباتُه رسالة الأمير ، ونسلُّم عليه ، فإنى لم فِجْلَسًا على باب الدِّيوان ، وجاء عمر بن جَميل فجلس إليهما ، فخرج غلامٌ لسُّفيان ، فنظر إليهم، ثم رجع مماد، فسارً عمر بن جميل، وقال له: يقول لك الأمير: ادخل الديوان فاجلس فيه ، فإذا انتصف النهارُ فَمُرَّ بي ، فقام فدخل الديوان ، وجاءَ الآذنُ فأذِن لإبراهيم بن جَبلة فدخل ، ثم خرج فَأَذِن لَابِنَ الْمُقَفَّعِ ، فلما دخل عُدِل به إلى مَقْصُورة أُخرى فيها شِيرويه (١) المَلاديسي ، وعتَّاب الحِمَّدي ، فأخذَاه فشيدًا آكِتافًا ؛ فقال إبراهيم السُّفيان : إيذن لابن المقفَّع ؛ فقالَ اللَّذن : إيذنَّ له . فخرج الآذنُ ثُم رَجع فقال: قد انصرف؛ فقال سفيان لإبراهيم: هو أعظم كبراً من أن يُقيم وقد أذِنتُ لك قبله ، ما أشك في أنَّه قد غَضِب ؛ ثم قام سـفيان وقال لإبراهيم : لا تَبْرح ، ودخل المقصورةَ التي فيها ابنُ المقفع ، فقال له لمَّــا رآه ذَكُرتَ ، إِن لَم أَ قَتُلُكَ قِتْلَةً لَم يُقتل بها أحد قطَّ ؛ وأمر بتَنُّور فَسُجر (٢)، ثم أمرها فقطما منه عُضُواً ، ثم ألقاه في التّنتُور وهو يراه ، فلم يزل يقطمه عُضواً فعضوًا ويُلْقيه في التنُّور وهو يَرَاه ، إلى أن قطُّعه أعْضاء (٣) ، ثم أَحْرَقه وهو

[112]

⁽١) فىالأصل : «شبروبه» بالباء الموحدة ، والتصويب عن فهرسالوزراءوالـكتاب. • ،

⁽٢) سجر : ملئ وقودا وأحمى .

⁽٣) في الأصل: «أعطياء» وظاهر أنه محرف عما أثبتناه.

يقول: والله يابن الزُّنديقة لأَحْرِقنَّك بنارِ الدنيا قبل نار الآخرة. فلما فرغ منه رَجع إلى إبراهيم، فحدَّثه ساعةً ؟ ثم خرج إبراهيم ، فقال له غلامُ ابن المقفع: ما فعل مولاى ؟ قال مارأيتُه ؛ قال: بلي قد دخل بَعْدُك ؛ فقال: ما رأيتُه ، ورام الرجوعَ إلى سُفيان فَحُجب ، وانصرف وانصرفَ معه غلامُ ابن المقفع ، وهو يَصيح و يبكى و يقول : قَتَل سفيانُ مولاى !

بدم اينالمقف من التهمة

[110]

فدخل إبراهيم على عيسى بن على ، ومعه غلام ابن المقفّع يبكى ، فقال عيسى لا براهيم: ماهذا ؟ فحبَّره الحبَر على جهته ، فقال له عيسى : ارجع فقلُ وتخلص سفياذَ له: خَلِّ عن ابن المقفِّع إن لم تَكُن قَتَلَتَه ، و إن كنت قتَلْته فوالله لأطلبنك بدمه ، ولا أدع جُهْدًا . فصار إلى سُفيان ، وأَبْلغه ما قال عيسى ، فقال : ١٠ ما رأيته ؛ ودعا بعُمر بن حَجيل من الديوان . فقال عمر : فدخلتُ عليه وهو مُتغيّر. على خلاف ما كنت مُ أعرف من انبساطِه ، فقال لى : ألاتعجب من أبن عمَّك ، كأتيني برسالة عِيسى بكذا وكذا ؛ فتلت : لا ذنب له فيما قال ، إنما أرسل برسالة فأدَّاها ؛ فقال لى : صدقت ، فما الرأى عندك ؟ قال: فقلت: ليس لمَـكْذوب رأى ، ولا أُدْرى ما أُشِــــــير به عليك ، إلا أن تَصْدقني ، إن كنتَ تقدر على ابن المقفّع َ فلي رأى ، و إن كنتَ

لا تقدر عليه فلي رأى آخر ؛ فقال : فإنه لا يُرى أبدًا ؛ فقلت ُ في نَفْسى : أُحْمِق بك ! لم تستطع أن تُغَيّب على ، فتقول: أُشِر على بالأَمْرين جميعاً ، إِن قُدُر عليه ، و إِن لم يُقُدر عليه ! ثم قلت له : إن عيسى لا يَقُدر الك على مَضَرة هاهنا ، لأَنَّك الوالي ، ولكنَّه سيكلِّم أمير المؤمنين بالكوفة ، وليس أحد أُخُوف عليك من أبي أيوب سليان بن أبي سليان الكاتب،

فإنه إن عاونه ضرَّك ، و إن كفّ عنك رجوتُ أن لا ينال عيسى منك

[117]

ما يُريد ، فاكتب إلى أبي موسى بن أبي الزَّرقاء تُعْلمـــه أنَّ عيسى ابن على انهمك من أمر ابن المقفّع بما لاعِلْم لك به ، وتسأله أن يَدْفع عند أمير المؤمنين ، وأَكْتُب أنا أيضاً إليه ؛ فقال: نعم ما رأيتَ ؛ وأمر قومًا فنادَوْا في الطرق: إن سُفيان بن معاوية قَتَل ابن المُقفِّع. ووجَّه بنو على إلى المُنْجَابِ بن أبي عُيينة (١) ليَرْ تَهنوه بابن المقفّع ، هُنعه سُفيان من إتيانهم ؛ فصار ُوا إلى المنصور ، فكلُّمه عيسى في ابن المقفَّع ، وقال : قَتَله سُفيان بن معاوية . فأنفذ المنصور أبا الخَصِيب، وقال له: ائتني بسُفيان أو بابن المقفّع ؛ وكتب إليه : يابن أبي سُــفيان ، قد وجّهت ُ إليك بأبى الخَصِيب بن رَوْقاء ، فإن كان ابن المقفّع حيًّا فادْفَعُه إليه ، وأنتَ على عَمَلك ، و إن لم تَدْفعه إليه فقد أمرتُه بِعَزْلك و بحَمَـْلك ؛ فقال ١٠ سفيان : ما أقدر عليه . فقيّده أبو الخَصيب وحَمَله . وخرج مع سُـفيان رجالٌ من أهل بيته ، فأشار عليهم رجلٌ أن يَلْقُو ا أبا أيوب، فيكلُّموه كلامًا خَشِناً ، يَرَ هب معه منهم ، و يتخو ف ناحيتَهم ، وأن لا يُسْرِفوا عليـــه فيُحْفِظُوه ، ولا يضمُفوا في مُخاطبته فيُطْمِعُوه ؛ ففَعَلوا ذلك ، وقال له سفيان: أنا أعلم أنَّى إن سَلِمتُ فبك أَسْلم ، و إن عَطِيْت فوالله إنَّى وأهلَ بيتي نَعَلم ١٥ أنَّى بك عَطِبْت، و برأيك أَقْتل؛ فارتاع أبوأيُّوب وقال: أنا! قال: نعم، لَانَكَ تَقَدِّر عَلَى أَن تَدَفَعَ عَنَّى ؛ فقال : لستُ أدع القيامَ بأمرك ، وقد أُلْقِي إلىَّ موسى بن أبي الزَّرقاء (٢٠ طرفًا من عُذْرك ؛ وَكَسَر ذلك أبا أيوب عن نُصْرة عيسى ، وعيَّث (٣) من أمر سُفيان ، ودفع عنه ، وأمسك عيسى عن الكلام فى أمر ابن المقفّع ، وأطَّلق أبو جعفر سُفيان ، وعاد رأيُّه له . ۲.

117

⁽١) هو المنجاب بن أبي عبينة بن المهاب ، من أولاد عمومة سفيان .

⁽۲) تقدم باسم « أبى موسى » . وقد نص فى الفهرس على أنهما روايتان فيه .

⁽٣) كذا في الأصل . ولعلها محرفة عن كلة بمعنى هون ولطف .

رأي حماد عجــرد في ابن المقفع

وكان حمَّاد تَحْبُرد مولَّى لبني أسد بن عامر ، وكان نَبيلا شاعراً من كتَّابِ الرسائل ، وقد كتب ليَحْبي بن محمد بن صُول بالمَوصِل ، ثم لعُقْبة ابن سَلْم بالبَحْرين ، وكان صديقاً لابن المقفّع ، فذكر حمّاد أن الذي قتل ابن المقفع: أن أبا جَعفر قال يومًا لأبي أيوب، وقد أ نكرَ عليه شيئًا: ه كأنَّك تَحَسب أنى لا أعرف موضيع أكْتَب الخَلْق ، وهو ابن المقفَّع مولای . فلم يزل أبو أيوب خائفاً له ، يَسْعَى و يدبّ فى أمره حتى قَتله .

شيء عنابن

وكان ابن المقفّع من أهل جُور (١) ، من فارس ، وكان سر يًا سَخِيّا ، يُطْعم الطعام ، ويتسم على كل من احتاج إليه . وكان يكتب لدَواوين عمر ابن هُبيرة على كَر مان (٢) ، فأفاد معه مالاً ؛ وكان يُجرى على جماعة من ١٠ وُجوه أهل البَصْرة والكُوفة ما بين الحمس مئة إلى الأَلْفين في كلّ شهر . وكانت بين ابن المقفّع وبين عُمارة بن حَمْزة مودّة ، فأنْكر أبو جعفر حكاية لابن

[117] علی کرمه

ابن المقفِّم إذ ذاك بها ، فكان يأتيه فيَزُوره ، فبينا هو ذات يوم عنده ، ورَد على عُمارة كتابُ وَكِيله بالبَصرة ، يُعلمه أنَّ ضَيْعة مُجاورة لضَيْعتــــه ١٥ تُباع ، وأنَّ ضَيعَته لا تَصْلح إن مَلَكها غيرُه ، وأن أهلَها قد بذلوا له ثلاثين ألف درهم، وأنه إن لم يَبْتَعْها (٣) فالوجهُ أن يَبيع ضيعَته ، فقرأ عُمارة الكتابَ وقال ما أعجب هذا! وكيلُنا يُشِير علينا بالابتياع، مع الإضاقة والإمْلاق، ونحن إلى البَيْعُ أحوجُ ! وكتب إلى وَكيله بِبَيْعُ ضَيْعتـــــه والانصراف إليه ؛ وسمع ابنُ المقفّع الكلامَ ، وانصرفَ إلى منزله ، وأخذ

٧٠ (١) حِور: مدينة بينها وبين شيراز عشرون فرسخا .

⁽٢) كرمان : ولاية واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان .

⁽٣) في الأصل: « يبتاعها » وهو تحريف .

سُفْتَجَة إلى الوكيل بثلاثين ألف درهم ، وكتب إليه على لسان عُمارة : إنَّى قد كنتُ كتبتُ إليك ببَيْع ضَيْعتى ، ثم حَضَرنى مال ، وقد أنفذت إليك سُفْتَجَة ، فابتَع الضيعةَ المُجاورة ، ولاتَبِع ضَيْعتى ، وأقم بمكانك ؛ وأُنْفذ الكتاب بالابتياع إلى ، ووجَّه الكتابَ إليه مع رسول قاصدٍ ، [١١٩] فورد على الوكيل وقد باعَ الضيعة ، ففَسخ البَيع ، وابتاع الضيعة الُمجاورة ، وكتب إلى عُمارة يَذْ كُر الأمرَ ، وأنَّه قد صارتْ لك ضيعةُ نفيسة . فلما قرأ مُحمارة الكتابَ أَكْثَر التعجَّب؛ ولم يَعْرُف السببَ، وسأل عَمَّن حضَر عند وُرُود كتاب الو كيل، فقيل له: ابنُ المقفّع، فَعَلم أنه من فِمْ لِهِ ، فلما صار إليه بعد أيام وتحدّثا ، قال مُحمارة : بعثْتَ بتلك الثلاثين ألف درهم إلى الوكيل، وكتَّا إليها هاهنا أُحْوج ؛ قال: فإنَّ عندنا فضلاً، ١٠ و بعث إليه بثلاثين أَلفاً أُخْرَى .

وحُكى أن سُفيان لما أمر بتَقُطيع ابن المقفّع وطَرْحه في التنُّور، ما قاله ابن المقفع تخنـــد ` قال له : والله إنك لتقتُلني ، فتَقَتْل بقتلي ألف نفس ، ولو قُتل مئة مثلُك ماوفُوْ ا بواحدٍ ، ثم قال :

إذا ما مَات مِثْلِي مات شَخْصٌ يَمُوت بِمَوْته خَلْقٌ كثيرُ وأنت َّعُوت وحدَّكُ ليس يَډْرِي بَمَوْتَكَ لا الصغير ولا الكَبير

وكان غسّان بن عبد الحيد، كاتب سليان بن على ، يقول لخادمه: إذا قلت لك خُوِّض لنا سَو يقا فَحَ تُره (١) ، فإن الرجل لايَسْتحيى أن يَزداد ماء يُرَ قَقُّه به ، و يستحيي أن يَرْ داد سَو يقاً يختره به . [14.]

(١) السويق : الناعم من دقيق الحنطة والشعير . وتخويضه : أن تصب فيـــه ماء وتضربه ليختلط. وتخثيره: أن تجعله يثخن ويشتد .

وصية غسان الحكاتب إلى

خادمه

المنصورحين هم بقتل أبي ولما أقبل أبو مُسْلم من الدَّسْكرة (١) يُريد المَدائن ، وعَمِل أبو جعفر على قَتْله ، دعا أبا أيوب المُورَياني ، فقال له : ياسليان ، شاور ْ سَأْم بن قُتَيْبة في أُمْرُه ، فشاوَره ؛ فقال سَلْم : أرى أن يَتَجَاوِز له و يَصْفح عن ذنبه . فأخبر أبو أيوب أبا جَعفر بذلك ، فقال له أبو جَعْفر : عاوِدْه وأَعْلِمه أنَّى أمرتُكَ أَنْ تُشاوره ، فعاوده فأعْلمه ذلك ؛ فقال له سَالْم : قُل له : لا يَصْلُح سَيْفَانَ فِي غِمْد ، ثم تلا: « لَوْ كَانَ فِيهِما آلِهَةُ إِلاَّ أَللهُ لَفَسَدَتاً » .

كتاب من أبى مسلم إلى. أبى جعفر

وكان فيما خاطب به أبو مُسْلم أبا جَعْفر فى كتاب كَتبه إليه قبل أن يُجْمِع الرجوع: إنا كُنَّا نَرْ وَى عَنْ مُلِلُوكَ آلِ سَاسَان: أَنْ أُخُوفَ · ما يكون الوُرْراء ما سَكَنَت الدَّهاء ، فأنا نافر من قُرْ بك ، حَرِيص على الوَفاء بعَهَدك ، حَرِيٌّ بالسَّمْع والطاعة لك ، غير أنها من بعيد ، حيث

قال أبوأيوب:

تُقارنها السلامة . في كلام طويل .

على أبى مسلم [171]

ولما قَرَب أَبُو مُسْلِم من المدائن ، دخلتُ على أبي جعفر بين العَصْر حلة أبي أبوب والَغْرِب ، وهو فی خِباء شَعَر ، علی مُصلّی ، وبین یدیه کتاب من أبی ١٥ مُسْلَم، فلما رآنى رمَى بالكتاب إلى ، فقال لى : أقرأُه يا سليمان ؛ فقرأتُه ، ثم قال لى : والله لئِنْ ملأتُ عيـــنى منه لأقتلنَّه ؛ فقلتُ فى نفسى: إنا لله و إنا إليه راجعون ، طلبتُ الكتابة ، حتى إذا بلغتُ غايتُهَا، وصِرْت كاتباً للخَليفة، وقع بين الناس هـــذا التَّخْليط، والله ما أرانا نَسْلم، وماأَحْسب أُصحابَ أبى مُسْلم يَر ْضَون إن قُتلِ أن يَدَعُوا هذا على الأَرْض ،

٠٠ (١) الدسكرة: قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد .

ولا أحداً من أسبابه ، ثم انصرفتُ متفكّرا ؛ وامتنع على النومُ لَيْلتى تلك ، شم خطر ببالى أنَّ الرجلَ إن قَدِم آمناً كان أسهَلَ لما يُراد منه إِن قَدَم نافراً مُسْتَو حشاً ؛ فأحضرت سَلَمة بن سَعيد بن جابر ، ووعدته أن أُولَّيه كَشْكَر (١)، وأَطْمعته في إحْسان كثير، وأمر ْتُه أن يأتى أبا مُسْلم، و يُعرِّفه أنَّ أميرالمؤمنين قد عزَّم على أن يولِّيه ماوراء بابه ، ويُريح نفسَه • و يتودَّع ؛ وقاتُ له : تسأله أن يَجْعل أمركَ ثمَّا يَسأل فيه إذا لَقِيه . قصار سَلَمَة إلى أبى مُسلم فعر"فه ذلك ، فظنّه حقًّا وقصر فى التَّحر"ز والتأهُّب ، واسترسل ، وورد غارًا ، فكان من أمره ما كان .

177

استنكار أبي الجهم قتسل وما كان من أبىأبوب معه

ولما قَتل المنصورُ أبا مُسْلم دخَل عليه أبو الجَهْم بن عطيّة ؛ فلما رآه أَبِي مُسَلَّمُ مُقْتُولًا قَالَ : إِنَا لِللَّهُ وَإِنَا إِليهِ رَاجِعُونَ ! فَقَالَ أَبُو أَيُّوبِ : فَخِفْتُ الْمَنْصُورِ ١٠ عليه ، فقلت له : مالكَ يا أبا الجَهْم ! أشر ْت بقَتْله حين خالَف ، حتى إذا قُتِل قلت هذه المقالة ! قال: فنبهت رجلاعاقلا، فتكلّم بكلام أصلح ما حاء منه .

> تخطئة ابن للمنصور في قتله أبىمسلم والقصة في ذلك

وَكَانَ يَتَقَلَّدُ لَأَ بِي جَعْفُر بِيتَ المال الفرجُ بِن فَضَالَةَ التَّنُوخِيُّ ، وقد كَانَ عَمِلَ لَعَبِدَ الملك ، فسمعه رشيدُ الخادم يُخَطِّئُ أبا جعفر في قَتْل ١٥ أبى مُسْلم ، ومُعاجلته إيّاه ، فنَقل كلامَه إليه ؛ فتغيَّظ عليه ودعا به، فَسَأله عن ذلك ، فأقرُّ به ؟ فقال له : كيف لم تَخَطُّئُ صاحبَك في تَقْتُله عمرَو ابن سعيد مُعاجلًا له ، فقال : لأَنه قَتل عَمْرًا في قَصْره بعد أَنْ أَحاطت به جُدْرانُه، وأُغْلِقت دونَه أبوابُه، وحَوْلَه اثنا عشراً لفاً من عبيده ومَواليه، وقتلتَ أنت أبا مُسلم وأنت فى خَرْقِ (٢٠) من الأرض ، وكلُّ من حولك له، ومنه ، و إليه .

⁽١) كسكر : كورة واسعة ، قصبتها واسط .

⁽٢) الحرق: القفر ، والأرض الواسعة تنخر فيها الرياح .

عيد الله بن مروان بعسد زوالدولتهم

[144]

وطلب أبو جَمْفُرِ الرّبيعَ يومًا فلم يَجِدُّه ، فلمّا دخَل عليه بْسأَلُه عن خَبره ؛ فقال : كنتُ عند سليمان الكاتب ، يعنى أبا أيُّوب ؛ فقال : ومن رأيتَ عنده ؟ قال : عبد الله بن مَرْوان بن مُحَّد ، وقد طَلَب منه حاجةً فقضاها ، وقام عبدُ الله فقبَّل رأسَ سليمان . وكان أبو جمفر مُتَّكِّئًا ، فاستَوى جالسًا ، وقال : يا ربيع ، قبَّل عبدُ الله رأسَ سليمان ؟ فقال : نعم؛ فقال: الحمدُلله ! وخَرُّ ساجداً ، فأطال، ثم فال لى : يار بيع ، أتَدُّرى أَيَّ نِعْمَة جدّد الله عند أمير المؤمنين في هذا الوَقْت؟ قال: لا أُعْلَم ، أَسَالَ الله أَن يُجِدِّد عنده النِّعم ، و يُواليها ، و يَزيد فيها ؛ وَكَشَف عن ساقِه ، فإذا فيها أَثَرُ مُ بَيِّن ، ثم قال لى : إنِّي بدمَشْق في أتيام مَر وان إذ رأيتُ ١٠ للنَّاس حركة ، فقلتُ: ما هذا ؟ فقيل لى : عبدُ الله ابنُ أمير المؤمنين يَرْ كُبّ ، وما رَكِب قَبْل ذلك ، وقد أَمر الجُنْد بالزِّينة ، وانجفل الناس للنَّظر، فخرجتُ فيمن خَرج، فازدَحم الناسُ على بَعْض الطَّرق زَحْمةً شديدة ، وكانت دابتي صَعْبة ، فسقطت عنها ، وانكسرت ساق ، وغشيني الناسُ ، فمكنتُ دهراً عليلاً ، وهاهو اليومَ يُقَبِّل رأْسَ كايِبِي ، فالحمدُ لله ١٥ على نعمه ، وحُسْن إدَالته !

وكان لسَوَّار ، القاضي بالبصرة من قبل أبي جعفر ، كاتبان ، رِزْقُ مُ أحدها أر بعون درها ، ورِزْق الآخر عشرون درها . فكتب إليه سَوّار [١٧٤] يسأله السُّــويَّة بينهما ؛ فنَقَص صاحبَ الأربعين عشرةَ دراهم ،وزادها صاحب العشرين ؛ وإنما أراد سَوَّار أن يُلحق صاحبَ العشرين ٢٠ بصاحب الأربعين .

قعبة للمنصور مع رجـــل ابتاع سَكَة

وقَعد المنصور نومًا في الخَصْراء ، فينا هو مُشْرِف على الصَّراة (١) نظر إلى صَيَّاد قد أَلْقي شَبَكته ، فأخرج سمكة عظيمة ؛ فقال : المنصور لبعض مواليه: أخرُج إلى المسيّب (٣) ، فأمره أن يوكل بالصيّاد من يَدُور معه ، فإذا باع السمكة قبض على مُشْتريها ، وصاربه إلينا ؛ ففعل المُسيّب ذلك . فلقى الصيّادَ رجلُ نصر آني ، فابتاعها منه بثلاثين درهما ، فلما دفع إليه الثمن ٥ وأخذ السمكة منه، قبض عليه العَرِّنُ، فأتى به السيّب ، فأدْخله إلى أبي جعفر ؛ فقال له : مَنْ أنت ؟ قال : رجل من أهل الذمّة ؛ قال : بكم أبتعت هذه السمكة ؟ فقال: بثلاثين درهما ؛ قال: وكم عياللُك ؛ قال: ليس لى عيال؛ فقال: فأنت بأُذنك (٣) تشترى مثل هذه السمكة بثلاثين درهما! كَمْ عندك من المال؟ قال مَا عِنْدى شيء؛ قال: يا مُسيّب، خُذْه ١٠ إليك ، فإن أقرّ بجميع ماعنده، و إلا فَمَثَّل به ؛ فأقرَّ بمشرة آلاف درهم ؛ فقال : كلاً ، إنها أكثر ؛ فأقرّ بثلاثين ألف درهم ، وأحلّ دمَه إن وقف على أكثر منها ، وقال له : من أين جَمعت هذا المال ؟ فقال : وأنا آمن يا أمير المؤمنين ؟ فقال: أنت آمن على نفسك إن صدقت ؛ قال: كنتُ جاراً لأبي أيوب سايان بن [أبي]سليان كاتبك، فولاً ني جَهْبذة (١٠ بعض نواحي ١٥ الأَّهواز ، فأصبتُ هـذا المَّال ؛ فقال المنصور: الله أكبر! هذا مالنا اختنتَه ، وأمر المُسيّب بحَمَّل المال إلى بيت المال ، وأطَّاق الرجل . وكان أبو دُلامة تأخّر عن حُضور باب أبي جعفر أيامًا ، ثم حضر ،

طــرفة لأبي دلامــة مع المنصور

140

وكان أبو دُلامة تأخّر عن حُضور باب أبى جعفر أيامًا ، ثم حضر، فأمر بإلزامه القصر، وألاّ يبرح منه ، ويصلّى فيه الأولى والعصر معه في

⁽۱) الصراة : نهر بالعراق ، يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لهـا : المحول ، ۲۰ بينها وبين بغداد فرسمخ .

⁽٢) كان المسيب رئيس المصرطة أيام المنصور . (انظر ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب).

٣) كذا في الأصل. يريد: أنت وحدك.

⁽٤) الجهبذة:عمل الجهبذ (بكسر الجيم والباء) ، وهوالذي يشرف على الشئون المالية.

مَشْجِدُه . وَوَكُلُّ بِهُ لَذَلْكُ ؛ فَمَرُّ بِهُ أَبُو أَيُوبِ الْمُورِيَانِي ، وهو إذ ذاك وزير لأبي جعفر ، فقام إليه أبو دُلامة ، ودفّع إليه رُقعةً مختومة ، وقال : هذه ظُلامة إلى أميرالمؤمنين، فتُوصلها . أعزَّكُ الله ، بنحاتُمها ؛ فأخذها أبوأيُّوب ، قلما وصل إلى أبي جَعفر أوْصلها إليه، فقرأها، فإذا فيها:

ألم تريا هـ ذا الإمام الذي أنا عَسْجده والقَعْشر ، مالى والقصر! أَصَلَى بِهِ الْأُولِي مِعِ الْعَصَرِ صَاغِراً ﴿ فَوَيْلِي مِنَ الْأُولِي وَوَيْلِي مِنَ الْعَصِرِ ويَحْبُسني عن عَجُاسِ أُســتانـه أَعالَ فيــــه بالسَّماع وبالْخَمْر وما ضرّه ـ واللهُ يُصْلح حاله _ لو أن خطايا العالمين على ظَهْرى

فقال: قد رفعتُ إلى أبي أبوب رُقّعة مختومة أشكر فيها أميرالمؤمنين، إذ أعاً ننى على لُزوم المُشجد الذي أمر اللهُ بلُز ومه ، والذي كتبها أبني ذَّلامة ؛ فقال أبو جمفر : فاقرأها ؛ قال ما أُحْسِن [أَنْ](١) أَقرأ _ وعلم أنه إنما أراد أن يُقِرُّ بكتابه لها ، فيَضْر به الحدُّ على ذِكْرِه شُرب الحرر ـ فامَّا رآمُ ١٥ يَحيد، قال له: يا خَبيث، أما لو أقررتَ لضربتُك الحدّ، وقد أعْفَيةك من لزوم المسجد؛ فقال أبو دلامة . أوَكنتَ ضاربي يا أمير المؤمنين لو أَقْرِرِتُ ؟ قال: نعم ؛ فقال: مع قَوْل الله عز وجل: « وَأَنَّهُمْ كَقُولُونَ مَالاً يَفْعَلُونَ »؛ فضَحك منه ، وأُ عجبه انتزاعُه (٢) ، ووَصله .

وورد على أبي جعفر من محمّد بن عبد الله بن حَسن كتابٌ أغاظ له ونض المنصور دخول أبى ٢٠ فيه ؛ فقال له أبو أبوب : دَعْني أُجبه عنه ؛ فقال له : يا سلمان ، ليس ذلك أبوب بين وبين عجد بن عبد الله

إليك، إذا نحن تقارَعْنا عن الأحسان فدَعْني و إياها . وكان أبان بن صَدقة يكتُب لأبي أيوب، فسعى به إلى أبي جعفر، سماية أبان (١) زيادة يقتضها السياق.

(٢) انتزاعه ، أي استخراجه الحجة من القرآن الكرم .

بأبى أبوب عند المنصور

[144]

وكان السببُ في ذلك أنه كان على أمْر أبي أيُّوب كلَّه ، فَحَسده مَخْلد ، ابن أخى أبي أيُّوب، فرفع عليه سِعايةً إلى أبي جهفر بمئة ألف دينار؛ فأمر المنصور بأُخذه بها. فأدخِلَ أبان بن صدقةَ بيتاً، وطُيِّن عليه بابه ؟ ثم نَدم مَغْلِد على ما فَعَلَد، ولامه عُمُّه أبو أيوب لمَّا وقف على ما كان منه ؛ فقال عَجْلا أَنا أَوْدًى عنه عشرةَ آلاف دينار ؛ وقال أُبُو أُيُّوب : وأَنا أَوْدى ٥ عنه كذا ؛ وقال مسعود : وأنا أؤدّى عنه كذا . فتوزّعها الموريانيّون بينهم ، وأُخْرِجُوا أَبَاناً من الحَبْس ، فخرج وفى نفسه مافيها . فكان يأتى أبا أيُّوب فَيُقيم عنده نهارَه كلُّه ، فإذا كان الليلُ انصرف ومعه غِلمان أبي أيوب ،فإذا انصرَفوا وعَلِم أنهم قد وصلوا إلى منازِلهم ، خُرج حتى يأتى الربيع ، فيَسْمى بأبى أيوب ، و يَكتُب له أخبارَه وأموالَه ، فيُوصل الربيعُ ذلك إلى المنصور؛ ١٠ فيقول المنصور: من أين هذا ؟ فيقول : من أبان بنصدقة. و بَلغ أبا أيوب، فقال لأبان في ذلك ؛ فقال: كَذَّبُوك ؛ فقال له : قد جاء في اليَقِينِ أَنَّك تأتي الربيع كل لَيْلة ، فإن كان مَغْلد رفّع عليك ، فقد تخلّصتُك ، فلماذا تريد تَقْتَلَى ؟ فقال : إِنَّ مَخَلدًا أَراد قَتْلَى ؛ فقال له أبو أيوب : فعلنَهَا ، أُخْرُج فلا تَقُرْ بني ؛ فقال : أتى الله سم (١) لا أعود إليك . وخرج حتى أتى ١٥ الربيع ، وكاشف (٢) أبا أيوب .

[144]

موعظة عمرو ابن عبيـــد للمنصور

وكان عمرو بن عُبيد دَخل على المُنصور ، فوَعظه مَوْعظة طويلة مشهورة ، فبكى المنصور وتوجّع واستَغْفر ربّه ، وعرض على عمرو معونته ، فأبى وخرج من حضرته ؛ فلقيه أبوأ يوب، فقال له : يا أبا عثمان ، أظنت قد رَدَعْت هذا الرجل ؟ فقال : نعم ، وقد حَضَضْته على أهل ٢٠ الكوفة وأهل البصرة ، فإن استطعت أن تُمين بخيرٍ فافعل ، وَكنى بأمّة شرًّا أن تكون أنت المدبّر لأمرها .

⁽٢) كاشفه: أظهر له العداوة وباداه بها .

حادثة للمنصور تدل عــلي

[149]

ولما ورد على أبي جَعْفرخبرُ خُلَّع أهل إفريقية ، اعتزم على الشَّخوص إلى قَنْسْرِينْ (١) لِيُقْيَمِ فيها ، ويُوجِّه الأُمداد منها ، فَكَنَّمَ تَدْبِيرَه ، وأُظْهُر أنه يسافر إلى ناحية لم يذكرها ، ولم يُبيِّنها ، وأمر أصحابَه بالاستعداد ، ولم يُعرِّفهم القَصَّد ؛ فاجتمعاً بوأيُّوب وعبدُ الملك والرَّبيع، فتذا كرُوا ذلك، ورجَّمُوا الظُّنُون ، فلم يُصِيبُوا شيئاً ، ولم يُقُدِّمُوا على مسئلته ؛ فقال عبد الملك : فأنا أعلم لكم ذلك ، فإذا أَذِن فتأخَّروا عنَّى ساعةً حتى أَكُلُّه ؛ فلمَّا أَذِن دخل عبـدُ الملك ، فلمَّا استقرَّ به المجلسُ قال : ياأمير المؤمنين ، قد تَهَيَّأُنا للمَسِير ، وفَرَغْنا من كلمانَحْتاج إليه ،و بقيعلينا ما نَسْتأَجَر من الظّهْرُ (٢) ، وما ندري كيف نتَكارَاه ؟ ولا عَلاَمَ نواقف المؤاجرين لنا فيه ؟ فقال له أبوجعفر: يابن الخبيثة، جلستَ الساعةَ وفلانَ وفلان، فقلتم كذا ، وجرى بينكم كذا ، فقلتَ لهم كذا ، حتى ردّ عليه خبر المجلس، حَدْساً منه وفطُّنة ، اخرج يابن الخبيثة ، فا كَثَرِ مُياومةً ، كُلَّ يوم بألف ، فأمّا أن أعْلمك فلا ، ولا كرامة .

ورَخُصتِ الأسعارُ في أيام أبى جعفر ، فسولت لأبي أيوب نفسُه أن حسديث ضيعة صالح ١٥ ﴿ يَشْتَرَى طَعَامَ سُوادَ الْكُوفَةُ وَسُوادِ البَصْرَةُ ، وَطَمْعٌ فِي الرَّبِحُ ، فَفَعَلَ ذلك . فَكُتُبِ المُنصورُ عليه كتابًا بذلك ، وخلَّده الدواوين ، وكان يُطالبه بالمال وقتاً بعد وقت ، فتحمّل منه الشيء بعد الشيء ، وتتابع الرُّخصُ عليه ، وأَرْهَقه المنصورُ بالمُطالبة بالمال. وكان المنصور يُحبُّ ابناً له ، يقال له : صالح، ويرق عليه، وكان أقطعَ أولادَه جميعاً قطائع خَلاه، وكان ٢٠ يقول: ابني هذا المسكينُ لا شيء له! فلُقُّب بصالح المسكين ؛ فقال له أبو أيوب: ياأمير المؤمنين ، قد أصبتُ ضَيْعةً تَقَرّب من الأهواز، وتشرب

14.

⁽١) قنسرين (بكسر أوله ونتح ثانيه وتشديده . وقد يكسر ، ثم سين مهملة) :

⁽٢) الظهر : الدواب .

كورة بالشام منها حلب .

من دِجْلة ، وتَغيض فيها ، وهى بلد واسع ، وقد دَثَرَت رُسومُها ، وانْطَمست أنهارُها ؛ فإن أقطَّمته إياها ، وأطْلقت له ثلاث مئة ألف درهم نَسْتخرجها له ، فلا تلبث إلا يسيراً حتى تُغلِل مُجلةً وافرة فلا قطع المنصور صالحًا تلك الضيعة ، وأمر له بالمال ، فأخذه أبو أيّوب ، فأدّى صدراً من خسارته فى الطّدام ، وجاءت السنة ، فحمل أبو أيّوب عشرين ألف درهم هالى أبى جعفر ، وقال : هذه غلّة الضّيعة ؛ فسُر النّصور بذلك ، وأمر أن يُتّخذ لصالح بيتُ مال .

استفادة رجل من اسم أبى أيوب بقدر من المـال

حدّ تنى عبد الواحد بن محمد قال حدّ ثنى أبو العيناء ، قال : جاء رجل من أهل الأهواز إلى أبى أيوب ، وهو وزير ، فقال له : إن ضَيْعتى بالأهواز قد حَمَل على فيها العمالُ ، فإن رأى الوزيرُ أن يُميرنى ١٠ اسمه أجعله عليها ، وأحمل إليه فى كلّ سنة مئة ألف درهم ؟ فقال : قد وهبتُ لك أسمى ، فافعل ما بدالك ، وخرج الرجلُ . وحال الحَوْلُ ، فأحضر الرجلُ المال ، ودخل على أبى أيوب وهو لايمرفه ، فجلس إلى أن خفّ الناسُ ، ثم دنا منه وقص عليه قصته ، وأعلمه أنه قد انتفع باسمه ، وأنّه قد حمل المال ؛ فأس بإخضاره ، فأدخل ، ووُضِع بين يديه ، ١٥ ونهض الرجلُ شاكراً داعياً . واندفع أبو أيوب يَبْكى ، فقال له أهله ومَنْ حضَر : مارأينا موضع سرور وفَرح عُقب ببكاء وحُزْن غير هذا ! ومَنْ حضَر : مارأينا موضع سرور وفَرح عُقب ببكاء وحُزْن غير هذا ! فقال لهم : ويحكم ! إنّ شيئاً بلغ هذا ، ن إقبله ، كيف يكون إدبارُه ؟ قال : فما بَعُد بين الوَقْت وبين نَكْبته .

[141]

ثم سُمِي [إلى ١٠] أبي جمفر بالضَّيْمة التي أتخذها لصالح ، وعُرِّف أن ٢٠

عـــود إلى ضيعة صالح والسمى با بى أيوب

⁽١) زيادة يقتضيها السياق .

أبا أيوب أخذ المال لنفسه ، وغرة من هذه الناحية . فعزَم أبو جعفر على الخرُوج بنفسه إلى الناحية ليماينها ؛ فلما تجهز للشُخوص ، كتب أبو أيوب إلى وكُلائه أن يبنوا على دِجْلة في طريق الضَّيعة ، على طريق أبى جَمْفر ، قُرَى من اللَّبِن والقَصِب ، وأن يَغْرسوا نَخْلا وسدْراً وكلَّ ما يَهِيا أن يُحَسَّن به ، ويركى ظاهره ، ليراها أبو جعفر عامرة الظاهر . فلما فعلوا ذلك وشيخص أبو جعفر ، فرأى الموضع ، وقد كان أبو أيوب عند قرُ به منها أرسل من سكر (۱) دُ - يل (۲ الأهواز ۳ والمسر قان عنه على الضيعة ففر قاها ، ثم غاض إلى دجلة ، فأرسل أبو جعفر من سكر الماء ، وأعاده إلى جهته ، وأقام أر بعين يومًا يَنْ يَظر جَفاف الأرض ، ثم ركب حتى وقف على الضيعة ، وتبين كذب أبى أيوب ، وانصرف ولم يمّل من عالم أن عاد إلى بَعْداد ، فأوقع به .

امتنـــاع المنصور أن يأكل سمكا صـــنعه له أبو أبوب

144

وكان أبو جعفر مدة مقامه بالأهواز مُنْتَظَراً لَجَفاف أرض الضّيعة ، اشتهى سَمَكا طَرِيّا ، فقال له أبو أيوب : يا أمير المؤمنين ، أنت تعلم أنى أعنوازى سَمَكِ ولنا عَبائز يُحْسِن صَنْعة السمك ، فإن رأيت أن تأذَن أعنوازى سَمَكِ ، ولنا عَبائز يُحْسِن صَنْعة السمك ، فإن رأيت أن تأذَن

١٥ (١٠ يقال: كر النهر يسكره (من باب نصر): إذا سد فاه .

 ⁽۲) دجیل الأهوار : نهر بالأهواز حفره أردشیر بن بابك أحد ماوك الفرس .
 و مخرجه من ارض أصبهان ، ومصبه فی بحرفارس قرب عبادان . و كانت عند دجیل هذا
 و قائع للخوارج ، و فیه غرق شبیب الحارجی . (راجع معجم المادان) .

⁽٣) الأهواز: سبح كور بين البصرة وفارس ، لَـكَلَ كُورة منها اسم بجمعهن ٢٠ الأهواز.

^(؛) المسرقان (بالفتيح ثم السكون والراء مضمومة وقاف وآخره نون) : نهر بخوزستان عليه عدة قرى وبلدان ، يستى ذلك كله . ومبدؤه من تستر . يقال إن الذى حفره هو سابور بن أردشير . (عن معجم البلدان) . وقد وردت هذه السكامة فى الأصل مهملة من النفط .

لى فأَهَيِّتُه لك ؛ فأظهر أبو جعفر التقبَّل لذلك من قُوْله ، وأذِن له في اتخاذه ، فَمَضى لذلك . قال الربيع : فنهض أبو جعفر عن مَجْلسه ، ودعاني ، فقال لى : يا ربيع ، أصبُب على" الماء حتى أغسل وجهى ؛ فبينا أنا أصب عليه ، إذا رُسُل أبي أيُّوب قد دَخلوا عليه بشيء كثير من السِّلال، فيها ضُرُوب من خُبْز المـاء والرُّقاق وخُبْز الأَرز ، وصُنوف السَّمك ، قد اتمخذ ضُروباً من الصنعة الحارة والباردة ؛ فقلت له : أنت يا أمير المؤمنين تعلم أنى غيرُ مُسْتبطى لسليمان ، و إنه منّى لعلى صداقة ومودّة ، ولكن " أمير المؤمنين آثر عندي من نفسي ، وقد علم سليان مايريده أمير المؤمنين به ، فهل يَأْمن أميرُ المؤمنين أن يكون قد دسَّ له في هذا الطَّعام شيئًا ؟ أ فقال لى : بارك الله عليك يا ربيع ، وأحْسن جزءاك، إنه ما دخل رأسي ١٠ ما يأتى من عند سليان من الأنطاف شيء منذكذا وكذا من الدّهم ، فلا يُسْمَعَنَ منك هذا بعد ، ودعا بغير ذلك الطّعام ، فأكل منه ، وانصرف إلى بغداد ، وأظهر الشُّخط على أبي أيوب في سنة ثلاث وخمسين ومئة .

یقاعالمنصور بأبی أیوب وآله بعـــد تقریعه

[144]

رور فيكيأنه قال له: ياخُوزي (۱) أكنت آمناً من أن يطلع أميرالمؤمنين على خيانتك فيكون جزاؤك في العاجل إراقة دمك ، واستباحة نعمتك، ١٥ وفي الآجل حـــلول دار الفاسقين ، وَمَأْوى الظالمين النّاكثين ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن للتهم فكتات ترجع بالنّدم ، ولك من رسول الله صلّى الله عليه [وسلم] عدل السياسة ، وشَرف القرابة ، فأقيلنى ؛ قال : لايسعنى مع عظيم جُر مك ، وجليل ذَ نبك ، إقالتُك ، ولا العَفْو عنك ، لأنّك ا فتَرفت المُوبِق ، وما لايسع معه عَفْو من ، وحبس أخاه خالداً و بني أخيه ، وهم : ٧٠ المُوبِق ، وما لايسع معه عَفْو ، وحَبَسه وحبس أخاه خالداً و بني أخيه ، وهم : ٧٠

⁽١) ياخوزى : نسبة إلى خوزستان ، ومنها أبو أيوب .

مَسْعُود وسَعِيد وَمُخَلد ومحمد ، ولم يكن لمحمّد حظّ من أمرهم . فقال خالد لبَنيه : أمَّا أنتم فقد أخذتُم بحظِّ من الدُّنيا ، وهذا البائس لا ذنبَ له ، ولم يكن له حظٌّ ؛ فقال له عَخْلد _ وكان ينظر في النجوم _ : لابدُّ أن نقتل كلُّنا ، فإن كان محمد ابنك ، فلا تأمن من قتله ، و إن لم يكن ابنك فليس عليه بأس. ثم طُولبوا بالأموال ، وعُذَّبوا وضُيّق عليهم ؛ فطُاب كُلُّ من كان لهم عنده شيء ، فأخذ ، وضُغط أبو أيوب بالمطالبة بالمال ، فات هو وأخوه فى أوَّل ســنة أربع وخمسين ومئة ، وأمر المنصور بقَتْل بني أُخيه ، فقُتلوا . فقال بعض الشُّعراء أبياتا ، منها :

فَاتَّقَ اللهَ وَأَرْضَ بِالقَصْد حَظًّا وتباعد عن مُوبِقات الذَّنوب قد رأيتَ الذي أُذالتْ ونالت وقعةُ الدهر من أبي أيُّوب ومما يُحكى أيضًا أنه عاد بالضَّرر على أبى أيوب ، ما ذكر العيناء عن أُو الْهَيْناء قال:

حديث أبي سبب نكية أبىأيوب

140

الناس يُكُثِّرُون في سبب قَتل أبي أيوب ، والذي عندنا أن المنصور لما كان مُستتراً بالأهواز نزل، على بعض الدُّهاقين ، فاستتر عنده، ١٥ فأ كرمه الدُّهْقان بجميع ما يقدر عليه ، حتى أُخْدمه ابنَته ، وكانت في غاية الجمال ؛ فقال له أبو جعفر: لستُ أستحلُّ أستخدامَهَا والخَاوة بها وهي جارية حرّة ، فزوِّجنيها ؛ فزوّجــه إياها ، فعكلةت منه . وأراد أبو جعفر الخروج إلى البصرة ، فودَّعهم، ودَفع إلى الجارية قميصه وخاتَّمه ، وقال : إن ولدُّتِ فاحتفِظي بولَدك ، فمتى سمعتِ أنَّه قد قام في الناس رجل يُقال له: ٢٠ عبدُ الله بن محمد، ويكني أبا جعفر، فصيرى إليه بولَدك، وبهذا القميص والخاتَم ، فإنه يَعْرُف حقَّك ، و يُحْسن الصُّنع إليك ، وفارقَهَم . فولدت

ابناً ، ونشأ الغُلاموتَرَ عْرِع ، فكان يلعب مع أَثْرابه ، ومَلك أبو جعفر ، فعَيّر الغلامَ أَثرابُهُ بأنه لايُعرف له أب، فدخل إلى أُمَّه حَزِينًا كئيبًا، فسألته عن حاله ، فذَكر لهما ما قال أترابُه ؛ فقالت : بلي ، والله إن لك أبًا فوق الناس! قال لها: ومن هو ؟ قالت: القائم بالملك ؛ قال: فهذا أبي وأنا على هذه الحال! هل من شيء يَعْرفني به؟ فأخرجت القَميصَ والخاتَم . وشخص الفتَى، فصار إلى الربيع، فقال له: نصيحة ؛ قال: هاتها ؛ قال: لا أَقُولُمَا إلا لأمير المؤمنين ، وَأَعْلَمُ المنصورَ الخبر ، فأدخله إليه ؛ فقال : هاتِ نسيحة ل ؛ فقال أُخْلِني ، فنتحّى من عنده ، و بقي الربيع ُ ؛ فقال : هاتِ؛قال لا، إلاأن يتنحى، فنحّاه؛ وقال: هات؛ قال أناابُ كُ ؛ قال: ماعلامة ذلك فأخرَج القميص والحاتَم فَعَرفَهُما المنصور، وقال له: مامّنعك ١٠ أن تقول هذا ظاهرا ، قال : خِفْت أن تُجِحد ، فَتَكُون سُبَّة آخر الدهم . فضَّمه إليه وقبُّله ، وقال : أنت الآن ابني حقًّا ، ودعا المُورِياني ، فقال : يَكُونَ هذا عندك ، وماكنتَ تفعلُه بولدى لوكان لى عندك فافعلُه به. وتقدّم إلى الربيع في أن يُسْقط الإذن عنه ، وأمره بالبُكور إليه في كلَّ يوم والرَّواح ، إلى أن يَظْهر أحره ، فإنّ له فيه تدبيراً . فضَّمّه المورياني إليه ، وأخلى له منزلاً ، وأوسع له من كلّ شيء ، فكان يندو وَيَرَ مُوح إلى المنصور، وخُص به جدا. وكان الفتي في غاية من العقل والكمال، وكان المنصور يخلو معه ، فيسأله المورياني عمّا يجرى بينهما ، فلا يُخبره ، فيقول له : إن أمير المؤمنين لا يكتمني شيئاً ؛ فيقول له : فما حاجتك إلى ما عندي إِذَنْ ! فَسَدهِ اللَّورِيانِي ، واستَو حش منه ، وثَقُلُ عليه مكانهُ ، فأطعمه سُمًّا ٢٠ فمات ، وصار إلى المنصور، فأعلمه أنه مات فَجْأَة، ثم ولَّى ؛ فقال المنصور : .

[141]

[147]

قتلتَه ! قتلني الله إن لم أقتلك به ! فلم يلبث بعده أن فعل به مافعل .

قتل المنصور أيا أبوب

ولما غَضِب أبو جعفر على أبى أبوب وحبسب ، ذكر صالح توقع صالح ابن سليمان أنه سيقتله وجميع أسبابه، لأنّه سممه يتحدّث أنّ مَلكاً من الملوك كان يُساير وزيراً له ، فضّر بت دابةُ الوزير رجْلَ الملك ، فغَضِب ، وأمر بتطع رجل الوزير، فقطعت، ثم نَدم، فأمر بمُعالجته حتى بَرَأَ، ثم قالُ الملكُ في نَفْسه: هــذا لا يحبّني أبدا ، وقد قطعتُ رجله ، فقَتله ، ثم قال: وأهلُ هــذا الوزير لا يحتبونني أبدا؛ وقد قتلتُه ، فقَتالهم جميعاً . فعلمتُ أنه سيفعل ذلك في المُورياني ، فَهَمله ، وما عدا ظنّي .

الذي صور ضيعة صالح مع المنصور

147

والضّيمة التي أشار بها المورياني على أبي جعفر لصالح هي المعروفة ١٠ بالشُّبيطيَّة من أعمال البَصَرة ، وكان أبو جعفر تقدَّم إلى بعض الْهَنْدُسين بتَصْو برها له، فصورها ، وعرَض الصورة عليه، فاستحسنها ، فقال له: سَلْ حاجتك ؛ فقال : إنَّى أجد في فِهَى علَّة ، وقد أُضرَّت بأسناني ، وحاجتي أَن يِأْذَن أُمِيرُ المؤمنين في تَقْبيل يده ، فلعل الله أن يَهِبَ لي العافية ؛ فقال له أبوجعفر: على أن ذاك، إن أذنتُ لك، فيه عِوَضٌ من الجائزة، فأما أن أُجْمَهُما لك فلا؛ فقال له : والله لو لم يَبْق فى فى حاكمة (١) وعلمت أن تَقْبِيلِ يدك يردّ جَمِيمها ما آثرتُه على الجائزة ؛ فضحك منه ووَصله .

ابن خالسد ورزام

وكان زياد بن عُبيد الله الحارثي يتقلُّد لأبي جعفر الحرمَيْن ، ثم صَرَفه بمحمد بن خالد بن عبد الله القَسْري (٢٠) ، ثم صرف محمد بن خالد برَيَاح بن عَبَان في ســنة أربع وأربعين ومئة ، وكان رِزام ، ويكني ٧٠ أبا بشير، مولى خالد بن عبدالله، يكتب لحمّد بن خالد، فحبس رياح محمد

⁽١) حاكة: سن .

⁽۲) في الأصل: «القشيرى» وهو تحريف.

ابن خاله ، وحبَس رِزاما كاتبه ، فكان يَضْرب رزامًا في كلُّ يوم خمسة عشر ســوطًا، ويطالبه أن يَسْعي بصاحبه، حتى صار جشمُه كالقُرْحة، فأحضره يومًا ليضربه ، فلم يَجِدْ فيه موضعًا للضرب ، فضَربه على كفّه، فلما بلغ به مابلغ ، أحضر رزام كتابًا يُوهمه أن فيه رفائع (١٠)على محمدبن خالد ؛ فجمع رياحُ الناس، فلما اجتمعوا قال لهم: أيها الناس، إن الأمير أمرني أن · أرفع على محمَّد بنخالد ، وقد أحضرت كتابًا كلُّ مافيه باطل، وقدصدقت عما عندى ؛ فأمر بضَرْبه مئة سوط وحُبس. فلم يزل محبوساً حتى غَلَب على المدينة محمدُ بن عبد الله بن حسن ، فقَتل رياحَ بن عثمان ، وأطلق محمد ان خالد ورزامًا كاتبه.

149

ولما نَكُب أبو جعفر أبا أيوب في سنة ثلاث وخمسين ومئة ، قلَّد ١٠ الخاتَم الفَضْـل بن سليمان الطُّوسى ، وقلَّد كتابةَ الرسائل والسرَّ أبان ابن صَدقة ؛ وقلد ضياعَه صاعداً مولاه

بعض عمال المنصور

هجاء صاعد

ومطر

وفى صاعد ومطر مَوْ ليي أبي جعفر يقول أبو الأسد الأعرابي: وسائل عن حماري كيف حالهُما سَلْني فعندى حقيقة الخبر (٢) والخيرُ كِأْتيك من كِدَى مطر لأخـــير في صاعد فتطلبه وأَى خــير يأتيك مِن رجل ليس لأَنثى يُدْعى ولا ذكر

> سائر عمال المنصمور جيل عنده

ليس له غيرَ نفسه نَسَب كأنه آدمُ أبو البَشر وقلَّد ديوان خَراج البَصْرة ونواحيها مُحمارةً بن حمزة ، وقلَّد ديوان ومنزلة ابن خراج الكوفة وأرْضَها عمرو بن كَيْلَغ، في سنة خمس وخمسين ومئة، ثم

صرفه عنـه وقلَّده ثابتَ بن موسى ، وحَبَس عمرو بن كَيْلُغ . واستخلَف ٢٠ (١) جمع رفيعة . قال في اللسان : والرفيعة : ما رفع به على الرجل ، ورفع فلان على العامل رفيعة ، وهو ما يرفعه من قضية ويبلغها .

(٢) كذا ورد هــذا البيت في الأصل: وهو غير مستقيم وزنا ولم نهتد إلى مرجع نستعین به علی تصویبه .

ثابت محمّد بن جميل، لمصاهرة كانت بينه و بينه، وأمره بالعَرْض على الَمُنْصُورِ إِذَا لَمْ يَحْضُرِ، فَحْفٌ على قلب المنصور ، فأقامه معه مقام ثابت . [12.] وَكَانَ ثَابِتُ يَقُولَ ، إِذَا مِرْ بِهِ مُحَمَّد بِنَ جَمِيلٍ : ﴿ فَالْتَقَطَّهُ ۗ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً» . وكان محمد بن جميل في غاية الخُرق والخَفّة .

منزلة الربيع عند المنصور

وقلد الربيع مولاه نفقاتِه والعَرُّض عليه ، وهو الربيع بن يونس ابن محمد بن أبى فَرْوة ؛ واسم أبى فروة كَيْسان ؛ مولى الحارث الحَفَّار ، وشىء عَنَّهُ مولى عثمان بن عفان . وكان يونس بن محمد شار يّا(١) شاطرا بالمدينة، فَعَلِقَ أمةً لقوم بالمدينة ، فوقع عليها ، فجاءت بالرَّبيع واستُعبد ، ولم يكن ليونس خال فيبتاعه ، فابتاعه زياد بن عبد الله الحارثي ، خال أبي العبّاس، ١٠ وأهداه إليه، فخدَمه وخفٌّ على قلبه، ثم خدَم أبا جعفر بعده، فخُصٌّ به؛ ولما عزَم المنصور على تَقُليد الربيع العَرَ ْض عليه قال: اجلس في بَيْتك حتى يَاتيك رسولى ؛ فاغتَم لذلك، فصار إليه الرسولُ بدُرّاعة (٢) وطَيْلُسان (٢) وشاشية (١٠) ، فقال له : ٱلبَس هذا واركب بهذا الزي ، فركب، فأمر الفراش أن يطرح له مِرْ فقه تحت البساط ، تقصيراً به عن منزلة المَهْديّ وعيسى ١٥ ابن على ، لأنه كان يطرح لهما مِر ْفقتين ظاهرتين . فلما وصل إليه قال له: قد وآيُّتك الوزارة والعَرُّض ، وولَّيت أبنك الفضَل الحجابة َ. فدخل عليه الربيعُ يومًا والفضلُ يَمْشي خَلفه ، فأخذ الربيعُ بيده وقال ، إنّ الحاجب انت وحدك .

[131]

⁽١) شاريا: نسبة إلى الشراة وهم الخوارج -

٠٠ (٢) الدراعه: ثوب يتخذ منالصوف .

⁽٣) الطيلسان: ضرب من الأكسية .

⁽٤) الشاشية : ضرب من العمائم تتخذ من الحوير . (راجع كتاب الملابس لدوزى طبع أمستردام) .

وكانت أرزاق الكتاب والعمال فى زمان أبى جعفر، للرؤساء ثلاث مئة درهم للرجل، ونحو ذلك، وكذلك كانت فى أيام بنى أمية، وعلى ذلك جَرَت إلى أيام المأمون، فإن الفَضْل بن سهل وستعالجارى.

ولما أنفذ المنصورُ المهدى إلى الرى ضَم اليه أبا عُبيد الله معاوية ابن عبيد الله بن يسار، مولى عبد الله بن عضاه الأشعرى، من أهل فاسطين. وكان عُبيد الله بن يسار أبوه يكتب اصاحب العُونة بالأردن (۱) أيام بنى أمية، فروى الزبيرُ عن مبارك الطَبرى قال: سمعت المنصور يقول المهدى حين أنفذه إلى الرسي . ياأبا عبد الله ، لا تُبرم أمراً حتى تفكر، فإن فكرة العاقل مرآة تُريه حَسنه وسيَّته .

قال:

وسمعته يقول له: يا أبا عبد الله ، إن الحليفة لا يُصْلحه إلا التقوى ، والسلطان لا يصلحه إلا العدل ، وأولى الناس بالعفو أقدرُهم على العقو بة ، وأ نقص الناس عقلاً من ظَلَم من هو دونه .

[124]

وقال:

سمعته يقول: يا أبا عبد الله ، استدم النّه الشكر ، والْقُدرة بالعفو ، 10 والطاعة بالتألف ، والنصر بالتواضع ، ولا تنس مع نصيبك من الدنيا نصيبك من رحمة الله .

عیسی بن موسی وخلعه نفسه

وروى أن عيسى بن موسى لما أجاب المَنْصور إلى أن يَخْلع نفسه من التقدّم في ولاية العهد، وأن يقدّم المهدى على نفسه، أمره أبو جعفر أن يخرج إلى الناس، فيخاطبهم بذلك ، فخرج ومعه أبو عُبيد الله كاتب ٢٠ المهدى ، فدخلا المَقْصورة في المسجد الجامع ، فقال عيسى : إنى قد سَلَمت (١) الأردن: كورة واسعة ، منها الغور ، وطبرية ، وصور، وعكاء، وما بين ذلك. (راجم معجم البلدان) .

ولاية المهد المهدى محمد بن أمير المؤمنين ، وقدّمتــه على نفسى ؛ فقال أبو عبيد الله : ليس هكذا أيها الأمير ، ولكن قُلُ لحقَّه وصدَّقه ، وأُخْبر بما رَغِبْت فيه وأُعْطِيت ؛ فقال . نعم ، قد بعثت نَصِيبي من تقدّمي في ولاية العهد من عبد الله أمير المؤمنين ، لابنه محمد المهدى أمير المؤمنين بعده بعشرة آلاف ألف درهم ، وألف ألف درهم لابني فلان وابني فلان وابني فلان وفلانة ــ أمرأة سمّاها من نسائه ــ بطيب نفسٍ منّى ، ورغبت فى تَصْييرها إليه ، لأنه أولى بالتقدم فيها ، وأحقّ وأقوم عليها ، وأقوى على القيام بها منّى ؛ وكان ذلك في سنة ست وأر بعين ومئة .

قال: فكان بعض الحجّان من أهل السكوفة إذا مرّ بهم عيسى بن موسى ١٠ قالوا: هذا الذي كان غدا فصار بعد غد .

دفاع المهدى عن أبي عبيـــدالله

124

وكان أبو جعفر لما شخّص المهدى إلى الرى أذن لأبي عُبيد الله كاتبه طويلة ، وأنفق أموالاً عظيمة ، فلما انصرف المهدى إلى الحَصْرة ، طااب المنصورُ أبا عُبيد الله برفع الحساب بما جرى على يده ، فقامت قيامتُه ، واشتد همه ؛ فلقيه خالد بن برمك ، وكان صحيح العقل ، ســديد الرأى ، فقال: أنت ترشَّح نفسك لتَدْبير الحلافة وقد حيَّرك هذا الأمر الصغير! فقال: فما الرأى عندك؟ قال: بصير المهدى إلى أبيه وعليه سييفه وســـوادُه ، فإذا مثَل بين يديه نزع سيفَه ، فرمى به ، وقال له : يا أمير المؤمنين ، أنت ترشّحني لهذا الأمر ، وتروى أنى المهدىّ الذي بعدك ٢٠ في الناس ، ثم تكشف كاتبي عما أجريتُــه على يده ، ونفذه بأمرى و بتوقيعاتي ! فلعلك تنكر شيئًا، فيقول الناس : إنه كشف عن خيانة . [١٤٤]

فصار أبو عبيد الله إلى المهدى ، فطالبه بذلك ، ففعل ، فأمسك أبو جمفر عنه .

حدیث تولیة المنصورالأمر للمهدی

وقال أبو جعفر للمهدى يوما: قد عزمت على أن أوليك الأمن، وأردّه إليك ، فقد كبرت وعجزت عن مباشرة الأعمال والنظر فيها ، وأحببت الراحة والدَّعة ؛ فخرج المهدى إلى أبي عبيد الله مستبشرًا بذلك، ٥ وعرَّفه ما عرضه عليه أبو جعفر ؛ فقال له أبو عبيد الله : أتق الله ولا تظهر لأمير المؤمنين قبولا لما ذاكرك به ، وإذا عاوَدك فقل له : لا والله لا أتعرض لهذا الأمر ما أبق اللهُ أميرَ المؤمنين ، ولا أنَّهض له ولا أغُرَّه من نفسى! فإنه إنما سَبَرك عما عرض عليك. فلما دخل المهدّى على أبي جعفرقال له : ياأبا عبد الله ، هل فَكُرت فيها قلته لك، أو شاورت أحدا فيه ؟ فقال : ما بي قوة على ذلك ، و يُبُقِّى الله أُمير المؤمنين ، و يُعتَّمنا بحياته ، وما أحبّ أن أغُرّ من نفسي ! فقال له : سبحان الله ! من صَدّك عنه ؟ ومن نا ظرت فيه ؟ وكرَّر عليه القول ، وأعاد المهدى عليه جوابًا واحدا ؛ فقال له : فمن شاورت في هذا الأمر ؟ فقال له : شاورتُ معاوية ؛ قال : فأى شيء قال لك ؟ قال : فعر فه ما قال له ، فأطرق هنيهة ثم قال : على " ١٥ بَمُعَاوِيةً . فلما دخل عليه قال له : ما هذا الذي ناظرُك فيه أبو عبد الله ؛ وكيف رأيت أن لا يقبل ؟ قال : أأَصْدُقك وأنا آمن ؟ فقال له : هات ، ولم لا تصدقني ؟ فقال له: إنه والله ما عرضت عليه ما عرضته وأنت تُريد أن تولّيه ، و إنما أردتَ أن تَخْتبر عقلَه ، وماكنت لتَطيب نفساً بِتَرك ما أنت فيه ؛ فقال له : وكيف توهمت ذلك ؟ قال لأني سمعتك ٢٠ تقول: إلى أستيقظ، بالليل فأدعو بالكتب، فأضعها بين يدى ، وأدعو

[120]

بالجارية ، فَأَمْرُها أَن تَمْرُخَ (١) ظَهرى بالدهن ، فتفعل ذلك ، وأنا مُقبل على كتبي وتَدْبيرى ، والنظر في أمورى ؛ فعلمتُ أنك لا تدع شيئا يكون موقعه منك هذا الموقع ، وتوأثرَ به غيرك ؛ فقال : ماكنت أرى أن أحدا يتفقُّد ما تفقَّدتَه ، وقد أصبتَ الرأى وأحسنت ، بارك الله عليك .

مقتل فضيل ابن عمران

وكان المنصور ضم رجلا يقال له: فُضيل بن عِمْران ، من أهل الكوفة ، إلى جعفر أبنه يكتب له ، ويقوم بأمره ، بمنزلة أبى عُبيد الله مع المهدى ؛ وكانت لجعفر حاضنة تعرف بأم عُبيدة ، فتْقُل عليها مكانُ فَضيل، فسعت به إلى أبي جعفر، وادّعت عنده أنه يلعب بجعفر. فبعث المنصور بالرّيان مولاه ، وهارون بن غَزُّوان ، مولى عثمان بن نَهيك ، إلى ١٠ فُضيل، وأُمَرَهما بقتله، وكتب لهما منشورا بذلك، فصارا إليه فقَتلاه. [184] وكان الفُضيلُ ديّنا عَفِيفًا ، فقيل للمنصور في ذلك ، وأنه أبرأ الناس مما قُرِ ف (٢) به ، وأبعد مه منه ، فوجه رسولاً، وجعل له عشرة آلاف درهم إن أدركه قبلأن يقتل ، فصار إليه ، فوجده قد قُتل ولم يجفُّ دمه . واتصل خبرُ قتله بجمفر بن أبى جعفر ، فطلب الرّيانَ ، فلما جِيء به إليه ، قال له : ويلك! ما يقول أميرالمؤمنين في قُتُل رجل عفيف مسلم، بغير جُرم ولا خيانة ! فقال الرّيان : هو أمير المؤمنين يفعل ما يشاء ، هو أعلم بما صنع . فقال له: ياماص بَظْرِ أمه ! أَ كُلُّمك بكلام الخاصة، وتكلمني بكلام العامة! خُذُوا برِجله، فألقُوه في رِجلة . قال: فأخذوا والله رجلي، فقلت: أكلمك ؟

⁽۱) مرخ:دهن،

⁽٢) قرف به : اتهم به ؟ يقال : قرف فلان فلانا ، إذا عابه واتهمه .

فقال: دعوه؛ فقلت: أبوك إنما يُسأل عن فُضيل بن عمران وحدّه! ومتى يُسأل عنه وقد قَتل عمّة عبد الله بن على ، وقتل عبد الله بن حسن ، وقتل غيرَه من أولاد رسول الله ظُلما ، وقتل أهل الدنيا ممن لا يُحصى ولا يُعدّ! وهو ، قبل أن يُسأل عن فُضيل ؛ جُوذابة (١) تحت خُصَى فرعون! فضحك وقال: دعوه إلى لعنة الله! فأفلتُ منه.

مكيدةالمنصور لعبسىومشورة [١٤٧] انأبي فروة

ولمُّـا حج المنصور بعد تقليده المهديُّ العهدُّ ، وتقديمه إياه على عيسى ابن موسى ، دفع عبدَ الله عمّه إلى عيسى ، وأمره سرًّا بقتله ، وكان يونس ابن [أبي الم عندي بكتب لعيسى بن موسى، فدعا عيسى بيونس، وقد كان عزم على قتل عبد الله بن على ، فخبره الخبر؛ فقال نَشَدتك الله أن تفعل (٣)، فإنه بريدأن يقتلك ويقتله ، لأنهأمرك بقتله سرًّا، ويَجْحَدُك إياه فىالعلانية، ولكن استَر °ه حيث لايطلع عليه أحد ، فإن طلبه منك علانية دفعته إليه، و إياك أن تردّه سرًّا أبدا، بعد أن يظهر حصولَه في بدك. قال: ففعل عيسى ذلك ، وانصرف أبو جعفر من حجّه ، وعنده أن عيسى قد أنفذ أمره في عبد الله ؟ فدس على محمومته من يَشير عليهم بمَسَّألته في عبد الله ، ففعلوا ذلك ، فدعا بعيسي بن موسى ، فسأله عن عبد الله بن علي ؟ فقال له ، فيما بينه و بينه : أَلَمْ تَأْمُرْنِي بَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ : مَعَاذًا الله ! مَا أَمُرْتُكُ بَقْتُلُهُ ، إنَّا أمرتك أن يكون في منزلك! قال: قد أمرتني بقتله؛ قال: كذبتَ! ثم أُقبِل على تُحَمُّومته ، فقال: قد أُقرَّ بقتله، وقد كذب على ، وادَّعي أَني أُمرتُه، فشأنكم به، فوثبوا عليه . فلما رأى صُورة أمره ، صدَق أبا جمفر عن الحال، وأحضرُه إياه . فكان عيسى يشكر ليونس بن أبي فروة ذلك مدةً عمرِه .

⁽١) كذا في الأصل: « والجوذابة » ، طعام يصنع بسكر ورز ولحم . ولا يستقيم المعنى بها، ولعلها محرفة عن «صوابة» . والصوابة: بيضة القمل أوالبرغوث يريد أنه إذا قيس بفرعون في كثرة القتل كأن كالصوابة في جسده ، وخص فرعون لما عرف به من الظلم والعدوان أو محرف عن « خوران » بفتح الحاء ، وهو الدبر .

⁽٢) هٰذه الـكلمة ساقطه من الأصل في هذا الموضع.

⁽٣) يريد: « ألا تفعل» .

[۱٤۸] منارة الذي تبناه معاوية كاتبعيسي وشيء عنه

وكان لعيسى بن موسى ابن يقال له العبّاس ، من أكابر ولده ، وقد تقلّد الكوفة من قِبَل عيسى ، وكان يكتب له رجل يقال له معاوية . فذ كرعكلّن الورّاق السعوى : أن رجلا من بنى أسد اختدع معاوية ، رغبة ف جاهه وميرائه ، حتى انتمى إلى بنى أسد ، فتوفى الأسدى الذى غره ، فاف معاوية أن يموت هو ، فيرته قوم كانوا نقوه ، وأنكروا عليه دعوته فيهم . وكانت لمعاوية جارية صَقليّة جاءت بابن من غلام له ، كان يقال له منارة ، فأ دعى حينتذ معاوية منارة أنه منه ، ونسبه إلى نفسه فيا بعد ، وسمّاه محداً ؛ ثم مات معاوية وانتمى محد إليه ، واكتنى بأبى عبد الله ، ونظر فى النسب ، وكان يُنبَرُ بالأبنة ، ويُتهم بالزندقة ؛ وقد هجاه قوم من أهل ونظر فى النسب ، وكان يُنبَرُ بالأبنة ، ويُتهم بالزندقة ؛ وقد هجاه قوم من أهل الكوفة هجاء كثيرًا ؛ فمن ذلك أن بنى أسد يعرفون بالكوفة بالتطفيل والله لو طَفَلْت يا بن أست ما سبعين (٢٠) عاماً لم تكن من أسد فارحل إلى الحبة من مصرنا (٢٠) واطلب أبًا فى غدير هذا البلد يعنى بالجبة : الحبّة والبُداة ، طَشُوجين (١٠) من سواد الكوفة .

اه وكان يكتب لعبد الله بن على يوسف بن صبيح ، مولى بني عجل ، يوسف بن صبيح الكاتب من ساكني سواد الكوفة . فذكر القاسم بن يوسف بن صبيح أن المحافد عندابي جعفر أباه حدّثه :

أن عبد الله بن على لما أستتر عند أخيه سليمان بالبصرة ، وعلم أنه لا وَزَر له من أبى جعفر ، قال (٥) : فلم أستتر ، وقصدت أصحابَنا السكتّاب ،

١٠) زيادة يقتضيها السياق .

⁽٢) في معجم البلدان (عند المكلام على الجبة) : « تسعين » .

⁽٣) في معجم البلدان: « عن عصرنا » .

⁽٤) الطسوج (هنا): الناحية .

⁽ه) أي يوسف بن صبيح.

قصر "ت فى ديوان أبى جعفر، وأجرى لى فى كل شهر عشرة دراهم ؛ فبكّرتُ يوماً إلى الديوان قبل قتح بابه . ولم يحضُر أحد من الـكتّاب ، فإنى لجالس عليه، إذا أنا بخادملاً بي جمفر يتاتح الباب، فلم يَرَ غيري ، فقال لي : أجب أمير المؤمنين ؛ فأسقِط في يدى ، وخشيت الموت ، فقلت : إن أمير المؤمنين لم يُر دُنى ؛ قال : وكيف ؟ فقلت : لأنى لست ممن يكتب بين يديه . • فهم بالانصراف عني ، ثم بدا له، فأخذني وأدخلني ، حتى إذا صِرْت دون الستر ، وَكُلُّ بِي ودخل ، فلم يلبث أن خرج ، فقال لي : ادخل ، فدخلت . فلما صِرْتُ إلى باب الإيوان ، قال لى الربيع : سلَّم على أمير المؤمنين ، فَشَمِمْتُ رائحة الحياة ، فسلمت ، فأدناني وأمرني بالجاوس ، ثم رمى إلى برُبْع قرطاس، وقال لى : اكتب وقاربْ بين الحروف، وفرِّ ج بين السطور ، واجمع خطَّك ، ولا تُسرف في القرطاس ؛ وكانت معى دواة شاميّة ، فتوقفتُ عن إخراجها ؛ فقال لى : كأنى بك يا يوسف ، وأنت تقول في نفسك : أنا بالأمس في ديوان الكوفة أكتب لبني أمية ، ثم مع عبد الله بن على" ، وأُخرِ ج الساعة دواةً شامية ! إنك إنما كنت في ديوان الكوفة تحت يد غيرى ، وكنتَ مع عبد الله بن على "، لى ومعى ، ١٥ والدُّويّ الشاميّة أَدَبّ جميل، ومن أدوات الكتّاب، ونحن أحق بها ؟ قال : فأخرجتها ، فكتبتُ وهو يُمْلي على ، فلما فرغت من الكتاب ، أمر به فَأْ تَرِبٍ . وَأُصْلِحٍ ، وقال : دَعْه ، وَكِلِ العُنُوانِ إِلَى ، ثُمَ قال لى: كم رزقك يا يوسف في ديواننا ؟ فقلت : عشرةً دراهم ؛ فقال لي : قد زادك أمير المؤمنين عشرة دراهم، رعايةً لحرَّمتك بعبد الله بن على ، ومثوبةً على ٢٠ طاعةك ، ونقاء ساحتك ، وأشهدُ أنك لواستخفيتَ باستخفائه لأخرجتُك ولو من جيحَرة النمل ، ثم زايلتُ بين أعنائك ؛ قال: فدعوتُ له ، ثم خرجت مسروراً بالسلامة .

100

وتُوفى عبد الملك بن تحميد ، كاتب أبى جعفر فى آخر سنة أربع وفاة ابن حميد رخمسين ومئة .

وكان ملك الروم أنفذ إلى أبي جعفر رسولاً ، فورد عليه عند فراغه رسول الروم والزمنىوجواب من الجانبين من مدينة السلام ، وأمر أبو جعفر عُمارةً بن حمزة أن يركب أبي جعفر معه إلى المهدى"، وهو نازل بالرُّصافة ، فلما صار إلى الجسر رأى الرسول مَنْ [١٥١] عليه من الزَّمْنَى والسُّوَّال ، فقال لِتَرْجَمَانه : قُل لهذا ، يعني عُمارة بن حمزة : إنى أرى عندكم قوماً يسألون ، وقدكان يجب على صاحبك أن يَر مم هؤلاء ، ويكفيهم مُوَّنهم وعيالاتهم (١) ؛ فقال له تحمارة : إن الأموال لا تُسعهم ، ومضى إلى المهدى ، وعاد إلى أبي جعفر ، فحبَّره عُمارة بذلك ؟ ١٠ فقال له أبو جعفر: كذبتَ ! ليس الأمرعلي ماذكرتَ ، والأموال واسعةٌ ، ولكنَّ العذر ما أنا ذاكره له ، فأَحْضِرنيه ؛ فأحضَره ، فقال له : قد بلغني ماقَلْتَهُ لصاحبنا ، وما قاله لك، وكَذَب ، لأن الأموال واسعة ، ولكن أمير المؤمنين يكره أن يستأثر على أحدٍ من رعيته ، وأهل سلطانه بشيء من حظ ، أو فَضْل في دنيا أو آخرة ، وأحبُّ أميرُ المؤمنين أن يَشرَ كوه ١٥ في ثواب السؤَّال والزَّمني ، وأن يسألوهم من ذوات أيديهم ، ومما أعطاهم الله عن وجل من الرزق ، ليكون ذلك نجاةً لهم في آخرتهم ، وتمُّحيصاً لذنو بهم ؛ فقال الرومى : الحقُّ ما قاله أمير المؤمنين .

تیه عمارة وشیء عنه [۱۵۲] وكانت تَخُوةُ مُمارة و تِيهه يُتواصفان و يُسْتَسرفان ، فأراد أبو جعفرأن يعبث به ، فخرج يوماً من عنده . فأمر بعض الخدم أن يقطع حمائل سيفه ، عبث به ، فخرج يوماً من عنده . فأمر بعض الخدم أن يقطع حمائل سيفه ، لينظر أيأخذه أم يتركه ؟ ففعل ذلك ؛ فسقط السيف ، فمضى عُمارة لوجهه ، ولم يلتفت إليه وكان المثل يُضرب بتيهه ، فيقال : أثيه من عمارة .

⁽١) كذا في الأصل . كأنها جمع عيال ، وعيال : جمع عيل (بوزن سيد)

[104]

وَكَانَ مُعَمَارَةً إِذَا أَخَطَأً يَمْضَى عَلَى خَطَّئُهُ تَكَثِّراً عَنِ الرَّجُوعِ ويقول : نَقُض و إبرام في ساعة واحدة! الخطأ أُهُون على من هذا. وله شعرصالح، فهن ذلك :

لا تشكون دهراً صَحَحْت به إن الغِــنى فى صقة الجسم مَ الشّقم؟ هَبْك الإمامَ أكنتَ منتفعاً بغضارة الدنيا مــع الشّقم؟ لا تشكون دهراً صَحَحْتَ به قال محمد بن يَزْ داد :

كَقُلْدَالْمُنْصُورُ مُعَارَةً بن حمزة الخراج بَكُورِ دَجَلَةُ وَالْأُهُوازِ، وَكُورَ فَارْسٍ، وتُوفى المنصور سنة ثمان وخمسين ومئة وعُمارة يتقلد ذلك .

حماد المتركي وقلد المنصورُ حمَّادا التركي تعديلَ السواد ، وأمره أن ينزل الأنبار وتقليدهالسواد ولا يدع أحدا من أهل الذمة يكتب لأحد من العمال على المسلمين إلا قطع يده ؛ فأخذ حمَّادُ ما هويه (١) الواسطى ، جدَّ سليان بن وهب ، فقطع يده .

وأنكر أبو جعفر على محمد بن جميل شيئاً ، فأمر ببَطَّحه ، فقام بحجته، شيء عن وأزال ما أدّعي عليه ، فأس بإقامته ، ثم لحظ سراويلَه ، فإذا هوكتّان ، عد بن جيل فأنكرذلك إنكاراً شديداً ، وأَمَر به فبُطح،وضَر به خمس عشرة دِرة، وقال: هذا جزاؤك على سوء اختيارك في لبس مثل هذا السَّراويل، فلا تعاوده. وكان محمد بن جَميل يتقلُّد ديوان الحَراج، ولما قلَّد أبو جعفر الربيع العَرَّضُ عليه ، حَسُن مَذَهبه ، وآثر الخَيْرَيَّة ، حتى عُرف بذلك .

وكان أبوجمفر إذا أراد بإنسان خيرًا، أمر بتَسْليمه إلى الربيع، وإذا المنصور وشيخ أراد بإنسان شر اأم بتسليمه إلى المسيّب (٢٦) فكتب المامل بفلسطين يذكرأن ٢٠ عامل فلسطين بعضاً هلها وتُبعليه ، واستغوى جماعة منهم، فعاث في العمل. فكتب إليه المنصورُ : دَمُك مُرْتَهِن إِن لَم تُوجِّه به . فصمد له العامل ، وأخذه ووجَّه

40

⁽١) في الأصل: « ساهويه » وهو تحريف .

⁽٢) هو المسيب بن زهير بن عمرو أبو مسلم الضبي ،كان من رجالات الدولة العباسية ، وولى شرطة بنداد في أيام المنصور والمهدى والرشيد . توفى سنة ١٧٥ ه .

به . فلما مَشَل بين يديه ، قال : أنت المتوثّب على عامل أمير المؤمنين ؟ لأنثرن من لحمك أكثر مما يبقى على عظمك ! فقال: وكان شيخا كبيراً ، بصوت ضئيل :

أَتروض عِرْسك بعد ما هَرِمت ومن العَناء رِياضة الهَرمِ؟ فقال: يا ربيع، ما يقول؟ قال: يقول:

العبد عبد أكم والمالُ ما لُكم فهل عذا ُبك عنى اليومَ مَصْروفُ فهل عذا ُبك عنى اليومَ مَصْروفُ فقال المنصور: يا ربيع ، قد عفوتُ عنه ، فحل سبيله ، واحتفظ به ، [١٥٤] وأحسن إليه .

وهذا الشعرلعبد بنى الحَسْحاس^(۱)، وكان مولاه اتَّهمه بابنته، فعزم على الله على الشعر ، وأوله :

أمِنْ سُمَيةً دمع العَيْن مذروف وأن ذا منك قبل اليوم مَعْروف أمِنْ سُمَيةً دمع العَيْن مذروف وأن ظَيْ بعُسْفان أساجي الطَّر ف مطروف أن كأنها حين تبدكي ما تكلّنى (٢) ظَيْ بعُسْفان أساجي الطَّر ف مطروف أن لاتَبْك عينُك إن الدهر ذو غير فيه تفر أق ذى إلف ومألوف (٥) العبد عبدكم والمال ما الكم (٦) فهل عذا بك عنى اليوم مَصْروف ألعبد عبدكم والمال ما الكم (٦)

ولما استوزر المنصور الربيع ترك أن يسأله حاجة تخفيفاً ؛ فقال له المنصور يوماً : قد انقبضت عن مسألتي حوائجك ، حتى أو حشتنى ؛ فقال : ما تركت ذاك ! أنّى وجدت لها موضعاً غير أمير المؤمنين ! ولكنى

(١) ينسب هذا الشعر لعنترة العبدى ، وهو فى ديوانه المخطوط وفى الأغانى طبعة
 دار الـكتب المصرية (ج ٨ ص ٣٧) فى ترجمة عنترة .

٢٠ (٢) رواية هذا الشطر في ديوان عنترة والأغانى: «كأنها حين صدت ماتكلمنى».
 (٣) كذا في ديوانه والأغانى . وعسفان منهل من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ،
 وقيل فيها غير ذلك . وفي الأصل : « بعلياء » .

(٤) ساجي العين : فاترها ؛ ومطروف : أصابت عينه طرفة .

(ه) في هذا البيت إقواء . والظاهر أنه دخيل على هـذه الأبيات ، لأنه ليس في ٢٥ الفصيدة المنسوبة إلى عنترة .

(٦) رواية هذا الشطر في الديوان والأغاني: «المال مالكم والعبد عبدكم».

سأل الربيع النصور أن يحب الفضل ابنه

مِلْتَ إِلَى التَّخْفَيْفُ ؛ قال : فاعرض على ما تَحْبُ من حواتُجك ؛ قال : حاجتي يا أمير المؤمنين أن تحب الفضل ابني ؛ قال : و يحك ! إنَّ الحجبة لا تقع ابتداء ، و إنما تقع بأسباب ؛ فقال : قد أوجدك الله السبيلَ إليها ؛ قال : وما ذاك؟ قال : تُنعم عليه ، فإذا أنعمت عليه أُحبَّك ، فإذا أُحبَّك أحببته ؛ قال: فقد والله حبّبتَه إلى قبل أن يقع من هذا شيء ، ولكن كيف ه اخترت له المحبة من بين سائر الأشياء ؟ قال : لأنك إذا أحببته كبر عندك صَغيرُ إحسانه ، وصغُر عندك كبير إساءته ، وكانت حاجاته عندك مَقَضيّة ، وذاو به عندك مغفورة .

> تأكدحرمة يحي عند آبی جعفر

أبا الجهم سما

100

وكان أبو جعفر قَلد خالد بن بَر مك الرسى وطَبَرستان ود نْبَاوَنْد، فأقام بها سبع سنين ، وكان مُقام خالد بطبرستان، وخلَّف ابنَّه يحيي بالرئ ، فلما وجّه أبو جعفر المهدئ إلى الري خَدمه يحيى ، وخَفّ على قلبه ، وولدت الخيزُران هارون بن المهدى في سنة تسع وأربعين ومئة ، وكان الفضلُ ابن يحيى بن خالد قد وُلد قبل ذلك بسنة ، فأرضعت الخيزرانُ الفضلَ ، وأرضِعت زُ بيدة بنت منير ، أمُّ الفضل ، هار ونَ : فتأ كدت حُرمة يحيى ، واتصل سببه . 10

المنصـــور يؤدبأحداث الكتاب

وذكر الحارث بن أبى أسامة في كتابه المعروف بكتاب الخلفاء في أخبار المنصور :

أن الخبراتصل به: أن أحداثاً من الكتَّاب يُز وِّرُون في ديوان داره، فأمر بإحضارهم ، وتقدّم بتأديبهم ، فقال واحد منهم ، وهو أيضرب : أطال الله عمرك في صَلاح وعز ياأمــــيرالمؤمنينا بعفوك أستجير، فإن تُجرنى فإنك عِصْمة للمالمينا ونحن الكاتبون وقد أسأنا فهبنا للكرام الكاتبينا

فأمر بتَخُليتهم ، و وَصل الفتى وأحسن إليه . 104 سق المنصور

وكان أبو جعفر يتعتّب علىأبى الجهم بن عطيّة ، وزير أبى العباس،

فلما استُخلف أبوجعفر، دخل أبوالجهم يوما، فطاوله حتى عَطِش، ثم دعا له بسَويق من سَويق الموز، وقد كان سَمّة، فشربه، فلما وصل إلى جوفه تمخض جوفه وأحس بالموت، فوثب مسرعا، فقال له المنصور: إلى أين يا أبا الجهم ؟ قال: إلى حيث بعثتنى , فلما وصل إلى منزله مات .

و كان المَنْصور قالد عبد الوهاب بن إبراهيم فلَسْطين ، فعسف أهلها ، عبد الوهاب وكان إبراهيم بن أبى عَبْلة ، كاتب هشام ، مُقيا بها ، فاستحضره المنصور ، وشيء عنه فلما وصل إليه قال له : ابن أبى عَبْلة ؟ ما و راءك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، قد قرأت عهود الخلفاء الذبن من ولد عبد الملك إليك ، فيا سممت عهداً قط أجمع من عهد قرأه علينا عبد الوهاب منك ؛ ثم عمد إلى جميع ما أمرتك قط أجمع من عهد قرأه علينا عبد الوهاب منك ؛ ثم عمد إلى جميع ما أمرتك به فاجتنبه ، وما نهيته من شيء فارتكبه .

وكان ابن تُجير من أهل فِلَسْطين قد حضر مع ابن أبى عبلة ، ووصل إلى المنصور ، فقال: ماورا اك يابن مجير؟ فأخرج له طائرا من كُمّة ، قد نَتفه حتى لم تبق عليه ريشة واحدة ، فقال له : فارقتُ البلد ، يا أمير المؤمنين ، وقد نَتَفه ابنُ أخيك ، حتى تركه كما تركتُ هذا الطائر ؛ فأظهر إنكاراً [١٥٧] شديداً ، وعزله .

وكان يتقلّد المنصور قضاء المدينة محمد أبن عمران الطّلْحى ، ويكتب له محمد بن عمران أمر الشيبانى المدينى ، فلما قدم المنصور حاجًا استعدَى عليه الجمّالون من المنصور فدعا محمد بن عمران بنُمير كاتبه ، وقال : اكتب إلى المنصور فى الحضور معهم أو إنصافهم ؛ فيكتب ثم ختم الكتاب ، وقال له : والله لا مَضَى به عيرك؛ فمضى به ، ودفعه إلى الرّبيع ، واعتذر إليه ؛ فقال له : لاعليك ، ودخل بالكتاب ثم خرج ، فقال للناس : أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ،

و يقول لكم : قد دُعيت إلى مجلس الحُكْم ، فلا أعلمن أحداً يقوم إذا خرجتُ ولا يكلمنى . ثم خرج المنصور ، والكسيّب بين يديه ، والربيع ونمير كاتب مجد بن عمران خلفه ، وهو فى مِنْزر ورداء ، فلم يَتُم له أحد ، فبدأ بالقبر ، فسلّم عليه ، ثم قال للربيع : إلى أخشى إن رآنى ابنُ عِمْران أن يدخل قلبه هيبة ، فيتحو ل عن مجلسه ، وبالله لئن فعل ، لاقرلي لى ولاية أبداً . ثم صار إلى مجد بن عِمْران ، فلما رآه ابنُ عِمْران ، وكان متكناً ، أطلق رداءه على عاتقه ، ثم احتبى ودعا بالخصوم ، ثم دعا بالجالين ، ثم دعا أطلق رداءه على عاتقه ، ثم احتبى ودعا بالخصوم ، ثم دعا بالجالين ، ثم دعا بأمير المؤمنين ، فادعى القومُ ، وساء له ، فقضى عليه لهم ، وأمره بإنصافهم ، وانصرف أبو جعفر . فأمر الربيع بإحضار مجمد بن عِمْران ، فلما دخل وانصرف أبو جعفر . فأمر الربيع بإحضار مجمد بن عِمْران ، فلما دخل أحسن الجزاء ا وأمر له بعشرة آلاف دينار .

هم المنصسور ببيعالقراطيس ثم عـــدو له عن ذلك

ووقف أبو جمفر على كثرة القراطيس فى خزائنه ، فدعا بصالح ، صاحب المصلى ، فقال له : إنى أمرت بإخراج حاصل القراطيس فى خزائننا ، فوجدته شيئاً كثيراً جدا ، فتول بيه ، و إن لم تُعط بكل طُومار إلا دانقاً (١٦) ، فإن تحصيل ثمنه أصلح منه . قال صالح : وكان الطُّومار فى ذلك الوقت ١٥ بدرهم ، فانصرفت من حضرته على هذا ؛ فلما كان فى الفد دعانى ، فدخلت عليه ، فقال لى : فكرت فى كتبنا ، وأنها قد جرت فى القراطيس، فدخلت عليه ، فقال لى : فكرت فى كتبنا ، وأنها قد جرت فى القراطيس، وليس يُوثمن حادث بمصر ، فتنقطع القراطيس عنا بسببه ، فنحتاج إلى أن نكتب فيا لم نعود هوده محمالنا ، فَدع القراطيس استظهار اعلى حالها .

ولهذه العلة كانت الفرس تكتب في الجأود والرَّق ، وتقول لا نكُتب ٢٠ في شيء ليس في بلادنا .

⁽١) الدانق: سيدس الدرهم.

[104] قال جعفر بن أحمد النّهرواني الكاتب: حدّ ثني محمد بن الفضل الكاتب قال: حدثني كاتب كان المَنْصور يتقلُّد النَّفقات في أيامه ، ذهب على " المنصور اسمه ، قال:

وقف المنصور يوما من الأيام نهارًا على سَرَب في داره ، فيه قِنْديل معلَّق ، وكان الموضع . بين المُضيء والمظلم ، فكان تعليق القنديل إنما يقع استظهارا ، فأمر ، بأن يُطفأ ، وقال : لا يُعاوَدُ هذا المصباحُ إلى هذا الموضع إلا في وقت الحاجة من الليل، أو من آخر النهار. قال: فلما رأيت ذلك من ، تفقده قلتُ في نفسي : إذا كان يتفقد هذا المقدار التافه ، فهو لغيره أشد تفقداً ، فنظرت إلى فضول موائده ، فبِمُنها ، فاجتمع لى ١٠ من ذلك مال شَهر، جملة وافرة صالحة، ونظرت في أشياء غير ذلك، ففعلت ُ فيها مثل هذا الفعل ، فلما كان من رأس الشهر عرضت ُ عليه ما وفَّرته ، فسألني عن سببه ؟ فقلت : إن آمنتَّني شرحتُ لك الحبر ، فآمنني، فصدقته عن الصورة ؛ فقال : ما الذي كنتم تصنعونه بما يفضل من هذه الموائد في كل يوم ؟ فقلت : كان يأ كله خدمك وغلمانك وحَشمك ، وما ١٥ فضل بعد ذلك عنهم تُصدّق به على الفقراء والمساكين ؛ فقال : هذا لم يكن يضيع منه شيء ، فأجْرِ الأمرَ على ماكان جاريًا عليه فيه ، وليس سبيل القنديل سبيل ذلك في ذلك الموضع ، لأن ذلك الموضع الذي كان فيه كان مضيئًا بالنهار ، وكان الزيت يذهب ضياعا ، ولا وَجْه للتضييع في شيء و إن قل ".

حرصه على وحُكِي أنه ثَقَلَ على كتَّابِ المنصور تفقده الأعمال، ومُراعاته لها، تفقد الأعمال فقالوا لمتطببه: لوزيَّنت له شرب النبيذ حتى يتَشاغل عنا، لأعظمتَ اللَّهُ

عندنا ، فوعدهم بذلك ، ولم يزل يقول له فى الوقت بعد الوقت ، لو سنخنت يا أمير المؤمنين معدتك لأصلحت جسمك ، ونَفَذ طعامك . فيقول : بماذا ؟ فيقول : بشراب العسل . فلما ألح عليه بذلك استدعى شيئاً منه ، فشر به فى اليوم الثانى ، وازداد منه ، فحدَّره ، ثم فاليوم الأول ، فاستطابه ، فعادله فى اليوم الثانى ، وازداد منه ، فحدَّره ، ثم عاوده فى اليوم الثالث ، فأبطأ عن صلاة الظهر والعصر والعشاء (١) ، فلما كان من غد دعا بما عنده من الشر اب فهراقه ، ثم قال : ما ينبغى لمثلى أن يشرب شيئاً يشغله .

⁽١) أي صلاة المغرب ، وهي العشاء الأولى .

أمام المهدى

ولما تقلُّد المهدى الخلافة قلد أبا عُبيد الله وزارتُه ودواوينه في سنة كتابالمهدى تسع وخمسين ومئة . وكان من كتاب أبي عُبيد الله عبيدُ الله بن عمران مولى مَذَّحِج، ويزيدُ الأحول أبو أحمد بن أبي خالد، ومحمد بن سعيد بن عقبة، قلده الخراج بمصر، وغيرهم.

تهنئة عبيدالله للمهدى

قال أبو الحسن المدائني :

10

وفد عُبيد الله بن الحسن الهاشمي على المهدئ معزّيًا عن المنصور، ومهنئا بالخلافة، فتكلُّم بكلام كان قدأعدُّه، أُ عجب الناس به واستحسنوه، فبلغه ذلك ، فقال لشَّبيب بن شَيبة : إنَّى والله ما التفت إلى هؤلاء، ولكن ١٠ سَلْ أَبَا عُبُيد الله عما تكلت به ؛ فسأله شبيب ، فقال له : ما أحسن ما تكلم! ولكنه لم يتعد بكلامه أن أخذ مواعظ الحسن (١) ، ورسائل عَيْلان (٢) ؛ فلقح بينهما كلاما . فأخبر شبيب عُبيدَ الله بذلك ؛ فقال : لله أبوه! فوالله ما أخطأ حرفا ، ولا تجاوزتُ ما قال .

قومفنعهمكاتبه

قال ابن أبي سعيد الور"اق حدّثني محد بن إسماعيل الجعفري عن أبيه: وفدعلى المهدى أن زُفر بن عاصم عند تقلَّده المدينة أوفد إلى المهدى عبدَ الله بن مُصعب أبو عبيد الله الزبيرى، و إبراهيم بن سعد الزهرى ، وسَعيد بن سَلَّم المُجاشعي ، فلماوصلوا [١٦٢] إلى بابه قصدوا أبا عُبيد الله و زيرَه، متوسَّلين به في إيصالهم، وذِكَّر أمورهم

⁽١) ذكر واضع فهرست الجهشياري أنه الحسن بن على بن أبي طالب. ونرجح أن يكون الحسن بن أبي الحسن البصري ، وهوتابي اشتهر بالعفة والورع، وكان خطيب السلمين ٢٠ وواعظهم في عصره ، وكانت وفاته سنة ١١٠ ه .

⁽٢) لعله غيلان الدمشقي ، وكان من أوائل القسدرية ، وأثبت له صاحب عيون الأخبار فصولا من كلامه، وقد مات مقتولاً بأمر هشام بن عبد الملك ، وذكر صاحب فهرست الجهشياري أنه غيلان بن عقبة بن مسمود ، دُو الرمة الشاعرالمصهور .

للمهدى ؛ فتجهمهم وأبَى عليهم ، وأغلظ القول لهم ، وَجَهَهم بالرد ، وقال لهم : ما لكم عندنا شيء ؛ فقال له عبد الله بن مصعب ، وكان أحدث القوم سنا : إذا والله نكون كما قال خُفاف بن نُدْبة (١) السُّلَمي :

إذا تكمات بطن الحَشْرَج (٢) أمست (٣) جَدِياتِ المَسارِح والمُراحِ والمُراحِ تهادَى الربيح وأخرَهن شهباً ونودى في المجالس بالقداح (٥) و وجددت لجارنا كرمًا وكنا سوى ظن اللئيم بمستراح إذا ما أجدبوا حمدوا وأبدت لنا الضّرّاء عن أدم صحاح فاتصل خبرهم بالمهدى ، فأن كرعلى أبي عُبيد الله ، ودعاهم فوصلهم ، وأحسن إليهم في حوا مُجهم .

مأثور من كلام أبى عببدالله

وكان أبو عبيد الله يقول: إنى لأشكر حسن اللحظة، ولِيِنَ اللفظة . ١٠ وذكر أن رجلاً اعتذر إلى أبى عبيد الله فأطال ؛ فقال له : ما رأيت عذرا هو أشبه باستثناف ذنب من لهذا .

> توسط مجد بنمسلم فی [۱۹۳] رفع العذاب عن أهـــل

> > الخراج

وكان أبو عبيد الله يقول: اليأس حُرٌّ ، والرجاء عبد .

وكان أهل الخراج يُعذُّ بون بصنوف من العذاب، من السباع والزنابير وللسنانير، وكان محمد بن مسلم خاصًّا بالمهدى، فلما تقلّد الخلافة، و وجداً هل ١٥ الخراج يُمذَّ بون، شاور محمد بن مسلم فيهم ؛ فقال له محمد: يا أمير المؤمنين، هذا موقف له مابعده، وهم غرماء المسلمين، فالواجب أن يطالبوا

⁽١) في الأصل: «يزيد» .

⁽٢) كذا في لسان العرب (مادت ذخر) والحشرج: شبه الحسى تجتمع فيه المياه .

⁽٣) قال ابن منظور : احتاج إلى وصل همزة « أمست » فوصلها .

⁽٤) الإذخر: حقيش طيب الرامحة ؟ الواحدة : إذخرة . وقال أبوحنيفة : الإذخر: له أصل مندفن دقيق دفر الريح، يطحن، فيدخل في الطيب. وهي تنبت في الحزون والسهول، وقلما تنبت الإذخرة مغردة . وإذا جن الإذخر ابيض .

مطالبة الغرماء . فتقدم إلى أبى عبيد الله بالكِتاب إلى جميع العمال برفع العذاب عن أهل الخراج .

أبو عبيد الله وخالد بن. برمك

وفسد مابین أبی عُبید الله و بین خالد بن برمك ، بعد شدة التصاف ، فاتصل بخالد أن أبا عُبید الله یقول: إنه یتخو فه علی سر كان أسر ه إلیه . فركب خالد: حتى أتى باب أبی عُبید الله ، فلما رآه غلمانه أعظموا ذلك ، وتبادروا بین یدیه ، وخرج إلیه أبو عُبید الله وهو مُتعجب ، فقال له خالد: بلغنی عنك كذا وكذا ، وما اتخذت مودتك عدة لعداوتك ، وعلی وعلی ، وحلف أیمانا مفلظة أن لوقط مت إربا إربا ما ذكرت ذلك تعریضا ولا تصریحاً ، وعلی وعلی إن اطلعت من أمرك علی شیء من هذه الحال ، فابقیت علیك ، فلا تظنن بی ضریحا إلیك ، ولارغبة فیا لدیك ، وانصرف . فدعا بیحیی ابنه ، فقال له : امض إلی أبی عُبید الله فقل له : كل أمرأة لی طالق ، وكل مملوك لی حر ، وكل ملك لی صدقة ، إن دخلت لك منزلا ، فلا كانتك أبدا ! فدفعه یحیی عن ذلك ، فلم یندفع . فصار یحیی إلی أبی ولا کانتك أبدا ! فدفعه یحیی عن ذلك ، فلم یندفع . فصار یحیی إلی أبی

[178]

۱۵ حاجاته وحاجاتك ، فكان يحيى يلقاه ، فيكرمه ويقضى حوائجه . فقال (۱) يوماً لخالد: ماحداك ياسيدى، ماحداك على ماكان منك في أمراً بى عبيدالله ؟ فقال : يابنى، هذا رجل مكين من صاحبه ، وقد وقع فى نفسه علينا شيء ، ولم آمن أن يُرَق إليه شيء عنّا لا أصل له ، فيقبلَه ويصد قه ، فأردت أن أظهر مابيننا و بينه ، فإن ادّ عى علينا شيئاً حمله على ماعرفه بيننا.

عبيد الله، فأدّى إليه الرسالة، فشق ذلك عليه، وقال له، فالقّني أنت في

يحيى بن خالد وأبوعبيدالله وركب أبو عُبيد الله يوماً فوقف له الناس، وكان فيمن وقف يحيى

⁽۱) أي يحيي بن خالد .

ابن خالد ، فى جماعة منهم مالك بن الهيثم ، ومُعاذ بن مسلم ، فلما طلع أبو عُبيد الله رَمُوا بأنفسهم عن دوابهم ، ووقف يحيى على ظهر دابته ، فلما رآه أبو عبيد الله أعرض عنه ، وأقبل بطر فه على عُرف دابته ، ولم يَلْتفت إلى يحيى . قال : فلما رأيت ذلك حركت إليه حتى لحقته ، فقلت : يا أبا عبيد الله ، أبقاك الله ! قد علمت أنك أنكرت ما كان منى ، وقلما أعطى أحد نفسه هذه الذلة ، فو بجد عنده بعد ذلك خير .

[170]

وتحدث شَريك القاضى عند أبى عُبيد الله يومًا بحديث فى تحليل النّبيذ، فقال عافية (١) القاضى ، وكان حاضرا: ما سمعنا بهذا الحديث ؛ فقال شريك: وما يضرّ عالما أن جهل جاهل.

شر يكوعافية وتحليلالنبيذ

وذكر أبو سَهْل الرازى القاضى عن منصور بن أبى مُزاحم ، قال :

كنت عند أبى عُبيد الله ، وحَسَن بن حسن عنده، وشريك حاضر،
فقال أبو عبيد الله لشَريك : حَدِّثنا فى النبيذ ، فحدَّثه بحديث همَّام عن عمر
ابن الخطاب فيه ؛ فقال حَسَن : ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة ، إن هذا إلا
اختلاق ! فقال شريك: أجل، شغلك عنه جلوسك على الطّنافس، فى صدور
المجالس ، وعرفناه بسعينا فيه . فاستزاده أبو عُبيد الله ، فقال : لا أعرّض ١٥٠
الحديث للكذب .

طرب المهدى لبيت شعر أنشده أياه عبد الأعلى فقضى دينه

وذكر عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صَفُوانَ الْجُمَحَىُ : أنه حمل دَيْنا في عسكر المهدى ، قال : فركب المهدى يوماً بين أبى عُبيدالله وعمر بن بزيع، وأنا وراءه في مَوكبه على بِر دُون قَطُوف (٢) ، فقال

⁽١) هو عافية بن يزيد الأزدى .

⁽٢) قطوف: ضعيف المهي .

المهدى: ماأ نسَبُ بيت قالته العرب؟ فقال أبو عُبيد الله : قولُ أمرى ألقيس: وما ذَرَفتْ عيناكِ الا لِتَضْرِبِي بِسَهُمْيَكُ فِي أَعشارِ قَلْبُ مُقَتَّل [١٦٦] فقال المهدى : هذا أعرابي قُح ؛ فقال معمر بن بَرْ يع : قول كثيّر : أريد لأنسى ذكرها، فكأنما تَمثّلُ لى ليلل بكل سبيل فقال المهدى : ما هذا بشيء، وماله أن ينسى ذكرَ ها حتى تمثَّلَ له! فقلت له : حاجتك عندى يا أمير المؤمنين ؛ فقال : الْحُقني ؛ فقلت : الْحُاق بي مع دا بتي؛ فقال: احملوه على دابة ؛ فقلت: هذا أول الفتح ، وتحملت عليها ، فلحقته ؛ فقال : ما عندك ؟ فقلت : قول الأحوص :

إذا قلتُ إنى مُشْتف بلقائها فَمُ التلاقي بيننا زادني سُقّما

١٠ فقال: أحسنتَ والله ، اقضوا دينه .

وكان في صحابة المهدى رجل يُعرف بالثّقفي البصرى، وكان أبو عُبيد الله له مستثقلًا، وكان محبًا لأن يضع منه . فتكلّم الثقفي يومّمًا فلَحَن، فقال له أبو عبيد الله : أتجالس أمير المؤمنين بالملحون من الكلام ؟ أما كان يجب عليك أن تقوم من لسانك ! فقال له الثقفي : إنما يحتاج إلى استعمال ١٥ الإعراب في جَميع الكلام ، يأبا عُبيد الله ، المعلمون ، لينفقُوا عند من التمسهم لتَعْثليم ولده ، يُعرِّض بأبي عُبيدالله ، لأنه كان معلّما فيأول أمره . فضحك المهدى حتى غطى وجهه .

177

ولما حال الحول على المهدئ في الخلافة ، تقدّم إلى (١) أبي عُبيد الله محاولة المهدى بمناظرة عيسى بن موسى، على أن يخلع نفسه من ولاية العهد؛ فناظره وقال له : إن المنصور قدّم المهدى عليك وعوضك ، فإن أخرجت نفسك من هذا الأمر عوضك المهدى ماهو أنفع لك ، وأبقى عليك ، وإن أبيت (١) يقال: تقدم إلى فلان بكذا: إذا أمره به .

استحل منك المحظور ، بمعصيتك وخلافك أمره ، وقد لزمتك طاعته ، و وجب عليك القبول منه . فسارع إلى الإجابة إلى خلع نفسه ، فعوض عشرة ألاف الف درهم ، وكتب أبوعبيد الله عن المهدى بذلك ، و بتقليد الله المدى موسى العهد إلى الآفاق ، فقال بعض الشعراء :

كره الموت أبو موسى وقد كان فى الموت يجاة (١) وكرَمْ ه خلع المُلك وأضحى لابسا ثوب لُوم لا تُرى منه القدم ولما حج المهدى بعد عقد البيعة لموسى خلفه ببغداد خليفة له ، وضم يزيد بن منصور خال المهدى مدبرًا لأمره، وقلد كتابته ووزارته أبانَ بن صَدَقة ، وذلك في سنة ستين ومئة ؛ وقلد عمر بن بزيع دواوين الأزمة. في سنة اثنتين وستين ومئة . وقد قيل إن المهدى أول ١٠ من أحدثها .

حج المهدی فأناب عنسه موسی وضم إلیه بعضعماله [۱۳۸]

طریفةالمهدی وعمارة مع نبطیأطعمهما ربیثاءوكراثا

قال عبد الله بن الربيع: سمعت مجاهداً الشاعر يقول:

خرج المهدى متنز ها ومعه عربن بزيع ، فانقطعا عن المسكر فى طلب الصيد ، فأصاب المهدى جوغ ، فقال لعمر بن بزيع : و يحك! هل من شىء ؟ قال : مامن شىء ؟ قال : فإنى أرى كوخا ، وأظنها مَبْقلة ، ٥ فقصدا قصده ، فإذا نبطى فى كوخ ، و إذا مَبْقلة ، فسلّما عليه ، فرد السلام ، فقال : هل عندك شىء نأكل ؟ قال : عندى رُبَيثاء (٢) وخبز شعير . فقال له فقال : هل عندك زيت فقد كمل (٣) قال : نعم ؛ قال : وكر اث ؟ المهدى : إن كان عندك زيت فقد كمل (٣) قال : نعم ؛ قال : وكر اث ؟ قال : نعم ، وعندى تمر ؛ وعدا نحوا المبقلة ، فَجَاء ببقل وكراث و بصل ، قال : نعم ، وعندى تمر ؛ وعدا نحوا المبقلة ، فَجَاء ببقل وكراث و بصل ، فأكلا أكلا كثيرًا وشبعا ، فقال المهدى لعمر بن بزيع : قل فى هذا شعراً ، ٢٠ وكان يُعرف بقرض الشعر ، فقال :

⁽١) في الأصل « نجاء » . وما أثبتناه أولى .

 ⁽٢) فى السكامل لابن الأثير وقد ساق هذه الحكاية أن الربيثاء نوع من الطعام
 كالصحناة . وفى القاموس : الصحنا والصحناة [بالفتح] ويمدان ويكسران :
 إدام يتخذ من السمك الصغار ، مشه ، مصلح للعدة .

⁽٣) عبارة الفخرى : فقد أكملت الضيافة .

إن من يُطْعمُ الرُّبَيثاء بالزيْـــت وخُبرِ الشَّعير والكُرَّاثِ (١) خُهرِ الشَّعير والكُرَّاثِ (١) خُقيق بصَفْعة أو بِثِنْتيــن لسوء الصنيع أو بثلاث فقال المهدى: بئس ما قلت ! ليس هكذا ، ولكن:

لحقيق ببَــدرة أو بثنتيـــن لحسن الصنيع أو بثلاث

ولحق بهما العسكرُ والخزائن ، فأمر للنَّبطي بثلاث بِدَرِ (٢٦) .

سئل المهدى عن عمارة فأجاب بأنه مولاى فساء ذلك عمارة وحكى عن محمارة بن حَرْزة أنه دخل يوما على المهدّى فأعظمه ، فلما قام قال له رجال من أهل المدينة ، من القرشيين : يا أمير المؤمنين ، من هذا الذي أعظمته هذا الإعظام كلّه ؟ فقال: محمارة بن حمزة ،مولاى ؛ فسمع معمارة كلامه ، فرجع إليه ، فقال : يأمير المؤمنين ، جعلتنى كبعض خبازيك وفر اشيك ، أفكر قلت : محمارة بن حمزة بن ميمون ، مولى عبد الله ابن عباس ، ليعرف الناس مكانى !

و بلغ موسى بن المهدى حال بنت لعُمارة جميلة ، فراسلها ، فقالت الهادى وبنت لأبيها ذلك ، فقال : ابعثى إليه فى المصير إليك ، وأعلميه أنك تقدرين وقصة ذلك على إيصاله إليك . فى موضع يخنى أثره ، فأرسلت إليه بذلك ، وحمل موسى على على إيصاله إليك . فى موضع يخنى أثره ، فأرسلت إليه بذلك ، وحمل موسى على عليه محارة ، فقال : السلام عليك أيها الأمير ، ماذا تصنعهاهنا ؟ أتخذناك ولى عهد فينا ، أو فحلاً فى نسائنا ! ثم أمر به فبُطِح فى موضعه ، فضر به عشر بن در ت خفيفة ، وردوه إلى منزله . فقد الهادى عليه ذلك ، فلما ولى المحروفة بالبيضاء الخلافة ، دس إليه رجلاً يدعى عليه أنه غَصَبه الضيعة المعروفة بالبيضاء الكوفة ، وكانت قيمتها ألف ألف درهم . فبينا الهادى ، ذات يوم قد

⁽١) في الفخرى وابن الأثير « بالـكراث » .

 ⁽۲) البدر (بكسر الباء): جمع بدرة (بفتحها)، وهى كيس فيه ألت وقيل عشرة آلاف درهم ،

جلس للمظالم و عمارة بحضرته ، وثب الرجل ، فتظلم منه . فقال الهادى لعُمارة : ما تقول فيها ادعاه الرجل ؟ فقال : إن كانت الضيعة لى ، فهى له ، ووثب فانصرف عن المجلس .

وهذا شيء يشبه حكاية عن غَيْلانَ بن خَرَشَة الضِّي ، أحد أصحاب أبي موسى الأشعري ، وكان غَيْلان أسكنَ رجلا داراً له بالبصرة ، ثم أراد ه إخراجَه عنها ، فنازعه الساكنُ ، وكانت المَيْلان منزلة من أبي موسى . فإنه يومًا لجالس إلى جانبه ، إذ دخل الساكن ، فقال: أصلح الله الأمير، إنَّ غيلان أسْكنني داراً ، وهو يُريد إخراجي منها ، ومن قصَّتي وقصَّته كيت وكيت. فأقبل أبو موسى على غَيْلان ، فقال: أبينك وبينه مُنازعة ؟ فقال: نعم، هذا رجل أسكنتُه ، شم ذهب يقُصّ قصته ؛ فقال له أبو موسى : رُوَيدَك ، انتقل فاجلس مع خَصْمك . فقال له غَيلان : ماهو إلا هذا ؟ فقال أبو موسى : ماهو إلا هذا ! فقال : فإشهد أن الدارله. وأَخْفَظُهُ ذَلِكَ عَلَى أَبِي مُوسَى ، فشخص حتى قَدِم المدينة على عَمَان ، فدخل عليه في يوم اجتمعت فيه بنو أمية على مأدُبة لهم ، وعليه عمامتُه وثيابُ سَفره ، فلما رآه قال له : من أنت ؟ قال رجل شَطير الدار ، بعيد ١٥ النسب ؛ ثم حسر عِمامِته عن وَجهِه ، وقال : أنا غَيْلان بن خَرَشَة ، أيا معشر بني أمية ، أما فيكم صغير تَسْتنشئونه ؟ أما فيكم فقير تَنْعَشُونه ، أما فيكم ضعيف تجبرونه ؟ إلى كم ، يأكل البصرةَ هذا الأشعريّ ا فوقرت فى قلوب القوم ، وكانت سبب عزل عثمان أبا موسى ، فعزله و ولى ابنَ عام،، وهو عبد الله بن عامر بن كُرز بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس ، فی سنة تسع وعشرین ، وهو ابن خمس وعشرین سنة .

سبب عزل أبی موسی الأشعری

[141]

عند المهدى [144] فبرأه

وقلد الهدى عمارة بن حَمزة الحَراج بالبصرة، فكتب إليه يسأله أن الهمالبصريون عمارة بالحيانة يضم الأحداث إلى الخراج ، ففعل ذلك ، وقلَّده الأحداث مضافة إلى الخراج ؛ وكان عُمارة أعور دميا ، وكرهه أهل البَصرة ، لتيهه وكبره ، فرفعوا إلى المهدى عليه أنه اختان مالاً كثيراً ، فسأله المهدى عن ذلك ، فقال: والله يأمير المؤمنين، أن لوكانت هذه الأموال التي يذكرونها في جانب بيتي ، ما نظرت إليها؛ فقال أشهد إنك لصادق ، ولم يراجعه فيها .

صالح بن عبد المهدى

ودخل على المهدى صالح بن عبد الحَليل(١) ؛ وكان ناسكا مفوها ، فوعظه، وأبكاه طويلا، وذكر سيرةَ العُمرين؛ فأجابه [المهدى] (٢) بفَساد الزمان، وتغيّر أهله، وما حدث لهم من العادات، وذكر له جماعة من ١٠ أصحابه، ومالهم من الأحوال والنَّعمة ،وذكر فيهم عُمارة بن حمزة، فقال: وقد بلغني أن له ألف دُوَاج (٢٦) بو بر ، سوى مالاو بر فيه ، وسوى غيرها من الأصناف.

وحُـكَى أَن المهدى قال لعُمارة بن حَمْزة: ابْغَنِي نديمًا ظريفًا (١)، فسَمَّى الهدى ووالية له والبة بن الحُباب، وكان شاءراً أديبا ماجنا، ويكنى والبة أبا أسامة، فدعا به المهدئ ، فأنشده يوما :

قولا لعمرُو لا تكن ناسياً وسقّني الخرة من كاسيا 10 هیجت به ویحك وَسُواسیا واردد على الهَيْثُم مثل الذي أَدْنَ كذا رأستك من رأسيا ونَمْ على صدرك لى ساعة أنى امرؤ أنْكِح جُلاًسيا فقال المهدى أتريد أن تَنكحنا ، لاَ أُمَّ لك !

100

(١) أقرأ كلام صالح بن عبد الجليل بين يدى المهدى في صفحة ٣٣٣ من الجزء الثاني من عيون الأخبار لابن قتيبة ، طبعة دار الكتب المصرية . وفي صفحة ١٠٤ ج ٢ من العقد الفريد لابن عبد ربه، طبعة المطبعة الأزهرية سنة ١٩٢٨ .

(٢) في هذا المرضع من الأصلكلية غير واضحة ، ونرجح أنها « المهدى » ، والسياق يقتضيها .

(٣) قال أبو منصور الجوالبق في كتاب المعرب : قال أبو حاتم : حدثني من سمع 70 یونس یقول : هو الدّواج « بالتخفیف » الذی تقول له العامة « دواج » بالتشديد . قال أبو حاتم هو فارسى معرب . وهو من الملابس التي يلتحف بها . (٤) ورد هذا الخبر في الطبرى باختلاف عما هنا .

البيعة لهارون وأغزى المهدى ابنه هارون الصائفة. في سنة ثلاث وستين ومئة ، وأنقذ معه خالد بن برمك ، وقلد كتابته ونفقاته وتدبير أمر عسكره يحيى ابن خالد، ففتح عليهم، وحَسُن أثر يحيى فيا قام به، وأجمد فعله، وتدبيره إياه . ثم أمر المهدى أبا عبيد الله بأخذ البيعة بالعهد لهارون بعد موسى ، واستحلاف الناس عليها ، فحضر دار العامة أبو عبيد الله ومعه أبو العباس الطوسى ، صاحب الحرس ، حتى أخذ البيعة على الناس ، وهم مسارعون إليها ، ومتباشرون بها ، وكتب إلى جميع الآفاق بذلك، وعرض الكتب على المهدى، وعرقه الخبر، فشكر الله، وسُر به ، وقلد المهدى هارون المغرب كله ، من الأنبار إلى إفريقية (١) ، وأمر كاتبه خالدا بتولى ذلك كله وتدبيره ، فقام به . وكان يكتب ليحيى بن خالد إسماعيل بن صبيح . ١٠ وكان خالد بن برمك سعخيا جليلا ، سريا نبيلا ، كثير الإحسان .

ئى، عن كرم خالد ومروءته [۱۷٤]

كان أصحابنا يقولون ، لم يكن يُرى لجليس خالد دار إلا وخالد بناها له ، ولا ضيعة إلا وخالد ابتاعها له ، ولا ولد إلا وخالد ابتاع أمه إن كانت أمةً، أو أدى مهرها إن كانت حرة ، ولا دابة إلا وخالد حمله عليها، ١٥ إمّا من نتاجه ، أو من غير نتاجه .

وكان خالد أول من سمى المستميحين ، ومن يقصد العُمَّال لطلب البر الزُّوَّار ، وكانوا يُسمَّون قبل ذلك الشُّوَّال ، فقال خالد : أنا أستقبح لهم الأحرار والأشراف . وفي ذلك يقول بعض زُوَّاره . حذا خالد في جوده حذو برمك فَجُود له مُسْتَطَرَف وأَثيلُ وكان بنو الإعدام يُدْءون قبله بإسم على الإعدام فيه دليل في أن بالشُوَّال في كل موطن و إن كان فيهم تافه وجَليل

⁽١) إفريقية بياء مخففة . كما فى شرح القاموس .

خالد یصف المهدی یوم ابن ضبارة

[۱۷۵] غضب المهدی علی خالد ثم رضی عنه وكان المهدى أنفذ خالدا إلى فارس عاملا عليها ، واستخلف خالد ابنه يحيى ، فقسط الخراج على أهلها ، ووضع عنهم خراج الشجر ، وكانوا أيلزمون له خراجا ثقيلا ، وأكثر خالد الصلات والجوائز ، والإحسان إلى كافة الناس وخاصتهم ، فَشَغَب الجند عليه ، فضرب عُنق قائد منهم ، يدعى شاكرا التركى ، قرابة لفرج خادم المهدى ، فكثر فرج فيه عندالمهدى ، ونسبه إلى المعصية ، فغضب المهدى وحبسه ، وألزمه مالاجليلا ، ونجمه عليه ، فكان يؤدى في كل يوم جمعة ألف ألف درهم ، وشفمت الخيز ران في أمره ، بالرضاع يؤدى في كان بين هارون ابنها و بين الفضل بن يحيى ، فرضى عنه ، ورده إلى منزلته .

مات خالد فعنی به المهدی ولما انصرف هارون من الغَزاة التي نفذ فيها في سنة ثلاث وستين ومئة ، توفى خالد ، فوجّه إليه المهدى بكفن وحَنوط ، وصلى عليه هارون .

دس الربيع على أبي عبيدالة عند المهدي [١٧٦]

ولم يزل أبو عُبيد الله في خلافة المهدى إلى سنة ثلاث وستين ومئة مستقيم الأمر، ثم سَعَى عليه الرّبيع، وحَمَل المهدى على مكارهه، فصرفه في سنة ثلاث. وكان السبب في ذلك أن الرّبيع كان يحسن خلافة أبي عُبيد

(١) من أساليب العرب إذا أرادوا تقليل مدة فعسل ، أو ظهور شيء خني ، أن يقولوا : كار فعنه كلا ، وربحا كرروا فقالوا : كلا ، ولا .

الله ، بحضرة أبى جعفر عند غيبته مع المهدى بالرَّى ، ويكاتبه بما يحتاج إليه ، وينبهه على مايصلحه ، ويكف عنه من يريد غيبه والقدح في محله ، أو ذكره بخلاف الجميل، فلما انصرف الرَّبيع من الحج، بعد موت أبي جعفر، وقد قام ببيعة المهدى القيام المشهور، قصد بابه ، بادئاً به قبل المهدى ، فقال له الفضل: ياسيدي ، تترك أمير المؤمنين ، وتترك أهلك ، وتأتى أبا عُبيد الله! فقال: يابني ، هو صاحب الرجل ، فليس ينبغي أن نعامله كما كنا نعامله ، ولا أن تُحاسبه عما كان منا في أمره ، من النُّنصرة له والمعاونة . فلما وصل إلى الباب وقف عليه ، وقد كان وقت المغرب إلى وقت عشاء الآخرة ، ثم خرج الحاجب، فقال: ادخل، فثني رجله لينزل، وثني الفضل رجله معه ؟ فقال الحاجب : إنمـا استأذنت لك وحدك يا أبا الفضل ؛ فقال له : ارجع فأعلمه أن الفضل معى، ثم أقبل على الفضل فقال: هذا من ذاك. ثم خرج الآذن ، فأذن لهما جميعاً ، فدخلا وأبو عُبيد الله في صدر مجلسه على مصلَّى قد اتكأُّ على وسادة ، فلم يقم إليه ، ولا استوى جااساً ، ولا ألقى إليه شيئاً يجلس عليه ، وتركه على البساط ، وجعل يُسائله عن سفره ومسيره وحاله ، والرَّ بيع يتوقّع أن يسأله عماكان منه فى أمر المهدى ، وتجديده بيعته ، فأعرض ١٥ أبو عُبيد الله عن ذلك ، فذهب الرّ بيع ليبتدئه بذكره ، فقال : قد بلغنا نبو كم فقام الربيع لينصرف ، فقال أبو عُبيد الله : لا أرى الدروب إلا وقد أُغلقت ، فلو أقمت . فقال له الربيع : لا أرى الدروب تُغلق دوني . فقال : بلي ، قد أُغلقت . وظن الربيع أنه يُريد أن يستريح من تَعب مَسِيره ، ثم يَسْأَله فيما بعد ، فقال : فأُقيم إذاً ؛ فقال أبو عُبيد الله : ٢٠ يا غلام ، هيئ لأبي الفَضْل موضعاً في منزل محمد ، يعني ابنَه ، فلمّا رأى

[۱٧٧]

أنه يُريد به الخروج من داره ، قال : فليس يُعْلَق دونى دَرْب ، وقَصد مَنزَلَهُ مُنصرِفًا . وأُقبل على أبنه الفضل ، فقال : يا بني ، أنت أحمق . قال : وما تُحمقي ؟ قال : تقول لى : كان ينبغي ألاّ تجيء ، وإذا جئت وحجبك أن لا تُقيمَ منتظرا ، ولما دخلت فلم يَقُمُ إليك أن ترجع ، ولا تكلمه! لم يكن الصوابُ غيرَ مافعلتُه كُلَّه ، ولكن والله الذي لا إله إلا هو لأُخْلِقَنّ (١) جاهي ، ولا أَنْفقن مالي ، حتى أبلغ مَكْروه أبي عُبيدالله . ثم جعل يَضْرَب ظهراً لبطن ، ويَضْطرب يَمينا وشمالا ، فلا يجد مَساعًا ، ثم ذكر القُشَيرى" ، وكان أبو عُبيد الله أساء به وحَجَبه ، فاستحضرهُ وقال : قد علمتَ مَا رَكِبِكُ بِهُ أَبُو عَبِيدُ الله ، فَهُلُ عَنْدُكُ فِي أَمْرُهُ حِيلَةً ؟ قَالَ لَهُ : ١٠ ليس بجاهل في صناعته ، و إنه لأَحْذَق الناس ، وما هو بظَّنين فيما يتقلَّده ، لأنه أعفَّ الناس ، حتى لو كان (٢) بنات المهدى في حجره لكان لهن " موضعاً ، وليس بمتهم بانحراف عن هذه الدولة ، لأنه ليس يُؤتىمن ذلك ، وليس يتهم في دينه ، لأن عَقده وثيق ، ولكن هذا كلّه يجتمع لك في ابنه ، فقام الربيع ، فقبّل عينه (٣) ، وما زال يدُسّ إلى المهدى من يُخبره خبر ١٥ عبد الله بن أبي عُبيد الله . وكان المهدئ قد جد في طلب الزَّنادقة ، وغلظ في أَمْرُهُم ، فَقُدِم عليه بجماعه منهم ، في سنة ست وستين ومئة ، وأحضر معهم وضّاح الشَّرَوي ، وعبد الله بن أبي عُبيد الله ، وكان أخذه بمكة ، فأدخل على المهدى ، فقال : أَزِنْديق أنت ؟ قال : نعم ـ وبمن يعتقد الزُّنْدَقة قوم يَرَوْن أَن جَعْد ما يدينون به مَعْظور ، وأَن التَّقِيَّة غـير ٢٠ جَائِزة ، وقد دلّ هذا الخبر على أن عبد الله بن أبي عُبيد الله منهم ــ فقال له المهدى : اقرأ ، فقرأ : « تباركت وعالموك بعظم الخلق». فأشار الربيع على

[144]

IVA

⁽١) في الطبري وابن الأثير طبعة أوربا: «لأخلعن » .

⁽٢) كذا في الطبرى . وفي الأصل: «كن » .

⁽٣) فى الطبرى والفخرى: « فقبل الربيع بين عينيه » .

المهدى بمطالبة أبيه بقتله ؛ فقال المهدى لأبي عبيد الله: اضرب عُنقه ، فتنقعى ، كأنه يريد أن يفعل ذلك ، فارتعد فقال المتباس بن محمد : يأمير المؤمنين: شيخ كبير، وله حُرمة، ويكفيك غيره ما أردته منه . وأبو عبيدالله يقول لابنه : ما بهذا أدبتك ، ولقد علمتك كتاب الله عز وجل ! فأمر المهدى عبد الله بن أبي العباس الطوسي ، وكان يخلف أباه على الحرس ، ونقتله ، فلما تَنَحَى ليُقتل صاح : يا أمير المؤمنين ، التو بة . فتغافل عنه المهدى ، فقال : عافية بن يزيد القاضى . إنه يعر ضبالتو بة ، يا أمير المؤمنين ، فأقبل عليه المهدى ، وقال : وألله ما الله أردت بذلك ، انزعوا عمامته ، وجَنُوا في عنقه حتى أخرج ، وأمضى عبد الله في عُنقه . فما زال يُدفع و يوجأ في عنقه حتى أخرج ، وأمضى عبد الله ابن أبي العباس ما أمر به من قَدْله ، فقتل ودُفن ، ولم يُسْتقبل به القبلة . • المن في ما توب بالمهدى ، فقيل المهدى تو بَته ، وأمر بإطلاقه . وذلك وأحضر في جملة من أحضر من الزنادقة ابن لأبي أيوب، سليان بن أيوب المدى ، فقيل المهدى تو بَته ، وأمر بإطلاقه . وذلك في سنة ست وستين ومئة .

[14.]

ولما قَتَل المهدى عبدَ الله بن أبي عُبيد الله ، قال الرّبيع لبعض خدم المهدى: لك على ثلاثة آلاف دينار ، إن فعلت شيئًا لايضرّك ، قال الهدى وما هو ؟ قال : إذا دخل أبو عُبيد الله إلى المهدى ، فصار بحضرته ، قبضتَ على سَيْفه ، ومَشَيت إلى جانبه ، فسينكرذلك عليك أميرُ المؤمنين ، فتقول : يأمير المؤمنين ، قتلت ابنَه بالأمس، فكيف آمنه عليك أن يَخْلو بك ومعه سيفه اليوم ! ففعل ذلك الخادم (١) ؛ فكان ذلك مما أوْحَش المهدى من أبي عُبيد الله .

⁽١) يروى أن الذي قبض على سيف أبي عبيد الله هو الربيع نفسه .

وقالہ أبان ابن صدقة ومات أبان بن صدقة (١) في سنة سبع وستين ومئة ، وهو على رَسائل موسى بن المهدى بجُرُجان ، عند نُفُوذه إلى الريّ .

منزله يعقوب ابن داود عند المهدى وكان المهدى لما أفضت الحلافة إليه أمر بإطلاق من فى السجون ، فأطلق منهم يعقوب بن داود بن طَهْمان ؛ وكان يعقوب كاتب إبراهيم ابن عبد الله بن حسن بن حسن ، وكان المنصور حبسه فى المطبق (٢) ، وكان داود بن طَهمان وأخوته كتابا لنصر بن سيّار ، ولما مات داود نشأ ولده على ويعقوب أهل أدب وفَهم ، وافتنان فى صنوف العلوم ، وكان على ابن داود كتب لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وصحيه يعقوب بن داود ،

[141]

ولم يزالا معه إلى أن قُتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر بيمقوب ابن داود ، فحبسه أبوجمفرفي المُطْبِق ، في سنة أربع وأربعين ومئة ، وكان الحسن بن إبراهيم بن عبد الله معه في المُطبِق ، فسعى به يعقوب إلى الهدى، وذكرأنه قدعل سَرَايهرُب منه ، فبعث المهدى، فوجد السّرب، فنقله إلى نُصير الوصيف ، فاحتيل له في الهرب ، فهرب من يده ، لأن خنقله إلى نُصير الوصيف ، فاحتيل له في الهرب ، فهرب من يده ، لأن خنقدم المهدى إلى يعقوب بطلبه، فضين له ذلك، واستأذنه في رفع النصائح إليه ، فأذن له ، فداخله بذلك السبب ، وتَثاقل أبو عُبيد الله وأدل ، وتمالأ أبي يعقوب والرّبيع على أبي عُبيد الله ، فعلت حال يعقوب مَرّيد ، وحال أبي عبيدالله تَنقص، إلى أن سمّى المهدى يعقوب أخاً في الله ووزيراً ، وأخرج بذلك تو قيعات تثبت في الدواوين ، فني ذلك يقول سَلْم الحاسر:

٢٠ قُلُ للإِمام الذي جاءت خِلافته تُهُدَى إليه بحق غَـــير مَرْدُودِ نِهُمُ اللهِ مِعْقُوبُ بِن داود نِعْم المه مِنْ على النَّقُوك أُعِنْتَ به أُخوك في الله يعقوبُ بن داود

⁽١) في الأصل ؛ صدقة بن أبان ، وقد تقدم في صفحة ١٤٦ أنه أبان بن صدقة .

⁽٢) المطبق كمحسن: سجن تحت الأرض ، كما في شرح القاموس .

[۱۸۲] توســط يعقوبالحسن عند المهدى فعفا عنه

وحج المهدى سنة ستين ومئة ، ويعقوب بن داود معه ، فأخذ منه أمانًا للحسن بن عبد الله بن حسن ، وأحضره إياه ، فأحسن إليه المهدى ، وأمانًا للحسن بن عبد الله بن حسن ، وأحضره إياه ، فأحسد فيل يعقوب ووصله بمال ، وأقطعه مالا من الصّوافى (١) بالحجاز ، وأحمد فيل يعقوب في ذلك .

مثل من حلم المهدى

وشُكِي إلى المهدى فى حِجّته هذه بعضُ عمّاله ، وسُئل عزّاه ، فلم تَعْمل ، فلم تَعْمل ، فلم الطريق ورد عليه خبرُ وفاته ، فقال : يا يعقوب ، عَزَله من هو أَقْوى على عزله منّا .

عزل المهدى لأبي عبيدالله وحسديث الزنادقة

شمصرف المهدئ أبا عبيد الله عن وزارته فى سنة ثلاث وستين ومئة ، واقتصر به على ديوان الرسائل ، وكان يصل إليه على رسمه ، وغلب على أمره كله ووزارته يعقوب بن داود ، وجد المهدى فى طالب الزنادقة ، وقلد عمرالكافراذانى طلبهم، فظفو بجماعة منهم، وظفر فيهم ببزيد بن الغيض، كاتب المنصور، فأقر بالزندقة ، فحبس، وهرب من الحبس، فلم يقدرعليه. ثم عزل المهدى أبا عبيد الله عن ديوان الرسائل فى سنة سبع وستين ومئة ، وقلده الربيع ، فاستخلف الربيع عليه سعيد بن واقد ، وكان أبو عبيد الله يصل إلى المهدى على مرتبته ، رعاية لحرمته .

مأثور مـــن کلام أبی [۱۸۳] عبیدالله

ومن حَسن كلام أبى عبيد الله ما رواه عمرو بن بحر الجاحظ:

«التماس السلامة بالسكوت ، أولى من التماس الحظ بالكلام ؛ وقمع نخوة
الشرف ، أشد من قمع بطر الغنى ؛ والصبر على حقوق النعمة ، أصعب من
الصبر على ألم الحاجة ؛ وذُل الفقر ، قاهم لعز الصبر ، كما أن عز الغنى ،
مانع من الإنصاف ، إلا لمن كان فى غريزته فضل كرم ، وفى أعراقه ٢٠ مناسبة لعلو الهمة » .

⁽١) هي الضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته . أو هي الأملاك والأرض التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لهما ، واحدها صافية . اللسان

ابن داود وما ثبل فی رئائه

وتفرُّد يمقوب بتدبير الأموركلُّها . وتوفى عمر بن داود أخو يعقوب . وكان سبب ذلك أنه خرج مُتنزِّهاً ، ومعه جماعة من أهله وأقار به ، ومعه سُفْرة وفواكه ، فقُدِّمت إليه سَلَّة فيها عِنَب ، فأخذ منها حَبَّتين ، فألقاها في فيه ، فاعترضتا في حَلْقه ، فلم تنزلا ولم تَصْعدا حتى مات ، فرثاه ابن أخيه داوُد بن على بن داود :

عَدَا صَحِيحًا مِعِ الأَحْيَاء مُغْتَبِطًا والآن مَيْتًا بِقُرْبِي أَهِله مُعَرَّ فَمَا رَقَاؤُكُ يَا دَاوِد بَعْدُهَا فَاحَذَرْ حِذَارَ أَمِرَى قَدْ شُفَّهُ الذَّعُرُ ورَاقب الله واعلمُ أنَّ طاءَتــه هي النجاة إذا ما حُوسب البَشر ١٠ فذكر عبدُ الله بن يعقوب بن داود أن سُفيان بن عُيينة صار إليهم معزّيا ، فكانت تعزيتُه أن أنشد بيتا لِعمران بن حِطّان :

كيف أعزِّيك والأَحْداث مُقبلة فيها لـ كل امرى من نفسه شُغُل ١٨٤ وَكَانَ عَبِدُ اللهِ بِنَ يَعْقُوبِ بِنَ دَاوِدَ أَحَدَ الأَدْبَاءِ وَالشُّسَعِرَاءِ ، وَلَهُ ابْنَانَ يُقُولان الشعر، يقال لأحدهما: محمد، والآخر عبيد الله، فمن قول محمد

١٥ ابن عبد الله بن يعقوب:

ومَرَى الْجُفُونَ بَمُسْبِلُ سَجَّامِ وَزَع المشيبُ شَراستي وغُرامي ولقد حَرَّ صَتُ بِأَن أُوارِيَ شَخْصَه عن مُقَاتَى قرُمْت صعبَ مَرَام وَصَبَغْتُ مَاصَبَغُ الزمَانُ فَلَمْ يَدُم صِبْغَى ودامت صِبْغَة الأَيَّام لاتَبعدَن شَبيبة ذَيَّالة فارقتُها في سالف الأيام ما كان مااستصحبتُ من أياميها إلا كبَعْض طوارق الأَحْلام

ومن قول عُبيد الله بن عبد الله بن يعقوب :

سأصبر حرًّا لم يَضِق عنه صَبْرة وإن كان قدضاقت عليه مذاهبه فإنّ الغمام الغُرُّ يُخلِف حاكمًا وإن الحُسام العَضْبُ تَنْبُومَضَارِ بُهُ وذكر خالد بن يزيد بن وهب بن جرير أن أباه حدَّثه :

سبب قتــل بشار

أن بشار بن برد هجا صالح بن داود أخا يعقوب حين وُلِّى ، فقال: هُ مُ حَمَاوًا فَوَقَ المنابِرِ صَالَحًا ۚ أَخَاكَ فَضَجَّتَ مِنَ أَخِيكَ الْمَنَابِرُ ۗ فبلغ يعقوبَ بن داود هجاؤه، فدخّل على المهدى، فقالله: ياأمير المؤمنين، إن هذا الأعمى الُشرك قد هجا أمير المؤمنين ؛ قال : وما قال ؟ فقال :

[140]

يعفني أمير المؤمنين من إنشاده ذلك ، قأبي عليه ، وراجعه ، ولم يزل به إلى أن أنشده:

خليفة يَزْنى بعمَّاته يلعب بالدَّبُّوق والصَّوْلِجانْ أَبْدَلنا الله به غــــيرَه ودَسٌ مُوسى فى حِر الْحَيْزُرانْ فقال له : وجُّه في حَمُّله ، فخاف يعقوب أن يَقَدُّم على المهدي فيمدحه ، فيعفو عنه ؛ فَوَجَّه إليه من أَلْهَاه في البطاَرِئْح (١) ؛ وقيل : لم يغرق في المَطَانِح ، ولـكن قُتله في طريقه .

> حظ الزيدية في آيام يعقو ب

ولما استقام أمرُ يعقوب أرسل إلى الزيدّيةَ جميعاً ، فأتَّى بهم من كل د١ ناحية ، فولاً هم أمور الخلافة ، في الشَّرْق والغَرُّب ، وكان هذا مما عُتب

وكان أبو عُبيد الله يَضْبط أمورالمدى، ويُشير عليه بالاقتصاد، وحِفظ يعقوب بن داود الأَّموال ، وكان أبو جعفر خلَّف في بُيوت الأَموال عند وفاتهِ تَسْعَ مِثَةً ألف ألفِ درهم ، وستين ألفَ ألفِ درهم ، فلما صرف المهدى أبا عُبيد الله ٢٠ (١) في الطبري وابن الأثير والأغاني « البطيحة » .

عن وزارته ، وقلدها يعقوب ، زيَّن له هواه ، فأنْفَق المَــال ، وأَ كَب على اللذات والشَّرب و سَماع الغناء ، ففي ذلك يقول بشَّار :

بني أُمَيَّة هُبُتُوا طَالَ نُومُكُمُ إِنَ الْحَلِيفَة يَمُقُوبَ بن داود ضاعت خِلافتُكم ياقوم فاطلّبوا خليفة الله بين الزِّقّ والعُود وذكر المُفَضَّل العُمري :

أن المهدى حج في بعض السنين ، فر" بميل(١) وعليه مكتوب ،

فوقف فقرأه ، و إذا هو :

لله دَرُّك يامهدىُّ من رجل لولا اتخاذُك يَعْقوب بن داود نقال لمن معه: اكتب تَعْته: «على رَغْم أنف الكاتب هذا ، وتَعْسالجد"ه».

١٠ فلما انصرف وقف على اليل ، فقُلْنا إنه لم يقف عليه إلا لشيء قد علق بقلبه من ذلك الشمر، وكان كذلك ، لأنه أوقع بيعقوب بعد قليل، وكثرت الأقوال في يعقوب ، ووجد أعداؤه مقالا فيه ، فقالوا ، وذكروا للمهدى " خروجَه على المُنصور مع إبراهيم بن الحسن ، وعَرَّفه بعضُ خَدمه أنه سَمِـع يعقوبَ وهو يقول: كَنِي هذا الرجلُ متنزهاً أَنْفق عليه خُمْسين أَلفَ أَلف ١٥ درهم ، من أموال المُسَلِّمين ، وكان القائل لهذا القول أحمد بن إسماعيل ، صهر يعقوب بن داود ، وكان المهدى بني عيسا باذ .

وأراد المهدى أمراً ، فقال له يعقوب : هذا يأمير المؤمنين السَّرف ! فقال : ويلك ! وهل يحسن السرف إلا بأهل الشرف ! ويلك يايَعُقوب ! فرد عليه لولا الإسراف لم يُعُرْف المقتر^(٢) من المُـكُثر .

قال محمد بن عبد الله النُّوفلي ، قال : لي أبي ؟ قال لي يعقوب :

كان المدى لا يَشْرِب النبيذ إلا تُحَرُّجا ، ولكنه كان لا يَشْتهيه ، [١٨٧]

نصح يعقوب الهدى بعدم الإسسراف

147

إيقاع المهدى

ببعقوب بن

داود

⁽١) الميل: مناريبني المسافر في الطريق.

⁽۲) في الطبري: « القل » .

وكان أصحابُ عمرٌ بن بزيع والمعلى مولاه ومواليه يشربون عنده ، بحيث يراهم، قال: وكنت أعظه في سَقْيهم النبيذ، وفي السَّماع، وكان يقول: هذا عبد الله بن جعفر . قال : قلت ، ليس هذا من حَسناته ، لو أن رجلا سمع كُلَّ يُوم، هلكان ذلك يزيده قربة من الله عزَّ وجل أو بعدا .

توبة يعقوب

المهدى يمتحن

يعــقوب في

وكان يعقوب قدضَجِر بموضعه ، وتاب إلى الله مما هو فيه ، واستقاله ، وقدم ه النَّية في ترك موضعه ، فكان يقول : والله يا أمير المؤمنين لَشربة خمر أشربها أتوب إلى الله منها أحبِّ إلىّ مما أنا فيه ، و إنى لأركب إليك فَأَتَمْنَى يِدًا خَاطِئَة تُصِيبِنِي [(١)] فَأَعْفِنِي ، وول من شنت. فأني أَحِبُ أن أسلم عليك أنا وولدى؛ ووالله إنى لَأَ تَقَرَّعُ ٢٠٠ في الليل منذ وليتني أمور المسلمين ، وليس دنياك بعوض من آخرتي .

قال: فَكَانَ المهدى يقول له : اللهم عَقْراً! اللهم أصلح قَلْبَه .

ثم أراد المهدى أن يمتحنه في مَيْله إلى العَلويّة ، فدعا به يومّا وهو في ميله إلى العلوية مجلس، فَزُّ شه مورَّدة ، وعليه ثياب مورَّدة ، وعلى رأسه جارية عليها ثياب [۱۸۸] مورّدة ، وهومشرفعلى بستان ، فيه شجرقد وَرَّد صُنوفَ الأوْردا ؛ فقال له: يا يعقوب ، كيف ترى مجلسنا هذا ؟ قال: على غاية الحُسن ، فتتع الله ١٥ أمير المؤمنين به ، وهَنَّأُه إِياه ؛ فقال له : جميع مافيه لك ، وهذه الجاريةُ لك ، ليتمّ سرورُك ، وقد أمرتُ لك بمئة ألف درهم ، ففرقُها في بعض شأنك ، فدعا بما يجب ، وقال له : لى إليك حاجة ؛ فقام قائمًا ، وقال : يأمير المؤمنين ، ماهذا القولُ إلا لموجدة ، وأنا أستعيذ بالله من سخَطك ؛ فقال له : أحب أن تضمن لى قضاءها ؛ فقال : السمع والطاعة ! فقال له : والله ؟ فقال : والله ثلاثا ، فقال له ضَع يدَلَتُ على رأسِي واحْلف به ؛ ففعل

⁽١) في هذا الموضع من الأصل كلة غير واضحة وقد ضرب عليها بقلم الناسخ .

⁽٣) أنقرع: أتقلب لا أنام.

[1/4]

19.

ذلك ، فلما استوثق منه ، قال له : هذا فلان بن فلان ، رجل من العَلَوية ، أُحِب أَن تَكُنِّهِ يَنِي مَثُونَتَه ، وتُرْيِحَنِّي مِنه ، فَخُذْه إليك ، فَحَوَّله إليه ، وَحَمَلِ الجارية وما كان في المَجْلسوالمال، فلشدة سروره بالجارية، جَعلها في مجلس تَقَرُّب منه ، ليصل إليها ، ووجَّه فأحضَر العَلوى ، فوجده لبيبا فَهَمَا، فقال له : و يحك يا يعقوب ! تَلْقِي الله بدمي وأنا رجل من ولد فاطمة رضى الله عنها بنت محمد صلَّى الله عليه وسلم! فقال له يعقوب: يا هذا ، أَفِيكَ خيرٌ ۚ؟ قال: إن فعلت بي خيراً شكرتُ ، ودعوتُ لكواستغفرت؛ فقال له : خُذْ هذا المال ، وخذ أيّ طريق شئت ؛ فقال له : طريق كذا وكذا آمَن لى ؛ فقال له: امض مُصاحَبا . وسمعتِ الجارية الكلام كله ، ١٠ فوجهت إلى المهدى مع بعض خَدمه به ، فوجّه المهدى ، فشحن (١) الطريق ، حتى ظَفَر بالعلويّ وبالمال ، ثم وجّه إلى يَعْقُوب فأحْضَره ، فلما رآه قال له : ما حال الرجل ؟ قال : قد أراحك الله منه ؛ قال : مات ؟ قال : نعم ؛ قال: والله؛ قال: والله؛ قال: فضَع يدَك على رَأْسِي، فَوَضع يدَه على رأسِه ، وحلَّف له به ؛ فقال : يا غلام ، أُخرِج إلينا مَنْ فى هذا البيت . ١٥ فَفَتح بابَه عن العلوى والمال بعينه ، فبَقِي يعقوب متميِّزا ، وامتنع الكلام عليه ، فمــا دَرَىما يقول . فقال له المهدى : لقد حلّ لى دمُك ، ولو آثرتُ إِراقته لأرقتُه ، ولكن أحبسُوه في المُطْبق ، فحَبسه في مُطْبق اتَّخذه له . وأمر بأن يُطُوى خبره عنه ، وعن كلُّ أحد . فأقام فيه من أيام المهدى سنتين وشهوراً ، وجميع َ أيام الهادى ، وخمس ســنين وشَهْرين من أيام الرشيد . ثم ذكر يحيى بنُ خالد الرشيدَ بأمْره ، وشــــفع إليه فيه، فأمره

١١ — الوزراء والكتاب

⁽١) في الأصل: « فسجن » . والمراد أنه ملا الطريق بالرجال ليأخذوا العاوى . والتصويب من الطبرى والفخرى .

بإخراجه ، فأخر ج وقد ذهب بصرُه ، فأحسن إليه الرشميدُ ، وردّ إليه ماله ، واختار الله أم بمكّة ، فأذن له فى ذلك ، فأقام بها حتى مأت فى سنة سبع وثمانين ومئة .

شیء من شهر پیمقوب

وليعقوب بن داود شير صالح ، ومنه ما قاله عند مُقامه بمكّة ، أنشده جرير بن أبي دُوَاد (١) ، قال : أنشدني سعيد بن يعقوب : طَلِق الدنيا ثلاثاً واطّلب زوجًا سواها إنها زوجة سوء لا تُبالى من أتاها وأنشد له أيضاً :

قَلْيِلُ الْهُمِّ ، لَا وَلَهُ يُمُوت ، ولا مالُ تُعَاذَره يَفُوتُ رضِيُّ البال ، ليس له عِيالٌ سليم من رُزِيتُ ومن بُليتُ وَضَى وطرالصِّبا ، وأفادعِلما فهِمَتُه التفكر والشَّكُوت وأكثرُ مُ من يَمْشَى عليها إذا فَتَشْتَهُم ، خَلَق وقُوت وأكثر وأكثر مُ من يَمْشَى عليها إذا فَتَشْتَهُم ، خَلَق وقُوت

[۱۹۱] عتب المهدى على يعقوب ثم سجنه

وحُكى أن المهدى قال ليعقوب وقد دخل إليه: يا يعقوب، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، تلبية مَكْروب بغضبك! فقال: ألم أرفع من ذكرك وأنت خامِل، وأغلِ مِنْ قَدْرك وأنت غافل، وألبِسك مِن نعم الله ما لم أجد الله بحمْله يَدَين من الشكر؟ فَكيف رأيت الله أظهر عليك، ورد كيدك الله بحمْله يَدَين من الشكر؟ فَكيف رأيت الله أظهر عليك، ورد كيدك إليك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن كان ذلك بعلمك فتصديق معترف ومُذنب، وإن كان بما حكسَبته نمائم الباغين، فعائد بفضلك؛ فقال: والله لأنبِسنّك من الموت قِميصا لا يُحْلِقُ الدهر بجديده؛ يا غلام، المطبق. فولى وهو يقول: المودة رحم، والوفاء كرم، وأنت بهما جدير.

(١) هو جرير بن أحمد بن أبى دواد ذكره ياقوت في إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب في الصفحة ٢٧٤ من الجزء الأول، وفي الأصل: (حرير بن أبرداود).

لما خــرج بعقوب من السجن خبر نوفاة بعض أصحامه فقال

شعرا

قال میمون بن هارون: أخبرنی أبو الحسن عُمر بن خلف الباهلی : أن يعقوب بن داود لما أطلق، سأل عن جماعة من إخوانه وأصحابه، فُحُبِّر بُو َفَاتِهم، فقال:

لكل أناس مَقْد بر بفِنائهم فهم يَنْقصون والقُبور تَزِيد فَمَ الْمَانُ وَالْقُبُورِ تَزِيد فَمَا إِنْ تَرَالُ دَارُحي قَدَ اخْلَقْت وقبر لِمَيْت بالفِناء جديد هم جيرةُ الأَحْياء: أما مَحَالُهم فدانٍ، وأما اللَّلْقَ فَبِعِيد

هم جيرة الأَحْياء: أما تَحَلَّهم فدانٍ، وأما اللَّلتق فَبِعيد وكان الهدى وهب لابن يَمقوب بن داود جارية، فدخل عليه في غَدِ اليوم الذي حُوِّلت فيه في إليه. فقال: كيف الجارية يا فلان ؟ فقال:

ما وضعتُ بين الأرض وبينى أوطأ منها ، حاشا سامع . فأقبل المهدى المرابعة فقال : تُراه أينا يعنى ؟ فقال له يعقوب : يأمير المؤمنين ، الأحمق يُحفظ من كل شيء إلا من نفسه .

وأمراله ــــدى بعزل أصحاب يَعْقُوب جميعاً من الأعمال، في الشرق والغرب، وأن يُحبَسَ جميع أهلِ بيته وأقار به ؛ فقال أبو الشّيص :

أَبْلِعْ إِمَامَ الْهُدَى أَنْ السَّتَ مُصُطْفِنْعاً للنائباتِ كَيَعَقُوبَ بِن داودِ النَّفس أقصى غاية ِ الجُود النَّفس أقصى غاية ِ الجُود نصبتَ للناس يعقو با فقد وَ مهم كا الثِّقاف مُقيم كل تَأْوِيد لَوْ تَبْتَغِي مثلَه في الناس كُلِّهِم طلبتَ ما ليسَ في الدُّنيا بَوْجود

وقال أبو حَنَشٍ حُصَين بن قَيس، وكان يصحب يعقوب و يخدُمه: يعقوب لا تَبعْدَ وجُنِّبتَ الرَّدٰى فَلاَّ بكينَّ زَمَانَكَ الرطبَ الثَّرَى يَعْقُوب لا تَبعْدَ وجُنِّبتَ الرَّدٰى فَلاَّ بكينَّ زَمَانَكَ الرطبَ الثَّرَى

٢٠ وأرى رجالاً يَنهشونك بعد ما أغنيتهم من فاقـــة كل الغِنَى وأرى رجالاً كنهشونك بعد ما أغنيتهم من فاقـــة كل الغِنَى لو أن خَـــيرك كان شرًا كلّه عند الذين عدّوا عليك لما عَدَا

وهبالمهدی جاریة لابن یعقوب ثم سأله عنها

أمر المهدى بحبس آل يعقوب فقال أبو الشيس يصف ذلك

رآی پیچی فی

الفيض

شعرنباتة في

مدح الفيض

الدرة للغيض

مم ابن الجنيد

[198]

واستوزر المهدى بعد يعقوب بن داود الفَيْض بن أبى صالح ، واسم الخال ، واسم في أبى صالح شيرَوَ يه و كان سخيًّا سريًّا ، كثير الإفضال ، واسع الحال ، وزارة المهدى أبى صالح شيرَوَ يه و كان متكبِّرًا متجبرًا مترفعاً ، فحكى أنه دخل على الرشيد ، فدّ يكه ليم ليقبيلها . فلم ينكب عليها ، ورَفعها إلى فيه ، فقبلها ، فقال الرشيد : لولا لوعمه و مُثمقه لقتلته ، وفيه يقول بعض الشعراء :

صيَّرتُ وُدِّكَ إِذْ ظَفَرتُ بِه بِينِي وَ بِينِ نُواثِبِ الدَّهِمِ وَذَكُرِ يَعْقُوبِ بِنَ إِسَحَاقَ الكَنْدِيّ أَنْهُ سَمَع يَحْيِي بَنْ خَالَد ، وذكر الفيضَ بِن أَبِي صَالَح ، فقال : كان يعلم الناس الكرم .

وكان يحيى يَهُضِم نفسه إذا استكثر شيء يكون منه من الجود، و يقول: فكيف لو رأيتم الفيض بن أبي صالح ا

وقال أبو الأسد التميمي ، واسمهُ نُبَاتة (١٦) من بني حِمَّان (٢٦) ، يمدح الفيض بن أبي صالح :

ولائمة للمثك يا فيضُ فى النَّدى . فقلت لها هل يَقَدْح اللومُ فى البَحْر أرادتْ لَتَثْنى الفيضَ عن عادة النَّدَى ومن ذا الذى يَثْنى السحاب عن القَطْر مواقعُ جُود الفَيْض فى كلَّ بَـلْدة مواقعُ ماء للُزْن فى البَـلَد القَفْر ١٥ كأن وفُودَ الفَيْض حين تَحَمَّـاوا إلى الفيض لاقو اعنده ليلة القَدْر

وحدثنا ولدُ على بن الحُسين عنه :

أن الفيض بن أبى صالح ، وأحمد بن الجنيد ، وجماعة من الكتاب والعمال ، خرجوا من دار الخليفة ، مُنصرفين إلى منازلهم فى يوم وَحَل ، فتقد م الفيض ، وتلاه أحمد بن الجنيد ، فَنَضَح دابة الفيض على ثياب أحمد ٢٠ (١) هو نباتة بن عبد الله الحانى ، شاعر مطبوع متوسط الشعر ، من شعراء الدولة العباسية ، من أهل الدينور . (الأغانى) .

(٧) كذا في شرح القاموس ، قالُ الشارح: وحمان (بالكسير) : حي من تميم. وفي الأسل : « حله » ﴿ بِالدَّالُ ﴾ وهو تحريف .

ابن الجُنيد من الوَحَل ، فقال أحمدُ للفيض : هذه والله مُسايرة بغيضة . ولا أدرى بأى حق وجب لك التقد معلينا ، فلم يُجبه الفيض عن ذلك بشيء ، ووجه إليه عند مَصِيره إلى مَنْزله بمئة تخت ، وفي كل تخت قميص وسراويل ومبطنة وطَيْلُسان وعِمامة أو شاشية ، وقال لرسوله : قل له : وجب لنا التقدم عليك أن لنا مثل هذا ، نُوجِه به إليك عوضاً مما أفسدناه من ثيابك ، فإن كان لك مشلك أن لنا مثل هذا ، التقدم علينا ، وإلا فنحن أحق بالتقدم من ثيابك ، فإن كان لك مشلك التقدم علينا ، وإلا فنحن أحق بالتقدم منك .

وحدثنا ولد على بن الحسين عنه :

نادرة للغيض تدل عـــلى مبلغ جوده

190

أن داود كانب أمِّ جعفر حَبَس وكيلاً لها ، وجب عليه من حساب وعيدى بن داود ، وسَهل بن الصَّباح المدائني ، وكانا صديقين له ، يسألهما مسألة داود في أمره، فركبا إليه ، فَلَقيهما الفيْض في طريقهما ، فسألهما عن مقصدهما ، فخبراه به ؛ فقال : أتحبّان أن أساعد كما ؟ فقالا : نعم ، فصار معهما إلى داود ، فكلموه ، فكتب إلى أم جعفر بخبرهم ، وما قصدوا له ، فوقمت في الرُّقمة : إنه لاسبيل إلى إطلاقه إلا بأداء المال ؛ فأقرأهم داود الوقمة ، واعتلله إلى المخبوب عبسى على القيام ، فقال له الفيض بن أبى صالح : كأنا إنما جئنا لنو كد حبس الرجل ! لا والله ، ولكنا نؤدي المال عنه ، ثم أخذ الدواة وكتب إلى وكيله في حمل المال عن الرجل ، كتابًا دفعه إلى داود كاتب أم جعفر ، وقال له : قد أز حنا عليتك الرجل ، كتابًا دفعه إلى داود كاتب أم جعفر ، وقال له : قد أز حنا عليتك أنا أو لى بهذه المكرمة من الفيض ، فاردُدْ عليه كتابه ، وادفَعُ إليه الها في بهذه المكرمة من الفيض ، فاردُدْ عليه كتابه ، وادفَعُ إليه الله ، وادفَعُ إليه الله ، فادفَع إلينا صاحبنا ، فكتب إلى أم جعفر بانكسبر ، فوقسًت أنا أو لى بهذه المكرمة من الفيض ، فاردُدْ عليه كتابه ، وادفَعُ إليه ، وادفَعُ إليه ، فالمنا من الفيض ، فاردُدْ عليه كتابه ، وادفَعُ إليه الها الله ، فادفَع المنا من الفيض ، فاردُدْ عليه كتابه ، وادفَعُ إليه الله المنا من الفيض ، فاردُدْ عليه كتابه ، وادفَعُ إليه الله المنا فقل المنا وادفَعُ إليه الله المنا وادفَعُ المنا الفيض ، فاردُدْ عليه كتابه ، وادفَعُ إليه الها المنا المنا وادفَعُ الله المنا الفيض ، فاردُدُ عليه كتابه ، وادفَعُ المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا الفيض المنا الفيض المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا الله المنا ا

الرجل، وأمرهُ ألا يعاود إلى مثل ما كان منه، ولم يكن الفَيْض يعرف الرجل، و إنما ساعدَ عيسى وسَهالا.

ووجدت بخطُّ مَيْمُون بن هارون :

[197]

أن الفَيْض بن أبى صالح أولى رجلاً عُرْفا فشكره ، ثم كتب إليه الرجلُ يسأله حاجَةً ، فوقع على رُقْعته : أنت طالب مَغْنم ، وأنا دافع مَغْرم ، وأنا دافع مَغْرم ، وأنا دافع مَغْرم ، وأنا دافع مَغْرم ، وأنا تَشْكر مامضَى ، فستُعْذر فيها بقى .

ابن يقطين

وقلد المهدئ على بن يقطين الأزيمة على عُمر بن بَزيع ، وتضعضعت حال عمر بن بزيع ، وتضعضعت حال عمر بن بزيع ، وذلك في سنة ثمان وسَتِّين ومئة ، فصار على زمامًا على الأزمة ، وأحسب أن من ذكر أن المهدئ أوّل من أحدث الأزمة إنا المادة على الأزمة على الأزمة .

وابن بزيع فى ديوانالأزمه

وكان يقطين من وُجوه الدُّعاة .

يقطين

وكان أبو الوزير عمرُ بن مُطرِّف يتقلَّد للمهدى ديوان الخراج ، فاتصل بالمهدى أن أبا الوزير احتجم فى يوم الخيس فى ديوانه ، فأمر أن يُجُمْل يوم الخيس للسكتاب يَسْسستر يحون فيه ، وينظرون فى أمورهم ، ولا يحضُرون الدواوين ، ويوم الجمعة للصلاة والعبادة ، فلم يزل الأمر ١٥ جاريًا على ذلك ، إلى أن كتب الفَضْل بن مروان المُمْتَصم ، فأزال ذلك الرسم ، وأخذ الكتاب بالحضور يوم الخيس

جعل المهدى يوم الخيس عطلة للكتاب ثمألغىالمعتصم ذلك

أيام موسى الهادى

[۱۹۷] وفاته الهدی وتولیة الهادی

وكانت وفاة الهدى والهادى مُقِيم بِجُرُجان ، وهارون مع المهدى فى عَسْكره ، فأنف ف هارون نصيرًا مولاه على دواب البَريد إلى الهادى بالخَبر ، وأنف ذ معه القضيب والبُرْدة والخاتم ، وقفل إلى العراق ، وقد كان الربيع قام بأمر البَيْعة ببَغْداد ، إلى أن ورد موسى الهادى على دواب البَريد ، ولا يُعلم خليفة ركب دواب البريد غيره ، فورد معه من كُتّابه عُبي د الله بن زياد بن أبى ليلى ، ومحمد بن تُجيل ، وقلد الربيع وزارته وتدبير أموره ، وما كان عمر بن بزيع يتولاه ، دواوين الأزِمّة .

وزراؤه

وقلد محمد بن مُحمَيل ديوان خَراج العراقين ، وولى عبر بن بَزيع ديوان ابن أبى ليسلى ديوان خراج الشام وما يليها ، وولى عمر بن بَزيع ديوان الرسائل . وقلّد على بن عيسى بن ماهان ديوان الجُند، إلى ما كان يتولاه من حِجابته ، ثم صَرف الربيع عن الوزارة ، وقلّدها إبراهيم بن ذكوان الحُرّاني الأعور ، وأقرّ الربيع على دواوين الأزمّة ، فلم يزل عليها إلى أن تُوفّى في سنة تسع وستين ومئة ، وكانت وفاته وسنّه ثمان وخسون سنة ، توفي عليه الرشيد وهو ولى عهد ، وقلّد موسى ديوان الأزمّة إبراهيم بن ذكوان الحراني أيضاً .

191

هم الهدى بقتل إبراهيم الحسسراني فيات فنجا

وكان إبر هيم خاصًّا بالمهدى ، فلما أنفذ المهدى موسى إلى جُرجان ، أنفذ معه إبراهيم الحراني ، فخص بموسى ، ولَطُف مَو قعه منه ، واتصل بالمهدى عنه أشياء ، يزيد فيها عليه أعداؤه و يُكتَّرون ، فكتب إلى موسى في حمله إليه ، فضن به ، ودافع عنه ، وتعلّل في حمّله ، فكتب : إن لم تجمله

خَلَمْتك من العَهَد ، وأَسْقطت منزلتك ، ونِلْتك بكلّ ما تَكْره . فلم يجِد موسى بُكًّا من حَمْله ، فحَمَله مع بعض خَدمه مُسكَرَّمًا مرفَّها ، وقال له : إذا دنوتَ من محل المهدى فقيِّده، واحمله في مَعْمِل بغير وطاء، وأدخله إليه بهذه الصُّورة ، فامتثل الخادم ما أُمره به فى ذلك . واتَّفق أن ورد العسكر والمهدى يُر يد الركوبَ، وهو إذ ذاك «بالردّ والدار» (١)، فبَصُر بالموكب، فسأل ه عنه ، فقيل : خادم موسى ومعه إبراهيم الحرّاني ؛ فقال : وما حاجتنا إلى 199 الصَّــيْد ، وهل صَيْد أطيب من صَيْدِ إبراهيم ؟ على َّ به ؛ قال إبراهيم فَأَدْ نَيْتُمْنُهُ وَهُوعِلَى ظُهُرْ فُرْسُهُ ، فَقَالَ : إبراهيم ! وَالله لأَقْتَلْنَكُ ، ثُمُّ وَالله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، أمض به يا خادم إلى المضرّب (٢) إلى أن أنصرف، فصار بي إلى الضَّرَب، وقد يئست من نَفْسي، ففزعت إلى الله المُسْمُوم، الْمُسْهُور خَبره ، فمات من وَقْته ؛ و يُقال من الكمثرى ، وتخلصت . وقلَّد إبراهيم الحراني إسماعيل بن صَبِيح ديوانَ زِمام الشام ومايليها ، اسماعیل بن صبيح على بشَفاعة يحيى بن خالد إليه ، لأن إسماعيل كان كاتبه ، فأحب أن يَضَعه زمام الشام بموضع يَسْتعلم منه ما يُريد ، فَرُ فِيع إلى موسى الخبرُ أن يحيى شَـــفَع إلى ١٥ إبراهيم الحراني، حتى استَكْتب إسماعيل، فهو يَنْقل الأخْبار، فيُؤَديها إلى أَا هارون ، وكان إسماعيل بن صَبيح يَكتب قبــل يحيي لأبي عبيد الله ، وعرف يحيى الخبر، فبادر بالمشورة على إسماعيل بالخروج إلى حَرَّان، فخرج [4..] إليها ، واستخلف إبراهيم يحيى بن سليان على جميع الأزمّة ، فلما خاطبه موسى بسببه ، أعلمه أنه بحر"ان . ۲.

40

⁽۱) كذا فى الأصل وهو اسم الموضع الذى خرج فيه المهدى للصيد ، وفيه تحريف ظاهر، ولم نر فى أسماء الأماكن مايقرب منه إلاماذكره المسعودى في أسماء الأماكن مايقرب منه إلاماذكره المسعودى في أنه خرج إلى موضع يسمى « أرزن والرّان » فلمله محرف عنه (انظر المسعودى ج ٣ صفحة ٥٢٢ طبعة باريس) . وفي طبعة مصر : « أود الدان » .

⁽٢) المضرب: الفسطاط العظيم، وقيل هو فسطاط الملك .

توفى عبيدالله فخلفه ابن جميل وتوفى عُبيد (١) الله بن زياد بن أبى لَيْـلى فى سنة تسع وستّين ومئة ، فَقُلَّد عَلَه محد مِن بُحِيل إلى ما كان يتقلُّد ، وأمر موسى يحيي بن خالد أن يقوم بأمر هارون أخيب، وأقره على كتابته وعلى تدبير الأعمال التي كانت إليه .

شيء عــن أزدانقاذار

وكان ليَقطين بن موسى كاتب من أهل النّهروان ، يُعرف بأزدانقاذار (٢٠)، ويكني أبا خالد. فحكي الجاحظ في كتاب «البيان والتبيين» أن لُـكنة أَزْدَانْقَاذَاركانت لكنة نبطية قبيحة ، وأنه أمل (٣) على كاتب له : « والهَاصل ألف كُر " فكتبها الكاتب بالهاء على لفظه ، فأنكر ذلك ، فلم يَفْهِم عنه الكاتب، فلما رأى اجتماعهما على الجَهْل. قال: أنت لاتهسن ١٠ تكتب، وأنا لاأهسن أملي، فاكتب: الجاصل ألف كُرِّ، فكتبها

بالجيم معجمة .

الهــــادى وكاتب له [۲.1]

وحُكَى أن الهادى سخِط على بعض كتَّابه ، ولم يُسَمَّ لنا الكاتب ، غِجَمَل يُقَرَّعه بذَنو به ، و يتهدّ دهو يتوعَّده ؛ فقال له الرجل : يأمير المؤمنين، إِن أُعتذاري فيما تُقَرّعني به ردٌّ عليك ، و إقراري بمــا كِلغك يُوجب ذَنباً

١٥ عَلَى لَمْ أَجْنه ، ولَكُني أقول : فإن كَنْتَ ترجو فى العُقو بة رحمةً

فلاتَز ْ هَدَن عندالعافاة في الأجر

فصفح عنه ، وأحسن إليه .

ثم تَنَكَّر موسى لهارون الرشيد، وعمِل على خَلْعه، وتَقَلُّيد ابنه جَمُّهُم الْمُـــادى ابن مُوسى ، وهو طفل ، فعزم هارون على إِجابته ، فمنعه يحيى بن خالد ، الرشيد ٠٠ فَبَدْلُله موسى «الهنيَّ والمريَّ» من أعمال الرَّقَّة ، فقال هارون ليحيي : إذا

⁽١) في الأصل: «عبد الله » وهو تحريف.

⁽٢) ذكر هذا الاسم مرتين في صفحة ٢٠٠ من الأصل ، الأولى « ببرد اقفاذار » والثانية « ازداقفاد » والتصويب من « البيان والتبيين» (ج ١ ص ٤١) . طبع مصر ١١٣٢ . (٣) يقال : أملي عليه الكتاب وأمله عليه ، وهما بمعنى .

نزلت على «الهنى والمرى» وخلوت بابنة عمّى ، يعنى أمّ جعفر ، وكان يَجِدُ بها وجداً شـــديدًا ، فما أريد شيئاً . فقال يحيى : إنها الخلافة ، ولعل ما تقدّر أنه يبقى لك لايبقى ، ولم يَزَل به حتى ثبّته . فدعا موسى يومًا بيحيى ، فلما دخل عليه أكرمه ، ورفق به ، فقال له : أنت الذي يقول فيك القائل :

لو يمس البخيلُ راحة يَحيى أسمحت كفه ببذل النوال فقال له: تلك راحتك يا أمير المؤمنين، وقبّل يده ورجليه، فأمر له بإقطاع، ووَصله بعشرين ألف دينار، ثم ناظره فى خلع هارون، فقال له: يأمير المؤمنين، إنك إن حَمَلْتَ الناس على نكث الأيمان، هانت عليهم أيمان المؤمنين، إنك إن حَمَلْتَ الناس على نكث الأيمان، هانت عليهم أيمان مهم وجرّ أتّهم على حلّ المعقود التى تُعقد عليهم، ولو تركت الأمر فى المعانيمة أخيك بحاله، وبويع لجعفر من بعده، كان ذلك أوكد لبيعته، فقال له: صدقت ونصحت . وأنا أنظر فى هذا، ثم صرّ فه. ثم لم تطب نفسه، فدعا بيحيى فحبسه، فتلطف فى أن يدعو به و يُخليه، فعمل ذلك، فلما خلا به قال: يأمير المؤمنين، أرأيت إن كان مانعوذ بالله منه قبل بلوغ جعفر، وقد خلعت هارون، هل تتم الخلافة لمن لم يبلغ الحلم؟ قال: لا، قال وقد خلعت هارون، هل تتم الخلافة لمن لم يبلغ الحلم؟ قال: لا، قال وقد خلعت هارون، هل تتم الخلافة لمن لم يبلغ الحلم؟ قال: لا، قال وقد حلعت هارون، هل تتم الخلافة لمن لم يبلغ الحلم؟ قال: لا، قال وقد حلعت هارون، هل تتم الخلافة لمن لم يبلغ الحلم؟ قال: لا، قال وقد حلعت هارون، هل تتم الخلافة لمن لم يبلغ الحلم؟ قال: لا، قال وقد حلعت هارون، هل تتم الخلافة لمن لم يبلغ الحلم؟ قال: لا، قال وقد حلات حتى يبلغ جَعْفر، فإذا بلّهنا الله ذلك، فعلى أن قعلت هذا،

وأصيب إبراهيم الحرانى بابن له ، فجزع عليه ، فعزّاه موسى الهـادى عنه ، فقال له سَرّك وهو بليّة وفيّنة ، وحزّ نك وهو ثواب ورحمة .

وَحَدَثُمانعوذ منه ، وثب على هذا الأمر أكابر أهلك ، وخرج الأمر عن

ولدأ بيك ، ووالله لو لم يَمُّقد المهدى لهارون ، لوَجب أن تعقد له ، ليكون

فى بنى أبيك ؛ فشكر منه هذا القول، وأطلقه .

إصیبالحرانی بابن له فعزاه الهادی [۲۰۳]

[٢٠٢]

قصــة رجل مع^{بيح}ي رأى له رؤيا

[4·2]

ورأى رجل من الموالى في أيام الهادى _ و يحيى بن خالد على غاية من الخوف والوجل منه بسبب هارون _ لیحبی رؤیا سار ّة ، فشاور أباه فی تَعَرْ يَفِهِ إِياهًا ، فأشار عليه ألَّا يَفْعُل ، فَعْضَى أَبَاه ، وقصد يحيى ، فاستأذن عليه ، فقص الرؤيا ، قال : فلما فرغتُ من الرؤيا ، قال : يا بني ، مَا أَحْسَنَ بِالرَّجِلِ أَن يُلتَّمُسُ الرَّزِقَ مِن أَحْسَنَ الوَّجُوهُ ! وأُقْبَـحُ بِهُ أَن يلتمس الرزق بهذا وماأشبهه! قال: فخرجت من عنده وقد سَقَط وجهى، فأتبتُ أبى فأعلمتُه الخبر، فقال لى : بُعداً وسُحقاً! نصحتُ لك فلم تقبل. قال : وأُقبلت أنا وأبى نشتُمه ونسبّه ، فلم يَمْضِ إلا مُديدة يسيرة ، حتى أفضى الأمر إلى الرشيد ، وبلغ يحيى مابلغ ، قال : فبينا أنا واقف يوما مر ١٠ بى موكبه ، فبصُر بى ، فوجّه فأحضرنى ، فدخلتُ إليه وهو على كرسى لم يَنْزِع ثياب رَكُوبه ، فقال لى : أين غِبْت عنا ؟ فقلت له : أصاحك الله ، ما لقيتُ منك ما يدعو إلى إتيانك! فقال: وَيْحُكُ! إنك أتيتنا ونحن في حالِ نتخوَّف الجدرانَ أن تُسيء بنا، والإخوانَ فيها أن يَحتالوا علينا، فلم يكن الرأى إلا ما أُجبَنَّاك به ، وما فارقَتْنا العناية بك ، والإيجاب ١٥ لِحَقَّك، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم، وكتب إلى سليمان بن راشد، وَكَانَ عَامَلُهُ بَأْرِمِينَيَةً ، فأمر له ببغال خِلَّع ، قال : فصرت أنا وأبى وجميع أهلى ندعو له ، بدلا نماكتًا نشتمه ، وقصدت سليمان بن راشدوقد قَدَّم إليه يحيي الخبر ، فتلقّاني بقائد من قو اده في جماعة من الجند ، فلما وصلت إليه ، وجه إلى ببغال ودواب وتُخوت ثياب ، ثم غدوت إلى سليمان ، ۲۰ فقال: قد كتب إلى أبو على أعزه الله بحالك عنده ، وهاهنا «بُشْرى» ، و بُشْرَى من أجل أعمالنا ، فإن شئت أن تخرج إليها فاخرج ، و إن شئت

فهاهنا من يَبْذَل عنها خَمْسَ مِنَّةِ أَلْفِ دَرهم ؛ قال . فقلت تَعَجُّل مايبذل هاهنا أحب إلى ، وخرجت من عنده ، فلم ألبث أن وجه إلى من وقانى المال ، ووهب لى سليمان من ماله خمسين ألف درهم ، فقبضت المال ، وانصرفت إلى حضرة يحيى ، فوجهت إليه ببعض تلك الطُّرَف ، فأبى أن يقبلها ، وتبسّم فى وجهى ، وقال : إنا لم نوجهك لننتفع بك ، وإنما ، وجهناك لننقعك ، وقد وقر الله عليك مالك ، وسيتصل مَعْروفنا عندك ، فالزَمْنا . قال : فلزِمته ، فلم تفرّق الأيام بيننا حتى كسبت به عشرين فالف درهم .

[٢٠٥]

أنشدابندأب الهادى أبياتا فى الســـق فأجازه

وذکر ابن دأب ، وکان خاصًّا بموسی :

أنه دخل عليه يوما ، وهوعلى فراش، قال : فجلس وعليه قميص ، • العلق أزراره ، محرة عيناه ، فعلمت أنه كان أحيا ليلته ، فسلمت ، فرد السلام ، وأمرنى بالجلوس ، ثم قال : هل تَرْوى فى السّقى شيئًا ؟ قلت : فسم يأمير المؤمنين ، كان إخوة من بنى كنانة يَسْبَئون الحر من الشام ، وينتجمونها و يَجتمعون عليها ، فمات أحدهم فدفنوه ، فكانوا يجتمعون حول قبره و يشربون، و يصبّون على قبره قدَحه ، فقال واحد منهم : فول قبره و يشربون، و يصبّون على قبره قدَحه ، فقال واحد منهم : لا تصرّد هامَهُ من شُرْبها الشقيه الحر و إن كان قُبرُ أسق أوصالاً وهامًا وصدًى ناشغاً يَنْشَغُ مِثْلَ المُنْهَمِرُ (١) كان حيًّا فهوى فيمن هوى كلّ عود ذو فُنُون يَنْكسِر فقال : أحسنت ، وأمر لى بثلاثين ألف دينار ، ووقع إلى إبراهيم فقال : أحسنت ، وأمر لى بثلاثين ألف دينار ، ووقع إلى إبراهيم

فقال: أحسنت، وأمر لى بثلاثين ألف دينار، ووقع إلى إبراهيم ابن ذكوان الحرّاني، فصرت إلى إبراهيم، فأوصلت إليه التوقيع، فأكثر ٢٠ التعجب، فقلت: ما يعجبك من هذا ؟ أتضع أمير المؤمنين أن يصل (١) فى الأصل « ناسعا ينبع مثل المنهمر »، وهو تصحيف عما أنبتناه. والناشغ: السائل، والمقصود به الخر. وفي الطبرى: « فاشعا يقشع قشع المبتكر ».

بمثلها؟ قال: لا. قلت أفتضعنى عن أن استحق مثلها؟ قال: لا ، فهل لك فى [٢٠٦] عشرة آلاف دينار ، فقلت : و لِم آ نقصُك ؟ هل غبنته فأ نقصَك الربح ؟ لا ، والله ما آخذ إلا ما أمر لى به ، وتراجعنا الكلام ببعض الغلظة، فحرقت التوقي ع وقلت : والله لا ذكرت ذلك حتى يذكره ، فوالله ما ذكره ، ولا أحدث شيئاً ، ومات . فذهب المال منى .

وذكر مخارق عن إبراهيم الموصلي :

انقطع للهادی وترقـــوس فاغتم فسری عنه ابن بزیم

أنه كان مع الهادى يوما ، وهو يتصيد ، وانقطع الوتر ، فاغتم لذلك ، وتطير منه ، وضجر ، فنزل عمر بن بزيع ، وكان إذ ذاك يكتب له ، فوقف بين يديه ، ثم قبل الأرض ، وحمد الله ، فقال له موسى : أى موقف حمد هذا ؟ فقال له : الحمد لله على أن كانت العين بالقوس، ولم تكن بأمير المؤمنين ، فسرى عنه ، وحسن موقع ما كان من عُمر ، ووصله .

وصلالهادی سلما الخاسر علی شعر قاله

وكان الهادى يشتهى سماع قصيدة ابن قيس الرُّقيّات التى أوّلها:

عَادَ لَهُ مِن كَثيرةَ الطربُ فعينه بالدُّموع تَنْسكِب
ويستحسن رويها ، ويحب أن يُمدح بمثلها ، فقال عمر بن بزيع لسَلْم
الحاسر ذلك ، وأمره أن يقول في نحوها شيئًا يمدحه به ، ويصفه فيه ،

فقال سلم :

[۲.۷]

يمت موسى الأمام مرتغباً أرجو نداه والخير مُطَّلب فَرْعَ (١) قريش عزَّا ومكرمةً وأعظم الناس حين يَنْتَسِب لولا هُداكم وفَضْل أوّلكم لم تدر ما أصلُ دينها العرب

وصله بِثَلَاثِ مِئَة برا فريع على الهادى ، فاستحسنها ، ووصله بِثَلَاثِ مِئَة برا ألف درهم ، فقال : إنما وفرت صلته للبيت الأخير .

⁽١) في الأصل : « فرعي » ولا داعي للتثنيه ، كما يظهر من عجز البيت .

الهـــادى والرشـــيد وقصة الحاتم

وكان المهدى وهب للرشيد خاتمًا نفيساً ، له قيمة جليلة ، فلما استُخلف موسى ، وانحرف عن هارون ، لامتناعه من خلع نفسه ، طلب الخاتم منه ، فدفعه عنه ، فأحضر يحيى بن خالد ، فقال له : إن لم يحضرنى الخاتم منه ، فدفعه عنه ، فأحضر يحيى بن خالد ، فقال له : إن لم يحضرنى الخاتم قتلتك ، وكان فظاً قاسياً غير مأمون على وفاء بوعد ، فصار إلى هارون وهو فى قصره بالخُلد ، فأشار عليه أن يدفع الخاتم إليه ، وتلطف له ، ورفق به ، فأقام على الامتناع ، وألح يحيى ، وعرفه ما توعده به ، فقال له ، فأنا أصير به إليه ، وركب من الخُلد ، يريد عيسا باذ ، وموسى مقيم بها ، فلما صار إلى الجسر ، وتوسط دجلة ، رمى الخاتم فيها ، وانصرف ؛ فقال : يفعل فلما صار إلى الجسر ، وتوسط دجلة ، رمى الخاتم فيها ، وانصرف ؛ فقال : يفعل فلما صار إلى الجسر ، وتوسط دجلة ، رمى الخاتم فيها ، وانصرف ؛ فقال : يفعل وأنه قد اجتهد وناصح ، فلم يُطعه هارون ، ولم يعرض له .

[۲۰۸]

ولما توفى موسى واستخلف هارون ، ركب وفى يده خاتم لا قدر له ، فلما صار إلى الموضع الذى رمى بذلك الخاتم فيه ، رمى بالخاتم الذى كان معه ، ووقف مكانه ، وأمر بإحضاره الغاصّة ، فلم يزالوا يطلبون حتى وُجد الخاتم الأوّل سليماً ، وكان يتختم به ، وتفاءل بوجوده ، وكان أحب خواتيمه إليه ، وكان أكثر ما يلبس منها هو .

هم الهادى بقتــل يحيي والقصــة في ذلك

ثم حُرّ كموسى ، واجتمع إليه جماعة من القوّ اد، منهم المعروف بأبى هُريرة القائد ، واسمه محمد بن فروخ ، ومنهم يزيد بن مزيد ، وعبدالله بن مالك (١٠) ، وعلى بن يقطين ، فطالبوا بأن يَخلع هارون ، ويبايع جعفراً ابنه ، تقر با إليه ، ورغبة فيا يصل إليهم من الإعطاء ، وكان يحيى يملّله ويدافعه ، واعتل موسى علّته التي مات فيها ، فدعا يحيى ليلة من الليالى ، وقال له : قد أفسدت على " ٢٠ أخى ، والله لأقتلنك ، فقال إبراهيم بن ذكوان الحرانى : يأمير المؤمنين ، أخى ، والله لأقتلنك ، فقال إبراهيم بن ذكوان الحرانى : يأمير المؤمنين ،

10

[4.4]

ليحي عندى أيادٍ ، أحب أن أ كافئه عليها ، فأحبُ أن تَهمه لى الليلة ، فقال: وما الدَّرَك في هذا ، وأنا على قَتْله ، قال : فتهبه لى الليلة وتُحييه فيها ، وأنت في غد أعلم . فأجابه إلى ذلك وأمر بحبُّسه . قال يحيى : فحُبِسْت وقد أيقنت بالموت ، ويئست من نفسي ، فأنا مُفْكر في ليلتي ، ما يجيئني الغُمض، حتى سمعتُ صوت القُفل، فقدّرت أن الحراني لما انصرف. دعاني موسى ليقتلني ، فإِذا بخادم يقول لى : السيدة تريدك . فأتيت الخيزُران ، أمره ، فدخلت ، فإذا بأمَة ِ العزيز (١) تبكي عند رأسه وهوميت، فغمضته ، وانطلقت إلى الخُلد أريد الرشيد، فلما وصلت إلى داره وجدتُه ناءًا، وتلقانى خادم، فقال: ولدت «مَرَاجِل» غلاما، فأتبت الرشيد، فأنبهته، فسُرَّ لى لما رآنى ، وقال : ما الخبر ؟ فقلت له : لتهنئك الخلافة ، وغلام من « مَرَاجِل » ، وكان « عبدَ الله المأمون » ، وكانت ليلةً مات فيها خليفة ، وولى فيها خليفة ، ووُلد خليفة ، وذلك في سنة سبعين ومئة . ودعا يحيى بيوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب، فأمره أن يكتب بالخبر إلى الآفاق، ١٥ ففعل ذلك .

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي (٢):

قال لى الهادى يوما: غننى جنسا من الغناء أطرب له. ولك حكمك. فغنّاه: وإنى لتعرونى لذكراك فَتْرَةُ (٢) كما انتفض العصفور بلّاه القَطْرُ

غنی إسحاق الموصلی الهـادی فأطرب فأطربه فیکمه

111

⁽۱) اسم جاریة کانت للربیع ، ثم أهداها إلى المهدى . ثم وهبها المهدى لموسى ، ۲۰ ثم تزوجها الرشید بعده ، وهي أم ولده على . (الطبرى) .

⁽٢) نسبت هذه القصة في الأغاني (ج ٥ ص ١٨٤ طبع دار الكتب المصرية) إلى إبراهيم الموصلي .

⁽٣) في الأمالي (ج ١ ص ١٤٩ طبع دار الكتب المصريه: « هزة » . وهي الرواية المسهورة في هذا البيت ، والتي تتفق مع الشطر الثاني. وهذا البيت من قصيدة لأبي صخر الهذلي .

قال: أحسنت والله ، وضَرب بيده إلى جَيْب دُرّاعته (١) ، فحطّه ذراعاً ، وقال له: زِدْني ، فغناه :

فیاحُبها زذنی جَوَّی کل لیلة ویا سَاْوة الأیام موعدُك الحَشْرُ فضرب بیده إلی جیب دُرَّاعَته ، فحطها ذراعا آخر . وقال : والله زدنی . فغناه :

هجرتُكِ حتى قبيل لا يَعْرُ ف الهوى وزرْتك حتى قبيل ليس له صَــبْرُ فقال: أحسنت والله . وحط جميع دُراعته ، وقال لى حكمك ، لله أبوك وأمك. فما تُر يد؟ فقلت (٢) له: أريد «عين مَرْ وان» بالمدينة ، فدارت عيناه فى رأسه ، حتى صارتا كأنهما جرتان ، وقال لى : يابن اللّخناء ، أردت أن تشهرَنى بهذا المجلس ، فيقول الناس : أطربه فحكمه ، فتجعلنى سمرًا ، تشهرَنى بهذا المجلس ، فيقول الناس : أطربه فحكمه ، فتجعلنى سمرًا وحديثًا ، ثم أحضر إبراهيم بن ذكوان ، فلما حضر ، قال : يابراهيم ، خذ بيد هذا الجاهل ، فأدخله بيت مال الخاصة ، فإن أخذ كل ما فيه فحله وإياه ، فدخلت فأخذت خمسين ألف دينار (٣) .

⁽١) الدراعة : جبة مثقوقة المقدم ، وجبيها : طوقها .

⁽٢) في الأصل: « فقال » .

⁽٣) وردت هذه القصة في الأغاني باختلاف في بسن الألفاظ عما هاهنا .

أيام هارون الرشيد

۲۱۱]منزلة يحسيعند الرشيد

ولما تقلُّد هارون الخلافة دعا يحيي بن خالد، وكان يُخاطبه بالأبوة، المجلس ببركة رأيك ، وحُسن تدبيرك ، وقد قلَّدتك أمر الرعية ، وأخرجته ه من عُنقی إليك ، فاحكم بما ترى ، واستعمل من شئت ، واعزل من رأيت ، وافرض من رأيت ، وأسقط من رأيت ، فإنى غير ناظر معك في شيء . فكان يحيي وابناه الفضل وجعفر يجلسون للناس جلوسا عامًا في كلُّ يوم ، إلى انتصاف النهار ، ينظرون في أمور الناس وحوائجهم ، لا يُحجب أحد ، ولا يُلْقَى لهم سِتْر . وقام يحيى بالأمور ، وكان يعرض على ١٠ الخيزُران ، و يُورد و يُصْدِر عن أمرها ، واحتفر القاطول ، واستخرج نهرًا سماه أبا الحيل (١٦)، وأنفق عليه عشرين ألفَ ألفِ درهم؛ وقلَّد ثابت بن موسى ديوان العراقين وخراج الشام ، وأمر بإجراء القمح على أهل الحرمين ، وتقدم بحمله من مصر إليهم ، وأجرى على المهاجرين والأنصار ، وعلى وُجوهأهل الأمصار، وعلى أهل الدين والآداب والمروءات، واتخذ كتاتيب ١٥ لليتامي . وكانت الدواوين كلُّها إلى يحيي بن خالد مع الوزارة ، ســوى ديوان الخاتم ، فإنه كان إلى أبى العبّاس الطوسي . وكان يحيي أوّل من أَمِّرَ مَن الوزراء ، وكان أو لمن زاد في الكتب: «وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله»، وأنشأفى ذلك كتابًا، وذكرفيه فَضْل الأنبياء عليهم السلام.

[717]

(۱) كذا بالأصل ، وقد قال صاحب فهرست الجهشيارى : لعله محرف عن « أبا الجند . والذى فى معجم البلدان عند الكلام على القاطول ، قال كان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهنه قصرا سماه أبا الجند لكثرة ماكان يستى من الأرضين ، وجعله لأرزاق جنده » .

وكان الرشــــيد ساخطاً على إبراهيم بن ذكوان الحراني ، فجبَسه

وقبض أموالَه ، فحبسه يحيي في داره، وكفَّه عنه ، وتلطُّف إلى أن استكتبه

لحمد بن سليان بن أبي جعفر ، وكان يلي البصرة ، فأشخصه .

سخطالرشيد عـــــــلى ابن ذكوات وتخليص يحيي له من الحبس

مشورة يحيي بشأنخصوم الرشيد

علىالخيزران

وأمرت الخيزُران أن يُقتلَ من كان تَسرّع إلى خلع الرشيد، ودعا إلى بيعة جعفر بن الهادى ، فقال لها يحيى : أَوَخَيْرُ من ذلكِ ؟ قالت : وما هو؟ ٥ قال: يُو ْبَى بهم في يُحور الأعـــداء، فإن دفعوا عن أنفسهم كان لهم في الدُّ فع عنها شغل ، و إن أصابهم العدو كنتِ قد استرحت منهم ، فأذنت له في ذلك ، فتخلُّص القوم جميعاً .

> [414] استفلال يحيي عكاتبة العمال

وكانت الكتب التي تنفذ من ديوان الخراج تؤرُّخ باسم يحيى ابن خالد، ولم تكن تنفذ إلا عن الخليفة، وكان أبو العباس الطوسى ١٠ يتمقد في ختم الكتب ، فشكا يحيى إلى الرشيد تأخّر الكتب ، فأمره أن يكاتب العمال عن نفسه ، وأمركاتبَه أن يكتب عنه في المهم ، وأن يؤرّخ الكتب باسم الكاتب. قال الفضل بن مروان: وأحرِّب الكاتب واختصه ، حتى كان الناس ر بمــا توسلوا به فى حوائجهم .

وكان من كتابه يوسف بن سليان ، وأبوصالح يحيى بن عبد الرحن ،

و يحيى بن سليان ، ومحمد بن أعين ، وعبد الله بن عَبْدَة . یحــی وذوو الحاجا**ت** وحُكِي أَن أَسِحابِ الحوائج كانوا يُكثرون القود على دُكَّانِ ، على

باب يحيى بن خالد، وكان يحيى إذا رآهم وقف عليهم، ولقيهم بيشر وطَلاقة، وأنه خرج يوما مبكرًا، فلم يَرَ منهم أحدًا، فأنشد متمثلا:

وليس أخو الحاجات من بات نائمًا والكن أخوها من يَبِيت على وَجَلْ

وكان يحيى بن خالد يقول: العجب للسلطان كيف يحسن ، ولو أساء 412 كلَّ الإساءة لوجد من يُزَّ كُيه ، ويشهد بأنه محسن .

> وكتب جمفر بن محمد بن الأشعث إلى يحيي بن خالد يستعفيه من العمل، فقال في كتابه: « شكرى لك على إخراجي مما أحبّ الخروج منه ، شكر من نال الدخول فيه بك » .

وطالب يحيى أبا عُبيد الله معاوية ً بن عبد الله وزير المهدى بالدخول فى جملته ، ومشاركته فى نعمته ، وقلَّده ديوان الرسائل ، وديوان الحاتَم ، وديوان الزَّمام، فأبي ذلك ، وقال . قد كَبرت سِنَّى، ولا حاجة لى إلى العمل، فتركه وقال: هذا يظنُّ أن الأمور لا تنمُّ إلا به!

وفى يحيى يقول مروان بن أبى حفصة :

إِذَا بِلَّغَتْنَا العِيسُ يَحِييٰ بِنَ خَالَةٍ أَخَذْنَا بِحِبلِ النِّسرِ وانقطَعَ العُسُرُ سَمَتُ نحوَه الأبصارُ منا ودُونَهُ مَفَاوزُ تَغْتال النِّياقَ بِها السَّـفرُ فَإِنْ نَشْكُر النُّعْمَلَى التي عَمَّنا بها فَحُقَّ علينا ما بقينا له الشُّكرُ

وفيه يقول أبو(١) قابوس عمر بن سليان الجيري (٢):

شـعر أبي قابوسىفمدح

١٥ رأيت يحيى أتم الله نعمت م عليه يأتي الذي لم يأته أحَد ١٠ ينسى الذي كان من معروفه أبدأ إلى الرجال ولا يَنْسَى الذِي يَعِد

وكان يحيى يقول لولده : لا بدُّ لكم من كتَّاب وعمَّال وأعوان ، فاستعينوا بالأشراف، و إيَّا كم وسِــفْلةَ الناس، فإن النعمة على الأشراف [٢١٥] أبقى ، وهي بهم أحسن ، والمعروف عندهم أشهر ، والشكر منهم أكثر .

وكان ليحيى ابن يقال له إبراهيم ، وكان جميلا ، وكان يقال له لجاله دينار آل بَرْمك ، فتوفى وسـنه تسع عشرة سنة ، ووجِد عليه يحيى ، العروضي له واغتم به ، فقال أبو (٣) المنذر العَرَوضي :

(١) في الأصل (هنا) : « أبن » وهو تحريف . (راجع معجم الشعراء للمرزباتي).

(۲) في الأصل : (هنا) « الحرى» وهو تحريف .

(۳) لعله : « ابن المنذر » راجع فهرست الجهشيارى .

رأى يحيى فى كتاب ابن

الأشعث ليحبى من العمل طالب يحيىأبا

بالدخول في جملته فأبى

شعر مروان في مدح يحي

وفاة إبرهيم ابن يحيى ورثاء ما أرى حامليه حين أقلُوا نعشه الثُواء أو القاء فَلْيَقُلُ فِيكَ بَاكِياتُكَ ماشِينَ نَ صباحا وعند كل مساء فلْيقُلُ فِيكَ بَاكِياتُكَ ماشِينَ مَساحاً وعند كل مساء لايعنَفْن في المقال ولكن مسعدات بذاك غير خفاء كل حي رَهْن المنونِ ولكن ليس من مات منهم بسواء كل حي رَهْن المنونِ ولكن ليس من مات منهم بسواء

يحي ومؤدبو ولده إبراهيم

وكان يحيى أحضر مؤدّب ابنه هذا ، ومن كان ضَم واليه من كتابه ه وأصحابه ، فقال لهم : ما حال إبراهيم ؟ قالوا قد بلغ من الأدب كذا ، ونظر في كذا ، وقد اتخذا له من الضياع كذا ، و بلغت عَلته كذا ؛ قال: ما عن هذا سألت ، إنما سألت: هل اتخذتم له في أعناق الرجل مِننا، وحببتموه للى الناس ؟ قالوا : لا ، قال : فبلس الهُشَرَاء أنتم ! وهو إلى هذا أحوج مما فعلتم ؛ وتقدّم بحمل خُس مِنَة ألف درهم ، وأمر بتفريقها في الناس . محد ثنى عبد الواحد بن محمد ، قال حدثنى ميمون بن هارون قال : حد ثنى إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه ، قال :

إسسحاق إسسحاق ومسألة يحيي عن ضيعة أرادشراءها

كتب إلى وكيلى فى الضيعة الفلانية ، فى أمر ضيعة كانت تجاور ضيعتى تُباع: قد انقطع أمرها على أر بعة آلاف دينار ؛ وقدسألت صاحبها الانتظار على إلى ورود جواب كتابى ، فإن أنت وجهت بالمال ، ١٥ و إلا خرجت الضيعة عن يدك ، وورد على الكتاب فى الليلة التى صُبْعَتُها و إلا خرجت الضيعة عن يدك ، وورد على الكتاب فى الليلة التى صُبْعَتُها نَوْبتى فى بيتى ، وكانت نَوْبة يحيى بن خالد فى بيته ، إلا أنه كانت عاداتى الأَ أبرح فى ذلك اليوم من بيتى ، وورد على ماأسهرنى، لأن المال لم يكن معى ، ولم أكن أقدر على احتياله فى ذلك الوقت القريب . فضربتُ الأرض ظهراً لبطن ، فلم أجد غير يحيى ، فركبت إليه ، واستأذن لى ٢٠ الحاجب ، فدخلت وفى يده المسواك ، فلما رآنى سر وابتهج ، وقال :

[۲۱۲]

[11]

أحسنت والله ، أحسنت والله ؛ اليوم نَوْ بتى ونَوْ بَتُك ، فنأخذ في أمرنا ، لا يدخل معنا غيرنا . فقلت : يا سيدي، الحمد لله الذي وفقني لمحبتك ، ولكني والله بكُرت لغير ذاك. قال: وما هو ؟ قلت: كتب إلى وكيلي البارحة بكذا وكذا ، ولا والله إِنْ أقدرُ على المال ، وبكرت أسألك استسلافه لى من بعض المعاملين ، لتردّه من تحت يدك في رزق ؛ قال : دَعْنا الآن من هذا ، وهات يا غلام ماحضر . فجيء بالطعام ، فأكلنا وأنا كأنني آكل كخمي ، ثم رُفع وجي ، بالشَّراب ، وأنا في فكرى ، فلما كان وقت العصر وأنا قد يَئست ، وعلمت أن الحيلة قد قلّت ، وأني أحتاج أن أَحْضُرَ فِي غَدِّ الدارَ، قال لي: إبراهيم ، أعندك صَبيّة تغنى؟ قلت : لا والله ١٠ يا سيدى قال: ولا لبعض الجوارى والأهل؟ قلت: لا، ثم ذكرت صبيّة لبعضأمّهات أولادي، ما(١) وضعت يدها على العود إلا أنها مطبوعة، ولها حُلَيق ، فقلت:صبية ريّض (٢)، وليست بشيء، ووصفتها له، وحقّرتها عنده . قال : لا تبال، هو ذا يبكّر إليك من يَطّلبها منك ، فإيّاك و إيّاك أَن تَنْقُصِها من مائة ألف دينار. قلت: ياسيدى، إنَّمَا قيمتها متَتَا دينار. ١٥ وقال لى: لو أنها تساوى درهما لا تنقصها من مائة ألف دينار ، و إياك و إيالـُـــ [أن](٢٠) تنقص من ذلك شيئًا ، قال : فقلت في نفسي : هذا رجل قد غلب عليه النبيذ ، ولم يكن لحاجتي عنده موضع ، فهو يسخر مني ، فانصرفت مكروبا ، وغلب على السهر إلى وقت الصبح ، فهو مت قليلا ، ثم قمت للصلاة ، وقد كنت استظهرت بأن ابتعت الصبية عند منصر في من مولاتها بمائتي دينار ، وقلت للغلام لما صليت : هو ذا أنام ، فكلُّ من جاء فاصرفه عني ، إلا أن يجيء رجل من قصته كذا ، وقد كان (١) فىالأصل: «كما» والسياق يقتضي كلمة «ما» النافية وحدها. أولعلها محرفة عن: «قلما».

⁽٢) الريض من الأس: مالم يحكم تدبيره ، يريد أنها مبتدئة في صناعة الغناء .

⁽٣) زيادة تقتضيها العبارة .

719

يحيى وصَفه ، فأ نهني له ، ويئست من الضيعة ، وأخرجتها عن قلبي ، فما طلعت الشمس جدًّا حتى أنبهني الغلام، وقال: قد جاء الرجل، فأذنت له، وطلب الجارية ، فأخرجتُها ، وساومَني، فاسْتَمْت مِئة ألف دينار ، فاستَكثر يزل يزيدني حتى بلغ خُمْسيين ألف دينار ، فقلت : أحضر المال ، ه فقال : ها هو ذا ، فحمله إلى ، وتسلم الجارية ، فَحَلَلْت المال ، فأخرجت أربعة آلاف دينار ، ووجّهت بها إلى الوكيل ، وتركته على جملته ، وقلت : لا بدّ للرجل من أن يرجع يستردُّه ، ويرد الجارية ، ولكن نُحصِّل ثمن الضيعة ، ويقع النظرفيه ، وركبت إلى دار السلطان ، فأقمت إلى الليل، وانصرفت، فسألت عن الرجل، فقيل لى لم يرجع، ١٠ فحمدت الله، و بَكُرت إلى يحيى فشكرتُه ، فلما رآني قال : هات حديثك ، فحدثته ، فقال : إنا لله ! أيَّشيء عملت ؟ ذهبت منك خمسون ألف دينار ! ثُمَّ أُسرًا إلى الغلام، فمضى وجاء ومعه الجارية ، فقال: أتعرف هذه؟ فقلت: نعم ياسيدى ، هذه التي منّ الله عزّ وجلّ بك على في أمرها ، فقال : خذها ، وهو ذا يجيئك من يَطَلبها ، فلا تنقصها من خمسين ألفَ دينار ، ١٥ فأخذت بيدها ، وجاءني من يطلبها، فبعثها منه بثلاثين ألف دينار ، وعُدت إلى يحيى ، فسألني وخبَّرتُهُ ، فلا مني أيضاً وشكرتُه ، وقلت استحييت من الله أن آخذ أكثر من هذا ، فأخرج الجارية ومعها كسوة وطيب،بألوف دنا نير، وقال قد تبر كت لك بها، فاتخذها لنفسك ، ففعلت ؛ فهي والله أم طَيِّاب ولدى (') قال: وقلت: ماقصة هؤلاء مع هذه الجارية ؟ قال: و يحك! ٢٠ أما الأول نخليفة صاحب مصر ، وهومقيم على بابي منذ سنة ، يسألني مسألة (١) ذكر الفخرى شبه هـــذه الفصة منسوبا إلى إسـحاق الموصلي مع الفضل بن يحيي البرمكي . وكذلك ذكر أبوالفرج في الأغاني (ج ٥ ص ١٩٥) مثل هذا الخبر منسوبًا إلى إبراهيم الوصل مع الفضل .

أمير المؤمنين فى حاجة بمِئَة ألف دينار ، وأنا لا أسأله ، فلما شكوت إلى آلام المرابق المرابق المرابق المرابق الم المرابق المربق المربق

وحَكَى يَحْيَى بِنْ خَاقَانَ قَالَ :

قصة يحيي بن خالد مع يزيد الأحول

771

كنت يوما عند يحيى بن خالد، و بحضرته ابنه الفضل، إذ دخل قوم مُسَلَّمُون، ودخل فيهم أحمد بن يزيد المعروف بابن أبى خالد، فسلم وخرج ؛ فقال يحيى لابنه الفضل: لي في أمر هذا الرجل خبر ، فإِذا فرغنا من شغلنا فأذكرنى لأعرّ فكه ؛ ثم فرغ من عمله ، وغسل يدَّه ، ودعا بطعامه ، فلما ١٠ أكل صدراً منه ، أذكره الفضل ماكان وعده أن يخبره به ، فقال له : نعم . كانت العُطلة قد بلغت من أبى رحمه الله ومنّى ، وتوالت المحن علينا ، وأُخْفقنا حتى لم نَهُتد إلى ماننفقه ، فلبست ثيابي لأركب ، وأتنسّم الأخبار ، وَأَتَفَرَّج ، فقالت لى أهلى : أراك على نيَّة الركوب ؛ قلت : نعم ؛ قالت : فاعلم أن هؤلاء الصبيان باتوا البارحة بأسوأ حال ، وأبى ١٥ مازلت أعلُّهم بما لا عُلالة فيه ، وما أصبحت ولهم شيء ، ولا لدابَّتك عَلَفَ ، ولا لك ما تأكله ؛ إذا انصرفت ، فينبغي أن يكون رُكوبك وطلبُك بحسب هذه الحال . ففزّعتْ قلبي، وقطَّمتْني عن الحركة ، ورميت بطرفى ، فلم أر شيئًا أمد إليه يداً ، ورميت بو هميى، فلم يقع إلا على منديل طبرى ، كان بعض الداريين أهداه لى ؛ فقلت لأهلى : ما فعل المنديل ٢٠ الطبرى ، الذي كان أُهْدِي إلينا ؟ قالت هاهو ذا ، فأحضرته ؛ فأخذتُه وخرجت إلى الغلام ، وهو مع دابتي ، فأمرته بإدخال الدابَّة ، وقلت له :

أخرُ ج إلى الشارع ، فبع هذا المنديل ، وأقبل بثَمنه ؛ فمضى وعاد من ساعته ، فقال : خرجتُ إلى البقّال الذي يُعاملنا، وعنـــده رجل يصرف دراهم ، فأعطاني آثني عشر درهما صِحاحا ، ورأى صاحبُنا البقّال أن أبيعه منــه بشرط، وقد حضرت الدراهم، فإن أمضيتَ البيع، و إلا أخرجتُ المنديل إلى سوق قَنْطرة البَرَدَان ، فاستقصيت فيه و بعته ؛ فأمرته بإمضاء البيع ، لحاجتي إلى الغلام ، والحال التي عليها الصبيان ، وما حدّ ثتني به المرأة ، وأُمَرْ تُهُ أَن يشترى عَلَفاً للدابة ، وما يحتاج إليه الصبيان في ذلك 777 اليوم ؛ وركبت لا أدرى أين أقصد ، فأنا في الشارع إذا أنا بين يدى أبي لأبى عُبَيد الله كاتب المهدى ، فِمَلْت إليه، ورميت نفسى عليه ، وقلت : ١٠ قد تناهت العُطلة بأخيك و بي إلى ما لا نهاية وراءه ، و إلى ما أجاَّك عن ذكره مع ما توجبه لنا ، فأنا أقصِّر قولا ولا أطيله ، على وعلى إن لم تكن قصتى فى يومى كيت وكيت ، وقصصت الخبر ، وخبر المنديل ، وهو مستمع لذلك ، ماض على سيره ،حتى بلغ مقصده، وانصرفت عنه ، ولم يقل لى حرفاً ، فانصرفت منكسف البال منكسراً ، منكراً على نفسي إسرافي في الشَّكُوي ، و إطلاعي إياه على ما أطلعته عليه من أمرى ، فقلت : ما زدتُ على أن هجوت نفسي ، وقالتها في عينه ، من غير نفع ، ولوصبرت لأتي الله بما هو أهله. قال: ووافيت إلى منزلي على حال أنكرتها أهلي، من الفكر، فقالت لى ما حالك ؟ وما قصتك ؟ فقلت لها : جنيت اليوم جناية كنت 444 عنها غنيًّا ؛ فقالت لى : وما هي ؟ قلت : لقيت يزيد الأحول الكاتب ، ٢٠ فقلت له: كيت وكيت ؛ فمضى، فلم يجبني بحرف، فذممت نفسي على خُنوعها

و بنها حالها إلى من لا ينفعها ؛ قال : فأقبلت على " تُوَبِّخُنَى وتقول : ما حملك على ما فعلت ، وأن أظهرت للرجل من ذلك ما أظهرت! فإن أول ما في ذلك ألا يأتمنك على شيء ؛ فإن من تناهت به الحال إلى مثل ما ذكرت كان غير مأمون على ما يؤتمن عليه ، و يجعل إليه ، فنالني مر ٠ ي تو بيخها وعذلها أضعاف ما نالني أو لا ؛ وأصبحنا في اليوم الثاني ، فوجهت أحد ثوبي ، فبيعا ، وتبلَّغْنا به ذلك اليوم وفي اليوم الثالث ؛ فلما كان في اليوم الرابع، وقد ضاقت نفسي، وغلبني الفكر، وعاتبتني على ذلك أهلى ، وقالت لى : أنا خائفة عليك مما أرى الوَسواس ، فيكون ما نحتاج إليه لملاجك، أضماف ما نحتاج إليه لمئونتنا، فسمِّل عليك ، فإن ١٠ الله الصانع . فركبت في ذلك اليوم لا أدرى أين أقصد، إلا أنَّني أؤمَّ الجُسر، ثم أنصرف، لأبلي عذراً في الطلب عند أهلي ، فلما صِرْت إلى قنطرة البَرَدَان ، لقيني لاقي، فقال : قد رأيت في يومنا هذا مَنْ يطلبك شم لم ألبث أن لقيني من خَبّرني بمثل ذلك ، فقصدتُ الدَّار ، لأعرف الخبر ، فلقيني بالقُرب منها رسول ، فقال لي : أبو خالد يطلبك ، و إياك أردتُ ؛ فدخلت الدار والرسول معي ، فألفينا أبا خالد داخلا ، فقال لي حاجبه : أمرنا بإحضارك، وأنْ ننتطره إلى أن يخرج ؛ فأقمت ، وخرج معالزُّوال، ومع غلامه كتب كثيرة ؛ فقال له : قد حضر يحيى، فقال: هاته ، فقمت ودنوت منه؛ فقال لى: يا 'بنَيّ أخى ، شكوت إلى بالأمس شكوى لم يكن يَنْفع ف جَوابها إلاالفعل، إذ كانت الحال قدتأدت إلى ما تأدّت إليه ، ثم أمر بإحضار أبى ٢٠ جميل وزاهر ، تاجرين كانا يبيعان الطعام (١) ، فأتي بهما ، فقال : قد علمتما أنى بايعتكما البارحة بثلاثين ألفَ كُرِ ،على أن ابن أخى هذا شريككما نيها (١) الطعام: القمح .

[445]

[770]

787

بالسعر . ثم التفت إلى ققال : لك من هذه الأكرار عشرة آلاف كُر ، فإن دفعا إليك ثلاثين ألف دينار ربحك ، وآثرت أن تخرج إليهما من حستك ، فعلت ؛ و إن آثرت أن تُقيم على هذا الابتياع ، فعلت ؛ فتنحينا ناحية ، فتناظرنا ، فقال لى التاجر : أنت رجل شريف وابن شريف ، وليست التجارة من شأنك، ومتى أقمت على هذا الابتياع احتجت إلى كُفاق ٥ وأعوان ، ولَكُن خُذْ منا ثلاثين أَلفَ دينار، وخلَّنا والطعام ؛ فقلت : قدُّ فعلت . فقمنا إلى أبي (١٦ خالد ، فقلت : قالا لي: كذا وكذا ، وأجبتهما إلى أخذ المال؛ فقال: صواب ، لو أقمت معهما احتجت إلى تعب ، ولزمتك مُوَّن ، وكان ذلك أربح لك ، ولـكنهذا أروح ، فحذ المـال، وتبلّغ به ، والزَّمْنَا ، فإنا لا نُقَصِّر في كُلِّ ما يُمكننا في أَمْرِك ، فخرجت فأخذتُ من ١٠ الرجلين المال ، ثلاثين ألف دينار ، وما بين ذلك و بين بيم المنديل إلا أربعة أيام، فصرت إلى أبي، فأخــبرته الخبر، وقلت له: جعلني الله فداك ! تأمر في المال بأمرك . فقال : نعم ، أنا أحكم عليك في هذا المال عشرة آلاف دينار ، واشتريت بعشرة آلاف دينار عُقّدة ، ولم أزل أنفق ١٥ الباق إلى أن أدَّاني إلى هذه الحال ؛ و إنما حدثتك يا بني هذا ، لتعرف للرجل حقّه .

فقلت أيمحيى بن خاقان : فماكان من يحيى إلى أحمد بن أبى خالد ؟ فقال : ما زال وولد معلى غاية البر" له والتحريك ، حتى نال ما نال من الوزارة ، بذلك الأساس الذي أسسوه .

۲.

⁽١) فى الأصل: « ابن أبى خالد » وهو تحريف ، فصاحب القصة هو أبو خالد لا ابنه .

وفاة الأحول شيء من حلم يحيى بن خالد

وكانت وفاة أبي خالد يزيد الأحول في سنة ثمـان وستين ومئة . قال إسمحاق بن سعد حدّ ثني أبو حفص عن العتابي قال: كنت أنا ومنصور بن زياد عند يحيي بن خالد ، و يحيي يتحدّث ، قال: والخدم يَعَبَثُون ويترامَون بالبِطّيخ، حتى جاءت بطيخة فأصابت وجهه ، فوالله ما تحرُّك ولا غَضِب ، فقال له منصور : أصلحك الله ! لونُهي هؤلاء ، وأخيفوا حتى لا يجترئوا على مثل هذا! فقال : اللهم غُفرا ، نحن نحب أن نُؤمِّن من بَعَدُ عنا ، فكيف نخيف من كان على بساطنا !

وقلد الرشيد حجابته محمد بن خالدبن بَر مك في سنة اثنتين وسبعين ومئة. عدبن برمك توسط يحي لرجل أموى عند الرشيد

وعرض ليحي بن خالد رجل من أهل الشام، من بني أمية ، فترجّل له ، ١٠ فرأى شــينخاً وسيًّا، له رُواء وهيئة، فلما عاد إلى مجلسه دعا به، وسأله عن سببه ونسبه ، فأخبره أنه رجل من بني أمية ، وأن مسألته التي إليها يقصد وصولُه إلى أمير المؤمنين ؛ فقال له يحيى : الصدق أولى بي ، وأمير المؤمنين يستثقل هذا النسب ، فانظر ما تَلْتمسه منه ، فألقِه إلى ، فإن تَكُن مَظْلِمة رددتُهَا ، و إن تكن صلة بذلناها ، وما بين ذلك من الحوائم فغير معتذر إليك من شيء منها ؛ فقال الرجل : الذي سألت ماسممت أيها الوزير ، و إنى لأعلم أنكم يا آل برمك مَعادن الخير ، فإن سَهُلُ أَن تَذَكَّرُنِي له ، فإن أذن فهو ما أردت ، و إن ردٌّ فقد قضيت أيها الوزير ما عليك ، وأوجبت على شكرك أخرى الليالى الغوابر . فذكره يحيى للرشيد، وخبّره بما دار بينهما ، فأمره بإيصاله إليه ، فلما وقعت عين الأموى عليه استأذن في الكلام ، فأذِن له، فتكلَّم وأحسن وأبلغ ، ثم أنشد :

777

يا أمين الله إنى قائل قول ذى رَأَى ودين وأدَبْ لَكُمُ الفضلُ على كل العَرب لَكُمُ الفضلُ على كل العَرب عبد شمس كان يتلو هاشماً وها بعد لا شمس كان يتلو هاشماً وها بعد لا شمس عم عبد الطلب فصياوا الأرحام منّا إنما عبد شمس عم عبد الطلب

فأحسن الردّ عليه ووصّله، وأجرى له رِزْقا في بلده، وردّه إليه .

وحدَّ ثنا ولد على بن الحُسين عنه ، قال : حدُّ ثنى على بن الجُنيد قال : كانت بيني و بين يحيي بن خالد مودة وأنس ، فكنت أغرض عليه الرِّقاع في الحوائج ، فكثرت رقاع الناس عِنْدى ، واتصل شغله ، فقصدتُه يومًا ، وقلت له : يا سيّدى قدكَـ ثُرت الرِّقاع، وامتلاَّ خُلِّي وَكُمّي، فإما تطوَّلتَ بالنظر فيها ، و إما رددتُها . فقال لى : أُرقِم عندى حتى ١٠ أُفعل ما سألت . فأقمتُ عنده ، وجَمعتُ الرِّقاع في خُنِّي ، وأكلنا وغَسَلنا أَيدينَا ، وَأَمَّنَا إِلَى النَّوم ، واستَحْييتُ من إذ كاره إياها ، ويئست من عَرْضُهَا ، لأنني قد عَلِمْت أننا نَقُوم ، فَنتشاغل بالشرب ، فينمت ، ودعا هو بالرِّقاع من خُوِّي ، فوقَّع في جَمِيعها ، وردُّها إليه ، ونام و انتبه . فدخلت إليه فى مجلس الشرب، وقد أُعدّت آلتُه فيه، فلم أستجز ذكر الرقاع له، وشربتُ وانصرفت بالعشى ، فبكرَّ إلى أصحابُ الرِّقاع ، لمَّا وقفوا على لأميزها ، وأُخفِّف منها ما ليس بمهم ، فوجدت التَّوقيعات في جَمِيعها ، فلم تكن لى همَّة إلا تفريقها ، والركوب إليه لشكره ، فلما رأيتـــه قلت : يا سيدى ، قد تفضّلت وقَضَيْت حاجتى ، فلِم َ علّقت قلبى ، ولم تُعرِّ فنى حتى ٢٠ يتكامَل سرورى ؟ فقال لى : سبحان الله ! أردت منِّي أَنْ أَمُنّ عليك

على بن الجنيد ومنزلته عند يحي بن خالد [۲۲۸] بأن أُخْبِرك ما لم يكن يَجوز أن يَخْفي عنك .

[۲۲۹] قصــورآ ل برمك وكان خالد بن برمك ينزل باب الشمّاسية ، فىالموضع المعروف بسُو يقة خالد ، وهى إقطاع من المَهْدى ، و بنى يحيى بن خالد قصرًا يعرف بقصر الطين ، ثم بنى فيه الفضل بن يحيى وجعفر بن يحيى قصرَيْن ، كانا من يُعرفان بهما .

تباعد ما بين جعفر والفضل لحب الرشيد جعفرا وكان يحيى بن خالد يميل إلى الفضل ، والرشيد يميل إلى جعفر ، فكان الرشيد يقول ليحيى كثيرًا: أنت للفضل ، وأنا لجعفر ، وغلب جعفر على الرشيد غَلَبة شديدة ، حتى صار لا يقد م عليه أحداً ، وأنس به كل الأنس ، وأنزله بالخُرد ، بالقرب من قصره ، وتباعد ما بين الفضل وجعفر ، لأن الفضل كان يكتمس من جعفر أن يعطيه بعد اختصاص الرشيد إيّاه من نفسه ، مثل ما كان يُعظيه قبل ذلك ، فخرجا إلى أن صار أحدها يسبع الآخر (١) .

كيد الفضل لج.فر عنـــد الرشيد وكان جعفر أوصل الأصمعيّ إلى الرشيد ، فقال له الرشيد يومًا : أخبرنى : من أم فلان ؟ لإنسان من العرب . فقال له الأصمعي ، على الخبير مقطت يأمير المؤمنين ؛ فقال الفضل : أسقط الله أنفك وعينيك ! أهكذا تُخاطب الخلفاء! و إنما أراد بذلك مساءة جعفر ، والقصد له .

خـــروج الفضل لحرب يميين عبدالله وما فعله في

وقلّد يحيى بن خالد الفضل بن الربيع ديوان النفقات في سنة اثنتين وسبعين ومئة. وفي هذه السنة ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ابن على بن أبي طالب بالدَّيل ، وقوى أمره ، فشق ذلك على الرشيد ، وأنهض اليه الفضل بن يحيى في خمسين ألفاً ، وأنهض معه وُجوه القواد ،

⁽١) أَى يَقْمَ فيه .

⁽۲) في الطّبري: « الحسن » .

وولاه كُور الجَبل في سنة ست وسبعين ومِئة ، وفيه يقول أبو قابوس الحيرى :

رأى الله تفضيل ابن يحيى بن خالد ففضّــــــــــلهُ والله بالناس أعلمُ له يوم بُونْسِ فيه للناس أَبْوُنُسْ ويومُ نعيم فيـــه للنّاس أنعمُ فيُمْظِرُ يُومَ الجود من كفه الغنى و يمطر يوم البؤس من كفه الدمُ ه فجعل الفضل محمد(١) بن منصور بن زياد خليفته بباب لرشيد ، ومضى نحو الديلم، وواصل [كُتبه إلى] (٢) يحيى بن عبد الله ورسله، بالرفق والاستمالة ، والتحذير ، والترغيب ، والترهيب ، و بسط الأمل ، إلى أن أجاب يحيى إلى الصلح والخروج ، على أمان أخذه له بخطُّ الرشيد أنَّفذ نسخته إلى الفضل ، فكتب بذلك إلى الرشيد، فسرَّه ، وحسن موقعه ١٠ منه ، وكتب الأمان ليحيي ، وأشهد على نفسه القضاة ، وأنفذه إلى الفضل، وقُدِم عليه بيحيي بن عبدالله، فقدم به إلى الرشيد معه، فلقيه بكل ما أحب ، وأَسْني جائزته ، وأكثر بره وعطاءه ، وأنزله منزلاً سريّا ، وأبرّ الفضل بن يحيى ، وشكر فعمله .

[441]

ولى الرشيد

جعفرا المغرب

والفضـــــــل

المشرق

ثم وَلَّى الرشيد جعفراً المغَربَ كُلَّه ، من الأنبار إلى إفريقيَة ، في سنة ١٥ ست وسبعين ومئة ، وقلد الفضل المشرق كله ، من النَّهْرُوان إلى أقصى بلاد الترك ، فأقام جعفر بحضرة الرشيد ، وشَخَص الفضل إلى عمله في سنة ثمان وسبعين ومئة ، وودّعه الرشيد والأشراف والوجوه ، وساروا معه ، فوصل وأعطى وأفضل .

> مدح مروان ابنأبي حفصة

ومدحه مَرْوان بن أبي حفصة يوم سار فقال: الفضل فأجازه إذا أمّ طفل راعها جوع طِفلها عَذته بذكر الفَصْل فاستَعصم الطفلُ

Y .

⁽۱) فی الطبری: « منصور بن زیاد » .

⁽٢) زيادة بقلم الكاتب في هامش الأصل .

ليحيا بك الإســـلام إنك عزّه وإنك من قوم صــغيرُهم كَهْلُ فوصله بمئة ألف درهم ، وحمله وكساه ، ووهب له جارية يقال لها : «طيفور» كاسية حالية ، فقيل إنه حصل له سَبْعُ مِئَة ألف درهم ما بين وَرق وعُروض .

صنع إستحاق لحنا في شعر مسدح به الفضل

وجدت بخط أبى عبد الله محمد بن داود: حدثني غسان بن ذكوان: قال حدثني رجل رأيته عند قبيصة المهلبي في سنة أر بعين ومئة ، قال:

أنشدنى إسحاق بن إبراهيم الموصلي لنفسه ، في الفَضَّل بن يحيى ، وأخبرنى أنه قال هذا الشعر ، وعَمِل فيه لحنا، وغنّاه به ، وأنه أمر له بشيء

ذهب عني مبلغُه :

[444]

۱۰ وقائلِ قال لى لما رأى زمنى يبرى عظامِى بَرْى القِدْح بالسَّفَنِ هُلَ قال لى لما رأى زمنى يبرى عظامِى بَرْى القِدْح بالسَّفَنِ هل كان بينكا فيا مضى ترَة فصار يبغيك بالأوتار والإِخَن لوكان بينى وبين الفضل معرفة فضل ابن يحيى لأعدانى على الزَّمَن هو الفتى الماجدُ الميمونُ طائرُه والمشترى الحمد بالغالى من النمَن

ولما صار الفضل إلى خُراسانَ أزال سيرة الجَوْر ، و بنى الحياض الساجد والرِّباطات ، وأحرق دفاتر البقايا ، وزاد الجند والقواد ، ووصل الزوار والكتاب فى سنة تسع وسبعين ومئة بعشرة آلاف ألف درهم ، وأمر بهدم البيت المعروف بالنُّوبَهار (۱) ، فلم يُقُدر على هدمه لوثاقت ، وغضم المؤونة عليه ، فهدم منه قطعة ، وبنى فيها مسجدًا ، واستخلف عمر ابن جميل (۲) على خُراسان، وانصرف فى آخر هذه السنة إلى العراق ، فتلقاه

ابن بمين على حراسان، والصرف في احر هده السله إلى العراق ، فلماه الرسيد ببُستان أبي جعفر لما ورد ، وجمع له الناس وَأَكرمه عاية الإكرام ،

(١) فى الأصل: « النوبهان » بالنون وهو تحريف . وكان النوبهار بيتا للبرامكة فى بلخ يعظمونه ويزينونه بالديباج والحرير ، ويعلقون عليه الجواهر النفيسة ، يضاهون بذلك ببت الله الحرام . وكانوا يسمون السادن الأكبر لهذا البيت برمكا ، ومعنى « نوبهار » البهار الجديد ، إذ كانت سنتهم إذا بنوا بناء جديدا أو شريفا كللوه بالبهار ، وهو الريحان (راجع معجم البلدان) .

(٢) في الطبري: « عمرو بن شرحبيل.» .

سيرة الفضل في المشرق وإكرام الرشيد له وشيعر الشعراء فيه

وأمر الرشيد الشعراء بمدحه ، والخطباء بذكر فضله ، فكثر المادحون له ؛ فأمر فضل بن يحيى أحمد بن سيار الجُرجانيُّ أن يميز أشعار الشعراء ، و يُعْطيَهُم على قدر استحقاقاتهم ، فشي داود بن رَزِيْن ، ومسلم بنالوليد، وأبانُ اللاحقي، وأشجع السلمي، وجماعة من الشعراء، إليه، فسألوه أن يَضَع من شعر أبي نواس، ولا يُلْحِقُّه بنظرائه منهم، وتحمَّلوا عليه بغالب بن ٥ السَّعْدَى"، وكان يتعشقه ، فلما عرَض أبونواس شعره على الجرجاني رمى به، وقال: هذا لا يستحقّ قائله درهمين، فهجاء أبو نواس فقال: عما أهجوك لاأدرى اساني فيك لا يَجْرى

إذا فكرت في قدرك أشفقت على شعرى واتصل الخبر بالفضل، فوصل أبا نواسوأرضاه، وصَرَفَ الجُرجانيَّ عن ١٠٠

تمييز الشعر .

وكان شَخَص مع الفضل إبراهيم ُ بن جبريل على شُرَطه ، فوجهه إلى كأنبل، فافتتحها وأفاد مالا عظيما، ثم ولآهسَجسْتان، فوصل إليهسبعة آلاف ألف درهم ، وحصل في يده من خراجها أربعة آلاف ألف درهم ، وانصرف إلى العراق، فلحق به إبراهيم بنجبريل، و بنى داره فى الْبَغَيَين (١٦)، وسأل الفضل أن يزوره ليزيد نعمته عليه ، وأعد له من كل صنف ، وأحضر الأربعة الآلاف ألفِ الدِّرهم ، فلما حضر الفضل وتُغدى ، عرض عليه ما أعد له ، وذكر له حال المال ، فأبي أن يقبل منه شيئًا ؛ وقال له: لم آتك لأسلبَك (٢) ، فقال: أيها الأمير، نعمتك على ظاهرة متظاهرة، فقال له : ولك عندى مزيد ؛ ولم يزل يسأله أن 'يكرمه بقبول شيء منه ، فَقَبِلِ سُوطاً سِيجْزِيًّا (٣) ، وقال هذا يصلح للفُرسان ، فذكر له أمر المال ، فقال: أما لك بيت يسعه! ووهبه له .

448

40

444

إبراهيم بن

جبريل ومنزلته

عند الفضل

⁽١) كذا في الطبري وفهرست الحهشياري . وهي قطيعة ببغداد . وقد وردت هذه الـكلمة في الأصل مهملة النقط . (راجع الطبري وفهرست الجهشياري) .

⁽Y) في الطبري طبع مصر: « لم أتك إلا لأسليك » .

 ⁽٣) كذا في الطبرى، نسبة إلى سجستان . وفي الأصل : «شجريا» وهو تصحيف.

أبو الهـــول يعتذر للفضل فبصله وكان أبو الهول الجميري هجا الفضل بن يحيى ، ثم أتاه فيما بعــــد راغبًا ، فقال له الفضل: ويلك! بأي وجه تلقاني ؟ فقال له: بالوجه الذي ألتى به الله عز وجل وذنو بي إليه أكثر وأعظم: فضحك ووصله.

جعل الرشيد ابنه عجدا فى حجر الفضل بعد صرف جعفسر بن الأشعث وكان محمد بن الرشيد في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان يكتب لحمد على الزّمام محمد بن يحيى بن خالد ، ثم صرف الرشيد جعفر (١) بن محمد ابن الأشعث ، وجعل محمداً في حجر الفضل بن يحيى ، وأسكنه معه في قصره المعروف بالحلد ، وضَم إليه أعماله ودواوينه ، وشخص إلى الرقة . وأنفذ الفضل مع الرشيد محمد بن منصور بن زياد يخلفه بحضرة الرشيد .

أخذ الفضل البيعة للأمين في خراسان وذكر محمد بن الحسن بن مصعب:

ا أن الفضل بن يحيى لما صار إلى خراسان فرّق فيهم (٢) قد ذكرناها و(٣) وأخذ البيعة لمحمد بالعهد بعد الرشيد وسمّاه الأمين ، فبايع الناس له .

وفسدت نيّة جعفر بن محمد بن الأشعث ليحيى بن خالد ، وأضبّ عداوته ، مع عظيم إحسانه إليـــه .

ليحيي ومالقيه من أصدقاء من الاسدقاء الاثة

عداوة جعفر

اين الأشعث

وكان يحيى بن خالد يقول أبداً: ما أريد الدنيا إلا لثلاثة: جعفر بن المسعث ، وعلى بن عيسى بن يزدانيروذ ، ومنصور بن زياد ، وكلهم انقلب عليه ، وأساء به ، فلقي يحيى وأسبابه منهم ما يكرهون . ولوز برالعروضي شعر يهجو به محمد بن الأشعث «مكلم الذئب» الخزاعي ، وهو:

شعر لوزير العروضي في هجـاء ابن الأشعث

> (١) في الأصل: « عجد بن الأشعث ، وهو تحريف، فرجل القصة هو جنفر بن عجد ٢٥ لا أبوه مجد .

يَهُمْ علينا بأنَّ الذِّئب كلُّم كُمَّ فقد لعمرى أبوكم كلِّم الذِّيبَا

(٢) سياق الحديث يشعر بمحذف . ونس العبارة في الطبري : « أن الفضل بن يميي لما صار إلى خراسان فرق فيهم أموالا ، وأعطى الجند أعطبات متتابعات ، ثم أظهر البيعة لمحمد بن الرشيد ، فبايع الناس له ، وسماه الأمين » .

(٣) يشير ألى ماوصل به الفضل الزوار والكتاب سنة ١٧٩ هـ وقدر بعشرة آلاف ١ ألف درهم (ص ١٩١ : ١٤ ــ ١٦ من هذا الكتاب) .

١٣ -- الوزراء والكتاب

تركتم الناس مأكولا ومَشروبا فَكَيفُ لُو كُلِّمُ اللَّيثَ الْهُصُورِ إِذَا هذاالشُّوَيديُ (١) مايَسُوك إِنَاوته يَكُلِّم الفِيل تصميداً وتَصويبا ويُر وى : « هذا السُّيَيْدِي ما تخشى معر ته » فضر به محمد بن الأشعث ثلاث مئة سوط .٠

وكان لجعفر بن محدبن الأشعث ابن يقال له العبّاس، شاءر كاتب ظريف. ٥ العباسالأشعثي وكان الحسن بن البَحباح البَلْخي ، كاتبُ الفضـــل بن يحيى ، ويكنى أبا على ، شاعراً أديباً ، وكان أخوه الفضل بن البَحْباح الحاجب ، وكان الحسن قد خدم المهدى وموسى ، وتقلُّد في أيام موسى مصر ، وخدم بعدَ ه الرشيد ، وفارق عند توسط أيام البرامكة السلطانَ ، وتخلَّى من وحديث ذلك الدنياوجاور عكة ، فـكتب إليه أبو يعقوب الخُرَ يمي قصيد ته الطويلة ، التي

يقول فيها :

أَلاَ بَكُرِتْ لُبْنِي عليه تُعاتبه تُحدّثه طوراً وطُوراً تلاعبه وأكب على سماع الحديث ، وكان لازَم سفيان بن عُيينة ، ولزم معه حاتم ، وحسينُ بن ثابت ، وخاقان ، وأكثروا السماع منه ، حتى لم يكن

فيه للعامّة فضل عنهم ؛ فقال محمد بن مُناذر ، وأسمع سُفيان :

بعمرو وبالزُّهري والزُّمَر الالَي بهم ثَبَتَتْ رجلاك عند المَقاوم جعلتَ طوال الدهر يوماً لثابت (٢) ويوما لخاقان ، ويوما لحاتم وللحسن البَحباح يوماً ، و بعده خصَصْتَ حُسيناً دون أهل المواسم نظرت وطال الفكر فيك فلمتكن تُدير الرَّحا إلا لأخــذ الدراهم

فعدل سفيان عنهم إلى العامة .

- وكان الفضل لا يشرب النبيذ ويقول: لو علمت أن الماء يَنْقُص مروءتي ما شربته أبدأ .

تمنع القضل عـن شرب النبيذ

الحسن بن

البحبساح

وأخسسوه

الفض___ل

ولزومهما مع

آخرين مجلس

س___ فيان

[444]

⁽١) سويد: تصغير تحقير لسيد (بالكسر) يمعني الذئب؛ ويقال فيه: سييد (أيضا) على أن الياء أصلية . (راجع اللسان مادة سيد والصحاح مادة سود) . (٢) لم يرد فكر لثابت هذا بين الذين ذكر المؤلف أنهم لزموا سفيان مع الحسن

وصل الفضل شابا من الأبناء يريد التزوج بستة عصر ألف درهم

مددح بعض

الشعــــراء

الفضل ببيت

مفرد فزاد

عليــه أبو

العذافر

[744]

وركب الفضل يوماً من منزله بالخُلد، يريد منزله بالشَّاسيَّة ، فتلقاه فتى من الأبناء مُمْلَك ، ومعه جماعة من الناس رُكبان ، قد تحمّلوا لإملاكه ، فلما رآه نزل فقبّل يده ، ولم يكن يعرفه ، فسأله عن نسبه فعرّفه ، فسأل عن مبلغ الصّداق ، فعرّف أنه أربعة آلاف درهم ، فقال الفضل لقهرمانه : أعطه أربعة آلاف درهم لزوجته ، وأربعة آلاف درهم من منزل يسكنه ، وأربعة آلاف درهم للنفقة على وليمته ، وأربعة آلاف درهم منزل يسكنه ، وأربعة آلاف درهم للنفقة على وليمته ، وأربعة آلاف درهم يستعين بها على العَقد الذي عقده على نفسه .

ومدح بعض الشعراء الفضل ، فقال :

نادرة للفضل ابن يحيي مع محدبن إبراهيم الإمام تدل على سعة حوده علم المفتحمين أن ينطقوا الأسسمار منا والباخلين السّعاء وكان ركب محمد بن إبراهيم الإمام دَيْنُ ، فركب إلى الفضل ابن يحيى ، ومعه حُقُ فيه جوهر ؛ فقال له : قصَّرت بنا عَلاتنا ، وأغفل أمرنا خليفتنا ، وتزايدت مَتُونتنا ، وكر منا دين احتجنا لأدائه إلى ألف ألف درهم ، فكرهت بَذْل وَجْهي للتّجار ، وإذالة عرضى بينهم ، ولك من يُعْطيك منهم ، ومعى رَهن ثقة بذلك ، فإن رأيت أن تأمر بعضهم بقبضه ، وحمل المال إلينا ؛ فدعا الفضل بالحق ، فرأى مافيه ، وختمه بخاتم محمد بن إبراهيم ، ثم قال له : نُجْحُ الحاجة أن تقيم في منزلك عندنا اليوم ؛ فقال له : إن في المُقام على مشقة ؛ فقال : ما يشق عليك من ذلك ، إن رأيت أن تلبس شيئًا من ثيابنا دعوت به ، وإلا أمرت بإحضار ثياب من رأيت أن تلبس شيئًا من ثيابنا دعوت به ، وإلا أمرت بإحضار ثياب من

منزلك ؛ فأقام ونهض الفضل، فدعا بوكيله ، وأمره أن يحمل المال ويسلمه إلى خادم محمد بن إبراهيم ، وتسليم الحُقّ الذي فيه الجوهر بخاتمه ، وأُخْذ خطه بذلك ، ففعل الوكيل ذلك ، وأقام محمد عنده إلى المغرب ، وليس عنده شيء من الخَبر . ثم أنصرف إلى منزله فرأى المال ، وأحضره الخادم الحُقُّ ، فغدا على الفضل ليَشْـكره ، فوجده قد سَــبقه بالرّكوب إلى دار الرشييد ، فوقف منتظرًا له ، فقيل : قد خرج من الباب الآخر ، فاتبعه فوجده قد دخل إليه ، فوقف ينتظره، فقيلله : قد خرج من الباب الآخر قاصداً منزله ، فانصرف عنه ، فلما وصل منزله وجّه الفضل إليه ألف ألف درهم أُخَر ، فغدا عليه فشكره وأطال ، فأعلمه أنه بات ليلته ، وقد طالت عليه غمًّا بمـا شكاه، إلىأن لقي الرشيدفأعلمه حالَه، فأمره بالتقدير له، ولم ١٠ يزل 'يمـاكسه إلى أن تقرّر الأمر معه على ألف ألف درهم ، وأنه ذكر أنه لم يصلك بمثلها قطُّ، ولا زادك على عشرين ألف دينار ، فشكرته وسألته أن يصُلُكُ بها صَكَا بخطّه ، ويجعلني الرســول ؛ فقال له محمد : صدق أمير المؤمنين ، إنه لم يصلني قط بأكثر من عشرين ألف دينار ، وهذا فإنما تهيأ بك، ولك، وعَلَى يديك، وما أقدرعلى شيء أقضى به حقك، ١٥ ولا على شكرأجازى به معروفك ، غير أنه « على وعلى » ، وحلف أيمـاناً مؤكدة ، إن وقفت على باب أحد سواك ، ولا سألته حاجة أبداً ، ولوسَففت التراب. فكان لايركب إلى غيرالفضل، إلى أن حدث من أمرهم ماحدث، فكان لا يركب إلى غير دارالخليفة ، ويعود إلى منزله ، فمُوتب بعد تقضي إأيامهم في ترك إتيان الفضل بن الرّبيع ؛ فقال: والله لو عُمّرت ألف عام، ثم ٢٠ مَصَصْت الثمَّاد، ماوقفت ببابأحد بعد الفضل بن يحيى، ولاسألته حاجة

YYX

[444]

حتى أُلقَى الله جل وعز ؛ فلم يزل على ذلك حتى مات قال عبد الله بن ياسين ، حدثني أبي ، قال :

بصر الفضل بقول الشعر كنا عند الفضل بن يحيى ، فخُضنا فى الشمر، فإذا هو من أروى الناس له ، وأجودهم طبعاً فيه ، فقلت له : أصلحك الله ! لو قلت شيئاً من الشعر، فإنه يزيد فى الذكر، وينبه ؛ فقال : هيهات ! شيطان الشعر أخبث من أن أسلطه على عقلى .

سبب تشسبه الفضل بعمارة ابن حمزة

YE .

وكان الفضل شديد الكبر، فعُوتب على ذلك ؛ فقال : هيهات ! هذا شيء حملت عليه نفسى ، لما رأيته من عُمارة بن حمزة ، فإن أبى كان تضمن فارس من المهدى ، فحل عليه ألفا ألف درهم ، فأخرج ذلك كاتب الديوان ؛ فأمر المهدى أبا عون عبد الله بن يزيد بمُطالبته ؛ فقال له : إن أدى يحيى المال قبل أن تَغْرب الشمس من يومنا هذا ، و إلا فأتنى برأسه ، وكان متغضّباً عليه ، وكانت حيلتنا لاتبلغ عُشر المال ؛ فقال : يا بني ، إن كانت لنا حيلة ، فن قبل عُمارة بن حمزة ، و إلافأنا ميت ، فامض إليه . فمضيت إليه ، فلم يُعرِ في الطَّر ف ، ثم تقدم من ساعته بحمل فامض إليه . فمضيت إليه ، فلما مضى له شهران جمنا المال ! فقال لى أبى :

۱۵ المال إلينا، فحمَل، فلما مضى له شهران جمعنا المال! فقال لى أبى:
امض إلى الشريف الحر" الكريم، فصرت به إليه، فلما عر" فته خسبر
المال غَضب وقال: أكنت قسطاراً (۱) لأبيك، فقلت: لا، ولكنك
أحييته وَمَننت عليه، وهذا المال قد استغنى عنه؛ فقال: هو لك،
فعدت إلى أبى ؛ فقال: لا، والله، ما تَطيب نفسى لك به، ولكن لك
فعدت إلى أبى ؛ فقال: لا، والله، ما تَطيب نفسى لك به، ولكن لك

⁽١) القسطار والقسطر والقسطرى (كلها بفتح القاف): منتقد الدراهم .

نصبحة يحي

وصف إبراهيم

نادرة ليحي

مم ابن سوار

تدل على كرمه

قال الواقدى :

لابنه الفضل حفل الفضل بن يحيى بن خالد على أبيه يتبختر فى مِشَدِته ، وأنا عنده ، فكره ذلك منه ؛ فقال لى يحيى : يا أبا عبد الله ، أتدرى ما بقى الحكيم فى طرسه أن البخل الحكيم فى طرسه أن البخل والجهل مع التواضع أزين بالرجل من الكبر مع السّخاء ، فيالها حسنة والجهل مع عميين عظيمين ! و يالها سيئة غطّت على حسنتين كبيرتين ! غطت على حسنتين كبيرتين ! ثم أوما إليه بالجلوس .

قال أبو النَّجم القائد أحد الدَّعاة :

الموصلی أولاد علی فقال لی : صف لی ولد یحیی بن خالد ؛ فقال لی : عیی البرمکی قلت لا براهیم الموصلی : صف لی ولد یحیی بن خالد ؛ فقال لی : أما الفضل فیرُضیك بفعله ، وأما جعفر فیرضیك بقوله ، وأما محمد فیفعل ۱۰ بحسب ما یجد ، وأما موسی فیفعل ما لایجد .

وكان يكتب ليحيى بن خالد عبدُ الله بن سورار بن ميمون ، قال : فدعانى يحيى يومًا ، فقال لى : اجلس فاكتب ؛ فقلت : ليس معى دواة ؛ فقال لى : أرأيت صاحب صناعة تفارقه آلته ! وأغلظ لى فى حرف أراد به حقى على الأدب، ثم دعا بدواة ، فكتبت بين يديه كتابًا إلى الفضل، فى مشىء من أموره ، فظن أنى متثاقل عن الكتاب بسبب تلك المخاطبة ، فأراد إزالة ذلك ، فقال لى : أعليك دَيْن ؟ قلت : نعم ، قال : كم ؟ قلت : ثلاث مئة ألف درهم ، فأخذ الكتاب فوقع فيه بخطه :

وكلَّكُمُ قد نال شِــبْعاً لبطنه وشِبْع الفتى أَوْم إذا جاع صاحبه إن عبد الله يذكر أن عليه ديناً يُخرجه منه شـــلاث مئة ألف درهم ، ٢٠ فَقَبْل أن تَضع كتابى من يدك ، فأقسَمت عليك لَــا حملت ذلك إلى منزله

مِنْ أحضر مال قِبَاكَ ، إن شاء الله . قال فحملهما الفضل إلى [٢٤٢] وما أعرف لها سبباً غير تلك الكلمة .

وهذا الشعر لبِشْر بن المُغيرة [بن المهلب] (١) بن أبى صُفرة ، كتبه عمل به يحيي المهلب إلى عمه ، وأوله :

جَفَانَى الأميرُ والمغيرةُ قد جَفَا وأَمْسَى يزيد لى قد ازوَرَّ جانبه وَكُلُّكُمُ قد نال شِبْعاً لبطنه وشِبْعالفتى لُوم إذا جاع صاحبُه فياعمُ مَهُلاً واتخِذْنِي لِنَوْبَةٍ تنوب، فإن الدهر جَمَّ نوائِبُه أنا السيفُ إلا أن للسيف نبوةً ومِثْلِي لا تَذْبُرُ عليكَ مَضارِبُه أنا السيفُ إلا أن للسيف نبؤةً ومِثْلِي لا تَذْبُرُ عليكَ مَضارِبُه

ومما يشبه خبر عبد الله بن سوار هذا (٢٠) ، ما حد "نني عبد الواحد ابن محمد الحصيني قال : حدثني عبد الله بن محمد بن الكربر ، قال : سمعت جد ي أحمد بن المدبر يقول :

كنت أتقلّد مجلس الأسكدار (٣) في ديوان الخراج ، وكانت نفسي تنازعني على أشياء لم تكن تناكها ، وكنت أرفع نفسي عن التعرّض لكشب الخسيس ، فلما خرج الما مون إلى بلاد الرّوم ، سالني جعفر الخياط الخروج معه، لأكتب بين يديه ، ففعلت على كرّه من أبى اذلك ، وجهك ألا أخرج فلم أطفه ، فدفع إلى بعض إخوانه الذين يثق بهم ، من حيث لا أعلم . خمسة آلاف درهم ، وقال له : تكون هذه الدراهم معك من حيث لا يعلم بها أحد ، فإن اختلت حاله ، أو رأيت به خصاصة ، عرضت عليه القرّض ، وأمثلفته حسب ما تراه صوابًا ، على حَسَب ما تشاهد من عليه القرّض ، وأمثلفته حسب ما تراه صوابًا ، على حَسَب ما تشاهد من حاله ؟ قال : فكنت يوماً بين يدى جعفر أعمل ، حتى دخلت عريب الكبيرة إلى الله ، وكنت قد اكتملت ، فنظرت إلى " ، فأطالت النظر ،

(١) زيادة يقتضيها السياق .

سبب ثراء ابن المدير

[437]

⁽٢) في الأصل (ومما يشبه خبر هذا عبد الله... الخ » والسياق يقتضى تأخير «هذا». (٣) الأسكدار: لفظة فارسية ، وتفسيره: (إذ كودارى » أي من أين تمسك ،

۲۰ الاستمدار . لفظه فارسیه ، وتفسیره . « إد توداری » ای من این عسل ،
 ۲۰ وهو مدرج یکتب فیه عدد الخرائط ، والـکتب الواردة والنافذة ، وأسای أربابها .
 (عن مفاتیج العلوم للخوارزی) .

722

کلة ءَريب .

شيء مــــــن مأثور كلام يمحيي

وكان يحيى بن خالد يقول: التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة، والتهنئة بعد ثَلَاثٍ اسْتِخْفَافٌ بالمودة.

وكان يحيى يقول: الناس يكتبون أحسن ما يسمعون ، و يحفظون أحسن ما يكتبون ، و يحفظون أحسن ما يَحْفَظُون .

وكان يحيى يقول: رسائل المرء في كتبه أدل غلى مقدار عقله، وأصدق شاهداً على عيبه لك، ومُعْتَقَدِّه فيك، من أضعاف ذلك على المشافهة والمواجهة.

وكان يقول: الحكريم إذا تَقَرَّأُ (٢) تواضع، واللئيم إذا تَقَرَّأً تَكبر، والخسيس إذا أيسر تجبّر .

وكان يقول: مطلك الغَريم، أحسن من مطلك الكريم، لأن الغريم لا يُسْلف إلا من فضل، والكريم لا يطلب إلا من جَهْد.

(١) وردت هذه الـكلمة فى الأصــل هكذا مضبوطة بهذا الضبط ولم نوفق لوجه الـ اد منيا .

(۲) تفرأ: تنسك .

40

10

وقيل ليحيى بن خالد: ألا تؤدّب عِلمانك ؟ قال: هم أمناؤنا على أنفسنا، فإذا أخفناهم فكيف نأمنهم ؟

وكان يقول: البلاغة أن تكلم كل قوم بما يفهمون.

وكان يقول لكُتَّابه: إن استطعتم أن تكون كتبكم كالتوقيعات

أختصارًا، فافعارا .

وكان يقول: لست ترى أحداً تكبر فى إمارة إلا وقد دلَّ على أن [٢٤٥] الذى نال فوق قدره، ولست ترى أحداً تواضع فى إمارة إلا وهو فى نفسه أكبر مما نال فى سلطانه.

وكان يحيى يقول: لا أرحام بين الملوك و بين أحد .

ا وكان يقول لوكلف الله العباد الجَزَع دُونَ الصبر ، كان قد كلفهم أشد المعنيين على القاوب . فعل بعض الشعراء هذا في شعر ، فقال : فلو جعل الإله الحزن فرضاً كما افترض النصبر في الخطوب لكان الحزن فيها غير شك أشد المعنيين على القاوب وهذا خلاف قول القائل، من إنشاد الزبير بن بكار :

١٥ فقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا أشفى إذاً لغليلى قال أبو القاسم من المُعْتَمِرِ الزُّهْرَى :

نادرة لأبى الينبغى مسع يحيى وابنيه الفضلوجعفر

كنت أسير مع يحيي بن خالد وهو بين أبنيه الفضل وجعفر ، فإذا أبو اليَنْبَغَيِّ العباس بن طرخان واقف على الطريق، فنادانى: يا زهرى، فاستشرفت له، فقال:

عبتُ البرامك عشراً وِلاَ^(۱) وَبَيْتَى كِرانِهِ وَخُبْزِى شِرَا قال: فسمعه يحيى ، فالتفت إلى الفضل وجمفر ، فقال: أف لهذا العقل ، (۱) ولا: متوالية .

[Y8Y]

وصبة يحيي

لاينه جعفر

أبو الينبغى ممن يُحاسَب. فلما كان ممن الغد جاءنى أبو الينبغى ، فقلت له : و يحك ! ما هذا الذى عرّضت له نفسك بالأمس ؟ فقال : اسكت . ما هو إلا [أن] انصرفت إلى منزلى ، حتى جاء تنى من قبل الفضل بدرة ، ووهب لى كل واحد منهما داراً ، وأجرى لى من مطبخه ما يَكْفينى .

وكان يقول: أنا مخمسيّر في الإحسان إلى من أحسن ، ومُوْتَهَنَّ الإحسان إلى من أحسن ، ومُوْتَهَنَّ الإحسان إلى من أحسنت إليه ، لأنى إذا لم أستتم وحسانا فقد أهدرته . وكان يقول: ما وقع غبار موكبي على لحية رجل قط ، إلا أوجبتُ له ١٠ على نفسي حفظه ، وألزمتها حقه .

سماعة حاجب وكان ليحيى قَبْل الوزارة حاجب، يقال له سَماعة ، فلما تقلّد الوزارة يحيى رأى بعض إخسوانه أن سَماعة يقلّ عن حجابته ، فقال له : لو اتخذت حاجباً غيره ، فقال : كلا ! هذا يعرف إخواني القُدُماء .

كتاب من ووقع يحيى إلى رجل ظن به تَغَيُّراً عليه : يحـــي الى ما أردتني ، إن صديق نباعنه ينبغي أن تكون على يقين أنى بك ضنين ، أريدك ما أردتني ، إن

نبوت عنی ما کان ذلك بی و بك جمیلا ، فإن وقعت المقادیر بخلاف ذلك ، لم أعد ما یجب ، والذی هاجنی علی الکتاب إلیك أن أبا نوح معروف بن راشد سألنی أن أبوح لك بما عندی ، والله یعلم أنی ماتبد لت، ولا حُلت عن عهد ، جمعنا الله و إیال علی طاعته ، و محبة خلیفته ، مجوده وقدرته.

10

وقال يحيى لجعفر ابنه: يا بنى انتق من كلِّ علم شيئًا ، فإنه مَنْ جهل

شيئاً عاداه ، وأنا أكره أن تكون عدوًا لشيء من الأدب

وكان يحيى أنكر على إبراهيم بن شَبَابة الشاعر شيئًا ، فكتب إليه إبراهــيم بن رسالة طويلة مشهورة وكتب في آخرها:

شبابة يحسي بشعر فعقا عنه

أَسْرَعَتْ بِي إليكَ مِنِّي خَطيمًا يِي كَفَاءت بَمُذْنِبِ ذِي رَجَاءِ راهب راغب إليك يُرَجِّى مِنْكَ عَفُوا عَنْهُ وَفَضْل عَطَاء ولعَمْرِى مَامَنْ أُصرَ وَمَنْ تَا بِ مُقْرِرًا بِذَنْبِهِ بِسَـــوَاءِ

فعفا عن جرمهِ ورضي عنه .

أسلوب يحيى فىنھىالحلفاء Y & A

وكان يحيى إذا رأى من الرشيد شيئاً ينكره لم يستقبله بالإنكار ، وضرب له أمثالًا ، وحَكَىله عن الملوك والخلفاء ما يُوجِب مُغارقةما أنكره ، ١٠ . ويقول: في النهي إغراء، وهو من الخلفاء أحرى، فإنك و إن لم تقصد

إغراءه ، إذا نهيته أغريته .

قال عبد الصمد بن على :

رأى عبد الصمدفي يحيي الحجناء فيه

ما رأيت أكرم من يحيى نفساً ، ولا أحلم منه ، جعل على نفسه أن وشعر أبى لا 'يَكَافَى أَحِداً بسوء ، فوتى ، فقال أبو الحَجْناء نُصَيْب الأَصْغر :

> ١٥ عند المسلوك مَضرّة ومنافع وأرى البرامِك لاتضرُّ وتَنفعُ إِن الْعُرُوقَ إِذَا استسرَّ بِهَا الثَّرَى أَشِرِ النباتُ بِهَا ، وطاب الْمَزْرَعُ و إذًا جهِلت من امرى أعراقه وقديمَه فانظر إلى ما يَصْلَ نُعُ وأخــذ أبو الحَجْناء نُصيب بيته الآخِرَ من سَلَّم الخاسر ، حيث يقول : لا تسأَلِ المرء عن خلائقه في وَجهه شاهدٌ عَنِ الحبر

> > قال الأصمعي:

سمعت يحيى بن خالد يقول: الدنيا دول، والمال عارية، ولنا بمن قَبْلنا أسوة ، وفينا لمن بعدنا عِبْرة .

بعضماحفظه الأصمعي من کلام یحی

إعجاب الفضل يسلم الخاسر

ودخل محمد بن زَيدان على الفَضْل بن يحيى، فقال له : من الذي يقول : سأرسل بيتاً قد وَسمت جَبينه ﴿ يُقَطِّم أعناق البيوتِ الشُّوارد أقام النَّدى والجودُ في كلُّ منزل أقام به الفضل بن يحيى بن خالد؟

فقال له: سلم الخاسر؛ فقال: لا تسمّه خاسرًا ، وسمه سَلَّما الرابح ، وأور له

بألف دينار .

شم غلب سلم على الفضل بن يحيى، وكثرت فيه مدائحه ، وعظم إحسان الفضل إليه ، حتى قال فيه أبو العتاهية :

إنما الفضل لسَلَّم وحْدَه ليس فيه لسوى سَلَّم دَرَكُ وكان الرشيد يسمى جعفراً أخى ، ويُدخله معه فى ثُوْ به ، وقلَّده بريد

الآفاق ودُورَ الضَّرْبِ والطَّرْزِ في جَمِيعِ الـكُورِ.

وكان جمفر بليغاً كاتباً ،وكان إذا وقَّع نُسِخت توقيماته ، وتُدورست بلاغاته . فحسكي على بن عيسى بن يزدانيروذ أنه جلس للمظالم ، فوقع في أَلف قصة ونَيِّف ، ثم أُخرجت فعرضت على العمال والقضاة والكتاب وكتاب الدواوين ، فما وجد فيهاشيء مكرر ، ولا شيء يخالف الحق" .

قال ثمامة بنُ أُشْرِس : 10

ِ كَانَ جِعْفُرُ بِنَ يَحِيى أَنْطُقَ النَّاسُ ، قَدْ جَمْعُ الْهَدُوُّ وَالنَّمَّةُ لَ وَالْجُزَالَة والحلاوة ، و إفهامًا يُغنيه عن الإعادة ، ولوكان في الأرض ناطق يستغنى [بمنطقه](١) عن الإشارة لا ستغنى [جعفر](١) عن الإشارة ، [كما استغنى عن الإعادة] (١) . وفيه تقول عِنانُ جارية الناطغي (٢) :

بديهته وفكرته ســـواء إذا التبست على الناس الأمور

(١) زيادة عن البيان والتبيين للجاحظ .

غلبة سسلم على الفضيل وشــعر أبي العتاهية في

454

ذلك منزلة جعفر

عند الرشيد

بلاغة جعفر

منزلة جمفر ابن يميي في الكتباية [10.]

وشعر عنان

⁽٢) كذا في الأغاني (ج ١٠ ص ١٠١) والعقد الفريد (ج ٣ س ٢٥٨). وفي الأصل: « النطاف » .

جيفر

وصَدر في يه الهم اتساع إذا ضاقت من الهم الصُّدورُ وأحزم ما يكون الدهرَ رأيا إذا عجز المشاورُ والمُشــــيرُ ودفع رجل إلى جعفر رقعة ذكر فيها قَصْده إياه بأمل طويل، ورجاء شيء من مأثور توقيعات يحيي فسيح ، فوقع على ظهرها : وكتابته

> هذا يمت بحرمة الأمل ، وهي أقرب الوسائل ، وأثبت الوصائل ، فليمجّل له من ثمرة ذلك عشرون ألف درهم ، وليُمْتَحَنُّ ببعضالكِفاية ، فإِن وجدت عنده فقد ضم إلى حقه حقًّا ، و إلى حرمته حرمة ، و إن قصر عن ذلك فعلينا مُعوَّله ، و إلينا مَوْثُله ، وفي ما لنا سَعة له .

ورفع رجل إلى جعفر قصة يسأله الاستعانة به ، وكان يعرفه ١٠ ويَخبره ، فوقع :

وكان جعفر بن يحيى يقول: الخطّ سِمط الحكمة ، به تَفَصَّـــل شذورها ، و ينظم منثورها .

ووقع على كتاب لعلى بن عيسى بن ماهان ، وقد كتب إليه رقعة ١٥ معتذراً من أشياء بلغته عنه :

كأنَّا وقدكنَّا صديقاً مصافياً تباءَد بينانا فدام إلى الحَشْر [٢٥١] ووقّع على كتاب آخر لعلى بن عيسى:

> حُبِّب إلينا الوفاء الذي أبغضَّته ، و بُغِّضَ الغدرُ الذي أحببْته ، فمـا جزاء الأيام أن تُحْسِنَ ظنك بها ، وقد رأيت غَدَرَاتِها ووَقَعَاتُها عِيانا ٢٠ و إخباراً ، والسَّلام .

ووقع على رقعة لمحبوس: العُدوانُ أَوْ بقه ، والتو بة تطلِقُهُ . وكان الأَصْمِعي يَأْلُف جِعفر بن يحيى ويُخَصُّ به ، وله فيه مَديح الأَصمِي في كثير ، وحكايات توصف ، وتقريظ وتفضيل ؛ فمن شعره فيه :

أن يسل

الأصبىء

قبض يده لبخله

[707]

طلب نقفور

مهادنة الرشيد

ثم غدر

إِذَا قِيلَ: مَنْ للنَّدَى وَالْعُلَى مِنَ النَّاسِ ؟ قِيلَ: الْفَتَى جَعْفَرُ وَمَا إِنْ مَدَحْتُ فَتَى قَبْلِلهُ ولكِنْ بَنُو بَرَ مُكْ جَوْهَرُ

وقال يوما جعفر لخادم له :

ا عمل معنا ألف دينار ، فإنى أريد أن أَمُرَّ بالأصمعيّ ، فإذا حدثنى وأضحكنى ، فضع الكيس في حجره ، ثم صار إليه ومعه أنسُ بن أبى شيخ ، فلا تُعكنى ، فضع الكيس في حجره ، ثم صار إليه ومعه أنسُ بن أبى شيخ ، فلا يضحك ، وانصرف ، فقال له أنس: إنه قد أضحكك بجهده ، فلم تضحك ، وليس عادتك ردّ شيء قد أمرت بإخراجه من بيت مالك . فقال له جعفر : ويلك ! قد وصلنا هذا بخمس مئة ألف درهم ، ولم أدخل له بيتاً قبل هذه الدُّفعة ، ورأيت حُبَّه (١) مكسوراً ، وعليه بَر " نكان (١) منجرد ، وتحته مُصلى وسيخ ، وكل ما عنده رَث ، وأنا أرى ، أن ليسان النعمة أنطق من لسانه ، و إن ظهور الصنيعة أمدح وأهجى من مديحه وهائه ، فعسلام أعطيه الأموال ، إذا لم تظهر الصنيعة عنده ،

ولم تنطق النعمة بالشكر عنه ؟ ثم أنشد بيت نُصَيْب : فَعَاجُوا فَأَثْنَوْ ا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائبُ

هجاء الأصمى وكان الأصمعى هجا البرامكة فيما بعد ، وكفر نِعْمتهم ، فقال عند ١٥ للبرامكة نَــُكْبَتهم :

إذا ذُكِرَ الشِّرْكَ في مجلس أضاءت وجُوهُ بَنِي بَرْ مَكِ وَلَوْ تَكَلِيَتْ بَيْنَهُمْ آيَةٌ أَتَوْا بِالْأَحادِيثِ عَنْ مَزْدَكَ وَلَوْ تَكْلِيَتْ بَيْنَهُمْ آيَةٌ أَتَوْا بِالْأَحادِيثِ عَنْ مَزْدَك

وكان الرشيد قد أحبّ الغزو ، وكان من رسمه أن يَجُجُجَّ سنة و يغزو سنة ، وكان يَلْبَسُ دُرَّاعة قد كتب من خلفها حاجّ ، ومن قدَّا مِها غاز ، ٢٠

(١) الحب: الجرة الضخمة .

⁽٢) البرنكان: الكساء الأسود. وقدساق هذه القصة الطبرى، وفيها «دراعة» بدلا من «برنكان».

فطلب « نقفُور » الهُدُنة على أن يؤد ى إليه عن كل حالم بمن عنده من الروم دينارًا، سواه وسوى ابنه ؛ فأبى الرشيد ذلك ، ثم تراضياعلى الصّلح ، وأشار عليه يحيى بن خالد بقبوله إياه ، فصالحه وهادنه ، فانصرف عنه ، ولما صار بالرقة نكث « نقفور » وغدر ، فكره يحيى بن خالد أن يعر ف الرشيد ذلك فيغتم له ، ويرجع باللوم عليه ، لما كان من مشور ته عليه بمصالحته ، فأمر عبد الله بن محد (١) الشاعر ، المعروف بالمكى ، أن يقول فى ذلك شعراً ، وينشده الرشيد ، فقال :

نَقَضَ ٱلّذِي أَعْطَيْتَهُ «نِقَفُورُ» فعليه دائرة البَوَارِ تَدُورُ أَبْشِرْ أُمِيرَ المؤمنينَ فإنه فَتْح (٢) أَتَاكُ بِهِ الإِلَهُ كَبِيرُ فَقَالَ الرشيد ليحيى: قد علمت أنك احتلت في إسماعي هذا الحبر

على لسان المسكمي ونهض نحو الروم، فافتتح هر قلة .

قلد الرشسيد الحاتم جعفرا بعد الفضل

404

وأحب الرشيد تقليد جعفر الخاتم ، وكان إلى الفضل ، فقال ليحيى ابن سُليمان : أريد أن أوقع بهذًا توقيعًا لا يَجْرى مجرى العزل للفضل ؛ فكتب عنه إلى يحيى بن خالد : إن أمير المؤمنين رأى أن ينقل خاتم الحلافة من يمينك إلى شمالك .

ورد الرشيدإلى هرثمة بن أعْيَنَ الحرس ، وكان إلى جعفر ، فقال له هرثمة وجعفر ورياسةالحرس جعفر : ما انتقلت عنى نعمة صارت إليك .

وأمر الرشيد جعفراً أن يتخذ خيلا يجريها في الحُلبة ، فأجرى جعفر غضب الرشيد يوما خيله بالرسّقة ، فسبقت خيل الرشيد ، فغضب الرشيد ، فقال العبّاس إذ سبفت خيل ابن محمدالها شمى لجعفر : يا أبا الفضل ، ما أحسن الشكر ، وأدعاه للمزيد ! ترضاه الساس من أين لَكَ هــــذا الفرس السابق ؟ فقال له : أمّه من خيلك . فقال : الهاشمى والله لأرضيناك ؛ ثم أقبل على الرشيد ، فقال : كنت، يا أمير المؤمنين ، مع والله لأرضيناك ؛ ثم أقبل على الرشيد ، فقال : كنت، يا أمير المؤمنين ، مع ويقال : هو الحجاج بن يوسف التيمى » .

۲۰ (۲) في الطبري: «غنم».

أمير المؤمنين أبى العباس، ونحن فى المدائن، وقد أرسلتُ الحيل فبينا نعن ننظر طلع فرسُ سابق، قد حصل فى الغبار، فما تُرى عَلاَمَتُهُ ؟ فقال عيسى بن على : لى ، وقال غيره : لى ، ثم طلع آخر على تلك الصفة، ثم طلع ثالث على تلك الصفة، فنظروا فإذا هى لحالد بن بَرْ مَك ، وقد أخذ قصبات السبق ؛ فقال خالد : ياأمير المؤمنين، مَنْ يقبضها ؟ فقال : هى لنا عندك ، فإنك عُدّة من عُدَدِنا ، فسُرِ مَى عن الرشيد، وزال الغضب عنه .

جعفــــــر والعصــــبية بالشام

إما أن تخرج أنت إليها ، وإما أن أخرج أنا . قال : فشخص جعفر من الرّقة ، يريد الشام ، يُشَيّعُه الرشيد ، وخرج معه جميع من بحضرته من الوجوه والأشراف ، وفيهم عبد الملك بن صالح ، فلما ودّعه قال له جعفر : أذ كر حاجتك ، فقال له : حاجتى _ أعز الله الأمير _ أن تكون لى كما

وهاجت بالشام عَصبيّة (١) في سنة ثمانينَ ومئة، فقال الرشيد لجعفر:

[400]

قال الشاعر :

وكونى على الواشينَ لَدَّاء شَغْبَة كَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلَدُّ شَــغُوبُ فَقَالَ جَعْفَر: بِل أَكُونَ كَمَا قَالَ الآخر:

10

وَإِذَا الْوَاشِي أَتَى يَسْدِ مِي بِهَا نَفَعَ الْوَاشِي بِمَا جَاءَ يَضُرُّ عَلَمُ سَارَ جَعْفَر إِلَى الشَّام فأصلحها ، وظفر بجماعة بمن سعى بالفساد ، وشرَّد آخرين ، حتى استقامت أمورها أحسن استقامة . وله خطبة خطبها وهى :

الحمدُ لله الذي لم يمنعه غناه عن الخلق من العائدة عليهم ، ولم تمنعه إساءتهم من الرسمة من المعلل دُونَ طاقتهم ، وأعطاهم من معصيته عمل يُرون طاقتهم ، وأعطاهم من النعم فوق كفايتهم ، فهم فيما محملة أوا مُحملة عنهم ، وفيما خُولُوا مُؤسَّع "

عليهم ؛ وصَلَّى الله على محمد نبى الرحمة ، والمبعوث إلى كافة الأمة ، وعلى أهْل بيته الطَّاهرين ، وسَلِّم تسليما .

أما بعد ، فإيى أوصيكم بالألفة ، وأحَذَّرُكُمُ الفُرقة ، وآمركم بالاجتماع ، وأنها كم عن الاختلاف ، قال الله جل وعن : « واغتصموًا بحبّل الله عن الاختلاف ، قامر بالجاعة فى أول الآية ، ثم لم ينقص حتى نهى [٢٥٦] فيها عن الفرقة ، توكيداً للحجة ، وقطعاً المعذرة . إن الفرقة تنشيء بينكم إحناً ، يطلبُ بها بعضكم بعضاً ، وإن الجاعة : تعقد بينكم ذيماً ، يَحْمِي عمو بعضاً ، حتى يكون المكاثر لواحدكم كالمكاثر لجاعتكم ؛ فتى يطمع عدو فيكم إذا كانت النائبة تعمكم ؟ إنْ غَفَل بعضكُم حرسه بقيّتُكُم ، عدو فيكم إذا كانت النائبة تعمكم ؟ إنْ غَفَل بعضكُم حرسه بقيّتُكُم ، وإن غَربت (١٠ طائفة منكم منعها تألفُكُم . إنه لم يجتمع ضعفاه قط إلا قووا حتى يَعضعوا ؛ ولم يفترق أقوياه قط الإضعفوا حتى يَغضعوا ؛ واحتماع الضعيفين قوة ، وافتراق القويّين مَهانة تمكن منهما ؛ غافلُ الجاعة واجتماع الضعيفين قوة ، وافتراق القويّين مَهانة تمكن منهما ؛ غافلُ الجاعة لا تضرّه غفلته ، كثرة من يحفظه ، ومُتيقظ الفرْقة لا يَنْعَمُه تَيقظه ، لكثرة من يحفظه ، ومُتيقظ الفرْقة لا يَنْعَمُه تَيقظه ، لكثرة مَنْ يَطْلُبه ؛ وصاحب الجاعة يدرك أرشة (٢٥٠) فى الحَدْش والشّحَة ، لكثرة مَنْ يَطْلُبه ؛ وصاحب الخاعة يدرك أرشة (٢٥٠)

شعر مسلم فىمدح جعفر

وفى جعفر يقول مسلم بن الوليد ، فى قصيدة طويلة : السُّمَةُ الدَّهُ مُ أَقُولُهُ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

اِسْتَفْسَدَ الدَّهْرُ أَقُوامًا فَأَصلحَهِم مُحَمَّل نَكباتِ الدهر مُحْتَمَلُ (٣) به تَعَارَفَت الأَحْياءِ وأَنْلَفَتْ إِذْ أَلَّفَتْهُمْ إِلَى مَعْرُ وفه السَّبُل به تَعَارَفَت الْأَحْياءِ وأَنْلَفَت إِذْ أَلَّفَتْهُمْ إِلَى مَعْرُ وفه السَّبُل كَانَهُ قَرَد أو (١) حَيَّة ذَ كُر أو عارض هَطِل (١) كَأَنَّهُ قَرَد أو (١) حَيَّة ذَ كُر أو عارض هَطِل (١)

٠٠ (١) غربت: أي فارقت الجاعة وبعدت عنها .

⁽٢) الأرش الدية .

⁽٣) كذا في ديوان مسلم بن الوليد . وفي الأصل : « عبد بكتاب الله » .

⁽٤) كذا في ديوانه وفي الأصل: « و » .

كتب أبو عابوس إلى [YOY] جعفر شعرا يسستهديه ملايس

الكيستاب

والتوقيمات

قبل جعفر

[404]

قال الجاحظ:

دخل أبو قابوسَ النصراني الحِيري ، وكان منقطعاً إلى البرامكة ، على جعفر بن يحيى فى يوم بارد ، فتبيّن عليــه جعفر أثر البر د ، فألقى إليه مُطْرَفَ خُزّ ، كان شِرَاهُ جملةً كبيرةً ، وانصرف أبو قابوس ، فَضَرَهُ عِيدُ مُهُم ، فألتمس في ثيابه ما يُشَاكل ذلك المُطْرَف فلم يجده ، ه فقالت له ابنتُه: لوكتبت إلى جعفر فعرّ فته حالك ، لوجّه إليك ما تلبسه

مع هذا ، فكتب إليه : رَأَيْتَ مُبَاهَاةً لَنَا فِي الْـكَنائس أَبَا الْهَصَلِ لَوْ أَبْصَرْ تَنَا يَوْمَ عِيدِنا فَلَوْ كَانَ هَٰذَا الْمُأْرَفُ الْخَزُّ جُبَّبَةً ۗ فَلاَ بُدًّا لِى مِنْ جُبَّةً مِنْ جِباً بِكُمْ وَمِنْ طَيْلَسَانِ مِنْ جِيادِ الطيالِس ١٠ ومِنْ ثُوبِ قُو ِهِي ۗ وَثُوْبِ غِلاَ لَةٍ إِذَا تَمَّتِ الْأَثُوابُ فِي الْمِيدِ خَمْسَةً كَمْ مَاكُ فَلِم تَحْتِج إِلَى لَبْسِ سادس لعمرُكَ مَا أَفْرَطْتُ فِيهَا سَأَلُتُـه ولا كَنتُ لُو أَفْرِطْتُ فِيهُ بِيائس

لَبَاهَيْتُ أُصْحَابِي به في المجالِس ولا بَأْسَ لَوْ أَتْبَعْتَ ذَاكَ بِخَامِس وَذَاكَ لِأُنَّ الشِّهِ مِنْ يزداد جِدَّةً إذا ما الْبِلَى أَبْلَى جَدِيدَ اللَّابِس

فوجه إلى أبى قابوسَ من كلُّ صِنف ذكره عشرَ قَطَع .

ولم تزل كتب الملوك والرؤساء تجرى في التوقيمات على أن يوقع الرئيس في القِصّة بما يجب فيها ، ويذكر المعاني التي يأمر بها ، ولم يكن للكتّاب في ذلك الأمر شيء أكثر من أن يكتبوا تلك الجلة من التوقيع أَلْفَاظًا تَشْرَحُهَا (١٦) ، و يقرُب من العامة فهمها ، ولا تخرجها عن معنى قصد الرئيس ، إلى أيام الرشيد ، فإن المتظلمين كثروا على باب جعفر ، وتأخّر ٧٠ جلوسه أيامًا ، ثم جلس ، وكانت القِصص قد كثرت، فنفض (٢) أ كَتُرَها ،

⁽١) في لأصل: بشرحها ، ولعلها مصحفة عما أثبتناه حتى يستقيم العطف عد .

⁽٢) هذه السكلمة مهملة النقط في الأصل.

وَجاءهُ رسولَ الرشيد يَأْمره بالمصير إليه ، فقال للرسمول : قل له : يا سيدى ، الساعةَ أجيء ، ونظر فيما بقي ، فجاءه الرسول ثانية يستحمُّه ، وكان في القصص قصة طويلة ، دقيقة الخطّ رديئته ، فوافاه الرسول وهي في يده ، وأعجله أن يستتمُّها ، وكان يحتاج في فهمها إلى مدة ، وكُره ، وقد نَظر إليها في يده ، أن تُطرح فيها لم ينظر فيه ، فوقع على ظهرها: «يُعمل فى ذلك بما يعمل فى مثله على سَنن الحقّ وقَصْده ، وجهة الإنصاف وسبيله إن شاء الله » . فورد على الكتّاب من ذلك ما لم يرد مثله ، وامتثلوه ، ثم صار ذلك رسماً للرؤساء .

فىأخذ العهد المأمون بعد الأمين

[404]

وكان المأمون في حجر محمد بن خالد بن برمك ، فنقله الرشيد إلى ١٠ حجر جعفر ، فأشار على الرشيد ببيعته للعهد بعد محمد ، وقام بالأمر حتى عقده له ، وشخصَ به معه من الرَّقة إلى مدينة السلام ، حتى أكَّد البيعة له ، وأخذ الأيمان على بني هاشم والوجوه بها ، وكاتب العمال في جميع النواحي بذلك ، ثم انصرف إلى الرَّقة .

نظےم أبان كتاب كليلة شعرا

وصنع أبان بن عبد الحميد بن لاحق ، مولى الرَّقاشيين ، كتاب كليلة ١٥ ودمنة شعراً ، وأهداه إلى جعفر ، فوهب له مئة ألف درهم ، وقد ذكر محمد بن داود في طبقات الشعراء: أن يحيى بن خالد اشتهى حفظ كتاب كليلة ودمنة ، فقَلَبه له أبان شعراً ، ليسهل عليه حفظه ، وذكر أنه أر بعةً عشرَ ألفَ بنِتٍ .

أمانا لاهماله

وكان أبان خاصًّا بجعفر وبيحيي بن خالد، وكان يحيى قلَّده ديوان مجاأبونواس ٢٠ الشعر، فكان الشعراء يرفعون إليه أشعارهم في البرامكة ، فيُسْقط ما يرى إسقاطه ، ويَعْرُض ما يَرَى عَرْضَه ، فأسقط مرةً شعر أبى نُواس فيما أسقط، فقال فيه:

صَحَّفَتْ أَمُّكَ إِذْ سَمّ_تَكَ فِي اللَّهُد أَبَاناً

قَدْ عَلِمْنَا مَا أَرَادت لَمْ تُرد إِلاَّ أَتَانَا صيّرت باء مَكَانَ التّـاء واللهُ أعـانا قطعَ اللهُ وَشِيكًا مِنْ مُسَمِّيكَ اللَّسَانا

وذكر إسحاق الموصلي :

إســـحاق وجعفرو نافذ جبه [۲۹۰]

أن جعفر بن يحيى استبطأه في زيارته ، وشكاه إلى يحيى والده ، ه. وكان شــ ديد الحجاب؛ قال: فاعتذرت إليـــه وقلت: إنى ما أخل ا بحضور دارك ، ولكن نافذاً خادمك يحجُبني ، فقال لي وهو عمازحني : إذا حجبك قَنكُه ؛ قال : فقصدته يوما بعد ذلك ، فعاود نافذ ححابتي، فكتبت إليه:

جُعِلْتُ فِدَاء كَ مِنْ كُلِّ سُوء إلى حُسْن رأيكَ أَشكو أَناساً يحولون بيني وبين السّلام ﴿ فَمَا إِنْ أُسَلِّمُ إِلاَّ اختلاسا وَأَنْفَذَتَ رَأَيُكَ فِي نَافَذِ ۚ فَمَا زَادَهُ ذَاكَ إِلاَّ شِمَاسًا فلما وصلت رُقْمَـتِي إِلَيْهِ ضحك ، وأمر بإزالة الحجاب عني ، وَكَثُر ْتُ

وذكر (١٦) إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال: قال لي إبرهيم بن المهدى: ١٥ خلا جعفر بن يحيى في منزله يوماً، وحضرندماؤه، وكنت فيهم، فتضمّخ فأجابه جعفر بالخلوق، ولَبِس الحرير، وفعل بنا مثلَ ذلك، وتقدُّم إلى الحاجب بحفظ الباب إلا من عبد الملك بن نَجُرانَ (٢) كاتبه ، فوقع في أُذُن الحاجب « عبد الملك » ، ومضى صد رسم النهار ، و بلغ عبد الملك بن صالح مقام

(١) في هامش ص٢٦٠ من الأصل عبارة تختلف مع عبارة الأصل في الخطء وليس معها ما يشير 44 إلى موقعها منااكلام ، وهي : «وحسده أقرآنه لفصاحته وقالوا للرشيد : إنه يُعد لهذا المقام مقالاً ؟ فقال : امتحنوه ؟ فقالوا : إن أمير المؤمنين رزق الليلة ابنا، وأصيب باس، فقال : سرك الله فيما ساءك ياأمير المؤمنين، ولا ساءك فيما سرك ، وجعلها واحدة تواحدة، ثواب الشاكر ، وأجر الصابر ، فعلم عند ذلك أنه مبغى محسود .

(٢) كذا في الأصل. وقد ذكر صاحب فهرست الجهشياري انه محرف عن بحران أو نحران .

شربعيدالملك ابن صسالح إرضاء لجعفر

جعفر في منزله ، فركب إليه ، فوجُّه الحاجب إلى جعفر : قد حضر عبد الملك ؟ فقال: يُؤِّذُن له، وهو يظنه ابن نَجْرَان، فدخل عبدُ الملك بن صالح في سواده ورُصاَفيتُه ، فلما رآه جعفر أسودٌ وجهه ، ورآنا على حالنا ، وكان عبد الملك لا يشرب النبيذ ، وكان ذلك سبب مَوْجدَة الرشيد عليه ، لأنه كان يلتمس نِدَامَه فيأْ بي عليه ، فوقف عبدُ الملك على مارأى من جعفر ، فدعا غلامه ، فناوله سواده وقلنسوته ، وأقبل حتى وقف على باب المجلس الذي نحن فيه ، فسلَّم وقال : أفعلوا بنا ما فعلتم بأنفسكم ، فدنا منه خادم ، فألبسه حريرة ، وجاء فجلس ، ودعابطمام فأكل ، ودعابنبيد ، فأتوه برطل فشريه ، وقال لجعفر : والله ما شربته قبل اليوم ، فلْيُخَفِّفْ عنَّى ، فدعا له ١٠ رطليَّة جعلت بين يديه ، وجعل كلما فعل من ذلك شيئاً سُرِّى عَنْ جعفر ، فلما أراد الانصراف قال له جعفر : سل حاجتك ، فما تحيط مقدرتي بمكافأة ما كان منك ؛ فقال : إنّ في قلب أمير المؤمنين هَنَهُ ، فنسأله الرّضا عنى ؛ فقال : قد رَضِي عنك أمير المؤمنين ؛ قال وعلى " أربعة آلافألف (١) دِرْهم تُقْضي عني ؛ قال : إنها لعندي حاضرة ، ولكن أَجْعَلُهَا مِن مَالَ أُميرِ المؤمنين ، فإنها أُنْبِلَ لك ، وأحب إليك ؛ قال : و إبراهيم ابني أُحب أن أشد ظهره بصِهر من أولاد الخلافة ، قال : قد زوَّجِه أُمير المؤمنين الغالية (٢) ؛ قال : وأحبُّ أَن يَحْـفِينَ لواء على رأسه ؛ قال: قد ولآه مِصْر . وانصرف عبدالملك ونحن نتعجب من إِقدام جعفر على قضاء الحوائج من غير استئذان ، وقلنا : لعله أن يُجاب إلى ما سأل من الحوائج، فكيف بالتزويج! هل يُطلَق لجعفر أن يَغرَّه ؟ فلما كان من الغَد ، وقفنا على باب الرشيد ، ودخل جعفر ، فلم يلبَثُ أن دُعِيَ (١) في العقد الفريد : « أربعة آلاف درهم » ، وفي الفخرى « ألف ألف درهم » .

(۲) في الأصل : « العالية » وفي العقد الفريد « عائشة الغالية » وذكر الطبرى في

بنات الرشيد : « أم الغالية » .

[444]

[471]

بأبى يُوسُفَ القاضى ومحمد بن الحسن ، وإبراهيم بن عبد الملك ، وخرج إبراهيم وقد خُلِع عليه وزُوِّج ، وخملت البدر إلى منزل عبد الملك ، وخرج جعفر ، فأشار إلينا باتباعه إلى منزله ، فلما صرنا إليه ، قال : تعلقت قلو بكم بأو ل الحديث من أمر عبد الملك ، فأحببتم علم آخره ، وإنى لما دخلت على أمير المؤمنين ، فقمت بين يديه ، ابتدأت القصة كيف كانت ، من أولها إلى آخرها ، فجعل يقول : أحسن والله ! حتى إذا أتممت خبره ، قال : ما صنعت به ؟ فأخبرته بما سأل ، فجعل يقول فى ذلك : أحسنت المصنت !

قال تمخارق :

غدوت يوماً على إبراهيم بن ميمون المؤصلي ، وكان يَوْم دَجْن ١٠ طيب ، فأصبت بين يديه قدورًا تفرْغر ، وأباريق تزهر ، وهو كالمهموم ، فسألت عن حاله ؛ فقال : لى ضيعة ، وإلى جانبها ضيعة يبلغ تمنها مئتى ألف درهم ، وإن دخلتها يد عيرى أفسد على ضيعتى ، وما أقول إن ثمنها ليس يمكننى ، ولكنى لست أسمح بإخراج كل ما فى يدى . قال : فأمسكت عنه ، واستتممت يومى عنده ، وغدوت على يحيى بن خالد فلقيته ، ١٥ فأمسكت عنه ، واستتممت يومى ، فخبرته الخبر فأضحكه . قال مخارق : فسألنى عن خبرى فى أمس يومى ، فخبرته الخبر فأضحكه . قال مخارق : فانصرفت إلى إبراهيم لأعرقه الخبر ، فوجدت المال قد سبق إليه ، فقلت له : اشتر الآن الضيعة ؛ فقال : لكل جديد لذة ، وهذا مال جديد ، ولست أحب إخراجه ؛ قال : فحدث جعفراً بالخبر كله فأضحكه ، و بعث بالمال إليه . قال : فصرت إليه ، فقلت له : اشتر الآن الضيعة ؛ فقال : ٢٠ المحلة من عمل الشيطان ، دعنى استمتع بهذا المال مدة . وصرت إلى الفضل بن يحيى ، فحدثته ، فابتاع الضيعة ، ووزن تمنها ، ووجه إليه بمثل الفضل بن يحيى ، فحدثته ، فابتاع الضيعة ، ووزن تمنها ، ووجه إليه بمثل الفضل بن يحيى ، فحدثته ، فابتاع الضيعة ، ووزن تمنها ، ووجه إليه بمثل الفضل بن يحيى ، فحدثته ، فابتاع الضيعة ، ووزن تمنها ، ووجه إليه بمثل الفضل بن يحيى ، فحدثته ، فابتاع الضيعة ، ووزن تمنها ، ووجه إليه بمثل

إبراهــــيم الموصلى ويحيى وجنفـــر [۲٦٣] والفضـــل وحـــديث الضبعة

الثمن ، ووجّه إليه بالصَّكُّ .

وكان جعفر طويل العنق ، وهو أول من عَرَّضَ الجُرُ بَّاناَتِ ، وحَشَاهَا بِالقَطْنِ ، وما زال الناس ينسبونها إلى ابن برمك ، يقولون : جُرُ آبَانَاتُ بَرَ مُكَيَّةً . وفيه يقول أبو نُواس :

ذَاكَ الوزيرُ الذي طالت علاَوَتُهُ كَأَنَّهُ ناظر في السيف بالطُّول وأول هذه الأبيات:

قالوا امتدحت فماذا اعتضت قلت لهم خَرْق النّعال و إخلاق (١) السَّرَاويل قالوا: فسمّ لنا هذا ، فقلت لهم وصفى له يَمُدل التفسير (٢) في القِيل ذاك الوزير الذي طالَتْ علاوتُهُ

١٠ وله فيه :

لقد غرّ ني من جعفر حُسن بابه ولمَ الدُّر أَنَّ اللَّومَ حَشُو إهابه ولست و إن بالغت في مدح جعفر بأوَّل إنسان خَرى في ثيابه

وفى جعفر يقول أشجع السلمي يمدحه:

يُحِبُّ الْمُسلوكُ نَدَى جَعْفَرَ ولاَ يَصْنَعُونَ كَا يَصْسَنَعُ ١٥ ولَيْسَ بأوســــعِمْ فِي الْغِنَى ولْكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَــعُ وكَيْفَ يَنَالُونَ عَايَاتِهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ وَلاَ يَجْمَعُ

وحكى أن المأمون قال يومًا لمحمد بن عبّاد المهلِّي :

بلغنى أن فيكَ سَرَفًا ؟ فقال : يأمير المؤمنين ، الْبُخْلُ مع الوجود سرفه فدرد سوء ظن بالله عز وجل ، و إنى لأهم بالإمساك ، فأذكر قول أشجع في ٢٠ جعفر بن يحيى ، وذكر هذه الأبيات ؛ فأمر له بمئة ألف دينار ، فقال له : عليمه بشعر استعن بها على مروءتك .

(١) في ديوان أبي نواس : « وإبلاء » .

« « « التصريح » .

طويل العنق [448] وشــسر أبي نواس فيه

كَأُنَّهُ ناظِر في السَّيْف بالطُّولِ

مدح أشجع لجعفر

عاب المأمون على ابن عباد

770 جعفر

ماجری بین الرشــــید وجعفر وقد رأی طــول عنقه

وحكي أن الرشيد قام عن مجلسه يريد الدخول إلى بعض حجر قصره، وأن جعفرًا أسرع فرفع له الستر ، وأن الرشيد جعل يتأمّل عنقه تأملاً شديداً ، فرآه جعفر وهو يتأمل ، فقال له : ما مُتأمّل أمير المؤمنين ؟ قال : حسن عُنُقِك ، وحسن موقع الجُرُ بَّان منه ؛ فقال له : لا والله ، ما تأملت إلا موضع سيفك فيه، فقال له : أعيذك بالله من هذا القول، واعتنقه وقبّله؛ ثم قال للفضل بن الربيع : قاتل الله جعفرًا ! وذكر له هذا الخبر ، وقال : ما تأملت عنقه إلالموضع السيف منها .

تشاتم الفضل ابن الربيــع وجعفــر فى حضرةالرشيد

روی ابن مسعدة کلاما [۲٦٦] لجعفر عند مامر معنه بقصره

وتنازع الفضل بن الربيع وجعفر بن يحيى يومًا بحضرة الرشيد، فقال جعفر للفضل: يالقيط؛ فقال له: أشهد يا أمير المؤمنين؛ فقال جعفرللرشيد: ثراه عندمن يُقيمك هذا الجاهل شاهداً يأمير المؤمنين، وأنت حاكم الحكام! بن معد القُطُرُ بُلِيِّ : أخبرنا عمر بن فرج ، قال : قال إسحاق بن سعد القُطُرُ بُلِيِّ : أخبرنا عمر بن فرج ، قال : انصرفت مع عمرو بن مَسْعَدَة يومًا من الشَّمَّ سية، والمأمون بهافى ذَلاً لِ

لَعَمْرُو بِنَ مَسْعَدَةً ، فَلَمَا صِرْنَا بَإِزَاءَ قَصَرَ جَعَفُر ، قال عمرو: يأبا حفص ،

سرت أنا وجعفر يومًا كمسيرنا هذا ، فلما نظر إلى البناء قال لى : يأباالفضل، والله إنى لأعلم أنه ليس من بناء مثلى، ولكن قلت : إن بقى لى فهو قصر جعفر ، و إن شره السلطان فى وقت من الأوقات فهو قصر جعفر ، و إن مضت عليه الأيام فهو قصر جعفر ، ويبقى اسمه وذكره ، ولعله أن يمر به بعض من لنا عنده إحسان فيترحم علينا. قال عمرو : فوالله لكأن جعفراً كان ينظر إلى ما آلت إليه الحال فيه .

وحُكى أن السبب كأن فى بناء هـذا القصر أنّ متظلمًا من أهل ٢٠ أَصْبَهَان تَظلّم إلى يحيى بن خالد من عامله بها ، فقال له : إنه ظَلمنى وأساء معاملتى ، وأخذ ما لا يجب له منى ، وهدم شرفى ؛ فقال يحيى : قد عرفتُ جميع ماتظلمت خَلاً قولك « هَدَم شرفى » ففسِّر لى ذلك ؛ فقال له المتظلم :
أنا من بنى رَجُل كان بنى القصر المهدوم ، وكان ينسب إليه ، وكان الرائى
إذا رأى القصر وجلالته ، وعلم أنى من ولد البانى له ، عرف بذلك قديم
نعمتى ، وجلالة أو لى . فاستحسن ذلك يحيى منه ، وقال للفضل وجعفر :
لاشىء أبقى ذكراً من البناء ، فاتخذوا منه ما يبقى لكم ذكراً ؛ فاتخذ جعفر [٢٦٧]
قصره ، وكذلك الفضل ، وأمر يحيى بإنفاذ مُسْتحث مع المتظلم ، يطالب
العامل بإعادة بناء قصره ، و إنصافه من ظلامته .

سمدع جعفر شعرا تطیر به عنسدما أراد الانتقال إلى فصره وحكى أن جعفراً لما عزم على الانتقال إلى قصره هذا ، جمع المنجمين لاختيار وقت لينتقل فيه إليه ، فاختاروا له وقتاً من الليل ، فلما حضر الوقت خرج على حمار من الموضع الذي كان ينزله إلى قصره ، والطرق خالية ، والناس ساكنون ، فلما سار إلى سوق يحيى رأى رجلا قائما وهو يقول :

تَدبَّرَ بالنجوم وليس يدرى وربُّ النجم يفعَل ما يُريدُ فاستوحش ووقف ، ودعا بالرجل ، فقال له : أعِدْ ما قلت ، فأعاده ؛ فقال ۱۵ له : ما أردت بهذا ؟ قال والله ما أردت به معنى من المعانى ، ولكنه شىء عرض لى ، وجاء على لسانى فى هذا الوقت . فأمر له بدنانير ، ومضى وقد تنغيّص عليه سُرُوره .

كثر تظلم أهمل مصر ممن موسى فبعث الرشيد [۲٦٨]

ابن مهران

وکان موسی بن عیسی الهاشمی یتقلّد للرشید مصر ، وکثر التظلم منه ، واتصلت السّعایات به ، وقیل إنه قد استکثر من العبید والعُدَّة ؛ منه ، واتصلت للسّعایات به ، وقیل إنه قد استکثر من العبید والعُدَّة ؛ منال الرشید لیحیی : اطلب لی رجلا کاتباً عفیفاً ، یکمل لمصر ، ویستر خبره ، فلا یعلم موسی بن عیسی به حتی یفجاًه ؛ قال : قد وجدته ؛ قال :

من هو ؟ قال عُمَرُ بن مهران _ وكان عمر يكتب للخيزران ، ولم يكتب لغيرهاقط، وكانرجلا أحول من عينيه، مُشو" ه الحَلْق، خسيس (١) _ اللَّباس، فأمر بإحضاره ، قال عمر بن مهران : فلقيت يحيى بن خالد ، فعر فني ما جرى ، وراح بى إلى دار الرشيد ، فلما صَلَّى المغرب دعانى ، فوصلت إليه وهو خال ، و بين يديه يحيي بن خالد ، فاستدنانی ، ونَحَنََّى الغلمان ، وأُعلمني ما نَدَ بَني إِليه ، وأمرني أن أستر خبرى ، حتى أفاجي موسى ابن عيسى ، فأتسلّم العمل منه ؛ فأعلمته أنه لا يقرأ لى ذكراً في كتب أصحاب الأخبار حتى أوافيَ مصر . ثم كتب لى كتابًا بخطه إلى موسى ابن عيسى بالتسليم ، وودّعت يحيى، وعُدت إلى منزلى ، فخرجت مِنْه من غَدٍّ بَكَراً على بغَلة ، ومعى غلام أسود ، يقال له أبو دُرّة ، على بغل ١٠ استأجرته ، معه خرج فيه قميص ومُبَطّنة وطيلسان وشاشيّة وخُفّ ومِفرش وأُظهرت أنني وُجِّهت ناظراً في أمور بعض العُمَّال ، حتى بلغت الأنبار، ثم تجاوزتها بلداً بلداً ، كلما وردت بلداً توهم مَنْ معي أنَّى قصدته ، وليس يعرف خيرى أحد من أهْل البُلدان التي أمرُ بها في نزولي ونفوذي ، حتى ١٥ وافيت الفُسطاط، فنزلت جَناناً (٢)، وخرجت منه وحدى في زِي مُنظِّلِّم أو تاجر، فدخلت دار الإمارة وديوان البلدو بيت المال، وسألت و بحثت عن الأخبار ، وجلست مع المتظلّمين وغيرهم ، فحكثت ثلاثة أيام أفعل ذلك ، حتى عرفت جميع ما احتجت إليه ، فلما نام الناس في ليلة اليوم الرابع دعوت أصحابي ، فقلت للذي أردت استكتابه على الديوان قد رأيت ٢٠ مصر ، وقد استكتبتك على الديوان ، فبكِّر إليه ، فاجلس فيه ، فإذاسمعت

444

⁽۱) فى الأصل: «حسن للباس» وفى الطبرى: «خسيس اللباس» وهو موافق لما وصف به بن مهران من قبح المظهر.

⁽٢) الجنان : ماسترك من شيء ، يريد : نزلت مكانا استترت فيه .

[444]

الحركة فاقبض على الكاتب، ووكُّل به وبالكتاب والأعمال، ولا يخرج من الديوان أحد حتى أوافيك ، ودعوت بآخر ، فقلدته بيت المال ، وأمرته عِثْلُ ذَلِكُ ، وَكَانَ بِيتَ المَالُ فِي دَارِ الإِمَارَةِ ، وقلدت الآخرِ عَمَلًا مِن الأعمال بالحضرة ، وأمرتهم أن يَبكِّروا ، ولا يظهروا أنفسهم حتى يسمعوا الحركة ، و بكرت فلبست ثيابي ، ووضعت الشَّاشيَّة على رأسي ، ومضيت إلى دار الإمارة، فأذِن موسى للناس إذناً عامًّا ، فدخلت فيمن دخل ، فإذا موسى على فُرْش ، والقواد وُقُوف عن يمينه وشماله، والناس يدخلون فيسلمون و یخرجون ، وأنا جالس بحیث یرانی ، وحاجبه ساعة بساعة میقیمنی و یقول لى : تَكلِّم بحاجتك ، فأعتل عليه ، حتى خَفّ الناس ، فدنوت منه ، ١٠ وأخرجت إليه كتاب الرشيد ، فقبَّله ، ووضعه على عينه ، ثم قرأه ، فَامْتُقَعَ لُونَهُ ، وقال : السمع والطاعة ، تُقُرِئُ أَبَا حَفْصِ السلام ، وتقول له : ينبغى أن تقيم بموضعك ، حتى نُعِدَّ لك منزلاً يشبهك ، ويخرج غداً أصحابنايستقبلونك ، فتدخل مدخل مثلك ؛ قال : فقلت له : أنا أعزَّك الله تُعْرَبُن مِهْرَان ، وقد أمرنى أمير المؤمنين بإقامتك للناس ، و إنصاف المظاوم منك ، وأنافاعل ذلك ، فمن أوضح ظُلامته ، ووجبله عليك حق ، غَرَ متَّهُ عنك من مالى ، ومن وجدته كاذبًا عاملته بحسب ما يستحقه ؛ فقال لى موسى : أنت عُمَرُ بن مِهْران ؟ قلت : نعم ، فقال : لَعَن ٱلله فِرْعون حيث يقول: «أَلَيْسَ لِي مُلَكُ مِصْرَ!» واضطرب الصوت في الدار، فقبض كاتبي على الديوان ، وصاحبي الآخر على بيت المال ، وختما عليهما ، ٢٠ ووردت عليه رقاع أصحاب أخباره بذلك ، فنزل عن فُرُشه ، وقال : لا إله إلا الله ، هكذا تقوم الساعة ! ما ظننت أن أحداً بلغ من الحزم والحيلة

[۲۷۱] ما بلغت ، قد تسلّمت الأعمال وأنت فی مجلسی! ثم نهضت إلی الدیوان ، فقطعت أمورالمتظلمین منه ، وأزلت ظلاماتهم وقطعتها ، وأحسنت إلی موسی ابن عیسی ، وانصرفت من مصر علی بغلتی التی دخلتها علیها ، ومعی غلامی الأسود ، ولم أزد علی ذلك شیئاً ، وكان ذلك فی سنة ست وسبمین ومئة .

معاملة عمسر لرجلألط فى أداء الحراج

وكان بمصر قوم يدافعون (١) بالخراج ، ويكسرون بعضه ، فأحضر ه عُمَرُ أشدهم مدافعة و إلطاطاً ، فطالبه ، فاستمهله مدة فأمهله ، مُ طالبه ثانية ، فاستمهله ، فأمهله مدة ، ثم فعل ذلك في الثالثة ، فلما حل الأجل دافعه أيضاً ، فحلف بأيمان موكدة أنه لايستأديه إلافي بيت المال عدينة السلام ، ثم أشخصه إلى الرشيد ، وكتب إليه بخبره ، فبذل له الرجل أداء المال ، فأبي عليه أن يَقْبِضَه منه ، وأقام على ألا يُؤديه إلافي ١٠ بيت المال ، فافي عليه أن يَقْبِضَه منه ، وأقام على ألا يُؤديه إلافي ١٠ بيت المال ، فحاف الناس جميعاً منه مثل ذلك ، وسارعوا إلى الأداء ، فلم ينكسر له ، ولا تخاف درهم واحد .

شیء منحزم عمر وعفته

وحكى أنه قال لغلامه أبى دُرَّة. وقد أهدى له أهْل مصر هدايا كثيرة، لا تقبل منها إلا مايدخل فى جراب ، لا تقبل حيواناً (٢) ؛ فقبل من هدايا الناس الثياب والطيب والدين والورق ، وجعل يَعْزل كل هدية على ١٥ حدتها ، و يكتب عليها اسم صاحبها ، و جَدَّفى استخراج مال مصر ، فزجا (٣) منه نجمان ، و تأجر النجم الثالث ، و ثابج أصحابه ، فجمعهم وقال لهم : إنى قد حَفظت عليكم ما أهديتموه إلى ، وأمر بإحضاره و إحضار الجهبذ ، قد حَفظت عليكم ما أهديتموه إلى ، وأمر بإحضاره و إحضار الجهبذ ،

[۲۷۲]

⁽٢) في الأصل : لايقبل: وفي الطبرى : «لاتقبل من الهدايا الا مايدخل في الجراب، لاتقبل داية ولا جارية ولا غلاما » .

⁽٣) زجا الحراج: تيسر جبايته ،

⁽٤) يقال: ثلجت نفسه: اطمأنت .

في كان من عَيْن أو وَرِق أَجْزأه عمن أهداه إليه ، وما كان من ثوب أو غيره باعه وأخذ ثمنه ، حتى استغرق الهدايا كلمّا ، ونظر فيما بقى بعد ذلك، فطالب به ، فسارع الناس إلى الأداء ؛ فيقال إنه عقد جماعة مصرمن غير أن يبقى فيها درهم ، ولم يُعْهَدَ ذلك من قبله .

كتاب من الخيزران إلى كاتبهسا ابن مهران تنكر عليه كثرة اعتداده وكتب عُمَر بن مِهْران إلى الخيزران بما كان منه ، وأكثر الاعتداد ، فكتبت إليه: قد وصل كتابك تذكر وتذكر ، ولا تستكثرن شيئاً يكون منك ، واستدم أحسن ما أنت عليه يدم أحسن ما عندى لك ، وأعلم أنه قل شيء لم يزد إلا نقص ، والنقصان يمحق الكثير ، كما ينمي على الزيادة القليل .

عمـــر بن مـــرات والهيــم بن مطهر [۲۷۳] الأيام، وهو يكتب للخيرران، في ديوانها في بعض الأيام، فضر الهيثم بن مطَهّر الفأفاء الشاعر بابها، فوقف على دابته ينتظر الإذن، فبعث إليه عُمَر: أنزل عن دابتك، فقد جاء في الحديث الكراهة لهذا؛ فقال: أنا رجل أعرج، وإن خرج من أنتظره خفت أن يفوتني ولا أدركه؛ فبعث إليه: إن نزات وإلا أنزلناك؛ فقال: هو حبس في ولا أدركه؛ فبعث إليه: إن نزات وإلا أنزلناك؛ فقال: هو حبس في سبيل الله إن أقضمته شعيراً شهراً إن أنزلتني عنه، فأثيما خيرله: كَدُّ ساعة، أو جوع شهر؟ فقال: هذا شيطان، وكف عنه.

ماأمر به این مهسران آن یکتب عسلی الرشوم وكان عمر بن ميران يأمر الوكلاء والعمّال الذين يعملون معه أن يكتبوا على الرُّشُوم التي يرشمون بها الطّعام: اللهم احفظه ممن يحفظه .

حج الرشيد وابناه عجد وعبد الله فأعطوا أعطية ثلاثة

ثم حج الرشيد ، وحج معه ابناه محمد وعبد الله ، وحج معه يحيى والفضل وجعفر ، فلما صار بالمدينة جلس ومعه يحيى ، فأعطى أهلها العطاء ، ثم جلس محمد بعده ومعه الفضل بن يحيى ، فأعطاهم العطاء ، ثم جلس بعده عبد الله ومعه جعفر ، فأعطاهم العطاء ، فأعطوا فى تلك السنة ثلاثة أعطية ،

فكان أهل المدينة يسمون ذلك العام عام الثلاثة الأعطية ، ولم يروا مثل ذلك قط إلا في أيام البرامكة .

حلف عدق البيت لنصرة [۲۷٤] أخيه وقصة ذلك

وكان جعفر بن يحبي طالب محمداً لما حلف المأمون في البيت الحرام أن يقول: خذلني الله إن خذلته ؛ فقال ذلك ثلاث مرات. فحكى الفضل ابن الربيع ، فياحد شميمون بن هارون أن محمداً قال في ذلك الوقت عند خروجه من بيت الله: يا أبا العباس، هو ذا أجد من نفسي أن أمرى لا يتم " ؛ فقال له : ولم ذاك أعز الله الأمير ؟ قال : لأني كنت أحلف وأنا أنوى الفدر؛ فقلت له : سبحان الله ! أفي هذا الموضع! فقال لى : هوما قلت لك . وفرغ الرشيد من توكيد ماقصد له من بيعة أبنيه ، وأخذ الأيمان لكل واحد منهما على صاحبه ، وعلى الناس لهما .

ماکانیدعو به یحیی عند حجه

قال موسى بن يحيى : فخرج أبى إلى الطّواف وأنا معه من بين ولده ، فعل يتعلّق بأستار الكعبة ، و يرد د هذا الدعاء : اللهم إن ذنو بى جَمّة لا يحصيها غيرك ، ولا يعرفها سواك ؛ اللهم إن كنت معاقبى فأجعل عقو بتى في هذه الدنيا ، و إن أحاط ذاك بسمعى و بصرى ، ومالى وولدى ، حتى تبلغ منى رضاك .

10

١.

وعلق الرشيد الكتب في البيت الحرام، وانصرف، فنزل الأنبار، ودعا الرشيد صالحاً صاحب المُصلَّى حين تنكَّر للبرامكة ، فقال له : أخرج إلى منصور بن زياد فقل له : قدصَّت عليك عشرة الاف ألف درهم ، فاحملها إلى في يومك هذا ، فإن هو دفعها إليك كاملة قبل مغيب الشمس من يومك هذا ، وإلا فاحمل رأسه إلى ، وإياك ومراجعتي في شيء من أمره . ٢٠ قال صالح : فخرجت إلى منصور ، وهو في الدار ، فعر فته الحبر ، فقال : إنا لله وإجهون ! ذهبت والله نفسي ! ثم حلف أنه لا يعرف

طلب الرشيد منصور بن زياد بدين عليه فأنفذه يحيوحديث ذلك

[440]

موضع ثلاث مئة ألف درهم ، فكيف عشرة آلاف ألف درهم ؛ فقال له صالح : خذ في عملك ؛ فقال له : أمض بي إلى منزلي ، حتى أوصى وأتقدم في أمرى . فمضي ، فما هو إلاأن دخل ، حتى ارتفع الصّراخ من منازله وحُجِر نسائه ، فأوصى وخرج وما فيه لحم ولا دم ؛ فقال لصالح إمض بنا إلى أبي على يحيي بن خالد ، امل الله أن يأتينا بفرج من جهته ، فمضى معه ، فدخل على يحيى وهو يبكى ؛ فقال يحيى : ما وراءك ؟ فقص" عليه القصة ، فقلق يحيى بأمره ، وأطرق مفكراً ، ثم دعا خازنه ، فقال له : كم عندك من المال ؟ قال: خمسة آلاف ألف درهم ؛ قال: أحضرني مفاتيحها ، فأحضرها ، ثم وجه إلى الفضل : إنكأعلمتني أن عندك ، فداك ١٠ أبواك، ألْنَى ألف درهم، قدّرت أن تشترى بها ضيعة، وقد أصبت لك ضيعة يبقى ذكرها وشكرها ، وتَحْمَدَ ثمرتها ، فوجِّه إلينا بالمال ؛ فوجَّهَ به . ثُمْ قال للرسول: أمض إلى جعفر، فقل له: ابْعَث إلى ، فداك أبوك، ألف ألف درهم، لِحَقِّ لزمني ؛ فوجَّه إليه ؛ فقال لصالح : هذه تمانية آلاف ألف درهم ، ثم أطرق إطراقة لأنه لم يكن بقي عنده شيء ، ثم ١٥ رفع رأسه إلى خادم على رأسه ، وقال : اِمض إلى دنانير، فقل لها: وجِّهي إلى بالعقد الذي كان أمير المؤمنين وهبك إياه . فجاء به ، فإذا عِقْد كعظم الذِّراع . فقال اصالح : اشتريت هذا لأمير المؤمنين بمئة ألف وعشرين ألف دينار ، فوهبه لدنانير ، وقد حسبناه عليك بألغي ألف درهم ؛ وهذا تمام المال ، فانصرف وخل عن صاحبنا . قال ٢٠ صالح: فأخذت ، ذلك ورددت منصوراً معى ، فلما صرنا بالباب أنشد منصور متمثلا:

فَمَا مُقِيا عَلَى تَركتمانى ولكَنْ خِفْتَمَا صَرْدَ النَّبَالِ

[442]

فقال صالح : ما على ظهر الأرض كلها رجل هو أنبل من رجل خرجنا من عنده ، ولا سمعت بمثله فيمن مضى ، ولا يكون مثله فيمن بقى ؛ ولا على ظهر الأرض رجل أخبث سريرة ، ولا أردأ طبعاً من هذا النبطى"، إذ لم يشكر من أحياه . قال : وصرت إلى الرشيد فقصصتُ عليه قصة المال ، وطويت عنه ماقال منصور بن زياد ، لأني خفت إن سمعه أن يقتله ؛ فقال لى الرشيد: أما إنى قد علمت أنه إن نجا لم يَنْج إلا بأهل هذا البيت. وقال: اقبض المال، واردد العقد على دنانير، فإنى لم أكن لأهب هبة وترجع إلى". قال صالح: فلم أطب نفساً بترك تعريف يحيى ما قاله منصور، فقلت لمارأيته، بعدأن أطنبت في شكره، ووصف ما كان منه: ولقدأ نعمت. على غيرشاكر، قابل أكرم فعل بألأم قول ؛ قال : وكيف ذاك ؟ فأخبرته بما قال وما كان منه ، فجعل والله يطلبله المعاذير. و يقول: يا أباعلي "، ١٠ إن المنخوب القلب ربما سبقه لسان بما ليس في ضميره ، وقد كان الرجل في حال عظيم ؛ فقلت : والله ما أدرى من أيّ أمريك أعجب ! أمن الأول أم من الثاني ؟ ولكني أعلم أن الدهر لا يخلف مثلك أبداً . وكان أبو الشَّمَقَّمق صار إلى منصور بن زياد يسأله أن يَبَرَّه ، وكان

هجا أبــــو الشــــــقمق منصـــــورا

[YVY]

منصور ضّيّقاً بخيلا، فوهب له عشرة الدراهم، و بلغ الخبر محمد بن منصور، ١٥ فأرسل إليه محمد بمئة درهم، وأمره بالعودة إليه ليَبَرّه، فأخذها وقام وهو بقول:

[444]

لَوْلا ابن منصور و إفصاله سلحت فى لحية منصور فلغ ذلك محمداً فقال: إنما خفنا هذا، وما أفلتنا منه .

وكان جعفر يساعد الرشيد على كل شيء، وكان يحيى يغتُب على جعفر ٢٠ من دخوله مع الرشيد فيما يدخله فيه، ويتخوف عليه من عاقبته، فذكر أن يحيى كتب إلى جعفر يوماً في شيء عَتَبَ عليه منه من هذا الجنس:

تخوف يحيي على جعفر من دخــوله مع الرشــيد في كل شيء

« إنى إنما أهملتك اليعثر الزمان بك عثرة تعرف بها أمرك ، و إن كنت أخشى أن تكون التي لا شَرْوى لها » .

وقال يحيى لهـارون غير مرّة :

يأمير المؤمنين ، إنى أكره مداخل جعفر ، ولست آمن أن ترجع العاقبة على في ذلك منك ، فلوأعفيته ، واقتصرت على ما يتولاه من جسيم أعمالك ، لكان أحب إلى ، وأولى بتفضلك ، وآمن عليه عندى ؛ فقال له الرشيد : ليس بك هذا ، ولكن بك أن تقد م عليه الفضل . وكان الفضل لايشرب النبيذ ، فظن الرشيد أنه يتيه عليه ، فكان يَعْتُب عليه .

حدثنی أبو الفرج محمد بن جعفر بن حفص ، قال : حدثنی أبی ، قال حدثنی أبی ، قال : حدثنی أبی ، قال : حدثنی أبی ، و كان صنيعة البرامكة : أنه دخل علی الرشيد يوماً وهو جالس علی بساط ، علی مشرعة باب خُراسان ، فيابين الخُلد (۱) والفرات ، وأم جعفرمن وراء ستّر، فقال لی : قد و جَدَت أثم جعفر شيئا ، فأشر عليها بما تعمل به ؛ قال : فبينا أنا أنظر فی ذلك ارتفعت صبيحة عظيمة ، فسأل عنها ، فقيل له : يحيى ابن خالد ينظر فی أمور المتظلّمین ؛ فقال : بارك الله عليه ، وأحسن جزاءه ، فقد خفّف عنی ، وحمل الثقل دونی ، وناب منابی ، وذكره بجميل ؛ فقعلت مثل ذلك أم جعفر ، ولم تدع شيئاً يذكر ه أحد من جميل إلا ذكرته به . فامتلاً تُ سروراً ، وقلت فی ذلك ما أمكننی ، وخرجت مبادراً إلی يحيی بن خالد ، فبرته بذلك ، فسر به . ومضت وخرجت مبادراً إلی يحیی بن خالد ، فبرته بذلك ، فسر به . ومضت

وأمجعفر يحيى ثم ذماه وكان جبريل حاضرا فبلغ يحيي [۲۷۹]

مدح الرشيد

٧٠ (١) الحلد: قصر للمنصور .

مدة ؟ ثم جاءني رسول الرشيد يوماً ، فصرت إليه ، فوجدته جالساً في ذلك المجلس بعينه ، وأم جعفر من وراء الستر أيضا ، والفضل بن الربيع بين يديه ، وقد وَجَدَت أمجعفر شيئًا ، فأمرنى بتأمل علَّتها ؛ والمشورة بمــا أراه عليها ؛ فإنى لني ذلك إذ ارتفعت ضجة شديدة ، فقال الرشيد : ما هذا ؟ فقيل : يحيى بن خالد ينظر في أمور المتظلمين ؛ فقال : فعل الله به ٥ وفعل! يذمه و يَسُبُّه ، استبدَّ بالأمور دوني ، وأمضاها على غير رأيي ، وعمل بما أَحَبُّه دون مَحَبَّتى ؛ وتكلمت أمجعفر بنحو من كلامه ، وثَلَبته أكثر مأيثلب به أحد . فورد على من ذلك ما أقام وأقعد ؛ ثم أقبل على " الرشيد ، فقال لى : يا جبريل ، إنه لم يسمع كلامي غيرك وغير الفضل ، وليس الفضل ممن يحكي شيئًا منه ، وعلى وعلى لئن تجاوزك لأَتْلِفَنَ ١٠ نفسِك ؛ قال : فتبرأت عنده من ذكره ، وأكبرت الإقدام على حكاية شيء منه ، ومما يجرى في مجلسه ، وانصرفت ؛ فلم أصبر ، وقلت : والله إن تلفَّت نفسي في الوفاء لم أبال ، وصرت إلى يحيي ، فعر فته ما جرى ؟ فقال لى : أُتذكر وقد جئتني في يوم كذا من شهركذا ، وأنا في هــــذا الموضع ، فحكيت لى عن أمير المؤمنين الإحماد والثناء ، والشكر والدعاء ، ١٥ وعن أم جعفر مثل ذلك ؟ فقات : نعم ، وعجبتُ من حفظه الوقت ؛ فقال لى : إنه لم يكن منّى في هذه الحال التي ذمّني فيها شيء لم يكن منى في ذلك الوقت الذي أحمدني فيه ، ولسكن المدّة إذا آذَنَتْ بالانقضاء جعلت المحاسن مساوى ، ومن أراد أن يتجنّى قدَر، نسأله حسنَ الاختيار .

وكان جبريل بن بَخْتيشوع صنيعة البرامكة ، وكان يقول المأمون

[۲۸۱] اعترافجبریل بفضل یحیی

[YA.]

كثيراً: هذه النعمة لم أُفدها منك ولا من أبيك، هذه أفدتها من يحيي ابن خالد وولده .

وصرف الرشيد الفضل بن يحبي عن الأعمال التي كان يتقلُّدها أولاً غضبالرشيد على الفضبل أوُّلاً ، ثم ظهر من الرشيد في سنة ثلاث وثمانين ومئة سخط على الفضل ثم رضاه عنه ابن يحبي ، فشخُص إليه إلى الرَّقَّة ، ومعه أمه زبيدة بنت منير ، فرضي

عنه ، وأقرَّه مع الأمين لحضانته ، ولم يردُّ إليه شيئاً من أعماله .

ولما أحس يحيى من الرشيد بالتغير، ركب إلى صديق له من الهاشميين فشاوره في أمره ، فقال: إن أمير المؤمنين قد أحب جمع المال، وقد كثر ولده، فأحب أن يمتقد لهم الضِّياع ، وقد كُثِّر على أصحابك عنده ، فلو نظرت

> ١٠ إلى ما في أيديهم من ضياع وأموال ، فجعلتها لولد أمير المؤمنين ، وتقرّ بت بها إليه ، رجوت لك السّلامة ولهم في ذلك من مكروهه ؛ فقال يحيي : يأخي ، جعلني الله فداك ، لَا أَنْ تزول عني النَّعمة أحب إلى من أن أزيلها عن قوم كنت سبباً لهم .

> ودخل يحيى على الرشيد لما ابتدأت حاله في الفساد وهو خال، ١٥ فَرَجَع ، فَعُرِّف خَبَرَه ؛ فقال لبعض الحدم : الحق يحيى فقل له : خُنتَنى فاتهمتني ؟ فقال للرسول: تقول له : يأمير المؤمنين ، إذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة، ووالله ما انصرفت عن خلوتك إلا تخفيفاً

انصرف يحيي عليه فعاتبه فتمثل بكلام

> وهذا كلام لعلى بن أبي طالب ، كرّم الله مثواه : إذا انقضت الُدّة ٢٠ كان الهلاك في المُدّة. وسرق هذا المعنى ابن الرُّومِيّ فقال: غَلَطَ الطَّبيبُ عَلَى عَلْطَةَ مُورد عَجَزَتْ مَحَالَته عَنَ الْإِصْدَارِ

إعسسراس الرشيد عنه فشاورصديقا

777 عــن باب الرشيد بعد ماهم بالدخول

شكا الرشيد

إلى يحــــي

تقصير أبنه

الفضلفجم

الأموال بعد

ما عزله عن

خسراسان

فأجاله

71

والناسُ يَلْحَوْن الطبيبَ وَإِنْمَا عَلَطُ الطَّبيب إِصابَةُ المقدارِ وكان الرشيد بعدصر ف الفضل بن يحيى عن خراسان قلد على بن عيسى ابن ماهان، لتكثير وقع عنده على الفضَّل في الأقوال ، فقتل على بن عيسى وُجُوهَ أَهل خراسان وملوكها ، وجمع أموالاً جليلة ، فحمل إلى الرشيد ألف بَدُّرة معمولة من ألوان الحرير ، وفيها عشرة آلاف ألف درهم ؛ فلما ه وصلت إليه سُمرٌ بها ، وأحضر يحيي بن خالد ، فقال له : يا أبه ، أين كان الفضل عن هذا ؟ فقال: ياأمير المؤمنين ، إن خراسان سبيلها أن تُحْمَلَ إليها الأموال ، ولا تُحْمَل منها ، والفضل أصلح نيات رؤسائها ، واستجلب طاعتهم ،وعلى بن عيسى قتل صناديد أهل خراسان وطراخنتها (١) ، وحمل أموالهم، ولو قصدت لدَرْب من درُوب الصيارف بالكُرْ ْخ ، لوجدت فيه ١٠ أضعاف هذه ، وسيُنفق أميرُ المؤمنين مكان كلّ درهم منها عشرة ؛ فثقل هذا القول منه على الرشيد ، فلما انتقض أمر خراسان ، وخرج رافع ابن الليث ، واحتاج إلى النهوض إليها بنفســه ، حتى صار إلى ، طوس جعل يتذكّر هذا الحديث ، ويقول : صدقني والله يحيي ونَصح لى فلم أُقبِل منه . والله لقد أنفقت مئة ألف ألف وما بلغت شيئا . 10

مشل من حسن سياسة خالد أيام عبد الملك

[3AY]

وذكرت بهذا الحديث ما يكي عن عبدالملك بن مروان في أمرا لحجّاج:
وذلك أنه كان الحجاج حمل إلى عبد الملك هدية ومالاً عظيا كثيراً،
وهو بجميْص ، فأبرز سريرَه وجمع الناس ، وكان فيمن حضر خالد
وأمية ، ابنا عبد الله بن أسيد ؛ فلما نظر إلى الهدية والمال قال : هذه
والله الأمانة والحزم والنصيحة ؛ ثم أشار إلى خالد بن عبد الله بن خالد ٢٠
ابن أسيد، فقال : إنى استعملت هذا على البصرة ، فاستعمل كلَّ فاسق ،

فبي عشرة ، واختان تسعة ، ورفع إلى هذا درها ، فدفع إلى هذا من الدره سُدْساً ؛ واستعملت هذا _ يعنى أخاه على خُراسان وسَجستان ، فبعث إلى بمفتاح من ذهب ، زعم أنه مفتاح مدينة ، وفيل وبر " ذو نين حَطِمين (١)؛ واستعملت الحجاج ، ففعل كذا ، فإذا استعملتكم ضيعتم ، وإذا عزلتكم قلتم : قطع أرحامنا ؛ قال : فأراح خالد إراحة الفرس ، ثم قال : استعملنى على البصرة وأهلها رجلان : مطيع مناصح ، ومخالف مشايح ، فأما المطيع فإني جزيته بطاعته ، فازداد رغبة ، وأما المخالف فإني داويت عداوته ، واستللت ضغينته ، وحشوت صدره وُدًّا ، وعلمت أنى منى أصلح الرجال أجب الأموال ؛ واستعملت الحجاج فجي لك المال ، وكنز العداوة في قلوب الرجال ، فكأنك بالعداوة التي كنزها قد ثارت وأنفقت الأموال ، ولا مال ولا رجال ؛ فسكت عبد الملك . فلما كان هيئج الجاجم جلس عبد الملك على باب ذي الأكرع ومعه خالد يندب الناس إلى الفريضة ، ويتأمل خالداً ويذكر قوله ويضحك .

یحــي ینھی الرشید عن مدم إیوان

710

وأمر الرشيد يحيى بن خالد بالتقدم في هدهم إيوان كسرى ، فقال :

لا تهدم بنا على فحامة شان بانيه الذي غلبته وأخذت ملكه ؛

قال : هذا من مَيْلك إلى المجوس ، لا بد من هده . فقد لله للفقة على هدمه شيء استكثره الرشيد ، وأمر بترك هدمه ؛ فقال له يحيى : لم يكن ينْبغى لك أن تأمر بهدمه ، وإذ قد أورت فليس يحسن بك أن تظهر عجزاً عن هدم بنا ، بناه عدوك ؛ فلم يقبل قوله ولم يهدمه .

شیء عــــن الفضـــل بن سهل ۲۰ وكان الفضل بن سَهْل بن زاذا نفروخ من قرية من السِّيب (۲۰ الأعلى، تعرف بصابَر ونيتا (۳) ، وكان له عم يدعى يزيد بن زاذا نفروخ، فتوكل يزيد

⁽١) في الأصل « حطيمين » وفي العقد الفريد : « حطمين » ، قال في اللسان : فرس حطم : إذا هزل وأسن فضعف .

⁽٣) السيب : كورة من سواد الكوفة ، وهما سيبان ، أعلى وأسفل . (راجع معجم اللدان) .

⁽٣) كذا في معجم البلدان . وفي الأصل : « صابرشا » وهو تحريف .

بجارية لعاصم بن صُبَيح ، مولى داود بن على بالسِّيب ، وكان ليزيد ولأهله بالسِّيب ضيعة وبيت، فأحسن القيام بهما(١)، وبما توكل فيه، ووفرُ مالَه ، وحظى عند صاحبته حظوة شديدة ؛ فاتهمهُ عاصم لما رأى من إفراط حظوته ، فدَعا به وهو سكرَان ، فضر به ضربة بالسيف مات منها ، ووكل بضيعته ومنزله . فصار سهل بن زاذانفروخ أخوه إلى باب يحيى بن خالد منظلما من عاصم بن صُبيح في أمر ضيعته ومنزله ، ومطالباً بدمأخيه ، وهو مجوسي بعد ، فاتصل بسلام بن الفرج ، مولى يحيى ابن خالد، معتصًّا به ، ومستعيناً بيده على ظلامته ، فحماه وأنفذ معه مولى له ، يقال له مرشد الدُّ يلمي في جماعة ، حتى انتزع الضيعة والمنزل من يدى وكيل عاصم ، وأقرّ ذلك في يدَى سهل، وحاطولده وأسبابه ؛ وأسلم سهل ابن زادًا نفروخ على يدى سلاّم. وتظلّم عاصم بن صُبيح إلى يحيى بن خالد من سلاَّم، فدعا به ، وأنكر عليه ، فاقتصَّ عليه القصة ، وأحضره سهلاًّ حتى قام بحجته ، فتبيّن أن الحقّ له ، فعاونه عليه ، وكفّ عاصماً عنه . ولم يزل سلام يذبُّ عنه ، ويقوم بأمر ضيعته ، وسهل يخدمه ويلزمه ، حتى خالط أسبابَ البرامكة ، فأحضر ابنيه الفضل والحسن ، فاتصل الفضل ابن سهل بالفضل بن جعفر وتقلد قهَّرْمته ، واتصل الحسن بن سهل بالعباس بن الفضل بن يحيي وخدَماهما ، وعَرَفهما يحييبن خالد ، ورعى لهما ولايتهما ، وكان يحافظ على يسير الخدمة ، فنقل الفضل بن سهل ليحيي كتابًا من الفارسيّة إلى العربيّة ، فأعجب بفهمه ، و بَجَوُّدة عبارته ، فقال له: إنى أزاك ذكيًّا ، وستبلغ مبلغاً رفيعاً ، فأسْلِمْ حتى أجد السبيل إلى ٧٠ إدخالك فى أمورنا ، والإحسان إليك ؛ فقال : نعم ، أصلح الله الوزير ، (١) في الأصل « يها » .

[۲۸٦]

YAY

أسلم على يديك ؛ فقال له يحيى: لا ، ولكن أضعك موضعا تنال به حظاً من دنيانا ، ودعا بسلام مولاه ، فقال : خذ بيد هذا الفتى ، وامض به إلى جعفر ، وقل له يُدخله إلى المأمون ، وكان فى حجر جعفر ، حتى يُسلم على يديه ، فأدخله جعفر إلى المأمون ، فأسلم على يديه ، فوصله وأحسن إليه ، وأجرى عليه رزقاً مع حَشَمه ، ولم يزل ملازما للفضل بن جعفر حتى أصيب البرامكة ، فلزم المأمون

ووجدت بخطَّ أبي على أحمد بن إسماعيل نَطَّاحَة :

أن جعفر بن يحيى لما عزم على استخدام الفضل بن سهل للمأمون ، قو"ظه يحيى بن خالد بحضرة الرشيد ؛ فقال له الرشيد : أوْصله إلى الحمال وصل إليه أدْركته حيرة فسكت ، فنظر الرشيد إلى يحيى نظرة مُنكر لاختياره ؛ فقال له الفضل : يأمير المؤمنين ، إن أعدل الشواهد على فراهة المملوك أن تملك قلبه هيبة سيده ؛ فقال له الرشيد : لئن كنت سكت لتصوغ هذا الكلام ، لقد أحسنت ، ولئن كان بديهة لهو أحسن وأحسن . ولم يسأله بعد ذلك عن شيء إلا أجابه بما يصدِّق تقريظ يحيى له .

شىء عــن الفضــل بن سهل

TAN

ابن سُورِين ، قال : فر بنا الفضل بن جعفر بن يحيى بن خالد على فرس عروين ، وعليه جُبّة وشى ، وهو بغير سراويل ، ولا خف ، وبيده سيف مُشَهَر ، وخافه مجوسى طويل العُنق ؛ فوقف المجوسى علينا ، فاستسقى ماء ، فأتى بماء فى كوز خزف أخضر ، فقال المجوسى إنكاراً للكوز من الخزف : أوشك أن تذهب الدهقنة حتى لا يبقى لشىء منها أثر ! أين الفضة ؟ فقال له إسحاق : حظرها الإسلام ؛ قال : فأين الزجاج ؟ قال :

منع منه غلظ الهواء، فأخذ الكوز، فشربه، شمقال له إسحاق: أماترى إلى صاحبكم هذا ما يصنع بنفسه ؟ فقال : اجتمع له سكر الشباب، وسكر الشراب، وسكر السلطان، وسكر الجدّة، وسكر السخاء، ومضى يتبعه، فسألنا عنه ، فقيل : هذا الفضل بن سهل كاتبه .

كلةفالزهد وقد حُرِكِي مثل هذا الكلام عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ٥ لحمد بن على [٢٨٩] في آل مَرْ وان ؛ حَدَّث على " من عيسى ، قال :

كنا بالشّراة (١٦) ، وكنا نرى مافيه آل مروان من دنياهم ، فنذكر ذلك لأخينا محمد بن على ، فيعزّينا عنه ، ويقول : إذا اجتمع سكر الشباب وسكر السلطان وسكر المال لم يبقَ من القلب شيء .

وذكر أبو العلاء المُذَارِي (٢) أنه سمع الفضل بن سهل يقول: قال لى يحيى بن خالد: في كلّ أر بعين سنة يحدُث رجل يجدّ دالله به دولة ، وأنت عندى منهم .

وكان عمر بن مُساور الكاتب في ناحية البرامكة ، وكان في ناحية الفضل بن الربيع أو لا ، وكان يتقلُّد بعض أعمال أهواز ، فقال فيه أنو الشمقمق :

أنا بالأهواز جار لعُمَرُ لعظيم زعموا ضخم الخطر لا يُركى منْهُ عَلَيْنا أَثَرَهُ لا يَكُونُ الجودُ إلاَّ بأَثَرَ إِنْ تَكُنْ وُرْقُكَ عَنَّا عَجَزَتْ يا أبا حفص فجُدٌ لي بحَجَر يَكُسِر الجَوْزَ بهِ صبيانُنا وإذا ما حضر اللوز كُسِر

(١) الشراة : صقم بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحيمة التي كان بسكنها ولد على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في أيام بني مروان . (راجع معجم البلدان) .

(٢) المذارى: نسبة إلى مذار ، قصبة ميسان ، بينها وبين البصرة أربعه أيام ، وبها قبر عبد الله بن على بن أبي طالب . فتحها عتبة بن غزوان أيام عمر بن الحطاب بعسد البصرة . (براجع معجم البلدان) .

ثناء يحيي بن خالد عــــلي الفضل بن سهل

این مســاو وهجاء أبى الشمقمق له

10

40

وصرف الرشيد محمد بن خالد بن برمك عن حجابته ، وقلَّدها الفضل الفضل بن الربيع وحجابة الربيع وحجابة الربيع مئة .

وكان يحيى ولّى رجلا بعض أعمال الخراج ، فدخل به إلى الرشيد وصيةالرشيد ويحيى وجعفر ليراه و يُوصيه ، فقال ليحيى بن خالد ولجعفر ولده : أوصياه . قال له لعامل يحيى : وفّر وأعمر ؛ وقال له جعفر : أنْصِف وَانْتصِف ؛ وقال له الرشيد : [٢٩٠]

اعدل وأحْسن . اعدل وأحْسن .

كان العَتَّابي يقول بالاعتزال ، فاتصل ذلك بالرشيد ، وكُثِّر عليه في أمره ، قأمرفيه بأمر عظيم ، فهرب إلى اليمن ، فكان مقياً بها ؛ فاحتال يحيى بن خالد إلى أن أسمع الرشيد شيئا من رسائله وخُطبه ، فاستحسن الرشيد ذلك ، وسأل عن الكلام لمن هو ؟ فقال : هذا للعتّابي ، ولو . حضر حتى يسمع منه الأمين والمأمون هذا الكلام ، ويصنع لهما خطباً ، لكان ذلك أصلح ؛ فأمر بإحضاره ، فأخذ الأمان له . فاتصل الحبر

بالعتَّابي ، فقال :

مازِلْتُ فَي سَكَرَاتِ المُوْتِ مُطَّرَحاً قَدْ غَابَ عَنِي وَجُوه الأَم من حِيلِي فَلَمْ عَنِي اللهُ تَسعى لِتُنْقَذَلَى حَتَّى اسْتَلَاتَ حَياتِي مِنْ يَدَى أَجَلِي وَكَانَ مَنْصُورٌ النَّرَى الشّاعي مدح الرشيد بقصيدة طويلة ، قال فيها : إِنْ أَخْلَفَ القَطْرُ لَمَ تُخُلِفْ عَجَايِلُهُ أَوْ ضَاقَ أَمْرُ ثُو ذَكَرُ نَاهُ فَيَتَسِع وَكَانَ شَكَا قبل إِنشاده هذا البيت إلى كُلتُوم بن عمرو العَتَّابِي عسر وكان شكا قبل إنشاده هذا البيت إلى كُلتُوم بن عمرو العَتَّابِي عسر الدلادة على زمجته ، فلما أنشد هذا البيت قال له العَتَّابِي : أَكْتُنْ على الدلادة على زمجته ، فلما أنشد هذا البيت قال له العَتَّابِي : أَكْتُنْ على الدلادة على المنادة على المنادة على المنادة على المنادة على المناذة المناذة على المناذة على المناذة على المناذة على المناذة على المناذة على المناذة المناذة المناذة المناذة على المناذة المناذة المناذة المناذة المناذة المناذة المناذة المناذ

الولادة على زوجته ، فلما أنشد هذا البيت قال له العتّابى : أكْتُبْ على فَرْج زوجتك «هارون» فذكر ذذا النَّمَرِئُ للرشيد ، فأمر بضرب عنق العَتّابى، حتى شَفَعَ فيه يحيى بن خالد، واستوهب دَمَه ، فصفح له عنه . وذكر أبو الفضل بن عبد الحميد :

والرشيد أس لحدونة بإقطاع غلته مئة ألف درهم، وألف ألف درهم وكاتب لها

غضبالرشيد عـــلى العنابي

عدى العابى لاعــتزاله ثم استرضاه يحيي فد.حه

[۲۹۱]

صلة ؛ فصار كاتبها بالتوقيع إلى ديوان الضياع. ففارقهُم على بر" دافعهم عنه ، ولم يَفُ لهم بحمله ؛ فزاد بعضهم في التوقيع عند موضع الواو من « وألف ألف درهم » أَلِفاً ، فصارت « أوألف ألف درهم » ؛ فذكر الكاتب ذلك لحدونة ، فشكته إلى الرشيد ؛ فقال لها : أحسب أن كاتبك هذا الجاهل لم يبر الكتاب، وأعاد التوقيع، وأمرها أن تبر ٥ الكتاب بما يُرضيهم .

ابن يحيي

ولم يزل جعفر بن يحيى مع الرشيد في حاله في الأنس والانبساط ، إلى أن ركب في يوم جمعة مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومئة إلى الصيد، وجعفر يسايره خاليًا ، وانصِرف ممسيًّا إلى القصر الذي كان ينزله بالأنبار ، وهو معه ، فضمّه إليه ، وقال له : لولا أنى أريد الجلوس الليلة مع النساء [٢٩٢] • لم أفارقك ، فصار جعفر إلى منزله ، وواصل الرشيد الرسل إليه بالألطاف إلى وجه السعر ؛ ثم هجم عليه مسرور الخادم ومعه سالم وابن عصمة (١)، فحُمَل وضربت عنقه ، وأتبي الرَّشيد برأسه ، وكانت سنَّه سبعاً وثلاثين سنة ، وأَنْفَذَ الرشيد جثته إلى مدينة السَّلام ، مع هَرْ ثَمَة بن أعين ومسرور وسلام الخادمين ، فقطمت بنصفين ، وصلبتا على الجسرين ، ونصب ١٥ رأسه بمدينة السلام ، وحبس الفضل ومحمد وموسى بنو يحيى ، ووكل سلاّم الأبرش بباب يحيى ، ولم يعرض الرشيد لمحمد بن خالد، ولا لأحد

وذُ كِرَأَنَّ مسرورً" لما هجم على جعفر بن يحيى ، وعرَّ فه ما أمر به فى أمره، قال له: يا أباهاشم: الحرمة والمودة؛ فقال: مالى فى أمرك حيلة؛ ٢٠ فقال جعفر: هذه خمسون ألف دينار اقبضها ، واحملني معك غير مقتول ، وأعلم أمير المؤمنين أنك قد امتثلت ما أمرك به ، فإن أمسك عنك تركتني (١) عبارة الطبرى في هذا الموضم : « أرسل مسرورا الحادم ومعه حماد بن سالم أبو عصمة في جماعة من الجند .

يمهله عسلي الرشـــيد يرجع ففعل

حتى يسألك عنى ، فتُعلمه أنك أشفقت من قَتْلي خوفا من أن يكون أمَرَ به من عمل النَّبيذ، أو بادرة يندم عليها ، فاستظهرتَ بِرَّكَى ، و تمضى بعد ذلك ما يأمرك به ، و إن تَكن الأخرى فأنت من المال في حِلَّ وسعة ؛ ففعل ذلك مسرور ، وحمله إلى مِضْرَب الرشيد بالعُمْرِ (١) ، فَوَكُل به فيه ، واستظهر بأن قَيَّدَه ، ثم دخل إلى الرشيد وهو جالس على كرسي ينتظره، فلما رآه قال : ما فعلت ؟ قال : امتثلت ما أمر به أمير المؤمنين ؛ قال : فأين رأسه يابن الفاعلة ؟ فرجع مسرور يعدو حتى أخذ رأسه في بَر يكهَ (٢) قَبَائه ، فألقاه بين يديه ، وُحملت جثته والقَيْد فيها ، وصُلب وهو في رجليه. قال سلام الأبرش

يحسي عنسد مابلغه مقتل جعفر ابنه

494

١٠ لما دخلت على يحيى فى ذلك الوقت ، وهتكتُ الشُّتور ، وجمعت المتاع ، قال لى غير متغيّر ولا مضطرب: يا أبا سلمة ، هكذا تقوم الساعة! ثم بلغه قتل ُجعفر ، فقال : الحد لله ، فإنى بفضل ربى واثق ، و بالخِيَرة منه عالم (٢)، ولا يؤاخذ الله العبادَ إلا بذنوبهم ، وما رُّبك بظلام للعبيد ، وما يغفر الله أكثر ، ولله الحمد على كلَّ حال .

وأنفذ الرشيد مسروراً والحسن الخادمين، وأباصالح يحبى بن عبدالرحمن مافعله الرشيد الكاتب ، و إبراهيم بن مُحَميد الكاتب ، فقبض مالهم وعقاراتهم بالبرامكة وضياعهم بالعراق ؛ وكانت مدتهم في الوزارة سبع عشرة سنة .

ماکان فیسه جعفر ساعة

وذكر مسرور : أنه دخل على جعفر في الليلة التي قتله فيها ، وبين يديه أبو زَكَّار الأعمى المغنى وهويغنى :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ غير بغض مُقامُكَ بَيْنَ مُصْفَحَةِ شَدَاد فَلاَ تَبَعْدُ فَكُلُ فَتَى سَيَاتِي عَلَيْه اللو تُ يَطُرُقُ أَوْ يِغادى 498 (١) العمر : بناحية الأنبار .

(٢) لم نعثر على معنى هذه الـكامة في المعاجم ، ولعلها عامية بمعنى طرف القباء .

رس) في الطبري: أنا بقضاء الله رائس، وبالخيار منه عالم .

فقلت له : يا أبا الفضل ، الذي جئت له والله من ذاك ، قَدْ والله طَرَ قَكْ ، كَأْجِبْ أُمير المؤمنين ؛ قال : فدعني حتى أُوصِي ، فتركته حتى أُوْصى بما أراد ، وأَعْتَق مماليكه ، وأتتني رسل ملير المؤمنين تستحتّني لجله .

مارتى به جمفر فقال الرَّ قَاشي :

وأمْسكَ من يُجدى ومن كان يَجْتدى وقطع الفيافي فَدُّفداً بعد فدفد وقل المنايا قد ظفرت بجمفر ولن تظفري من بعده بمُسَسود د أصب بسيف هاشمي مهند

ألآنَ اسْتَرَحْنا واستراحت ركابُنا فقُلُ للمطايا قد أمنت من الشُّرى وقل للعطايا بعد فضـــل تعطلي ودُونَكَ سَــيْفًا بَرَ مُكَيًّا مُهَنَّدًا وقال فيه أنضاً :

أَمَا وَاللَّهُ لَوْلاً خَوْفُ وَاش وعين " للخليفة لا تنامُ لَطُهُنَّا حَوْلَ جِذْءَكَ وَاسْـــتَكُنَّا وَمَا أَبْصَرُتُ عَبْلَكَ يَابِن يَحْيِي حساماً قَدَّه السيفُ الْحُسام عَلَى المعروف والدُّنيـــــا جميماً

وقال الآخر:

وَلأَ يَّامِكُمُ فهي الآن تُـكُولُ أَرْمَلَهُ عُ

بدَوْلَةِ (١٦ آلِ بَرُ مَكِ السلام

يَا بَنِي بَرْ مَكَ وَاهَا لَـكُمُ [440] كَأَنَتِ الدُّنيا عَرُوساً بَكُمُ ويروى: « اليوم » .

وحُكِي أَن الرشيد قال السِّندي بن شاهَك ، وكان يلي الجسرين ببغداد ، إذا كان بعد سنة من يومك هذا ، فوكِّل بدور البرامكة ٢٠ وأسبابهم سِيرًا . قال السُّنْدى : فلما كان في ذلك الوقت ، وكان الرشيد بِمُثْرُ الْأَنْبَارِ ، ومعــه جعفر ، وَكُلُّت بدورهم سِرًا ، على خوف منى (۱) في الطبرى: « ودولة آل برمك السلام » .

10

١.

فى قتل جعفر

ووجَل ، أن يبدُو للرشيد في الرأى ، وأن يتصل خبر توكيلي بهم ، فيكون سبب هلاكى، فظلت يومى مهموماً ؛ فلما أمسيت أقمت ليلتى في الحجلس بالجسر في الجانب الشرق ، أتوقع خبراً يرد على من الرشيد ، ووكلت من يُراعى رسولاً أو كتابًا يَرِ د من الرشيد ؛ فلما كان في السَّحَر وافي فُرانِق (١) يَنْعر (٢) على بغل ، تحته خُرْج فيه جثة جعفر مقطوعة وفي فُرانِق (١) يَنْعر (٢) على بغل ، تحته خُرْج فيه جثة جعفر مقطوعة نصفين ، وكتاب الرشيد إلى بصلب كل نصف على أحد الجسرين ؛ ففعلت ذلك .

مقتل الهيضم وأتباعـــه وشيء عن [۲۹٦] الحفصي فلما كان بعد سنة من ذلك ، خرج الرشيد فجلس في مجلس الجسر الشرق ، وأُخرق حُبَّة جعفر ؛ وكان قد قُدِمَ مِن الين المحليم ، وكان قد خرج بها ، و بأسراء معه ، فقد مهم فضرب أعناقهم بين يديه ، وكان أخرهم عديلاً للهيضم ، فلما تقدم السيّاف لضرب عنقه قال : قل لأمير المؤمنين : إنّ عندى نصيحة ؛ قال السّندى : فوقف السياف عن ضرب عنقه ، وأخبر بى بما قال ؛ فأتيته وقلت : ما نصيحتك ؟ قال أعلِم أمير المؤمنين أنّى الحَقْصى _ وهو أبو عبد الله الذي كان يغنى المتوكل _ وأنى أحذق الناس بغناء المعرز قة وضربها ، ولم تكن المعزفة عرفت بالعراق قبل ذلك . قال السّندى : فأعلمت الرشيد . قال : فأمره بالإمساك عنه واستبقائه ، ثم دعا به من يومه وقد جلس للشرب ، فغنّاه فأطر به ، فوهب له ثلاثين ألف درهم ، وصيّره في جملة المغنين الذين يحضرون مجلسه .

بعد قتل جعفر دعا الرشيد بالأصمعى وأسمعه شعرا ثم صرف وحكى عن الأصمعيّ قال :

لما قتل الرشيد جعفر بن يحيى أرسل إلى ليلا ، فراعنى ، وأعجلنى
الرسل ، فزادوا فى وَجَلِى ، فصرت إليه ، فلما مثلت بين يديه أوماً إلى الجلوس، فجلست ، ثم قال :

⁽١) الفرانق : معرب « سروانك » ، وهو الذي يدل صاحب البريد على الطريق .

⁽٢) ينمر : يصرخ ويصيح .

لو أن جعفر خاف أسبابَ الرَّدَى لنجا بمهجتـــه طِمِرُ مُلْجَمُّ [٢٩٧] وَلَـكَأَنَ مِنَ حَذَرِ المَنُونِ بِحَيْثُ لاَ يرجو اللحاق به العُقَابُ الْقَشْمَم لْكِنَّهُ لَكَّا تَقَارَبَ يَوْمُسُهُ لَمْ يَدُفِعِ الْحَدَثَانَ عَنْهُ مُنَجِّم ثم قال لى : الْكَقُّ بأَهْلِكُ . فنهضت ولم أُحِرْ جوابًا ، وفَكرت فلم أعرف لما كان منه معنى ، إلا أنه أراد أن يُسمعنى شعره فأحكيه .

قال مَيْمُونُ : حدثني عُبَيدُ الله بن سُلِّيان بن وهب، قال : حدثني بألس، إسحاق بن منصور قال: قال لى محمد بن الحُصين الأهوازي:

مقتل الحرباتى وتوقعهماحل

كنا معجعفر بن يحيي بالرَّقَّة فنحن بين يديه ، وهو يأمرو ينهي ، إذ خلاباً نَس بن أبى شَيْخ ناحية، وتحن نراه، فأدخل صاحبُ الشرطة رجلا من أهل الذُّمَّة ، فوقفه من بعيد ، ودنا من جعفر ، فقال له : قد أحضرت الرجل ١٠ الذي أمرتَ بإحضاره ، قال: فقطعهما كان فيه معأنس ، والتفت ينظر إليه . قال : وكان الرشيد قد أمر أهل الذمة بتغيير اللباس والركوب ، ثم قال له وهو رافع صوته: ما أسمك؟ قال: فلان بن فلان ، قال: أبو من ؟ قال : أبو فلان ؛ قال : أنت الحِرْ باني ؟ قال : نعم ؛ قال : الرقعة التي رفعتها رقعتك؟ قال: نعم؛ قال: ومافيها عنك وأنت تقوله؟ قال: نعم؛ ١٥ قال: فأطرق جعفر ساعة ثم التفت إلى صاحب الشرطة ، فقال له: خذه إليك ، فإن أمير المؤمنين أمرك بقتله و بصلبه . فارتمُّنا لذلك القول ، ولم نعرف الرجل ، ولا الذي في رقعته . قال : فأخذ صاحب الشرطة بيده ، فقال له أنس بن أبي شَيْخ : اصلبه على أطول عود بالرقة ؛ قال : فالتفت إليه الحِر باني فقال: إن شاء على أطول عود، و إن شاء على ٢٠ أقصره ، ليس والله يركبه بعدى غيرك . قال : فعجبنا من صرامته ، ومن ذلك القول ، وذهب به فقتل وصلب . قال : فانتقلنا من موضع إلى

791

موضع ، ومن بلد إلى بلد ، وكان بين هذا القول و بين الحادث على البرامكة ثلاث سنين أو نحوها ، فقتل جعفر بن يحيى بالأنبار ، وحملت جثته إلى بغداد ، فصلبت على الجسرين قطعتين ؛ فلما دخل الرشيد الرّقة قال لهم : مافعل الحرّباني الذي كان قال لجعفر ماقال ، وما فعلت خشبته المقيل له : الخشبة على حالها ، وجسم الحرباني على حاله ، إلا أنه قد بلى و بقى منه العظام ؛ فقال : أنزلوه من الخشبة وأصلبوا جثة أنس عليها ، فرأيت أنساً على تلك الخشبة ولم تعرف قصة الحرباني ولاما كان من أمره ، وعجبناً من انتهاء الخبر في ذلك إلى الرشيد ، وماقال الحرباني لجعفر ، وصحة قوله .

499

ا حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، قال : حدثنا أبو عثمان عمر ُو بن بحر، قال : كان أنس بن أبى شيخ يكتب لجعفر بن يحيى ، وكان ركياً فهما ، نقى الألفاظ ، جيد المعانى ، حسن البلاغة ، فقتل مع جعفر بن يحيى

شیء عسن أنس بن أبی شیخوسعید ابن وهب

حدثنا محمد بن سعد عن أبيه قال : حدّ ثنى الخزيمى ، قال :

كنت يوماً عند الفضل بن يحيى، فدخل أنس فتحدث، وأنشد، وتملّح ،

وأندر ، فأحسن فى جميع ذلك ، والفضل ينظر إليه ما ينبض منه عرق ،

فأمسكت لإمساكه ؛ فلما قام قلت : من هذا ، جعلت فداك ؟ فقال :

هذا أنس عشيق صديقك أبى الفضل ، وما أدرى ما أعجبه منه إلا القدر رُ المبيخ ذلك . ثم كنت بعد ذلك عند جعفر بن يحيى ، فدخل سعيد المتيخ ذلك . ثم كنت بعد ذلك عند جعفر بن يحيى ، فدخل سعيد ابن وهب الشاعر ، فتحدث ، وأنشد ، وتملّح ، وروى ، وأتى بكل شيء حسن ، وجعفر ينظر إليه ماينبض له عرق ، فلما قام قلت : جعلت فداك ،

بعدد مقتل

جمفر

أدرى ما أعجبه منه لولا القدر الذي أتاح له ذلك ، وكنت أعرف الناس [4..] بأُنَسٍ و بسميد ولكني تجاهلت .

وذكر الجاحظ في كتاب « البيان والتبيين » : شيء عـن أخلاق أنس أن رجلا دخل على أنس بن أبي شيخ ، ورأسه على مر ْ فقة ، والحجام وبعض مأأنور

يأخذ من شعره ، قال : فقات له :ما يحملك على هذا ؟ فقال لى : الكسل ؟ ه قال: فقلت له: إن لقمان قال لأبيه: إياكَ والـكسل، إياك والضَّجر؛ قال: ذَاكَ وَاللَّهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَعْرَفُ لَذَّةً الْكُسُلُ وَالْفُسُولَةُ .

ومما حفظ من كلام أُنَس : إن الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَمَلَ الدنيا دَارَ بَاْوى ، والآخرة دارَ عُقْبَى ، فجعل بلوى اللُّهُ نيا عوضاً ، فيأخذ ما يأخذ مما يعطى ، ويبتلي ما يبتلي به ليجزى .

الرشيد ويحي وأقيم لولد يحيى ما يحتاجون إليه من مَطْعَم ومشرب وملبس ، ولم 'يُقَيَّد أحد منهم ، وقُيِّد جميع كتابهم وقهارمتهم وحاشيتهم وأسبابهم ، ولم يُحبس يحيى . و بقى فى منزله موكلاً به ، ثم وجه إليه الرشيد يخبره : أى موضع شئت فأقم به ؛ فوجِّه إليه : إن كنت راضياً عني فأحبُّ المواضع إلى أن أقيم فيه مكة أو بعض الثغور ، وإن لم ترض عنى ١٥ فلست أبرح من موضعي أو ترضي عني .

وكان الرشيد كتب ليحيى كتاباً بخطه ، يحلف له فيه بأيمان مغلظة: أن لا يبدأه بسوء ، ولا ينالَه بمكروه في نفسه ، ولا في شيء من ماله وحاله ، وأشهد بذلك على نفســه جميع أهله ، ووجوه قواده وأصحابه ؟ فدفع يحيى الكتاب إلى الفضل ولده ، وأمره بحفظه ، فكان عنده إلى ٧٠ أن أخذ من خزائنه ، ولم يوجد ليحيي بن خالد إلا خمسة آلاف دينار ، وللفضل إلا أر بعين ألفَ دِرْهم ، ولم يوجد لموسى شيء ، ولا لجعفر شيء ، ووجد لمحمد بن يحيي سبع مئة ألف درهم .

برکة جعفر وماوجدفیها

وقد ذكر الحارث بن أبي أسامة في كتاب أخبار الخلفاء:

أنه وُجد لجمفر بن يحيى بر°كة فى داره التى فى سُوَيقة (١) جمفر ، فيها أر بعة آلاف دينار ، وزن كلّ دينار مئة دينار ودينار ، وعلى كل دينار من أحد جانبيه :

وأصفر من ضرب دارالمارك يلوح على وجهه جَعْفر ُ ومن الجانب الآخر:

يزيد على مئة واحــداً إذا ناله مُعْسِر يَيْسِرُ

ورأت دنانير ، جارية يحيى بن خالد، بعد تقضى الأمر عنهم ، وتقضى أيامهم،
 جماعة من أصاغر أولادهم 'يلاعبون صبيان العامة ، وقد خالطوهم ، فقالت:
 كأنهم وبنو الغو ْغاء حَوْ لَهُمُ دُرُتْ ومَشْخاَب (٢) فى الأرض منثور والله منهور عالم منهور عالم منهون بن هارون :

قیل لعتّابة أم جعفر بن یحیی ، بعد نکبتهم ، وهی بالکوفة فی یوم اضحی : ما أیجب مارأیت ؟ فقالت : لقد رأیتنی فی مثل هذا الیوم وعلی رأسی مئة وَصیفة ، لَبُوس كُل واحدة منهن و حَلْیها خلاف لَبُوس الأخری و حَلْیها ، وأنا فی یومی هذا أشتهی لحماً ، ف أقدر عایه (۲) .

وكان محمد بن يحيى بخيلاً، فصحبه المختم الرَّاسبي الشاعر ، بعد أن كان يصحب محمد بن منصور بن زياد ، الذي كان يلقبه الرشيد « فتى العسكر » ، وكان كريمًا ، فأفاد معه مئة ألف درهم ، فلما مات اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد ، فأنفقها معه ، وكم يتعوض منها شيئاً ، فقال :

(١) سُويقة جِمَّر : مُكَانَ ببغداد ، منسوب إلى جِمَفَر البرمكي .

(۳) رویت هذه القصة فی المسعودی وفی إعلام الناس ببعض الحلاف عما ههنا . ۱۶ — الوزراء والکتاب

رأت دنانير صغارا للبرامكة [٣٠٢] يلاعب وت العامة فقالت شعرا

ستلت عتابة أم جعفر عن أعجب مارأت فقالت

شبعر المحم في بخل عد ابن يحي بعد مأنفق عليه دراهم أفادها من ابن زياد

⁽٢) كَذَا فَى القَامُوسِ (مَادَة) : شخبُ . وأَلْمُشْخَلُبُ : جَمَّ مَشْخَلَبَ ، وهو خَرزَ أَبِيضٍ يَشَاكُلُ اللؤلؤ . وفي الأصل : « مخشلب » وهو تحريف .

وشرائع الإسالام والإيمان أمحمد لولا النبي محميد ياطاهراً في السر والإعلان ما كان فيك لغاسلٍ من مَغْسل فَصَحبت حيًّا في عَطايا ميّت وبقيت مُشتملاً على الخُسران

[4.4] سأل يحسي أبا الحارث جبراأن يصف له مائدة مجد ابنه فقعل

وكان محمد بن يحيى قبيحَ المبخل، فدخل يومًا أبوالحارث تُجيرُ على يحيى ابن خالد، وكان يألف محمداً ، فقال له يحيى : يأبا الحارث ، صف لى مأئدة محمد ؛ قال : هي فِقر في فِقر ، وصِحَافه منقورة من حبَّ الْحَشخاش، وبين نديمه وبين الرغيف نَقَدَّة (١) جَوْزة ؛ قال : فمن يحضُره ؟ قال : الكرام الكاتبون؛ قال: فمن يأكل معه؟ قال: الذَّباب. فقال: سَوْءَة له، أنت خاص م به وثو بك مخرّق! قال: والله ما أقدر على إبرةٍ أخيطه بها ، ولو ملك ١٠ محمد بيتًا من يغداد إلى النُّوبة مملوءًا إبراً ، ثم جاءه جبريل وميكائيل ومعهما يعقوب النبيّ يضمنان له عنه إبرة ، ويسألانه إعارته إياها ، ليخيط بها قميص يوسف الذي قُدّ من دُير ، ما فعل .

قال الفضل بن مروان حدثني مَسْرور الكبير، قال:

دخلت على الرشيد بعد أن قتل جعفر بن يحيى، وقد خرج من مرقده وهو ١٥ ما المرامكة فأجامه يريد الخلاء، فلما رآني أمر بكرسي فطر حله، وجلس عليه، ثم قال: إلى سائلك عنأس، فلا تُطوِّل على ، فإنى أريد التطهر، ولست أبرح أو تخبر نى بما أسألك عنه ؛ فقلت له: يسأل أميرالمؤمنين عما أحب ؛ فقال: أخبرني عما وجدتَه للبرامكة من المال والجوهر ؛ فقلت له : ما وجدت لهم شيئًا من ذلك ؛ قال : وكيف وقد نَهبوا مالى ، وذهبوا بخزائني ! فقلت : أنفقوا في ٢٠ المكارم، وأصبت لهم جوهراً لا يشبه أمثالهم؛ قال لى : فما يقول الناس فينًا وفيهم ؟ فقلت : الله َ الله في أُمرِي ؛ فقال لي : مالك ؟ فقلت : الصدق (١) نقدة جوزة ، أي بقدرالمسافة التي تقطعها الجوزة إذا ضربتها بأ صبعك . يريد : مسافة طويلة 🗼

ستأل الرشيد تسروراعما يقوله الناس فيما فعسسله [4.5]

يُغضبك _ وكان استحلفني ورشيداً و الحسين الخادمين أن نصدقه عن كلُّ شيء يسألنا عنه ، فخفت أن أصدقه فلا يُعجبه ، لأني كنت صدقته عن شيء من أمر الحُرَم ، فغضب على ، وحجبني أر بعين يوماً ، فأذكرته بذلك ، فقال : كان ذلك منى غِلَظاً ، ولن أعود لمثلها _ فقلت له : يقول الناس: إنك لم تَف لهم، وإنك طَمِعت في أموالهم؛ قال: فأيَّ شيء حصَّلتُ منها ؟ فقلت : ضياعَهم، هي مال ؛ قال : البَسُّ سيفَك وأحضرني يحيى بنَ خالد، فأ قِمُّه وراء الستر. فأحضرته، ثم خَرَج الرشيد من الخلاء، فقال لى : اخرج إليه ، فقل له : ما حملك عَلَى أن حملت إلى يحيى بن عبد الله بالدَّيل مئتى ألف دينار؟ فقات له ذلك ؛ فقال: قل له: أليس ١٠ قد صفحت عن هذا ؟ فقال لى : أو يصفح الإنسان عن دمه ؟ فقلت له ذَا كَ؟ فقال : أردتَ أَن تقوى شوكة يجيي بن عبد الله ، فيظفر به الفضل بعد قُو ته ، فيكون أحظى له عندك ؛ فقال : قل له : فما يُؤمِنك أن تقوى شُوكتُه ، فيقتل الفضل ويقتلني ؟ وما حملك على أن أنفذت إلى أحمد بن عيسى بن زيد بالبصرة مع غلامك رياح سبعين ألف دينار؟ ١٥ أ فقلت له ذاك ؟ ثم قال : قل له : أنت تعلم موقع عيالى منى ، فطُلِب منك وأنا بالبصرة ألفُ ألفِ درهم ، وقد كان وَرد من مال فارس ستة آلاف ألف درهم ، فقلت لى : إن أخذت منها درهماً واحداً لهذا الشأن ذهبت هيئتك، فأمسكت ، فأخذت أنت منها ألف ألف وحَمسمينة ألف درهم ، فِعْرُ قَتْهَا فِي عُمَّالِكَ، فاحتلتُ أَنَا بقَرَ صُ تُولاً ويونس،مافر قَتُه فيهم (١) ؛ ثم ٢٠ قال: قل له كذا، حتى عدد أربعة [عشر] (٢) شيئاً، ثم أمرني برده إلى مَعْبسِهِ، وقال: يا مسرور : يقول الناس: إنى ما وفّيت! فقلت: يأمير المؤمنين ، ما أحنبُ (۱) برید : هو مافرقته نیهم .

4.7

4.0

⁽٢) زيادة يقتضيها السياق. ويحتمل أن تكون الكلمة الناقصة عصرين أو ثلاثين أو نحوهما ، إلا أن ما أثبتناه أقرب .

أَن تَسْتجهلني ؛ قال : وكيف ؟ قلت : كيف لى بأن يعلم الناسُ مثلَ علمي ! لَبُودًى أَنهُم علموا ذاك، عَلَى أَنى أَعلم أَنه لو نُودى فيهم دهراً من الدهور، ما قبلوه .

الرشـــيد

ووجّه الرشيد فيطلب الأموال ، وضيّق على البرامكة جميعاً ، وأساء وحبسه مع آله اليهم ، وضرب الفضل بن يحيى مِثْتَى سوط، تولاً ها مسرور الخادم ؛ ٥ فقال له الفضل: أنت تعلم يأبا هاشم أنى كنت أقِي عرضي بمالى ، فَكَيْفَ أَقِي مَالَى بِنَفْسَى فَي هَذَا الوَّقَتُ؟ وَالله مَا عَنْدَى شَيْء ، وَلُوَكَانَ عندى ما سترته ، ولا وَرَّيت (١) عنه . فلم يوجد عندهم شيء غير ما أخذ . وأشنى الفضل من ضرب السوط على أمر عظيم ، فأمر يحيى بعض أسبِ ابه أن يطلب من يعالجه ، فالتمس رجلا ممن قد حُبس وعوقب من ١٠ الشُّطَّار، فوجد رجلا منهم، فجاءبه وقد غيّرزيّه، كأنه بعض حاشيتهم، ثم أبتدأ يعالجه ، فلتى مكروهاً شــديداً من ألم العلاج ، ثم صَلح وعُوفى ، فقال الفضل بن يحيى لَقَهْرِمانه : ما عندنا شيءَ نكافي هذا الرجل، فصِرْ إلى يحيى بن معاذ ، فَسَلَّه عشرة آلاف درهم ، فادفعها إليه ، فصار قَهَرمانه إلى يحيى، فأعطاه المال ، وصار به إلى الرجل ، فلما رآه أنتهره وصاح به ، ١٥ وقال له : أنا في هذا الحد "! فرجع إلى الفضل فأخبره ، فظنَّ أنه أستقلُّها ، فأمره أن يستزيد يحيى عشرة آلاف درهم، ففعل ، وصار بالمال إلى الفتي ، فأعاد أتنهارَه ، ثم قال: لو جئتني بما يملكه الخليفة ماقبلتُه منك ، أنا بمن يأخذ على معروف أجراً ! ثم شخَص الرشيد إلى الرَّقَّة ، وشخص يحيى ابن خالد منه وهو مطاق ، وحمل ولده جيماً ، موكلا بهم إبراهيم بن حيد ٧٠ المَرْوَزِيُّ ، فلما وصلوا إلى الرَّقة ، وجَّه الرشيدُ إلى يحيى : أُقِّمْ حيث (١) يقال: ورى عن الشيء: إذا أراده وأظهر غيره .

4.4

أحببت؛ فوجّه إليه: إنى أحب أن أقيم مع ولدى؛ فوجه إليه: أترضى بالحبس ؟ فذكر له أنه يرضى ، فحبسه معهم ، ووسَّع عليهم ، وأطلق لهم وصول ولدهم وحُرمهم إليهم ، ووصل أمَّ الفضل بن يحيي بثلاث مئة ألف درهم ، ووجه إليها ثياباً مرتفعة ، وكان أحياناً يوسّع عليهم ، وأحيانا يضيّق عليهم ، على حسب ما يُرقيِّ إليه أعداؤهم ، و يُمسكون عنهم .

[*•4] دخلت عملي يحي ابنة له في الحبس وطلبت رأيه فقال لا رأى لمدبر

وحكى أن ابنة ليحيي بن خالد دخلت عليه الحبس، فقالت له: عندى مُوَ يِلِ (١) قد سَلِم، فأَى شي ترى أن أصنع به ؟ فقال لها : شاورى مُقْبِلِ الأمر مَنْ كان ، شم اعملى برأيه ، فإنى مدبر ، والمدبر مدبر الرأى، ولن أشير عليك بشيء ، فتعرفي فيه خيراً .

طلب يحسي وهسدو في فانكسر يها الإناء نقال شسرا

وحكى أن يحيى بن خالد اشتهى فى وقت من الأوقات فى تَحبِسه وهو مضيّق عليه ، سَكُباجة ، فلم يُطلق له أتخاذها إلاّ بمشقّة ، فلما فُرغ منها المبسسكباجة سقطت القدر من يدى المتخذ لها، فا نكسرت، فقال يحيى يخاطب الدنيا: قَطُّعتُ منك حبائلَ الآمال وأرحت من حَلَّ وِمن تَوْحالِ فحططت عن ظهر المطيِّ رحالي ووجدت بَر°د اليأس بين جوانحي فالآن يا دنيا عَرفُتك فاذهبي يا دارَ كلّ تشتّت وزيال والآن صار لى الزمانُ مؤدّباً فغدا وراح على بالأمثال

أن يحسي وابنه الفضل يضحكان في [٣٠٩] فأرسسل مسدرورا يستعلم عين سبب ذلك

وذكر أحمد بن خلاد ، قال : حدثني غَزُّوان بن إسماعيل ، قال ؛ لما حُبس يحيى بن خالد مع الفضل ولده ، وضِّيِّق عليهما ، ومنعا من الناس، ومنع الناس منهما ، كتب الموكَّل بهما في بعض الأوقات : إنى ٢٠ سمعتهما يضحكان ضحكاً مُغْرِطًا جداً، فوجّه الرشيد مسروراً يستعلم ذلك، ورِمَّ هو؟ فأتاهما مسرور وقال : ما هذا الضحك المفرط الذي بلغ (١) مويل ، أي قليل من المال . وفي الأصل : « مريل » وظاهم أنه محرف

أميرالمؤمنين؛ فأحْفظه وقال: ماهذا إلا استخفاف بغضى؛ فازدادا ضحكاً ؛ فقال مسرور: ليس هذا بصواب؛ لأني (١) أتخوف عليكما من عاقبته أعظمَ مما أنتما فيه ، فما القصية والسبب الذي حداكما على ما انتهى إلى أمير المؤمنين عنكما ؟ وما الذي أرى منكما ؟ فقالا : اشتهينا سَكباجاً ، فاحتلنا في شُرْي اللحم، ثم أحتلنا في القدر والحلُّ ، حتَّى إذا وصل جميع ٥ ذلك لنا ، وفرغنا من طبخها وأحكمناها ، ذهب الفضل لينزلها ، فسقط أسفلها ، فوقع علينا ؛ الضحك والتعجب مماكنا فيه ، ومما صرنا إليه . فذهب مسرور الخادم إلى الرشيد، فأعلمه بالقصة ، فبكي وقال: احمل إليهما مائدة في كلُّ يوم ، وَأَذَن لرجل ممن يأنسان به أن يدخل عليهما ، فيحـــدُّثهما ؛ فقال لهما مسرور ذلك ، وسألهما عمن يختارانه ، فاختارا سعيد بن وهب الشاعر، وكان لهما خادمًا، فأذن له في الدخول عليهما . [۲۱۰] فكان يصير إليهما في كلُّ يوم ، فيتغدَّى معهما ، و يحدُّ ثهما و ينصرف . شم إن الرشيد بعث مسروراً يومًا ، فقال له : أنظر مايصنمان ، فدخل مسرور بغتة، فوجد يحيي قاعداً، والفضل ساجداً؛ فقالله: ياأخي ، ياحبيبي، فلم يُجبه ، فدنا منه ، فإذا هو نائم يغطُّ ، فرجع إلى الرشيد فأخبره ؛ فقال: • ١٥ أَى شيء كان عليه ؟ قال: كان عليه طمر قد سَمَل؛ قال: خذ ذاك الدُّوَاج (٢٠) السَّمُّورِ ، فاطرحه عليـــه ولا تنبهه ، ففعل مسرور ذلك وانصرف ، فلما أحس الفضل بالدفء انتبه ، فقال لأبيه: يأبت ، ما هذا الدوَاج ؟ قال : يا بني ، جاء مسرور وهتف بك ، فلم تجبه ، ورأى ماعليك ، فذهب إلى الرشيد، فأخبره بذلك، فرق قلبه لك، فوجه مَعه بهذا الدَوَاج، و إنى ٢٠ لأرجو أن يكون سبب الرضاعنا، والفرج لنا. وصار إليهما سعيد بن وهب، (١) في الأصل: « لأترالخوف » ولا يستقيم بها الكلام .

أحدىالرشيد دواجا للفضل قوهيه لسعيد اابن وهب والقصية في ذلك

(۲) الدواج: ضرب من الثياب.

فسأل عن خبر الدواج، فأعلماه، فَسُر وقال: أرجو أن يكون سبب الرضا. فبينا سعيد يحادثهما ، سمع الفضل هاتفا يذكر خِشْفا(١) معه ليبيعه ، فذكر بذلك بعض من كان يُحظيه (٢) ، فأظهر اغتمامًا وقلقاً وجزعاً شديداً ، ففطن سعيد بحاله، وسأله ، فأعرض عن إخباره، وقالله : ما تحفظ ثما يشبه ماتراه من الأحاديث والأخبار والأشعار التي رويت ؟فقال: قول مجنون بني عاس: وداع دعاإذ نحن بالخَيْف من مناً فهيّج أطرابَ الفؤاد وما يَدّري دعا باسم ليلي غـيرَ ها فكأ نمـ أطار بليلي طائرا كان في صدري فقال: أحسنت، خذ الدواج فهو لك؛ فأبى أن يفعل ذلك ، وطالبه الفضل [٣١١] بأخذه؛ فقال: ما أصنع به إِذا أخذته والسيحبّان لايدعني أخرجه ؟ ١٠ فأرسل إلى السجان يسأله إطلاق إخراجه له ؛ فقال : لابد لي من إعلان مسرور بذلك ، لأنى لا آمن أن يتأذّى إليه، وكتب إليه الخبر، وكتب بالخبر إلى مسرور، فأنهى ذلك إلى الرشيد، ففكَّر مليًّا، ثم قال: ماوهبناه له ونحن نريد أن نرتجعه منه ، فليهبه لمن شاء ، فأخذ سعيد الدَواج ، ثم نهض، فقال له الفضل: بقي عليه مالا آمنه ؛ قال: وماهو ؟ قال: الخوف 10 أن يَسأل عن السبب الذي له أعطيتك الدواج ، فإن ذكرت القصة على جهتها ، كان في ذلك ما لا آمن مكروهه ، ولكن سبِّب لذلك سبباً من بعض أشمارك وأخبارك ومُلَحِك، وأدر ذلك بيني وبينك، فأينا سُئل عن السبب خبَّر به ، فلم يختلف الخبران ؛ قلت : والله ما أدرى ما أحدثك مه ؛ قال : هات ما أمكنك ؛ قال : قلت : كان لى باب صغير إلى دارى ٧٠ لا يدخل منه إلا المُود ، وكان لى خادم موكل بذلك الباب، فأتانى يوما ، فزعم أن إنساناً ألحى (٢) بالباب يستأذن ؛ فقلت : ياهذا، أمرتك بالاستئذان

⁽١) الحشف : ولد الظبي أول مايولد .

⁽٢) أي أنه ذكر بذلك غراما قديما .

⁽٣) ألحي : طويل اللحية .

لمثل هــــذا ؟ فقال : إلى قد عرق فته الشنة ، فأبى إلا الاستئذان له ، وزعم أنه ممن كان يدخل من هذا الباب ، فقمت فاطّلعت ، فإذا هو حَرِيف كان لى قد غاب غيبة ، فاتصلت لحيته فيها ، وجاء لعادته ، فرجعت إلى مجاسى ، وكتبت إليه :

ووجهت بالرقعة إليه ، فلماقرأها ضحك ، وجاء إلى الباب الكبير، فاستأذن ، فأذنت له . فقال الفضل : أحسنت والله وملحت ، وقام فكتب الأبيات على الحائط ، وخرج سعيد ، فعرض له رُسل الرشيد ، فأخذوه ، فأدخلوه عليه ، فلما سلم قال له : يا سعيد ، بأى شيء حَدثت الفضل ، وأى شيء عليه ، فلما سلم قال له : يا سعيد ، بأى شيء حَدثت الفضل ، فإنه شيء أنشدته حتى أعطاك الدواج ؟ قات ، أو تعفيني يأمير المؤمنين ، فإنه شيء كان في الحداثة ؟ قال: لا بد أن تخبرني ؛ قلت : فيؤمنني أمير المؤمنين ، فإنى والله ما أنا على ذلك اليوم ، ولقد وقرتني السن، ونزهتني عنه ؛ قال : لك الأمان . فحدثته الحديث ، وأنشدته الشعر ، فضحك حتى بدت ١٥ نواجذه ، وأمر لى بثلاثين ألف درهم .

وكتب يحيى بن خالد إلى صديق له وهو فى السجن ، وقد كتب إليه يسأله عن حاله ، فوقع فى كتابه: أفضل الناس حالا فى النعمة مَن استدام مُقيمها بالشكر ، واسترجع فائتها بالصبر .

وكتب أيضاً إلى أخيه محمد من الحبس: أنكرت صديق، وعرفت ٢٠ عدوى.

واحتاج يحيى إلى شيء ، فقيل له : لوكتبت إلى صديقك فلان ؟ قال : دعوه يكن صديقاً .

قال إسماعيل بن صبيح:

كنت يوما بين يدى يحيى بن خالد ، فدخل عليه جعفر ، فلما رآه ٢٥

توقع يحيى إيقاع الرشيد بهم قبل وقوعه

[4/4]

بعض مـــن مأثور كلام أشاح بوجهه عنه ، وتكرّ مرؤيته ، فلما انصرف قاتله : أطال الله بقاءك ! تفعل هذا بابنك وحاله عند الرشيد حاله ، لا يقدّم عليه ولداً ولاوليّا! فقال : إليك عنى أيها الرجل ، قال : فوالله لا يكون هلاك أهل هذا البيت إلا بسببه . فلما كان بعد مدة من ذلك دخل عليه أيضاً جعفر وأنا بحضرته ، ففعل به مثل فعله الأول ، فأعدت عليه القول ، فقال لى: أدْن منى الدواة، فأدنيتها ، فكتب كلمات يسيرة في رقمة ، وختمها ودفعها إلى ، وقال لى : لتكن عندك ، فإذا دخلت سنة سبع وثمانين ومضى الحرّ م ، فانظر فيها ؛ فلما كان في صفر أوقع الرشيد بهم، فنظرت فيها، فكان الوقت الذي ذكره . قال إسماعيل بن صبيح :

[٣١٤]. عـــلم يحــي. بالنجوم

١ وكان يحيى بن خالد أعلم الناس بالنجوم .

ومما حُكه من سعى الفضل بن الرّبيع على البرامكة ، ما حكاه الربيسيم. ابن الربيسيم. عمد بن داود بن الجرّاح في كتابه المسمّى كتاب الوزراء ، عن محمد بن البرامكة لدى. الرشيد إبراهيم مولى خديجة بنت الرشيد ، عن أبيه ، وذكر أنه حضر ذلك ، قال:

إبراهيم مولى خديجة بنت الرشيد، عن أبيه، وذكر أنه حضر ذلك ، قال:

نادم الفضل بنُ الرّبيع الرشيد ، وخُص به ، فقال لجعفر : قلّد الفضل بريد ناحية يأخذ رزقها، ويستعين به على خدمتى ؛ فقال له جعفر ، بسلاسة خلقه : اختر ؛ فقال الموصل وديار ربيعة ؛ فأمر أن تكتب كتبه عليها ، فراح بها إلى أبيه ، فلما عرضها عليه ، وعرّفه حال الفضل وخُصوصيته ، غضب (۱) يحيى وقال : هذه ناحية إلى أخيك ، وقد صرفناه عن أرمينية ونصرفه عن هذه ! وكان وَلِيَ خراج أرمينية وحربها وصُرف عنها ، فقال : ماكنت لأفعل ! فقال : فالموصل ؛ فقال : لاوالله ؛ فكره جعفر إغضاب أبيه ، ودافع الفضل ، وقرّب عليه المواعيد . وكان البرامكة قد فارقوا الرشيد على شيء يُطلقونه له من المال للحوادث ، سوى نفقاته وما يحتاج الرشيد على شيء يُطلقونه له من المال للحوادث ، سوى نفقاته وما يحتاج

(١) في الأصل: « فغضب » .

[410]

إليه هو وعياله ، فعزم على الفَصْد ، فقال لجعفر : يأخى أنا على الفَصد ، وأريد التشاغل بالنساء ، فكم تبعث إلى لما أهيئه لهن ؟ قال : ما شاء أمير المؤمنين ؛ قال : عشرة آلاف درهم ؛ قال : وأين المال ؟ ولكن خمسة آلاف درهم ؛ قال : فهاتها ، فبعث بها إِليه ؛ ثم قال لجلسائه وقد افتصد: أي شيء تهدون إلى ؟ فقال كل واحد منهم: قد أعددتُ و كذا وكذا ، واحتال الفضل بن الرَّ بيع في التخلُّص إلى منزله ، فرهن حَقَّه من قطيعة الربيع ، وهو المُشر ، على مائة ألف درهم عند عَوْن الجوهري" الحَرِّى ؛ فقال : إنى أريد أن أهديها إلى الخليفة ، فصيرها جُدُداً ضربا ، في عشرين بدرة ديباج ، مختمة بفضة ؛ وكان عون يحفظ للربيع يداً ، فقال للفضل: أطابت نفسك عن جميع نعمتك في هدية اليوم ؟ ١٠ فأعلمه أن له عند الرشيد مواعيد ؛ فقال له عَوْن : فإن عندى خادمين مملوكين (١) روميين ، أحدها ناقد ، والآخر وزّان ، جميلي الصورة مراهقين أ وقد وهبتهما لك، وأحضره تابوت آ بُنُوس محلَّى بالفضة ، فصير البدور فيه مع الطيارات (٢٦) والموازين والصَّنجات، وأقفله بقفل فضة، وغشَّاه بديباج، وكسى الغلامين الديباج، وألبسهما المناطق والمناديل المصرية ، ووجه بهما وبالتابوت مع مَنْ يحمله إلى دار الندماء ، فلما ثني الرشيد الدمَ قال: اعرضوا على هداياكم ، فقد مدية يحيى وجعفر والفضل بن يحيى، من فَاكُهَةً وَمَشَامً ، ومَا أَشْبُهُ ذَلَكُ ، وعرض عيسى بن جعفر وغيره هداياهم ؟ فقال للفضل بن الربيع: أين هــديَّتكَ يا عباسي ؟ وبذلك كان يدعوه ؟ قال: أحضرها يأمير المؤمنين ؛ فقال: تجده قد ابتاع هدية بخمسين درها، ٧٠ فقال للفراشين : اجملوها ، فحملوا شيئاً راع الرشيد لما رآه ، وكشفوا عن التابوت فاستحسنه ، ثم حضر الغلامان ، ففتح أحدهما القفل ، فأخرج

(١) في الأصل « مسلولين » ونعتقد أنها محرفة عما أثبتناه .

^{·(}۲) الطیارات : جمع طیار ، وهو میزان الذهب ، سمی بذلك لحفته . (راجع شرح مقامات الحریری طبع باریس س ه ۶ ه _ ۰۰ ه) .

الموازين والأوزان ، وأخرج الآخر البُدور ، ففتح بَدرة بَدرة ، واستوفى وزنها وختمها ، فلم يدر الرشيد ما يستحسن،من جلالة الهدية ، واستُطير فرحاً ، وأمر بحمل المال ، و إدخال الغلامين إلى دار النساء ، ليفر" قا المال على ماياً مرهما به ، وقال الفضل : و يلك ياعباسي ! من أين لك هذا ؟ قال : سيعرفه أمير المؤمنين ؛ قال : لتقولن ، قال : بعت حقى من قطيعة الربيع لأسرّك، لما رأيتك قد فصدت وأنت مغموم ؛ قال : والله لأسرنك ، وقام فدخل . وانصرف جعفر يجر رجليه إلى أبيه ، فحدثه الحديث ، فكتب كُتبَ الفضل على بريد الموصــــل وديار ربيعة وديار مُضر وختمها ، و بعث بها إليه فردُّها ، وقال : لا حاجة بى إليها ، ولم يزل يحمل الرشيد

١٠ عليهم ، حتى أوقع بهم .

وحكى عن الفضل بن الربيع أنه قال: صرت إلى يحيى بن خالد فسألته حاجة ، فتقاعد على فيها ، فقمت وأنا أقول :

عسى وعسى يَثْنَى الزمان عِنانَهُ بتَصْريف حال والزمان عَثُورُ فَتُقضَى لَبَانات وتَشْنَى حسائك وتَعَدْث من بعد الأمور أمور قال : فقال : نعم يُحدث الله من بعد الأمور أمورا ، أقسمت عليك يا أبا العباس لترجعن ، وهذه الحاجة على في مالى إلى أن أكلم الخليفة .

قالَ: فما بت حتى وافتنى .

وحكى عن الفضل بن الربيع أنه مشى على مُسَنّاة (١) جعفر بن يحيى، التي كَان يبنيها بباب الشَّماسية ، ومعه إنسان يأنس به، فركل آجرة ً برجله ، [٢١٨] جمعر عراق مع الله دجلة ، ثم قال لصاحبه: كيف رأيت ؟ فقال له الرجل: آجرة برجله وأى شيء في هــذا من الضرر حتى تغعله ؟ فقال له الفضل: أفترى فيه منفعة له ياحبيي ؟

(١) المسناة: سد يعترض به الوادي ليرد الماء.

414

سأل ابن الربيع يوما يحيي حاجمة فتقاعسد ثم قطباها له

مرابنالوبيع لجعفر فركل

نجـــاح ابن سلمة ورجل كان يعاديه

وذكرت بهذا الفعل والقول حكايتين متضادتين عن رجلين ليسا من أهل عصرالفضل بن الربيع ، ولكن الشيء يذكر بمثله ، فأما إحداها، فإن محمد بن أحمد بن حبيش ، كاتب ابن بسطام قال : حدثني أبي قال : كنت أساير نجاح بن سلمة و إلى جانبه رجل من نظرائه كان يناديه ، قال : فوصلنا إلى وحل في الطريق ، فتأخر نجاح ، حتى تقد مه الرجل ، ثم أسرع السير في الوحل ، حتى ملاً دُر اعته ، ثم أقبل على فقال : كيف رأيته ؟ فقلت : يا سيدى ، وأي شيء في هذا حتى تسر به ؟ فقال : إذا كان لك عدو فلا تستقل له قليل الشيء ، ولا تستكثر له كثيره .

ابن المــدبر وعـــــلی بن عیسیوعداوة بینهما

والأخرى: فإنه كان بين أحمد بن المدبر وبين على " بن عيسى ١٠ ابن يزدانيروذ عداوة مشهورة ، وكانت لعلى "مقاطعة يُكتب له بها من الدواوين في كل سنة ، فلما حضر وقت الكتاب، وأحمد يتقلد الديوان ، قال على " بن عيسى لصاحبه: ادخل الديوان سراً ، وأغرم غرماً ، حتى تأخذ الكتاب بالمقاطعة ، ولا يراك أحمد فيبطلها ؛ ففعل ذلك صاحبه واجتهد في ستر الأمر ، وأنتهى الخبر إلى أحمد بن مدبر قبل فراغه ، فدعا به ، ١٥ وأنكر عليه مساترته له ، ودعا بالكتاب ، حتى انتسخوا الكتاب بحضرته ، وعلموا عليه ، ودفعه إليه ؛ فأفاض الرجل في شكره وكثر ، وقال له : تقول وعلموا عليه ، ودفعه إليه ؛ فأفاض الرجل في شكره وكثر ، وقال له : تقول له : أظننت أرضى فيك بالحقرات ، وأقتصر على أن أعترض عليك في مقاطعتك ؟ هيهات ! الأمر بيني و بينك أعظم من ذلك ، ليس بيني و بينك إلا الدم .

[414]

وقال عبد الله بن سليمان :

إذا أراد الله عزّ وجلّ هلاك قوم وزوال نعمتهم، جعل لذاك أسبابًا ،

سبب نکبة البرامکة فی رأی ابن سلیمان فمن أسباب زوال أمر البرامكة تقصيرهم بالفضل بن الربيع ، وقصدهم محمدً ابن جميل .

ولما نُكب يحيى كتب إلى الرشيد:

كتاب يحيي إلى الرشيد لما نكبه ورد الرشيد عليه

إن كان الذنب يأمير المؤمنين خاصًا ، فلا تعُمُّم بالعقوبة ، فإن لى سلامة البرى : ومودة الولى . فوقع فى حاشية كتابه : قضى الأمر الذى فيه تستفتيان .

وقال موسى بن نُصير الوصيف: حدثنى أبى قال : الوم

حدیث نصیر الوسیفعن توقع یحـــی لما حل بهم

44.

غدوت على يحيى بن خالد فى آخر أمرهم، أريد عيادته من علة كان يشكوها، فوجدت فى دهليزه بغلاً مسرجاً، فدخلت إليه وكان يأنس به ، ويفضى إلى بسره. فوجدته مُفْكِراً مهموماً، ورأيته متشاغلاً بحساب

بى ، ويفضى إلى بسره . فوجدته مُفكراً مهموماً ، ورأيته متشاغلا بحساب النجوم ، وهو ينظر فيه ، قال : فقلت له : إنى لما رأيت البغل مسرجاً سرتنى ، لأنى قدرت انصراف العلّة ، وأن عزمك الركوب ، فقد غنى ما أراه من همك . قال : فقال لى : لهذا البغل قصة ، وذاك أنى رأيت البارحة فى النوم كأننى راكبه ، حتى وافيت رأس الجسر من الجانب

۱۵ الشرق ، فوقفت ، فإذا أنا بصائح يصيح من الجانب الآخر : كأن لم يكن بين الحَجون إلى الصفا أنيس ولم يَسْمُر بمكة سامِرُ قال : فضربت بيدى فوق قرَبوس السرج وقلت :

بلى نحن كنا أها _ هافأبادنا صروف الليالى والجُدُود المَواثِرُ قال: فانتبهت ، فلم أشك أنا أردنا بذلك المعنى ، فلجأت إلى أخذ الطالع، وأخذته ، وضربت الأمر ظهراً لبطن ، فوقفت على أنه لابد من انقضاء مدتنا ، وزوال أمرنا . قال : فما كاد يفرُغ من كلامه حتى دخل مسرور الخادم ومعه جُونَة مغطّاة ، وفيها رأس جعفر ، وقال له : يقول لك

441

مسرور عن

سبب قتــل

الرشـــيد

البرامكة

طلب الرشيد

يعد نكبته

البرامكة عمالا

لم يتصلوا بهم

أمير المؤمنين: كيف رأيت نقمة الله من الفاجر ؟ فقال يحيى : قل له يأمير المؤمنين ، أرى أنك أفسدت عليه دنياه ، وأفسد عليك دينك .

وقال محمد بن إسحاق:

کلام یحــي عند مابلغه لمَا قُتل جعفر قيل ليحيى: قَتل الرشيد ابنك ؛ فقال : كذلك 'يقتل مقتل ابنه

ابنه ؛ فقيل: قد أمر بتخريب ديارك ؛ فقال : كذلك تخرّب دياره .

وحكى أن هذا القول من يحيى اتصل بالرشيد، فسأل عنه مسروراً، فجحده إياه، إلى أن أقسم عليه، فحكاه له، فقال له: قد والله خِفْت قوله، لأنه ما قال لى شيئًا قط إلا رأيته .

وقال عبيد الله بن يحيى بن خاقان : .

سألت مسروراً الكبير في أيام المتوكل ، وكان قد عمِّر إليها ، ومات ١٠ فيها ، عن سبب قتل الرشيد لجمفر ، و إيقاعه بالبرامكة ؛ فقال : كأنك تريد ما تقوله العامة فيما ادعوه من أمر المرأة ، وأمر المجامرالتي اتخذها للبَخور في الكعبة ؟ فقات له : ما أردت غيره ؛ فقال : لا والله ، ما لشيء من هذا أصل من ولكنه من مَلَل موالينا وحسدهم .

. ولما نَكب الرشيد البرامكة قال : أريد أن استعمل قومًا لم يَعْملوا ١٥ معهم ؟ فقيل له: لا تجد أحداً لم يكن يخدمهم . فاختار أشفّ (١) من وقع في نفسه من عيون أصحابهم ، فقلُّد محمد بن أبان خرَّاج الأهواز وضياعها ، وقلَّد على بن عيسى بن يزدا نيروذ خراج َ فارس وضياعها ، وولَّى الفيض ابن أبي الفيض الكَسْكريَّ خرَّاج كشكر وضياعها ، وولَّى الحصيب ابن عبد الحيد مصر وضياعها . *

(١) أشف : أفضل .

مدح أبي نواس. الخصيب [٣٢٢]

وفى الخصيب يقول أبو نواس الحسن بن هانى : أنت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكا بحر لأنت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكا بحر لا تقعدا بى عن مدى أملى شيئًا فمالكا به عُدد و يحق لى إذ صرت بينكا ألا يحل بساحتى ضر فر فيحق لى إذ صرت بينكا ألا يحل بساحتى ضر

ه و بروی : فقر .

طلبالخصيب. أبانـــواس فقصد إليــه هو وجماعة وذكر محمد بن العبّاس اليزيدي أن ابن أخى اليَدْبغيّ حدّ ثه قال :

كتب الخصيب إلى أبى نُواس يستزيره ، وكان خاصًا به ، فخرج إليه ،
وخرج فى وقت خروجه جماعة من الشعراء لامتداح الخصيب ، ولم يعرفوا خبر
خروج أبى نواس ، حتى اجتمعوا بالرّقة ، فقال بعضهم لبعض : هذا أبو نواس
عضى إلى الخصيب ، ولا فضل فيه لأحد معه ، قارجعوا عن قرب ، و بلغ
أبا نواس ما عملوا عليه من الرجوع ، فصار إليهم مسلّماً ، ثم قال لهم : قد
بلغنى ما عزمتم عليه من الرجوع ، فلا تفعلوا وامضوا حتى نصطحب ،
فإنى والله لاأبدأ إلا بكم ؛ فشكروه ، وسكنوا إلى قوله ، ومضوا حتى قدموا .
واتصل خبر أبى نواس بالخصيب ، فجلس له جلوساً عامّاً في مجلس جليل ،

١٥ ودخل إليه والشعراء في دهليزه ، فسلم عليه ، وقال :

[444]

فاستحسن الخصيب قوله وكل من حضره ، وقال له الخصيب : من مريكك ؟ فعر فه أبونواس خبر الشعراء ، فقال: اجاس فقد للهم صلاتهم، على حسب مقاديرهم في نفسك ، فقد ر أبونواس لهم صلاتهم ، وعرضها

كتب البلاذرى

الخصيب.

أبوصالح كاتب

الرشــــيد

كاتدأم جعفر

[445]

وسسعدان

عليه ، فوقع بإطلاقها ، فأطلقت من وقتها ، وقال له : اخرج ففر قها عليهم ، من يومك ، واصرفهم ، ففعل ذلك ، وعاد إليه .

وله فيه :

بعض مسن يا "بنتي أبشرى بميرة مصر وتمنى وأسرفى فى الأمانى مسمر أبى منتج أبا فى ذمّة الحصيب مقيم حيث لاتهتدى صروف الزمان الخصيب

قد علقنا من الخصيب حبالاً أمّنتنا طوارق الحِدثان لا تخافى على غُول اللّيالي فكاني من الخصيب مكاني

وكان يكتب للخصيب أبو عبد الحميد بن داود البَلاذُرى(١) ،المؤلف

لكتاب البلدان وغيره من الكتب ، وله أشعار حِسان .

وقلَّد الرشيد أبا صالح بن عبد الرحمن ديوان الخراج بمدينة السلام . ١٠

قال أبو العبّاس بن الفرات : حدّ ثنا هارون بن مسلم ، قال :

دخل الرشيد على أم جعفر ، فقال لها : قد تهتك كاتبك سَعدان

فاعزلیه ؛ قالت : و بأی شیء ته تنك ؟ قال : بالمرافق والو شا ، حتی

قال فيه الشاعر:

فقالت له: وقد قال الشاعر في كاتبك أبي صالح يحيى بن عبد الرحمن: أشنع من هذا؟ فقال: وما قال؟ قالت: قال:

> قنديل سَعدان على ضوئه فرج لقنديل أبى صالح تراه في مجلسه أخوصا من لحمــه للدرهم اللائح

فقال لها : كذب على كاتبي وكاتبك .

(۱) البلاذرى ، هو أبو بكر ، وقيل أبو جعفر ، وقيل أبو العباس أحمد بن يحيى البن جابر ، مؤل كتاب فتو ح البلدان .

لما صرف عبد الله عن القلم لتكون سنة

قال هارون بن مسلم : بلغني أنها قالت هذا الشعر في تلك الساعة . ولما صرف سليمانُ بن عران عبدَ الله بن عَبدَة عن ديوان الخراج، واتصل خبره بعبد الله ، أمر ببغلته (١) فشدّت ، وأخذ قلماً من دواته ، فصيّره الديوان وضع على أذنه ، فلماقيل له : إن سليمان قد صرفك عن الديوان ، رمى بالقلم وقام. فسئل عن سبب ما فعله ؛ فقال : أحببت أن يكون هذا سنة في ولاة الدواوين : إذا صُرفوا لم يكن عليهم إلا وضع القلم فقط.

وقال الرشيد يوماً للفضل بن الربيع في كلام جرى : كذبت ؛ فقال له : وجه الكذوب لا يقابلك ، ولسانه لا يخاطبك . فأجابه

أهدى ان ووجه إسماعيل بن صَبيح إلى سعيد بن هُزَيم برذونًا، وكتب إليه: ١٠٠ لين المرفوع ، وطيء الوضوع ، حسن المجموع .

> وقلد الرشيد إسماعيل بن صبيح ديوان الخراج ، ثم ديوان الرسائل . قال سليان بن أبي شيخ حدثني يحيى بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبى بكر بن عياش ، قال :

قدم هارون الرشيد الكوفة فأرسل إلى أن أحدث المأمون ، فحدّثته نيفاً وأر بعين حديثاً ، فلما فرغت منها قال لى رجل كان بحضرته : أتحب يأبا بكر أن أعيد عليك ماحدّثت به ؟ قلت . نعم، فأعاد جميعه ، ما أسقط حرفًا ؛ فقالله أبو بكر: من أنت فقال المأمون: هذا إسماعيل بن صَبيح، قال: فقلت لإسماعيل بن صَبيح: القوم كانوا أعلَم بك حيث وضموك هذا الموضع .

«٢ (١) فى الأصل: « بسلته » ولم نفهم لهـا معنى هنا ، ونظن أنها محرفة عمـا أثبتناه . ۱۷ ــ الوزراء والكتاب

قال الرشيد للفضل كذبت

[440] صيبح لابن هزيم بردونا وكنب له كلة

ماتقلده این صبيح نادرة لابن صبيح تدل على مقسدار

حفظه

ندم الرشيد عسلي مافرط منسه في البرامكة

ثم ندم الرشيد على ما كان منه فى أمر البرامكة ، وتحسر على مافرط منه فى أورهم ، وخاطب جماعة من خواصه بأنه لو وثق بصفاء النيّة منهم لأعادهم إلى حالهم. وكان كثيراً مايقول: حملونا على نصحائنا وكفاتنا ، وأوهمونا أنهم يقومون مقامهم ، فلما صرنا إلى ما أرادوا منّا ، لم يغنوا عنا شعئاً ، و ينشد :

أَرْفِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِ أَوْسُدُّوا اللَّكَانَ الَّذِي سُدُّوا

وكان الحسن بن عيسى يكتب لعمرو بن مَسْعدة ، ولما تحمل البرامكة إلى الرَّقة ، استقبل الحسن بن عيسى يحيى بن خالد وهو يسير ، وكان لهم عنده معروف ، قال الحسن : فلما بصرت به وتأملنى ، قلت : لا يرانى الله أمنعه من نفسى فى هذا الوقت شيئاً كنت أبذله له قبل ذلك اليوم ، الله أمنعه من نفسى فى هذا الوقت شيئاً كنت أبذله له قبل ذلك اليوم ، فنزلت عن دا بنى مترجللاً له ، فصاح بى : إياك إياك إناك ا فلم ألتفت إلى فنزلت عن دا بنى مترجلاً له ، فصاح بى : إياك إياك ا فلم ألتفت إلى زجره ، ودنوت منه ، فسلمت عليه ؛ فقال لى : اسمع منى ، وافهم عنى : إن هذا الأمر لو بنى فيمن كان قبلنا لم يصل إلينا ، ولو بنى فينا لم يصل إلى من بعدنا ، ولا بد للأعال من تصرف ، وللأمور من تنقل ، وقد كنا قبل اليوم دواء ، فأصبحنا داء ، فلا تَمَدُ . قال : فكنت أراه بعد ذلك كثيراً من سفره ، فلا أفعل ما أنكره على .

وذكر الكَرْمانى :

أن الفضل بن يحيى نقل من يحبس كان فيه إلى محبس آخر ، فوقف له بعض العامة ، فدَعا عليب ، وأنه اضطرب من ذلك أضطرابًا لم يُرَ مضطربًا قبله مثلًه في شيء من حوادث النكبة ، ٢٠ وأنه قال لبعض من كان معه : أحب أن تلق هذا الرجل ، وتسأله عما دعاه إلى ما كان منه ؟ وهل لحقه من بعض أسبابنا ، على غير علم منا ، ظلم الى ما كان منه ؟ وهل لحقه من بعض أسبابنا ، على غير علم منا ، ظلم

لق ابن عیسی لق ابن عیسی نمکتم نمرجل له فأنكر علیه وكله

دعا رجسل على الفضسل فاستعلم عن سببذلك ثم تمثل بشعر لأبي زبيد فنتلاقی ما خلا ؟ فصار رسوله إلیه ، وسأله عما دعاه إلی ما كان منه ، [٣٢٧] وهل لحقه ما یوجبه ؟ قال : فقال : لا والله ، ما لحقنی ما أوجب ذلك ، ولكن قيل لی : إن هؤلاء كلهم زنادقة . فلما عاد الرسول إلیه بذلك قال : قد والله سر یت عنی ، وفر جت ما بی ، وأزلت ما لحقنی ، ثم أنشد :

غير ما طالبين ذَحْلاً ولكن مال دَهْر على أناس فَالُوا وهذا البيت من قصيدة لأبى زُبيد الطائى يمدح بها الوليد بن عُقبة ، شعرلأبه ذيبد عاملَ عثمان على الكوفة ، أولها :

من یری العِیر لابن أروی (۱) علی ظهــــر المرَوْری (۲) محداتهن عِجالُ ۱۰ وفیها یقول:

أصبح البيت قد تبدّل بالحيّ وُجوهاً كأنها الأقتال (٣) غير ما طالبين ذحلا ولكن مال دهر على أناس فيالوا من يَخُنْك الصّفاء أو يتبدّل أو يَزل مثل ما تَزول الظلال فاعلمن أنني أخُوك أخو الصّيد ثق (٢) على العهد أو تزول الجبال لست ماعشت ذاخراً عنك شيئاً أبداً ما أقل نعسلاً قبال (٥) فلعَمْر الإله لو كان للسيْسف مَصال أو للسان مقال فلعَمْر الإله لو كان للسيْسف مَصال أو للسان مقال

⁽۱) ابن أروى : هو الوليد بن عقبة ، وأروى : أمه وأم عثمان بن عفان .

⁽٢) . المرورى : جمع مروراة ، وهي الصحراء .

 ⁽٣) كذا في الأغانى (ج ٥ ص ١٣٤) . والأقتال : الأعداء ؟ الواحد : قتل .
 ويطلق على الصديق أيضا ، وفي الأصل : « الأقبال » .

⁽٤) في عيون الأخبار (ج ٣ ص ١٢) في العهد .

⁽٥) قبال النعل: الزمام الذَّى يكون في الأصبع الوسطى والتي تليها . ورواية هذا الشطر في عيون الأخبار والشعر والشعراء:

[·] ليس يخل عليك منى بمال أبدا ماأقلَّ سيفا حمال ' وفي الأغاني :

ليس بخلا على عندى بمال أبدا ماأقل نعلا قبال

ما تناسيتُك الصِّفاء ولا الودّ ولا حال دُونك الأشـخال

فلك النصرُ باللسان وبالكية إذا كان لليدين مجال(١)

وذكر أحمد بن داود بن بسطام عن أبيه ، وكان يخلف الفضل

[WYA]

شعر للفضيل

سأل الرشيد

ابن يزدانيروذ

[444]

عن إخلاس

البرامكة له

فأكده لهم

فندم ورخى

عته

في نـكبتهم عاله في محبسه ابن الربيع:

أنه نُقل الفضل بن يحيى من محبسه إلى محبس ، فأصاب في رثني ٥ مصلاه رقعة فيها:

> إن العزاء على ما ناب صاحبه والصبرُ خـــير مُعين يُستعان به او لم تكن هذه الدنيا لها دُوَل ولم تنلها وفيما قد ذكرت أسّى ألستم مثل من قد كان قبلكم نِضُو الحوادث نِضُو اليس ينفعه والله ما أســــني إلا لواحدة فكان يُوْجر فى ثُـكْلى ويتبعنى

فى راحة من عَناء النَّفس والتَّعب على الزَّمان ومن ذا فيه لم يُصب بين البرية بالآفات والعَطَب إِذًا صَفَت لأناس قبلنا وبهم كانت تليق ذوى الأخطارو الحسب وعبرة لنوى الألباب والأدب فارضَوا وإن أسخطتكم نوبة العُقب شيء سوى الصبر من كدّومن تعب ألا أكون تقدّمت المنون أبي

دعاؤه لى دعاء الوالد الحدب

10

قال: فسألت السجّان عنها ؟ فقال: قالها البارحة لما أنيته بالمصباح.

وذكر عيسي بن يزدانيروذ ، وكان أحدكتابه ، قال :

دعاني الرشيد وأخلاني وأدناتي جدا جدا ، ثم سألني عن حال جعفر ، وهل وقفت على أنه أراد غدرا به ، أوحيلة لقتله ؟ قال فحلفت له أيمـانًا أَكُرِّرُهَا أَنِي ماعرفت هذا منه قط، ولا وجدته حائداً عن طاعة ، ولا مقصراً ٢٠ في موالاة ، ولا تاركاً معاداة من ظن به انحرافاً عنه ، وموالاة من وَثق بموالاته ؛ قال : فاستمادني اليميين ثلاثاً ؛ فلما كورتها بكي وقال : يا أسني

⁽١) ترتيب الشرهنا غيره في الشعر والشعراء والأغاني .

علیك یا جعفر! قال: ثم أمر برد مالی علی ، وتقلیدی ما كنت أتقلده أیام جعفر ، وهو الطِّراز ، وقال لی : قد جعلت الفضل بن الر بیع بینی و بینك ، فالْقَه .

کان ابن یزدانــیروذ أول مــــن لبس شاشیة

وكان عيسى بن يزدانيروذ أول من لَبِس شاشيّة من الـكتاب ؟ وكان سبب ذلك أنه احتاج إلى لبس القباء والسيف ، من أجل ما يتقلده من نفقات الخاصة ، فلبس شاشية .

وفاة يحسي ابن خالد ومدفنه

تم توفى يحيى بن خالد حتف أنفه فى الحبس بالرّقة ، بعد انصراف الرشيد من الرى بثلاثة أيام ، فى المحرم سنة تسعين ومئة ، وسنّه أر بع وستون سنة ، فجأة من غير علة تقدمت ، وصلّى عليه ولده ، فاغتم الرشيد غمّا شديداً ، وقال : اليوم مات أعقل الناس وأ كلهم ، ثم وجّه إلى ولده :

[44.]

هل أوصى بشيء، أو تقدم فى شيء ؟ فقالوا: ما عرفنا شيئاً من ذلك ، بلى، وجدنا كتاباً كتبه وختمه ووضعه تحت رأسه ، فوجه الرشيد بمن أخذه، وصار به إليه ، فكان فيه: قد تقدّم الخصم ، والمُدعَى عليه فى الأثر، والحاكم لا يحتاج إلى بينة .

ودفن بالرافقة (١) على شاطئ الفرات ، و ُبنى على قبره بناء عال .

وفاة الفضل ومــــدفنه ومارثی به ثم توفى الفضل بن يحيى من علة نالته من رُطوبة فى شقّه ولسانه ، ثم تزايدت عليه إلى أن مات فى يوم السبت لخس خلون من المحرم ، سنة ثلاث وتسعين ومئة: قبل وفاة الرشيد بخمسة أشهر ، وكانت سنه خمساً وأر بعين سنة ، وصلّى عليه أكثر الناس ، واشتد الجزع من الخاصة والعامة والمامة ، واغتم عليه جميع من عرفه ، وكثر التضاغط والتزاحم فى جنازته ، ودفن إلى جنب قبر أبيه ، فقال بعض الشعراء :

ليس نبكى عليكم يا بنى بَرَ مك أن زال مُلككم فتقفي (١) في القاموس: والرافقة: بلد على الفرات، وتعرف اليوم بالرقة، بناها المنصور

حضسر ابن

الربيعجنازة حمسندوث فسذكر المرامكة بحير وتمثل بشعر لمنظلة حنظلة وسلم

سأل الرشيد العتابي عما أحدث من شعر فأنشده

بل نبكيكم لنا ولأنا لم نر الخديرَ بعدكم حَلَّ أرضا وحضر الفضل بن الربيع بعد نكبتهم جنازة حمدونة بن على ، فذكر البرامكة ، فأطراهم وقَرَظهم ووصَفهم ، ثم قال : كنا نعتب عليهم، فقد صِرْنا نتمناهم ، ونبكي عليهم . ثم أنشد متمثلا :

عتبتُ على سَــــ لَم فلما فقدتُه وجرّ بت أقواماً بكيت على سَلَّم ه وهذا الشعر لحنظلة بن عَرَادَة، وكان صاحَبَ سلم بنزياد إلى خراسان،

فى أيام يزيد بن معاوية ، فعتب عليه فى شيء ، فأعتبه منه ، ثم لقي ما كره ممنى قام مقامه ، لما انصرف سلم عن خراسان ، فقال هذا الشعر .

وكان كُلثوم بن عمرو العتَّابي الشاعر متصلا بالبرامكة ، فلقي الرشيد تبعد قتل جعفر، فقالله: ما أحدثت بعدى ياعتابي ؟ فارتجل أبياتاً، وأنشده ١٠ ایاها ، وهی :

تلوم على تركى الغنى باهليّة ذوى الدهم عنها كلّ طرف وتالد. رأت حولهاالنِّسوان يرفلن فى السكسَى مقلدة أجيادها بالقيللائد

وفيها يقول :

من المال أو ما نال يحيي بن خالد أسركِ أنى نلت ما نال جعفر وأن أمــــير المؤمنين أغصّني مُغَصَّهما بالباترات البـوارد ولم أتبجشم هولَ تلك الموارد دعيني تجئني ميتتي مطمئنة بمستَوْدَعات في بطون الأساود فإن رفيعات الأمور مشوبة ﴿

[444] شیء عـن قامة بن أبي يزيد

وكان يكتب لعبد الله بن صالح قُمامة بن أبي يزيد، مولى سليان أبن على"، وكان يكتب لأبيه صالح بن على قبله، ولقمامة رسائل مشهورة، و بلاغة مذكورة ، وقدم في الدولة ، وكان جده أحدَ من اتبع من صارمن الحُميمة إلى الكوفةمن بني هاشم ، منأولالدولة ، فسعى كُمّامة بعبدالملك ابن صالح إلى الرشيد ، وأعلمه أنه على أن يمكر به ، واغتر عبد الرحن ابن عبد الملك ، حتى شهد معه على أبيه بذلك ، فأحضر الرشيدعبدالملك ، فاطبه فى ذلك ، وأعلمه شهادة ابنه عليه بما شهد به ، وكان عبد الملك فصيحاً بليغاً راجحاً ذا هيئة ، فغال له : أعطاك ما ليس فى عَقْده ، فلمله لا يَبْهَتني بما لم يعرفه منى . فأمر الرشيد بإحضاره ، فلما حضر قال له : تكلم غير هائب ولاخائف ؛ فقال له : أقول : إنه عازم على الخلاف عليك ، والغذر بك ؛ فقال له عبد الملك : وكيف لا يكذب على بظهر الغيب من يبهتنى فى وجهى ، ويكابرنى ! فقال له الرشيد : هذا ابنك عبد الرحمن يشهد عليك ؛ فقال له عبد الملك : هو بين أن يكون مأموراً ، أو عاقً يشهد عليك ؛ فقال له عبد الملك : هو بين أن يكون مأموراً ، أو عاقًا له مجنوناً (١) ، فإن كان مأموراً فهومعذور ، وإن كان عاقا فهو فاجر كافر ، خبر الله بعداوته ، وحذّر من فتنته ؛ فأغلظ له الرشيد ، وقال له : ما أنت منا .

وكانت أم عبد الملك بن صالح لمروان بن محمد ، فلما قُتل مروان بمصر السبعبداللك أخذ صالح بن على جاريته أم عبد الملك، فولدته منه ، فبعض الناس يقول: الرشيد له إنها كانت حاملاً من مروان ؛ فأراد الرشيد بقوله : «لست منا» هذا ، فقال عبد الملك : ما أبالي لأى الفحاين كنت، ألصالح بن على أم لمروان بن محمد؟ فبسه، فلم يزل في حبسه إلى أن مات الرشيد، فأطلقه محمد، وأحسن إليه .

قال إسحاق بن سعد: حدثنی عبد الله بن تخلد و کان مخلد بواب عبداله بن عله دیوان الخراج ببغداد إلی أن مات ، و کان یترتیا بزی ال کتاب ، و کان یترتیا بزی ال کتاب ، و کان یقف علی رأس موسی بن عبد الملك إذا جلس المظالم ، فذكر میمون بن عبد الملك إذا جلس المظالم ، فذكر میمون ۲۰ ابن هارون :

أنه كان ينادى: من له حاجة ؟ و يرفع بذلك صوته ، ثم يخفضه (١) فى الطبرى: هو مأمور، أو عاق مجبور .

[444]

44.5

في ذلك

[440]

و يقول خَفيًّا: لاتُقَضَّى ، وأنه حدُّث بذلك موسى وهو يُمازحه و يضاحَكه ، فأحضره وضَربه ثلاثين مقرعةً .

قال مخلد :

صلتووشايته كان إنسان يقال له: صَلَّت ، منقطعاً إلى منصور بن بسَّام ، وكان بمنصبور عند يُحسن إليه ، و ينظر له ، وطالت أيامه في خدمته إلىأن استبطأ منصوراً في الرشيد وماتم وقت من الأوقات، كان منصور فيه مُضِيقاً، لم يمكنه برم، فاحتال صلت بقوم من أعداء منصور، حتى أوصلوه إلى الرشيد ، فأعلمه أنمنصوراً وأصحابه أخذوا من أمواله عشرين ألف ألف درهم ، وأنَّها في منازلهم ، فقال له الرشيد : إن كنت صادقاً أحسنًا إليك ، و إن كنت كاذبا صلبناك حيًّا ثلاثة أيام ؛ فشرط ذلك على نفسه ، ووجّه الرشيد سرًّا برشيد الخادم و إخشيد ومسرور ١٠ وعدة من الخدم ، إلى منازل آل بسّام جميعاً ببغداد، وأمرحين وَجه الخدم إلى منازلهم بحَبِّس منصور بن بسَّام ، ونَصْر بن منصور، والحسن بن بسام، المعروف بأبى الحُسين ، وفرَّق بينهم . وصارالخدم إلى منازلهم ففتَّشوها، فلم يجدوا فيها مالاً ، وكان لأبي الحسين عند امرأته خمسة آلاف دينار في قمقم، فلما هجم الخدم عليهم رمت به جاريتُها في بئر ماء ، فلما أراد الخدم ١٥ الانصراف سألت المرأة جاريتها عن القمقم، فأعلمتها أنها طرحته في البتر، فخافتأن يكون زوجها قدأقر بالمال،فإذا لم يوجد تُوُهِم أنهم احتالوا لستر سائر أموالهم ، فأرسلت إلى الخادم ، فأخبرته بما فعات الجَارية ، فاستخرج القمقم من البئر، وحمله معه ؛ فلما صار الحدم إلى الرشيد أخبروه أنهم لم يجدوا مالًا ، ووصف له أحدهم خبر المرأة والجارية والقمقم ، وقد كان ٢٠ استحلف منصوراً ونصراً وأبا الحسين على أموالهم ، فحلفوا أنه لامالَ

عندهم ، غير أبى الحسين ، فإنه ذكر له أن عندامرأته خمسة آلاف دينار ، فأمر لمنصور عند رجوع الحدم بخمسين ألف درهم ، ولأبى الحسين بثلاثين ألف درهم ، ولابى الحسين بثلاثين ألف درهم ، ورد القمقم على أبى الحسين ، وصلب صَلتاً بباب الجسر ثلاثة أيام ، ينزل به فى كل وقت صلاة ، و يُردُّ

و إلى الخشبة .

أمر الرشيد ابن صبيح بكتابة العهد بين أولاده وأمر الرشيد في سنة ثمان وثمانين ومئة ، بعد نكبة البرامكة بسنة ، إسماعيل بن صبيح أن يكتب إلى جميع العمال بماعقد بين ولده : محمد وعبد الله والقاسم من العهد، وأخذ وعليهم من الأيمان ، فكتب في ذلك كتاباً مشهو را قال في آخره : وكتب إسماعيل بن صبيح يوم السبت لسبع ليال بقين من

١٠ المحرم سنة ثمان وثمانين ومئة .

[٣٣٦] كتب قمامة . القاسم وكان يكتب للقاسم بن الرشيد قُمامة بن أبى يزيد ، كاتب عبدالملك ابن صالح .

وتوفى عمرو بن مطرّف بمكة ، وصلّى عليه الرشــــيد ، وقال : توفى ابن مطرف فصلى عليه الرشــــيد ، وقال : توفى ابن مطرّف فصلى عليه يرحمك الله ، فوالله ما عرض لك أمران : أحدهما لله ، والآخر لك ، الرشيد وابنه الرشيد وابنه ما هو لله على ما هو لك .

ولمّا أنقضى أمر البرامكة ، وحصل التدبير في أيام الرشيد على اضطراب الأمر بعد ما بيّناه ، اختلّت الأمور ، وقصد الفضل بن الرّبيع لحفظ خدمة الرشيد ذهاب البرامكة في حضرته ، وأضاع ما وراء بابه .

وذكر الفضل بن مروان: أن أمور البريد والأخبار في أيام الرشيد كانت مهملة ، وأن مسروراً الخادم كان يتقلّد البريد والخرائط! ويخلفه عليه ثابت الخادم . قال : فحدثني ثابت: أن الرشيد توفي وعندهم أربعة آلاف خريطة لم تفض .

وكان للرشيد خادم ، يقال له : سعيد الخَفَتانيّ ، وكان خادمًا جليلاً ، وكان من خاصَّته بالرشيد ومحلَّه منه ، أنه أمر العمَّال [أَنْ](١) يَقْبِلُوا كُتبه ، ويُنفذوا أمره في مئة ألف درهم .

.شخص الرشيد بلل خراسان [444] ،وشخص معه المأمونوغيره

ولما شخص الرشيد إلى خراسان، لانتقاضها برافع بن الليث بن نصر ابن سَيَّار، خاتف محمداً ببغداد، وجعل معه يحيى بن سُليم الكاتب، يكتب له ويدبر أموره، وشخص معه إسماعيل بن صَبيح، وكان يتقلُّد ديوان الرسائل، وديوان الصوافى، وديوان السر، وشخص معه أيوب بن أبى سُمير يعرش عليه، وكان الفضل بن الرّبيع أيضاً يعرض عليه ، وكان يكتب للفضل عبدُ الله ابن نُميم الكاتب، وأشخص معه المأمون، وعلى كتابته وأمره كلَّه الفضل ابن سهل، وكان الرشـــيد قلَّده خُراسان وجُرجان وطَبَرِستان والرَّى" ١٠ وما يُضاف إليها ، وكان الرشيد قد عزم على تخليفه ، وأن لايشخص معه ؛ فقال الفضل بن سهل للمأمون : لا تقبل، وسَلَّه أن يُشخِصك معه ، فإنه عليل وغير مأمون إن يحدُث عليه حادث أن يثب عليك أخوك فيخلعك ، وأمه زبيدة، وأخواله من هاشم ؛ فسأله إشخاصَه معه، فأبي عليه، فقال له : إنى أريد خدمتك في هذه العلَّة ، ولست أسأل حاجة ، ولا أحمَّلك مئونة ، وأذن له، فسار معه .

وذكر مخلد بن أبان قال :

.زواج زیاد ابن عد بن كنت أكتب لمنصور بن زياد ، فشَخص منصور مع الرشيد ، واستخلف بالحضرة ابنه محمد بن منصور ، وكان محمد سيخيًّا سريًّا ، وكان الرشيديسميه «فتى العسكر». قال: فأمراني بحفظ الأموال، والمقاممه على السواد، ٧٠ [444] بحضرة محد الأمين ببغداد، فكتب مع محد بن منصور، وعمل على تزويج

⁽١) زيادة تقتضيها العيارة .

ابنه زياد بن محمد بن منصور ، فسأل محمداً الأمين أن يزوره في أصحابه وقوَّاده وَكَتَّابِه ، من غير أن يقدم في هذا قولاً إلى " ، فأجابه محمد الأمين ، ثم دعاني فخبّر ني الحبر ؛ فقلت له : هذا أمر علينا فيه غِلَظ ، ونحتاج إلى مال جليل ؛ فقال : قد وقع هذا ولا حيلة فى إبطاله ، وكان موضع بابه يضيق عن عَشْر دواب ، نقلت له : فإن لم تنظر في المال والنفقة فمن أين لنا رحبة تقوم فيها دوابّ الناس؟ فقال: لا، والله ما أدرى، والتدبير والأمر إليك ؛ ففكرت في إحسانهم إلى جيرانهم ، فخرجت إلى مسجد على بابه ، فجمعتهم وأعلمتهم ماعزم عليه محمد بن منصور ، من أمر ابنــه واستزارته الأمين محمَّدًا ، وأنه لارحبة له ، وسألتهم تفريغ منازلهم ، ١٠ و إعارتنا إياها جمعة ، أوعشرة أيام، حتى نَهْدُمها ، شم نبنيها إذا استغنيناعنها أحسن بناء وأحكمه . قال : فقلت هذا القول ، وأنا متخوَّف أن يجيبوني ما لا أحب ؟ فقالوا جميعاً بلسان واحد: نعم ، وكرامة ومسرة، غداً نفرغها. فشكرت ذلك لهم ، وقاموا من حضرتى ، وأخذوا فى تفريغ منازلهم ، وكان أكثرها باللبن والأخصاص، فهدمناها، وجعلناها كأنها رحبة، وأتاناالأمين، فأنفقنا أموالأجليلة ، وكانت الغوالي في تيغارات فضة ، وأكثر الشمع من عنبر في طِساس ذهب ، ثم انقضى العُرس ، فبنيت للجيران منازلهم بالجص والآجر" .

[444]

بعض مامدح پهابڻمنصور من الشعر

وفيه يقول الحريمي:

زاد معروفك عندى عظماً أنه عندك مَستور يَسَـيرُ تتناساه كأنْ لم تأته وهوعند الناس مذكور كثيرُ وقال محمد بن يوسف للخريمى: ما بال مديحك منصور بن زياد خيراً من مراثيه ؟ فقال الحريمى: لأن المدح للرجاء، والمراثى للوفاء، وبينهما بون بعيد .

سئل الحريمى عـن إجادته مـديح ابن منصور دون رثائه فأجاب

قال الفضل بن محمد بن منصور بن زياد:

سأل الفضل بن زياد بعد وفاة أبيــه [٣٤٠] عبدالله حاجة فأجابه

أتيت عبد الله بن العباس العلوى فى حاجة لبعض جيراننا ، بعد وفاة أبى ، وكانت بينه و بينى مودة وثقت بها ، ثم قلت له : جئت فى حاجة إن سهل قضاؤها أعظم الأمير بها المنة ، و إن تعذر فالأمير معذور ؛ فقال لى :

ياحبيبى ، إذا كنت معذورا فلم جئتنى ؟ احفظ عنى: إذاأ وجبت على نفسك ١٠ إ أن تنهض لرجل فى حاجة، فأغضب بها وأرض، و إلا فالزم منزلك .

> سأل عمرو الأعجمى عبدالله بن مالك أن يحط عنسه خراج ضيعة ففعل وزاد

وكان عبد الله بن مالك ولى خراج طساسيج خَرْجان (١) في أيام الرشيد، وكان يكتب له حماد بن يعقوب، وكان لعمرو الأعجمي هناك ضيعة ، فقال عمرو لليمان بن مسلمة كاتبه : لو صرت إلى حمّاد بن يعقوب، كاتب عبدالله ابن مالك ، فسألته أن يكلّم صاحبه فى وضع شيء من خراجنا عنا ، وأدّيت اليه رسالة منى فى ذلك ؟ فصار اليمان إلى باب حمّاد ، فقدّم إليه غلام أسود بغلة قد ألجها على رَسنها ، فلما ركب قرعت سلسلة الرسن حديدة اللجام، فآذاه صوته ، فقال : يا غلام ، أليس قد تقدمت إليك ألا تاجم البغلة على رسنها ، ثم عدل إلى بعض المساجد فنزل ، وخلع الغلام الرسن، وأعاد اللجام ، وحمل الرسن معه ، فقلت فى نفسى : ما عند هذا خير ؟ كم ترى هذا ٢٠

451

على رسنها ، ثم عدل إلى بعض المساجد فنزل ، وخلع الغلام الرسن، وأعاد اللجام ، وحمل الرسن معه ، فقلت فى نفسى : ما عند هذا خير ؟ كم ترى هذا بسمح أن يتحمل لصاحبى من الخراج ؟ قال : ثم قلت أكله على كل حال (١) فى الأصل : « خرجى » ولم نجد فى معاجم البلدان ناحية بهذا الاسم وإنحا وجدنا « خرجان » فلعل ماكان فى الأصل محرف عن هذا .

إذ قد صرت إليه، فكلَّمته؛ فقطع على الكلام ، وقال: إذا استقرَّ بنا الجلس ، فسل حاجتك ، ثم صار إلى دار صاحبه ، ثم إلى ديوانه ، فجلس على بار"ية (١٦) ، ونظر في أعماله ، ونفذ أموره إلى نصف النهار ، ثم ركب، وأمرنى بالركوب، ففعلت ، فلما بلغنا باب منزله دقّه الغلام ، فخرجت جارية خِلاسيّة (٢)، ففتحته ، ودخل فأذِن لي، فدخلت، وهوفي بيت مرشوش، وفيه حصیر ومَساور جاود ، وجیءبماء فغسلیدیه ، وأمرنی بغسلیدی ،ثم جاءته الجارية بمائدة ، عليها رغفان ، و بقل ، وخل ، وملح ، وأتته سكباج ، فأكلنا منها، حتى لم يبق منها شيء، ثم قال : يا جارية، هي طيبة فزيدينا منها، فزادتنا، ثم أتت بلون آخر، فتناولنامنه، ثم رفعت المائدة، وغسلنا ١٠ أيدينا ، ثم قال : هات الآن حاجتك؛ فأديت إليه رسالة صاحبي ؛ فقال ٠: وكم خراجه ؟ فقات : تمانية عشر ألف درهم ، فدعا بالدواة والقرطاس ، وكتب إلى عامله بترك العرض للوكيل ، وأعطاه رُوزا بها للاحتساب بها فى أرزاقه ، ثم قال : وكم خراجك أنت فى نفسك ؟ فقلت : قد حملت أصلحك الله على نفسك ، وما كنت لأكلفك شيئًا لى ؛ قال : إذاً لا أعطيك الكتاب في أمر صاحبك ؛ فقات له ، بعد أن حادثته ساعة : ثمانية آلاف درهم ؛ فكتب لى أيضاً باحتمالها .

بمقاله وأجازه

[454]

وكان الرشــيد حج بعد نـكبة البرامكة ، والمدبِّر لأمره الفضل ابن الربيع ، فلما صار بمكة رأى فى الحجر رجلا له هيئة وَسَمْت يصلَّى ، ﴿ وَاسْمَتْ فَأَعِبْ فقال للفضل: يا عباسي ، جئني بهذا الرجل ؛ فقصده الفضل وهو قائم في ٢٠ صلاته ، فانتظر انفتاله من الصلاة، فأطالها ، فجذب ثوبَه الفضل، وقال له : أجب أميرالمؤمنين ؛ فحفف الرجل صلاته ، وقال له : مالى ولأمير المؤمنين!

⁽١) البارية: الحصير المنسوجة.

⁽٢) الخلاسية : الجارية بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء ؟ وقيل هي التي أمها سوداء وأبوها عربي ، فيجيء لونها بين لونيهما .

فقال: هو ما ترى وتسمع. فقام وهو يتهادى فى مشيته من السكبر". قال:
فلما أتيت به الرشيد عر"فته خبره، فدعا به لما فرغ من طوافه، فلما رآه
قال له: من الرجل؟ فقال له: يأمير المؤمنين، إن الأنساب تمنع من
الاكتساب؛ فقال له: لتخبرنى ؛ قال: فأذكر نسبى آمناً؟ فأمّنه، فانتسب
إلى الحسين بن على " بن أبى طالب، فقد فن قلب الرشيد رحمة،
ثم قال له: إن أمير المؤمنين قد قدّر عندك، يل رأى من سمتك، إصابة الرأى، فما عندك فيما كان من أمير المؤمنين من العهد الذى عهده إلى ولاة العهد؟ فاستعفاه من الجواب، فلم يعقه، وقال له: أنت آمن، فقل بكل لسانك العهد؟ فاستعفاه من الجواب، فلم يعقه، وقال له: أنت آمن، فقل بكل لسانك كل ما عندك ؛ فقال: يأمير المؤمنين، رأيتك قد أخذت ثلاثة أسياف مشحوذة، فجملتها في غمدواحد، فانظر مايكون بينها، فأطرق الرشيد مليًّا، ١٠ ثم قال الفضل بن الربيع: يا فضل، أعطه ثلاث مئة دينار، واجعلها دارة عليه في كل شهر باقي عمر أمير المؤمنين.

وصية شيخ مــن قدماء الــكتا**ب**

توقيع الرشيد بقضاء دين عليه ، فمنى الكتاب به ، وزجّوا كتابه ، فقال لهم : احفظوا عنّا ثلاثاً : الجوار نسب ، والمودة نسب ، والصناعة نسب . موكان فرج الرُّخَجِيُّ مملوكاً لحمدونة بنت الرشيد، وهي المعروفة بحمدونة بنت غُصَصَ ، ولحق ولاؤه بالرشيد ، وكان زياد أبوه من سبى معن ابن زائدة ، وكان فرج شبى معه عند غزو معن الرُخَج .

وحضر ديوانَ الخراج في أيام الرشيد شيخٌ من قدماء الكتاب، ومعه

فرج وشيء عنسه وعن سببه

قال(١) عمر بن فرج قال(١) : حدثني أبي ، قال :

كنت مع أبى زياد فى عسكر مَثْن، فى جملة من سَباه من ٢٠ الرخَّج، وكان قد سَبى شيئاً كثيراً، وغم غنائم جليلة، فنزل وعسكر [٣٤٤] (١) يظهر أن إحداهما مقحمة.

وحطت الأثقال ، ونُزعت السروج عن الدُّواب ، فبينا هم كذلك أبصروا غباراً ساطعاً ، وظنوا أنه الطلب ، فأمر معن بقتل الأسرى ، فقتلوا نحواً من أربعة آلاف ؛ قال : فأخذني أبي ، فجعلني تحت الأكف (١) ، وقام فى وجهى ، وقال : لعلك إن قتاتُ أنا أنْ تسلم أنت ، فنظروا ، فإذا هى حير وَحْش ، والغبار لها ، وقد قُتل بسبها أربعة آلاف .

ونظر أعرابي إلى نُبْل قصر فرج الرخُّجيي ، فقال :

هجاء بعض الشعراءلفرج,

وأجازه

لعمركَ ما طُــول البناء بنافع إذا كان فَرْع الوالدين قصيرا وكان الرشيد قلَّد فرجا الرخَّجييِّ الأهوازَ ، فَكُثِّرُ عليه عنده ، واتصلت وشي الرشيد السعايات به ، وتظلمت رعيّته منه ، وادُّعي عليه أنه قد اقتطع مالاً كثيراً ﴿ مِنْ عَالَمُ السَّالِيَا اللَّهُ عَدَا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدَ اقتطع مالاً كثيراً ﴿ مِنْ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدَ اقتطع مالاً كثيراً ﴿ مِنْ عَلَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدَ اقتطع مالاً كثيراً ﴿ مِنْ عَلَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ وَمِنْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَاكُ عَلَاكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِي عَلَاكُ عَلَيْكُ عَلَاكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ

١٠ من مال البلد ، فصرفه عَخَلد بن أبان الأنبارى، في سنة اثنتين وتسعين ومئة . وَحَدَثُ للرشيد سفر، فشَخص، وأمر فرجاً بالخروج معه ، فلماصار ببعض المنازل دعا به ، فقال مطَهَر بن سعيد كاتب فرج : فلما أمر بإحضاره حضر وأنا معه ، ولسنا نشك في إيقاعه به، و إزالته نعمته ، فوقفت بباب مَضرب

الرشيد، فدخل فرج إليه، فبينا أنا أتوقع خروجه على حال يكرهها، خرج ١٥ وعليهِ الخِلع، فتضاعفت النعمة عندى، وأكثرت الشكرلله جل وعزّعلي السلام ، وسرت معه حتى وصلت إلى منزله ، فلما خلا سألته عن خبره ؟ فقال: دخلت إليه ووجهه إلى المغرب، وظهره إلى أنها أحس بي شتمني أقبح شتيمة ، وتوعدني أشد " توعّد ، وقال لي : يا بن الفاعلة ، رفعتك فوق قدرك ،والمُتمنتك فحنتني ، وسرقت مالي ،وفعلت وفعلت ، والله لأفعلن " ٢٠٠ بكولاً فعلن "؛ فلما سكت قلت له: القول كما قال سيدى، وأكثر منه في إنعامه

(١) الأكف: جم إكاف، وهو من المراكب، شبه الرحل والقتب.

[450]

على ، وحلفت بأيمان البيعة أنى قد نصحت وشكرت الصنيعة ووفرت ، وما سرقت ولا خنت ، ووالله لأصدقنك عن أمرى : عَمَر ر تالبلاد ، واستقصيت حقوقك من غير ظلم ، ووفرت أموالك ، وفعلت ما يفعله المناصح لسيده ، وكنت إذا كان وقت بيع الغلات جمعت التجار ، فإذا تقررت المطايا أنفذت البيع ، وجعلت لى مع التجار فيه حصة ، فر بما ربحت ، و و ربما وضعت ، إلى أن اجتمع لى من ذلك ومن غيره فى عدة سنين عشرة و ربما وضعت ، إلى أن اجتمع لى من ذلك ومن غيره فى عدة سنين عشرة وجعلت بين يديه موضعاً أقعد فيه ، وعبيت البدور شيئاً بعد شى ، ف الأزَج ، ثم سددته ، وهو بحاله ، ما أشك أن العنكبوت قد نسجت على مافيه ، فغذها ، وحول وجهك إلى عبدك ، وكر رت القول والحلف على صدق ؛ فقال ، فنذها ، وحول وجهك إلى عبدك ، وكر رت القول والحلف على صدق ؛ فقال .

[467]

عبد الله ابن عمسسر موسلیان بن

حدثنا على بن أبي عون قال: حدثني الفضل بن مروان.

أن الرشيد صرف عبد الله بن عرعن ديوان الخراج بسليان بن راشد ، وأمره بالاستقصاء عليه . فجلس سليان بن راشد في مجلسه ، ودعا بعبد الله ابن عمر ، فجلس بين يديه ، فقبل أن يناظره بشيء دخل الفضل بن يونس على سليان، فسلم عليه ، فأوسع له سليان إلى جانبه ، فالتفت الفضل بن يونس إلى سليان بن راشد ، فقال له : يأبا أيوب، أوسع مجلسك، وأوما إلى موضع عبد الله بن عمر ؛ فقال له سليان: ما أردت بهذا ؟ فقال له : إن المجلس الذي جلس هذا فيه اليوم ، ستجلس أنت فيه غدا ، فمن ثم قلت : أوسع مجلسك ، فلف سليان أنه لا يحاسب عبد الله بن عمر ، ولا ينظر له في أم .

⁽١) الأزج: بيت يبنى طولا .

وفاة الرشيد بطوسوقصته مع بكر بن المعتمر ولما صار الرشيد بطوس ، واشتد ت علته ، اتصل خبره بمحمد الأمين ، فوجه ببكر بن المعتمر ، وجعل له في كل يوم ألف دينار ، ودفع إليه كتباً إلى الفضل بن الربيع ، وإسماعيل بن صبيح وغيرها ، يأمرهم بالقفول إلى مدينة السلام إن حدثت بالرشيد حادثة ؛ وكان الرشيد قدجد دالشهادة للمأمون بجميع ما في عسكره ، من مالوأثاث وخُو ثي "(۱) ورقيق وكُراع (۲) ، وأمر بإقوار الجميع معه ، وتسليمه إليه ، إن حدثت به حادثة . فلما ترك بكر بن المعتمر عسكر الرشيد ، وكانت معه كتب ظاهرة بعيادته ، وكتب باطنة إلى القوم بالقفول ، والاحتياط على ما في العسكر ، واتصل خبرالكتب باطنة بالرشيد ، وأمر بإحضاره ومطالبته بالكتب ، فحمدها .

قال عبد الله بن عبد الله بن طاهر : فحدثني محمد بن منصور بن زياد أقال : حدثني أبي ، قال :

كنت مع الرشيد بطُوس فى علّته التى مات فيها ، وقد ورد بكر ابن المعتمر بالكتب ، والمأمون حينئذ بمَرُو ، وقد ظفر بأخى رافع ابن الليث ، وأُخْضِر فى ذلك اليوم ومعه قرابة له ، فَحُبِسًا ، فخلع الرشيد [٣٤٨] على بكر ، وصرفه إلى منزله ، ثم أمر بإحضاره ومطالبته بالكتب ، فحدها ، ودافع عنها ، فأمر بحبسه . قال : ثم جلس الرشيد جلوساً عَامًّا فى مَضْرِبِ خَرِّ أُسُودَ ، استدارته أربع مِثْة ذراع ، وفى أركانه أربع فى مَضْرِبِ خَرِّ أُسُودَ ، استدارته أربع مِثْة ذراع ، وفى أركانه أربع

⁽١) الحرثى: متاع البيت؛ وقِيل: أردأ المتاع.

٠٠ (٢) الـكراع: الحيل؛ وقيلٌ: هو اسم يجمع الحيل والسلاح .

قباب مغشَّاة بخزُّ أسود ، وهو جالس في فازَة (١) خَزُّ سوداء ، في وسط المَضَرِب، والعَمد كلها سود، وعليه جبة سوداء خز ٌ بغير قميص، وعليها فَنَكَ (٢٦ قد أُستشعره ،لشدّة ماهوفيه من البرد والعلة ، وفوقها دُرَّاعَةُ خَزٌّ سوداء مُبطَّنة بفَنَك ، وعلى رأسه قلنسوة طويلة ، وعمامة خزَّ سوداء ، وَطَيلسان أسود، وسيف بحمائل، وتحته أحدَ عَشَرَ فراشًا خَزًّا أسود، والوسائد والحَادُّ وسائر ما يقرب منه خزَّ أسود ، وهو لما يه (٣) ، وخلف + لِمُسنَد خادم يمسكه بيده، لئلايميل ، والفضل بن الرّبيع جالس بين يديه ، فقال للفضل: مُرْ بَكُرًا بإحضار ما معه من الكتب السِّرية، فأنكرها وقال: ما معي إلا الكتب التي أوصلتها ؛ فقال الرشيد للفضل: تَوَعَدُه، ١٠ وأعلمه أنه إن لم يفعل بلغتُ منه غاية المكروه ؛ فأقام بكر على الإنكار 459 والجحود ، فسمعته يقول للخادم بصوت خنى : قل للفضل : قُنِّبُوهُ ، فَنُحِّيَ بَكُرْ ، وجيء بالقنَّب، فقُنِّب من قَرْنه إلى قدمه ؛ قال بكر: فأيقنت بالموت ، ويئست من نفسي ، وعملت على الاعتراف ، فإنى على ذلك حتى أمر بإحضار مروان أخى رافع ، وقَرَابتِهِ الذي كان معه ، فأحضر ؛ فقال له الرشــــيد : أيتوهم رافع أنه يغلبني ، والله الذي لا إله إلاهو ، لوكان معه عدد نجوم السماء ، لَتَكَفُّطُتُهُمْ واحداً واحداً ، حتى أقتلهم وأهلَ خراسان جميعاً أنى ما زلت بريئاً من أخي ، ومما هو عليه منذ عشرين سينة ، و إنى لأشير عليه بلزوم الطاعة ، وترك ما هو بسبيله ، ٢٠٠

⁽١) الفازة: خيمة بعودين تكون في العسكر .

⁽٣) الفنك : دابة يفترى جلدها ، أى يلبس جلدها فروا .

⁽٣) في الطبري : وهو المآمه .

فلا يقبل ، و إننى لملازم لمسجدى وصلانى ومنزلى ، فاتق الله في ، وفي هذا الرجل ؛ فقال له قرابته : قطع الله لسانك ! إنا والله منذ كذا وكذا ندعو بالشهادة ، فلما رُزِقْناها على يدى شرّ خلقه ، أخذت فى الاعتذار . فاغتاط الرشيد من ذلك ، وقال : على بجراً ارين ؛ فقال له قرابة مَرْوان : افعل ما شئت ، فإنا نرجو أن يَرْزُقَ الله الشهادة ، ونقف نحن وأنت بين يدى الله عز وجل فى أقرب مددة ، فتعلم كيف يكون حالك ؛ [٣٥٠] فنحيًا ، وأمر القوم بتفصيلهم عُضُوا عضوا ، فوالله ما فرُغ منهما حتى تُورُق الرشيد .

قال بكر: فأما أتوقع خروج نفسى ، حتى أتانى غلام لأبى العتاهية ١٠ قد بعث به إلى مولاه ، وكتب فى راحته شيئاً ، فقرأته ، فإذا هو :

> هى الأيام والغِسير وأمرُ الله 'ينتظر' أتيأسُ أن ترى فَرجاً فأين ألله والقَدَرُ

فوثقت بالله عز وجل" ، ولم أفهم معناه ، ثم سمعت ناعية ، وإذا بالفضل ابن الر"بيع قد أقبل يُريدنى ، فلما قرب منى قال : حُلّوا عن أبى خُليدة ، وقلت : ليس هذا وقتاً تُكنينى فيه ، فدعا بِحَلّم، فخلعت على ، ثم قال لى : أعظم الله أجرك فى أمير المؤمنين ، وأخذ بيدى ، فأدخلنى بيتاً وهو مستجتى فيه، وكشف عن وجهه ، فلما رأيته ميتاً، قال لى : هات الكتب التى مَعَك ؛ فأحضرت صندوقاً للمطبخ ، قد نُقبِت قوائمه ، وجُملت الكتب فيها ، وجُعِل الجلد فوقها ، فشُدق الجلد ، وكُسرت القوائم ، الكتب فيها ، وجُعِل الجلد فوقها ، فأخذ الأجوبة وانصرف (١) .

⁽١) في هامش الأصل (ص ٣٥٠) مايأتي :

إلى المأمون

بعسد وفاة

الربشيد

[۳۵۱] وكان فيماكتب به محمد إلى المأمون (۱) ، في كتاب طويل ، فصل كتاب الأمين قال فيه :

واضم إلى الميمون بن الميمون الفضل بن الربيع ولد أمير المؤمنين رحمه الله وحُرَمَه وأهْلَه، وأمرُه بالمسير معهم، فيمن معه من رابطته وجنده.

وفى فصل آخر منه :

و إياك أن تُنفذ رأيا ، أو تبرم أمراً ، إلا برأى شيخك، وثقة آبائك ، الفضل بن الربيع ، وأقر الخدم على ما فى أيديهم من الأموال والخزائن والسلاح ، ولا تخرجن أحداً منهم عن ضمن مايلى، إلى أن تقدم على به ، وإن أمرت لأهل عسكرك بعطاء أو رزق ، فليكن الفضل بن الربيع المتولّى لإعطائهم ، على دفاتر يتخذها لنفسه ، بمحضر من أصحاب الدواوين، المتولّى لإعطائهم ، على دفاتر يتخذها لنفسه ، بمحضر من أصحاب الدواوين، فإن [الفضل بن] الربيع (٢) لم يزل يتقدّ مثل ذلك عند مهمات الأمور . وأنفذ إلى عند وصول كتابى هذا إسماعيل بن صبيح و بكر بن المعتمر ، على مرد كهما من دواب البريد .

بداوسمت فی غیر هذا الکتاب ، أن الرشید رأی فی النوم کأن قائلا یقول له : إنك تموت بطوس ، وفی کفه تراب ، فقال له : وهذا من تربتك بها ؟ فلما أتى طوس فی الدفعة التی توفی فیها و جد رقعة فیها مکتوب :

مَا أَنْتَ مُعْتَبِرُ بِمَنْ خَرِبَتْ مِنْهُ عَدَاةً قَضَى دَسَاكِرُهُ وَبَمَنْ أَذَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعَهُ فَتَبَرَّأَتْ مِنْهُ عَشَارُهُ أَنْ الْسَالُوكُ وَأَنْنَ جُنْدُهُمُ صَارُوا مَصِيرًا أَنْتَ صَارُهُمُ الله مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَ المُوتَ آخِرُهُ (١) الذي في الطبري أن الأمين كتب بهذا الكلام إلى أخبه صالح ، أما كتابه إلى المأمون فليس فيه شيء من هذا .

⁽٢) مابين الفوسين زيادة من الطبرى تصحح بها العبارة ، كا يفهم من السياق .

وولاة أمره

404

وتُوفِّي الرشيد في جمادي الآخرة من سنة اثنتين وتسمين (١) ومئة أن كتاب الرشيد

وعلى نفقاته وتدبير أموره الفضل بن الربيع ، وعلى ديوان الرسائل وديوان السر وديوان الضياع وديوان الصوافي إسماعيل بن صبيح ؛ وعلى ديوان الجند ابنُ الشُّخَيِّرِ الْهُذَلَى وعبدُ الله بن عَبدَة الطَّالَى ؛ وعلى ديوان الخراج بالسواد، سليمان بن عمران ؛ وعلى ديوان خراج الشام ومصر و إفريقيَّةً

والموصل وأرمينية وأذربيجان والمدينة ومكة والين، على بن صالح، وعلى الم

ديوان خراج الجزيرة محمد بن إسماعيل بن صَبيح .

المنتأمسون والفضل ابن الرينسسع وما أشار به عليه الفضيل ابن سهل

وجدَّ الفضل من الربيع في السير بالعسكر بجميع ما فيه ، ولم يعرُّج على المأمون، ولا التفت إليه . فلما اتصل الخبر بالمأمون هم بأن يلحقهم ١٠ في ألني فارس خيل جريدة ؛ فقال له الفضل بن سمل: إن فعلت هذا لم آمن أن يقبضُوا عليك ، و يجعلوك هدية إلى محمد ، ولكن تقيم وتكتب إليهم كتابًا ، وتوجه إليهم رَسُولًا ، يذكِّرهم البَيْعَةَ ، وتسألهم الوفاء، وتحذرهمُ الغَدْر والحِنْثَ . فقبل ذلك الأمون ، ووجّه بسمل بن صاعبي، وكان على قَهْرَ مَته ، وكان عاقلا حازماً ، وبنو فل الحادم مولي ١٥ الهادى، وكتب معهما ، فلحقا الفضل بن الربيع والعسكر بنيسًا بور؛ فلم يقبلوا منهما ، ولا التفتوا إليهما ، فانصرفا بالخبر إلى المأمون ؛ فقال له الفضل بن سَهُل : هؤلاء أعداء قد استرحت منهم ، وبعدوا عنك ، ولكن افهم عنى شيئًا أقوله: إن هذه الدولة لم تكن قط أعز منها في أيام أبي جعفر ، فخرج عليه المقنّع يطالب بدم أبي مسلم ، فتضعضع العسكر

۲+

(١) المعروفأن الرشيدمات في جمادي الآخرة ؟ وقيل في جمادي الأولى من سنة ثلاث وتسعين ومئة . (راجع العقد الفريد ومروج الذهب) .

لخروجه، ثم خرج بعده يوسف البَرْم (١) وهو كافر ، فقامت عليه القيامة ، ثم خرج بعده أستاذسيس (٢) يدعو إلى الكفر، فشخص إليه المهدئ الم بن الرَّى ۗ إلى نَيْسابور ، ثم هذا بالأمس كيف رأيت الناس لما ورد عليهم خلع رافع بن الليب ؟ فقال : رأيتهم اضطر بوا اضطراباً شديداً ؟ قال: فكيف بك وأنت نازل في أخوالك و بيعتك في أعناقهم ، كيف يَكُونِ اصْطَرَابِ أَهِلَ بَعْدَادٍ ؟ اصبر قليلا وأنا أَتَضَمَّن لك الخلافة ؛ فقال له المأمون: قد فعلتُ ، ووالله لأشكرنَّك .

> للأمون م السكلمة

ى ابن ولما أجمع المأمون على المقام بخُراسانَ ، قال له الفضل بن سهْل: إِن هؤلاء الرؤساء كعبد الله بن مالك و يحيى بن مُعاذ وغيرها أنفع لك منى ، لما قد شُهِر وتقدُّم من رياستهم ، وما عندهم من القوة على الحرب ، فدعني أكن خادما لك ، حتى تصيير لى محبتك ، وتجعل إليهم ظاهر الأمر ؟ فقال له: أفعل ما رأيت ، فلقيهم الفضل بن سهل في منازلهم ، وذكرهم البيمة، وما يجب من الوفاء بها . قال : فكنت كأنى آتيهم بجيفة ٥ على طبق لأيحل أكلها، فيدفعني بعضهم، ويقول بعضهم: ومن يدخل بين أمير المؤمنين وأخيه ؟ فعرف المأمون ذلك ، فقال له : فقم أنت بالأس ؟ فقالله الفضل: قد قرأتَ القرآن ، وفهمتَ أمر الدّين ، والرأى أن تجمع الفِقهاء ، وتدعوهم إلى الحق" ، والعمل به ، و إحياء السنة ، وأن تقعد على آ بود، وأن تواصل النظر في المظالم، وتكرم القُوَّاد والملوك، وأبناء الملوك، ١٠

408

⁽١) كذا في الطبري وفهرست الجهشياري . وفي الأصل : « البزم ، بالزاي وهو (٢) في الأصل: « أنشاسيس » ، والتصويب من الطبرى وفهرست الجهشياري .

ففعل ذلك ؛ وكان يقول للتميمى : نقيمك مقام موسى بن كعب ، ويقول للربَعِيّ : نقيمك مقام أبى داورد ، ويقول لليمانى : نقيمك مقام قَحْطَبَة ومالك بن الْهَيْثُم ؛ وحط عن خُراسان ربع الخَراج ، فكانوا يقولون : أبنُ أختنا وأبن عمّ رسول الله . ولما رأى رافع بن الليث سيرة المأمون انقاد له ، ودخل فى طاعته ، فى سنة أربع وتسمين ومِئة ، فأعطاه الأمان ، فصار إليه ، فأكرمه ، وخص به .

رقعة المأمون التي كتبها لابن سهل يذكر نهجه إن نال الحلافة ولمّا خُص الفضل بن سهل بالمأمون ، وتبيَّن نجابته ، ودلَّته النجومُ على أنه يلي الخلافة ، طالبه بأن يكتب له رقمة بخطه ، فكتب له رقمة نُسْخَتها :

معلت لله على نفسى إن أسترعانى أمور المؤمنين، وقلدنى خلافته فى خلقه ، العمل فيهم بكتابه وسنة رسوله ، محمد صلى الله عليه ، ولا أسفك دماً عمداً إلا ما أحلته حدوده ، وسفكته فروضه ، وأن لا أنال من أحد من المخلوقين مالا ولا أثاثاً غصباً ، ولا بحيلة تحرُم على المسلمين ، ولا أعمل فى شىء من الأحكام بهواى ، ولا بغضب ، إلا ما كان منهما فى الله عز وجل وله ، وجعلت ذلك كله عهداً مؤكداً على أن أفي به ، رغبة فى زيادته إيّاى ، ورهبة من مُساء لته لى عنه ، فإنه جل وعز يقول : « وَأَوْفُوا بِالْهَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْتُولاً » ، فإن حُلْت أو غيرت كنت للّهن مستحقاً ، والمنكال متمرضاً : وأعوذ بالله من سَخَطه ، وأرغب إليه فى المونة لى على طاعته ، والحؤول بينى و بين معصيته ، فى عافية لى ولجاعة فى المونة لى على طاعته ، والحؤول بينى و بين معصيته ، فى عافية لى ولجاعة فى المونة لى على طاعته ، والحؤول بينى و بين معصيته ، فى عافية لى ولجاعة فى المونة لى على طاعته ، والحؤول بينى و بين معصيته ، فى عافية لى ولجاعة فى المهنين ، وأن يسهل لى ما يحب و يرضى فى جميع أمورى ، إنه قريب محيب ، وعلى ما يشاء قدير .

وكتبتُ بخطى .

السيزيدي والفضلل [٣٥٦] ابن سهل وما حدث بينهما بشأن المأمون

وكان يونس بن الرسيع يحجنب المأمون ، وهو ولى العهد ، فدعا يونس يومًا أبا محمد اليزيدى ، فأقام عنده ، فصار إليه الفضل بن سهل ، فتحادثا وتفاوضا ، فقال له اليزيدى فى بعض قوله : إن الأمير جميل الرأى فيك ، مستخف لك ، حامد خدمتك ، وإنى لأرجو أن يبلغك الله منائقًا تتمكن منه معه ، وتملك ألف ألف درهم . فاستشرى الفضل هفضباً ، ثم قال له : ما هذا الكلام ؟ أهاهنا موجدة ؟ أهاهنا حقد ! أهاهنا حقد ! أهاهنا حقد ! أهاهنا مع مودتى لك ، وميلى إليك ؟ فقال له : تقول لى : تملك ألف ألف درهم ؟ قال : في أنكرت م وما ألذى تريد ؟ قال : والله ما صحبت هذا الأمير لأكسب معه مالاً قل أوكثر ، وإن همتى لنتجاوز ، ما يجوز أن يُمثلك ، قال : فلما صحبته أخرج خاتمه من يده ، ثم قال : ليجوز طابع هذا فى الشرق والغرب ، لهذا خدمته ، ولهذا صحبته .

الفضـــــل والحســن وخادمللرشيد لم يعجبا بأدبه

وكان الفضل والحسن ابنا سهل، والمأمون ولى عهد ، عند بعض الخدم المتقلدين للأعمال في أيام الرشيد ، وأنه دخل على الخادم فتى كان يلى له شيئاً ، فلما رآه ضحك ، ثم قال له : هذه مِشْيَة تعلمتها بعدلت ، فانظر : أهى أحسن أم ما كنت أمشى، حتى أنتقل عنها ؟ ثم غير مِشْيته ، وجاء فجلس ، فأتى برُعونات كثيرة ، فلم يزل الخادم يحتال له ، حتى خرج ، ثم قال لهما : إن بعض الناس يحب أن يظهر خاصية ليست له ؛ فلما خرجا من عنده،قال الحسن للفضل : تُعَدِّبُ أَن يظهر خاصية ليست له ؛ فلما خرجا من عنده،قال الحسن للفضل : تُعَدِّبُ أَن يظهر خاصية ليست له ؛ فلما خرجا من عنده،قال الحسن للفضل : تُعَدِّبُ أَن يَظهر خاصية ليست له ؛ فلما خرجا من عنده،قال الحسن للفضل : تُعَدِّبُ أَن يَظهر خاصية ليست له ؛ فلما خرجا من

[40A]

⁽١) في الأصل: « عذب » وما أثبتناه أولى .

والمروءة وطلب الأدب، ومثل هذا يلي الأعمال! فقال له الفضل: لو مُحمِلَ هذا، وضُرِ بت استه بالدِّرَّة، خرج منه عونُ صِدْق . إن الناسجيعاً لونحماوا على الصلاح صَلحوا ، ولكنهم يموتون منقلة التفقد ، والترك بغير أدب .

وحكى أن الفضل بن سهل ولَّى إنسانا شيئًا ، فأساء فيه ، فأمر إنسانابالضرب ه بحمله ، فضَرَب اسْتَه بالدّرة ، ثم قال له : قد أدبتك بهذا ، فإن

صلحت و إلا اطرحناك .

10

صورة لقائمة. مــن قوائم. الخراج أيام. الرشيد

وجدت في كتاب عمله أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب، في أخبار خلفاء بني العباس ، بخط أبي الفضل ، يقول :

أنفذ إلى أبو القاسم جعفر بن محمد بن حَفْسٍ رقعةً ، انتسخها من ١٠ دواوين الخراج: الكاتبُ ، ذكر فيها أن أبا الوزير عُمَرَ بنَ مُطَرِّف الكاتب من أهل مَرُّو، وأنه كان يتقلد ديوان المشرق للمهدى، وهو ولى عهد ، ثم كتب له في خلافته ، ولموسى ولهـ ارون ، وأنه عمل في أيام الرشيد تقديراً عرضه على يحيى بن خالد، لِلَا يُحمل إلى بيت المال بالحضرة من جميع النواحي ، من المال والأمتعة ، نسخته :

[404]

أعان غَلاّتِ السّواد

ثمانون ألف ألف ، وسبع مِئة ِ ألف ، وتمانُون أَلف دِرْهم .. ٢ _ أبواتُ المال بالسُّواد

أربعةَ عشرَ ألفَ ألفٍ ، وثماني مِثَةِ أَلْف درهم .

الْحُلَلُ النَّحرانيَّة : مئتا حُلَّة .

الطين للختم : مئتان وأر بعون رِطلا . ۳ _ کشکر

أحدَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ ، وستُّ مِئْةِ أَلْفِ دِرهم •

409

ع _ كُورُ دِجْلة

عِشْرُونَ أَلْفَ أَلْفِ، وَمَانِي مِئَةً أَلْفِ دُرهم .

٥ _ حُلْوَانُ

أربعة آلاف ألفٍ ، ونمانى مِئة أَلفِ درهم ٍ .

٣ _ الأُمواز

خمسة وعشرونَ ألفَ ألفِ دِرْهُم .

السُّكُّرُ : ثلاثون أَلْفَ رِطل :

٧ _ فارس

سبعة وعشرون ألف ألف درهم.

ماء الزبيب الأسود: عشرون ألف رِطل.

الرُّمَّان والسفرجل: مئة ألفٍ وخمسون أَلْفاً.

ماء الورد : ثلاثون ألف قارورة .

الأَنْبَجَاتُ : خمسةَ عشرَ ألفَ رِطلِ .

الطين السِّيرافي : خمسون ألف رِطل .

الزَّ بيب _ بالكُرِّ الهاشميّ : ثلاثة أكرار

۸ _ گرمان

أربعة آلافِ ألفٍ ومثنا ألفِ درهم .

المتاع اليمني وَالْخَبيصيُّ : خمس مئة ثوب.

التمر : عشرون ألف رطل .

(١) هي مانسميه نحن الآن « المـانجو » ، وكانوا يتخذون منها مربي .

(٢) خبيص: بلدة بكزمان.

0

١.

10

۲.

الكَمُون : مِئة رطل.

۹ _ مَكْران

أربع مئة ألف درهم .

١٠ _ السند وما يلمها

أَحَدَ عشر ألفَ ألف ، وخمسٌ مئة ألفِ درهم .

الطعام بالقفيز الكَيْرِخِ: أَلْفُ أَلْفَ قَفيزٍ.

الفيلة: ثلاثة فيلة.

الثياب الحشبشية: أَلْفَا تُوْب.

الفُوطُ : أربعة آلاف فوطة .

العود الهندى : مثة وخمسون مَنًّا.

ومن سائر أصناف العود : مئة وخمسون مَنًّا .

النِّمال : أَلْفَا زُوجٍ ، وذلك سوى القَرَ نَفُلُ والْجَوْزِ بُوا .

١١ _ سَجِسْتَانُ

أربعة آلاف ألفٍ، وست مئة ألفٍ درهم .

الثياب الميَّنة: ثلاث مئة ثوب.

10

الفانيذ (١٦ : عشرون ألف رطل .

١٢ _ خُرَاسانُ

ثمانية وعشرون ألف ألف درهم .

نَقَرُ الغضة ، الأمناء : أَلْفَا نُقُرْة .

البراذين : أربَعَة آلافِ برذون .

الرقيق: ألف رأس.

(١) في القاموس : الفانيذ ضرب من الحلواء ، معرب « بانيد »

[44.]

411

المتاع: سبعة وعشرون ألف ثوب.

الإهليلج: ثلاث مئة رطل.

۱۳ - جُرْجان

أثنا عشر ألف ألف درهم.

الإِبْرَيْسَم : أَلف مَناً.

ع\ _ قُومَسُ

ألف ألف، وخمس مئة ألف درهم

نُقُرُ الفِضة : الأمناء : ألف نُقُرة .

الأكسية: سبعون كساء.

الرُّكَّانُ : أَر بعون أَلفَ رُكَّانَة .

١٥ _ طَبَرِسْتَانُ ، والرُّويَانَ ، وَدُنْبَاوَنْد

ستةُ آلاف ألف ، وثلاثُ مئة ألف درهم .

الْفَرَ شُ الطَّبَرِيّ : ستُّ مِئة قطعة .

الأكسية: مئتاكساء .

الثياب : خمس مئة ثوب .

المناديل: ثلاث مئة منديل.

الجامات : ست مئة جام .

١٦ _ الرَّى "

أثنا عشر ألفَ درهم .

الرُّمَّانُ : مئة ألف ألف رُمَّانة .

الخَوْخُ : ألف رطل .

١.

10

۲.

444

١٧ _ أصفهان

سوی خمتش ور ساتیق عیسی رادیس

أحد عشر ألف ألف درهم .

العَسل: عشرون ألفَ رطل.

الشمع: عشرون ألف رطل .

١٨ _ كَهُذَانُ ودَسْتَى

أحد عشرَ ألف ألف ، وتمانى مئة ألف درهم .

الربِّ والرمانين (١٦): ألف مَنا .

العسل الأروزندي: عشرون ألف رطل .

١٩ _ ما هي البصرة والكوفة

عشرون ألف ألف وسبع مئة ألف درهم .

۲۰ _ شَهْرُزُورٌ وما يلمها

أربعة وعشرون ألف ألف درهم .

٢١ ـ الموصل وما يليها

أربعة وعشرون ألفَ ألف درهم .

العسل الأبيض: عشرون ألف رطل

٣٣ _ الجزيرة ، والديارات ، والفرات

أربعة وثلاثون ألفَ ألف درهم .

(١) كذا في تاريخ ابن خلدون وعصر المأمون . وفي الأصل : « رب والربياس » .

1.

۲۳ _ أذربيجان

أربعة آلاف ألفٍ درهم .

۲٤ _ مُوقان وَكَرْخ

ثلاث مئة ألف درهم .

۲۵ _ جیلان

من الرَّقيق : مائة رأس .

البز والطيلسان (١):

من العسل: أثنا عشر زقًا .

ومن البزاة : عشرة بُزَّاة .

ومن الأكسية: عشرون كساء .

۲۳ _ أرمينية

ثلاثة عشر ألف ألف درهم .

444

البسط المحفورة : عشرون بساطاً.

الرَّقْم : خمس مئة وثمانون قطعة.

المالح المنبوذ مامى : عشرة آلاف رطل.

الطريخ: عشرة آلاف رطل.

البُزاة : ثلاثون بازيًا .

البغال: مثنا بغل .

٢٧ _ قِنْسُرُون والعواصم

أربع مئة ألف وتسعون ألف دينار .

(١) لم يذكر أمامهما تقدير في الأصل .

0

١.

١٥

٧,

۲۸ _ حمص

ثلاث مئة ألف وعشرون ألف دينار .

الزبيب: ألف راحلة.

٢٩ _ دمشق

أربع مئة ألف وعشرون ألف دينار .

۳۰ _ الأروكن

ستة وتسعون ألف دينار .

۲۱ _ فلسطيرت

ثلاث مئة ألف وعشرون آلاف دينار .

ومن جميع أجناد الشام من الزبيب: ثلاث مئة ألف رطل .

۳۲ _ مصر

سوى تنتيس ودمياط والأُ شمون _ فإن هذه و ُقفت ْ للنفقات

ألف ألف ، وتسع مئة وعشرون ألف دينار .

٣٣ _ تر قة

ألف ألف درهم .

٣٤ _ إفريقية

من البسط: مئة وعشرون بساطاً .

۳۵ _ المن

سوى الثياب

ثماني مئة ألف ، وسبعون ألف دينار .

ثلاثة عشر ألف ألف درهم.

[445]

٣٦ _ مكة والمدينة

ثلاث مئة ألف دينار.

校 公位

جِملة التقدير فذلك العين ، خمسة آلاف ألف دينار، قيمتها حساب اثنين وعشرين درها بدينار: مئة ألف ألف ، وخمسة وعشرون ألف ألف ، وخمس مئة ، واثنان وثلاثون ألف درهم .

الْوَرِقُ : أربع مئة ألفِ ألفٍ ، وأربعة آلاف ألف ، وسبع مئة ألف ، وتمانية آلاف درهم .

يكون الورق مع قيمة العين - خمس منه ألف ألف ، وثلاثين ألف ألف ، وثلاثين ألف ألف ، وثلاث مِئة ألف مِثلاث مِئة ألف مَن ألف مِئة ألف ألف مِئة ألف مِئة ألف مِئة ألف مِئة ألف مِئة

أيام محمد الأمين

ولما أفضى الأمر إلى محد الأمين قلد يحيى بن سُليم ديوان كتاب الأمين الرسائل، وقلّد العبّاس بن الفضل بن الربيع حجابته ، وقلّد الفضل بن الربيع العَرَّض عليه ، وقلّد بكر بن المُعتمر ديوان الخاتَم .

وكان يكتب للفضل بن الربيع موسى بن عيسى بن يزدانيروذ، وداود كتاب ابن الربيع الربيع الربيع الربيع الربيع الربيع الله بن أبى نُعيم .

وكان الفضل ينزل فى الشارع الأعظم ، بإزاء درب السقائين ، وكان منزل الفضل ومعونة الرشيد للما عزم على بناء منزله هذا وهب له الرسيد من مال الأهواز خمسة وثلاثين له على بنائه ألف ألف درهم ، مَعونة له على بنائه .

الم المسكر بما فيه ، كتب إلى الأمون يسأله التجافى له عن بعض المأمون فيا من العسكر بما فيه ، كتب إلى الأمون يسأله التجافى له عن بعض المأمون فيا الأعمال بخراسان ، وأن يُطلق له إنفاذ رجل يتقلّد البريد من قِبَله ، فى خراسان ليكاتبه بأخباره ؛ فشق ذلك على المأمون ، ودعا الفضل بن سهل فشاوره، فقال له : إن لك من شيعتك وأهل ولايتك بطانة ، وفى مشاورتهم [٣٦٦] تأنيس لهم ، وفى قطع الأمر دونهم وحشة ، وظهور قلة ثقة بهم ، فشاورهم، فأشاروا عليه جميعاً بإجابته إلى ماسأل ؛ فقال الحسن بن سهل : هل تعلمون أن محداً تجاوز إلى طلب ماليس له بحق ؟ قالوا : نعم ، ونحتمل هل تعلمون أن محداً تجاوز إلى طلب ماليس له بحق ؟ قالوا : نعم ، ونحتمل

ذاك، لما نخاف من ضررمَنْعه ؛ قال: وهل تثقون بكُّمَّه بعد إعطائه ذلك،

١٩ ــ الوزراء والكتاب

وألا يتجاوز بالطلب إلى غيره ؟ قالوا: لا ، ولكنا نرجو السلامة ؛ قال : فإن تجاوز إلى مسألة أخرى، أليس قد تعجلنا الوهن (١) بما أعطيناه . ووافق الفضل بن سهل الحسن فى ذلك الرأى ، فقال فى كلام طويل: ليس النصر بالكثرة والقلة ، وجُرح الموت أيسر من جرح الضيم والذل؛ فقال المأمون: بإيثار حب الدعة صار من صار إلى فساد العاقبة فى أمر دنياه وآخرته ؛ وكتب يمنعه من ذلك ، ويدفعه عنه .

سبب تحرز المأمون من الأمي*ن*

ثم تقدّم المأمون إلى الفضل بن سهل أن يكتب إلى محمد بالبعثة إليه بحرَّمه وولده ، وكان له ببغداد ابنان من أمّ عيسى بنت موسى الهادى ، نزولاً معها فى قصر المأمون ، و بمئة ألف دينار ، كان الرشيد أوصى له بها من بيت المال ، فأجابه بأنه قد صرف المال فى أمور المسلمين ، فيا هو أولى مما أوصى به الرشيد ، وأن حُرَمه وولده يجرُون عنده مجرى حُرَمه وولده ، وأنه لايرى تعريضهم لما عرضهم له من مشهقة السفر ، وغرَر الطريق ، وأنه إذا رأى لذلك وجهاً أذن له فيه ؛ فاستحكمت وحشه المأمون ، وغلم مذهب محمد فيه ، وأخذ فى أهبة التحرّز منه .

[٣٦٧]

ولما استوسق الأمر لمحمد، زين له الفضل بن الرّبيع خَلْع المأمون، ١٥ وكان يخافه إن أفضى الأمر إليه، وعاون الفضل على ذلك على بن عيسى ابن ماهان، فكتب إلى جميع العمّال بالدّعاء لموسى بن محمد بعد الخليفة، وخلع المأمون، و بلغ المأمون ذلك (٢٧)، وما أحدثه لموسى ابنه بعده من أمر الخطبة.

زين الفضل للائمين خلع المأمون

وندب الفضل بن سهل طاهر بن الحسين للشخوص إلى الرَّى ، وراه متناقلا ، فقال له : ما أُمْنِيَّتك ؟ قال : أمنيّتى أن أخطب على مِنبر ٢٠ (١) هذه الكامة غير واضحة بالأصل ، وقد قرأناها : « الوهن » ، وقرأها الناشر

ابن سهـــل یندب طاهرا الی الری

(٢) كذا بالأصل. وقد أشير في هامشه إلى أن الصواب في ذلك: « وبلغ المأمون الخطبة ، وما أحدثه لموسني بعده » .

فُوسنج، ويكون فى صندوقى مئة ألف درهم، فولاه فُوسنج، وأمر له بمئة ألف درهم، فولاه فُوسنج، وأمر له بمئة ألف درهم، وتركه أيّامًا، ثُم دعاه إلى الشخوص، فأجابه ؛ فقال الفضل: إذا نال الرجل المنى، خاض الدماء.

لام الحسين ابنـه طاهرا فأجابه [۳۲۸]

وكان الحسين بن مُصعب بفوسنج ، فلما قدم إلى حضرة المأمون ، وعرف خبر ابنه طاهر ، أنكر تعرّضه لما تعرّض له ، فقال : الفتن لا يتعرّض فيها إلا كل خامل ، لا أصل له ولا نباهة ، ليذكر فيها ، أو يعطَب فلا يبالى ، وأنت فَالَ قديم مؤثّل ؛ فقال له : لم يذهب على ماقلت ، ولكنى خفت إن لم أقبل ما دعيت إليه ، أن يُقلّد الأم غيرى وأضم إليه ، فلأن أكون متبوعاً ، أفضل من أكون تابعاً .

فال عبيد الله من الحسن بن سهل سمعت أبي يقول:

الفضـــل بن سهل وطاهر

لما أنتهى إلى الفضل بن سهل خبر على بن عيسى ، وخروجه من العراق ، أمر القواد كلهم بجمع أولاده ، فأتى الحسين بن مُصعب بطاهر،

العراق ، امر القواد كلهم بجمع اولاده ، فانى الحسين بن مصعب بطاهر، فلما رأى طاهراً أعرض عن غيره ، وكان أعور كريه الوجه مشمرًا، وجعل يقول : هو هو ، شم عقد له على الرسى ، فرمى الحسين بن مصعب نفسه بين يديه ، واستعفاه من إنفاذه ، وقال له : إنى لم أقل هذا إشفاقاً عليه ، ولكن خوفاً من أن يُحدث عليك حادثة يعسر تلافيها ، فوالله لقد كنت أراه فى ولاية على بن عيسى خراسان ، وإنه ليقف بين يديه في جملة خُلق كثير ، وفرائصه تُر عَد منه ، ولعله أن ينظر إليه بثلك العين ؛ فقال له الفضل بن سهل : أمسك ، فقد عقدت له عقداً لا ينتقض نيفاً

وستين سنة

کتبالأمین الله المأمون بالنزول عن أشیاء بعد أن اعتفد ابن صبیخ

ولما عزم محد معلى مكاتبة المأمون بأن ينزل له عن بعض أعماله ، تقدم إلى إسماعيل بن صبيح أن يكتب إليه فى ذلك ؛ فقال: ياأمير المؤمنين إن مسألتك له الصفح عن بعض مافى يديه توكيد للظن ، وتقوية للتهمة ،

⁽١) كان الفضل بن سهل من أهل المعرفة بالنجامة ، قالوا : وقد استمرت دولة آل طاهم بخراسان خسأ وستين سنة ، مصداقا لما أخبر به الفضل .

ومدعاة للحذر ، ولكن تكتب إليه وتعرفه حاجتك إليه ، وشوقك إلى قربه ، و إيثارك الاستعانة برأيه ومشورته ، وتسأله القدوم عليك ، فإن ذلك أحرى أن لا يوحشه ؛ فقال : اكتب بذلك ؛ فكتب به ، فلم يلتفت إليه المأمون ، ولا أجابه عنه .

ألحاينالربيع على الأمسين بخلع المأمون ففعل

ثم ألح الفضل بن الربيع على محمد فى خلع المأمون ، وقو ى عزمه فيه ، وأعانه عليه على بن عيسى ، فبايع لابنه موسى بالعهد بعده ، وسماه : « الناطق بالحق » ، وخلع المأمون والقاسم ؛ وكتب الفضل بن الربيع عنه بذلك ، و بالنهى عن الدعاء لهما على المنابر، وأحضر عبد الله بن محمد أحد الحجبة ، وسأله التلطف فى أخذال كتابين اللذين كان الرشيد علقهما في بيت الله الحرام بالبيعة ، ففعل ذلك ، وسرقهما وصار بهما إليه ، فدفعهما الفضل الى محمد ، فهزقهما .

انصــراف الناس عــن الأمين شاور الأمين شاور الأمين يمي في خلع المأمون ولم يرض رأيه

وسارت الركبان فی الآقاق بغدر محمد، و بحسن سیرة المأمون ، فاستوحش الناس منه ، والمحرفوا عنه ، وسكنوا إلى المأمون ، ومالوا إليه . وكان محمد لما أجمع على خلع المأمون شاور يحيى بن سليان فى ذلك ، فقال له : وكيف بذلك يا أمير المؤمنين مع ما وكده الرشيد من بيعته ، ١٥ وتوثق فى عهده عند خاصته وعامته ؟ فقال له محمد : إن ذلك كان فلتة وخطأ من رأى الرشيد ، شبه عليه فيه جعفر بن يحيى بسحره ، فغرس لنا غرس مكروه ، لا ينفعنا ما نحن فيه إلا بقطعه ، وأنت رجل مي ذار ، ولست بذى رأى مصيب ، والرأى إلى الشيخ الموفق ، والوزير الناصح ، قم بذى رأى مصيب ، والرأى إلى الشيخ الموفق ، والوزير الناصح ، قم فالحق عدادك وأقلامك ، يعنى محمد بهذا القول الفضل بن الربيع .

معاونة ابن المتسر للفضل فىخلعالمأمون وشعر يوسف فى هجائهما

وكان بكر بن المعتمر يعاون الفضل (١) على رأيه عند محمد في مساءة المأمون. قال يوسف بن محمد شاعر طاهر بن الحسين أبياتًا منها:

[441]

مقتـــل ابن عيسى وما أشار به الفضل وجَهّز محمد على بن عيسى فى سنة خمس وتسمين ومئة ، فكان من أمره ماكان ؟ فلما ورد خبر قتله ، أشار الفضل بن الربيع على محمد بقبض ضياع

المأمون وماله ببغداد والسواد، فأذن له فى ذلك، فغمل.

کتابطاهر الی ابن سهل بقتــل ابن عیسی الى الفضل بن سهل بخبره ، فلم يكن فى الكاتب فضل ، لإفراط الجزع ، وشدة الى الفضل بن سهل بخبره ، فلم يكن فى الكاتب فضل ، لإفراط الجزع ، وشدة الزّمَع (٥٠) بما شاهد ، فكتب طاهم إلى الفضل بيده ، وكانت عادته أن يخاطبه بالإمرة ، فأسقط ذلك وكتب : أطال الله بقاءك ، وكبت أعداءك ، وجعل من يشنؤك فداءك ، كتبت إليك ورأس على بن عيسى بين يدى ، وخاتمه فى أصبعى ، وعسكره تحت يدى ، والحمد لله رب العالمين . فلما

وخاتمه فى اصبعى ، وعسكره محت يدى ، والحمد لله رب العالمين . فلما وصل الكتاب إلى الفضل أنكره ، حتى وقف على ماتضمن ؛ فقال : حُق له ، ونهض فدخل على المأمون ، فسلم عليه بأمير المؤمنين .

[·] ٧ (١) في الأصل: «الحاج» ، وقد أشير في هامش الأصل إلى أن العبواب والفضل».

⁽۲) في الطبرى : « وفسق الأمام » .

⁽٣) في الطبرى : فهذا يدوس وهذا يداس .

⁽٤) في الطبرى: ﴿ يُستعينان ﴾ .

⁽ه) الزمع: شبه الرعدة يعترى الإنان .

وقيل: إن الخريطة سارت ، وبين الموضع و بين مرو نحو من مئتين وخمسين فرسخا، ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد، فوردت يوم الأحد.

ثم أمر محمد الفضل بعد قتل على بن عيسى بتجهيز عبد الرحمن الأبناوى ، فجهزه وشخَص ، وكان من أمره وقتله ماكان .

الفضل وأسد ابن يزيد

444

ثم دعا الفضل بن الربيع بأسد بن يزيد بن مزيد ، قال : فلخلت و عليه "وهو في صحن داره ، وهو يقول : ينام نوم الظّرِبان ، وينتبه انتباه الذئب ، هَمُّه بطنه ، لا يُنْكر زوال نعمة ، ولا يُرَوّى في إمضاء رأى ، قد شغله كأسه ولهوه عن مصلحته ، والأيام تُوضِع في هلاكه . ثم أقبل على"، فقال لى: إنما نحن وأنت ياأبا الحارث شعب من أصل؛ إن قوى قوينا ، و إن ضعف ضعفنا، و إن هذا الرجل قد ألتي بيده إلقاء الأمّة الوكماء ، يشاور ١٠ النساء ، و يخلد إلى الرؤيا ، وهو يتوقع الظفر ، و يتمنى عُقب الأيام ، والحتف أسرع إليه من السيل إلى قيعان الرمل ، وقد خشيت والله أن نهلك أسرع إليه من السيل إلى قيعان الرمل ، وقد خشيت والله أن نهلك أحدهما: صدق طاعتك ، وفضل نصيحتك ؛ والثاني : يمن نقيبتك، وشدة أحدهما: صدق طاعتك ، وفضل نصيحتك ؛ والثاني : يمن نقيبتك، وشدة بأسك ، والاقتصاد رأس النصيحة . فاشتط عليه أسد" فيما التمسه من ألم الأموال ، والمتاد ، والرجال ، والسلاح ؛ فصار به إلى محد، وعرقه ذلك ،

[4444]

فغضب ، وأمر بحبسه .

نصيحة لابن الربيـــع فى مخاطبة الملوك

وكان الفضل بن الرّبيع يقول:
مسألة الملوك عن حالهم من تحية النوْكَ ، فإذا أردت أن تقول:
كيف أصبح الأمير؟ فقل: صبّح الله الأمير بالكرامة ؛ وإذا أردت أن ٢٠
تقول: كيف يجد الأمير نفسه ? فقل: أنزل الله على الأمير الشفاء والرحمة

فإن المسألة توجب الجواب ، فإن لم يجبك اشتد عليك ، و إن أجابك اشتد عليه . -

وأهدى أبو العتاهية إلى الفضل نعلا ، وكتب إليه :

نعالٌ بَعَثْتُ بِهَا لِتَلْبَهَمَا لَسُعَى بِهَا قَدَمٌ إِلَى الْمَجْدِ لَوْ كُنْتُ أَقْدُرُ أَنْ أَشَرَّكُهَا خَدّى جَعَلْتُ شِرَاكُهَا خَدِّى

شــعر أبى العتاهية مع نعل أهدى بها إلىالفضيل

أبو نواس بين الأسين والفضل بن

وكان أبو نواس ينادم محمدا ، ويُخص به ، وله فيه أشعار كثيرة ، ومعه أخِبار مشهورة ، فقال الفضل بن سهل بُرْرى على محمد به ، ويَعيبه باحتماله إياه: وكيف لا يُستحل قتال(١) محمد وشاءره يقول في مجلسه ما لإ ينكره عليه ؟ وهو:

١٠ أَلاَ سَقِّني خَمْراً وَقُلُ لِي هِيَ الْحَمْرُ ۗ وَلاَ تَسْقِني سِرًا إِذَا أَمْكُنَ الجَهْرُ ۗ فبلغ (٢) ذلك محمدا ، فأمر بإحضار أبي نواس ، فأحضره وعنده سليان ابن أبي جعفر ، وقد كان إتصل بمحمد عنه أنه قال:

TYY 2

وَقَدْ زَادَ نِي تِيهًا عَلَى النَّاسِ أَنَّـنِي ۚ أَرَانِيَ أَغْنَاهُمْ وَ إِنْ كَنْتُ ذَاعُسْرِ وَلَوْلَمُ أَنَلُ فَضُلاً لَكَانَتْ صِياً نَتِي فَي عَنْ جَمِيعِ إِلنَّاسِ حَسْبِي مِنِ الْفَخْرِ ١٥ فَلَا يَطْمَعَنُ فِي ذَاكَ مِنِّي طَامِعٌ وَلَاصَاحِبُ التَّاجِ الْحَجَّبُ فِي الْقَصْرِ

وهذه الأبيات من قصيدة له جيدة ، وأولها :

و بلغه أنه قال :

> اِسْتِينِها يَا ذُفَافَهُ مُزَّةً الطَّعْمِ سُلافَهُ ذَلَّ عندى مَنْ جَفَاها لِرَّ تَجاءً وَتَخَافَ ___هُ مِثْلَ مَا ذَلَّتْ وضاعت بَعْدَ هَارُونَ الْخِلاَفَةُ *

⁽١) كذا في الطبرى ، وفي الأصل « قتل » .

⁽٢) كنا في الطبري . وفي الأصل: « فأسر » .

فلما دخل عليه ، قال له : ياعاضَّ بَظَّر أمه ! شحمة العاهرة ، وشتمه أقبح شتم ، أنت (١) تتكسب بشميعرك أوساخ أيدى جميع الناس ، ثم تقول :

* ولا صاحبُ التاج المحجَّبُ في القَصْر *

فقال له سليمان بن أبي جعفر: وهو والله يا أمير المؤمنين من كبار الثُّنَوية ؛ ٥ فقال له : أيشهد عليه بهذا أحد ؟ فاستشهد سليان جماعة ، شهد بعضهم أنه وضع قدحا في يوم مطر ، حتى قطر فيه من المطر قطر كثير ، وقال بعد شربه إياه : يزعمون أن مع كل قطرة مَلكا ، فكم ترانى قد شربت من الملائكة ؟ فوجه به إلى الفضل بن الربيع ، وأمره بحبسه مع قوم كانوا يتهمون بالزندقة ؛ فقال في حبسه أبياتاً منها : ١.

[440]

لا العُذْر يُقْبِل لى فتقبلَ تو بتى فيهم ولا يرضَوْن حَلْف يمينى أما الأمين فلست أرجو دَفَّعَهُ عَنَّى فرن لى اليوم بالمأمون؟ فبلغت أبياتُه المأمون ، فقال : والله لئن لحقته لأغنينه غنى لا يؤمَّله ؛ فمات قبل دخول المأمون مدينة السلام .

> أ بو نواس في سسعجنه ثم في ابن الربيع

وكان للفضل بن الربيع خال يستعرض أهل السجون ويتعهدهم، ١٥ اطلاقه وشعره فدخل إلى الحبس الذي هو فيه ، ولم يكن يعرفه ، فقال له : ياهذا ، أنت زنديق ؟ فقال له أبو نواس : مَعاذ الله ؛ فقال له : فلعلك ممن يعبد الكبش؟ فقال له: أنا آكل الكبش بصوفه ؛ فقال له: فلعلك تعبد الشمس؟ فقال له : إنى أنجنب القعود فيها بغضاً لها ؛ فقال : فبأى جُرم حبست ؟ فقال: لأني أنام خلف الناس ؛ فقال له: ليس الأمر كذلك ؛ ٢٠ قال : والله لقد صدقتك ؛ فجاء إلى الفضل، فقال له : يا هذا ، لا تحسنون (١) في الأصل: « وأنت » ، والظاهم أن هذه الواو زائدة .

جوار نعم الله بحبس الناس بغير جرم ؛ فقال : وما ذاك ؟ فحبره الحبر ، فضحك منه ، وعرّف محمداً الحبر ، وشفع إليه فيه ، فأمر باستحلافه أن لايشرب ولا يَفْسُق ، ففعل ذلك ، فأطلقه ، فقال فيه :

[444]

مَا مِنْ يَدِ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ كَيْدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ أَوْلاَهَا (١) مَا مِنْ يَدُ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ وَسَرَى إِلَى نَفْسِي فَأَحْياها وَسَرَى إِلَى نَفْسِي فَأَحْياها وَدَ كُنْتُ خِفْتُكَ مُمَّ آمَنِي مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفكَ اللّهَ وَقَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ مَعْتَدِي وَجَبَتْ لَهُ يَقَمْ وَالْفَاها وَله أَيضًا فيه ، وفي تو بنه :

أَنْتَ يَابْنَ الرَّبِيعِ عَلِّمْتَنِي الْخَهِيْرَ وَعَوَّدْتَنَبِيهِ وَالْخَهِيْرُ عَادَهُ ١٠ وعَتَب الفضل بن الرَّبِيع على إبراهيم بن شَبَابَةَ الشَّاعِرِ في شيء ، فَكَتَب إليه:

إِنْ كَانَجُو مِى قدأُ حاط بِحُرْ مِتَى فَالْخَظْ بِجُرْ مِي عَفُوكَ اللَّامُولاَ هَبْنِي ظَلَمْتُ ، وَمَاظَلَمْتُ ، تَلَى ظُلِمْ ــــتُ ، أُقِرِ حَى ثَوْ دَادَ تَجُدُكَ طُولا

ووجدت بخط ميمون بن هارون : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال :

١٥ حدثني الفضل بن الربيع ، قال :

كُنت أقرأ كتابا ، و إلى جانبى رجل من أهل المدينة ، فجعل ينظر في كتابى ، فقلت له : ما تصنع ؟ و يحك ! فقال : حُدّثت أنه من اطلع في كتاب أخيه بغير أمره ، فإنما يطلع في النار ؛ ولنا أشياخ قد تقدموا ، فقلت : لعلى أن أرى بعضهم .

وَكُمَّ أَفَضَتُ الْحَلَافَةُ إِلَى مُحَمَّدُ الْأُمِينِ أُطَلَقَ مُحَمَّدًا وموسى ابنى يجيى بَآل برمك ابن خالد من الحبس بالرَّقَة ، ووصل جماعة آل بَرْ مَكِ : الرجال والنساء ، وأحسن إليهم ، ولم يتصرّفوا معه ، فلمَّا ضاق أمر محمّد ، وحبسه الحسين وأحسن إليهم ، ولم يتصرّفوا معه ، فلمَّا ضاق أمر محمّد ، وحبسه الحسين (١) في طبقات الشعراء لابن فتيبة : « مولاها » .

نادرة لابن الربيع مسم مدنى نظرر فى كتاب معه

ابن على بن عيسى ، وأحاط هَرَنمة بالمدينة ، شخص العباسُ بن الفضل ابن يحيى ، وأحمد بن محمد بن يحيى إلى الفضل بن سَهْل ، فلما وصلا إليه بَرَّهُما ، وأكرمهما أشدُّ إكرام ، وأوصلهما إلى المأمون ، ولم يزل قائمًا ا حتى قَبَّلًا يده ، والمأمون يقول له : اجلس ياذا الرياستين ولا تقم ؛ فيقول: يا أمير المؤمنين ، إن لهما على حقًّا أرجو أن أقضيه بك ، ثم أمر بالْحَلَم ، عليهما ومُحْملانِهما ، وأجرىعليهما أنزالاً واسعة ، وكتب إلى محمد بن يحيى يستدعى مصيره إليه ، ويشير عليه بالدخول في جملة المأمون ؛ فلما وصل الكتاب إلى محمد بن يحيي ، بادر بالخروج إلى طاهر ، لمكانه من اصطناع الفضل بن سهل ، فبرَّه طاهر وأكرمه ، وأقام موسى بن يحيى مع محمد ، وفارق الـكتابة إلى السيف ، فناصح له ، وقاتل دونه ، وبذل نفسه فى ١٠ الدفع عنه ، ولم يفارقه حتى قُتل ، وانضم إلى هَرْ تَمَة ، واجتمع معه على حرب أبى السَّرايا ، وخاص تلك الفتَّن المشهورة ؛ فلما ورد المأمون العِراق صار إليه ، فَبَرَّه وأ كرمه وقدمه ، وانبسط إليه فى المشورة والرأى ، حتى غلب عليه .

وكان الأمين لاعب الفضل بن الرّبيع بالنّرد ، ورهنا خواتيهما على ١٥ شيء انفقا عليه ، على أن يُحضره المقمور منهما ، فقَمَرَ محمد الفضل ، فصار خاتمه في يده ، وكان نقش فصه : «الفضل بن الرّبيع» ، ونهض ليبول وهو معه ، فدعا بنقاش ، فكتب تحت السطر الذي فيه الكتاب في الفص : « يُنْكُحُ » ، فصار يُقرأ : « الفضل بن الرّبيع يُنْكُحُ » ، فصار يُقرأ : « الفضل بن الرّبيع يُنْكُحُ » ، ما عاد إلى مجلسه ، وأحضر الفضل فَكاك الخاتم ، فدفعه إليه ، فلما كان ٢٠ بعد عشرة أيام ، دعا بالفصل ، وعاود ملاعبته بالنّرد ، وأخذ الخاتم منه ، بعد عشرة أيام ، دعا بالفصل ، وعاود ملاعبته بالنّرد ، وأخذ الخاتم منه ،

[۳۷۸] نادرة للأمين مع ابن الربيع وقد لاعب بالنزد فتأمله ، وسأله عن نقشه ، فقال له : اسمى واسم أبى ، فقال له : أرى عليه شيئاً آخر سِوى ذلك ، ودفع الخاتم إليه ، فتأمله ، فلما رأى ما أحدث فى خاتمه ، لم يتمـالَكُ أن قال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقُوْم ِحَتَّى بُيغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ » ، هذا خاتم وزيرك ، يُختم به على جميع الآفاق منذ عشرة أيام ، وبمن كاتبته أخوك الذي يُظهر أنك لست موضعاً للخلافة ، ويُجْمَع خَلْمك ؛ والله ما بقيت من هَتْك نفسك عند أوليائك ، والمنافقين لك ، والُطُّرحين ببغضك شيئاً إلا وقد أُتَيْتُهَ ، وما يضر ذلك الفضل ولا الرّبيع، واللهُ المستعان في ازاد محمد على الضُّحِكِ شيئًا.

وفى الفضل بن الرَّ بيع يقول إسماعيلُ القراطيسي :

كَثِن أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِيك ما أَخْطَأْتَ في مَنْعِي لَقَدُ أَحْلَا عَلَيْ عَاجَاتِي بِوَادٍ غـــير ذي زَرْعِ

444 الربيع عوعد لابن

لأسحاق

القراطيسىق

وكان الفضل بن الرّبيع وعد زُكِيْرَ بن دُحمان الْقَامَ عنده ، فدخل زُكيْر أخلابندحان إلى إسحاقَ بن إبراهيم الموصلي"، فسأله أن يقيم عنده ؛ فقال له : إنى الربيع وذمب قد وعدت أبا المباس الفضل بن الرّبيع بالمقام عنده ، فقال إسحاق:

> ١٥٠ أُقِمْ يَا أَبَا العَوَامُ وَيَحَكُ نَشَرَبُ ۗ وَنَلْهُو مَعَ اللَّاهِينَ يُومَّا وَنَطُرِبُ إِذَا مَا رَأَيْتَ الْيَوْمَ قَدْ بَانَ خَيْرُه فَخُذْهُ بِشَكْرٍ ، واترك الفضل يَغْضَبُ فأقام عنده ، وأُخَلُّ بالفضل بن الرَّ بيع .

بالأعمال

وعزم الأمين يوما على الاصطباح، وأحضر ندماءه والمغنين، وصُفَّتِ عبث الأمين الموائد، فلما ابتدأ ليأكل، دخل عليه إسماعيل بن صَبيح، فقال: ياأمير ٢٠ المؤمنين ، هذا هو اليوم الذي وعدتني فيه أن تنظر في أعمال الخراج والضياع وجماعات العُمَّال ، وقد اجتمعتْ على أعمال ، منذُ سنة لم تنظر

في شيء منها ، ولم تأمر فيها ، وفي هذا دخول خلل في الأعمال ؛ فقال له محمد : إن اصطباحي لا يحول بيني و بين النظر ، وفي مجلسي من لا أنقبض عنه ، من عمّى و بني عمّى و إخوتى ، وهم أهل هذه النّعمة ، التي يجب أن تحاط، فأحضر ما تريد عَرَّضه، فاعرضه عَلَى وأنا آكُل، لأتقدم إليك فيه بما تحتاج إليه ، إلى أن يُرفع الطعام ، ثم أُتِم النظر ٥ فيها يبقى ، ولا أسمع سَمَاعاً أو أبرمَ الباقى ، وأفرُغَ منه. فضركتّاب الدواوين بأكثر ما في دواوينهم ، وأقبل إسماعيل بن صَبيح يقرأ عليهم ، ومحمد يأمر و ينهي بأحسن أمر ونهي وأشدّه، ورُ بما شاور من حوله فى الشيء بعسد الشيء ، وكلّما وقع فى شيء وُضع بالقرب من إسماعيل ابن صَبيح ، ورُفعت الموائد ، ودعا بالنبيذ ، وكان لا يشرب في القدح ١٠ أقل من رطل واحد فی تتمیم العمل، ثم دعا بخادم له، فناجاه بشیء أسرّه إليه ، فمضى ثم عاد ، فلما رآه نهض واستنهض سُلَيْم بن على ، و إبراهيم بن المهدى ، فما مَشَو ا عشر أذرع ، حتى أقبل جماعة من النُّفُّ اطين ، فضر بوا تلك السكُتب والأعمال بالنار ، وكان الفضل بن الرّبيع حاضراً ، فلحق محمداً وقد شق تو به ، وهو يقول : اللهُ وأللهِ أعدلُ من ١٥ أن يرضى أن يكون مدبّراً أمور أمة نبيّه محمد صلى الله عليه ، مَنْ هذه أفعاله ! ومحمد يضحك ، ولا ينكر على الفضل قوله .

وفى إسماعيل بن صَبيح يقول أبو نواس و يخاطب الأمين:

أَلَسْت أُمِينَ ٱللهِ سَيْفُكَ نِقْمَةً ﴿ إِذَا مَاقَ يُومًا مِن خَلَافَكُ مَاثَقُ اللهِ سَيْفُكَ مَاثَقُ فَكَيْفَ بِإِسْمَاعِيلَ يَسْدِلُمْ مِثْلُهُ عَلَيْكُ ، وَلَمْ يَسْلُمْ عَلَيْكُ مُنافِقٌ ٢٠ أُعِيذُكَ بِالرَحْنِ مِن شِر كَاتِب له قلم زانٍ ، وآخرُ سـارِقُ

[444]

شـعر أبي نواس فیابن [441]

وفيه يقول أيضاً :

خُبْرُ إِسْمَاعِيلَ كَالْوَشْدِي إِذَا مَا انْشَقَ بُرُ فَيَ الْأَنَّةِ كَفَّا الْأَنَّةِ كَفَّا الْأَنَّةِ كَفَّا الْأَنَّةِ كَفَّا الْمَثَةِ كَفَّا الْمَثَةِ كَفَّا الْمَثَةِ عَجَبًا مِنْ أَثَرِ الصَّنْفَةَ حَتَّى لا يُركى مَطْعَنُ إِشْنَى الْمُنَّا الصَّنْفَةَ حَتَّى لا يُركى مَطْعَنُ إِشْنَى وَلَهُ فِي الْمَاءِ أَيْضًا فِطْنَة أَ الْمَثَاءُ الْمَثَنَ الْمَثَلَ الْمَثَلَ الْمَثَلَ الْمَثَلَ اللَّهُ فَلَا يُركى مَطْعَنُ إِشْنَى وَلَهُ فِي الْمَاءِ أَيْضًا فِطْنَة أَ الْمَثَا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

وكان صَبيح أبو إسماعيل مَوْلَى عَتاقة لسالم الأفطس، ولما أعتق سالم شيء عن نسب ابن الأفطس صبيحاً ، جعله قيما لمسجد حرّ ان ؛ وكان سالم الأفطس مولى عَتَاقة صبيح لبني أُمَيَّة .

وكان أبو الخطاب محمد بن الحَطّاب بن يزيد بن عبد الرحمن ، لسان المحمد بن الحسن بن سهل عند المأمون ، وخُطبتَه بحضرته بفضله ومعاذيره ، وكان قصد طاهر بن الحسين ، وطاهر بالجزيرة ، فأكرمه و بَرَّه ، وسَرَّحه إلى الفضل بن سهل ، فر في طريقه بخالد بن يزيد بن متى الكاتب ، وكان يتقلد الموصل من قبل طاهر بعد قتل المخلوع ، وقد شرع يزيد (١) بن متى في قتال قوم من العرب بغيراً مر طاهر، فأن كرعليه ذلك ، ونَفَذ إلى الحسن ابن سهل ، واتصل خبر قتال يزيد (١) العرب بطاهر ، فوقع إليه :

أقذر بدُنيا يَنَالُ المُخطِيثُون بِها حَظَ المُصِيبِين والمَغْرُورُ مَغْرُورُ

ولما رأى الفضل بن الربيع قوة أمر المأمون ، واتصال ضعف محمد الربيسيم نم الربيسيم نم الربيسيم نم طهوره (۱) كذا في الأصل ، ورجل الفصة هو خالد بن يزيد .

وتخليطه ، وانفلال الناس عنه ، وتَمَزُّق الأموال التي كانت في يده ، استتر في رجب من سنة ست وتسمين ومئة ، وتمم استتاره إلى أن غلب على بغداد محمد بن أبي خالد ، وحارب الحسن بن سهل ، وغلبه على مابينها وبين واسط، فاستأمنه الفضل بن الربيع وظهر، ولم يزل ظاهراً إلى أن غلب إبراهيم بن المهدئ على الأمر ، وتسمّى بالخلافة ، فصار إليه ، فرسمه ه بحجابته ، فكان فتيان آل الربيع يقومون بها ، ليرفع الفضل عنها ؛ ثم اختل أمر إبراهيم ، واتصلت الأخبار بإجماع المأمون ورودَ العراق ، فعاد الفضل إلى استتاره.

444

ابن أبيالزرقاء

وتَقَلَّد موسى بن أبي الزرقاء فارسَ ، فاستكتب على بن أبي كبير وَابِنَ أَبِي كَبِيرِ السَّكُوفِيّ ، وكَانَ شَاعِراً ظريفاً صاحب شراب ولهو ، فشرط عليه ألاّ يأتيه ١٠ في يوم جمعة ، فاحتاج موسى إلى حضوره في يوم الجمعة لأمر طرقه ، فوجه إليه فأحضره ، فحضر وهو شارب ، فقال له : و يحك ! ماذا تشرب؟ قال: أَقَرِّبُ مَا أَحَلَّ الله ، مما حرَّم الله . فهل شربت _ أصلحك الله _ شرابًا قَطَّ ، حتى لانت أعطافك ، وسخت نفسك ، وحُبِّبَ إليك جلساؤك؟ قال: لا والله ؛ قال: فهل خرجت في صيدفبادرت أصحابك ١٥ إلى طريدتك ، ووثبت عن دابتك ، وتوليت ذبحهابيدك ؟ قال : لا والله ؟ قال: فهل غَشَقْت حتى راسلت وكاتبت ، ووُعدت وتوقعت ؟ قال: لا والله ؟ قال : فوالله ماذقت لذة العيش قَطُّ ، ولا تُفُلِّ عُم أَبداً .

ولما استتر الفضل بن الربيع صار زُهير بن المُسَيِّب إلى داره فى شارع اَلَمْيدان ، فسكنها رعاية لحرمته ، ولحقوق كانت بينه و بين الفضل ، وأراد بما فعله حفظها عليه. فلما صار فيها أقام في حجرة منها كانت تعرف بدار ٢٠ الذهب، وأُقَرَّ حُرَمَ الفضل وخدمه وأسبابه في مواضعهم منها ، ودعا

ابن المسيب ومعروقه إلى آل ابن [344] الربيسع في استتاره

بسُليم خادم الفضل، فقال له: إنى إنما سكنت هذه الدار، لكيلايطمع فيها أحد، ولا يجترئ على دخولها، ولأصون من فيها من أسباب أبى العباس، ودفع إليه عشرة آلاف دينار، وقال: أنفقها على عيال أبى العباس، فإنما أنا حافظ لهم ولهذه الدار؛ فشكر الفضل له ذلك، وأمر برد الدنانير عليه؛ فلما ورد المأمون العراق أسكنها القاسم بن الرشيد، فلم يزل فيها إلى أن ظهر الفضل، فنقله عنها، وسلمها إليه.

أيام المائمون

كلة ابن سهل ولما قتل طاهر محمداً المخلوع ، أنفذ رأسه إلى المأمون ؛ فقال الفضل لما رأى رأس ابن سهل: ما فعل بناطاهم ؟ سَلَّ علينا سيوف النَّاس وألسنتهم ، أمرناه أن يبعث به أسيراً ، فبعث به عَقِيراً ! .

> كتاب أحمد ابن يوسف [440] بعد مقتل الأمين وبر المأمون له

الأمين

وذكر على بن أبي سعيد أنه رأى رأس محمد وقد أدخله ذو الرياستين على تُرْس بيده إلى المأمون ، فلما رآه سجد ، ثم أمره المأمون أن ينشى * كتاباً عن طاهر بخبره ، ليقرأه على الناس ؛ فكتب عدة كتب لم يرضها واستطالها ، فكتب أحمد بن يوسف في ذلك كتاباً نُسْخَتُهُ : « أما بعد ، فإِن المخلوع و إن كان قسيم أمير المؤمنين في النسب واللحمة ، فقد فرَّق حكم الكتاب والشُّنة بينه و بينه في الولاية والحُرُّمة ، لمفارقته عِصْمة الدين ، ١٠ وخروجه من الأمر الجامع للمسلمين ، يَقُولُ الله عنَّ وجلَّ فيما اقتصَّ علينا من َنَبَأُ نُوح : « يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ، إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْر صَالِح » ، ولا صِلَة لأحد في معصية الله ، ولا قطيعة ما كانت القطيعة فى ذات الله ؛ وكتبت إلى أمير المؤمنين وقدقتل الله المخلوع ، ورَدَّأُهُ رِدْءَ نَكُثه ، وأحصَدَ لأمير المؤمنين أمره ، وأنجز له ماكان ينتظره من وعده؛ م فالحمد لله الراجع إلى أمير المؤمنين معلومَ حقه ، الكائد له مَنْ خَتَرَ عَهْدَه ، ونقض عَقْدَه، حتى ردّ الله به (١) الأَلْفة بعد فرقتها ، وأحيا به الأعلام بعد دُرُوسها ، وجمع به الأمة بعد فرقتها ، والسلام» (٢٠) .

474

فلما عرض النسخة على ذى الرياستين رجَّع نظره فيها ، ثم قال لأحمد ابن يوسف : ما أنصفناك! وأُمَرَ له بصلاتٍ وكُنَّى وكُراع وغير ذلك ، ٢٠

⁽١) في الأصل: « يد الألفة » والتصحيح من « مواسم الأدب » للسيد جعفر البيتي العلوي ج ۲ ص ۱۰۹ .

⁽٢) وردت نسخة هذا الكتاب ببعض الاختلاف في صفحة ١٦٣ من الجزء الثاني من إرشاد الأربب لياقوت الحوى .

وقال له : إذا كان غداً فاقعد في الديوان ، وليقعد جميع الكتاب بين يديك ، وأكتب إلى الآفاق .

منزلة على بن أبى سعيد عند المأمون

ولما استقامت الأمور المأمون ردّ التدبير إلى ذي الرياستين ، وأمضاها على رأيه ، وكتب إلى طاهر وهَرْ ثَمَّة بتسليم ما في أيديهما من العمل إلى على بن أبي سعيد ، ابن خالة الفضل بن سهل ، وكان يعرف بذي القامين .

آبی سعید

وكان على بن أبي سعيد كريما متكبّراً ، قليل الضحك ؛ وذكر الأصمى وابن الأصمحيُّ أنه اجتهد في أن يضحكه فما ضحك إلامرة متبَسَّما ، قال : ولقد أضحكت الرشيد و يحيي بن خالد فمن دونهما . قال : وأمرلى مرة بطيلسان ، فلما ألقاه الغلام على ، لز مت الذي كان على بيدي جميعاً ، ١٠ فقال لغلامه: أُلْبِسُهُ فوقه ، فألقاه فوق طيلساني ، فمسِسته بيدي ، فقال

لى : كأنك تسترقُّه ؟ قلت : نعم . فأمر لى بطيلسان أصفق منه ، فلما ذهب الغــــ لام ليلقيه على ، أمسكت الطيلسانين الأوَّلين بيدَّى ، فقال للغلام : أَلْبَسَّهُ فُوقَهُمَا ، فألقاه على "، فقمت وعلى "ثلاثة طيالسة ، فتبسَّم

444

حينئذ، وأمر لى بعشرة آلاف درهم .

توديع المأمون الحسنينسهل حين أنفذه إلى العراق

ثم قلد المأمون الحسن بن سهل خلافته ، وأنفذه إلى العراق ، فلما خرج من حضرته خرج معه مودّعا له ، فلما بلغ غاية المشيِّع قال له : أذكر يا أبا محمد حاجة إن كانت لك ؟ فقال له : نعم ياأمير المؤمنين ، أحفظ على "

من قلبك ما لا أستطيع حفظه إلا بك .

الفضل بذي الزياس ين

وَلَقَّبِ المَّامُونَ الفَصْلِ بن سهل « ذَا الرّياستين » . ومعنى ذلك تلقيب المَّامُون ٢٠ رياسة الحرب، ورياسة التدبير، وعقد له على سنانِ ذي شُمْبتين، وأعطاه

٢٠ — الوزراء والكتاب

مع العَقْد عَلَمَا قد كُتِب عليه لقبه ، فحمل العَقْد على بن هشام ، وحمل العَلَمُ نُسَيْمُ بن حازم .

والإمارة

وكان الفضل يُؤتَّر مع الوزارة ، وهو أوَّل وزير لُقَّب ، وأوَّل وزير اجتمع له الَّلْقَبِ والتأمير .

> توقيـــــــ للمأمون إلَي

ابن سهل :

الفضل بن سهل

« أُغْنَيْتَ يَا فَضْـــلُ بْنَ سَهْلِ بِمُعَاوَنَتِكَ إِيَّاى عَلَى طَاعَةِ ٱللهِ ،

وذكر عيسي بن محمد بن حميد أنه رأى توقيمًا بخطُّ المأمون للفضل ٥

[WAA]

وَ إِقَامَةِ سُلْطَانِي ، فَرَأَيْتُ أَنْ أُغْنِيَكَ ، وَسَبَقْتَ النَّاسَ مِنَ الحَاضِرِ كَانَ لِي ، وَالْنَائِبِ كَانَ عَنِّي ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْبِقَ إِلَى الْكَتَابِ لَكَ بِحَطِّي ، بِمَا رَأَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي ؛ وَأَنَا أَسَأَلُ ٱللَّهَ تَمَامَهُ ، فَإِنَّ حَوْلِي ١٠ وَقُوْتِي وَمَقَدِرَتِي وَقَبْضِي وَ بَسْطِي بِهِ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ؛ وقَدْ أَقْطَعْتُك السِّيبَ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ، عَلَى حِيازَة تَميم مُوْلَى أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَطَاءً لَكَ وَلِمَقِبِكَ ، لِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ النَّزَاهَةِ عَنْ أَمْوَالِ رَعِيَّتِي ، وَلِمَا قُمْتَ بِهِ مِنْ حَقَّ ٱللَّهِ وَحَقِّى ، وَلَمْ تَأْخُذُكَ فِي لَوْمَةُ لَأَمْمٍ ، وَلَمْ تُرَاقب ْ ذَا سُلْطَان ولا غيره ، وَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ مَرْتَبَةَ مَنْ يقول في كُلِّ ١٥ شَيْء فَيُسْمَعُ مِنْهُ ، وَلاَ تَتَقَدَّمُكَ مَرْتَبَةُ أَحَدِ مَا لَزَمْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ،

مِنَ الْعَمَلِ لِلهِ وَلِنَبَيِّهِ ، وَالْقِيامِ بِصَــلاحِ دَوْلَةٍ أَنْتَ وَلِيٌّ بِقِيامِهِا ،

وَجَمَلْتُ ذَٰلِكَ كُلُّهُ لِكَ بِشَهَادَةٍ ٱللهِ ، وَجَمَلْتُهُ لَكَ كَفِيلاً عَلَى عَهْدِى .

وَكُتَبَتُ خِطِّي سَنَّةَ سِتٌ وَتِسْمِينَ وَمِئَّةٍ .

وكان ذو الرياستين يقول لكتابه:

قار بوا بين الحروف ، لئلا يُسافرالبصَرُ سفراً بعيداً في حروف قليلة .

وصبية دى الرياســـتين لڪتا به

۲.

قال الفضل بن مروان : قال لى المأمون :

جَهَدْتُ بالفضل بن سَهْل الجَهْدَ كُلَّهُ أَن أَزُوَّجِه بعض بَناتِي ، فأبي ، وقال : لو صَلَبْتَني ما فَعَلْتُهُ .

وكان الفضل بن سهل سخيًّا سريًّا ، نَبيل النَّفْس ، كثير الإفضال ، يذهب مذاهب البرامكة فى ذلك ، وكان غليظ العقوبة إذا عاقب ، مُقدِمًا إذا أنْكر ، حسن الرَّجوع إذا أستُعطف ، وكان حسن البلاغة ، مُشتقلاً بما يحتاج إليه مَنْ حَلَّ محله .

وحُكِى أنه كان ربما أنكر على بعض أصحابه شيئًا ، فإذا تقرب إليه بخدمة ، أو بمناولة شيء ، أو بملازمة ، زال ما في نفسه .

ا وكان إذا سأله أحد حاجة يقول: أكره أن أقول: نعم، فأكونَ ضامناً ، أو أقول: لا ، فأكون مؤيساً ، ولكن نَنْظُر ويسهل الله ؛ ولا ينصرف أحد من عنده إلا وهو راض .

وكان مِهِٰذَاراً مِكْثَاراً ، يُشِـــير بيده إذا تَكلّم ، ويُحب أن يتصل كلامه ، وكان يأخذ اللّقمة بيده ويبدأ بكلام ، فلا يقطعه حتى تبرد .

١٥ وكان الفضل يقول:

عجبت لمن يرجو مَنْ فوقه ، كيف يمنع من دونه .

وكان يقول :

إذا أعطيت الرجل شيئًا فقطّعه عليه ، فإنه لا يسألك حاجة حتى يستنفد ذلك ، ويقطع به دهرًا .

٢ ووقع الفضل إلى خُزَ يمة بن خازم:

« الأمور بتمامها ، والأعمال بخواتيمها ، والصنائع باستدامتها ، و إلى الغاية جَرْمى الجواد ، وهناك كشفت الجيرة قناع الشك ، كَفُمد السابق، وذُمّ الساقط » .

المأمون يرغب أن يزوج [٣٨٩] الفضل بن سهل بعض بناته فيأ بي

بعض مما اتصف به الفضل

شیء مسن مأتور کلام ابن سهــــــل وتوقیعاته

توقيع الفضل علي كتاب لعامل عمدان

تحريم الفضل

دو الرياستين

ورحل مخاطر

ماجن

وكتب صاحب المقاطعة بهمَهَذَانَ إلى الفضل يذكر أن كاتب المتولى للبريد بهذه الكورة ، ذكر أن صاحبه اقتطع مالا جليلا من مال السلطان ، وأنه يصحح ذلك عليه ، وأنه وكل به و بصاحبه ، ليصحح ما رفعه ، فوقع على كتابه :

قبول السّعاية شرمن السّعاية ، لأن السّعاية دِلالة ، والقَبُول إِجازة ، و ومن قَبِل ما نَهى الله عنه ، كان بعيداً منه ، وحقيقاً ألاَّ يُقْبل قوله ، فانْف ِ هذا الكاتب ، فإنه لم يرع ماكان يجب أن يرعاه من حقوق صاحبه ، وحُرمة خدمته .

الفضـــل وكان الفضل يبغض الشّعاة ويُقصيهم ، و إذا أتاه ساع قال له : إن والسعاة صَدقتنا أبغضناك ، و إن كذّبتنا عاقبناك ، و إن استقلتنا أقَلْناك .

الولدومتنصح ويُشبه هذاما ذُكر عن الوليد بن عبدالملك أنه قال لمُتنصَّح أتاه يستخليه:
إن كانت نصيحتك لنا فأظهرها ، وإن كانت لغيرنا فلا حاجة بنا
إليها ؛ فقال له : جار لى أخل ببَعثه . فقال له : أمَّا أنت فتخبرنا أنك جار سَوَّء ، فإن شئت أن ننظر ، فإن كنت صادقا أقصيناك ، وإن حنت كاذباً عاقبناك ، وإن شئت تاركناك ، فقال : بل تتاركني .

وكان الفضل قد حرّم النَّبيذ، وحَظَرَ شربه، وأمر بعقوبة شاربه.

10

قال أبو الحسن بن أبي عَبَّاد :

كان فى جوارنا رجل من آل حمّادالبر برى ، مشهور بالخطارة (١) والفسق ، فأتلف ماله فى هذا الباب ، حتى أفلس ، فكان يقول لمجونه فى مجلسه : زيدونا قحاباً . فلما لم يبق له شىء أظهر الزهد رياء ، وأظهر ، وفض ما كان فيه ، وشخص إلى ذى الرياستين ، فانصرف إلينا وهو (١) هذه الكلمة غرب واضحة بالأصل . وقد قرأها الناشر الأول « بالحسارة » والسياق يقتضى ما أثبتناه . غيران كتب اللغة لم تذكر الخطارة بمعنى المراهنة ، واقتصرت على ذكر خاطر و تخاطر : يمعنى راهن ، فلعلها محرفة عن المخاطرة أو الحطار .

من أحسن الناس حالا في دينه وذات يده ؛ فسألته عن ذلك ، فقال : أتيت ذا الرياستين ، فأقمت ببايه على ماكنت أظهرته من الرياء ، فلم ألبث أن سمى بى إليه وكيل له : أننى متصنع . فدعانى ، فقال : يا هـذا ، قد فعلت فعلا إِن كان على صحة من نيتك ، فالحمد لله ، و إلا ه يكن ، فقد ينبغي أن تعرف مقدار الباطل من الحق ؛ قال: فنفعني كلامه ، فصححت التوبة ، ورزق الله منه فضلا كثيرا .

[444] بعض ماوعظ به الفضل والحســن المأمون

ولما استقام الأمر للمأمون جاس مجلساً عامّاً ، فحمد الله ، وذكر ما أولاه ، وعدَّدَ نعمه ، في كلام طويل ؛ فقال له الفضل بن سهل : إنه لم يكن أحد مع أمر الله ولزوم أدبه ، فأخافه ما تقدم الله به من وعده ؟ قال : « لئن شكرتم لأزيدنكم » ، فتى كنت يا أمير المؤمنين مُوجبا شكره ، لم تجد خُلْفًا فيما وعد من فضله وزيادته . فقال الحسن بن سهل : مما حُفظِ يا أمير المؤمنين عن العالمين قولهم : لا تخافوا الله مع الإحسان ، على أنفسكم ، وخافوا أنفسكم على التقصير الوجب لحلول العقوبة بكم .

10

آرسل طاحس کائیہ عیسی إلى الفضيئل ليعتذر وما حری بینهما

وكان يكتب لطاهر بن الحسين رجل يعرف بعيسي بن عبد الرحمن ، فأنفذه إلى الفضل بن سهل ، وطاهر مقيم بالجزيرة ، والفضل بخراسان ، وقد كان الشغب الذي حدث بينهما ظهر، فأنفذ طاهر عيسي هذا يظهر الاعتذار، ويستبقى مخاطبته إياه، فورد عسكر المأمون بمرو، وكثير تمن بها من الوجوه عاتب على الفضل؛ فحضره و بحضرته عبد الله بن مالك ٢٠ الخُزَاعي، وهو أشدهم عتباً، فكلمه بكلام كثير، أغلظ له به، وعرض له بكل ما يكرهه ، ثم قال بعقبه : فلولا أنى رسـول مأمون ما قات القتل ؟ فقال عيسى : ما شككت في القتل ، ولكني مَيَّلْتُ بين أن آبى على صاحبي تحملها ، و بين أن أقبلها ، فرأيت أنى إن لم أتحملها مُجِّل

[494]

[498]

عيسىوخلعه

قَلْنُسُوتُهُ فَى

مجلس الفضل

لى القتل ، وحصلت لى مَذَمة المخالفة ، و إن قبلتها كنت قد شكرت نعمته ، وأطعت أمره ، وعشت بينه و بين الأمين أعَزَّه الله المسافة التى عشتها ، ثم لعلى أن أكون قد وردت من فضل الأمير وعفوه وحلمه على ما أرجو ألا أبعد عنه ؛ فقال له الفضل : لو أطعت فيك النصحاء لاسترحت منك ، ولم تكلمني في مجلس أمير المؤمنين ودار الخلافة بما هكلتني به ؛ فقال له عيسى : وما رأى النُّصَحاء أعن الله الأمير ؟ فقال له الفضل : أن كُنْت أضرب عنقك قبل أن تصل إلى " ، وأرد رأسك في مخلاة إلى صاحبك ، فأكون قد قطعت يده ولسانه . فقال له عيسى : أنا يده ولسانه ! والله لو أن صاحبي أخرج يده من مَضْرِبه لوجد حوله سَبْعين ، بل سَبْع مِئة ، بل سبعة آلاف ، كلهم أغني وأجزأ وأكنى ١٠ منى ، ومن أنا فيمن قد عضده الله به ، وأعطاه من كُفاته . فبلغ هذا الكلام من الفضل كل مبلغ .

وكان عيسى كاتب طاهر لما دخل مجلس الفضل نزع قلنسوته ، وجملها إلى جانبه ، ثم فعل ذلك مراراً ، فقال نعيم بن حازم ليعقوب ابن عبد الله ، وكان يعقوب آلفاً لعيسى : إن أبا العباس ـ يعنى عيسى - ١٥ إذا جلس فى مجلس الأمير ـ يعنى الفضل ـ رفع قلنسوته عن رأسه ، وهذا استخفاف منه بالأمير ، قد أنكره الناس ، وتكلموا فيه ، فأعلمه ذاك ، ليسك عنه فيا يستقبل ، فإنه إن عاود دنوت منه ، ورددتها على رأسه بمنف و إنكار ؛ فقال يعقوب لعيسى ذلك ؛ فقال له : بأى شىء رددت عليه ؟ قال : قلت له : إنه محرور ، ولعله قد استأذن الأمير فى ٢٠

ذلك، أن كان لا يجهل ما يأتي ويذر؛ فقال: والله مابي أني محرور ، وما

استأذنت ، ولكني أريد أن يعلم الفضل أوّلًا، ثم من حوله، أنه أهْوَنُ على وأَدَقُ في عيني مادام صاحبي _ أغزّه الله حَيّا _ من هذه الشُّعْرة _ وقلع شعرة من عُرُف دابته _ ومَن فوق نُعَيْم، فضلاعن نُعيم، أشد تَهَيُّباً للإقدام على " بشيء أَنْ عَرِهُم، فلا يدخُلْك من قولهم شيء ،وعُرَّف نُعيم بن حازم ماقلته.

وحكى أن المأمون قال للفضل بن سهل:

490 لو أخلفه

قد كان لأخى رأى لو تميل به لظفر بنا ؛ فقال الفضل : وما هو رأى المأمون يا أمير المؤمنين ؟ قال: لوكتب إلى أهل خُراسان وطَبَرَستان ودُنباوند الأمين\نتصر أنه قد وهب لهم الخراج لسنة ، لم نخل نحن من إحدى حاكَيْن: إِمَّا رَدَدْنا فِعله ، ولم نلتفت إليه ، فعصانا أهل هذه البُلْدان ، وانفسدت نيّاتهم ، فانقطعوا عن معاونتنا ؛ و إمّا قبلناه وأنفذناه ، فلم نجد ما لا نعطى منه مَنْ مَعَنا ، وَتَفْرَ قَ جِندُنا ، وَوَ هَى أُمْرِنا ؛ فقال الفضّل : الحمد لله الذي ستر هذاالرأى عنه وعن نصحائه .

ودخل القاسم بن يسار الكاتب(١) على الفضل بن سهل عنـــد تقلده الوزراة وتلقبه ، فأنشده :

الفضل حين تقلده الوزارة

لَكَ وَالنُّصْحُ لِذِي الْوُدِّ كَبِيرُ يَا أَبَا الْعَبَاسِ إِنِّي نَاصِحْ إِنَّ إِخْوَانَكَ فِي الْخَيْرِ كَثِيرُ لاَ تُعَدَّثُ لِيَوْمِ صَالِحِ إِنَّ يُومَ الشَّرِّ يَوْمُ مُ مُطَرِيرُ وَلْيَكُنْ للشَّرِّ مَا أَعددتهُمُ هَــــذهِ السُّوقُ الَّتِي أُمَّالَتُهَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ والْعُمْرُ قَصِيرُ

(١) كذا قرأه الناشر الأول. وفي معجم الشعراء للمرزباني: « القاسم بن سيار الجرجاني السكانب » قال: وكانت بينه وبين الفضل بن سهل حال وكيدة ، فلما تقلد الفضل الوزارة لم يلتفت إليه ، لأنه عرض عليه الشخوص معه إلى خراسان ، فلم يفعل ، فسكتب إليه الفاسم : يا أبا العباس إنى ناصح لك والنصح لذى الود يسير

لا تعدنى ليوم صالح إن إخوانك فى الخير كثير وليوم الشر ما أعددتنى إن يوم الشر يوم قطرير هــنـــنــ السوق التي أملتها يا أبا العباس والعمر قصير

فوصله، وأكرمه، وأحسن إليه ·

10

40

خلعالمأمون والبيعـــة لامبرهيم بن المهدى المهدى

مشـــاورة

المأمون وجوه

خراسان فی

البيعة لعلى بن

وكان إبرهيم بن المهدى يتقلد البصرة من قبل المأمون ، وكاتبه إبراهيم ابن نوح بن أبى نوح . وكان المأمون حِد في تجديد العهد لعلى بن موسى ابن جعفر ، وتقدّم إلى الفضل بأخذ البَيْمَة على الناس ، والكِتاب إلى الأقاليم في إبطال لبس السواد ، وكتب الفضل بن سهل إلى الحسن يعلمه ذلك ، ويأمره بطرح لبس السواد ، وأن يلبس الخُصْرة ، ويجعل الأعلام والقلانس خُصْرًا ، ويطالب الناس بذلك ، ويكاتب فيه جميع عُمّاله . فكتب الحسن إلى عيسى بن أبى خالد بذلك ، فدعا عيسى أهل بغداد ، وعرفهم ما كتب به الحسرن ، فبعض أجاب ، و بعض امتنع ، ودب الهاشميون بعضهم إلى بعض ، وخلعوا المأمون ، وعقدوا الأمر الإبراهيم ابن الهدى في يوم الثلاثاء لخس بقين من ذى الحِجَّة سنة إحدى ومئتين ؛ ابن الهدى في يوم الثلاثاء لخس بقين من ذى الحِجَّة سنة إحدى ومئتين ؛

وكان المأمون قد قال للفضل :

ينبغى أن تحضر نُعيم بن حازم ، فإنه وجه من الوجوه ، وله سابقة وجلالة ورياسة ، فتناظره فيما أجمعناه من هذا الأمر ؛ فأحضره الفضل بحضرة المأمون ، وعَرَّفه بما عزم عليه ، ورغَّبه فيه ، وذكره ما يلزم من الانقياد له ، فأبى ذلك نُعيم ، وذكر ما كان منه ، ومن سكفه فى نصرة الدولة الهاشمية ، وما وصلوا إليه بها من العز والأمن ، والثروة والجاه ، وما بلغوه فيها من الحاية ، وبذل المهجة ، ومقارعة الأعداء ،

⁼ ووردت الأبيات الأربعة « بمثل رواية الأصل » فى صفحة ٣ ج ٣ من عيون الأخبار لابن قتيبة طبعة دار الكتب المصرية ، ونسبت إلى الفضل بن سيار ، وهو سهو ٢٠ من الكانب .

[44V]

وأنه لا يقبل الضيم ، ولا يسمح بطاعة من كان يسفك دمه ، و يدفعه عما يلتمسه ، و يقارعه دونه . فكالمه الفضل في ذلك ، وخلط له ليناً وغلظة. فقال له نُعَيْم : إنك إنما تريد [أن](١) تزيل الملك عن بني العباس إلى ولد على" ، ثم تحتال عليهم ، فتصير الملك كسرو"يا ؛ ولولا أنك أردت ذلك لما عدلت عن لِبسـة على وولده ، وهي البياض ، إلى الخضرة ، وهي لباس كِسرى والحجوس؛ ثم أقبل على المأمون ، فقال: اللهَ اللهَ اللهَ يا أمير المؤمنين ، لا يخدَ عَنَّ لكَ عن دينك وملكك ، فإن أهل خُراسان لا يجيبون إلى بَيْعة رجل تَقَطُّرُ سيوفهم من دمه ؛ فقال له المأمون: انصرف، ولم يظهر له غضبًا ؛ وأقبل على الفضل، فقال له : ما تَرَى ؟ ١٠ قال: أرى أن يُخْرَجُ هذا عن خُراسان ، فلا خير في مُقامه معنا ؟ فقال له : أَفَلا أَقْتَلُه ؟ فَقَالَ له : يَا أَمِيرِ المؤمنين ، إِنْكُ قَتَلْتَ بِالأَمْسِ هَرَ ثَمَّة ، وقَدْره في الناس قَدْرُهُ ، وأظهرت موته ، وقد تيقن الناس قتلك إياه ،وضر بت عُنُق يحيى بنعام، صَبْرا، وأمرت بحمل عبد الله بن مالك، وضربت استه كما يُضْرَبُ الصِّبيان ، والخوف إن قتلت هذا أن يكون لأهل خراسان في ١٥ أمره حركة ؛ ولكنا نوجّهه في عدَّة قليلة ، ونأمره بمحاربة بن شَكْلة (٢)، ونكتب إلى كلُّ عامل يجتاز به بترك إزاحة علَّه ، وقلة الالتفات إليه ؛ فقال : إنَّى أَكْرُهُ أَن يُصِيرُ إِلَى ابن شَكَلَةً ؛ فقال له : ذلك أهون على " في أمره ؟ فقال له : افعل ، ففعل ذلك ، فصار نعيم بن حازم إلى ابن شَيَكُلَة ، ولم يزل معه إلى أن استتر إبراهيم ، ثم ظَفِرَ به ، وصِيرَ به إلى الحسن بن سهل. فذكر محمد بن الجهم أن نَعَمَّا أَدْخل حافياً حاسراً،

[494]

⁽١) زيادة يقتضيها السياق .

⁽٢) شكله: (بفتح الشين وكسرها) : أم إبرهيم بن المهدى .

وقد كان الحسن جلس مجلساً عامًا ، فلما وقف بين يديه أقبل يقول : ذنبى أعظم من السماء ، ذنبى أعظم من المواء ، ذنبى أعظم من الماء! فقال له الحسن : على رسئلك ، فقد تقدمت منك طاعة ، وكان آخر أمرك إلى توبة ، وليس للذنب بينهما مذهب ، وما ذنبك في الذنوب بأعظم من عفو أمير المؤمنين عنك في العفو ، وقد أقالك الله ، وعفا عنك .

وحَكى أثمامة :

أن الناس اجتمعوا جميعاً : القُوَّاد ، والقُضَاة ، والفُقَهَاء ، ووُجوه العامة ، وجلس الفضل على فُرُش مُرْتفعة ، فلما و صلوا إليه قام فخطب ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم ابتدأ في الوقيعة في عبد الله بن مالك ، وذَ كُر أنه كان يدَّعِي [على(١)] الرشيد في حكايته دخول بيوت ١٠ القيان ، وهو كاذب في ذلك ، وهو الذي كان يأتي المواخير والدساكر ، لا يَر وفع عن ذلك نفسه ، ولا يأنف من فجره ، ولا يصون قدره . قال أنم امة: ثم أقبل على ققال: و إن أبا معن ليعلم ذلك ، و يعرف ما أقول. فتركت تشييع قوله بالتصديق ، وأطرقت إلى الأرض ، ودخلتني العصبية لعبدالله بن مالك ، للعربية أولا، ثم لنفسه أخرى ؛ ثم عاد إلى أن يَمْ عَرْرُ (٢) عبدَ الله ، و يتوسع في الدعاوي عليه ؛ ثم أقبل على وقال : و إن ثمامة ليعلم ذلك ؛ فأطرقت وأمسكت ، و إنجاكان يريد منى أن أشيع كلامه بالتصديق. فلما رأى إعراضي عن مساعدته ترك الإقبال على"، وأخذ في خطبته ، حتى فرغ من أربه في عبد الله بن مالك . فلما تفرق الناس وانصرفت علمت أنى قد وقعت ، وتعرضت لِمُوْجِدة الفضل ، وهو الوزير ، وحالي عنده حالي ، فلما وصلت إلى منزلي جاءني بعض إخواني ، ممن كان

في ناحية الفضل ، فأخبرني أن يحيي بن عبد الله وغيره قالوا: ماذا صنعْت

الفضــــل ووقيعته فى ابن مالك وموقف ممامة منه

[444]

⁽١) زيادة يقتضيها السياق .

⁽۲) يهتره : يمزق عرضه .

ياآبا معن ؟ يخاطبك فتعرض عنه مرة بعد أخرى ؟ قال فقلت: أنا والله أحق بالموجدة عليه ، أعزه الله ، لأنه قام فى مثل ذلك المجمع ، وقد حضره كل شريف ومشروف، ولم يستشهد بى فى خطبته ، وما أجراه من كلامه ، إلا فى موضع ريبة ، أو ذكر دَسكرة ، أو منزل مُقيّن أو مُقيّنة ، والله ما أقدر أن أشهد بذلك إلاأن أكون للقوم تالياً . قال : صدقت ، والله ياأبا معن، بئس الموضع وضعك ا ورَجع إليه بكلامى . فقال : صدق والله ، ثمامة أحق بالمعقبة منا عليه ، واندفعت عنى موجدته ، وما كنت أردت إلا مادخلنى من الحَمِيّة لعبد الله بن مالك .

سبب ضرب المأمون لعبد الله بن مالك

[٤٠٠]

وكان سبب ضرب المأمون عبد الله بن مالك ، على ما حكاه فرج السُّلاَمي ، قال :

حضرت يوما المأمون بخراسان ، وقد جلس في إيوانه ، وأسبل ستراً
رقيقاً في وجهه ، وأمر بإحضار قاضي خراسان . فأحضر ، وأذن له ،
وأجلس في مجلس أمر به ؛ فتقدم الفضل بن سهل مستعديا على عبد الله
ابن مالك ، فقال القاضي للفضل : ما تدّعي ؟ قال : شتم أمي ؛ قال :
وأمك باقية ؟ قال : نعم ؛ قال : فالحق لها إن كنت صادقاً ، فلتحضر
وتطالب بحقها ، أو توكلك ، ويشهد عندي شاهدان أعرفهما بتوكيلها
إياك بطلب حقها . فنهض الفضل عن مجلسه ، شم عاد بهارون بن نعيم
والرُّستمي ، فشهدا عنده أن أمه قد وكلته بطلب حقها . فقال القاضي [٤٠١]
لعبد الله بن مالك : ما تقول ؟ فأنكر ما ادعاه الفضل عليه ؛ فقال للفضل :
والرُّستُمي ، فشهدا له بما ادّعي على عبد الله ؛ فقال له الفضل : خذ لي

بحق ؛ فقال له القاضى : ليس بمثل شهادة هذين تباح ظهور المسلمين ، فاغتاظ الفضل من قوله ، وصاح المأمون من وراء السّستر : احكم له بشهادتهما . فقال : أما أنا فما أبيح ظهر رجل مسلم بشهادة هذين ، ولا أحكم بقولهما ، وأنت الإمام ، إن رأيت أن تحكم له فافعل . فأمر المأمون بالقاضى فسحب حتى أخرج من الدار ، ثم أمر بعبد الله بن مالك ه فمل على ظهر رجل ، وأمر بضربه . وصار القاضى إلى منزله ، ولم يعاود فقضاء ، وامتنع ، فولى المأمون غيره .

مقتل حرثمة قال هارون اليتيم:

[٤٠٢]

حضرت هرثمة بن أعين ، وقد قدم مرو إلى المأمون مُغاضِباً لذى الرياستين ، وكان ذو الرياســـتين يجلس على كرسيٍّ مُجَنَّح ، ١٠ و يحمل فيه إذا أراد الدخـــول على المأمون، فلا يزال يحمــل حتى تقع عين المأمون عليه ، فإذا وقعت وُضِم الكرسيّ، ونزل عنه ، فمشي، وُمُحِيلِ السَّكُرسِيِّ ، حتى يُوضَع بين يَدَّى المأمون ، ثم يسلم ذو الرياستين ، ويعود فَيَقَعُدُ عليه ؛ وكان فيمن يحمل الكرسي سعيد بن مسلم ، ويحيي بن مُعاَذ . قال : و إنما ذهب ذو الرّياستين في ذلك إلى مذهب ١٥ الأكاسرة ، فإن وزيراً من وزرائها كان يحمل في مثل ذلك الكرسي"، وَيَقَمْدُ بِينِ أَيدِيهَا عَلَيه ، ويتولَّى حمله اثنا عشر رجلًا من أولاد الماوك؛ فدخل هرتمة في أصحابه دار المأمون ، فوجد ذا الرّياستين جالساً على الكرسيّ في الدار ، والمأمون في دار أخرى ، فلما انتهى إلىموضعه قعد، ولم يسلُّم على ذى الرَّياستين ، وفي يدى ذى الرَّياستين كتاب يكتبه ، وهو ٢٠ مقبل عليه ، فلما فرغ منه التفت إلى هَرَ ثُمَّة ، فقال : مرحباً وأهلا وسهلا يا أبا حاتم ، أسعدك الله بمقدمك ، وعظم بركته عليك ؛ فلم يردّ عليه هرثمة شيئاً ، ثم قال : إنى قد عر فت أمير المؤمنين _ أعز ه الله _ خبرك

[٤٠٣] وأن ما حملت نفسك عليه من الدخول بغير إذن لغير معصية منك، وصرفتُ ذلك إلى أحسن الجهات ، فقبل ذلك ، ورجع عما سبَق إلى قلبه منه ؛ فلم يكلمه هرثمة . ثم قام ذو الرّياستين ، فدخل إلى المأمون ، ثم خرج وقال: يا أبا حاتم ، قد عرفت أمير المؤمنين مكانك ، والحال التي وصلت عليها إلينا ؛ فلم يكلمه ؛ ثم أذن له المأمون ، فدخل عليه ، فبرَّه وأقبل عليه ، وأمر بأن يطرح له كرسى إلى جانبه ، وأقبل عليه بوجهه يُحَدَّثه ويسائله ، ويدعوه بكنيته ؛ ودخل ذوالرّ ياستين ، فطرح كرسيُّه ، وقَعَد عليه . قال : فقال المأمون : ياأباحاتم ، ما كان لتجشَّمك هذا السفر ١٠ مع غلتك معنى ؛ فقال: بلي ، يا أمير المؤمنين ، تجشمته لأقضى حقَّ الله على في طاعتــــك ، وأُنَبِّهُكِ على أُمرِك ، وأقول بالتنصُّح لك ؛ فقال : يا أبا حاتم ، ليست بك حاجة إلى هذا وأنت تَعب ، فانصرف إلى منزلك ؛ قال : كُلاًّ ، يا أمير المؤمنين ، ما تجشمت طول السفر لأنصرف إلى منزلى ؛ قال : بلي ، يا أبا حاتم ، أحب أن تنصرف إلى منزلك ، ٤٠٤ ١٥ وتدع ذكر مالا نحتاج إليه ، وماأنت عنه غني ؛ قال : لا ، ياأميرالمؤمنين ، أو أقضى الحق على في نصحك ، لأني لا آمن أن يحدث على في هذه الساعة حادثة ، فألقى ربّى مقصِّرًا في حقٌّ إمامي ؛ ثم التفت وقال : الحمد لله الذي لم يُمِتني حتى رأيت هـذا الحجوسيّ ـ يعني ذا الرّياستين ـ ٢٠ وسلاّم يحبسان بغير ذنب ، ويأخذ هذا المجوسي أموالهما وأمتعتهما ، فيبيعها وُ يُمَزُّ قها ! قال له : يا هر ثمة ، وترك الكنية ، أَمْنَعُكَ عن ذكر مالاتحتاج إليه ، وغضب للأمون ؛ فقال : لا والله ، أو يُدْفَعَ إِلينا هذا الحجوسيّ ،

فَنُنزِلَ بِهِ مَا يُستَحَقُّه ؛ فقال له ذو الرَّياسِــتين : ومَاأَنت وهذا ياعلُج !؟ خذوا برجله وجرُّوه ؛ فتبادر الناسُ إلى هَرْثُمَة ، وأُخذوا برجله ، وجَرُّوه من بين يدى المأمون ، وحُبِس ثمانية أيام ، وقُتُل ، ثم أخرج في اليوم الثامن مَيْتاً في لَبّادة .

ودخل على المأمون محمد بن سعيد بن عامرأحد قوَّاد هَرَ ثُمَّة ، فقال : السلام عليك يا أمير للنافقين ؛ فوثب إليه ذو الرياستين فضريه بسيفه ٤٠٥ حتى قتله . وكان فيمن حضر مجلس ذى الرياستين قبل دخول هرثمة إلى المأمون ، أحمد بن أبي خالد ، فقام وقال : يأيها الأمير _ يعنى ذا الرّياستين_ إن سيوفنا قد ظمئت إلى دم هذا العاصي الحائن الخانع (١)، ١٠ و بسط لسانه في هرثمة ، ونال منه أيضاً بحضرة المأمون .

> الرستمي بعد توبته عنسد الفضيل

الفضل: إن كنا نرى العفو عمن لم يتقدُّم بحسنة في طاعتنا ، ولم يألجهداً في مخالفتنا ، فأنت بالعفوأولى، لتقدمطاعتك ، وأنك لم تُغْرُق في مخالفتك، ولعلَّ حادث ذنبك يُذهب طَرَفاً من دالتك ، ويحدث زيادة في حبك ١٥ ومناصحتك .

ولما دخل الرَّستمي على الفضل بن سهل بعــد معصيته ، قال له

وفاء الحسن حدَّث الحسن بن سمل ، قال: حدثني : عبد الله بن بشر ، قرامة بن سهــل الفضل ، وكان يخصه ويؤنسه : لخذا بوذ الفاى

أن الفضل كان إذا دخل من السِّيب إلى مدينة السلام لحوائجه ، نزل على رجل فامى" ، يقال له خُذا بوذ ، وكان يخدمه هو وزوجته وولده ، ٢٠ ويقوم بحوائجه ، وأنه مكث بذلك زمانا ؛ثم تهيأ من أمر الفضل ماتهيأ، (١) لعلها: «الحالم».

وتغيرت حال الفامِيٌّ ، وتنكُّر الزمان له ، فذكر الفضل وما صار إليه ، [2-7] ومكانه بخراسان ، فتحمّل المُشَقَّةَ في قصده ، على ظلَّم وتمحل لنفقته ، فقصد عبدالله بن بشر. قال عبدالله: فلما رأيته سررت به ، وسألته عن حاله ، وأنكرت عليه تأخره ، مع خُرْمته وحقوقه ، وأمرت له بثياب ، وأصلحت شأنه ، وكان ذلك بمقب ورود فتح بغداد ، وابتداء صلاح الأمور وانتظامها ، فدخلت على الفضل وقد دعا بطعامه ، وحضر مؤاكلوه ، من أهله وجلسائه ؛ قال : فلما ابتدأ بالأكل قلت : أليس تعرف الشيخ الفامِيُّ الذي كنا ننزل عليه ببغداد ؟ قال لي: سبحان الله ! تقول لي : تعرفه ! إنما ينبغي أن تسألني عن اسم أمرأته وصبيانه، وكيف يمكنني ١٠ أن أنساه وله من الحق علينا ما قد علمته ! وكيف ذكرتَهُ البائسَ ؟ أظن إنساناً أخبرك بموته ؟ فقلت له :كلا ، بل هو والله في منزلي . فلما سمع كلامي استُطير فرحاً ، ثم قال : جيئوني به الساعةَ ؛ ثم رفع يده ، وقال : لا نأكل والله الله عتى تجيء به . قال : فحين نظر إليه ، تَطَاول له ، وقال : أبا فلان ! وأوسع له فيما بينه و بينه ، ثم أقبل عليه إقباله [٤٠٧] ١٥ على أخ شقيق ، ثم قال له: يا هذا ، ما حبسك عنا طول هذه المدة ؟ فاعتذر إليه ، وذكر مِحَنّاً أتت عليه ؛ ثم أقبل يسأله عن واحدة واحدة من بناته ، وعن كل شيء كان يعهده ؛ فقال :ما بقي لى بعدك ولد ولاأهل ولا مال ، ولا تحملت إليك إلا ببيع شيء من أثاث بقي لى ، فاستتم غداءه وهو كالمشغول عنه ، فرحاً بخُذَابوذ ، ثم أمر له بثياب من ثيابه . قال : وكان التجار ببغداد قد أنفذوا وكلاءهم ورسلهم إلى الفضل ابن سَهُل ، ليناظروه عنهم في غَلاَّت السُّواد ، وأعطوه عطايا لم يجبهم إليها ؛ فقال لى : قد عامت ما دار اليوم بيني و بين وكلاء تجار السواد ،

وأُنِّي تأبيت قبول ما بذلوه ، فأحضرهم ، وأمض البيع لهم ، على أن

خلذا بوذ معهم شركة في البيع . قال : فعملت ذلك ؛ فقال خذا بوذ : كأ في بك الآن وقد خرجت إليهم الساعة ، فهولوا عليك ، وقالوا : تحتاج إلى إنفاذ وكلائك معنا ، وأن تُسلّقهُمْ ، وتطلق لهم نفقات ، ويبذلون لك ربحك في سهمك مئة ألف درهم ، فلا تقبل منهم أقل من خمسين ألف دينار؛ قال له: نعم، وخرج وهم بنتظرونه، فقالوا له : ما خبرهم به الفضل ، [ومضوا (١٦)] هي السَّوم إلى أن أجابوه إلى خمسين ألف دينار ، ودفعوا إليه المال من وقته ، ومضوا بكتب النسليم ، ودخل خُذَا بوذ يشكر الفضل ، فأنكر ذلك [وأ كُبَرَهُ ، وأعلمه أنه إن تنازل (١٠)] له عن شطر ملكه كان حقيقًا به ، [لمنزلته (١)] عنده . وأقام خُذَا بوذ لا يفارق الفضل بن سهل ، ولا يأ كل ولا يشرب [إلا معه (١)] .

وحدثنى عبد الله الأنباري ، عن أبى الفتح قال : كنت في دار ذي الرياستين (٢)

وفى الفضل يقول التميمى الشاعر، وهو عبد الله بن أيوب: لَعَمَرُكَ مَا الْأَشْرَافُ فَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَإِنْ عَظُمُوا إِلاَّ لِفَضْلِ صَنارِبُعُ مَا الْأَشْرَافُ فَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَإِنْ عَظُمُوا إِلاَّ لِفَضْلِ صَنارِبُعُ مَا الْأَشْرَافُ فَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَإِنْ عَظَمُوا إِلاَّ لِفَضْلِ صَنارِبُعُ مَا اللهِ مَا اللهُ عَلَمَاء النَّاسِ للفضل خُشَعاً إذا ما دَنا والفضلُ لِلهِ خاشِعُ ١٥ تَرَى عُظماء النَّاسِ للفضل خُشَعاً إذا ما دَنا والفضلُ لِللهِ خاشِعُ ١٥

انتهى ماوجد من كتاب الوزراء والكتاب لأبي عبد الله محد بن عبدوس الجهشياري

⁽١) مابين القوسين زبادة مفهومة من السياق .

⁽٢) لم نستطع قراءة بقية هذا الحبر في الأصل ، لحُفاء معالمه .



٢١ -- الوزرا. والكتاب

فهارس

كتاب الوزراء والكتاب

لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري

١ _ فهرس أبواب الحكتاب

11-1	مقدمة: في أوائل الكتابة والكتاب وأيام ملوك الفرس.
18-14	أسماء من ثبت على كتابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
10	أيام أبى بكر رضى الله عنه .
r/17	أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
14-41	أيام عثمان رضي الله عنه .
**	أيام على بن أبى طالب رضى الله عنه .
4+ 45	أيام معاوية بن أبى سفيات .
٣١	أيام يزيد بن مماوية .
44	أيام مماوية بن يزيد بن معاوية .
**	أيام مروان بن الحكم .

مروان . ۳۶	أيام عبد الملك بن
د الملك .	أيام الوليد بن عبد
بدالك.	أيام سليمان بن عب
العزيز .	أيام عمر بن عبد ا
الملك . خلال .	أيام يزيد بن عبد
د الملك .	أيام هشام بن عبد
يد بن عبد الملك .	أيام الوليد بن يزي
بدالناقص.	أيام يزيد بن الولي
وليد.	أيام إبراهيم بن ال
	أيام مروان بن مح
السفاح.	أيام أبى العباس ا
•— ৭৭	أيام المنصور .
7-121	أيام المهدى .
ی .	أيام موسى الهاد
. ۵.	أيام هارون الرشي
۳—۲۸۹	أيام محمد الأمين.
+\\	أيام المــأمون .

فهـــرس الأعلام

•

۹ ؛ خدمته امرأة لعلى بن العباس حتى قتل 10 - ١٣ : ٨٤ - ١٥ ؛ عهده إلى أبى العباس وهو في حبسه والقصة في ذلك ٨٥ : ٦ - ٨٦ ؛ عرته حاول أبو سلمة عقد الأمر لولد على ٨٦ : ٦ - ٧١ ؛ عزى أبو حميد عنه أبا العباس ١٨ : ٢ - ٤ أبو حميد عنه أبا العباس ١٨ : ٢ - ٤ إبراهيم بن جبريل - منزلته عند الفضل بن يحيي إبراهيم بن جبريل - منزلته عند الفضل بن يحيي إبراهيم بن جبريل - منزلته عند الفضل بن يحيي

إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندى — نصيحة عبد الحميدله ليجود خطه ۸۲ : ٥ - ۷ ؟ صحب ابن المقفع فى وفادته على سفيان التى قتل فيها ١٠٠ : ١٠٠ : ٥ ؛ بعث به عيسى إلى سفيان يطلبه بدم ابن المقفع وقصة ذلك ٢٠ : ١٠٨ - ٦ : ١٠٧

إبراهيم بن الحسن = إبراهيم بن عبدالله بن حسن إبراهيم بن حميد المروزي - أرسله الرشيد مع غيره لقبض أموال البرامكة ٢٣٥ : ١٥ --١٨ ؟ وكله الرنشنسيد بيحي وأولاده في شخومهم إلى الرقة ٢٤٤ : ١٩ - ٢١ إبراهيم بن ذكوان الحراني - صرف به الهادي الربيع عن الوزارة وبوفاة الربيع ضم إليه الأزمة ١٦٧: ١٦ -- ١٦ ؟ هم المهدى بقتله فمات فنجا ۱۲۷: ۱۲۷ — ۱۲۸: ۱۲ ؟ قلد ابن صبيح دبوان الشام وماكان بینه و بین الهادی بسبه ۱۳:۱۲۸ - ۱۳ ۲٠ ؟ أصيب بابن له فعزاه الهادى ١٧٠ : ٢١ -- ٢٢ ؟ أس الهادى لابن دأب بصلة فاستكثرها هو عليه ١٧٢ : ١٩ -١٧٣: ٥ ؟ شفع في يحيي عند الهادي وقد أراد قتله ۱۷۵ : ۲۱ -- ۱۷۵ :

أبان بن عبد الحميد بن لاحق — سأل هو وجماعة الجرجاني أن يضع من شعر أبي نواس ١٩٢:

٣ — ٣ ؛ نظم كتاب كليلة ودمنية وأهداه إلى جعفر ٢١١: ١٤: ١٨٠ :

هجاه أبو نواس لإهماله شعره — ٢١١: ٢١٠ :

أبان اللاحق = أبان بن عبدالحميد بن لاحق أبان بن الوليد - في بحث عزل خالد القسرى 14: ٦٣ - ١٤

إبراهيم بن أبى جمعة - كتب لا براهيم بن الوليد ٢:٧١

إبراهيم بن أبى عبلة — سأله المنصور رأيه فى عبد الوهاب فذمه فعزله عن فلسطين ١٣٧: ٥ — ٥٠

إبراهيم الأيمام (ابن محمدبن على) - بكر بن ماهان كاتبه وشيء عنه ١٨: ٨٣ - ٢٠٠ ؟ تولى ابن زريق مكاتبته عن الدعاة ١٠: ١٠ -١٢ ؟ كتاب بكر بن ماهان إليه حين حضرته الوفاة وتوليته أبا سلمة خراسان ٤٤ ٨٤ -

٥؟ أمره الهادى بأن يعطى الموصلى مايشاء لما أطربه فحكمه ١٧٦: ١١ — ١١؟ السالما المربع في له من الحبس ١٠١٤ - ٣٠ الحبس ١٠١٤ - ٣٠ الحبس ١٠١٤ - ٣٠ الحبس ١٤٨ : ١١ — ٣٠ إبراهيم بن سعد الزهرى — كان مع من أو فدهم إبراهيم بن سلمة — بقدوم أبى العباس الكوفة إبراهيم بن سلمة وقصة الرسله إلى أبى سلمة وقصة ذلك ١٤٠ - ٢ - ٢٠٠ استرضى يحيى بن خالد وكان أبراهيم بن شبابة — استرضى يحيى بن خالد وكان منكراً عليه فرضى عنه ٢٠٣ : ٢ — ٢٠؟ عتب عليه ابن الربيع فكتب إليه شعراً المربع في ١٠٠ ٢٠٠ المربع في ١٠٠ ٢٩٧

ابراهیم بن العباس (بن محمد الصولی) - ایجابه ابراهیم بن العباس (بن محمد الصولی) - ایجابه بکلام لعبد الحمید ۸ : ۸ - ۱۶ ابراهیم بن عبدالله بن حسن بن حسن - کتب له علی بن داود ۱۵۵ : ۷ - ۹ ؟ اتهم ابن داود بالحروج معه علی المهدی ۱۵۹ :

۱۳ - ۱۲ إبراهيم بن عبد الملك بن صالح - تزوج الغالية ۲:۲۱۲ - ۲۱۳ :۲۱۲ :۲

إبراهيم بن محمد بن على = إبراهيم الامام

إبراهيم بن محمد بن عبد الله العباسي = إبراهيم ابن المهدى

إبراهيم بن مدبر — شيء من شـعر ديك الجن فيه ١٠٢ : ٧ — ٩

إبراهيم بن المهدى — انتقاصه لعبد الحيد الكانب حمفر ٨٣ : ٤ — ٨ ؛ كان في مجلس جعفر حين شرب عبد الملك بن صالح إرضاء له فأجابه إلى ماطلب ٢١٢ : ١٥ — ٢١٤ : ٨ ؛ حضر إحراق الأمين عابثا أوراقاعرضها عليه ابن صبيح ٣٠٠٠ : ٢٧ — ٢٢ ؛ بظهوره انضم إليه ابن الربيع ٣٠٠٠ : ٧ ؛ با يعه الهاشميون وخلعوا المأمون ٧ ؛ با يعه الهاشميون وخلعوا المأمون

وحدیث ذلك ۲۲: ۱ - ۱۲ ؟ أمه شكلة ۳۱۳: ۲۲ ؟ أشار الفصل بن سهل على المأمون بإرسال ابن حازم لمحاربتـه ليخلص منه ۳۱۳: ۱۰ - ۱۰ ۲۱: ۵ الغلص منه ۳۱۳: ۱۰ - ۱۰ کان مع الهادی حین انقطع له و تر قوس فسری عنـه ابن بزیع انقطع له و تر قوس فسری عنـه ابن بزیع آراد شراءها ۱۱۰: ۱۱ ؟ سؤاله یحیی ثمن ضیعة آراد شراءها ۱۱۸: ۱۱ ؟ سؤاله یحیی ثمن ضیعة فلس الیه آبو النجم أن یصف أولاد یحی ففعل ۱۱۸: ۱۸ ؟ حدیث الضیعه ففعل ۱۹۸: ۱۸ ؟ حدیث الضیعه التی أخـذ من البرامکة مالا بسببها ۲۱۰ : د کر عرضا ۲۱۰ :

إبراهيم بن نوح بن أبى نوح — كتب لا براهيم ابن المهدى — ۱:۳۱۲ — ۲ — ۲ إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — رفض يزيد توليته العهد وماتم فى ذلك ۷۰:۳ — ۸؟ أيامه ۷۱: ۱ — ۳ ؛ كتابه ۷۱: ۲ — ۳ ؛ كتابه ۷۱: ۲ — ۳ ؛

إبراهيم بن يحيى البرمكي — وفاته ورثاء العروضي
لأبيه فيه ١٧٩ : ٢٠ — ١٨٠ : ٤ ؟
أبوه مع مؤدبيه ١٨٠ : ٥ — ١٠
أبرويز بن هرمن — خطبة له على وزرائه ٨ :
أبرويز بن هرمن — خطبة له على وزرائه ٨ :
١٠ — ٩ : ٢ ؟ وصيته لابنــه شيرويه

ابن أبی خالد = أحمد بن یزید
ابن أبی الزرقاء = أبو موسی بن أبی الزرقاء
ابن أبی زیاد = طارق بن أبی زیاد
ابن أبی سفیان = زیاد ابن أبیه
ابن أبی عبلة = إبراهیم بن أبی عبلة
ابن أبی فروة = عبد الله بن أبی فروة
ابن أبی فروة = عبد الله بن أبی فروة
ابن أروی = الولید بن عقبة
ابن أروی = الولید بن عقبة
ابن الأعرابی - رأیه فی نسب أبی سلمة الحلال ۸۳:

۳: ۸٤ — ۲۱ ابن أمه = زياطبن أبيه

ابن وثال النصراني — كتب لمعاوية على خراج حمل ۲:۲۷ – ۲؛ دس السم لعبد الرحن بن خالد بأص معاوية فقتله المهاجر 14 - 8:41

ابن بسطام - عد بن أحمد بن حبيش كاتبه ٢٥٢: ٣ ابن بطريق — كتب لسليمان وأشار عليه ببناء الرملة وسبب ذلك ٤٨ : ٧ — ١٤

ابن تغری بردی — نقل عنه ۵۲: ۱۹ – ۱۹ ابن دأب (عيسي بن يزيد) - أنشد الهادي أبياتا في السقي فأجازه ١٧٢ : ٩ -- ١٧٣ : ٥

این رغبان = حبیب بن عبد الله بن رغبان ابن الزبير - ولى له سعيد قضاء السكوفة ٢٣: 17

ابن سمية = زياد ابن أبيه

ابن الشخير الهذل - ماكان تولاه عند وفاة الرشيد ٧٧٧: ٣ - ٤

ابن شكلة = إبراهيم بن المهدى

ابن ضبارة (عامرالمري) -- مشورة خالد بنبرمك على قحطبة بشأن رأسه ويونه٧٨ : ١٨ --٨٨: ١٥ ؟ وصف يومه خالد البرمكي للمهدى V- Y: 101

ابن طاهر - ذكر عرضا ۲۲: ۲۲ ابن طولون 💳 أحمد بن طولون ابن عامر = عبد الله بن عامر اين عبد البر - نقل عنه ٢٣ : ١٨ ابن عبد ربه - نقل عنه ۱۷:۱۷ ، ۲۷: Y - - 19

ابن عبيد = زياد ابن أبيه

ابن عصمة (الحادم) — كان مع مسرور عند قتله جعفر ۲۳۶: ۷ – ۱۸

ابن قيس الرقيات (عبيد الله) - كان الهادي يعجب بيت له ۱۷۳: ۲۷ - ۱۶

ابن مجير - سأله المنصور رأيه في عبــد الوهاب فذمه فعزله عن السطين ١٣٧ : ٥ -- ١٥ ا

ابن معاوية = عبد الله بن معاوية بن عبـــد الله ابن حمفر

ابن المقفم (عبدالله) - كان مع عبدالحميد ساعة قبض عليه وحديث ذلك ٧٩: ٢٠ - ٨: ٢٠ تولى كتابة الأمان لعبدالله فأغضب المنصور عليه ١٠٤ : ١٨ : ١٠٣ عليه النبطغان سفيان بن معاوية عليمه ١٠٤ : ١٨ -- ١٠٥ : ١٤ ؟ مطالبة عيسى لسفيان يدمه والقصة في ذلك ١٠٧ : ٦ -۲۰ : ۲۰ ؛ رأى حماد عجرد في سبب مقتله ۱۰۹: ۱ --- ۲ ؛ شيء عنه ۱۰۹: ٧ -- ١٠ ، حكاية له مع عمارة تدل على كرمه ۱۱: ۱۱ - ۱۱: ۱۱ ؟ ماقاله لسفيان عند ماهم بقتله ١١٠: ١٢ -17

ابن منصور = محمد بن منصور ان هبيرة = عمر بن هبيرة ابن نجران 😑 عبد الملك بن نجران أبو أمية = عميرة أبو أمية أبو أحمد بن خالد = يزيد الأحول أبو أسامة = والبة بن الحباب أبو إسماق 💳 قبيصة بن ذؤيب أبو الأسد الأعرابي = نباتة بن عبد الله الحاني أبو الأسد التميمي = نباتة بن عبد الله الحماني أبو أبوب سليمان بن أبي سليمان المورياني --منزلته عند المنصور وغلبته عليه ٩٧: ٥ --۹۸: ۹٪ سبب حب المنصور له ۹۸: ٩ - ٩٩ : ٨ ؟ كاد لخالد البرمكي عند

أبي جعفر فانكشف أمره ٩٩ : ١٥ —

١٠٠ : ١٤ ؟ لما قسم المنصور مدينـــة

السلام جعل له ربعها ١٠٠ : ١٥ -- ١٩ ؟

مقتل مجد بن الوليد كاتبه ١٠٠ : ٢٠ -

١٠٢ : ٤ ؟ عاب عليمه قوم خوفه من

المنصور فضرب لهم مثلا ۱۰۲ : ۱۷ -۱۰۳ : ۸ ؛ تخليصه لسفيان من تهمة قتله لابن المقفع ۱۰۷: ۲۰ -- ۱۰۸: ۲۰: خاف من مزاحمة ابن المقفم له عنـــد المنصور فقنله ١٠٩: ٣ - ٣؟ طلب إليه المنصور أن يشاور الن قتيبة في قنل أبي مسلم ١١١: ١ -- ٣ ؟ حياته في إحضار أبي مسلم للمنصور ۱۱۱: ۱۲ -- ۱۱۲: ۸ ؛ استنكر أبو الجهم على المنصور قتله لأبى مسلم وماكان منه معه ۱۱۲ : ۹ - ۱۳ ؟ بلغ المنصور تقبيل عبــد الله لرأسه فسر ۱۱۲ : ۱ -- ۱۰ ؟ قصة نصراني ولاه هو جهبذة العراق مع المنصور لابتياعه سمكة ١ : ١ -- ١٧ ؟ حمله أبو دلامة شعرا إلى المنصور يستعفيه فيه من لزوم المسجد ١١٥: ١ -- ١٢ ؟ رفض المنصور دخوله بينه وبين عد بن عبد الله ١١٥: ١٩ - ٢١؟ سعاية أبان به عند المنصور ١١٥ : ٢٢ -١١٦: ١٦ ؟ تهكم بابن عبيد بعــد عظته للمنصور فرد عليه ١١٦ : ١٧ -- ٢٢ ؟ حادثة للمنصور معمه هو وآخرين حين خلع أهل إفريقية تدل على صدق حدسه ١١٧: ۱ — ۱۳ ؟ هو والمنصور وضيعة ابنــــه صالح ۱۱۷: ۱۱۸ - ۱۶: ۱۱۸ د مالخ ١١٨: ٢٠: ١١٨ - ١١٨ : ١١١ ؛ اسـتفاد رجل من الأهواز باسم عدرا من المال ١١٨ : ٨ -- ١٩ ؟ امتنع المنصور عن أكل سمك قدمه هو له وإيقاعــه به وآله ١٠: ١١٩ -- ١٢١ : ١٠ ؟ حديث أنى العيناء عن سبب نكبة المنصورله ١٢١ : ١١ - ١٢٣ : ١؟ توقع ابن سليان أن المنصور سيقتله فكان ذلك ٢:١٢٣ --٩ ؟ وصل المنصور المهندس الذي صور الضيعة التي اشتراها هو لصالح ١٢٣ : ٩ — ١٦ ؟ بعض عمال المنصور الذين ولاهم بعـــد نكبته إياه ١٢٤ : ١٠ -- ١٢ .

أبو أيوب سليمان بن أيوب المكى - تاب ابن له من الزندقة المهدى فعفا عنه ١٥٤: ١١ - ١٣

أبو بشير = رزام (كاتب عجد بن خالد) أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) - أيامه ١٥ ؛ كتابه ١٥ : ١ - ٥ ؛ وصيته لزيد بن ثابت ١٥ : ٦ - ٨ ؛ أقر العلاء على البحرين ٢٥ : ٢

أبو بكر بن عياش — حدث المأ.ون نيفا وأربعين حديثافوعاها ابن صبيح ٢٥٧ : ١٩ — ١٩ المربخ أسأل محمر أبو بكر بن مجد بن عمرو بن حزم — أسأل محمر قراطيس فأشار عليه بالإيجاز في الكتابة عمر بإحصاء المختثين فصحف الكانب فحصاء المختثين فصحف الكانب فصاء

أبو بكرة — أخو زياد لأمه ٢٦ : ١٥ ؛ قحذم مولاه ٢: ٢ — ٣

أبو ثابت = سليمان بن سعد المُقَلَّىٰ أبو ثابت = سليمان بن سعد المُقَلَّىٰ أبو جبيرة بن الضحاك الأنصارى - من كتاب عمر ١٦: ١٦ - ٤؛ شيء عنه ١٦: ١٦ : ٤ - ٥ - ١٠ كتب لعثمان ٢١: ٤ - ٥ أبي حيف بن أبي طالب أبد حيف بن أبي طالب

أبو جعفر = عبد الله بن جعفر بن أبى طالب أبو جعفر المنصور عبد الله بن عجد — لما أراد تولية المهدى السواد شاور جماعة من خواصه الله اللهدى السواد شاور جماعة من خواصه ابن أبى الورد وكتب اسمه على ببت مال أذربيجان ١٨: ١٤ — ١١؟ كان يقول غلبنا المروانيون بثلاثة عبسد الحميد والحجاج والمؤذن ١٨: ١٦ — ١٨؟ أخذ البيعة على أبى مسلم السفاح ١٩ : أخذ البيعة فأتقذه عمارة وقصة ذلك ١٩ : ١ — ١٩ : ١٠ صحب أخاه أبا العباس إلى أبى سامة لما عهد إليه الإمام وقصة ذلك ١٩ : ١٠ — ١٩ : ١٠ الربيع مولاء ٤٤ . ٥ أيامه ٢٩ — ١٤٠ ؟ الربيع مولاء ٤٤ . ٥ أيامه ٢٩ — ١٤٠ ؟ كيف اتصل به كاتبه أيامه ٢٩ — ١٤٠ ؟ كيف اتصل به كاتبه

٩ -- ١٣ ؟ تخطئة ابن فضالة له في قتله أبا مسلم والقصة في ذلك ١١٢: ١٤ - ۲۱ ؟ سأل الربيع عن سبب تأخره عنه يوما فأخبره بما كان من تقبيل عيد الله لرأس سلمان فسر ١:١١٣ - -١٥؟ سأله سوار النسوية بين كاتبيه ١١٢: ۲۰ - ۲۰ ؛ قصته مع رجل ابتاع سمـكة ١١٤ - ١ - ١٧ ؛ طرفة لأبي دلامة معه ١١٤ : ١٨ : ١١٥ -- ١٨ : ١١٤ رئيسا لشرطته ١١٤ : ٢٢ ؛ رفض دخول أبي أيوب بينه وبين مجد بن عبدالله ١١٥ : ١٩ - ٢١ ؟ سعى أبان بأبي أيوب عنده ١١٥: ٢٢ -- ١١٦ : ١٦ ؟ موعظة ان عبيد له ١٧:١١٦ ؛ حادثة له مم عبد الملك حين خلع أهل إفريقية تدل على صدق حدسه ١:١١٧ : ١ --- ١٣٠ ؟ هو وأبو أيوب وضيعة ابنه صالح ١١٧ : - Y.: 11A . Y: 11A - 18 ٠ ١١٩ : ١١ ؟ امتناعه عن أكل سمك قدمه له أبو أيوب وإيقاعه به وباله ١١٩ : ۱۲ - ۱۲۱ : ۱۰ ؛ رأى أبي العيناء في سبب نكبته أبا أيوب ١٢١ : ١١ — ١:١٢٣ ؛ توقع ابن سليمان أنه سيفتل الموريانى فسكان ذلك ٢:١٢٣ -- ٩؟ وصل المهندس الذي صور له ضيعة صالح ۱۲۳ : ۹ - ۱۳ ؛ حبس ریاح فی أیامه ابن خالد ورزاما وحديث ذلك ١٢٣ : ١٧ - ١٧٤: ٩ ؟ هجاء أبي الأسد لمولييه صاعد ومطر ١٣٤ : ١٣ -- ١٧؟ بعض عماله الذين ولائم بعد أبي أبوب ١٢٤ : : 170 - 11: 178: 17 - 1. ٥ ؟ منزلة الربيع عنده ١٢٥ : ٥ - ١٨٠ أرزاق الكتاب في أيامه ١٢٦ : ١-٣٠ تصبيحته للمهدى حين أنفذه إلى الرى ١٢٦:

عبد الملك بن حميد ٩٦: ٢ - ١٣ ؟ أنشده أبو دلامة فأمرابن حمد بإقطاعة عامرا وغامرًا وقصة ذلك ٩٦ : ١٤ -- ٩٧: ٤ ؟ كره تثاقل عبد الملك وأمره باختيار من ينوب عنه فاختار المورياني فغلب عليه ٩٧: ٥ - ٩٨ : ٩ ؛ سبب حه لأبي أبوب المورياني ٩٨: ٩ - ٩٩: ٨ ؛ كاد المورياني لحالد عنده فانكشف أمره ٩٩ : ١٥ -- ١٠٠ : ١٤ ؛ لما بني مدينة السلام قسمها أرباعا ١٠٠: ١٥ -- ١٩ ؟ أمر أبا أيوب بقتل كاتبه عجد بن الوليد بعد ماظهر من خیانته ۱۰۰ : ۲۰ - ۱۰۲ : ۶۶ تقلد له ابن رغبان الإعطاء ۱۰۲:۰-۲۶ ۱۰:۱۰۲ - ۱۹ ؛ عاب قوم على المورياني خوفه منه فضرب لهم مثلا ۱۷:۱۰۲ - ۲۰۱:۸ ؛ خروج عبد الله بن علىعليه وهزيمته ١٠٣ : ٩ – ١٢؟ غضب على ابن المقفع لتوليه كتابة الأمان لعبد الله بمسالم يرضه ١٠٣ : ١٨ --١٠٤ : ١٧ ؟ لما أباح دم ابن المقفم سمى سفيان بقتله ١٠٥: ١٠ — ١٦؟ أبو الخصيب مولاه ١٠٥ : ٢٤ — ٢٥ ؟ شكا بنو على إليمه مافعل سفيان بابن المقفع فأرسل إليه أبا الخصيب وتصة ذلك ١٠٨ : ٣ - ٢١ ؟ أحفظ أبا أيوب على ابن المقفع بكلمة فقتله ١٠٩: ٣ - ٣ ؟ غضب على عمارة فنقله إلى الـكوفة ١٠٩: ١١ — ١٢ ؟ استشارته حين هم بقتل أبي مسلم ۱:۱۱۱ - ۲ ؟ كتاب من أبي مسلم إليه ١١١ : ٧ -- ١١ ؛ احتال أبو أيوب فی إحضار أبی مسلم له ۱۱۱ : ۱۲ --٨:١١٢ ك ؟ استنكر أبو جهم قتله لأبي مسلم وما كان من أبي أيوب معه ١١٢ : أ

٤ -- ١٧ ؟ أجابه عيسي بن موسى إلى خلع نفسه وحديث ذلك ١٢٦: ١٨ -- ١٣٧ : ١٠ ؟ دفاع المهدى عنده عن أبي عبيد الله كاتبه حين طول عـل ١١: ١٢٧ --٧:١٣٨ ؟ حديث توليته الأمر المهدى ١٢٨ : ٣ -- ١٢٩ : ٤ ؟ سبب قتاله لابن عمران وحديث ذلك ١٣٩ : ٥ --۱۳۰ : ۵ ؛ مكيدته لعيسي بن موسى حين أمره بفتل عبــد الله ومشورة ابن أبى فروة ١٣٠: ٢٠ -- ٢٠؛ باستتار عبدالله ذهب إليه ابن صبيح وحديث ذلك ١٣١ : ١٥ - ١٣٢ : ٢٣ ؛ وفاة كانبه عبد الملك بن حميد ١:١٣٣ - ٢ ؟ رسول الروم إليه ومسألة الزمني وجوابه عنسه ١٣٣ : ۳ - ۱۷ ؟ شيء من تيه عمارة معــه ۱۲۳ : ۱۸ - ۲۱ ؟ قلد حمادا التركي السواد وأمره ألا يستعمل ذميا ١٣٤ : ٩ - ١٢؟ أنكر على ابن جميل سراويله وضربه ۱۳۲ : ۱۳ - ۱۸ ؟ هو وشیخ اعتدى على عامل فلسطين ١٣٤ : ١٩ ـــ ٨: ١٣٥ ؛ ولى المسيب شرطة بغداد له ١٣٤ : ٢٥ - ٢٥ ؛ سأله الربيع أن يحب الفضل ابنه ١٣٥ : ١٥ - ١٣٦ : ٨ ؛ أرضعت أم الفضل ابنه وزوجه الفضل فقویت صلته بیحی ۱۳۳ : ۹ -- ۱۵ ؟ تأديبه لأحداث الكتاب ١٣٦ : ١٦ ___ ٢٣ ؟ سقى أبا الجهم سما ١٣٦ : ٢٤ -١٣٥ : ٤ ؟ توليته عبد الوهاب بن إبراهيم على فلمطين وسبب عزله له ١٣٧ : ٥ ___ ١٥ ؟ أنصف ابن عمران قاضيه على المدينة الحمالين منه ۱۳۷ : ۲۱ - ۱۳۸ : ۱۱ ؛ هم ببيع القراطيس ثم عدل وسبب ذلك ١٣٨: ١٢ - ١٩ ؟ أمر بايطفاء قنديل حرصاولم يقر بيع فضلات موائده ١٠١٧ - -

۱۹ ؛ زین له شرب النبید لیخلص منه عماله ثم ترکه لاشتغاله به ۱۲۹ : ۲۰ - ۲۰ : ۱٤۰ تم ترکه لاشتغاله به ۱۳۹ : ۲۰ - ۲۰ : ۲۰ فیرب ۲۰ ؛ عزی المهدی عنه عبیدالله ۱۲ : ۲۰ ؛ قبض السکلواذانی علی کاتبه ابن الفیض فهرب وکان زندیقا ۱۵۹ : ۱۱ - ۱۱ ؛ خلف فی بیت المال ۲۰۰۰۰ درهم ۱۵۸ : ۲۰ ؛ الحجال قصرله ۲۳۵ : ۲۰ ؛ فی مشورة ابن سهل علی المأمون بعدم اللحاق فی مشورة ابن سهل علی المأمون بعدم اللحاق فی مشورة ابن سهل علی المأمون بعدم اللحاق بابن الربیع ۲۷۷ : ۱۹ - ۱۵۲ : ۲۷۸ - ۱۹ ؛ نظر عرضا ۹۳ : ۲۰ ، ۱۵۲ : ۲۰ ؛ نظر حرفقصة یحی مربز بد الأحول ۱۸۵ : ۲۰ ؛ نظر حرفقصة یحی مربز بد الأحول ۱۸۵ : ۱۸ ا

أبو جميل — في قصة يحيى مع يزيد الأحول ١٨٥: ١٩ — ١٨٦ : ٢٠

أبوالجهم بن عطية (مولى باهلة . - بايع مع غيره أباالعباس وقصته مع أبى سلمة ٨٧ : ٣ - ٧٧ ؟ تدبيره مع السفاح ضداً بي مسلم ٩٣ : ٩٩ - ٤٠ ؟ ١٩ : ٩٤ استنكر على المنصور قتله لأبى مسلم وماكان من أبى أبوب معه ١١٧ : ٥ مسلم وماكان من أبى أبوب معه ١١٧ : ٩ - ٣٠ ؟ سقاه المنصور سما ٢٣٠ :

أبو حاتم = هر ثمة بن أدين

أبو حاتم - نقل عنه ١٤٩ : ٢٥

أبو الحارث جمير — سأله يحيي أن يصف له مائدة

ابنه محد ففعل ۲۲۲ : ۵ – ۱۶

أبو الحجناء نصيب الأصغر -- شعره فى مدح يمحيى البرمكي ٢٠٣ : ١٤ -- ١٩ ؟ استشمهد جعفر ببيت له حين قبض يده عن الأصمعي ٢٠٦ -- ١٤ -- ١٣ : ٢٠٦

أبو الحسين = الحسن بن بسام أبو الحسين أبو حفص = عمر بن عبد العزيز

أبو حقص = عمر بن فرج

أبو حميد السمر قندى = عهد بن إبراهيم الحميرى أبو حنش حصين بن قيس — قال شعرا في حبس

الوليد لآل داود ١٦٣ : ١٨ -- ٢١ أبو خالد == أزداها ذار

أبو خالد يزيد الأحول = يزيد الأحول أبو خالد

أبو الخصيب (بن روقاء) — با باحة المنصور دم ابن المففع كـتب هو إلى سفيان بقتله ١٠٥ : ١٥ -- ١٦ ؛ مولى المنصور ١٠٥ : ٢٤ --٢٥ ؟ أرسله المنصور إلى سفيان يطالبه بابن أبو الخطاب عد بن الخطاب (بنيزيدبن عبدالرحن) وشي بابن متي عند طاهم فعزله ۲۰۱: أبو داود (خالد بن إبراهيم النقيب) -- في سعى | ابن سهل لجمع الكلمة العأمون ٢: ٢٧٩ أبو درة (غلام ابن مهران) - صحبه معه مولاه إلى مصر حين وجه به الرشيد إلى موسى بن عيسى ٢١٧ : ١٨ : ٢١٧ - ٤ ؛ مشورة مولاه عليه في قبول الهدايا ٢٢٠ : أبودلامة (زندبنالجون —أنشد أباجعفر فأمرابن حميد بإقطاعه عامرا وغامرا وقصة ذلك ٩٦ : ١٤ -- ١٧ : ٤ ؛ طرفة له مم المنصبور أبو زبيدالطائي (حرملة بن منذر) - شعر له في مدح الوليد بن عقبة ٢٥٩ : ٧-٢:٢٦٠ أبو الزعيزعة — كتب لمروان بن الحسكم ٣٣ : ٣ ؟ جوابه لعبد الملك عن التخمة ٣٥ : ع — ۷ ؛ ماجری بینه وبین زفر بحضرة ا أبو زكار الأعمى (الكلواذاني) —كان يغني جعفرا أبو الزناد عبدالة بن ذكوان - كان يكتب ليحي فغلا السعر فهنجاه بعض الشماراء ٢٠ : ۱۹ — ۲۶: ۲۰ عنه ۲۰: ۲۶ — ا

المقفم ۱۱ - ۲ : ۲ - ۱۱

2: YY1 - 1W

14:110 - 14:118

أبو زرعة = روح بن زنباع أبو زرعة

عدالمك ٢٥٠ ٨ - ٥١

4: 147 - 1A: 140

7:00

أبوسفيان بن حرب - فريزيد على زياد به ١٨:٢٧ أبو سلمة = سلام الأبرش أبو سلمة أبو سلمة حفس بن سليان الخلال -- تزوج بنت بكر ابن ماهان ۸۳: ۱۹: ۲۰ - ۲۰؛ نسبه ۸۳: ٣: ٨٤ - ٢١ ؛ كتب بكر بن ماهان إلى ابراهيم الإمام باستخلافه ٨٤: ٥ --٣ ؟ ولاه إبراهيم الإمام خراسان ٨٤ : ٧ -- ٩ ؛ بهزيمة ابن هبيرة طهر وتولى الرياسة ٨٤: ١٦ -- ١٩ ؟ مكانبة أبي مسلم له ١٠٨٥ - ١ - ٢ ؟ عهد الإمام وهو في الحبس إلى أبي العباس وأمره بالمسير إليه وقصة ذلك ٨٥ : ٦ - ٢ : ٨٦ ؟ ثبيء عنه ١٦ : ٣ - ٥ ؛ يموت الإمام حاول عقد الأس لأولاد على ٨٦ : ٦ -- ١٧ ؟ مبايعته لأبي العباس ٨٦ : ١٨ - ٧٨ : 18 -- W: 9 . alzān : 1V أبو سلمة الخلال == أبوسلمة حفص بن سليمان الخلال أبو الشمقمق - هجا منصور بن زياد ٢٢٤ : ١٤ - ١٩ ؟ هجا ابن مساور وسبب ذلك ۲۳۲ : ۱۳ – ۱۹ ؛ أمر المهدى بحبس آلداود فقال هوفي ذلك ١١:١٦٣ -١٧ أبو سليمان = مخلد أبو سليمان أبو صالح شيرويه (والد الفيض) — شيء عنه وعن كبره مع الرشيد ١٦٤: ١ - ٣ أبو صالح كامل بن ،ظفر — كتب لأبي مسلم ٥٨: ٤ ؟ استخلفه أبو مسلم حين قدومه على السفاح ٩٤ : ٩ -- ١١ ساعة دخل عليه مسرور ليقتله وقصة ذلك ا أبو صالح يحيي بن عبد الرحم - كتب ليحيي البرمكي ١٧٨: ١٦ ؟ أرسله الرشيد مم غيره لقبض أموال البرامكة ٢٣٥ : ١٥ -١٨ ؟ محاورة بين الرشيد وأم جعفر بشأنه وسعدان كاتبيهما ٢٥٦: ١٠ - ٢٥٧: ١ ٧٨ ؟ كتب لعمر فأملي عليه يوما كتابا | أبو طلحة الطلحات = عبدالله بن خلف الحزامي أبو عبادة الوليد بن عبيد - شعر له في تفضيل لعيد الحميد بن عبد الرحمن ٥٤ : ١٧ — |

السيف على القلم ٢٨ : ٨ -- ١٤

أبو العباس = الفضل بن الربيع أبو العباس خالد — عنايته بخراسانی وإرساله يحيي ابن خالد إلى عمارة في شأنه وقصة ذلك ٩٢: ١٨: ٩٣ — ١

أبو العباس الفضل بن سليمان الطوسى - لما أراد المنصور توابة المهدى السواد شاوره مع غيره ٧٧: ٣٧ - ١٠٠ ٣٠ ولاه المنصور الخاتم بعد نكبة أبى أيوب ١٠٤: ١٠٠ -- ١٤؛ كان على ديوان الحاتم أيام الرشيد ١٠٠ - ١٠٠ ؛ شكا يحيى للرشيد تأخره في السكتب فأمره بالاستقلال في ذلك تأخره في السكتب فأمره بالاستقلال في ذلك

أبو العباس عبد الله بن مجد السفاح — عهد إليه الإيمام وهو في الحبس والقصة في ذلك ١٨٥ - ١٨٥ ؟ منزلة خالد بن برمك عنده ١٨٩ - ٢١٨ ؟ أيامه ١٨٩ - ١٨٠ ؟ منزلة أخذ له أبو جعفر البيعة على أبي مسلم ١٩٨ : ٢٩٠ — ١٩٠ - ١٩٠ ؟ حيلته في قتل أبي سلمة ١٩٠ — ١٩٠ ؟ عيلته في قتل أبي سلمة فغضر عليها بعمارة مولاه وأحضره وقصة فغضر عليها بعمارة مولاه وأحضره وقصة ضد أبي مسلم ١٩٠ — ١٩٠ - ١٩٠ ؟ تدبيره أهدى غاله زباد إليسه الربيع وكان ابتاعه أهدى غاله زباد إليسه الربيع وكان ابتاعه أبا الجهم سما ١٩٠ ؟ ١٠٠ ؟ ستى المنصور وزيره أبا الجهم سما ١٣٠ ؟ ١٣٠ ؟

أبو عبد الله = عبد الله بن أبى فروة أبو عبد الله == المهدى أبوعيد الحمدين داه د البلاذري -- كتب الخصد

أبوعبد الحميدين داود البلاذرى -- كتب للخصيب ٢٥٦ : ٨ -- ٩ ؛ خلاف في اسمه ٢٥٦ : ٢٣ -- ٢٢

أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار - سأل عمارة إسقاط خراج رجل خراسانی توسط له يحيي وقصة ذلك ٩٣: ٤ - ١٨ ؟ ضمه المنصور إلي المهدى حين أنفذه إلى الرى المحتور إلى المهدى حين أنفذه إلى الرى المحتور إلى المهدى حين أنفذه إلى الرى

إلى المسجد حين خلع نفسه وأمره بذكر . ألفاظ خاصة ٢٠: ١٢٧ -- ٧٧١: ٨؟ دفاع المهدى عنه عند المنصور لماطول بمال ۲۲: ۱۲۰ - ۱۲۸ : ۲ ؟ أشار على المهدى بألا يظهر قبولا لما عرضه عليمه المنصورمن توليته الأمر وحديث ذلك ١٢٨: ٣-٧٠:٤ ؟ تقلد للمهدىوزارته وأسماء كتابه ٢:١٤١ -- ٥؛ رأيه فياهماً به عبيدالله الهاشمي المهدي ١٤١: ٦ - ١٣ ؟ متم وفد زفر من الدخول ثم اتصل خبرهم بالمهدى فدعاهم ١٤١: ٩ - ١٤٢ : ٩ بعض مأثور كلامه ١٤٢ : ١٠ -- ١٣ ، ١٥٦: ١٦ - ٢١ ؟ أمره المهدى برفع العذاب عن أمل الخراج ١٤٣ : ١ - ٢ ؟ فساد ما بینه وبین خالد البرمکی وحديث ذلك ١٤٣ : ١٩ - ١٩ ؟ حدث شريك عنده في تحليل النبيذ ١٤٤ ٧ -١٦ ؟ وقف له يحيي على ظهر دا ته فأعرض عنه وحديث ذلك ١٤٣ : ٢٠ - ١٤٤ : ٦ ؟ أنشده المهدى وأنشده ابن بزيم ثم عباء الأعلى فسر ببيته وقضى دينه ١٤٤ : ١٧ -- ١٤٥ : ١٠ ؟ أمره المهدى بمناظرة عيسى في خلم نفسه وتولية موسى ١٤٥ : ١٨ -- ١٤٦ : ٣ ؟ هو والثقني في حضرة المهدى ١٤٥: ١١ - ١٧؟ أوره المهدى بالبيعة لهـارون بعد موسى ١٥٠ : ٤ --١١ ؟ ، س عليه الربيع عند المهدى ١٥١ : ١٩ - ١٥٤ : ٢٠ ؛ تمالاً عليه يعقوب والربيع فسقطت منزلته عند الهدى ٥٥٠ : ٢١ - ٢١ ؟ عزل المهدى إباه ١٥٦ : ٨ - ١٥ ؟ قصده للمهدى وإسراف يعقوب ١٨:١٥٨ -- ١٥٩ : ٢ ؟ كتب له ابن صبيح قبل يحي ١٦٨: ١٧؟ طالبه يحيى بالدخول في جملته فأبي ١٧٩ : ٣ - ٩؟ كتب له نزيد الأحول ١٨٤:

أيام الرشيد ٢٨١: ٧ - ٢٨٨: ٩ أبو قابوس عمر بن سليمان الحيرى النصراني -- . شعره في مدح يحي البرمكي ١٧٩ : ١٤ -١٦؟شمر له في مدح الفضل بن يحيي ١٩٠: ١ - ٥؟ كتب إلى جعفر شعرا يستهديه ملابس ۲۱۰: ۱ - ۱۵ أبو القاسم بن أبي المهاجر — من بني المهاجر الذين استمان يهم ابن طولون ٨٢: ١٥ أبو القاسم بن المعتمر الزهرى - عرض أبوالينبغي بيحي وابنيه أمامه فأسكتوه بمال ٢٠١ : P1 -- 7.7:0 أبو القاسم جعفر بن عهد بن حفص - أعذ إلى عبد الحميد صورة لقائمة خراج أيام الرشيد 9:YXX-Y:YXIأبو لباية (مولى ابن العباس) -- عمارة بن حزة من ولده ۹۰: ۱۵ - ۱۲ أبو المثنى = فروخ أبو المثنى أبو مجاشع = سعيد بن الوليد أبو مجاشع أبو عمد = الحسن بن سهل أبو عمد أبو مجد = الحجاج بن يوسف الثقني أبو مجد أبو مجد عبد الله بن بوسف - ذكر عرضا **Y#: Y+V** أبو عد اليزيدي -- أثار الفضل بن سهل ف مجلس يونس بسبب اتصاله بالمأمون فرد عليه 14 - 1 -: 47. أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الحراساني - قبض

على البخارى وقتله ٢٦ : ١٩ -- ٢٧ : ٧ ؟ مكاتبته أباسلمة وكتابه ١٠٠٥ : ١ - ٥ ؟ وجه إليه قحطبة بنير رأس ابن ضبارة خطأ ثم عرفها فهم بإرسالها فمنعه خالد ٧٧ : ١٨ - ١٨: ٣ ؛ اشتراكه في مقتل أبي سلمة ٩٠ : ٣ -- ١٤ ؟ تدبير أبي العباس ضنده ٩٣ : ١٩ -

۹ - ۱۰ ؛ ذكر عرضا ۱۲۹ : ٦ أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) — غلب ساير على الفضل فقال هو شــــعرا ٢٠٤: ٣ - ٩ ؟ بعث إلى ابن المعتمر بشعر فيه نعى الرشيد ١٠: ٣٧٥ - ١٠ عُسعر له في ندل أهداها إليه الفضل ٢٩٥ : ٣ — ٥ أبو عثمان = الجاحظ ممرو بن بحر أبو عثمان أبو عثمان = عمرو بن عبيد أبو عثمان أبو العذافر ورد بن ســعد العمى — مدح بعض الشعراء الفضل ببيت مفرد فثناه هو ١٩٥: أبو العلاء = يزيد بن أبى مسلم أبو العلاء أبو على = الحسن بن البحباح البلخي أبو على أبو على = صالح صاحب المصلى أبو على أبو على = يحي بن خالد البرمكي أبو ءون عبد الله بن يزيد - أرسله المهدى

يطلب يحي بمال عليه ١٩٧: ١٠ - ١٢ أبو عيسي بن أبي المهاجر — من بني المهاجر الذين استعان بهم ابن طولون ۸۲: ۱۵ — أبو العيناء — رأيه في نكبة المنصور لأبي أيوب 1:144-11:141

أبو غالب (كانب عبد الله بن على) - أول من قتل في الحرب بينه وبين أبي مسلم 17 -- 1 -: 1 - 7

أبو غطفان بن عوف - كتب لعثمان ٢١: ٦

أبو الفرج الأصفهاني — ذكر عرضا ١٨٢ : ٣٣

أبو فروة كيسان -- مولى الحفار ٤٥: ٣: جد الربيع وشيء عنه ١٢٥ : ٦ - ٧ أبو الفضل = حمفر بن يحيي

أبو الفضل = عمرو بن مسعدة

أبو الفضل مجد بن أحمد بن عبد الحميد الكانب — نقل صورة في كتاب عمله لقائمة من قوائم الخراج

٩٤: ٢٢ ؟ أنقذه المنصور لقتال عبد الله حين خرج عليه ١٠٣ : ٩ -- ١٢ ؟ هربأمامه عبدالله بن على وقصدأخويه فأخذ الأمان له ۱۰۳ : ۱۳ - ۱۷ ؛ كتاب منه إلى المنصور ۱۱۱ : ٧ -- ۱۱ ؟ لما هم المنصور بقتله شاور المورياني ١١١ : ١ -- ٦ ؟ حيلة أبي أيوب في إحضاره للمنصور ۱۱۱ : ۱۲ -- ۱۱۲ : ۸ ؟ استنكر أبوجهم على المنصور قتله له وماكان من أبي أيوب معه ١١٧ : ٩ -- ١٣ ؟ تخطيئة ابن فضالة للمنصور في قتله والقصة في ذلك ١١٢: ١١٢ - ٢١ ؟ في مشورة ابن سهل على المأمون بسدم اللحاق بابن الربيع ۲۷۷ : ۱۹

أبو مسلمدينار — مولى ثفيف وأخو رضاع للحجاج 11 - 10: 27

أبو من = ثمامة بن أشرس أبو منن

أبو المنذر العروضي — عزى يحيي عن ابنـــه إبراهيم ١٧٩: ٢٠ - ١٨٠: ٤ أبو منصور = طلحة بنز ريق أبو منصور أبو موسى = عيسى بن موسى أبو موسى أبو موسى بن أبى الزرقاء — أشار ابن جميل على سفيان بالكتابة إليــه ليساعده عنــد أمير المؤمنين في تهمة قتله لابن المقفع ١٠٨ : ١ - ٣، ١٨ - ٢٠ عو وان أبي

كبير الشاعر كاتبه ٣٠٧ : ٩ - ١٨

أبو موسى الأشعرى (عبدالله نن قيس) —استكتب زیادا فدحه عمر ۱۱:۱۸-۷:۱۷ ؟ کتب له ولغیره زیاد این آبیه ۱۷ : ۲۱ -- ۲۹ ؟ شكاه ضبة وغيره إلى عمر ١٨: ١٢ ---41. Pl - 37. Pl: X1-Pl: أمره عمر بحفر الأبلة ١٩: ١٢ — ١٣ ؟ أشار على عمر بوضع تاريخ فعمل التاريخ المجرى ٢٠٠٠ ٣٠٢٠ - ١١ ؟ سبب عزله عن | أبو الوليد = صالح بن عبد الرحن

قضاء البصرة ١٤٨ : ٤ -- ٢١ أبو النجم القائد (السجستاني) — طاب من إبراهيم الموصلي أن يصفله أولاد يحي ففعل ١٩٨ : 11 - A

أبو نواس الحسن بن هانئ - أراد الجرجاني أن يضع من شعره فهجاه فاسترضاه الفضل ۱۹۲ : ۲ -- ۱۰ ؟ شعره في جعفر ١١٧: ٤ - ١٢ ؟ هجا أبانا لإهماله 5 W: YIY -- 19: YII --- 217: W? مدح الخصيب ٢٥٥: ١ -- ٥ ، ٢٥٦: ٣ - ٧ ؟ خرج لزيارة الخصيب فالتقي يه جماعة ذهبوا معــه فرصلهم ٧٥٥ : ٦ --٢: ٢٥٦ ؟ عاب ابن سهل على الأمين منادمته إياه ومالقيه منــه وموته ٢٩٥ : ٣ - ٢٩٦ : ١٤ ؟ شعره إلى ابن الربيع وهو في السبن ٢٩٦ : ١٥ --٢٩٧ : ٩ ؟ هماؤه لابن صبيح ٣٠٠ :

A: W+1 - 1A

أبو هاشم = بكر بن ما هان أبو هاشم أبو هاشم == مسرور الخادم الـكبير أبو هاشم أبو هريرة - قدم على عمر بمال من البحرين لم يعرف عدده فدون عمر الدواوين ١٦ : ۹ - ۱۷: ۲ ؛ ذكر عرضا ۱۷: ۱۷ أبو هريرة على بن فروخ القائد - طلب مع غيره من الهادي عزل الرشيد وتولية جعفر 19 - 17: 172

فقبل عذره ۱۹۳ : ۱ - ۳

أبو الوزير عمر بن مطرف - احتجم يوم الخبس فجعله المهدي يوم عطلة للكتاب ثم ألغاه المعتصم ١١: ١٦٦ - ١٧ ؟ شيء عنه وصورة لقائمة خراج عملها للرشيد ٢٨١ : 9:YAA-Y

15 - 1: 491

أحمد بن يزيد -- دخل على يحيي مسلما فذكر يحيي قصبة لأبيه معه تدل على بره به ١٨٣: Y -: 1 1 7 -- 7

أحمد بن يوسف - كلفه المأمون أن يكتب للناس عِقتل الأمين ثم وصله ٣٠٤ : ٥ ---7:4.0

إخشيد الخادم -- وجه به الرشـــيد إلى منزل منصور لما وشي به صلت وماتم في ذلك 0: 440 - 4: 448

إدريس (عليه السلام) - أول كاتب بعد آدم ١٠:١

أردشير بن بابك - كتاب منه إلى وزرائه ٧: ١٨ -- ١٨: ١١ ؟ حفر دجيل الأهواز 11:119

أرسطاطاليس – هو والإحكندر ٩: ١٧ –

أروى -- أم عثمان بن عفان ٢٥٩ : ١٧ أزدا تماذار — شيء عنه ١٦٩ : ٥ — ١١ أسامة بن زيدالتنوخي — ولاه سليان خراج مصر ولم يقبل رجاءه في تخفيفه وانتقاص عمرله ٥١ : ٣ -- ٢٥: ٥ ؟ بوقاة سليمان عزله عمر عن خراج مصر فلامه الناس ٥١: ٢٠ — ۲۱ ، ۲۰ : ۲ -- ۱۰ ؛ كتب لنزيد ان عبد الملك ٢:٥٦ ؛ الما تولى يزيد طلبه من مصر فحذر الحشني يزيد بن عبد الله ذلك ٥٦ : ٦ - ١٦

أسامة بن زيد السليحي = أسامة بن زيد التنوخي أستاذ سبس — في مشورة ابن سهل على المأمون. بعدم اللحاق بابن الربيع ٢٧٨ : ٢ - ٣ إسجاق بن إبراهيم الوصلي - غني الهادي فأطريه فحكمه ١٧٥: ١٦ - ١٧٦: ١٣ ؟ صنع لحنا في شعر مدح به الفضل . ۱۹۱ : ٥ -- ۱۳ ؛ أخل ابن دحمان بموعد لاين الربيع وذهب إليه ٢٩٩ : ١٢ - ١٧ ؟ أخذ عليمه جعفر بتأخره عن

أ بو يحي 💳 مالك بن دينار أبو يعتموب الخريمي — زهد الحسزالبلخي وجاور بَمَةَ فَكُنْتُ إِلْيِسَهُ قَصِيدَةً ١٩٤ : ٩ – ١١؟ كان عند الفضيل فدخل أنس ثم عند جعفر فدخل سعيد فسأل عنهما فأجيب ٢٣٩: ۲: ۲٤٠ — ۱۳ شعرله في مدح ابن منصور ۲۹۷ : ۲۱ -- ۲۲۸ : ۲ ؛ سأله ابن يوسف عن إجادته مدح منصور على رثائه فأجابه ۲۲۸: ۳ – ٥

أبو الينبغي العباس بن طرخان — نادرة له مم يحيى وَابنيه الفضل وجعفر ٢٠١ : ١٦ --0: 4.4

أبو يوسف الفاضي (يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفى) — دعاه الرشيد لتزويم إبراهيم من الغاليـة ٢١٣ : ١٥ -Y: Y12

أبى بن كتب — من كتاب الرسول ١٢ :

الأحوص (عبدالله بر مجدالأنصاري) - أنشدعبد الأعلى للمهدى بيتاً له فقضى دينـــه ١٤١ : 1 -- 0

أحدين أبي خالد - نال من هرتمة بحضرة المأمون ۳۱۸: ۹-۱۱

أحمد بن إسماعيل - قرأ له المهدى بيتا كان سبب إيقاعه سيعقوب ١٥٩ : ٥ — ١٦

أحمد بن الجنيد - لام الفيض على تلطيخ دابته لَتِيابِهِ قَمُوضُهُ مُئَةً ثُوبِ — ١٧: ١٦٤ — V: 170

أحمد بن سيار الجرجاني — أمر الفضل بتقدير الشـــــــراء وهجاء أبي نواس له ١٩٢: ٢

أحمد بن طولون — استعانته بولد عبـــد الحميد ٨٢: ١٥: ٨٣ -- ٨٢ ؛ بوفاته نكب ابنه خارویه الحسن بن محد ۸۳ : ۹ –

أحمد بن المدبر - سبب إثرائه ١٩٩: ٩ --٠٠٠ : ١١ ؟ هو وعلى بن عيسي وعداوة 4. - 4. : 407 laxin

أحمد بن عدين يحيي البرمكي - بر الأمون به وبا له

زیارته فاعتل بحجب نافذ ایاه۲۱۲: ۶ --۲۲: ۱۸۲ عرضا ۲۲: ۱۸۲

إسحاق بن سورين — مر به الفضل بن سهل فى ركاب الفضل بن جعفر وحديث ذلك ٢٣١ : ٢٣٠ - ١٥

إسحاق بن طليق — أول ناقل للكتابة من الفارسية إلى العربية وشيء عنه ٧:٦٧ — ١٠

إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب - تولى ديوان الصدقه لهشام وشيء عنه ٩٠ : ٩ - ١١ أسد بن عبد الله - بوفاته ولى خراسان ابن سيار ٦٦ : ١٠ - ١٣

أسد بن يزيد بن مزيد - أراد ابن الربينع منه أن يلقى الأمين فاشتط فسعى به إليه فسجنه ٢٩٤ - ٧٧

اسطفا نوس (کانب عبد الرحمن) - ذکر له عبد الرحمن کثرة ماله فرد علیـه ۲۹: ۱۳ - ۱۷ : ۲۹ در المحن زیاد ۱۲ - ۱۹ - ۱۸: ۳۱ - ۱۹ - ۱۸: ۳۱

أسلم بن سدرة — أول من كتب بالعربية من س بولان ١ : ١٣ — ١٥

أسلم بن صبيح - كتب لأبي مسلم ٨٥:

إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) -- عثر بكتاب العرب ١: ٩: أول واضع للعربية "١: ١١ -- ١٢

إسماعيل بن أبى حكيم - كتبلعمر بن عبدالعزيز - كتبلعمر بن عبدالعزيز - ٣٠ عبدالعزيز

اسماعیل بن صبیح – کتب لیحی البرمکی ۱۵۰:

۱۰ ؛ فلده الحرانی دیوان الشام وماکان بین الحرانی واله ادی بسبه ۱۳۸: ۱۳۸ – ۱۴۰: ۲۰۰ وقع یمی أمامه لابنه جعفر ماحل به من الرشید ۲۶۸: ۲۵۸ – ۲۵۹: ۸ ۶۰۰ من الرشید ۲۶۸: ۲۵۸ – ۲۵۸: ۸ ۶۰۰ من الرشید ۷۶۸ مزیم برذونا و کتب له ها

کلة ۲۵۷ : ۹ - ۱۰ ؛ وعی نیفا وأربدین حدیثا حدث بها ابن غیاش المأمون ۲۵۷ : ۱۲ - ۱۷

بعد نكبة البرامكة أمره الرشيد بكتانة العهد لأولاده ٢٦٥: ٦ - ١٠ ؛ خرج مع الرشيد لحرب رافع ٢٦٦: ٦ - ٧٠ وقاة في قصة موت الرشيد بطوس ٢٧٣ : ١ - ٢٧٥ الرشيد بعولاه عند وقاة الرشيد ٢٧٧ : ٢ - ٣٠ ؛ ماكان يتولاه عند وقاة الرشيد ٢٧٧ : ٢ - ٣٠ ؛ اعتذر للأمين عن الرشيد ٢٩١ : ٢٩ - ٢١ - ٢٩٣ : فكتب هو إليه ٢٩١ : ٢٩١ - ٢١ - ٢٩٣ : عرضها عليه ٢٩١ : ٢٩١ - ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠١ - ٢٠٠ : ٢٠ : ٢٠٠ :

إسماعيل القراطيسي - شور له في هجاء ابن الربيع ١١ - ١١ - ١٩٩

أسيد بن عبد الله - قتل هو والمرار أبا سلمة ١٤ - ٧:٩٠

أشجع السلمى - سأل هو وجماعة الجرجانى أن يضع من شعر أبى نواس ١٩٢ : ٣ - ٣٠ ؛ شعره فى مدح جعفر ٢١٥ : ٣١ - ١٩٠ ؛ عاب المأمون على ابن عباد سرفه فأجابه بشعره لل فى جعفر ٢١٥ : ١٧ - ٢١ ؟ شعر له فى مدح ابن منصور ٢٦٧ : ٨١ - ٢٠ أشرس بن عبد الله - ولى خراسان لهشام وكتب له أبو عميرة ٣٣ : ٧ - ٩ ؟ كان أسد يلى خراسان بعده ٣٣ : ١٠ - ١٠ أن أسد الأصلم = على بن أبى طالب

الأصمى عبد الملك بن قريب — أجاب الرشيد يما كاد به جعفر للفضل ١٨٩ : ١٣٩ — ٢٠٣ ؛ بعض ما حفظه من كلام يحيي ٢٠٣ : ٢٠ أوسد في جعفر بن يحيي ٢٠٣ : ٢٠٦ - ٢٠٢ : ٢٠٥ خصد معفر أن يصله ثم قبض يده لمخله على جعفر أن يصله ثم قبض يده لمخله على

نفسه ۲۰۹: ۳ - ۱۶ ؟ همجاؤه للبرآمكة ٢٠٦: ١٥ - ١٩ ؟ بعد قتل الرشيد لجعفر دعابه وأسمعه شعرا وصرفه ۲۳۷ : ۱۹ : ۲۳۸ - ۱۹ و أشحك على ابن أبي سعيد مرة وكان قليل الضحك ٣٠٥ :

أعين (مولى سعد بن أبي وقاس) - ينسب إليه حمام أعين ٨٥ : ٢٠ ، ٢٤

أكثم بن صيفي الأسدى -- حنظلة بن الربيع ابن أخيه ١٢ : ١٥ -- ١٣ : ١ الإمام = إبراهيم الإمام

امرؤ القيس - أنشد أبو عبيد الله للمهدى بيتا من شعر فلم يطرب له ١٤٥٠ : ١ -- ٣ أم الحسكم بنت أبي سفيان — الليث بن أبي رقيه مولاها ٥٣ : ٢ -- ٣

أم خالد بنت يزيد (زوج خالد بن برمك) — أرضعت ريطة بنت السفاح ١٧:٨٩ — ١٥ أم جعفرزبيدة (زوج الرشيد) ــ طلبت داو دكاتبها بدين فأراد الفيض قطباءه فحملته هي ١٦٥ ٪ ٨ — ١٦٦ : ٢ ؟ كادالرشيد يشغل بها عن الحلافة ١٧٠ : ١ - ٣٠ حضر جبريل مدحها هي والرشيدليمي ثمذمهما له فبلغه في الحالين ٢٢٥: ٩ - ٢٣٣ : ١٩ ؛ محاورة بينها وبين الرشــيد بشأن كاتبيهما : سعدان وأبي صالح ۲۰۲ : ۱۰ -- ۲۰۷ -- ۱۰ ؛ سأل المأمون الرشيد إشخاصه معه إلى خراسان خوفا منها ۲۶۲: ۱۱ – ۱۹

أم سلمة بنت يعفوب - فاخرت زوجها أبا العباس ففخر علمها بعمارة وأحضره وقصية ذلك 17:91 - 10:9.

أم سليان الطلحية - هيأت لأبي جعفر مجلسا خاصا البحتري = أبو عبادة الوليد بن عبيد فأبى إلا أن يشركه فيمه المورياني ٩٨ :

أم عبيدة (حاضنة المهذي) - سعت بابن عمران | بدعة (جارية الحسن بن عمل) - امتنعت عن الغناء

عند المنصور فقتله ١٢٩ : ٥ -- ١٠ أم عيسي بنت الهادي - كان للمأمون ولدان 1: 49 · Lin

أم يحيى بنت خالد بن برمك - رضعت ريطة بلبانها ورضعت هي بلبانريطة ١٢:٨٩ --

الأمين = عد الأمين

أمية بن عبد الله بن أسيد - عتب عليه عبد الملك وعلى أخيه خالد تقصيرهما عن الحبجاج في جمع المال فأجابه خالد ٢٢٨ : ١٦ -- ٢٢٩ : 14

أنس بن أبي شيخ - كان مع جعفر حين قصد لصلة الأصمى ثم قبض يده عنم لبخله على نفسه ۲۰۹: ۳ - ۱٤ ؛ حضر مقتل الحرباني فتوقع به مثل مالڤيه فــكان ٢٣٨ : ٣ --- ٣٣٩ : ٩ ؛ شيء عنه وعن أخلاقه وبسض مأثور كلامه ٢٣٩ : ١٠ -- ٢٤٠ :

أنو شروان كسرى -- نظام الجباية قبله وفي أيامه ٤: ١٤ - ٥: ١٣ ؟ مثال من عدله ٩: ٣ - ١٠ ؟ عال الأكاسرة بعده مع أهل الحراج ٩: ١١ -- ١٤؟ وجد عامل .. خراسان كنزاله ١٦:٤٤ - ١٨

أهيب (مولى عثمان) - كتب لعثمان ٢١: <u>አ</u> — ٧

أيوب بن أبي سمير - خرج مع الرشميد لحرب رافع ۲۶۶ : ۷

البختري بن مجاهد -- كتابته لابن سيار ومقتله Y: 77 - 18:77

٢٢ — الوزراء والكتاب

لخارویه فوضع رأس مولاها فی حجرها ۸۳: ۱۲ — ۱۷

برد بن سینان — أشار علی یزید بأن یعهد وحدیث ذلک ۲۰:۷۰ — ۷:۷۰ برمك — ذكر عرضا ۱۵۰:۲۰

بشار بن برد — سبب قتله ۱۵۸ : ۳ — ٤ ضرار بن برد به ۱۵۸ : ۲ ضرار ۱۵۹ : ۲ ضرار بن مروان — هو وروح فی السراق ۳۲ :

ع -- ۲۰ : ۳۷ بشر بن الغيرة -- استشهد بحيي ببيت له في كتاب كتبه للمضـــل بمعاونة ابن سوار ۱۹۸ :

۱۸ — ۱۹۹ : ۸ بشیر بن أبی دلجة — وقف علی حیلة مشام فی عزل خاله ۲۲ : ۱۹ — ۲۶ : ۱

بكر بن ماهان أبو هاشم - كتابه إلى إبراهيم الإمام حين حضرته الوفاة 42 : 3 - 7 ؟ كانب إبراهيم الإمام وشيء عنسه ٨٣ : ٢٠ - ١٨

بكر بن العتمر - كلفه الأمين تبايغه خبر وفاة الرشيد وقصته مع الرشيد ٢٧٣: ١ - ٢٧٥ : ٢٠ ٤ قلده الأمين الخاتم ٢٨٩: ٤ ٤ معاونته لابن الربيع عند الأمين في خلع المأموق وهجا، يوسف لهما ٢٩٢: ٢٩ - ٢١ - ٢٩٠

بكير بن الشاخ — كتب للوليد بن يزيد ٢: ٦٨ البلاذرى = أبو عبد الحميد بن داود البلاذرى بنانة (أم عمر بن الوليد) — عير عمر بن عبد العزيز عمر بن الوليد بها ٥٤: ١١ — ١٦ الميهس بن زميل — كتب للوليد بن يزيد ٦٨:

ناذری بن أسلطین النصرانی - كتب لهشام این عبد الملك ۳۰: ۱۲

التميمى عبد الله بن أيوب — فى سعى ابن سهل لجمع السكلمة المأمون ٢٧٩ : ١ ؛ شعره فى مدح الفضل بن سهل ٣٢٠ : ٣٣ — ١٥

ر *

ثابت — ذكر عرضا ١٩٤: ١٧ ثابت (الحادم) — ما تقلده للرشــيد بعد نكبة البرامكة ٢٦٠: ٢١ — ٢٢

ثابت بن سلیان بن سـعد الحشنی -- تقلد لیزید دیران الرسائل ۲۹: ۸

البت بن موسى — صرف به المنصور عن الكوفة ابن كيلغ ٢٠ = ١٨ : ٢٠ ؟ قلده يحيى العراقين ١٧٧ : ١١ — ١٢

ثابت بن نعيم الجذاى — تقلد ديوان فلسطين لا براهيم بن الوليد ٧١: ٧ -- ٣ الثة في البصرى -- هو وأبو عبديد الله في حضرة المهدى ١٤٥: ١١ -- ١٧

أيامة بن أشرس أبومعن — شهادته لجعفر بالقدرة في السكتابة ٢٠٤ : ١٥ — ١٩ ؟ وقيمة الفضل بن سهل في ابن مالك وموقفه منسه ١٤٠٤ - ٣١٥ - ٢٠١٤

<u></u>

جابر بن عبد الله -- بعثه عثمان لرد وفد مصر ۱۰ -- ۹:۲۱

الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان) — نقل عنــه ۲۱: ۲۱ ؛ تعریفه: بأزدانقاذار ۱۳۹: ۲۱ - ۲۱

جبريل (عليه السلام) - ذكر عرضاً ١١: ٢٤٧: ١١ جبريل (أبو بختيشوع) - حضر مدح الرشيد وأم يجعفر ليحي ثم ذمهما له فبلغه في الحالين عرائه عندافه المالين عربي المالين عربي المالين

له عند الرشيد في إجابة للأصمعي ١٨٩ : ١٣ -- ١٦ ؟ ولاه الرشيد المغرب وأخاه الفضل الممرق ١٩٠: ١٥ - ١٩٠ ؟ وصف إبراهيم الموصلي له ولا ٍخوته ١٩٨ : ٨ -- ١١ ؟ كان مع أبيسه وأخيه الفضل فعرض بهم أبو الينبني فأسكتوه بمال ٢٠١: ١٦ -- ٢٠٢:٥؛ وصية أبيه له ٢٠٧: ٢١ -- ٢٠٠٣ : ١ ؟ منزلته عنسد الرشيد 3.7: P -- - 1? Káza 3.7: 11 - ١٤ ؟ متزاته في السكتابة وشمعر عنان فيه ۲۰۶: ۲۰ -- ۲۰۵: ۲۰ ؛ شيء من مأثور توقيعاته وكتابته ٣:٢٠٥ — ٢١ ؟ شعر الأصبعي فيه ٢٠٥ : ٢٢ --٢٠٦ : ٢ ؟ قصد أن يصل الأصمعي ثم قيض يده عنه لبخله على نفسه ٢٠٦ : ٣-١٤ قلده الرشيد الخاتم بعد الفضل ۲۰۷: ۲۲ - ١٥ ؟ رد منه الرشيد الحرس إلى جعفر ۲۰۷ : ۲۱ - ۱۷ ؟ غضب الرشيد إذ سبقت خيله فترضاه العباس الهاشمي ٢٠٧ : ١٨ - ٢٠٨ : ٧ ؟ هاجت الشام فأرسله الرشيد إليها وإخضاعه لها ٢٠٨ : ٨ ---٢٠٩ : ١٥ ؟ شعر مسلم في مدحه ٢٠٩ : ٠ ١٦ - ١٩؟ كتب إليه أبو قابوس شعرا يستهديه ملابس ٢١٠ : ١ - ١٥ ؟ التوقيعات قبله وبعــده ٢١٠ : ١٦ --٣١١ : ٩ ؟ ســعيه في أخذ العهد السأمون بعد الأمين ٢١١ : ٩ - ١٣ ؟ كان أبان خاصاً به ۲۱۱: ۱۹: نظم أبان كليلة ودمنة وأهداه إليه ٢١١: ١٤ – ١٨ ؛ شكا إلى أبيـــه تأخر إسحاق عن زيارته فاعتل بحجب نافذ إياه ٢١٢ : ٤ - ١٤ ؟ شرب عبد الملك بن صالح إرضاء له فأجابه إلى ماطلب ۲۱۲ : ۱۵ - ۲۱۲ : ۸ ؛ وصفه وشعر أبي نواس فيه ٢١٥: ٢ -- ١٢ ؟ حديث الضيعة التي أخذ إبراهيم الموصلي منـــه ومنآله مالا بسبم ١٠٢١٥ - ٢١٦: ١ ؟ شعر أشجع في مدحه ٢١٥ : ١٣ -

بفضل البرامكة للمأمون عليه ٢٢٦ : ٢٠ — ` Y: YYY حبلة بن عبد الرحمن — أراد هو وآخران خلاس صالح من ابن هبيرة بدفع ما عليه ١٦:٥٨ جبهان بن محرز — أراد هو وآخران خلاس صالح من ابن هبیرة بدفع ماعلیه ۱۸: ۱۹ - ۱۹ حبير بن حية - كتب لزياد ٢٠ ٢ : جعفر البرمكي = جعفر بن يحيي البرمكي جعفر بن حنظلة --- رفض ابن سيار توليته بخارى 17 - 14: 77 جعفر الخياط - سأل ابن المدبر الخروج مع المأمون إلى بلاد الروم فـكان سبب إثرائه ١٩٩ : 11: 4 -- 18 جعفر بن مجد بن الأشعث - كتاب منه إلى يحيى يستعفيه من العمل ١٧٩ : ٣ - ٥ ؟ كان ابن الرشيد في حجره فصرفه وجعله في حجر الفضل ١٩٣ : ٤ -- ٩ ؛ عـداوته ليحي ان خالد ١٩٣ : ١٢ - ١٣ ؟ أحسن إليه يحيي فأساء إليه ١٩٣ : ١٤ – ١٦ ؛ ولده العباس شاعر ١٩٤:٥ جعفر بن مجه بن حفص = أبو الفاسم جعفر ابن مجد بن حفس جعفر بن محمد بن على _ أحد الثلاثة الذين حاول أبو سلمة عقد الأسر لهم من ولد على ٨٦: 17 - 7 حعفر بن المنصور — مقتل كاتبه فضيل بن عمران ومطالبته مدمه ثم عقوه عن قاتله ١٢٩ : ٥ 0:14. تتجمفر بن موسى الهـادى --حاول أبوه خلع الرشيد وتوليته ١٦٩ : ١٨ -- ١٧٠ : ٢٠ ؛ رأت الخيزران قتل من تسرغوا إلى عزل الرشيد ومبايعته فردها يحبي ۱۷۸ : ٤ - ٨ جعفر بن بحيىالبرمكي — منزلته هو وأبيه عند الرشيد ۱۷۷ : ۲ - ۱۸ ؛ بنی قصرا عرف به ١٨٩: ٤ -- ٥؛ أحبه الرشيد وأحب

يحي الفضل ١٨٩ : ٦ - ٨ ؛ كيد الفضل

١٦؟ عاب المأمون على ابن عباد سرفه فأجابه بشعر أشجع فيــه ٢١٥ : ١٧ - ٢١ ؟ ما جرى بينة وبين الرشميد حين رأى طول عنقه ۲۱۲ : ۱ -- ۷ ؛ تشاتم هو والفضل فىحضرة الرشيد ٢١٦ : ٨ -- ١٠ ؟ كلام له لابن مسعدة عن سبب بنائه قصره ٢١٦: ١١ -- ١٩؟ سبب بنائه قصره ٢١٦ : ۲۰ — ۲۲۱: ۷؟ سمع شعرا تطیر منه عند ما أراد الانتقال إلى تصره ٢١٧ : ٨ - ١٧ ؟ حج وأخوه وأبوهما والرشيد وابناه وأعطوا أعطية ثلاثة ٢٢١: ١٩ --٢: ٢٢٢ أخذ الأيمان على عد بنصرة المأمون وحديث ذلك ٣٢٣ : ٣ -- ١٠ ؟ تخوف أبوه عليمه من دخوله مع الرشيد في کل شیء ۲۲: ۲۰ — ۲۲: ۸: ۸: أوصل الفضل بن سهل إلى المأمون ٢٣١ : ٧ - ٥ ؟ اختار الفضل بن سهل للمأمون فقرظه أبوء ۲۳۱ : ۷ — ۱۶ ؛ وصيته هو وأبوه والرشــيد لعامل ۲۳۳ : ۳ ــــ ٩ ؟ مقتله ٢٣٤ : ٧-١٨ ، رجا مسرورا حين بعثه الرشيد لقتله أن يمهله ففعل وقصة ذلك ۲۳۵ : ۱۹ : ۲۳۰ . ۸ ؛ ماجرى بين سلام وأبيه عند ما يلغه مقتله ٧٣٥ : ٩ - ١٤؟ عند مادخل عليه مسرور ليقتله كان ممه أبو زكار المغنى وقصة ذلك ٢٣٥ : ۱۸ - ۲۳۲ : ۳ ؛ مارتی به من شمعر ۲۳۲ : ٤ - ۱۸ ؛ دير الرشيد لقتله قبل التنفيذ بسنة ٢٣٦ : ١٩ - ٢٣٧ : ٧ ؟ إحراق الرشيد جثته ۲۳۷ : ۸ --- ۹ ؟ بعد قتل الرشيدله دعا بالأصمعي وأسمعه شعرا وصرفه ۲۳۷: ۱۹ - ۲۳۸: ۵ ؟ حضر مقتلُ الحرباني وقميــة ذلك ٢٣٨ : ٨ ٢٣٩ : ٩ ؟ كتب له أنس وقتل معه ٢٣٩: ۱۰ - ۱۲ ؟ كان الخريمي عنسده فدخل سعيد قسأله عنه فأجاب ١٨: ٢٣٩ --٠ ٢٤ : ٢ ؛ لم يوجد في خزانته بعــد مقتله

شيء ٢٤١ ؛ بركته وماوجــد فيها ٧٤١ : ٤ - ٩ ؟ سئلت أمه عناية عن أعجب مارأت فأجابت ٢٤١ : ١٤ - ١٨؟ تنسب إليه سويقة جعفر ٢٤١ : ٢٢ ؟ بعد قتل الرشيد له سأل مسروراً عما يقوله الناس فيما فعـله بالبرامكة فأجامه ٧٤٢ : ١٤ — ٢٤٤ : ٢ ؟ توقع أبوه ماحل به من الرشيد قبل وقوعه ٧٤٨ : ٢٥ --- ٢٤٩ : ٨ ؟ سمى ابن الربيع بقومه لدى الرشيد وسبب ذلك ٢٤٩: ١١ - ١٥١: ١٠ ؟ من ابن الربيع على مسناة فركل أجرة برجله وقصـــة ذلك ۲۵۱ : ۱۸ -- ۲۲ ؛ حمل مسرور رأسه إلى أبيه وسأله رأيه فأجابه ٢٥٣ : ٢١ -- ٢٠: ٢٠ كلام أبيه عند ما بلغه مقتله ۲۵۶: ۳ - ۸ ؛ سأل ابن خاقان مسرورا عن سبب قتل الرشــيد له فأجابه ١٤ - ٩: ٢٥٤ ؟ سأل الرشيد ابن يزدا نيروذ عن إخلاصه له فأ كده له فندم • ٢٦: ١٧ -- ٢٦١ - ٣ ؟ سأل الرشيد العتابي بعد قتله عما أحدث من شعر فأنشده ٣٣٣ : ٩ -- ١٨ ؟ اتهمه الأمين بحمله الرشيد على العهد للمأمون ٢٩٢: ١٦ -- ١٧

جمشید بن أو بجهان — أول من رتب طبقات الناس والـكتاب ٣:٣ — ٤

جمير = أبو الحارث جمير

جميل بن بصبهرى — نصيحته للعراقيين لما ثقل أمر الحجاج عليهم ٣٩: ١٠ - ٠٠ : ٢٠ لما تقلد ابن الحجارب الفلوجتين انتصح برأيه ٠٤: ١٦ - ١٥: ٧ خناح (مولى عبد الملك) — ولاه عبد الملك منابة بعد موت الفهمي ٣٨: ٤ - ٢ جنادة بن أبي خالد — كتب لهشام على الطراز جنادة بن أبي خالد — كتب لهشام على الطراز ٢٠ - ٢٠ - ٢٠

7

حاتم - اختص هو وأخرون بمجلس .ســـفيان

فهجاهم ابن مناذر ۱۹۶: ۱۳ – ۲۰ حاتم بن النعمان الباهلي—عبد الملك بن حميد مولاه ۳ - ۲ : ۹۳

الحارث الحفار - كان مولى لعثمان وكان أبو فروة مولاه ١:١٢٥ مولاه ١:١٢٥ حبيب بن سعد القيسى - ولاه ابن زياد على ديوان الكوفة بعد أبى جبيرة ١٦:١٦ -

حبيب بن مسلمة الفهرى - ابن رغبان مولاه . ١٠٢

حبيب بن عبد الله بن رغبان -- شيء عنه ١٠٢: ٥ -- ٩ ؟ نصيحة المنصور له فيما يتسحر به ١٠: ١٠٢ -- ١٠

حبيب بن عبد الملك - كتب لمعاوية ٢٧: ١ حرب بن أمية بن عبد شمس - أول كاتب بالعربية ٢: ١ - ٢

الحربانی — مقتله وتوقعه ماجل بأنس ۲۳۸ : ۹:۲۳۹ — ۲

الحجاج بن يوسف الثقني أبو عمد - كتابه وتحويل الديوان إلى العربية ٣٨: ١١ -- ٢٠ ؟ قال لصالح إن مالك ودمك حلال لى فأجابه عما أضحكم ٣٩: ٣ -- ٩ ؟ ثقل أمره على أهل العراق ونصبحة ابن بصبهری ۲۹: ۱۰ -- ۶۶؟ ٢ ؟ قلد ابن المحارب الفلوجتين ٤٠ : ٢ ؟ بعد هزيمة ابن المهلب لعبد الرحمن أس كاتبه ابن يعمر أن يكتب إليه بالنصر وحديث ذلك ٤١ : ٨ -- ٤٢ : ٥ ؟ سأل بعض كتابه عن رأى النــاس فيه فأجابه ٤٢ : ٣ — ا ٩ ؟ أبو مسلم أخوه من الرضاعة ٤٢ : ١٠ - ۱۱ ؟ كتب له ابن أبى .ســـلم وكان استخلف ابن أبي مسلم على العراق ٢٣ : ١ -- ٢ ؟ سمع صوت من قبره فذهب إليه ابن أبي مسلم ٣٠٤ : ٣ - ٣ ؟ خاف ابن المهلب تولى خراج العراق بعد كاتبه ابن أبی مسلم ۶۹: ۵ — ۱۰ ؛ ما جری

بين سليان وابن أبي مسلم بشأنه بعد وفاته ان : ١ - ٥ ؛ ابن أبي مسلم كاتبه ٥٥ : ٧ ؛ هم ابن أبي مسلم كاتبه بقتل الوضاح فنجا منه وسبب ذلك ٥٦ : ١٧ - ٧٥ : ١٠ ؟ أراد ابن أبي مسلم أن يحذو في إفريقية حذوه في العراق فقتل ٥٧ : ١١ - ١٨ ؟ أحضر غلب المروانبون العباسين به وبعبد الحميد والمؤذن ١٨ : ١٦ - ١٨ ؟ أحضر لعبد الملك مالا من حمص فعتب على خالد ابن عبد الله وأخيه نقصيرهما في ذلك فأجابه ابن عبد الله وأخيه نقصيرهما في ذلك فأجابه خالد ٢٢٨ : ٢٢٩ - ٢٢٩

حذیفة بن الیمان — من کتاب النبی ۲۰: ۲۰ حسان النبطی — أسلم علی بدی ابن المنتشر وشیء عنه ۲۱: ۳ — ۷ ؛ کاد له خالد عنسد عشام ۲: ۲۲ — ۸: ۲۱

الحسن (الحادم) — أرسله الرشيد مع غيره لفبض أموال البرامكة ٢٣٥ : ١٥ — ١٨

الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن - هربه من المهدى وضمان يعقوب بن داود له ١٥٥: ١٠ - ١٦ ؟ توسط له يعقوب عند المهدى فعفا عنه ١٥٦ : ١ - ٤

الحسن (بن أبى الحسن البصرى) -- تأدب عبيدالله الهماشمي بمواعظه وشيء عنه ١٤١ : ١١ و ٢٠ -- ١٨

الحسن بن البحياح البلخى أبو على — كتب للفضل وخدم الحلفاء ولزم مع غيره مجاس سفيان فهجاهم ابن مناذر ١٩٤: ٦ — ٢٠

الحسن بن بسام أبو الحسين - حبسه الرشيد لمــا وشى صلت بمنصور وقصة ذلك ٢٦٤ : ٣ -- ٢٦٥ : ٥

حسن بن حسن — حضر شریکا عند أبی عبید الله
بروی حدیثاً فی تحایل النبید ۱۱: ۱۶

- ۱۳

الحسن بن سهل أبو محمد - شيء عنسه وعن انصاله بالبرامكة ٢٣٠ : ١٥ - ٢٣١ : ٦ ؟ هو والفضل وخادم لارشيد لم يعجبا بأدبه ٢٨٠ :

١٤ — ٢٨١ : ٣؟ وشي كانبه أبو الخطاب بابن متى عند طاهر فعزله ٢٠١ -- ٢٠ ؟ بغلبة ابن أبى خالد له ظهر ابن الربيع ٣٠٢: ٣ - ٥ ؟ ودعه المأمون حين أنفذه إلى العراق ٣٠٥: ١٨ -- ١٨ ؟ بعض ما وعظ به وهو وأخوه الفضــل المأمون ٣٠٩ : ٧ -- ١٤ ؟ أمره أخوء بتجديد العهد لعلى فبايع الهـاشميون ابن المهدى وخلعوا المأمون ۲ ۳۱۲: ۱ – ۱۲؛ ذکر عرضا ۱۳۱۳:

الحسن بن عبد الله بن حسن = الحسن بن إبراهيم ابن عبد الله بن حسن

الحسن بن على بن أبي طالب (١) - انتسب إليه رجل ذو سمت أعجب به الرشــيد في حجه فأجازه ۲۲۹: ۲۷ -- ۱۲: ۲۲ ؛ ذكر عرضا

ነል : ነ ٤ ነ

الحسن بن عيسي — ترجل ايحيي بعد نكبته فأ نكر عليه ذلك ونصحه ٧٠٠ : ٧ --- ١٦ الحسن بن قحطبة — بدخوله وأخيــه الــكوفة أظهرًا أبا سلمة وسلماه الرياسة ١٦:٨٤ 19-

الحسن بن عهد بن أبي المهاجر — من بني المهاجر الذين استعان بهم ابن طولون ۸۲ : ۱۵ — ۲:۸۳ ؛ نکبه خارویه بعد موت ابن طولون 14 - 9: 44

الحسن بن هانئ = أبو نواس الحسن بن هانئ الحسين (الحادم) -كتباء بنو المهاجر ٨٢: ١٧ - ۱۸ ؟ كان الرشيد استحلفه أن يصدق 7 - 1: 754

الحسين (رضى الله عنــه) -- سليمان بن سعيد مولاه - ۲۲:۲۳ ؟ عنسد مصيره إلى

عبيد الله العراق ٣٠ ٤ : ١٧ - ١٧ ؟ ذكر عرضا ۲۹: ۱۰

حسين بن ثابت -- اختص هو وآخرون بمجلس سفیان فهجاهم ابی مناذر ۱۹۶: ۱۳: -- ۲۰ الحسين بن على بن عيسى -- بحبسه الأمين توجه البرامكة إلى المأمون فيرهم ٣٩٧: ٢٢ -18: 491

الحسين بن عمر = الرستمي الحسين بن عمر الحسين بن عبد القاسم النيخمي - كتب لعاس ابن إسماعيل ٨٠ ٧ ٧

الحسين بن مصمعب - لام ابنه لتعرضه للفتنة فأجابه ۲۹۱ : ٤ — ۶ ، ما جرى بينه وبي*ن* ابن سهل سد أن عقد لابنه طاهر على الرى T. - 1. : T91

الخصين بن قيس = أبو حنش الحصين بن قيس الحصين بن نمير - من كتاب الرسول ٧:١٧ حفص بن سلیمان = أبو سلمة حفص بن سلیمان الحفصي أبو عبد الله — قصته مع الرشيد حين أراد قتله مع الهيضم ٢٣٧ : ٩ — ١٨ الحسكم من أبي الصلت - أمر هشام بتوليته الحرب 7-0:70

حماد الترک — تقلد الســواد وقطع يد ما هويه 341: 1 - 71

حماد عجرد — شيء عنـــه ورأيه في سبب مقتل ابن المففع ۱۰۹ : ۱ -- ۳

حماد بن يعقوب - كتب لابن مالك ٢٦٨ : 14-14

حمدونة بنت الرشيد — أمر لهما الرشميد بإقطاع لعب فيه الكانب بما نفس غاته وحديث ذلك ۳۳۰ : ۲۳ -- ۲۲۶ -- ۲۳۰ ؛ کان فریم مملوكا لهـا ثم للرشيد ٢٧٠ : ١٦ -- ١٧ الكومة أشار سرجون على يزيد بتولية الحمدونة بنت غصص (٢) = حمدونة بنت الرشيد

⁽١) ذكر في ص ٢٧٠ س ٥ باسم الحسين ، وهو تحريف .

⁽٢) كذا في الأصل مصوبة عن الطبري . وفي فهرست الجهشباري : «غضيض » .

حمدویه (۱) بن علی – حضر ابن الربیع جنازته فذکر البرامکة بخــیر وأثنی علیهم ۲۹۲ : ۲ – ۲

حمران بن أبان - كتب لعثمان ۲۱: ۸ حمید بن القاسم الصیرفی - ابتاع الموریانی منه مطرا وأهداه المنصور ۱۰۰: ٤ - ٥ جمید بن قحطة - بدخوله وأخیه الـکوفة أظهرا أبا سلمة وسلماه الریاسة ۸۶: ۱۳ -

حنظة بن الربيع — من كتاب الرسول وشيء عنه ١٠:١٣ — ١٠:١٣ ؟ من كتاب أبى بكر ١٥:٣ — ٥

حنظلة بنءرادة —عتب على سلم بشعر تمثل بهابن الربيع في حنازة حمدويه ٢٦٢ : ٢ — ٨

خ

خاقان - اختص هو وآخرون بمجلس سفیان فهجاهم ابن مناذر ۱۹۶ ۱۳۰ - ۲۰ خالد بن أبی سلیمان - شیء عنه ۱۹: ۹۷ - خالد بن أبو به المنصور مع أخیه أبی أیوب خالد بن برمك حے خالد بن بحي البرمكی خالد بن برمك حے خالد بن بحي البرمكی خالد بن سمید بن العاص - من كتاب الرسول خالد بن سمید بن العاص - من كتاب الرسول

الله بن عبد الله بن خالد بن أسيد - عتب عليه عبد اللك وعلى أخيه تقصيرهما عن الحجاج فى جمع المال فأجابه ٢٢٨ : ٢٦١ - ٢٣٩:

14

خالد بن عبد الله الفسرى - كتب له ابن إياس ٢٠ : ٣٩ : ٣٠ كاد خسان عندهشام بن عبد الملك ٢١: ٢٠ . كيف تم لهشام عزله

۱:۹۲: ۶ - ۱:۹۶ ؛ حیلة یوسف فی تعذیبه
۶۲: ۵ - ۱۲ ؛ بوفاة أخیه أسد ولی
خراسان ابن سیار ۲۳: ۱۰ - ۱۳ ؛
أبو بشیر مولاه ۱۲۳: ۱۹ - ۲۰
خالد بن مخلد = خالد بن أبی سلیمان

خالد بن الوليد - نهاه الرسول في فتح مكة عن قتل الذرية ١٣: ٥ - ٦؛ خاف معاوية أن يبايع أهل الشام ابنه لآثاره فيهم ٢٧: ٤ - ٧

خالد بن يحيي البرمكي — مشورته على قحطبة في رأس ابن ضـبارة ويومه ١٨: ٨٧ -١٣: ٨٨ ؟ منزلته عند أبي العباس السفاح ٨٠: ٢ -- ١٨ ؟ شكا إليه السفاح تخوفه من مكانة أبي مسلم في الجند فأشار عليسه عا أحفظهم عليه عليه ٤ : ١٢ - ٢٢ ؟ كادله المورياني عند أبي جعفر فانكشف أره ۹۹: ۱۰ - ۱۵: ۹۹ ؟ أشار على أبي عبيد الله كاتب المهدى بما أنقذه من مطالبة المنصور له ۱۲۷ : ١٥٠ --- ۱۲۸ : ٧ ؟ قويت صلة المنصور بابنيه يحيي بسبب رضاع ۱۳۳ : ۹ - ۱۵ ؟ فساد ما بینه وبين أبي عبيد الله وحديث ذلك ١٤٣ : ٣ — ١٩ ؟ صحب مارون في غزوة الصائفة ِ ١٥٠ : ١ - ٢ ؛ تولى عن هارون كتابة المغرب وشيء عنه ١٥٠ : ٩ : ١٥٠ : ١١ - ۱۰۱۰۱ ؟ وصف يوم ابن ضبارة للمهدى ١٥١: ٢ --- ٧؟ سمى به قرج خادم المهدى عند مولاه لقتله شاكرا فغضب علیه ثم رضی عنسه ۱۵۱ : ۸ - ۱۶ ؟ مات فيكفنه المهدى وصنى عليمه هارون ١٥١: ١٧ - ١٨ ؟ أفطعه المهدى سويقة خالد ۲:۱۸۹ ؟ ذكر عرضا **を: Y・人**

خالد بن بزید بن متی — وشی به أبو الخطاب عند طاهر فعزله ۳۰۱: ۲۰ — ۲۰

⁽١) في الأصل: « حمدونة » ، وهو تحريف .

أبا العباس لمما عهد إليــه الا_عمام وقصة ذلك ٢ : ٨٦ -- ٦ : ٨٥

Y: 177

خدیج (خادم هشام) - حمله قحدم سب خالد لسیده قبلغه ۲۶: ۹ - ۱۲

خديجة بنت الرشيد - على بن إبر اهيم مولاها ٢٤٩:

خذ ابوذ الفامی -- وفاء الفضل بن سهل له ۳۱۸: ۱۹ -- ۳۲۰: ۱۹

الخراسانی = أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الحریمی = أبو یعقوب الحریمی

خزيمة بن خازم — توفيع من الفضل بن سهل إليه ٢٠٠ : ٢٠ — ٢٣

الخصیب بن عبد الحمید -- ولاه الرشید مصر ۲۰۶: ۲۰۶ مدحه أبو نواس ۲۰۰ : ۲۰۸ زیارته أبو نواس فالتق به جماعة ذهبوا معه فوصلهم ۲۰۰: ۲۰۰ -- ۲۰۲: ۲۰۳ کتب له البلاذری ۲۰۰ : ۸ -- ۹

خفاف بن ندبة السلمى — استفهد ابن مصعب بأبيات له حين منعشه وزير المهدى مع الوفد من الدخول ١٤٢ : ٣ — ٧

الخوارزمي - ذكر عرضا ٧: ٢١

الحيزران — طالب أبو جعفر خالدا بممال فأسعفته هي وأخران ٩٩: ٢٠ — ٢٠٠٠ ؛ ٣٠ أرضعت الفضل وأرضعت أم الفضمل ابنها هارون ١٣٦: ١١ — ١٥؟ أخبرت يحيى في سجنه بموت الهمادي ١٧٥: ٦ — ٨٠ في سمورة يحيي بها ١٧٧ : ٩ — ١٠ ؟ مشورة يحيي عليها بشأن خصوم الرشميد مشورة يحيى عليها بشأن خصوم الرشميد المحادي ١٧٨ : ٤ — ٨٠ كتب لهما ابن مهران

•

دينار آل برمك 😑 إبراهيم بن يحيي البرمكي

ابن عبد الملك ٥٤: ١١ -- ١٤

دينار = أبو مسلم دينار

فو الرمة (غيلان بن عقبة) — ذكر عرضا ٢٣:١٤١

الربيع ٢٨٩:٥ داود بن رزين - سأل هو وجماعة الجرجاني أن یضم من شعر أبی نواس ۱۹۲ : ۳ - ۳ داود بن طهمان --شيء عنه ١٥٥ : ٥ --- ٧ داود بن علی بن داود - مات عمه عمر فرثاه 9-0:104 إرداود بن ﷺعلى بن عبــد الله بن العباس — رقعة طریح إلیه فی ساجة ۹۰:۱ - ۷؛ حیلته مع السفاح في قتل أبي سلمة ٩٠ : ٣- ١٤ داود بن عمرو بن سمعيد — مات في محنة خالد النسرى ٦٢: ٦٢ -- ١٤ -- ١ دلامة — خاف أبوه عاقبة شعر رفعه إلى المنصور فألصق الثهمة به ١١٥ : ١ --- ١٢ دنانير - رأت صفارا للبرامكة يلاعبون العامة نقالت شعرا ۲٤۱: ١٠ - ١٣ ؟ استعان يحيي بعقد لمما على أداء دين على منصور للرشيد ٧: ٢٣ -- ١٥: ٢٢٣: ٧ ديك الجن عبد السلام بن رغبان - من ولد حبيب ابن رغبان ۱۰۲: ۷ - ۸ دينار بن دينار — اشترى بنانة مُ أهداها للوليد

داود (كانب أم جعفر) - طلبته أم جعفر بدين

داود بن بسطام - عثر على شعر للفضل في نكبة

فأراد الفيض قضاءه فحملته هي ١٦٥ : ٨--

البرامكة ٢٦٠: ٣ -- ١٦ ؛ كتب لابن

ذو الرياستين = الفضل بن سهل
ذو القامين = علي بن أبى سعيد
ذويد (كاتب هشام) - هو وهشام وأرض أقطعها
۲: ۲۱ - ۱۲: ۲۰
الذئب الحزاعي = محمد بن الأشعث

ر

رافع بن الليث بن نصر - بخروجه تذكر الرشيد جواب يحيي له لما عتب عليه نقصير ابنه الفضل في جمع المال من خراسان ٢٢٨: ٢ - ٥٠ خرج على الرشيد بخراسان فشخص إليه ومنه المأمون وغيره ٢٦٦: ٤ " - الله ومنه المأمون وغيره ٢٦٦: ٤ " - ١٤ ؛ في قصة موت الرشيد ٢٧٣: ٤ " - ٢٧٥ : ٢٠ ؛ انقاد للمأمون فأكرمه الربعي - في سعى أبن سهل لجمع الكلمة للمأمون الربعي - في سعى أبن سهل لجمع الكلمة للمأمون

۲: ۲۷۹ الربیع بن زیاد — ذکر عرضا ۱۲: ۱۷ الربیع بن سابور — حمل کتابا إلی رسول یوسف

۱۲: ۹۲ — ۱۲ الا ۱۲: ۹۲ الربیع بن یونس (مولی المنصور) — ابن أبی فروة جده ٤٤: ٤ — ٥ ؛ لما قسم المنصور

جده على الله المنصور عن سبب تأخره عنده المناه المنصور عن سبب تأخره عنده يوما فأخبره بماكان من تقبيل عبد الله رأس سليان فسر ١١٣: ١١٠ — ١٥؟ ساعد البان على السعاية بأبى أيوب لدى المنصور معده أبان على السعاية بأبى أيوب لدى المنصور معده هو وأخرين حين خلع أهل إفريقية تدل على صدق حدسه ١١٧؟ ا — ١٣٠؟ أشار على المنصور بالامتناع عن أكل سمك قدمه له المورياني ١٢٠١٩ — ١٣٠؟ أدخل ابن صبيح على المنصور ١٢٠١٩ — ١٣٠؟ أدخل ابن صبيح على المنصور ١٢٠١٩ — ١٣٠؟

منزلته عندالمنصور وشيء عنه ١٢٥ : ٥ --١٩ ؟ هو والمنصور وشيخ اعتــدى على عامل فلسطين ١٣٤ : ١٩ -- ١٣٥ : ٨ ؟ سأل المنصور أن يحب الفضل ابنــه ١٣٥ : ١٥ -- ١٣٦ : ٨ ؟ في حديث انصاف ابن عمران قاضي المدينـــة الحالين من المنصور ۱۲: ۱۳۸ - ۱۲: ۱۳۷ ؛ دس لأبي عبيد الله عند المهدى ١٥١: ١٩ ---٢٠: ١٥٤ ؟ عزل به المهدى أبا عبيد الله عن ديوان الرسائل ١٥٦ : ١٣ -- ١٠ ؟ قلده المهدى وزارته ١٦٧ : ٥ — ٨ ؟ صرفه الهادي عن الوزارة وقصره على الأزمة فبقي فيها حتى مات ١٦٧ : ١٢ --١٦ ؟ تمالاً هو ويعقوب على أبي عبيد الله ١٥٥ : ١٦ - ١٧ ؟ أهدى مراحل إلى : الهدى ١٧٥ : ١٩ ؛ ذكر عرضا ١٣٤ : 17

ربيعة الجرشى — كتب لعبد الملك وأشار عليـــه بتولية الوليد المعاون لاالعهد ٣٧: ٦ ---١١

رجاء بن حيوة — كتب لعمر بن عبـــد العزيز ٣: ٥٣

رزام (کاتب مجد بن خالد) — حبسه ریاح مع مولاه ابن خالد وحدیث دلك ۱۲۳: ۱۷ ۱۲۶: ۹

الرستمى الحسين بن عمر — فى حديث ادعاء الفضل ابن سهل على ابن مالك شتم أمه ٣١٥: ٩ - ١٠ : ٢١٠ عند الفضل بن سهل بعد توبته ٢١٨: ٢١ — ١٦

رشدین (مولی یوسف بن عمر) — کتب لمولاه علی الرسائل ٦٤ : ٣

ابن صبیح علی المنصور ۱۳۲ : ۸ - ۹ ؟ رشید (خادم الرشید) - کان الرشــید استحلفه

أن يصدقه ٢٤٣: ١ - ٢ ؛ وجه به الرشيد لتفتيش منازل أبى سام لما وشي صلت عنصور ٢٦٤: ٤ - ٢٦٥: ٥

رشید (خادم المنصور) - سمع ابن نضالة یخطی، المنصور فی قتله أبا مسلم فوشی به ۱۱۲:

الرشيد هارون —زاد المـا. في أيامه ٩١ : ١٨ — ٢١ ؟ أسعفت الحيزران خالداً بمــال رعاية لرضاءه مع الفضل بن خالد ٢:١٠٠ -٣ ؛ ولي المسيب شرطة بغــداد له ١٣٤ : ١٤ -- ٢٥؟ أرضعته أم الفضل ١٣٦ : ١٢ - ١٥ ؟ البيعة له بعد موسى ١٥٠ : ١ -- ١١؟ مات خالد فصلي عايه ١٥١: ۱۷ — ۱۸ ؟ أطلق ابن داود من سجنه ۱۲۱: ۲۰: ۲۲ - ۲۲: ۳: شیء من كبر أبى صَالح معــه ١٦٤ : ٣ -- ٦ ؟ أرسل نصيراً مولاء إلى الهادي بالولاية ١٦٧ : ٣- ٤ ؟ صلى على الربيع ١٦٧ : ١٥ ؟ محاولة الهـادى خلعه وتولية ابنه جعفر ١٨: ١٦٩ -- ١٧٠ : ٢٠ ؛ بتوليته نال يحيي حظه ١٧١ : ٩ -- ١٠ ؟ هو والهادي وحديث الخاتم الذي أوهبه له المهدى ١٧٤: ١ - ١٠ ؟ هم الهمادي بقتل يحيي بسيبه ١٧٤: ١٧١ -- ١٧٥ : ١٥٠ تزوج مراجل بعد الهادي ١٧٥ : ١٩ --٢٠ ؟ أيامه ١٧٧ -- ٢٨٨ ؟ منزلة يحي عنده ۱۷۷: ۲ - ۱۸ ؟ حفر القاطول ٢١ : ١٧٧ ؛ سخطه على ابن ذكوان وتخليص يحيي له من الحبس ١١٧٨ : ١ - ٣ ؛ مشدورة يحيى على الحيزران بشأن خصومه ۱۷۸ : ٤ - ٨ ؟ توسط يحبي لرجل أموى عنسده وقصة ذلك ١٨٧ : ٩ --- ١٨٨ : ٥ ؛ أحب جعفراً وأحب يحيي الفضل ١٨٩ : ٣ -- ١١ ؟ كيد الفضل لجعفر عنده في إجابة للاصمعي ١٨٩ : ١٣ – ١٦ ؟ أرسل الفضل لحرب |

يحيى بن عبد الله وما فعله للغلبة عليه ١٨٩ : ١٧ -- ١٩٠ : قلد عد بن برمك حجابته ١٨٧ : ٨ ؟ ولى جعفراً المغرب والفضل المشرق ١٩٠: ١٥ -- ١٩ ؟ وافاه الفضل في المراق فأكرم وفادته ٢٩١: ١٩ - ١٩٢ : ١١ ؟ صرف ابن الأشعث وحمل مجداً ابنه في حجر الفضـــل ١٩٣ : ع -- ٩ ؟ أخذ الفضل للأمين البيعة بالعهد بعده ۱۹۳ : ۹ - ۱۱ ؟ لزم الحس البلخي خدمته حتى توسط أيام البرامكة ١٩٤ : ٨ - ٩ ؟ سأله الفضل أن يعين عجد بن إبراهيم على آدا، دين ففعل ١٩٦ : ٣ -- ١٥٠ ؟ منزلة جعفر عنده ۲۰۶: ۹ - ۱۰ ؟ طلب تقفور مهادنته ثم غدر ۲۰۳: ۱۹ — ٧٠٧: ١١ ؟ قلد جعفراً الحاتم بعد الفضل ۲۰۷ : ۲۲ - ۱۰ ؟ رد إلى هرعة الحرس من خيفر ۲۰۷: ۲۰۷ — ۱۷؟ غضب إذ سبقت خيل جعفر ثم ترضاه العباس الهاشمي ۲۰۷: ۱۸ - ۲۰۸ - ۲ هاجت الشام فأرسل إليها جعفرا وشديعه ٨٠٢٠٨ - ١٦ ؟ التوقيعات قبله وبعده ٠١٠: ١٦ -- ٢١١ : ٩ : تقل المأمون من حجر مجه البرمكي إلى حجر جافر ٢١١: ٩ - ١٠ ؟ ما كان من رضاه عن عبد الملك ابن صالح حين عــلم من جعفر شربه النبيذ عنده ۲۱۲: ۱۵ - ۲۱۲: ۸؛ ما حری بينه وبين جعفر حاين رأي عنقه ٢١٦ : ١ ٧ ؟ تشاتم الفضل بن الربيع وجعفر في حضرته ١٠٠٠ ٨ : ٢١٦ كثر تظلم أهل مصر من موسى الهاشمي فست إلهم عمر بن مهران ۲۱۷: ۱۸: ۲۱۷ --- ۱۸: ۲۱۷ ؛ أشخص إليه ابن مهران رجلا من مصر ألط في أداء الخراج ۲۲۰: ٥ -- ۱۲ ؛ حج وابناه ويحمى وابناه وأعطوا أعطية ثلاثة ٢٢١ : ١٩ - ٢: ٢٢٢ ؟ عقد البيعة لولديه ۲۲۲ : ۳ -- ۱۰ ؟ طلب منصور بن زیاد

١٩ -- ٢٣٨ : ٥ ؟ أوقع بأنس ماوقع بالحربانى من قتل وصلب وقصة ذلك ٣٣٨: ٣ - ٢٣٩ : ٩ ؛ سيرته مع يحيي بعسد مقتل حَعفر ٢٤٠ : ١١ -- ٢١ ؟ سأل مسروراً عما يقوله النباس فيما فعله بالبرامكة فأجابه ۲۶۲ : ۲۶ -- ۲۶۲ : ۲ ؟ كان يلقب ابن زياد فتي العسكر ٢٤٣: ١٩ -- ٢٠ ؛ ضربه للفضدل وحبسه إياه مع آله ۲۶۶: ۲- ۲۶۵: ٤ ؟ أهدى للفضل ، وهو في محبسه ، دواجا فوهبه لاين وهب والقصة في ذلك ٢٤٦ : ١٣ -١٦: ٢٤٨ ؛ توقع يحيي البرمكي ماحل بهم منه قبل وقوعه ۲۶۸ : ۲۵ - ۲۶۹ : ٨ ؟ سعى ابن الربيع لديه بالبرامكة ٤٩ : ١١ — ٢٥١: ١٠ ؛ كتاب يحيي البرمكي إليه لما نكبه ورده عليه ٢٥٣ : ٣-٣؟ كلام يحيى عنــد ما بلغه قتله لجعفر ٢٥٤: ٣ - ٨ ؟ سأل ابن خاقان مسروراً عن سبب تتــله لجعفر فأحابه ٢٥٤ : ٩ ---١٤ ؟ طلب بدد نكبة البرامكة عمالًا لم يتصلوا بهم ۲۵۲: ۱۰ -- ۲۰ ؛ محاورة بينه وبين أم جعفر بشأن كانبيهما أبى صالح وسعدان ۲۰: ۲۰ - ۲۰۷ : ۱ ؟ قال للفصل كذيت فأجامه ٢٥٧ : ٧ ---٨ ؟ قدومه الكوفة ونادرة لابن صبيح تدل على مقدار حفظه ٢٥٧: ١٢ -- ١٩؟ ندم على ما فرط منه فى البرامكة ٢٥٨ : ١ -- ٦ ؟ سأل ابن يزدانبروز عن إخلاص البرامكة له فأكده له فندم ورضي عنهم ۲۲۰ : ۲۷ - ۲۹۱ : ۳ ؛ مان یحی ابن خالد في الحبس فحزن ٢٦١:٧ -١٥ ؟ توفى بعـــد الفضل بن يحيي بخمسة أشهر ۲۶۱ : ۱۸ - ۱۸ ؛ سأله

بدين عليه فأنفذه يحيي وحديث ذلك ٢٢٢: ١٦ --- ١٤: ٢٢٤ --- ١٦ ؛ تخوف يحي على ابنــه جعفر من دخوله معــه في كل شيء ۲۲۲ : ۲ - ۲۲۵ : ۸ ؛ حضر جبريل مدحه وأم جعفر ليحي ثم ذمهما له فبلغه في الحالين ۲۲۰: ۹ -- ۲۲۲: ۱۹: غضب على الفضل ثم رضي عنه ٢٢٧: ٣ - ٢ ؟ أحس يحبي إعراضه عنــه فشاور صديقاً له ٧٢٧: ٧ -- ١٣ ؛ انصرف يحيى عن بابه بعد ماهم بالدخول عليه فعاتبه فتمثل خلام لعلى ۲۲۷: ۱۶ — ۲۲۸: ١ ؛ شكا إلى يحبي تقصير ابنه الفضل في جمع الأموال بعد ماعزله عن خراسان فأجابه ٧٢٠ ٢ - ١٥ ؛ نصيحة يحيي له حين أراد هدم إيوان كسرى ٢٢٩ : ١٤ --١٩ ؟ قرظ يحيي له الهضــل بن سهل لما اختاره جعفر للمأمون ۲۳۱:۷ --١٤ ؟ قلد حجابته الفضل بن الربيع بعد عهد البرمكي ۲۳۳ : ۱ — ۲ ؛ وصيته هو ویحی وجعفر لعامل ۲۳۳ : ۳ - ۳ ؛ غضب على العتابي لاعتزاله ثم استرضاه عنـــه يحي ۲۲۳ : ۷ - ۲۲ ؟ أمر لحمدونة بإقطاع لعب فيمه الكانب بمما تقص غلته وحديث ذلك ٢٣٣: ٣٣ -- ٢٣٤: ٣ ؛ قتله جعفر بن يحيي ٢٣٤ :٧ – ١٨ ؛ لما بعث مسروراً لقتل جعفر رجاه أن يمهله ففعل وقصة ذلك ٢٣٤ : ١٩ --- ٢٣٥ : ٨ ؟ بعــد قتل جعفر اسـ تمولى على أموال البرامكة بالعراق ٢٣٥: ١٥ — ١٨ ؟ دبر لقتل جعفر قبل التنفيذ بسنة ٢٣٦ : ١٩ -- ٢٣٧ : ٧ ؛ إحراقه جِنْة جِعَفْر وقتله للهيصم وأتباعه وشيء عن الحفصي معه ۲۳۷ : ۸ - ۱۸ ؛ بعد قتله جعفر دعا بالأصمعي وأسمعه شعراً ثم صرفه ٢٣٧ : أ

۲۲۲: ۹ - ۱۸ ؟ سعى إليه قمامة بعبد الملك وحديث ذلك ٢٦٢ : ٢٢ — ٣٦٣: ١١ ؟ حبسه لعبد الملك بن صالح ۲۹۳ : ۲۲ - ۲۹ ؟ وشاية صلت يمنصور عنده وما تم في ذلك ٢٦٤ : ٣-۲۳۵ : ۵ ؟ توفی ابن مطرف فصلی علیه ۲۲۵ : ۱۳ - ۱۵ ؛ اضطراب أمور دولته بعد نكبة البرامكة ٢٦٥ : ١٦ — ٣: ٢٦٦ ؛ شخص إلى خراسان لحرب رافع ومعه المأمون وغيره ٢٦٦ : ٤ ---١٦ ؟ كان يسمى محمد بن منصور فتي العسكر ۲۲۲: ۱۷ - ۱۹ ؟ ولى له ابن مالك خراج خرجان ۲۲۸ : ۱۲ ؛ رأى بمكة رجلاً ذا سمعت فأعجب بمفاله وأجازه ٢٦٩ : ١٧ -- ٢٧٠ : ١٢ ؛ وصية شيخ كاتب حضر الديوان في أيامه ٢٧٠ : ١٣ --١٥ ؟ كان فرج الرخجي مملوكا لحمذونه ثم له ۲۷۰ : ۱۲ - ۱۲ ؛ وشي له بفرج الرخجي فأحضره ثم عفاعنه وأجازه ٢٧١: ۸ -- ۲۷۲ : ۱۱ ؟ صرف ابن عمر بابن راشد وأمره بالاستفصاء عليسه وتصة ذلك ۲۷۲: ۲۲ -- ۲۰ ؟ وفاته بطوس وقصته مع بكر بن المعتمر ۲۷۳ : ۱ ---٧٠ : ٢٠ ؛ كتابه وولاة أمره ۷ - ۱: ۲۷۷ ؛ عمل ابن مطرف تقديراً للخراج في أيامه ٧٠٢٨١ -٧٨٨ : ٩ ؟ معاونته للفضل بن الربيع على بناء منزله ٢٨٩ : ٧ -- ٩ ؟ طلب المأمون من الأمين مئة ألف دينار أوصى له بها فرفض ۲۹۰ : ۹ - ۱۰ ؟ خطأه الأمين في عهده إلى المأمون ٢٩٢ : ١٦ - ١٧ ؟ أَضَكَهُ الأَصْمِي ٣٠٥ : ٧ -٨ ؟ ذكر ابن سهل ادعاء ابن مالك عليه

دخول بيوت القيان ٣١٤: ٩ --- ١١ |

روح بن زنباع الجذامی أبو زرعة - كان يكتب لعسبد الملك ١٩:٣٥ - ١٨؟ هم به معاوية فاسترحمه فعفا عنه ١٩:٣٥ -٢٣:٣٦ هو وبشر في العراق ٢٣:٤

ریاح بن عثمان – حبس ابن خالد ورزاما کانبه وحدیث ذلک ۱۲۳ : ۱۷ – ۹:۱۲۶ الریان بن مسلم – کتب لمعاویة بن یزید ۲:۲۳

الریان (مولی المنصور) — طلبه جعفر بدم ابن عمران ثم عفا عنه وحدیث ذلك ۱۲۹: ۸ — ۱۳۰ - ۸

ريطة بنت السـفاح — رضعت بلبان أم يحيي بنت خالد ورضعت هي بلبانها ١٧:٨٩ — ١٥ —

ز

زبیدة بنت جعفر (زوج الرشید) = أم جفعر زبیدة زبیدة بنت منیر (أم الفضل) - أرضعت هارون ابن المهدی ۱۳۳ : ۱۲ - ۱۰ ، شخصت مع ابنها الفضل إلى الرقة إلى الرشید ۲۲۷:

زبير بن دحمان — أخل بموعـــد لابن الربيع وذهب لإسمحاق ۲۹۹ : ۱۲ — ۱۷

الزبير (بن العوام) — إسماعيل بن أبى حكيم مولاه ٣٠ : ٤

زفر بن الحارث — ماجری بینه و بین أبی الزعیزعة بحضرة عبد الملك ۲۵ : ۸ — ۱۵ زفر بن عاصم — أوفد علی المهدی قوما فمنعهم

زفر بن عاصم — أوفد على المهدى قوما فمنعهم أبو عبيدالله ثم اتصل خبرهم بالمهدى فدعاهم 121 : ٩ - ١٤٢ : ٩

الزهري = أبو القاسم بن المعتمر الزهرى زهير بن المسيب – بره بابن الربيع حين استتر ۳۰۲ : ۳۰۳ – ۱۹ : ۳۰۲

زیاد بن أبیه — استکتبه أبو موسی فدحه عمر
زیاد بن أبیه — استکتبه أبو موسی فدحه عمر

- ۲۲ ؛ نقم الناس علی أبی موسی تقویضه
الأمر إلیه ۱۱ : ۲۶ ؛ حادثة لعمر معه تدل
علی زهده ۱۹ : ۲ — ۲ ؛ أملی عمر علی
کانب ففطن هو إلی أنه أخطأ ۱۹ : ۷

کانب ففطن هو إلی أنه أخطأ ۱۹ : ۷

فدحه ۱۹ : ۱۶ — ۲۱ ؛ تقدیر عمر له
فدحه ۱۹ : ۱۶ — ۲۱ ؛ تقدیر عمر له
۲: ۲۱ — ۲۲ ؛ حفر نهرالأبلة ۱۹ :
۲۲ ؛ استتاره من علی حین قدمالبصرة ، ثم
استعماله علی الحراج ۲۳ : ۱۰ — ۱۰ ؛
غیر ابن الزبیر رسالة من معاویة إلیه فاتخذ
معاویة دیوات الحاتم ۲۶ : ۹ — ۲۰ ؛
معاویة دیوات الحاتم ۲۶ : ۹ — ۲۰ ؛

طرفة لابنه عبيد الله معسه ٢٥: ٢٧ -- ٢٠ ؟ آخذ كاتبا أخطأ ٢٥ : ١٨ -- ٢٠ ؟ وفاته ٢٦ : ٤ -- ٢٠ ؛ وفاته ٢٦ : ٤ -- ٥ ؛ أبو بكرة أخوه لأمه ٢٦ : ١٥ ؛ فر على معاوية فرد عليه يزيد ٢٧ : ١٤ -- ٢٨ : ٢ ؟ كان هو ومبسلم بن عمرو الباهلي على البصرة ٢١ : ٢١ ا

زیاد بن أبی سفیان = زیاد ابن أبیه زیاد ابن أبی الورد الأشجعی -- کتب لمروان وشیء عنه ۸۰: ۱۱ - ۱۳

زیاد بن عبد الرحمن - کتب لیوسف بن عمر ۲۶: ۶ تخویفه یوسف من حظوة قحذم عند هشام ۳: ۳ - ۷

زیاد بن عبیدالله الحارثی — صرفه المنصور عن الحرمین عبیدالله الحارثی — محمد بن خاله ۱۲۳ : ۱۷ — ۱۸ ؟

ابتاع الربيع وأهداه لأبي العباس ١٢٥ :

زیاد بن عمرو العتکی – مدح عبد الرحمن بن زیاد ۲۹ : ۵ – ۹

زید بن ثابت - من کتاب الرسول وشیء عنه اید بن ثابت - ۱۰ ۲ - ۱۲ بمن کتاب آبی بکر ومدح حسان له آبی بکر ومدح حسان له ۱۳ - ۱۹ بمن کتاب عمر ۱۳ : ۱۹ - ۱۹ بمن کتاب عمر ۱۳ : ۱۹ - ۱۹ بمن کتاب عمر ۱۳ :

الزينبي - في بحث عزل خالد الفسرى ٦٣: ٦٣ - ١٢ -

زیاد الرخجی - شیء عنه سبیه ۲۷۰ : ۱۷ -

س

سابور بن أردشير - عهد منه إلى ابنه ٥: . ١٤ - ٧:٧٠ كم حفر المسرقان ١١٩: ٢١ - ٣٣

سابور ذو الأبكتاف — مشورته لوزيرين له . ۱۱:۱۱ — ۱۹

سارداد - كتب لابن الزبير ٤٤: ٣

بسالم (الخادم) — كان مع مسرور عنـــد قتل جعفر ۲۳۶ : ۷ — ۱۸

سالم (مولى سعيد بن عبد الملك) — كتب للوليد بن يزيد على الرسائل ٦٨: ٢ — ٣

إلى بوسف بشأن عزل خالد ٦٣ : ٤ — 1:48

الم الأفطس — كان صبيح مولى له وكان هو مولى ليني أمية ٣٠١ - ٩:٣٠ - ١١ -راقة البارقى — كاد لروح مع بصر حتى ترك العراق ٣٦: ٤ -- ٣٧: ٣

رجون بن منصور الرومي – كتب لعاوية ٣:٣٤ كتب ليزيد بن معاوية ٣:٣١ ؟ أشار على يزيد بتولية عبيدالله العراق ٣١: ٤ -- ١٧ ؟ كتب لمعاوية بن يزيد ٣٢ : ٢ - ٣؟ كتب لمروان بن الحسكم ٣٣: ٣ ؟ دل على عبد الملك فأمر الحشني بتحويل الدواوين إلى العربية ٤٠ : ٣ - ٩

يعند بن أبي وقاص — سلم عليه معاوبة فلم يرد عليه وحديث ذلك ٢٤ : ٧ -- ١٣ ؟ أعين مولاه ٥٨: ٢٤

معدان (كانب أم جعفر) - محاورة بين الرشيد وأم جعفر بشأنه وأبى صالح كاتب الرشبيد 1: YOY - 1 -: YOY: 1

سعيد بن أنس النساني - ذكر عرضا ٢٤:

معيد بن خالد -- أوقع به المنصور حين نقم على أبي أيوب ١٢٠ : ٢ -- ١٢١ : ١٠ سعيد الحفتاني — أمره مع الرشيد بعد نكبة البرآمكة ٢٦٦: ١

معيد بن راشد - في بحث عزل خالد القسرى 14 - 17: 74

سعيد بن سلم المجاشعي - كان مع من أوفدهم زفر إلى المهدى ١٤١: ٩ - ١٤٢: ا

معيد بن عبد الملك — سالم كانب الوليد مولاه ₩ **--** ∀ : ጚአ

الم (مولى عنبسة) - أملى عليه هشام كتابا ، سعيد بن عطية - تلميذ لصالح وكتب لابن هبيرة P4:4-3

سعيد بن عمرو الجرشي -- كتبله حسان النبطي حتى عزل ٦١ : ٣

سعید بن مسلم — کان ممن یحمل کرسی ان سهل ٣١٦: ١٤ -- ١٥

سعيد بن نمران الهمداني - كتب لعلي بن أبي طالب ٢٣: ٣٠ ولى قضاء السكوفة لان الزبير ٢٣: ١٦

سعید بن هزیم - أهدی له ابن صبیح بر ذو نا وكتب له كلمة ٢٥٧ : ٩ - ١٠. سعيد بن واقد — استخلفه الربيع على الرسائل 16 - 14: 107

سعيد بن الوليد أبو مجاشع — كتب لهشام وغلب عليه ٢:٥٩ سـ ٣٠ كم يسجد مع من سجدوا مع هشام لما وصل نعی یزید فسئل فأجاب ٥٩: ٤ -- ٩ ؟ هم بتسوية عمامة هشام فنهاه أدبا منه ٥٩: ١٠ - ١١ ؟ حقده

على ابن هبيرة في مجلس هشام ٥٩: ١٢ - ١٦ ؟ أعد خيلا ليكيد بها لابن هبير عند هشام فأخفق ٥٩: ١٧ - ٢٠: ٨ سعيد بن وهب -- شيء عنه ٢٣٩ : ١٨ --٠ ٢٤ : ٣ ؟ سمح الرشسيد له بالدخول إلى بحى وابنه في محبسهما ٢٤٦: ١٠ --١٢ ؟ أهدى الرشيد للفضل وهو في محبسه دواجا فأهداه له وقصة في ذلك ٣٤٦ : 17: YEX - 14

السفاح = أبو العباس عبد الله بن محمد السفاح سغيان الأحول - كتب لمروان بن الحسكم Y: 44

سفيان بن عيينة - عزى آل داود ببيت لابن حطان ۱۹۷: ۱۰: ۱۲ ؟ اختص بالحسن البلخي وآخرين فهجاهم ابن مناذر فعدل عنهم ۱۹۶: ۲۰ 🛶 ۲۰

سفیان بن معاویة بن بزید بن المهلب — ضیق علی آل علی لیشخصوا بعسبد الله إلی المنصور ۱۰۳ - ۱۷ ؟ سبب المنصور ۱۰۳ : ۱۳ – ۱۷ ؟ سبب اضطفانه علی ابن المقفع ٤٠١ : ۱۰ ، ۱۰۵ خلك ۱۰۵ : ۱۰۵ – ۱۰۷ : ۱۰۰ ؛ مطالبة ذلك ۱۰۵ : ۱۰۸ – ۱۰۷ : ۱۰۸ ، ما قاله له ابن المقفع عند ماهم بقتله ۱۱۰ : ۲۰ ؛ ما قاله له ابن المقفع عند ماهم بقتله ۱۱۰ : ۲۰ ؛ ما قاله له ابن المقفع عند ماهم بقتله ۱۱۰ : ۲۰ ؛ ما قاله له ابن المقفع عند ماهم بقتله ۱۲ : ۱۲ ؛ ما قاله له

سلام (الحادم) — فى مقتل جعفر ٢٣٤: ١٠؟

ما أداه لسهل وأولاده ٢٣٠: ١٠ - بالله ٢٣٠ عن سبب
حبس ابن سهل له ٣١٧: ١٩ - ٢١ - ٢١

سلام الأبرش أبوسلمة — وكله الرشيد بباب يحيي
بعد قتل جعفر ٢٣٣٤ — ١٨ ؟ ماجرى
بينه وبين يمي عند مابلغه مقتل جعفر ٢٣٥

سلام بن الفرج (مولی یحیی) — فی بحث نشأة ابن سهل ۲۳۰: ۲ — ۲۳۱: ۲ ابن سهل ۱۲۳: ۳ سلم الخاسر — مدح الهادی بشعر فوصله ۱۲۳: معنی بیت ۱۲ — ۱۲ ؛ أخذ منه أبو الحجناء معنی بیت ۲۰۳: ۱۸ — ۱۹ ؛ ایجاب الفضل بیت یعنی به ۲۰۲: ۱ — ۵ ؛ غلبته علی الفضل و شعر أبی العتاهیه فی ذلك ۲۰۲: ۲ — ۹ ؛ شعر له فی مدح یعقوب بن داود ۲ — ۹ ؛ شعر له فی مدح یعقوب بن داود ۲ — ۹ ؛ شعر له فی مدح یعقوب بن داود

سلم بن زیاد (بن عبید) — عتب علیه حنظلة فی شیء وقال شعر ۲۹۲ : ۵۰۸ سلم بن قتیبة — طلب المنصبور من الموریانی أن یشاوره فی قتل أبر مسلم ۱۱۱ : ۱ — ۳ سلم بن عهد — باییم مع غیره آبا العباس ۸۷: ۸ - ۸ سلم بن سعید بن جابر — استمان به آبو آبوب سلمة بن سعید بن جابر — استمان به آبو آبوب

فی احضار أبی مسلم للمنصبور ۱۱۲: ۳ — ۸

سليط بن جرير - شعر له في تقضيل السيف على القلم ۲۸ : ۳ - ۷

سليم (خادم الفضل بن الربيع) -- أخبره ابن المسيب عن سبب سكناه دار مولاه ۳۰۲ : ۳۰۳ - ۱۸ : ۳۰۲

سليم بن على — حضر إحراق الأمين عابثا أوراقا عرضها عليه ابن صبيح ٣٠٠ : ١٢ — ١٧

سلیم بن نعیم الحمیری — کتب لسلیمان ورده علی کتاب مسلمة بدخوله الروم ۲:۲۸ — ۲

سليمان (عليه السلام ؛ -- ذكر عرضا ١٤ : ٨ سايمان بن أبى جعفر -- شهد على أبى نواس عند الأمين بالثنوية فسسجنه ٢٩٥ : ١١ --١٤ : ٢٩٦

سلیمان بن حبیب — طالب آبا جعفر بمال ثم عذبه ولم یقبل شفاعة الموریانی ۱۶:۹۸ — ۹۹: ۲ ، کتب له ما جسیس بن بهرام ۱۰ – ۹۹: ۹۹

سليمان بن راشد — أمره يحيي بصلة رجَل رأى له رؤيا ١٧١ : ١٥ — ١٧٢ : ٣ ؟ صرف به الرشيد ابن عمر وأمره بالاستقصاء عليه وقعمة ذلك ٢٧٢ : ٢٢ — ٢٠

سليان بن سعد الخشى — دل سرجون على عبد اللك فأمره بتحويل الدواوين إلى العربية عبد اللك فأمره بتحويل الدواوين إلى العربية الحراج ٧٤: ٣ ؟ كتب للوليد على ديوان الحراج ٧٤: ٣ ؟ كتب لعمر بن عبد العزيز ٥٠ ؛ أعاده يزيد بن عبد الملك إلى الدواوين وكان عمر صرفه ٥٦: ٣ — ٤ ؛ بولاية يزيد بن عبد الملك طلب أسامة فذر هو ابن عبد الله ذلك ٥٠: ٣ — فذر هو ابن عبد الله ذلك ٥٠: ٣ —

سلیمان بن سعید (مولی الحسین) -- کتب لمعاویة ۲۲: ۲۹

سليان الطيار -- حمله ابن عمر كتابا إلى ابن سيار ألا يستعين بمصرك ٧٠ : ٣ - ٢

سلبمان بن عبد الملك - سعى أبيه في العهد له ولأخيه سلبمان ٣٤: ٦ - ١٢؟ كتابه

٢٤ : ٣ - ٤ ، ٨٤ : ٣ - ٤ ؟ أيامه ٨٤ - ٣ . ٢٥ ؟ أشار عليه أين بطريق ببناء الرملة وسبب ذلك ٨٤ : ٧-٤٠ أراد نقل عمد كنبسة جورجيس لبناء مسجد الرملة فدله البطريق على الداروم لبناء مسجد الرملة فدله البطريق على الداروم ١٥ : ٢٠ ؟ أراد تولية ابن المهلب خراج العراق بعد صرف سايان

فاستعفاه وأشار عليه بصالح ٤٩: ٥ — فاستعفاه وأشار عليه بصالح ٤٩: ٥ — ١١ ولى ابن المهلب خراسان مع العراق ففتح جرجان ٤٩: ٢٦ — ١٤: لما ولى عمر سأل ابن المهلب عن الأموال التي كتب

بها إليه ٥٠: ٣- ١٠؟ ولى يزيد العهد بعد عمر بن عبد العزيز ٥٠: ١٤ - ١٠؟ حظوة ابن المهلب عنده ٥٠: ١٨ - ٢٠ ما جرى بينه وبين ابن أبي مسلم بشأن الحجاج بعد وفاته ١٥:١ - ٥؟ ولى أسامة خراج مصر ولم يقبل معذرته في تخفيف الحراج

١٠:٣ - ٢٥:٠١؛ بوفاته غزل عمر أسامة عن خراج مصر فلامه النياس ٥١:

1 - 7:07:71 - 7.

سليمان بن على — أخذ هو وأخوه عيسى الأمان من المنصور لأخيهما عبد الله ١٠٣ : ١٣ - ١٧ ؟ وصية غسان كاتبه إلى خادمه

عبد الله عنده بالبصرة ١٣١ : ١٨

سليمان بن عمران - لما صرف عبد الله بن عبدة عن الديوان وضع القلم ليكون سنة ٢٥٧ :

٢ -- ٦ ؟ ماكان يتولاه عنــد وفاة
 الرشيد ٢٧٧ : ٤ -- ٥

سلیان الکاتب = أبو أیوب سلیان بن أبی سلیان الموریانی

سليمان بن مجالد — لمساقسم المنصور مدينة السلام جعل له ربعها ١٠٠: ١٥ — ١٩

سلیمان بن مخلد = أبو أبوب الموریانی سلیمان المشجمی - کتب لمعاویة ۲۶:۷ سلیمان بن وهب - ما هویة الواسطی جده ۱۱:۱۳۶

سماعـــة (حاجب بحي) — أشار قوم على يحيى بتركه فأبى ۲۰۲ : ۱۱ — ۱۶

سمية - ذكرت في شـعر لعبد بني الحسحاس ١١: ١٣٥

سمية (أم زياد) — اشتراها زياد وأعتفها ١٩: ٢٧ — ٢٧

السندى بن شاهك - أمره الرشميد بصلب جثة جعفر وقصة ذلك ٢٣٦ : ١٩ -

V: YYY

سهل بن زاذا نفروخ — شیء عنــه وءن نشأته ۲۳۰ : ۵ - ۲۳۱ : ۳

سهل بن صاعــد — بعث به المأمون مع نوفل اللحاق بابن الربيع وقصة ذلك ۲۷۷ : ۱۳ . ۲۷۸

سنهل بن الصباح المدائني - أراد هو وابن داود حمل دين عن كاتب أم جعفر فانضم إليهما الفضـل وحديث ذلك ١٦٥ : ١٨ --٢:١٦٦

سوار (خادم خمارویه) – أحضر رأس الحسن ابن مجد ووضعه فی حجر بدعة لما امتنعت عن الغناء لمولاه ۸۳ : ۷ – ۱۷ سأل المنصور التسوية بين سوار (القاضی) – سأل المنصور التسوية بين کاتبيه ۲۰ – ۱۲ : ۱۲ – ۲۰

ىتۇر

شاكر التركى — قتله خالد البرمكي فأغضب المهدى ثم رضى عنه ١٥١ : ٨ — ١٦ سبيب الحارجي — غرق في دجيل الأهواز شبيب بن شيبة — ما كان بينه وبين عبيد الله الهماشمي حين هنأ المهدي بالحلافة ١٤١ : ١٨ ٣ — ١٣ شرق بن القطامي — ذكر عرضا ١ : ٢٣ شريك الفاضي — حديثه عندأ بي عبيد الله في تحليل النبيذ ورد عانية عليه ١٤٤ : ٧ — ١٦ شعيب الصابي — كتب للوليد على ديوان الحاتم شعيب الصابي — كتب للوليد على ديوان الحاتم شميل (كاتب عبد الملك) — ضربه عبد الملك عبد الملك المحتورة المحتورة عبد الملك المحتورة المحتورة عبد المحتورة عبد الملك المحتورة المحتورة عبد الملك المحتورة المحتورة المحتورة المحتورة المحتورة المحتورة المحتور

ص

1:1.4

صاعد (مولى المنصور) — ولاه المنصور ضياعه بعدنكية أبى أيوب ١٧٤ : ١٢ ؛ هجاء أبى الأسد له ولمطر ١٣٤ : ١٣ — ١٧

صالح (صاحب المصلى) أبو على - طالب أبوجعفر خالداً بمال فأسعفه هووآخران ٩٩:٠٠ -٠٠١: ٣ ؛ أمره المنصور ببيع القراطيس ثم عدل وسبب ذلك ١٣٨: ١٢ - ١٩؟ بعثه الرشيد لمطالبة ابن زياد بدين عليه فأ تقذه يحيى وحديث ذلك ٢٢٢: ٢٦ - ٢٢٤:

صالح بن داود — هجاه بشار فسعی به یعقوب الی المهدی فقتله ۱۵۸ : ۳ — ۱۶

صالح بن سلیمان — توقع أن المنصور سیقتل أبا أیوب فکان ذلك ۱۲۳ : ۲ — ۹ صالح بن عبد الجلیل — عظته المهدی ۱۶۹ : ۷ — ۱۱

صالح بن عبد الرحمن - كتب للحجاج وما جرى بينه وبين زاذانفروخ ۲۸ : ۲۱ - ۲۰ كتاب العراق من تلاميذه ۲۹ : ۲۱ - ۱ كتاب العراق من تلاميذه ۲۹ : ۱ - ۱ كتاب العراق من تلاميذه ۲۹ : ۱ - ۱ كتاب العراق بعد حلال لى فأجابه بما أشحكه ۲۹ : ۲ - ۱۹ خاف ابن أبى مسلم وأشار على سليمان به ٤٤ : ۱۱ كاف ابن هبيرة مكانته عند يزيد فتسبب فى قتله ۲۱ ؛ خاف ابن هبيرة مكانته عند عاب عليه قحذم تعظيمه لابنه ثم وقع فى ذلك عاب عليه قحذم تعظيمه لابنه ثم وقع فى ذلك

صالح بن على - كتب له قدامة بن أبي يزيد ١٩٢ : ١٩ ؛ قيل إن عبد الملك ليس ابنه بل ابن مروان ٢٦٣ : ١٦ - ١٦ مالح بن المنصور - حديث الضيعة التي اشتراها له أبو أيوب ١٠١٧ : ١٤ - ١١٨ : ١٠١٠ ؛ وصل أبوه المهندس الذي صور ضيعته ٢١٣ : ٩ -- ١٨

۲۳ — الوزراء والكتاب

الصباح بن المثنى - كتب لعنر بن عبد العزيز وشيء عنه ٤٥: ٥ - ٩ مصبيح (أبو إسماعيل) - شيء عنه ١٠٠٠: ٩ - ١١ مسلاح الدين الأبوبي - ضرب قلعمة الداروم سنة ١٨٤ ٢٦ : ٢٠ ضرب قلعمة الداروم صلت - وشايته عنصور عند الرشيد وماتم في ذلك ٢٦٤ : ٣ - ٣٦٥ : ٥ استخلفه أبوه على المن الصلت بن يؤسف - استخلفه أبوه على المن

ض

وسار إلى العراق ٦٢ : ١٨

ضبة بن محصن العنزى - شكاهو وغيره أبا موسى إلى عمر ١٩:١٨ - ١٣ ، ١٩ - ١٩ - ١٩ الله عمر ١٩:١٨ - ١٩ الله ١٩ - ١٩ الضحاك بن عبد الرحمن - وجهه عبد الملك بعد وفاة عبد العزيز إلى يناس كاتبه ليقاسمه ماله

6

4:40 - 14:48

طریح بن اسماعیل -- رقعته الی داود بن علی فی حاجة ۷ - ۱ : ۹۵

طریف (مولی أبی جعفر) -- أشار الموریانی علی المنصور بعزله عن برید مصر وتولیة مطر وما جری فی ذلك ۲۰:۱۰۰ --

طلحة بن زريق أبو منصور — تولى مكاتبة الا_عمام عن الدعاة ٨٤: ٣ — ١٢

الطوسى = أبو العباس الفضل بن سليمان الطوسى طياب بن إبراهيم الموصلى - أمه كانت جارية ليحي ١٨٢ : ١٩ - ٢١

طيفور—أهداها الفضل لابن أبي -فسة ١٩٠: ٢٠ — ١٩١: ٤

٦

عاصم بن صبیح - سبب قتله یزید بن زاذانفروخ

۱۰: ۲۳۰ - ۲۱: ۲۲۹

عاضم بن عمر بن الخطاب - حدیث ذهابه هو

وابن جهفر إلی مصعب حین می بالمدینة

ولم یعرج علیهما ۵۵: ۲۲ - ۲۳:
۲۶ مولده ووفاته ۵۵: ۲۲

عافية بن يزيد الأزدى القاضي - حدث شريك عن أبي عبيد الله بتحليل النبيذ فرد عليه ١٤٤ : ٧ -- ٩ ؟ توسطه لعبد الله بن أبي عبيد الله عند المهدى فلم يقبل أن يعفو عنه A - V: 102

عامر بن إسماعيل الســ المي - قتل مروان ثم عبد الحميد ٧٩: ١٥ -- ١٩؟ كتب له الحسين بن القاسم ٨٠: ٧

عامر بن جدرة - أول من كتب بالعربية من بولان ۱: ۱۳ - ۱۵

العباس بن جعفر بن عجد بن الأشعث - شاعر

العباس بن طرخان = أبو الينبغي العباس بن طرخان العباس بن عيسي بن موسى -- ولاه أنوه الكوفة فاستكتب معاوية ١٣٠ : ١ -- ٢

العباس بن الفضل بن لربيع - قلده الأمين حجابته ۲۸۹ : ۳

العباس بن الفضل بن يحيي -- اتصل به الحسن ابن سهل ۲۳۰: ۱۵ - ۱۷ ؛ بر المأمون به وباكه ۲۹۸ : ۱ - ۱۶ العباس من مجد الهماشمي - لما أراد المنصور تولية المهدى السواد شاوره مع غيره ١٣:٣٧ -- ١٨: ٣٨ عند المهدى ١٥٤: ١ — ٣ ؟ غضب الرشيد إذ سبقت خیل جعفر فترضاه هو ۲۰۷: ۱۸ — **Y: Y+ A**

العباسي = الفضل بن الربيع عبد الأعلى بن أبي عمرو — كتب للوليد بن يزيد

عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجمحي - قضى المهدى دينه ببيت شعر أنشده إياه 1.: 180 - 1V: 188

عيد بني الحسماس - اتهمه مولاه بابثته فقال شعرا ۱۲۵ ؛ ۹ -- ۱۶

عبد الجبار بن عبد الرحمن - وكل إليه تعذيب عبد الحيد الكاتب ٧٩: ١٧ - ١٩ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد - ولى المدينة لابن عبد العزيز وكتب له أبو الزناد ٢٠: ٢٤ — ٢٨ ؟ ولى الكوفة لعمر فأملي على أبي الزناد كتاباله ٥٤: ١٧ -

عبدالحميد بن يحيي الكاتب كتب لمروان بن عهد ۲:۷۲ - ۳ ؛ مشورته على مروان عصاهرة إبراهيم بن عد ٧٢ : ٥ -١٣ ؟ كتابه إلى أمله عند هزيمة مروان ٧٢ : ١٤ : ٧٣ - ١٤ ؛ كتاب منه إلى الكتاب ٧٣: ٧٧ - ٧٩: ۲ ؛ لما قوى بنو العباس أشار عايـــه مروان باللحاق بهم فأبي ٧٩ : ٣ — ١٤ . مقتله ۷۹: ۱۹ -- ۱۹ ؟ كيف قبض عليه ٧٩: ٧٠ -- ٨٠: ٧٩ وصاته بالـكتاب ٨:٨٠ -- ١١؟ أمره مروان بالكتابة إلى عامل أهدى غلاما أسود ٨١: ٣ - ٨٤ شعر له ٨١ ، ٩ - ١٥ ؟ غلب المروانيون العباسيين به وبالحجاج والمؤذن ٨١ : ١٦ -- ١٨ ؟ وصفه وابنه لمروات ۲:۸۲ -- ۲:۸۲ ؛ سئل بم صار بليغا فأجاب ٣٠٨٢ — ٤ ؟ نصيحته لاين جبلة ليجود خطه ٨٢ : ٥ -٧ ؛ إعجاب ابن عباس بكلام له ٨٢ : ٨-١٤ ؟ عقبه وحظهم في الـكتابة ٨٧ : ١٥ - ۲: ۸۳ ؛ انتقاصابن المهدى له ۸۳: ٤ -- ٨٤ ذكر عرضا ٥٩ : ٢١

عبدربه - ذکر عرضا ۱۸:۱۲

غبد الرحمن الأبناوي(١) --مقتله ٢٩٤: ٣- ٤ عبد الرحن بن أبي بكرة - سأله على بن أبي طالب حين قدم البصرة عن زياد فدله عليسه

14-1.:44

⁽١) في الأصل المخطوط : « الأنباري » . وهما روايتان فيه .

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — خشى معاوية أن يباح له أهل الشام فقتله وثأر أخيسه له ٢٧ : ٢ - ١٣

عبد الرحمن بن دراج — كتب لمعاونة وتقلد له الحراج بالعراق ۲۲: ۲ — ۷

عَبد الرحمٰن بن زیاد — ولایته خراسان وشی، عنه ۲۹: ۵ — ۲۲ ؛ ذکر لکاتبه کثرة ماله فرد علیه ۲۹: ۳۹ — ۲۰: ۳۰ ؛ ۱۹: ۳۱ اسطفانوس کاتبه ۳۱: ۳۱ ؛

غبد الرحمن بن العباس - بعد هزيمة ابن المهلب له أمر كانبه ابن يعمر أن يكتب للحجاج بالنصر وحديث ذلك ٤١: ٨-٤٤: ٥ عبد الرحمن بن عبد الملك - شهد على أبيه أمام الرشه يد مع قمامة وحديث ذلك ٢٦٣:

غبد الرخن بن عن سر ذكر عرضا ١٤:٩٨ عبد الرخن بن عن الم

عبد الرحمن بن مسلم = أبو مسلم عبد الرحمن ابن مسلم الحراساني

عبدشمس - ذكر عرضا ١٨٨: ٣

عبد العبمد بن على - تلق أبا مسلم لما أنفذه المنصور لقتاله ١٠٣ : ٩ - ١٢ ؟ مدحه ليحي البرمكي ٢٠٣ : ١٣ - ١٣

عبد العزيز بن مروان - هم عبد الملك بقتله ليولى العهد ابنيه فنعه قبيصة ثم مات قتم له ذلك ٢٠٠٥ - ١٢ ؟ بعد موته أرسل عبد الملك إلى يناس كاتبه من قاسمه ماله عبد الملك إلى يناس كاتبه من قاسمه ماله ٣٤ - ٣٥ - ٣٤

عبد الله بن أبى بكرة — كتب لزياد ، ٢٦ : ١ عبد الله بن أبى فروة — كتب لابن الزبير ، وهو جد الربيع ٤٤ : ٤ — ٥ ؟ أهدى إليه ،

مصعب عقدا أو نخلة ذهب وسبب ذلك \$2:

عبد الله بن أبى العباس الطوسى - أمره المهدى بقتل عبد الله بن أبى عبيد الله ١٥٤ : ٥ - ١٠

عبد الله بن أبي عبيد الله — نال به الربيع من أبي عبيد الله عند المهدى ١٥٠: ١٥٠ — ٢٠: ١٥٤

عبدالله بن أبى نعيم - كتب لابن الربيع بالربيع ٢٠٩٠ -

عبد الله بن الأرقم — من كتاب الرسول ١٢: ٨ — ٩؛ من كتاب أبى بكر ١٠: ٣: ٥٠ . — ٥٠: من كتاب عمر ١٠: ١ — ٤؛ كتب لعثمان ٢١: ٥ — ٣

عبد الله بن أسيد — عتب عبد الملك على ولديه تقصيرهما عن الحجاج فى جمع الممال ٢٢٨: ٣ - ٢٢٩ : ٣٠

عبد ألله بن ألوب = التميمي عبد الله بن أيوب عبد الله بن أيوب عبد الله بن شهر — في قصة وفاء الهضل بن سهل للفامي ٣١٨: ١٠ — ٣٢٠ — ١٠

عبد الله بن جبير - كتب العلى بن أبى طالب

عبد الله بن جعفر - ذكره المهدى ليتشبه به لما نصح له ابن داود بعدم الشمرب ١٥٩: ٠

عبد الله بن حدار (بن أبي طالب) — كتب لعلى ابن أبي طالب ١٣: ٣؛ حديث ذهابه هو وعاصم إلى مصعب حين من بالمدينة ولم يدرج عليهما ٥٤: ٢١ — ٢٠: ٣ ؛ مولده ووفاته ٢٥: ٢٠ — ٢٠ : ٣

عمران ذكره بقتله له فعفا عنــه ١٣٠ : ا ١ – ٥

عبد انله بن خلف الخزاعی - من کتاب عمر ۱۸ - ۱۷ : ۱۲

عبد الله بن الرشبد = المأمون

عبد الله بن الزبير — من مصعب بالمدينة فلم يدخلها لشيء بينه وبينه ٤٥ : ١٣ — ١٣

عبد الله بن زیاد (بن عبید) — شیء عن ذکاء زاذان کاتبه ۹۹ : ۱۰ — ۱۶

عبد الله بن سالم - كتب للوليد بن يزيد ٦٨: - حبد الله بن سالم - كتب للوليد بن يزيد ٦٨:

عبد الله بن سعد بن أبى سرح -- من كتاب النبى وشيء عنه ١١: ١١

عبد الله بن سليان - رأيه في سبب نكبة البرامكة ٢٠ - ٢٥٣ - ٢٠

عبد الله بن سوار — دعاه یحیی لیکتب فرأی همه لدین علیــه ف کتب للفضل بمعاونته ۱۹۸: ۲: ۱۹۹ — ۱۲

عبد الله بن صالح (بن على بن عبد الله بن العباس) كتب له قدامة بن أبي يزيد ٢٦٢: ١٩

عبد الله بن عامر بن کرز — کتب له ولغیره زیاد ابن أبیه ۱۷: ۲۱ — ۲۳ ؛ عزل عثمان به أبا موسی عن قضاء البصرة ۱۶۸ : ۲۱ — ۱۹

عبد الله بن العباس — كتب له ولغيره زياد ابن أبيه ٢١: ٢١ — ٣٦؛ أبو لبابة مولاه ٩٠: ١٥ — ١٦ ؛ عمارة مولاه ١١: ١٤٧ — ١٠

عبد الله بن العباس العلوى -- سأله الفضل بن زياد بعد وفاة أبيه حاجة ففضاها ٢٦٨: ٣ -- ١١

عبد الله بن عبد الملك — ولاه أبوه مصر بعد عبد العزيز ٢٤: ١٠ — ١١

عبد الله بن عبدة الطائى - كتب ليحي البرمكى المركب الله بن عمران عمران عن الديوان وضع القلم ليكون سنة ٢٥٧: ٣-٣ ؟ ماكان يتولاه عند وقاة الرشيد ٢٧٧: ٣ - ٤

عبد الله بن عضاه الأشعرى - أبو عبيد الله معاوية مولاه ١٢٦ : ٤ - ٥

عبد الله بن على (بن عبد الله بن العباس) —
صحب ابن أخيه أبا العباس إلى أبى سلمة
لما عهد إليه الإمام وقصة ذلك ٨٥ : ٢

- ١٨ : ٢ ؟ سأل مخلدا عن مروان فأجابه
حمفر وهزيمته ١٠٨ : ٢ ؟ خروجه على أبى
جعفر وهزيمته ١٠٨ : ٩ - ١٢ ؟ هربه
إلى أخويه وسعيهما لأخذ الأمان له من
المنصور ١٠٠١ : ١٠ - ١٠٤ لما طلب
عفر الريان بدم ابن عمران ذكره بقتله له
فعقا عنه ١٠٣٠ : ١ - ٥ ؟ دفعه النصور
إلى عيسى ليقتله مكيدة فيه ومشورة ابن أبى
فروة ١٣٠ : ٢ - ٠٠ ؟ باستتاره قصد
كاتبه ابن صبيح إلى المنصور وحديث ذلك

عبد الله بن عمر -- صرفه الرشيد بابن راشد وأمره بالاستقضاء عليه وقصة ذلك ٢٧٢ :
-- ٢٠ -- ٢٠

عبد الله بن عمر بن الخطاب -- أراد أن يكتب لعاوية فأشار عليه ولده أن يبدأ به ٢٥: .

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز — ولايته العراق
وكاتبه ٧٠ : ٨ — ٩ ؟ ولى سفيان
نيسا بور بعد المسيح ١٠٥ : ٣ — ٤
عبد الله بن عمرو بن الحارث — كتب لسليمان
على النفقات ٤٩ : ٣ — ٤

عبد الله بن مالك(العامل) -- سأله الأعجمى أن يحط عنه خراج ضيعة ففعل وزاد ٢٦٨: ٢٦ -

غبد الله بن مالك (الخزاعی) - طلب مع غیره من الهادی عزل الرشید و تولیة جعفر ۱۷۶:

۱۹ - ۱۹ ؛ فی سعی ابن سهل لجمع الکلمة للمأمون ۲۷۸: ۸ - ۲۷۹:

۲ ؛ کان عائبا علی الفضل ۲۰۹: ۱۹ - ۱۹:

فی البیعة لعلی بن موسی ۲۱۳: ۱۳ - ۱۳: ۸ ؛

قی البیعة لعلی بن موسی ۲۱۳: ۳۱ - ۱۳: ۸ ؛

قیامة منیه ۱۳: ۳ - ۱۳: ۸ ؛

سبب ضرب المأمون له ۱۳: ۳ - ۱۳: ۳ - ۲۰۳: ۷ - ۲۰۳۱ ،

عبد القالمأمون المأمون عبدالله بن هارون الرشيد عبد الله بن عبد عبد الله بن عبد عبد الله بن عبد الرابيع في سرقة كتابي عهد الرشيد من الكعبة في سرقة كتابي عهد الرشيد من الكعبة في سرقة كتابي عهد الرشيد من الكعبة في سرقة كتابي عهد الرشيد من الكعبة

عبد الله بن مجد الحميرى(١) — قلده معاوية ديوان الحاتم ٢٠ - ٢ - ٢٠

عبدالة بن مجدالسفاح = أبوالعباس عدالة بن مجدالسفاح عبد الله بن مجد المكى - طنب إليه يحيى أن ينشد الرشيد شعرا خدر نففور ۲۰۷: ٣ -

عبد الله بن مروان بن عجد - بلغ المصور تقبیله لرأس سلیمان کاتبه فسر۱۱:۱۳ - ۱۰ - ۱۵ عبد الله بن مصعب الزبیری - کان مع من أوفدهم زفر إلی المهدی وما جری بینه وبین أبی عبدالله حین منعهم ۱۶۱:۹ - ۱۶۲:۹ عبد الله بن معاویة بن عبد الله بن جعفر کورة إیذج غلب علی أصبهان قلد أبا جعفر کورة إیذج

عبد الله بن المنصور = أبو جعفر المنصور عبد الله بن نعيم - كتب ليزيد الناقص ٢: ٣ عبد الله بن نعيم - كتب للفضـــل بن الربيـم عبد الله بن نعيم - كتب للفضـــل بن الربيـم ٢٠٢ : ٣ - ٢٨٩ : ٣

عبد الله بن يزيد = أبو عون عبد الله من بزيد عبدالله بن مارون الرشيد عبدالله بن مارون الرشيد عبد الله بن يعقوب بن داود - شيء عنه وعن أولاده ١٥٧ : ٣ - ١٥٨ - ٢

عبد المطلب بن هماشم — ذكر عرضا ۱۸۸: ٣ عبد الملك بن حميد — صداقته بابن أبي فروة ومصعب وحديث ذلك ٤٤: ٣ — ٥٥: ٢٠ كيف اتصل بالمنصور فكتب له ٩٦: ٢٠ كيف اتصل بالمنصور فكتب له ٩٦: ٢٠ أنشد أبو دلامة أبا جعفر فأمره أبو جعفر بإقطاءه عامرا وغامرا وقصة ذلك أبو جعفر بإقطاءه عامرا وغامرا وقصة ذلك ١٩٠: ٤١ — ١٩٠: ٤٠ كان يتثاقل على المنصور فأمره باختيار من ينوب عنه فاختار المورياني ٩٧: ٥ — ١٠ ؟ لما قسم المنصور مدينة السلام جعل له ربعها ١٠٠: ١٠ المنصور مدينة السلام جعل له ربعها ١٠٠: ٢٠ ذكر عرضا ٩٨ ؟ وفاته ١٠٠٠

عبد الملك بن صالح — كان مع الرشيد حين شيع جعفرا في ذهابه إلى الشام ٢٠٨: ١٠ — ما ١٠ ؟ شرب عند جعفر إرضاء له فأجابه إلى ما طلب ٢١٢: ١٥ — ١١٤ ٪ ٨ ؟ سعى به قمامة إلى الرشسيد وحديث ذلك ٢٦٢ : ٢٦ — ٣٣٧ : ١١ ؟ نسبه وحبس الرشيد له ٣٦٣ : ٢١ ؟ سبه وحبس الرشيد له ٣٦٣ : ٢١ . ٢٠ — ١٢ ؟ كتب له قمامة ٢٦٥ : ١١ .

عبيدالله حين منعهم ٩:١٤٢ -- ٩:١٤٣ عبد الملك بن قريب = الأصمعي عبـــد الملك نه بن معاوية بن عبد الله بن جعفر - لما ابن قريب

غلب على أصبهان قلد أبا جعفر كورة إيذج عبد الملك بن مجد بن الحجاج — كتب للوليد ١٤ - ١٠ - ١٤ — ١١ - ١٠

⁽١) كذا فى الأصل، ولعل الصواب فيه: « عبدالله بن محصن الحبيرى » راجع فهرس الجهشيارى .

عبد الملك بن مروان - كتب لعثمان ٢١ : ٣ - ٤ ؟ أيامه ٣٤ - ٤٦ ؟ قبيصة كاتبه ومنزلته عنده ٣٤: ٣ - ٤ ؟ هم بقتل عبد العزيز ليولى المهد ابنيه فمنعه قبيصة حتى مان عبـــد العزيز فتم له ذلك ٣٤ : ٥ — ١٢ ؟ بعد موت عبد العزيز أرسل إلى يناس كاتبه من قاسمه ماله ٢٤ : ١٣ — ٣٠ : ٣ ؟ جواب أبو الزعبزعة له عن التخمة ٣٥ : ٤ -- ٧ ؛ ماجرى بين زفر وأبى الزعيزعة بحضرته ٣٥: ٨ --- ١٥؟ کتبله روح ورأیه فیسه ۳۵: ۱۹ — ١٨ ؟ ولى الراق بشرا وضم إليه ابن زنباع ۳۷ : ٤ -- ۱۱،۵ - ۶ أرادأن يولى الوليد العهد. فأشار عليمه الجرشي بترليته المعاون ۳۷: ۳ – ۱۱ ؛ عمرو وجناح كاتباء ٣٨ : ٤ — ٦ ؟ الدواوين إلى عهده ۲۸: ۷ - ۱۰؛ دلعلیه سرجون فأمر الخشني بتحويل الدواوين إلى العربية ٤٠ : ٣ -- ٩ ؛ ضرب شمعل كاتبه فشمت به أعداؤه فقال شعرا ٤٠:٠٠ -- ١٠: هو وكاتب له قبل هدية ٣٤ : ١٤ ---٤٤ : ٢ ؟ أغرى ابن بطريق سالمان ببناء الرَّمَلةُ لبنائه هو قبة في مسجدبيت المقدس ٨٤: ٧ - ١١ ؟ اشترى دينار كاتبه بنانة فأهداها إليه فولدت عمر ١١٥٥ ٣ --١٤ ؟ ماجری بین عمرو بن الحارث و بیض ولده ٦٩ : ٤ - ٧ ؟ عمل له ابن فضالة ١١٢ : ١٤ — ١٥ ؟ حادثة للمنصور معــه هو وآخرين جين خلم أهل إفريقية تبـل على صدق حدسه ۱۱۷ : ۱ -- ۱۳ ؛ أحضر له الحجاج مالا من حمس فعتب على خالد بن عبد الله وأخيه تقصيرهما في ذلك فأجابه خالد 14: L1 - 614: A1 عبد الملك بن نجران - اســـتأذن الحاجب | عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات

العبدالملك بن صالح على جعفر علىأنه هو وقبصة 人: 712 - 10: 717 创 عبد الوهاب بن إبراهيم - ولاه المنصور فلسطين ثم عزله وسبب ذلك ١٣٧:٥ -- ١٥ عبدة العنبري - كان يكتب لابن هبيرة وفـكر ممه في النكاية بصالح ٥٨ : ٣ - ١٩ عبيد (أبو زياد) — أعتقه ابنه زياد بمال أخذه من عمر فدحه ۱۹: ۱۹ – ۱۳ ؟ عير يزيد زيادا به ۲۷: ۱۸ عبيد الله بن أبي رافع - كتب لهلي بن أبي طالب ٢٣ : ٤ - ٥ ، وصية على بن أبي طالب 9-7:44 عبيد الله بن أوس النساني - كتب لمعاوية ٢٤: ۲ ؛ كتب ليزيد بن معاوية ۳۱ : ۲ ؛ ذكر عرضا ۲۶: ۱۳: عبيد الله من الحسن الهماشمي - تهنئته للمهدى بالخلافة وماكان بينه وبين شبيب ١٤١ : 14 - 7 عبيد الله بن دراج — كان هو وأخره عبدالرحمن موليين لمعاوية ٢٤: ٤ - ٦ عبيد الله بن زياد بن أبي ليلي -- ورد معا ادى بغداد لما تولی ۱۲۷: ۲ - ۷ ؟ قلده الهادي خراج الثام ١٦٧: ٩ - ١٠ ؟ تونی نُحَلفه بن جمیل ۱:۱۲۹ - ۲ — ۲ عبيد الله بن زياد بن عبد - عزل أبا جبيرة عن دوان الكونة ١٦ : ١٥ - ١٦ ؟ طرفة له مم أيه ٢٥ : ١٢ -- ١٧ ؟ أشار سرجون على يزيد بتوليته العراق وكان ممانعا ٣١: ٤ - ١٧ عبيد الله بن عبدالله بن يعقوب - شيء من شعره Y:10A-Y1:10Vعبيد الله بن عمران — كتب لأبي عبيد الله 4:121

عبیدالله بن المخارب — لما قلده الحجاج الفلوجتین انتصح برأی ابن بصبهری ۲۰: ۱۲ — ۷: ۲۱ — ۷: ۲۱

عبيد الله بن نصر بن الحجاج السلمى – كتب لماوية ٢٦: ٢٦ – ١٣

عبید الله بن النعمان - اتصل ابن حمید بالمنصور فطلبه هو وآخرین فأثروا ۹۲:۳ - ۱۲

عبيد الله بن يحيي بن خاقان -- سأل مسرورا عن سبب تتل الرشيد للبرامكة فأجابه ٢٥٤ : ٩ -- ١٤

عبید الله بن یسار — شی، عنه ۱۲۲ : ۳ — ۷ عتاب المحمدی — قتل هو والملادیسی ابن المقفع ۱۰۲ : ۱۰۷ — ۱۰۰ : ۱۰

عتابة (أم جعفر البرمكي) -- سئل عن أعجب مارأت فأجابت ٢٤١ : ١٤ - ١٨ العتابي كلثوم بن عمرو -- شهد هو وابن زياد حلم يحيي مع خدمه ١٨٧ : ٢ - ٧ ؟ غضب الرشيد عليه لاعتزاله ثم استرضاه عنه يحيي ٢٢٣ : ٧ - ٢٢ ؟ سأله الرشيد عما أحدث من شعر فأنشده ٢٣٢ : ٩

عتبة بن غزوان — فتح مذار أيام عمر ٢٣٢ : ٢٥ — ٢٣

**** \ -

عثمان بن نهیك — هارون بن غزوان مولاه ۹:۱۲۹

عرق الموت = الحسين الحادم عروة ين الزبير --حرض المهاجر على قتل ابن أو ثال

رود به برد ها به برد عاص به برد عاص برد اودی ۹ --- ۷ : ۲۷

عريب الكبيرة - كانت كلة منها سببا في إثراءابن المدبر ١٩٤: ٢٠٠ - ٢٠٠٠ المدبر ١٩٩ عقبة بن سلم - كنب له حاد مجرد بالبحرين عقبة بن سلم - كنب له حاد مجرد بالبحرين المحاد عبر المحاد عبر المحرين المحاد عبر المحرين المحري

عقیلة — جاریة لأبی موسی ۱۸: ۲۱ — ۲۲ — ۲۲ العلاء بن الحضرمی — کان یکتب إلی النبی ویبدأ بنفسه ۲۰: ۵ — ۸ ؛ شیء عنه ۲۰: ۲۳ — ۲۲

العلاء بن عقبة — من كتاب الرسول ١٢: ٨ العلاءَ بن وهب — عبد الحميد الكاتب مولاه ٢: ٧٢ — ٣

على بن أبى سعيد ذو القلمين — رأى رأس الأمين وقد دخل ابن سهل على المأمون ٣٠٤: ٥ — ٦ ؛ أضحكه الأصمعي مرة وكان قليل الضحك ٢٤ — ٢٤

على بن أبي طالب — من كتاب الرسول ١٠: ٣ — ٥ ؟ أيامه ٢٣ : ١ — ١٥ ؟ وصيته لعبيد الله ابن أبي رافع الـكاتب ٢٣ : ٣ — ٩ ؟ قدومه البصرة واستتار زياد ثم استعماله إياه على الحراج ٢٣ : ١٠ — ١٠ ؟ صار عبد الحميد بليغا بكلامه ٨٢ : ٣ — ٤ ؟ عوت إبراهيم الإمام خاول أبوسلمة عقد الأمر لولاده ٢٠ : ٣ — ٧١ ؟ نقم السفاح على أبي سلمة محاولته عقد الأمر لولده ٩٠ : أبي سلمة محاولته عقد الأمر لولده ٩٠ : ٥ — ٧ ؟ تمثل يحي بكلام له عندما انصرف عن باب الرشيذ بعد ماهم بالدخول ٢٢٧ :

الذين استمان بهم ابن طولون ۸۲: ۱۰ — ۱۵: ۸۲ و ۲۸: ۸۳ عبده عبد الحميد السكانب ۸۳: ۵ — ۸

على بن موسى بن جعفر — أراد المأمون تجديد العهد له فبايع الهاشميون إبراهيم بن المهدى وخلعوا المأمون ٣١٢ : ١ - ١٢

على بن هشام - حمل المقد الذي عقده المأمون الفضل بن سهل ٣٠٥ : ٣١ - ١٩ : ٣٢٠ على بن يقطين - ضمه المهدى إلى ابن بزيع فى ديوان الأزمة ١٦٦ : ٧ - ١٠ ؟ طلب مع غيره من الهادى عزل الرشيد وتولية جعفر ١٧٤ : ١٦ - ١٩ ا

عمارة بن حمزة بن ميمون — فخر أبو المباس على زوجته به وأحضره وقصــة ذلك ٩٠: ١٥ - ١٩: ١٢ ؟ بعض مأثور كلامه ١٩: ١٧ - ١٧ ؛ حكاية لابن المقفع عنـه تدل على كرمه ١٠٩ : ١١ — ١١٠: ١١ ؟ قلده المنصور خراج البصرة بعد نکبهٔ أبی أبوب ۱۲۵ : ۱۸ ؛ ذکر للمنصور سؤال رسمول الروم عن الزمني فأجابه ۱۲۳ : ۳ - ۱۷ ؟ نیمه وشیء عنه ۱۸: ۱۲۲ — ۱۳۶ : ۹: استل عنه المهدى فأجاب بأنه مولاه فــاءه ذلك ١٤٧: ٦ - ١١ ؟ هو والهادي وبنت له راسلها ١٤٧: ١٤٨ -- ١٢: ١٤٧ ع أتهمه البصريون عند المهدى فبرأه ١٤٩ : ١ -٦ ؟ ذكر المهدى ترفه لصالح بن عبد الحميد حين وعظه ١٤٩: ٧ -- ١٦ ؟ طلب المهدى نديما فأتاه بوالبة فأنشده شعرا أغضبه فطرده ١٤٩: ١٢ - ١٩ ؟ سبب تشبه الفضل بن يحيه في الكبر١٩٧:

عمر بن أبي حليمة - أنفذه سليمان مولاه لأخذ

علی بن أبی کببر — هو وابن أبی الزرقاء ۳۰۳: ۹ — ۱۸

على بن الجنيد — منزلته عند يحيي البرمكي ١٨٨: ١ : ١٨٩ — ٢

علی بن داود بن طهمان — شیء عنه ۱۵۵ : ۳ — ۹

على بن صالح — ماكان يتولاه عند وفاة الرشيد ۲۷۷ : ٥ — ٦

على بن عبد الله بن العباس -- مهلهل بن صفوان مولى امرأة له خدمت الإمام إلى مقتله ٨٤:

١٥ -- ١٥ ؟ سكن ولده الحميمة أيام بني مروان ٢٣٢ : ٢١ -- ٢٢

على بن عيسى بن ماهان - ولاه الهادى ديوان الجند ۱۲۷: ۱۲ — ۱۲ ؛ توقیع جعفر على كتاب له ٢٠٥ : ١٧ - ٢٠٠ ؟ عزل به الرشيد الفضل عن خراسان فجي أموالا كثيرة أحفظت الرشــيد على الفضل فعاتبه ۲۲۸ : ۲ -- ۱۵ ؛ هو وابن المدبر وعداوة بينهما ٢٥٢ : ١٠ - ٢٠ ؟ قلده الرشيد فارس ٢٥٤ : ١٨ ؟ عاون ابن الربيع على السعى لخلم المأمون ٢٩٠: ١٥ - ١٨ ؟ بخروجه عقــد ابن سهل لطاهم على اارى وحديث ذلك ٢٩١: ١٠ - ٢٠ ؟ أعان ابن الربيع في حمل الأمين على خلع المأمون ففعل ٢٩٢ : ٥ - ١١ ؟ بقتله أشار ابن الربير على الأمين بقبض ضياعه فقبل ٢٩٣: ٧ -٩ ؟ كتاب طاهر إلى ابن سهل بقتله له Y: Y98 - 1 .: Y9W

على بن عيسى بن يزذانيروذ — أحسن إليه يحيى فأساء هو إليسه ١٩٣ : ١٤ — ١٦ ؟ شهادته لجيفر بالبلاغية ٢٠٤ : ١١ —

على بن عجد بن أبي المهاجر - من بني المهاجر

الأمان من المنصور لأخيه عبد الله ١٠٣ : ١٣ — ١٣

عمر بن بزیم — أنشد المهدی وأنشده أبو عبیدالله ثم عبد الأعلی فسر ببیته وقضی دینه ١٤٤: ١٠ الله المهدی إلی الهادی وقلده الأزمة ١٤٦: ٩ — ١٠ الهادی وقلده الأزمة ١٤٦: ٩ — ١٠ الهادی وقلده الأزمة ١٤٦: ٩ — ١٠ الهادی و کراثا ١٤٦: ١٤١ — ١٤٧: ٥ المهدی البه این یقطین فی دیوان الأزمة المهدی البه این یقطین فی دیوان الأزمة الربیح ١٦٠: ٢ — ٨ ؛ انقطع الهادی و تر قوس فاغتم فسری هو عنه ۱۲۳: ١٠ و لاه الهادی دیوان الرسائل و تول شعر ۱۰؛ ولاه الهادی دیوان الرسائل قول شعر ۱۰؛ ولاه الهادی فوصله ۱۲۳: ١٠٠ — ۱۱ ؛ حض سلما علی قول شعر ۱۰؛ به الهادی فوصله ۱۲۳:

عمر بن جميل — في بحث مقتل ابن المقفع ١٠٦:

٣ - ٩ ؟ أشار على سفيان بما خلصه
من تهمة قتله لابن المقفع ١٠٧: ٣ - ١٠٨ : ٢٠ ؟ استخلفه القضل على خراسان

عمر بن الخطاب — كتابه ۱: ۱ - ٤ ؟

نصيحته لـكتابه ۱: ۵ - ۸ ؟ سبب

تدوينه الدواوين ۱۱: ۹ - ۱۰: ۷

قدحه ۱: ۱۷ - ۱۱ ؟ استكتب أبو موسى زيادا

فدحه ۱: ۱۷ - ۱۱ ؟ استكتب أبو موسى زيادا

مع زياد تدل على زهده ۱ : ۱ ؟ حادثة له

أملى على كاتب فقطن زياد إلى أنه أخطأ ۱۹

أملى على كاتب فقطن زياد إلى أنه أخطأ ۱۹

المبابة أملى على كاتب فقطن إياد إلى أنه أخطأ ۱۹

المبابة أملى على كاتب فقطن إياد إلى أنه أخطأ ۱۹

المبابة أملى على كاتب فقطن إياد إلى أنه أخطأ ۱۹

المبابة أملى على كاتب فقطن إياد إلى أنه أخطأ ۱۹

المبابة أملى المبابة أعتق زياد أباه بمال التأريخ الهجرى ۱۷ : ۲۰ - ۱۲ ؟

أقرالعلاء على البحرين ثم ولاه البصرة ٢٥: ٢٧ – ١٧ ؛ الدواوين منسذ عهده إلى عبد الملك ٣٨: ٧ – ١٠ ؛ روى عنسه شريك حديثا في تحليل النبيذ ١٤٤: شريك حديثا في تحليل النبيذ ١٤٤: أيامه ٢٣٣ – ٣٣ – ٣٣

عمر بن داود — وفاته وماقیل فی رثائه ۱۵۷: ۱ — ۱۲

عمر بن سلیمان الحیری النصرانی = أبو قابوس عمر بن سلیمان الحیری النصرانی

عمر بن عبد العزيز -- كتب أبو الزناد لعبدالحميد ابن عبد الرحمن عامله على المدينة ٢٠ : ٢٤ - ٢٨ ؟ بولايته طالب ابن المهلب يمال وحبسه ٥٠: ٦ - ١٣ ؛ ولي سليمان يزيد العهد بعده ٥٠ : ١٤ -- ١٥ ؟ كان ينتقص أساءة وهو على خراج مصر مع ماير أبه نفسه أمامه بحضرة سليمان ٥١ : ٣ -- ٥٢ : ٥ ؛ بتي ابن أبي مــلم في السجن مدة خلافته ٥١ : ١٧ ؟ بوفاة سليان عزل أسامة عن خراج مصر فلامه الناس ٥١ : ٢٠ -- ٢١ . ٥٢ : ٦ --١٠ ؟ أيامه ٥٣ - ٥٥ ؟ كتابه ٥٣ : ١ -- ٥ ، ٥٥ : ٥ -- ١٠ ؟ نوادر له في حرصه على الاقتصاد في القراطيس ٥٣: ٣ – ١٣ ؟ نصيحته لاين مهران وتولية ابنه الجزيرة ٥٣ : ١٤ - ١٤: ١ ؟ كتب لابن أبي بكر بإحصاء المخنثين فصيحف الكانب فحصام ٢:٥٤ - ٤؟ أملى على كاتبه أبي الزناد كتا! إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن ٥٤ : ١٧ -٥٥: ٦ ؟ عير عمر بن الوليد أمه بنانة ٥٤: ١١ - ١٦؟ أس برد ابن أبي مسلم وكان غزا المبائنة ٥٠: ٧ -- ٩؟ أمر الوضاح

بإطلاق السجناء فترك ابن أبى مسلم فحقد عليه 19 -- 17:07

عمر بن سلیمان الحیری = أبو قابوس عمر بن سلمان الحزى

عمر بن على بن الحسين (١) - أحد الثلاثة الذين حاول أبو سلمة عقد الأسر لهم من ولد على 7A: 7 - VI

عمر بن فرج أبو حفص — ما رواه عن ابن مسعدة لجعفر حين مر بقصره ٢١٦: ١١

عمر بن قحدم — ولاه أبوه العراق وأراد يوسف خلمه ۲۰: ۲۲ -- ۲۰

عمر الكاواذاني - قلده المهدى طلب الزنادقة 17 - 1 - 107

عمر بن مساور -- هجاء أبي الشمقمق له ٢٣٢ : 19 - 14 .

عمر بن مطرف(۲) = أبو الوزير عمر بن مطرف عمر بن مهران – لما كثر نظلم أهـل مصر من موسى بعثه الرشــيد خلفا له ٢١٧ : ١٨ — ٢٢٠ : ٤ ؟ معاملته لرجل ألط في أداء الحراج ٢٢٠ : ٥ - ١٢٠ مشورته على غلامه في قبول الهدايا ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢١ : ٤ ؟ أراد أن ينزل الفأفاء عن دابته فأبي ۲۲۱ : ۱۰ --- ۱۹ ؟ ما أمر به أن يكتب على الرشوم ٢٢١ :

عمر بن میموت بن مهران – ولاه عمر بن عبد العزيز الجزيرة ٥٤ : ١

عمر بن هبيرة 🗝 كتب له المغيرة وســعيد ابنا عطية ٣٩ : ٣ — ٤ ؟ قلده يزيد العراق حقد الأبرش عليمه في مجلس هشام ٥٩ : ١١١ ١١٢ - ٢٢

١٢ - ١٦ ؟ أعد الأبرش خيلا ليكيد بها له عنــد هشام فأخفق ٥٩: ٧٧ ---٠٠ : ٨ ؛ بهزيمته ظهر أبو سلمة وأظهر الإمامة الهاشمية ١٤: ١٦ - ١٩ ؟ كتب له ابن المففم على كرمان ١٠٩ : ٨

عمر بن الوايد بن عبد الملك - عيره عمر بن عبد العزيز 17-11:08 4

عمران بن حصين – استخلفه زياد ابن أبيسه الماطلبه عمر ۱۸: ٤ – ٣

عمران بن حطان - عزی ابن میینهٔ آل داود بيت له ۱۰: ۱۰ - ۱۲

عمرو الأعجمي — سأل ابن مالك أن يحط عنسه خراج ضيعة ففعل وزاد ٢٦٨: ١٣ --17: 779

عمرو بن أعين - قبض على البخترى بأمر أبي مسلم 1:37

ا عمرو بن بحرو = الجاحظ عمرو بن بحر عمرو بن الحارث (مولی بنی جمح) — ولی لیزید ديوانالحاتم وماجرى بينه بين ولد عبد الملك V - W: 49

عمرو بن الحارث الفهمي — ولاه عبد الملك مكان قبيصة بعد موته ٣٨ : ٤

عمرو بن دینار -- ذکر عرضا ۱۹: ۱۹ عمرو بن الزبير - غير رسالة لمعاوية فاتخذ ديوان الحاتم ۲:۲۵ - ۲:۲۵

عمرو بن سعيدبن العاس – كتب لمحاوية ٨:٢٤؟ ذكر المنصور بمقتله ابن فضالة حين خطأه في قتله أبا مسلم ۱۱۲: ۱۷ — ۲۱ فتسبب في فتل صالح ١٠٥٨ - ١٩٩ ا عمرو بن عبيد أبو عثمان - موعظته للمنصور

⁽١) في الأصل « الحسن » وهو تحريف .

⁽۲) ورد فی ص ۲۹e : « عمرو بن مطرف » و هو تحریف .

عمرو بن عتبة -- كتب للوليد ونصيحته له ٦٨: ٥ -- ٨

عمرو بن كيلغ -- قلده المنصور الكوفة بعد نكبة أبى أبوب ثم صرفه ١٧٤ : ١٨ - ٧٠ عمرو بن مسعدة - ما رواه عن جعفر حين من معه بقصره ٢٠٦١: ٢١٦ - ١٩ ؟ كتب له الحسن بن عيسى ٢٥٨ : ٧

عمیرة أبو أمیة — كتب لأشرس ۲۳: ۷ — ۹ عنان (جاریة الناطنی) — شعرها فی مدح جعفر ۲۰۲: ۲۰۵ — ۲۰۲: ۲۰۶

عنبسة بن سعيد—سأل الحجاج عنه ابن يعمر هل يلحن فأجابه ٢ : ١ -- ٢

عنترة العبسى -- نسب له شعر لعبد بنى الحسحاس ١٣٥: ٩-- ١٤ و ١٨

عون الجوهرى -- رهن عنده ابن الربيع قطيعة لحاجته إلى مال يهدى منه إلى الرشيد هدية الحاجته إلى ١٦ -- ١٦

عیاض (العامل) - قی بحث عزل خالد القسری ۳۲: ۳۱ - ۳۳: ۳

عیاض بن عبد الله — ذکر عرضا ۵۰: ۷ عیاض بن مسلم — کتب للولید من بزید قبل خلافته ۲۸: ۱۱ — ۱۲

عيسى بن جعفر - عرض هو وغيره من البرامكة هداياهم على الرشميد لما احتجم وعرض ابن الربيع فبزهم ٢٤٩ : ١١ -- ٢٥١ :

عيسى بن داود — أراد هو وابن الصباح حمل دين عن كاتب أم جعفر قائضم إليهما الفيض وحديث ذلك ١٦٥٠ : ٢ — ١٦٦٠ : ٢ عيسى بن عبد الرحمن (أبوالعباس) — أرسله طاهر ابن الحسين إلى الفضل بن سهل ليعتذر

وما جرى بينهما ١٥٣٠٩ - ١٩٠٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣٠٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١٠ - ٤٠٠ : ٣١٠ :

عيسى بن علم بن أبى خالد — مبايعته لابن المهدى وحديث ذلك ٣١٧: ١ — ٢ عيسى بن عجد بن حيد — رأى توقيعا من المأمون الفضل بن سهل ٣٠٦: ٥ — ١٩ عيسى بن موسى (أبوموسى) — صحب أبا العباس إلى أبى سلمة لماعهد إليه الإمام وقصة ذلك ٨٥:

۲ - ۱۲۷ : ۱۲۹ انصور إلى خلع نفسه وحديث ذلك ۱۲۹ : ۱۲۸ - ۱۲۷ : ۱۲۸ مكيدة المنصور له حين أمره بقتل عبد الله ومشورة ابن أبى فروة ۱۳۰ : ۲۰۰ ؛ ولى ابنه العباس الـكوفة ۱۳۱ : ۲۰۰ ؛ محاولة المهدى خلعه من ولاية العهد وتولية موسى ۱۶۰ : ۱۲۸ - ۱۶۹ : ۳

عیسی بن یزدانیرود — سأله الرشید عن إخلاص البراکه فأکده له فندم ۲۳۰: ۲۳۰ — ۱۲: ۲۳۱ به ۱۲۰: ۳۶۰ منالکتاب ۲۳۱: ۶ — ۲ منالب منالب عیسی بن یزید = ابن دأب عیسی بن یزید

غ

فى قتله أبا مسلم والفصة فى ذلك ١١٢ : ١٤ - ٢١

فرعون - ذكر عرضا ۱۳۰ : ٤ فروخ أبو المثنى - دبر خالد لأخذ ضياع هشام منه ١٢ : ٨ - ١٢

الفضل بن البحباح - أخو الحسن ١٩٤ : ٧ الفضل بن جعفر بن يحيى البرمكي - اتصل به الفضل ابن سهل ٢٠٠٠ : ١٥ - ١٧ ؛ من بابن سهل وابن مروان بالبردان وكان الفضل ابن سهل في ركا به وحديث ذلك ٢٣١ : ٢٣٠ :

الفضل بن الربيع أبو العباس - ولاه المنصور حجابته ١٢٥ : ١٦ - ١٨ ؛ سأل أبوه النصور أن یحبه ۱۵:۱۳۵ - ۱۳۲ : ۸ ؛ فی خبردس أبيه لأبي عبيد الله عند المهدى ١٥١: ١٩ ٠ - ١٥٤ : ٢٠ ؛ قلده يحبي النفقات ١٨٩: ١٧ - ١٧ ؟ لم يأته عد بن إبراهيم برا ۱:۱۹۷ ؛ ذكر له الرشيد ما جرى بينه وبین جعفر حین رأی طول عنقه ۲۱۳ : ۱ - ۷ ؟ تشاتم هو وجعفر في حضرة الرشيد ۲۱۶: ۸ -- ۱۰ ؛ ماكان بينه وبين الأدين حين حلف في البيت ينصرة أخيه ۲۲۲ : ۳ - ۱۰ ؛ حضر ذم الرشيد وأم جعفر لیحی ۲۲۲ : ۲ – ۱۰ ؛ کان ابن مساور في ناحيته ثم في ناحيــة البرامكة ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ ؟ قلده الرشيد حجابته بعد مجد البرمكي ۲۳۳ : ۱ - ۲ ؟ سعيه بالبرامك لدى الرشيد ٢٤٩: ١١ - ٢٥١: ١٠ ؟ سأل يوما يحي حاجة فتقاعد ثم قضاها له ۲۵۱: ۱۱ - ۱۷ ؟ مر على مساة لجعفر فركل آجرة برجله وقصة ذلك ٢٥١ : ١٨ - ٢٢ ؟ قال له الرشيد : كذبت ، فأحابه ۲۵۷: ۷ - ۸؟ شعر له في نكبة البراكة: ٢٦٠: ٣ - ١٦ ؟ حضر جنازة حدويه بن على فذكر العرامكة بخير وتمثل

غالب بن السدى -- توسط به جماعة من الشعراء لدى الجرجانى ليضع من شـعر أبى نواس ١٩٢ : ٣ -- ٣

الغالية - زوجها الرشيد من إبراهيم بن عبدالملك ابن صالح ٢١٣: ١٥ - ١٧ غسان بن عبد الحمد - وصنته إلى خادمه ١١٠:

غسان بن عبد الحميد — وصيته إلى خادمه ١١٠ ن ١٧ — ١٧

غیلان بن خرشــة الضبی - أراد أبو موسی أن یسوی بینه و بین غیره فی مجلس الفضاء فسعی به الی عثمان فعزله ۱٤۸: ٤ - ۲۱ غیلان (الدمشق) - تأدب عبــید الله الهاشمی برسائله وشیء عنه ۱٤۱: ۱۲: ۱۶۱:

غيلان بن عقبة بن مسعود = ذو الرمة

TW - T1

في

الفأفاء = الهيئم بن مطهر فتى العسكر = عد بن منصور بن زياد فتى العسكر = عد بن منصور بن زياد فرج (خادمالهدى) - سعى بخالد البرمكي عند المهدى لقتله شاكرا فغضب عليه ثمرضى عنه المهدى المتله المهدى المهدى المهدى المتله المهدى ا

فرج بن زیاد الرحجی — شیء عنه وعن سبیه درج بن زیاد الرحجی — شیء عنه وعن سبیه ۱۲:۲۷۰ میراه از ۱۲:۲۷۰ میراه به میراه که ۱۷:۲۷۲ میراه ثم عفا عنبه وأجازه ۱۱:۲۷۲ – ۱۱:۲۷۲ میراه شید فاحضره ثم عفا عنبه وأجازه

فرج السلامی -- رأیه فی سبب ضرب المأمون لعبدالله بن مالك ۱۳۱۵ - ۹ - ۲۳۱۳ الفرج بن فضاله (التنوخی) -- تخطئته للمنصور

بشعر لحنظلة ٢٦٣ . ٢ - ٦ ؟ لم يسد مسد البراكة عند الرشيد ٧٦٥: ١٦ -- ١٨؟ كان يعرض على الرشيد ٢٦٦ : ٨ ؛ كتب له ابن نعيم ٢٦٦ : ٨ - ٩ ؟ كان سم الرشيد حين رأى في حجه رجلا ذا سمت فأعجب عقاله وأحازه ۲۲۹ : ۲۷ -- ۲۷۰ : ۲۲ ؛ في قصة ،وت الرشيد بطوس ٢٧٣ : ١ --٢٠: ٢٧٠ ؛ في كتاب الأمين إلى المأمون بعد وفاة الرشيد ٢٧٦ : ٩ -- ١٣ ؟ ماكان يتولاه عند وفاة الرشيد ١:٢٧٧ -٢ ؟ ما أشار به الفضل بن سهل على المأمون وقد هم أن يلحق به ۲۷۷ : ۸ — ۲۷۸ : ٧ ؟ قلده الأمين العرض عايه ٢٨٩ : ٣ — ع ؟ كتابه ٢٨٩:٥ - ٣ ؟ منزله ومعونة الرشيدله على بنائه .٢٨٩ : ٧ -- ٩ ؟ زين للائمين خلم المأمون ٢٩٠:٥١ -- ١٨؟ أَلْحِ عَلَى الأَمَيْنَ بَحْلَمِ المَّأْمُونَ فَفَعَلَ ٢٩٢ : ٥ -- ١١ ؟ بقتل ابن عيسي أشار على الأمين بقبض ضياعه فقبل ٢٩٣: ٧--٩؟ هجاء يوسف له ولابن المعتمر لسعيهما عند الأمين في خلع المأمون ٢٩٢ : ٢١ --٣٩٣ : ٦ ؟ أراد من أسد بن يزيد أن يلتي الأمين فاشتط فسعى به إليه فسجنه ٢٩٤ : ٥ - ١٧ ؟ نصيحة له في مخاطبة الملوك ۲: ۲۹۵ - ۱۸: ۲۹۶ ؛ شعر أبي العتامية إليه في نمل أهداها إليه ٢٩٥ : ٣ - ٥ ؟ شعر أبى نواس له وهو في السجن ۹: ۲۹۷ -- ۱٥: ۲۹۳ و عتب على ابن شبابة فكتب إليه شعرا ٢٩٧ : ١٠ – ١٣ ؟ نادرة له مع مدنى نظر في كتاب معه ١٤: ٢٩٧ - ١٤ ؛ نادرة له مع الأمين وقد لاعبه بالنرد ۲۹۸ : ۲۹ - ۲۹۹ : ٨٠ أخل ان دحمان عوعد له وذهب لا سماق ١٧: ٢٩٩ - ١٧ ؟ شعر للفراطيسي في معِانُه ۴۹۹: ۹ - ۱۱ ؟ استنكر على الأمين حرقه عابثا أوزاقا عرضها عليه

ابن صبیح ۳۰۰: ۱۲ — ۱۷ ؛ استتر ۲۱: ۳۰۱ من المأمون ثم ظهر ثم استتر ۳۰۱: ۳۰۱ — ۲۱: سیب به حین السیب به حین استتر ۳۰۲: ۲۰۱ — ۳۰۳: ۳: د کر عرضها ۲۰۲: ۲۰۱ – ۲۰۲: ۲۰۱ : ۲۸۹:

الفضل بن سليمان الطوسى (أبو العباس) — ولاه المنصور الحاتم بعــد نكبة أبى أيوب ١٢٤ : ١١ — ١٠

الفضل بن سهل (أبو العباس) — وسم أرزاق الكتاب ١٢٦ : ٣ ؛ شيء عنه وعن أخيه ۲۰:۲۲۹ - ۲۳۱ : ۲۲۹ شيء عنه وعن اتصاله بالبرامكة ٢٣٠ : ١٥ — ۲۳۱ : ۲ ؟ اختاره حعفر للمأمون وقرظه أبوه ۲۳۱ : ۷ - ۱٤ ؟ مر بابن سورين وابن مروان وكان في ركاب الفضل بن جعفر وحديث ذلك ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٤٤. ثناء یحی علیے ۲۳۲ : ۱۰ - ۱۲ ؟ أشار على المأمون أن يسأل الرشيد اشخاصه معسه إلى خراسان ۲۶۲: ۹ -- ۱۶ ، مشــورته على المأمون وقد هم أن يلحق بابن الربيع ٧٧٧: ٨ - ٨٧٨ : ٧ ؟ رأيه للمأمون في جم الكلمة له ٢٧٨: ٨ - ٢٧٩ : ٦ ؛ رَقَّعَةُ المأْمُونُ التي كتبِهَا: له يذكر نهجه إن نال الخلافة ٢٧٩ : ٧ -٢١ ؟ هو والحسن وخادم للرشــيد لم يعجبه بأديه ٢٨٠: ١٤: ٣٠ - ٢٨١ - ٣٠ أدب إنسانا بالضرب ٢٨١ : ٤ - ٦ ؟ مشورته على المأمون فيما طلبه منــه الأمين في خر اسان: ۲۸۹: ۲۰ - ۲۹۰: ۲ ؛ أشار على المأمون بأن يطلب أولاده من الأمين فاستوحش ما بينهما ۲۹۰: ۷ -- ۱۶ ؟ ندب طاهرا إلى الرى ٢٩٠ - ١٩: ٢٩٠ -٣ ؟ عقــد لطاهر على الرى وحديث ذلك : ۲۹ منه دیم : ۲۰ - ۱۰ : ۲۹۱ ٢٤ - ٢٥ ؟ كتاب طاهر إليه بقثل

على بن عيسى ٢٩٣: ١٠: ٢٩٤ ٢ ؟ عاب على الأمين مددمة أني نواس له ٥ ٢٩٠ : ٦ - ٢٩٦ : ١٤ ؛ ره بالبرامكة ١٤٨ : ١ — ١٤ ؟ كلته للمأمون لما رأى رأس الأمين ٣٠٢ : ٣ - ٤ ؛ سر بكتاب ابن يوسف للنباس بمقتل الأمين ووسله ٤٠٠: ١٩ -- ٣٠٠: ٢ ؛ كان المأمون يمضى على رأيه ٢٠٥ : ٣ – ٤ ؟ منزلة ابن خالته ابن أبي سميد عند المأمون ٣٠٥: ٤ - ٥ ؛ لقبه المأمون بدى الرياستين ٥٠٠٠: ١٩ - ٣٠٣: ٢ ؛ جمر إلى لقب الوزارة لقب الإمارة ٣٠٣٠ - ٤ ؟ توقيع من المأمون إليه ٣٠٣:٥ - ١٩ ؟ وصيته لكتابه ٣٠٦: ٢٠ - ٢١ ؟ أراد أن يزوجه المأمون إحــدى بناته فأبر ٣٠٧ : ۱ — ۳ ؛ شيء مما اتصف به ۳۰۷: ع -- ١٤؟ توقيع منه إلى خزيمة بن خازم ٣٠٧: ٢٠ - ٢٣ ؛ توتيم منه على كتاب لعامل همذان ۲۰۰۸ : ۴ شيء من مأثور كلامه وتوقياته ٣٠٧ : ١٥ — ٣٠٨ : ١٠ ؟ مثل من بغضه للسعاة ٣٠٨: ۹ - ۱۰ ؟ حرم النبيذ ۲۰۸: ۱۶ ؟ تغته مع رجل مخاطر ماجن ۳۰۸: ۱۷ -٣٠٩: ٣ ؟ بعض ماوعظ به هو وأخوه المأمون ٣٠٩ : ٧ - ١٤ ؟ أرسل إليه ظاهر كانبه عيسى بعتذر وما جرى بينهما شيد : ۱۲:۳۱۰ - ۱۵:۳۰۹ خلم عيسى قلنسوته في مجلسه ١٣:٣١٠ -١٣١٦ : ٤ ؟ ذكر له المأمون رأيا وقال لو أخذ به الأمين انتصر ٣١١ : ٥ --- ١٢ ؟ شعر ابن يسار له حين تقلد الوزارة ٢١١: ١٣ - ١٨ ؟ أمره الأمون بالكتابة إلى الناس بتجديد العهد لعلى بن موسى فبايع الهاشميون ابن المهدى ۲۲۳٪ ۱ 🛶 ۱۲؟

طاب إلينه المأمون إحظبان بعض وجوه

غرانينان لمفاورتهم في البيعة لعلى بن موسى

لحنا في شعر مدحه به ۱۹۱: ٥ -- ۱۳ ؟ سيرته في المصرق وإكرام الرشيد له وشعر الشعراء فيه ١٩١ : ١٤ --- ١١:١٩٢ ؟ منزلة ابن جبريل عنده ١٩٢: ١٢ -- ٢٢؟ هجاه الحمیری ثم اعتذر فقبل عذره ۱۹۳ : ١ -- ٣٠ بعد صرف الرشيد لابن الأشعث حِمِل عِدا ابنه في حجره ١٩٣٠ : ٤ - ٩ ؟ أخذ البيعة للأمين فيخراسان ١٩٣ : ٩ -١١؟ كتب له الحسن البلخي ١٩٤: ٦؟ عف عن شرب النبيذ ١٩٤ : ٢١ -٢٢ ؟ وصل شابا من الأبناء يريد التزوج ·بستة عشر ألف درهم ١٩٥: ١ — ٧ ؟ مدحه بعض الشعراء ببيت فثناه أنو العذافر ١٩٥ : ٨ — ١٢ ؛ ركب عجد بن إبراهم دين فعاونه على أدائه فحفظ له تلك اليد حتى مات ۱۹۵ : ۱۳ -- ۱۹۷ : ۱ ؟ بصره 🖟 بقول الشعر ١٩٧ : ٢ -- ٣ ؟ تشبه بعمارة ين حزة في السكبر ١٩٧ : ٧ - ٢٠ ؟ نصح له أبوء بالتواضع ١٩٨ : ١ - ٧ ؟ وصف إبراهيم الموصلي له ولا خوته ١٩٨ : ٨ - ١١ ؟ كتب إليه أبوه بماونة ابن سرار وسبب ذلك ١٩٨ : ١٢ — ١٩٩ : ٢ ؛ كان مع أبيه وأخيه جمــفر فعرضبهم أبو الينبغي فأسكتوه بمال٧٠١: ١٦ - ٢٠٢ : ٥ ؛ إيجابه بسلم الخاسر ٢٠٤ : ١ -- ٢ ؟ غلبة سلم عليــــه وشعر أبي العتاهية في ذلك ٢٠٤: ٣ — ٩ ؟ قلد الرشيد الخاتم لجمفر بعده ۲۰۷: ١٢ - ١٥ ؟ حديث الضيعة التي أخـــذ ابراهيم الموصلي.منــه ومن آله مالا بسببها ۱: ۲۱۷ - ۹: ۲۱۵ ؛ ۱ و سبب بناء قصره ۲۱۲: ۲۰ - ۲۲۱: ۷: ۲۶ هووأخوه وأبوه والرشيد وابناه وأعطوا أعطية علاتة ۲۲۱: ۱۹ - ۲۲۲: ۲؛ أشار :

يحيي على الرشيد بتقديمه على جعفر فأبي لعدم شربه النبيذ ٧: ٢٢٥ ؟ غضب لرشيد عليه ثم رضي عنه ٢٢٧ : ٣ ---٦ ؟ شكا الرشيد إلى يحي تفصيره في جمع الأموال بعد ماعزله عن خراسان فأجابه ۲:۲۲۸ - ۱۵ ؟ حبسه الرشيد بعد قتل جعفر ۲۳۶: ۱۸ - ۱۸ ؟ کان الخزيمي عنده فدخل أنس فسأله عنه فأحاب ٢٣٩: ١٣ - ١٨ ؟ أمره أبوه بحفظ كتاب الرشيد إليه بعدم التعرض له ٢٤٠ : ١٧ -- ٢١ ؟ ماوحد في حزانته بعد مقتل جفر ۲٤١ : ١ ؟ ضرب الرشيد له وحبسه إياه مم آله ٤٤٧:٤ — ٥٤٧:٤ ؟ بلغ الرشيد ضحكه هو وأبيه في محبسهما فأرسل مسرورا يستعلم عن سبب ذلك ٠٤٥ : ١٧ : ٢٤٦ - ١٧ ؛ أهدى الرشيد إليه دواجا وهو في الحبس فوهبه لابن وهب والقصة في ذلك ٢٤٦ : ١٣ ---١٦: ٢٤٨ ؛ دعا رجل عليه فاستعلم عن سبب ذلك ثم تمثل بشعر لأبي زبيد ٢٥٨: ۱۷ -- ۲۵۹ : ۷؟ وفاته ومُدفنه ومارثي به ۲۲۱ - ۲۲۱ ؛ د کر عرضا ۱۸۲: ۲۲

الفضل بن يونس — اشتد على ابن راشد لماهم عماسبة ابن عمر فعدل ۲۷۲: ۱٥: ۲۰ — ۲۰ فغنيل بن عمران — طلب جعفر قاتله ثم عفا عنه وسبب ذلك ۱۲۹: ٥ — ۱۳۰ : ٥ الفيرزان — أشار على عمر بالديوان ۱۷: ٤ — ٢

الفیض بن أبی صالح — استوزره المهدی بعد ابن داود ۱۹۵ : ۱ ؛ رأی یحیی فیه ۱۹۵ : ۷ : ۱۹۵ عمر نباتة فی مدحه ۱۹۵ : ۱۹ : ۱۹۸ ابن الجنید علی تلطیع دابته لثیابه فعوضه مئة ۱۹۵ : ۱۹۵ : ۷ : حمل دینا عن کاتب

أم جمــفر وحديث ذلك ١٦٥ ٨:١٦٠ — ١٦٦ : ٢ ؟ هو وطالب معونة ١٦٦ : ٣ — ٣ ؟ ولاه الرشيد كسكر ٢٥٤ : 19 - 14

القاسم بن الرشيد - بعد نكبة البرامكة أمر الرشيد ابن صبيح بكتابة العهدله ولإخرته ۲۲۰ : ۲ - ۱۰ ؛ كتب له قدامة ٢٦٥ : ١١ - ١١ ؛ خامه الأمين ۲۹۲ : ۷ ؛ أسكنه المأمون العراق ثم أسكنها الفضل بن الربيع ٣٠٣: ٥ - ٣ القاسم بن عبدالرحمن - تزوج ميسون بنت المغيرة Y - 1:1.0

القاسم بن يسار -- شعره للفضل بن سهل حين تقلد الوزارة ٣١١ : ١٣ — ١٨ قباذ بن فيروز -- نظام الجباية في أيامه ٤: 11 -- 11

قبيصة بن ذؤبب أبو إسحاق — كتب لعبد الملك ومنزلته عنده ٧٤: ٢ - ٤٤ هم عبد الملك بقتل عبـــد العزيز ليولى العهد ابنيه فمنعه حتى مات عبد العزيز فتم ذلك له ٣٤ : ٥ — ١٢؟ مات فولى عبد الملك مكانه عمرا الفهمي £: 44

قبيصة المهلمي -- ذكر عرضا ١٩١: ٣ قِدْمِ بِنَ أَبِي سَلِمِ بِنَ ذَكُوانَ - تَلْمَيْذُ لَصَالَحُ وَكَتَبُلَا بِنَ عمر ٣٩: ٣ ــ ٣ ؟ كتب ليوسف بن عمر على الحراح ٢:٦٤ --- ٣؟ وسطه يوسف | في حمل هشام على الرضا بتعذيب خالد ٦٤ : ﴿ كَثَيْرَةَ ﴿ ذَكُرُتُ عَرَضًا ١٧٣ : ١٣ ٥ - ١٢؟ سأله يوسف عن نفط فأجابه | كستاسب = كشتاسب بما لم يرضه فغضب ٢٤: ٦٦ — ١٩ ؟ ا كسرى = أنو شروان كسرى

سعاية يوسف به إلى هشام وحديث ذلك 7: 47 - 4. : 48

قطبة بن شبيب - مشورة خالد بن برمك عليه في رأس ابن ضبارة ويومه ١٨: ١٨ --٨٨: ١٥ ؟ في سعى ابن سهل لجمع السكلمة المأمون ٢٧٩: ٢ - ٣

قس بن ساعدة -- أول من قال أما بعــد ١١: Y1 - Y.

القشيرى - في حديث دس الربيع لأبي عبيد الله عند المهدى ١٥٣ : ٨ -- ١٤ · قطن (مولى يزيد) -- تقلد الخاتم الكبير ليزيد ٦٩ : ١٠ ؟ رسالته إلى يزيد بتولية العهد إبراهيم بن الوليد وماتم في ذلك ٦٩ : A: V+ -- 17

القعقاع بن خليدالعبسي - كتب للوليدبن عبدالملك Y : EV

قمامة بن أبي بزيد (كانب ابن صالح) — شيء عنه ۲۲۲: ۱۹: ۲۲ ؟ سمي بعبد الملك إلى الرشيد وحديث ذلك ٢٦٢ : ۲۲ -- ۲۲ : ۱۱ ؛ كتب للفاسم ابن الرشيد ٢٦٥: ١١ -- ١٢ قيس بن الهيثم - استخلفه عبد الرحمن بن زياد على خراسان لما قدم إلى يزيد ٢٩: ١٠ --11

کامل بن مظفر 💳 أبو صالح کامل بن مظفر كثير (عزة) -- أنشد ابن بزيع للمهدى بيتا له فلم وستحسنه ١٤٥ : ٣ -- ٥

٢٤. – الوزراء والكتاب

کشتاسب – کتاب منه إلی کتابه ۱، ۱۲ – ۲۶ کلاف فی اسمه کر ۱۲ ، ۲۲ – ۲۶ کلاف فی اسمه کر ۱۳ ، ۲۲ – ۲۶ کلافوم بن عمرو کلافوم بن عمرو العتابی کلافوم بن عمرو الکمیت بن زید (الأسدی) – بمثل خالد البرمکی للسفاح ببیت له فأحسن إلیه ۱۹ ، ۶ – ۹ کیستاسب = کشتاسب کیسان = أبو فروة کیسان

J

لقمان الحسكم - وعظ يحيى ابنسه الفطيل ببعض مأثور كلامه من ١٩٨ : ٢ - ٧ ؟ مأثور من كلامه في النهى عن السكسل ٢٤٠ : ٠ - ٧ ملامه في النهى عن السكسل ٢٤٠ : ٥ - ٧ من دون الدواوين وبني بلخ ٢ : ٥ - ٧ مند لسلمان على ديوان الليث بن أبي رقبة - كتب لسلمان على ديوان الرسائل ٤٨ : ٥ ؟ كتب لسمر بن عبد العزيز الرسائل ٤٨ : ٥ ؟ كتب لسمر بن عبد العزيز الليث بن سعد - أبو صالح عبد الله بن صالح الليث بن سعد - أبو صالح عبد الله بن صالح كانيه ٤٥ : ٥ - ٣

٦

ماجسيس بن بهرام — كتب لابن حبيب ٩٩:
٩ — ١٠
مالك بن دينار — لق عبد الرحمن فى فقره ٣٠:
٣ — ٣
مالك بن الهيثم — كان مع يحبي البرمكي حين أعرض
عنه أبو عبيد الله ١٤٤: ١ — ٢ ؟ فى
سمى ابن سهل لجمع الكامة لِلمأمون ١٧٩:
٣ — ٣
المأمون — كانت أرراق الكتاب فى أيامه
على نظامها أيام المنصور ١٢٣: ١ — ٣

هنأ يحيي أباه به وبالحلافة ١٧٥ : ١١ — ١٣ ؟ خرج معه ابن المدبر إلى الروم فأثرى ٩: ١٩٩ : ٩ --- ٩: ١٩٩ ؟ سعى جعفر في أخذ المهدله بعد الأوين ٢١١: ٩ -۱۳ ؟ عاب على ابن عباد سرفه فرد عليــه ٧١ : ١٧ - ٢١ ؛ حج هو وأخوه وأبوهما ويحيي وابناه وأعطوا أعطية ثلاثة ٢٢١ : ١٩ -- ٢٣٢ : ٢ ؟ حلف الأمين بنصرته في البيت وقصة ذلك ٢٢٢ : ٣ __ ١٠ ؟ اعتراف جبريل له بفضــل البرامكة ۲۲۱: ۲۰ -- ۲۲۷: ۲ ؛ أدخل جعفر الفضل بن سهل إليه فبره ٢٣١: ٢ -- ٥ ؛ اختار له جهفر الفضـ لم بن سهل وقرظه يحيي للرشيد ٢٣١ : ٧ -- ١٤ ؟ حدثه ابن عياش نيفا وأربعين حديثا فوعاها ابن صبيح ٢٥٧ : ١٢ . --١٩ ؟ بعد نكبة البرامكة أمر الرشيد ابن صبيح بكتابة العهدله ولإخوته ٢٦٥ : ٣ - ١٠ ؟ سأل الرشديد إشخاصه معه الى خراسان ٢٦٦: ٩ - ١٦ ؟ جددله الرشيد الشمادة قبل وفاته وقصة ذلك ٢٧٣ : ٤ - ٢٧٥ ؟ كتاب الأمين إليه بعد وقاة الرشيد ٢٨٦ : ١ - ١٣ ؟ مشورة ابن سهل عليــه وقد هم أن يلحق بابن الربيع ٢٧٧ - ٨: ٢٧٧ ؟ رأى ابن سهل في جمـــع الــكامة له ٨٧٧ : ٨ -- ٢٧٩ : ٣ ؛ رقعته التي كتبها لابن سهل يذكر نهيجه إن نال الحلافة ٧: ٢٧٩ ؟ أنار اليزيدي الفضل ابن سهل في مجلس يونس اسبب اتصاله يه فرد عليسه ٢٨ ؛ ١ -- ١٣ ؟ مشورة ابن سهل عليه فيما طلبه منه الأمين بخراسان ۲۸۹ : ۲۰ - ۲۹۰ : ۲ ؛ أشار عليه ابن سهار أن يطلب أولاده من الأمين

فاستوحش ما بينهما ۲۹۰ ۲۰ — ۱۶ ؟ بقدوم الحسين إلى حضرته لام ابنه طاعرا لتعرضه للفتنة فأجابه ٢٩١ : ٤ — ٩ ؟ كتب إليــه الأمين بالنزول عن أشياء بعد أن أعتــذر ابن صبيح ٢٩١: ٢٩ ---٢٩٢ : ٤ ؟ ألح ابن الرسم على الأمين في خلعه ففعل ۲۹۲: ٥ - ۱۱؛ الصراف الناس إليه عن الأمين لغدره به ٢٩٢ : ١٢ - ١٤ ؟ شاور الأمين في خلعه ابن سليمان فلم يوافقه ۲۹۳ : ۲۰ — ۲۰ ؛ هنأه ابن سهل بقتل على بن عيــى ٢٩٣ : ١٦ — ۱۷ ؛ ماتأبونواس قبل دخوله هومدينة السلام ٢٩٦ . ١٣ -- ١٤ ؟ كان أبو الخطاب لسان الحسن بن سهل عنده ٣٠١: ١٢ -- ١٣ ؟ استتر عنه ابن الربيع ثم ظهر ثم استتر ۲۰۱: ۲۱ -- ۲۰۳: ۸ ؟ أسكن القاسم دار الفضل إلى ظهوره فسلمها إليه ١٠٠٣: ٥ - ٦٠ أيامه ١٠٠٤ -٣٢٠ ؛ كلة ابن سهل أمامه لما رأى رأس الأمين ٢٠٤: ٣٠٤ ؟ كلف ابن يوسف أن يكتب للناس بقتل الأمين ووصله ٣٠٤: ٥--٥٠٠ : ٢ ؛ منزلة على بن أبي سعيد عنده ٣٠٥ : ٣ - ٥ ؟ توديعه للحسن ابن سهل حين أنفذه إلى العراق ٣٠٥ : ١٥ -- ١٨ ؟ لفب الفضل بدّى الرياستين ۲:۳۰۹ — ۱۹:۳۰۵ وقیم منه للفضل بن سهل ٣٠٦ : ٥ — ١٩ ؟ رأى أن يزوج الفضل بن سهل إحدى بناته نأبي ٣٠٧ : ١ -- ٣٠ بعض ما وعظه به الفضل والحسن ابنا سهل ٣٠٩ : ٧ — ١٤ ؟ ذكر للفضل رأيا وقال : لوأخذ به الأمين لانتصر ٣١١ : ٥ - ١٢ ؟ خلعه الهاشميون وبايعوا إبراهــــيم بن المهدى وحديث ذلك ٣١٢ : ١ --١٢ ؟ مشاورته

مبارك انتركى — طالب أبو جعفر بمال فأسعفه هو وآخران ٩٩: ٢٠٠ — ٢٠٠ ٣: ١٠٠ التوكل — عاش مسرور إلى أيامه ٢٥٤: ٩٠ التوكل — عاش مسرور إلى أيامه ٢٥٤: ٩٠٠ أبان — قلده الرشيد الأهواز ٢٥٤:

عمد بن إبراهيم الإمام—ركبه دين فعاونه الفضل على أدائه فحفظ له تلك اليد حتى مات ١٩٥: ١ ٣ - ١٩٧ - ١٣

محمد بن إبراهم الحميري - مبايعته أبا العباس وقصة ذلك ۸۲: ۲۰ - ۸۷: ۱۷

محمد بن أبى خالد — بغلبته ابن سهل ظهر ابن الربيع ٣٠٣٠ — ٥

محمد بن أبی عبید الله — ذکر عرضا ۱۵۲: ۲۱

حمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب = أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب

محمد بن إسماعيل بن صبيح — ماكان يتولاه عند وفاته الرشيد ۲۷۷ : ۲ — ۷

محمد بن الأشعث الحزاعى-- هجاه العروضى بشعر فضربه ۱۹۳: ۱۷ -- ۱۹۶: ۶

محد بن أعين — كتب ليحيى البرمكي ١٧٨: ١٧ محد الأمين — جعله الرشيد في حجر الفضل بعد صرف ابن الأشعث ١٩٣: ٤ — ٩؟ أخذ له الفضل البيعة في خراسان ١٩٣: محد العهد أحد له الفضل البيعة في خراسان ١٩٣:

للمأمون بعده ۲۱۱: ۹ - ۱۳ ؛ حج وأخوه وأبوهما ويحيي وابناه وأعطوا أعطية 水は イヤフ: アイ -- イイア: アラ ~ しゅ في البيت بنصرة المأمون وقصة ذلك ٢٢٢: ٣ --- ١٠ ؟ أقر الرشيد معه الفضل لحضانته ۲۲۷: ٥ - ٦؟ أطلق عبد الملك من حبسه بعد موت الرشيد ۲۶۳ : ۱۲ -- ١٦ ؟ بعد نكبة البرامكة أمر الرشيد ابن صبيح بكتابة العهدله ولإخوته ٢٦٥ : ٣ -- ١٠ ؟ خلفه أبوه ببغداد لماخرج لحرب رافع ۲۳۳ : ٤ - ٥ ؟ المازوج عدين منصور ابنه دعاه ۲۶۶ : ۱۷ -١٧: ٢٦٧ ؟ كلف ابن المعتمر بإخباره بوقاة الرشيد عند موته وقصة ذلك ٢٧٣ : ١ '- ٢٧٥ : ٢٠ ؛ كتابه إلى المأمون بعد وفاة الرشــيد ٢٧٦ : ١ -- ١٣ ؟ أشار ابن سهل على المأمون ألا يلحق بابنَ الربيع حتى لا يأسرونه إليه ٢٧٧ : ٨ - YA9 4/1 : V : YYA -٣٠٣؟ كتابه ٢٨٩ : ٢ -- ٤ ؟ ماطلبه من المأمون في خراسان ومارآه ابن سهل ٢٨٩: ١٠: ٦٠ - ٦؛ أشار ان سهل على المأمون أن يطلب أولاده منـــه فاستوحش ما بينهما ۲۹۰ : ۲۹۰ ؛ زين له الفضل بن الربيع خلع المأمون ٢٩٠ : ١٥ -- ١٨ ؟ كتب هو إلى المأمون بالنزول عن أشياء بعد أن اعتذر ابن صبيح ٢٩١: ٢١ - ٢٩٢ : ٤ : ألح عليه ابن الربيع فى خلىم المأمون ففعل ٢٩٢ : ٥ — ١١؟ انصراف النباس عنه إلى المأمون لغدره ۲۹۲: ۲۲ — ۱۶؛ شاور ابن سلیمان فى خلع المأمون فلم يوافقه ٢٩٢ : ١٥ -- ۲۰ ؟ أشار عليه ابن الربيع بقيض ضياع ابن عيسي بعد قتله ففعل ٢٩٣ : ٨

- ٩٠ ؛ سبب سجنه لأسد بن بزيد ٢٩٤: الا عاب عليه ابن سهل منادمة أبي نواس له وماكان منه له ۲۹۵ : ۲ — ١٤: ٢٩٧ ؛ بره با ل برمك ٢٩٧: ٢٠ -- ٢٢ ؟ نادرة له مع ابن الربيس وقد لاعبه بالنرد ۲۹۸ : ۱۵ - ۲۹۹ : ۸؟ مثال من عبثه بالأعمال ٢٩٩ : ١٨ -٣٠٠ : ١٧ ؟ شـــعر لأبي نواس يخاطبه به ویهجو این صبیح ۱۸:۳۰۰ — ٨: ٣٠١ ؛ بضعفه استتر ابن الربيع عن المأمون ۲۱:۳۰۱ — ۲۲:۳۰۲ ؟ عاب الفضيل بن سهل على طاهر قتله له ٣٠٢: ٢ -- ٤ ؟ سجد المأمون لمارأى رأسه وكلف ابن يوسف ليكتب للناس بذلك ٣٠٤: ٥ - ٣٠٥: ٢ ؛ ذكر المأمون للفضل رأيا وقال : لوأخذ به انتصر ٣١١ : 17 --- 0

محمد بن جمیل — غلب ثابتا علی منزلته عند المنصور

۱۲۵ : ۱ — ؛ کسبب ضرب المنصور

له وشیء عنه ۱۳۵ : ۱۳ — ۱۸ ؛ ورد

مع الهادی بغداد لما تولی ۱۳۷ : ۲ —

مع الهادی بغداد لما تولی ۱۳۷ : ۲ —

۷ ؛ قلده الهادی خراج العراقین ۱۳۷ :

۹ ؛ خلف ابن زیاد بعد وفاته ۱۳۹ : ۱

محمد بن الحسن(الشيبانی) — دعاهالرشيد حين زوج ابراهيم من الغالية ۲۱۳: ۱۵: ۲۱ — ۲۱۶ تا ۲۰ محمد بن الحصين الأهوازی —حضر مقتل الحربانی

وقصة ذلك ٢٣٨ : ٨ — ٢٣٩ : ٩ عد بن خالد البرمكي — قلده الرشيد حجابته ١٨٧: ٨ : تقل الرشيد المأمون من حجره إلى حجر جعفر ٢١١ : ٩ — ١٠ ؟ صرفه الرشيد عن حجابته وقلدها الفضل بن الربيع عن حجابته وقلدها الفضل بن الربيع قتل جعفر ٢٣٢ : ١ — ٢ ؟ لم يمرض له الرشيد بعد قتل جعفر ٢٣٤ : ١٦ — ١٨ ؟ كتب له

یحی أخوه من السجن ۲۶۸: ۲۰-۲۰-۲۱ هد بن خالد القسری -- حبسه ریاح هو وکاتبه رزاما وحدیث ذلك ۱۲۳: ۱۷ --۱۲۶: ۹

محمد بن خالد بن مخلد — أوقع به المنصور حين نقم على أبى أيوب ١٢٠: ٢٠—١٢١:

محد بن داود — رأیه فی سبب نظم أبان کتاب کلیلة ودمنه ۲۱۱ : ۱۵ —۱۸

عد بن الرشيد = عمد الأمين

مجد بن زیدان — سأله الفضل عن أبیات فأجاب أنها لسلم فدحه ۲۰۶: ۱ --- ٥

مجد بن سعید بن عامر — قتله ابن سهل فی مجلس المأمون ۳۱۸: ۳ — ۱۱

عد بن سعيد بن عقبة - كتب لأبي عبيد الله - - كتب لأبي عبيد الله - - - كتب لأبي عبيد الله - - - كتب لأبي عبيد الله

عد بن سلیمان بن أبی جعفر —استکتب یحیی له الحرانی عد بن سلیمان بن أبی جعفر —استکتب یحیی له الحرانی

عد بن صول - بايم مع غيره أبا العباس ١٨٠: محد بن صول - بايم مع

عجد بن عباد المهلبي -- عاب عليــه المأمون سرفه فرد عليه ٢١٥ : ١٧ -- ٢١

عجد بن عبد الله بن أبى فروة — شيء عنه وشعر له في جارية ٤٥ : ٤ — ٨

عد بن عبدالله بن حسن — رفض المنصور دخول المورياني بينه وبينه ١١٥ : ١٩ — ٢١؟ حين علب على المدينة قتل رباحا وأطلق ابن خالد ورزاما ١٢٤ : ٧ — ٩

(عد بن عبد الله بن رزين) أبو الشيس - شعره لما أمر المهدى بحبس آل يعقوب ١٦٣: ١٧ - ١٧

محمد بن عبد الله بن يعقوب — شيء عنه ١٥٧ : ٢٤ — ٢٠

عد بن على بن عبد الله -- كلة له في الزهد

۱۱: ۱۰۲ : ۵ - ۹ ؛ ذكر عرضا ۱۰۶ : ۵ محمد بن عمران الطلحى - ولى قضاء المدينة للمنصور فأنصف الحالين منه ۱۳۷ : ۲۱ - ۱۳۸

محمد بن فروخ = أبوهريرة محمد بن فروخ القائد عمد المخلوع = محمد الأمين

محمد بن مسلم - توسطه لدى المهدى فى رفع العذاب عن أهل الحراج ١٤: ١٤٢ -- ٢٤ العذاب ٢: ١٤٣

مجد بن معاوية أنو عبد الله = منارة

محمد بن مناذر — خصابن عيينة بمجلسه الحسن البلخى وآخرين فهجاهم هو ١٩٤ : ١٣ — ٢٠ — ٢٠ محمد بن المنتشر — إسلام حسان على يديه وسبب ذلك ٢١ : ٣ — ٧

عد بن منصور بن زیاد -- استخفه الفضل بیاب الرشید حین ذهب لحرب یحی بن عبد الله الرشید لما : ٣ -- ٧؟ أقامه الفضل بدله عند الرشید لما اختص هوبالأمین ۱۹۳ : ٨؟ قصر أبوه فی بر أبی الشمقه قی فبره هو فمدحه وهجا أباه ۲۲۲ : ۱۵ -- ۱۹ ؟ صحب الراسبی بعده ابن یحی وأنفق علیه مالا أفاده منه ثم هجاه لبخله ۲۶۱ : ۱۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۳۷ : ۲۳۷ : ۲۳۷ : ۲۳۸ -- ۲۲۲ : ۲۳۸ -- ۲۲۲ : ۲۳۸ -- ۲۲۲ : ۲۳۸ -- ۲۲۲۲ : ۲۳۸ -- ۲۲۲۲ : ۲۳۸ -- ۲۲۲۲ : ۲۳۸ -- ۲۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۲ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۸ -- ۲۲۲ : ۲۲۲ -- ۲۲۲ : ۲۲۲ -- ۲۲۲ : ۲۲۲ -- ۲۲۲ : ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ : ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲ -- ۲۲ -- ۲۲ -- ۲۲ -- ۲۲۲ -- ۲۲

عمد الذي صلى الله عليه وسلم - كتابه ١٠: ١ بدؤه الكتب البسملة ١٤: ٤ ؛ أرخ بمهاجره ٢٠: ٢٠ بالبسملة ١٤: ٤ ؛ أرخ بمهاجره ٢٠: ٣ بسملة ١٥: ٤ ؛ أرخ بمهاجره كتابه سلا - ١٥ ؛ عبد الله بن الأرقم من كتابه ١٢: ٥ - ٢ ؛ كان يكتبله ابن الحضرى ويبدأ بنفسه ٢٥: ٥ - ٨ ؛ لما طلب جعفر الريان بدم ابن عمران ذكره بمن قتل من أولاده قعفا عنه ١٠٠٠ : ١ - ٥ ؛ ٢٣٢: ١ - ٥ ؛ ٢٣٢: ١ - ٥ ؛

17:40.61:484.40

محمد بن الوليد — كتب للموريانى وشيء عن منتله ۲۰:۱۰۰ — ۲۰:۱۰۶

عمد بن يحيى البرمكى — كتب لمحمد بن الرشيد على الزمام ١٩٣ : ٤ — ٥ ؟ وصف إبراهيم الموصلى له ولا غرته ١٩٨ : ٨ — ١١ ؛ حبسه الرشيد بعد قتل حمفر ٢٣٤ : ١١ — ١٨ ؟ ماوجد فى خزانته بعد مفتله ١٤٢ : ٢ ؟ هجاه الراسبى لبخله بعد مأ أنفق معه دنانير أفادها من ابن زياد ما أنفق معه دنانير أفادها من ابن زياد أبا الحارث جمير أن يصف له مائدته ففعل أبا الحارث جمير أن يصف له مائدته ففعل ثم المأمون ٢٤٢ : ٥ — ١٤ ؟ بر الأمين به وباكه ثم المأمون ٢٩٧ : ٢٠ — ٢٩٨ : ٤١

محمد بن يزيد — خفه ابن أبى مسلم على إفر قية بعد ٧٥: ١ — ٢ ؟ أعاده أهل إبريقية بعد فتلهم لابن أبى مسلم ٧٥: ١١ — ١٨ هما بن يوسف — سأل الخريمي عن إجادته مدح منصور على رثائه فأجابه ٢٦٨ : ٣ — ٥

مخارق — حديثه عن إبراهيم الموصلي والضيعة التي أخذ من البراسكة مالا بسببها ٢١٥ : ٩ - ٢١٦ : ١

المختم الراسبي (١) - هجا ابن يحيي ليخله بعد ما أنفق عليه دنانير أفادها من ابن زياد ٢٤١ :

A1 - 737: 3

مخلد (البواب) — شيء عنه ۲۲۳ : ۱۷ — ۲:۲۹٤

مخلد بن أبان الأنباری — قصته عن زواج زیاد ابن مجدبن منصور ۲۶۳: ۱۷ —۲۳۷: ۱۷ الآهواز ۱۷ و ۲۷۱ مرف به انرشیدالرخجی عن الأهواز ۲۷۱: ۸ — ۱۰ — ۱۰

مخلد أبوسليمان — أبو المورياني ٩٧ : ٩ — ١٠

مخلد بن خالد (ابن أخى أبى أيوب) — وشى بأبان عند المنصور فسعى هو بأبى أيوب ١١٥ : ٢٢ — ٢٦ : ١٦١ ؛ أوقع به المنصور حين تهم على أبى أيوب ٢٠٠ : ٢٠ — ١٠: ١٢١

مخلد بن محمد بن الحارث -- سأله عبد الله بن على عن مروان فأجابه ١٧:٨٠ -- ٢:٨١ -- ٢ المخلوع == مجمد الأمين

مراجل - ولدت المأمون ليلة مات الهمادى ۱۷۰: ۱۷ - ۱۳ ؛ شيء عنها ۱۷٥: ۲۰ - ۱۹

المرار بن أنس الضبي — قتل هو وأسبد أبا سلمة ١٤ — ٧:٩٠

مرامر بن مرة — أول من كتب بالعربية من بولان ١:١١ — ١٥؟ شيء عنه ١: ٢٤

مراص بن مروة = مراص بن مرة
مرداس - كنب لزياد مولاه ۲۲: ۲ - ۳
مرزوق بن روقاء = أبو الحصيب بن روقاء
مروان بن أبى حفصة - شعره فى مدح يحي
البرمكى ۱۷۹: ۱۰ - ۱۳۱ ؟ مدح الفضل
فأجازه ۱۹۰: ۲۰ - ۱۹۱ ؟ هـ
مروان بن إياس - تلميذ اصالح وكتب للقسرى
مروان بن إياس - تلميذ اصالح وكتب للقسرى

مروان بن الحسكم - كتب لعثمان ٢١: ٣ ؟ أيامه ٣٣ : ١ - ٣ ؟ كتابه ٣٣ : ٢ - ٣ ؟ عهد إلى ابنه عبد العزيز بعد عبد الملك ٣٤: ٥

مروان بن الليث - في قصة موت الرشيد ٢٧٤:

Y .: YV0 - 10

مروان بن محمد الجعدى : أيامه ٧٧ — ٨٨ ؟ كتابه ٢٢ : ٢ — ٤ ؟ مشورة عبد الحميد

(١) فى كتاب الورقة لابن الجراح : « الحيم » (بالياء المثناة التحتية) . وقد فاتتنا الإشارة إلى ذلك في موضعه .

عليه عصاهرة إبراهيم بن محد ٧٧: ٥ -١٢ ؟ كتاب عبد الحيد إلى أهله عند هزيمته ٧٢: ١٤ - ٣٧: ١٦ ؟ الما قوى بنو العباس أشار على عبد الحميد باللحاق بهم فأبي ٧٩: ٣ - ١٤ ؟ مقتله ٧٩: ١٥ -- ١٧ ؟ كتب له زياد الأشجعي ٨٠ ١١؟ أمر عبد الحميد بالكتابة إلى عامل أهدى غلاما أسود ٨١ : ٣ - ٨ ؟ وصف عد الحميد دابته له ٨١: ١٩ - ٨٢: ٢ ؟ قال ابن المهدى إن عبد الحميد كان شؤما عليه ٨٣٠ ٦ : ٨٣٠ ؟ بقيت في خدمة الإمام جارية لعلى بن العباس حتى قتله هو ١٨: ١٥ - ١٥ ؛ حبس إبراهيم الإمام فعهد إلى أبي العباس وقصة ذلك ٨٥ : ٣ -- ٨٦ : ٢ ؛ قلد السفاح عمارة ضياعه ٩٠ : ١٥ - ١٦ ؟ غلب عبدالة ابن معاوية على أصبهان في أيامه ٩٨ : ١٠ - ١٢ ؟ كان عد بن الوليد مولى له ۲۰: ۱۰۰ — ۲۱؛ وصف خالد البرمكي يوم ابن ضبارة صاحبه للمهدى ١٥١: ٧ - ٧ ؛ قيل إن عبد الملك بن صالح ابنه ۲۹۳: ۱۲: ۲۹۳ ؛ د کر عرضا 9:114:41:09

مسرور الخادم الـكبير أبو هاشم—أرسله الرشيد لقتل جعفر وقصـــة ذلك ٢٣٤ : ٧ --١٨ ؟ لما وجه به الرشيد لفتل جعفر رجاه أن عهله فنمل وقصة ذلك ٢٣٤ : ١٩ --۸: ۲۳۵ أرسله الرشيد مع غيره لفبض أموال البرامكة ٢٣٥ : ١٥ – ١٨ ؟ دخل على جعفر ليقتله فوجد معــه أبا زكار المغنى وقصة ذلك ٢٣٥ : ١٨ -- ٢٣٦ : أ ٣ ؟ سأله الرشيد عما يقوله النياس فيما فعله | بالرامكة فأجابه ٢٤٢: ١٤ - ٤٤٢: ٣؟ ضرب الفضل بأمر الرشيد ٢٤٤ : ٤ | المسيب بن زهير - قصته هو والمنصور مع رجل

- ٨ ؟ أرسله الرشيد ليحي والفضل في محبسهما يستعلم عن سبب ضحكهما ٢٤٥ : ١٧ -- ٢٤٦ : ١٢ ؟ حمله الرشيد دواجا للفضل في محبسه فوصه لابن وهب والقصــة في ذلك ٢٤٦ : ١٣ - ١٤٨ : ٢١ ؟ حمل رأس جعفر إلى يحيي وسأله رأيه فرد عليه ٢٠ ٢٠ - ٢٥٤ - ٢١ ؛ سأله الرشيد عن كلام يحيي عند مابلغه مقتل جعفر فأنكره ثم قاله ٢٥٤ : ٣ - ٨ ؛ وجه به الرشيدلتفتيش منزل منصور لماوشيه صات وماتم في ذلك ٢٦٤: ٣ -- ٢٦٥: ٥؟ ما نقلده للرشيد بعد نكبة البرامكة ٧٦٥: ٧٠ - ٢١ ؟ سأل هر ثمة المأمون عن سبب حيس اين سهل له ٣١٧ : ١٩ -

مسروق بن الأجدع — عجد بن المنتشر ابن أخبه 17:4-3

مسعود بن خالد -- ابن أخي المورياني وقد نال حظا من نعيمه ٩٧ : ١٦ -- ١٨ ؛ أوقع به المنصور حين تقم على أبى أبوب ٢٠:١٢٠ - ۱۲۱ : ۱۰ ؛ حمل جزءا من دين أبان الذي لحقه بسعاية مخلد ١١٦ : ٤ -- ٦ المسعودي — نقل عنه ١٦٨ : ٢٢ — ٣٣ مسلم بن عمرو الباهلي —كان هو وزياد علىالبصرة 11:41

مسلم بن الوليد - سأل هو وجماعة الجرجاني أن يضع من شــعر أبي نواس ١٩٢ : ٣ – ٣ ؟ شعر له فی مدح جعفر ٢٠٩ : ١٦

ا مسلمة بن عبد الملك - عنه يزيد بجيوش فقتل ابن المهاب وآله ٥٠: ١٦ - ١٧ المســور البربري -- أمره المورياني بقتل محمد ابن الوليد ١٩:١٠١ -- ٢:١٠٢

ابتاع سمكة ۱۱۳: ۱–۱۷ ؛ كان رئيسا لشرطة المنصور ۲۲:۱۱۶ ؛ كان المنصور إذا أراد شرا بعامل سلمه إليه ۲۳:۱۳۶ – ۲۰ ؛ شيء عنـه ۲۳۲:۲۶ – ۲۵

المسيح بن الحوارى — ماكان بينه وبين سفيان بسبب ولاية نيسابور ١٤ - ٣ : ١٠٥ مصمب بن ربيع الحتمى — كتب لمروان بن محمد مصمب بن ربيع الحتمى — كتب لمروان بن محمد ٢٠ : ٣ - ٣ : ٧٢

مصعب بن رزبق (۱) -- كان أخوه طلحة المتولى
مكاتبة الإمام عن الدعاة ۸٤: ٣ - ٥؛
مصعب بن الزبير - كتابه ٤٤: ٣ - ٥؛
أهدى إلى ابن أبى فروة عقدا أو نخلة ذهب
وسبب ذلك ٤٤: ٣ - ٥٤: ٢؟ مر
بالمدينة فلم يعرج على ابن جعفر وابن عمر
وحديث ذلك ٢٠٤٥: ٣؟ - ٢٤: ٣؟
طريقة له مع كانب زاد على اسمه «ال»
طريقة له مع كانب زاد على اسمه «ال»

مطهر بن سعید (کاتب فرج) — وشی بمولاه عند الرشید فأحضره ثم عفا عنـه وأجازه وكان هو معه ۲۷۱: ۱۱ — ۲۷۲:

معاذ بن سلم — كان مع يحيى البرمكي حين س بهم أبو عبــــيد الله فأعرض يحيى ١٤٤: ١ -- ٣

المعافی بن نعیم — مر هو وابن طوق علی قوم من بنی العنبر ففضلوه علیه لکتابته ۲۸: ۱۵ — ۲۹: ۶

معاوية (كاتب العباس بن عيسى) — حديث منارة الذي تبناه ۱۳۱: ۳ - ۱٤ معاوية بن أبي سفيان - من كتاب الرسول ١٢: ٥ - ٦ ؟ مات حنظله في أيامه ١١٠٠ : ١١٠ - ٢٤ مايا ٤ ٢٠ - ١١٠ سبب اتخاذه ديوان الخاتم ٢٤: ٩- ٢٥: ٢ ؟ كتب إليه كاتب فبدأ به بعد أن كانوا يبدءون بأنفسهم ٢٥ : ٨ -- ١٠ ؟ خاف أن يبايع أهل الشام عبد الرحمن فقتله وثأر أخيه له ٧٧ : ٤ — ١٣ ؟ فخر عليه زياد فرد عليه يزيد ٧٧: ١٤ -٧٠: ٢ ؟ قلد عبد الرحمن بن زياد خراسان ٢٩: ٥ ؟ كان مم سرجون عهد منه بتولية عبيد الله الكوفة أقنع به يزيد ٣١ : ٤ - ۱۱؟ هم بروح فاسترحه فعفا عنه ٣٥: ١٩ - ٣٦: ٣٤ سلم على سعد فلم يرد عليه وحديث ذلك ٧٠٠ ٤٣ ؟ ولى سليمان مولاه أسامة خراج مصر ٥١:٦

معاوية بن عبيد الله بن يسار = أبو عبــيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار

معاویة بن یزید — أیامه ۳۲ : ۱ — ۲ ؛ کتابه ۳ — ۲ : ۳۲ — ۳

معبد بن طوق -- مرهو والمعافى على قوم من بنى المعنبر ففضلوا المعافى عليـــه لـــكتابته ٢٨: ٢٠ - ٢٥: ٤

المعتصم - جعل المهدى الخيس عطلة للـكتاب فألغاه هو ١٦٦: ١١ - ١٧

معروف بن راشد أبو نوح — فى كتاب من يحيي الى صديق نبا عنه ٢٠٧ : ١٥ — ٢٠ المهدى المعلى (مولى المهدى) — كان يشرب مع المهدى المعلى (مولى المهدى) — كان يشرب مع المهدى

^{. (}١) في الأصل: « زريق» وقد فاتنا تصويبه في موضعه .

یحی فأساء هو إلیه ۱۹۳: ۱۶ – ۱۹؟

طلبه الرشید بدین علیه فأنقذه یحی وحدیث

ذلك ۲۲۲: ۲۱ – ۲۲۷: ۱۶؛ هجاه

أبو الشمقمق ۲۲۶: ۱۶ – ۱۹؛ خلف

ابنه عجدا بالحضرة حین خرج مع الرشید إلی

خراسان ۲۳۳: ۱۷ – ۱۸؛ سئل

الخریمی عن إجادته فی مدحه علی رثائه

فأحاب ۲۳۸: ۳ – ۰

منصور النمرى -- شكا إلى العتابى عسر ولادة زوجته فأشار عليه بما أغضب الرشسيد ۲۲ -- ۲۷ -- ۲۲

المهاجر بن خالد بن الوليد -- قتل ابن أوثال لدسه السم لأخيــه فحبسه معاوية ثم خلاه ٢٧ : ٤ - ١٣

المهدى أبو عبد الله — لما أراد المنصور توليته السواد شاور جماعة من خواصه ٣٧: ١٣ -- ٣٨ : ٣ ؟ كان يطرح له المنصور مرفقة في مجلسه ١٥: ١٢٥ - ١٥ ؟ نصيحة المنصور له حين أنفذه إلى الرى ١٢٦ : ٤ -- ۱۷ ؛ خلع عیسی نفسه وقدمه علیــه ۱۰: ۱۲۷ - ۱۸: ۱۲۲ دفاعه عند المنصور عن أبي عبيدالله كانبه لما طولب عال ۱۲۷: ۲۱ - ۱۲۸ : ۲۶ حدیث تولية المنصور له الأمر ١٢٨ : ٣ -🕆 ۱۲۹ : ٤ ؟ رأى رسول الروم الزمني في في ذهايه إليسه ١٣٣ : ٣ -- ٣ ؟ ولي المنيب شرطة بغدادله ١٣٤ : ٢٤ -٢٥ ؟ خدمه يحي فخف على قابه ١٣٦ : ١١ ؟ أيامه ١٤١ - ١٦٣ ؟ كتابه ١١٤١: ١ -- ٥ ؟ تهنئة عبد الله له بالخلافة وماكان ببنه وبين شبيب ١٤١: ٣ -- ١٣ ؟ أوفد إليه زفر قوما فمنعهم أبو عبيد الله ، ثم اتصل خبرهم به فدعاهم ٩: ١٤١ - ٩: ١٤١ - ٩ ؛ توسيط

معن بن زائدة — قصة سبيه لفرج الرخبجي وأبيه ٢٧٠ - ١٧: ٢٧٠ معيقيب بن أبى فاطمة — من كتاب الرسول ١٤ - ١٣ : ١٢ - ١٤ الله الله الله قرة — تلميذ لصالح وكتب لابن المهلب ١٤ - ١٠ ؛ خالفه ابن المهلب المهلب ١٤ - ٢٠ ؛ خالفه ابن المهلب وكتب إلى سليمان بمال جعه ٤٩ : ١٥ و

المغيرة بن شعبة — من كتاب الرسول ١٢ : ٧ ؟ كتب له ولغيره زياد ابن أبيه ١٧ : ٢١ — ٣٦ ؟ فلده معاوية حرب العراق ٣٢ : ٣٤

7:0. -

المغيرة بن عطية — تلهيذ لصالح وكتب لابن هبيرة ٣٩: ٣٩ — ٤ ؟ كتب لعبد الله بن عمر ٨: ٧٠ — ٩

المغيرة (بن المهلب) - ذكر في شعر ابشر ١٩٩:٥ مقاتل بن حسان - ينسب إليه قصر مقاتل ٨٥:

77 - 71 . 18

القنع — خرج على المنصور ٢٧٧ : ١٩ — ١: ٢٧٨

مكلم الذئب = محمد بن الأشعث الخزاعى المكلم الذئب = عبد الله بن محمد المسكى منارة - تبناء معاوية كاتب العباس وحديث ذلك منارة - 12 - 12 ما

المنجاب بن أبی عیبنة — طلبه بنو علی رهنا بابن المقفع ۱۰۸: ۶ — ۲ المنصور = أبو جعفر المنصور منصور بن بسام — وشاية صلت به عند الرشيد المنصور بن بسام — وشاية صلت به عند الرشيد

وماتم فی ذلك ۲٦٤ : ٣ -- ٢٦٥ : ٥ منصور بن جمهور -- صرف عن العراق بابن عمر ۲۰ : ۹ -- ۱۰

منصور بن زياد — كتب ليحي البرمكي ١٧٨ : ١٤ — ١٥؟ شهد هو والعتابي حلم يحيي مع خدمه ١٨٧ : ٢ — ٧؟ أحسن إليه

ابن مسلم لديه في رفع العذاب عن أهل الخراج ۲:۱٤۲ - ۱٤:۱٤۲ ؟ قضى دين عبد الأعلى لبيت شعر ألشده إياه ١٤٤: ١٧ - ١٤٥ : ١٠ ؟ أبو عبيد الله والثقني في حضرته ١٤٥: ١١ — ١٧؟ عاولته خلع عيسى من ولاية العهد وتوليته موسى ١٤٥ : ١٨ -- ٢٤١ : ٦ ؟ حيج فأناب عنه موسى وضم إليه بعض عماله ١٤٦ : ٧ -- ۱۱ ؟ طريفة له ولابن بزيع مع نبطى أطعمهما ربيثاء وكراثا ١٤٦ : ١٢ -١٤٧: ٥ ؟ سئل عن عمارة فأحاب بأنه مولاه فساء ذلك عمارة ١٤٧ : ٦ - ١١ ؛ اتهم البصريون عنده عمارة فيرأه ١٤٩ : - ٧: ١٤٩ مالح له ١٤٩ : ٧ -- ١ ١١ ؟ طلب نديمــا فأتاه عمارة بوالبة فأنشده شعرا أغضيه فطرده ١٤٩ : ١٢ –١٩٩ بيعته لهـارون بعد موسى ١٥٠ : ١ – ١١ ؟ وصف له خالد البرمكي يوم ابن ضبارة ١٥١: ٧ - ٧؛ غضب على خالد البرمكي لقتله شاكرا التركى ثم رضي عنه ١٥١ : ٨ - ۲۷ ؟ مات خالد فکفنه ۱۵۱ : ۱۷ ١٨ ؟ دس الربيع عنده لأبي عبيد الله ١٥١ : ١٩ - ١٥٤ : ٢٠ ؛ منزلة يعقوب بن داود عنده ١٥٥ : ٣- ٢١؟ توسط يعقوب للحسن بن عبــــد الله عنده فعفا عنه ١٥٦ : ١ -- ٤ ؟ شكى إليــه عامل فعفا عنه فمات ١٥٦ : ٥ - ٧ ؟ عزله لأبي عبيد الله وجده في طلب الزنادقة ١٥٨ : ٨ - ١٥ ؟ سبى يعقوب ببشار عنده حتى أمر بقتله ١٥٨ : ٣ -- ١٤ ؟ قصد أبي عبسيد الله له وإسراف ابن داود ٨٥١ : ٨١ — ١٥٩ : ٢ ؛ إيقاعه بیعقوب بن داود ۱۵۹ : ۳ — ۱۲۹ ؛ |

١٥٩ -- ١٧ : ١٩ ؟ وعظه ابن داود بالامتناع عن الشراب ١٥٩ : ٢٠ — ١٦٠ : ٤ ؛ دعاؤه لابن داود لما تاب ٠١٠ : ٥ -- ١١ ؛ امتحن يعقوب في میله إلی العلویة بعلوی کلفه حراسته فهرب فسينجنه ١٦٠: ١٦ - ١٣٢ : ٣ ؛ عتب على ابن داود ثم سجنه ١٦٢ : ١٣ -- ۲۱ ؟ وهب لابن يعقوب جارية ثم سأله عنها فأجاب ١٦٣:٧-١١ ؟ أص بحبس آل يعقوب فقال الشمراء في ذلك ۲۱ : ۱۲ - ۲۱ ؛ الفيض في وزارته ١ : ١٦٤ ؛ ضم ابن يقطين إلى ابن بزيع في ديوان الأزمة ١٣٦ : ٧ -- ١٠ ٤ جعـــل يوم الخيس عطلة للـــكتاب ثم ألغاه المعتصم ١٦٦ : ١١ -- ١٧ ؟ وفاته وتولية الهادي ١٦٧: ٢ --٧؟ هم بقتل الحراني فــات فنجا ۱۲: ۱۲۸ -- ۱۲: ۱۲۸ ؛ ۱۲ حديث الحاتم الذي وهبه للرشــيد ١٧٤: ١ -- ١٥ ؟ أهدى الربيع إليه مراجل فأهداها لموسى ١٧٥: ١٩ - ٢٠ ؟ طالب يحي وزيره أبا عبيد الله بالدخول في جملته فأبي ۱۷۹ : ۳ --- ۹ ؛ كتب الأحول لوزيره أبي عبيد الله ١٨٤: ٩- ١٠ أقطع خالدا البرمكي سويقة خالد ١٧٩: ٢ ــ ٣ ؟ خدمه الحسن البلخي ١٩٤: ٨ ؟ طلب يحيي بمال فعاونه على أدائه عمارة ۱۹۷: ۹ -- ۲۰ ؛ حارب أستاذسيس لخروجه ۲۷۸:۲ -- ۳ ؛ تفلد له ابن مطرف ديوان الشرق ٢٨١ : ١٠ -١٢ ؛ ذكر عرضا ٩٣ : ٥ ، ١٢٩ : ٧ ، 7:14.

سهلهل بن صفوان — شيء عنه ١٣: ٨٤ — ١٥

نصحه يعقوب بعدم الإسراف فرد عليــه موبذان موبذ — كثر الجور في أيام أنو شروان

فأشار عليه بما يفعل ٩:٣ - ١٠

الحرانى بسبب تقليده ابن صبيح ديوان الشام ١٦٨ : ١٦ -- ٢٠ ؛ خص يحيي بأعمال هارون ۱۲۹ : ۲ -- ۶ ؛ هو وکانب له أساء ١٦٩ : ١٢ — ١٧ ؛ محاولته خلم الرشيد وتوليته ابنه جعفرا ١٦٩: ١٨ - ۲۰:۱۷۰ ؛ قصة رجل رأى فى أيامه ليحبى رؤيا ١٠١٧١ - ١٠١٧٨ ؟ أنشده ابن دأب أبياتًا في الســقى فأجازه ١٧٢ : ٩ --۱۷۳:۵:۱۷۳ انقطع له وتر قوس فاغتم فسرى عنه ابن بزیع ۱۷۳ : ۳ – ۱۱ ؛ وصل سلما الخاسر على شعر قاله ١٧٣ : ١٧ --۲۱ ؟ هو والرشــيد وحديث الخاتم الذي وهبه المهدى ١٧٤ : ١ -- ١٥ ؛ ثم بقتل يحيى والقصــة في ذلك ١٧٤ : ١٦ — ١٥: ١٧٥ ؛ غناه إسحاق فأطربه فحكمه ٥٧٠ : ١٦ -- ١٧٦ : ١٣ ؛ وهب له المهدى مراجل ١٧٥ : ١٩ ؛ خدمه الحسن البلخي وولى له مصر ١٩٤ : ٨ ؛ كتب له این مطرف ۲۸۱: ۱۲: ۲۸۱ ؛ ذکر عرضا 19:17. موسى بن يحيي البرمكي — وصف إبراهيم الموصلي له ولا خوته ۱۹۸:۸ – ۱۱ ؛ ما کان يدعو به أبوه عنــد حجه ۲۲۲ : ۱۱ -١٥ ؟ حبسه الرشيد بعد قتل جعفر ٢٣٤: ١٦ — ١٨ ؟ ما وجد في خزائنه بعد مقتل جعفر ۲٤١ : ١ ؛ بر الأمين به وبا له ثم المأمون ۲۹۷: ۲۰ -- ۱٤: ۲۹۸ ميسون بنت المغيرة --- أم سفيان بن معاوية وشيء عنها ١٠٤ : ٢٢ - ١٠٥ لهذه ميكائيل (عليه السلام) - ذكر عرضا ١١:٢٤٢ ميمون بن مهران — نصيحة عمر بن عبد العزيز له حين ولاه الجزيرة ٥٣ : ١٤ – ١٩ الميمون بن الميمون=الفضل بن الربيع أبو العباس

ميمون بن هارون — كتاب بخطه إلى الكتاب

المؤذن البعلبكي - غلب المروانيون العباسيين به وبعبد الحميد والحجاج ٨١: ١٨ -- ١٨ المورياني = أبو أبوب المورياني موسى بن أبي الزرقاء ـــــــ أبو موسى بن أبي الزرقاء موسى بن داود — صحب أبا العباس إلى أبي سلمة ـ الما عهد إليه الإمام وقصة ذلك ٨٥ : ٦ - 7A:Y موسى بن عبد الملك — كان يقف مخلد على رأسه في المظالم وحديث ذاك ٢٦٣ : ١٧ — 4: 475 موسى بن عيسى الهـاشمى --كثر نظلم أهل مصر منه فبعث الرشيد إليهم عمر بن مهران موسى بن عيسى بن يزدانيروذ - كتب لابن الربيع ٢٨٩: ٥ موسى بن كعب — بايع مع غيره أبا العباس ٨٧: ٣ — ٨ ؛ في سعى ابن سهل لجمع الكلمة المأمون ٢٧٩: ١ موسى بن عجد الأمين - أرادابن الربيع عزل المأمون یه ۲۹۰: ۱۸ — ۱۸ ؛ خلع أبوه المأمون به ۲۹۲: ٥ – ۱۱ موسى الهادي - خلع المهدى عيسى من ولاية العهد وولاه إياها ١٤٥ : ٨ – ٣٤١ : ٣ ؟ أنابه عنه المهدى لما حج وضم إليسه بعض عماله ١٤٦ : ٧ -- ١١ ؟ هو وبنت لعمارة راسلها ١٤٧: ٢٢ -- ١٤٨: ٣ ؟ مات أبان وهو على رسائله ١٥٥ : ١ -- ٢ ؟ بتي ابن داود في السجن كل أيامه ١٦١ : ١٩ ؟ أيامه ١٦٧ --١٧٦ ؟ وفاة المهدى وتوليته ١٦٧ : ٢ ---٧ ؟ عماله ٧١ : ٧ -- ١٦ ؟ دفاعه عن الحراني لماأراد المهدى قتله ١٦٧:١٧ — ۱۲ : ۱۲۸ ؛ ماکان بینه ویین

من عبد الحميد ٧٣ : ٢٧ -- ٢ : ٢

الناطقي--شعر لجاريته عنان في مدح يحيي ٢٠٤: Y . - 19

الناطق بالحق = موسى بن عجد

نافذ (الحاجب) - ادعى إسحاق لجعفر أنه يمنعه عن الدخول إليه حين عاتبه في التأخر وشعره في ذلك ٢١٧: ٤ - ١٤

نبات (جارية الحسن بن محمد) - رأت رأس مولاها بعد قتل خمارویه له ۱۲:۸۳

نباتة بن عيد الله الحناني — حجاؤه لصاعد ومطر مولی المنصور ۱۲۶ : ۱۳ -۱۷۳ ؛ شعره في مدح الفيض ١٦٤ : ١١ -- ١٦؟ شيء عنه ١٦٤ : ٢١ -- ٢٢

النبي صلى الله عليه وسلم = عجد النبي صلى الله عليه وسلم

نجاح بن سلمة -- هو ورجل كان يسايره ٢٥٢ :

نصر بن إسحاق بن طايق -- سماء أبوه بنصر ابن سیار ۲۷: ۹ - ۱۰

نصر بن سيار بن أبى رافع — ولايته خراسان يوسف بن عمر ألا يستعين بمشرك ٦٧ : . ٣ - ٦ ؟ كتب له ابن طهمان وإخوته 7 -- 0: 100

نصر بن منصور بن بسام - حبسه الرشيد لما وشي صلت بمنصور وقصة ذلك ٢٦٤ : ٣-٥:٢٦٥ نصيب الأصغر = أبو الحجناء نصيب الأصغر

نصير (الوصيف) - هرب منه الحسن بن إبراهيم ١٥٥ : ١٢ - ١٣٠٠ ؛ رسول الهادي إلى المهدى بالولاية ١٦٧ : ٣ -- ٤ .

النضر بن عمرو — تقلد ليزيد الخراج ٦٩: ٩ النطاف 💳 الناطني

النعمان السكسكي — أراد هو وآخران خلاص صالح من ابن هبيرة بدفع ما عليه ٥٨: ١٦

نعيم بن حازم - حمل العلم الذي كتب عايه المأمون اسم ابن سهل ۲۰۰۰: ۱۹ - ۲۰۰۰: ۲ ؟ ماجری بینه وبین یعقوب بشأن خلم عيسى قلنسوته في مجلس الفضل ٣١٠: ٣١ - ٣١١: ٤ ؟ هو والمأمون وابن سهل والبيعة لمسلى بن موسى ٣١٣: ٣١٣ — 0:412

سيم بن سلامة - كتب لسليان على ديوان الخاتم ٦ - ٥ : ٤٨

نفيع بن ذؤيب - كتب للوليد على مستغلات دمشق ۷: ٤٧ --- ۸

تقفور - طلب مهادنة الرشيد ثم غدر ٢٠٦ ٪

11: 4.4 - 19

النمرى = منصور النمرى

تمير الشيباني المديني - في حديث إنصاف مولاه ابن عمران قاضي المدينة الحمالين من المنصور 11:144 -- 17:140

. نهار بن حصن — بايم مع غيره أبا العباس ٨٧ :. $\lambda - 1$

وكاتبه ٢٦: ١٠: ٦٠ - ٢٠: ٦٧ أمره / نوح (عليه السلام) - ذكر عرضا ٢٠٠٤ ١١ نوفل (الحادم) - بعث به المأمون مع ابن صاعد المحاق بابن الربيع وقصة ذلك ٢٧٧ : ١٣ V: YVA --

A

إ الهادي = موسى الهادي مارون 💳 الرشيد مارون

هارون اليتيم — رأيه في مقتل هرئمة ٣١٦: ٨ — ١١:٣١٨

هاشم (بن عبد مناف) - ذكر عرضا ۱۸۸: ۳ هرعمة بن أعين - رد إليه الرشيد الحرس من جعفر ۲۰۷: ۲۱ - ۱۷؛ في مقتل جعفر ۲۰۷: ۱٤؛ أمره المأمون بتسليم عمله إلى ابن أبي سعيد ۳۰۵: ۲ - ٥؛ في حديث مشاورة المأمون لابن حازم في مبايعة على ابن موسى ۳۱۳: ۱۱ - ۱۱؛ مفتله ۲۲۳: ۸ - ۱۱: ۳۱۸ - ۱۱: ۳۱۸

الهرمزان - ذكر عرضا ۱۷:۱۸

هشام من عبد الملك - أعد الأبرش خيلا ليكيد ما لابن هبيرة عنده فأخفق ٥٩ : ١٧ --٠٠: ٨ ؛ أيامه ٥٩ - ٧٧ ؛ كتب له الأبرش وغلب عليـه ٥٩: ٢ - ٣ ؟ لما وصله نعی بزید سجد هو ومن معه خلا سعيد فسئل فأجاب ٥٩ : ٤ — ٩ : أراد سعید أن یسوی عمامته فنهاه أدبا منه ٥٩ : ١٠ -- ١١؟ حقد الأبرش على ابن هبيرة في محبســه ٥٩: ١٢ - ١٦ ؟ تولى ابن قبيصة ديوان الصدقة له ٦٠ ٩ -۱۱ ؛ كتايه ۲۰ : ۱۲ -- ۱۶ ؛ هو وذويد كاتبه وأرض أقطعها ٦٠: ٦٠ — ۲: ۲؛ کاد حسان لحاله عنده ۲۱: ٨ -- ٢: ٦٢ . كيف تم له عزل حاله القسري ٦٢: ٤ - ١: ٦٤ - ١ ؛ حظر على [يوسف تعذيب عمر فاحتال لذلك ٩٤: ٥ [

- ۱۲ ؛ ولی أشرس خراسان ۲۳ : ۷ ؛ ولی ابن سیار خراسان بعد أسد بن عبدالله ابن سیار خراسان بعد أسد بن عبدالله ۲۲ : ۲۱ - ۲۱ ؛ کان مجل بن الولید مولی له ۱۰۰ : ۲۰ - ۲۱ ؛ ذکر عرضا ۱۹ : ۳۹

هام الراوى - روى عنه شريك عن ابن الخطاب حديثا فى تحليل النبيذ ١٤٤: ١١ - ١٦ المالميثم بن مطهر الفأفاء - أراد ابن مهران أن ينزله عن دابته فأبى ٢٣١: ١٠ - ١٠ الميضم - مقتله هو وأتباعه ٢٣٧: ٩ - ١١ المعيضم - مقتله هو وأتباعه ٢٣٧: ٩ - ١١

و

والبة بن الحباب – طلب المهدى نديمــا فأتاه به عمارة فأنشده شعرا أغضبه فطرده ١٤٩ : ١٢ – ١٩

ورد بن سمدالعمی = أبوالعذافر وردبن سعدالعمی وزیر (۱)العروضی - هجا ابنالأشعث بشعر فضر به ۱۹۶ - ۱۹۶ - ۱۹۶ : ۶

الوضاح بن خيثمة - هم ابن أبى مسلم بقتله فى إفريقية فنجا منه وسبب ذلك ٥٦:٧١ --١٠:٥٧

وضاح الشروى — أحضر مع الزنادقة إلى المهدى ١٥٣ : ١٥٧ — ١٥٤ : ١٣

الوليد بن سعد الجال -- أنزل أبو سلمة أبا العباس وآله في داره لما قصدوه ١٩ - ١٧ - ١٩ - ١٩ الوليد بن عبد الملك -- سعى أبيسه في العهد له ولأخيه سلمان ٣٤ : ٣ - ١٣٠ ؛ كان أسامة يتولى له خراج مصر وبولاية يزيد طلبه ٥٠ : ٦ -- ٩ ؛ أيامه ٤٧ : ١ -- طلبه ٩ ؛ أغرى ابن بطريق سلمان ببناء الرملة ٩ ؛ أغرى ابن بطريق سلمان ببناء الرملة لبنائه هو مسجد دمشق ٤١ - ٣٠ ؛ هو ومتنصح خاء لينصحه ١١:٣٠٨ -- ١١ : ١٠ - ١٠ المحدود ومتنصح خاء لينصحه ١١:٣٠٨ -- ١٠ المحدود ومتنصح خاء لينصحه ١١:٣٠٨ -- ١١ المحدود ومتنصح خاء لينصحه ١١:٣٠٨ -- ١١ المحدود ومتنصح خاء لينصحه ١١:٣٠٨ -- ١١ -- ١١ المحدود ومتنصح خاء لينصحه ١١:٣٠٨ -- ١١ -- ١١ المحدود ومتنصح خاء لينصحه المحدود ومتنصح خاء لينصحه المحدود ومتنصح خاء لينصحه ومتنصح خاء لينصحه المحدود ومتنصح خاء لينصحه ومتنصح خاء لينصحه ومتنصح خاء لينصحه ومتنصح خاء لينصحه ومتنصح خاء لينصح خاء لينصحه ومتنصح خاء لينصح خاء لينصحه ومتنصح خاء لينصده ومتنص

⁽١) في كتاب الورقة لابن الجراح : « رزين »

5

ياقوت — تقل عنه ٨٥ : ٢١ --- ٢٢ يحي بن جعفر — صحب أبا العباس إلى سلمة لماعهد إليه الإمام وقصـة ذلك ١٠٨٥ - -**7 1 1 1** يحيي بن الحـكم بن أبي العاس -- ولي المدينــة وكتب له أبو ذكوان ۲۰ : ۱۲ — ۱۷ یحی بن خاقان — حضر مجلس یحی حین ذکر قصة ليزيد معه تدل على بره به ١٨٣ : r - 171: • 1 يحيى بن خالد البرمكي — استعظم الناس زيادة الماء فی أیامالرشید فذکر هو زیادة سابقة وذکر معها مكرمة لعمارة ٩١ : ١٨ - ٩٣ : ١٨ ؟ أرضعت زوجه ابنا للمنصور وأرضعت زوج المنصور ابنا له فقويت الصلة ١٣٦ : ٩ -- ١٥ ؟ كان رسول أبيــ الى أبي عسد الله ١٤٣ : ٣ -- ١٩ ؛ وقب لأبي عبيد الله على ظهر دابته فأعرض عنــــه وحديث ذلك ١٤٣ : ١٤٠ - ١٤٤ ٢؛ قلده المهدى كتابة هارون ١٥٠: ٢ - ٤ ؟ كتب له ابن صبيح ١٥٠: ١٠؟ خصه الهـادى بأعمال هارون ١٦٩ :

٧: ١٦٤ ؟ مدح كرم الفيض ١٦٤: ٧ - ١٠ ؟ شفع لابن صبيح عندالحراني ليوليه ديوانالشام وماكا بينالهادىوالحرانى بسببه ١٦٨: ١٣٠ – ٢٠ ؛ مشورته على الرشيد حين أراد الهمادي خلعه وتولية ابنه جعفرا ۱۲۹: ۱۸ - ۱۷۰: ۲۰ ؛ ذکر ابن داود للرشيد فأطلقه من سجنه ١٦١ : ۲۰ -- ۱۹۲ : ۳ ؛ قصة رجل رأى له رؤيا ١٧١ : ١ -- ١٧٨ ؟ أمره الهادي بإحضار الخاتم من الرشيد ١٧٤: ۱ - ۱۰ ؛ منزلته عند الرشيد ۱۷۷ : ٢ -- ١٨ ؟ خلص الحرائي من الحبس وكان الرشيد سخط عليـه ١٠١٨ - ١ - ٣٠ مشورته على الخيزران بشأن خصوم الرشيد ١٧٨ : ٤ - ٨؟ استقلاله عكاتبة العمال ١٦: ١٧٨ وا ؟ كتابه ١٧٨: ٢١ - ۱۷ ؟ معاملته لذوى الحاجات ۱۷۸ : ١٨ - ٢١ ؛ رأيه في السلطان ١٧٩ : ١ - ٢ ؟ كتاب من ابن الأشعث إليه يستعفيه من العمل ١٧٩ : ٣ - ٥ ك طالب أبا عبسيد الله بالدخول في جملته فأبي ٩ - ٦ : ١٧٩ ؛ شعر ابن أبي حفصة في مدحه ١٧٩: ١٠ -- ١٩ ؟ شعر أبي قابوس في مدحه ١٧٩ : ١٤ -- ١٦ ؟ وصيته لولده ۱۷: ۱۷ — ۱۹ ؟ وفاته إبراهيم ابنه ورثاء العروضي له ١٨٩ : ٢٠ - ١٨٠ : ٤ ؟ هو ومؤدبو ولده إبراهيم ١٨٠: ٥ - ١٠؟ سأله إبراهيم الموصلي ثمن ضيعة أراد شراءها ١٨٠: ١٨٠ — ١٨٣ : ٤ ؟ ذكر قصة ليزيد معه تدل على بره به ۱۸۳: ۲ - ۱۸۸: ۲۰ عمله مع خدمه ۱۸۷: ۲-۷؟ تو ـ ط لرجل أَمُوى عند الرشيد وقصة ذلك ١٨٧ : - ۱۸۸ : ٥ ؛ منزله ابن الجنيد عنده

موسى طلب منه اختيار خلف فاختار اين مهران ۱۸:۲۱۷ -- ۲۲۰ ع جم وابناه والرشيد وابناه وأعطوا أعطبة ثلاثة ٢٢١ : ١٩ -- ٢٢٢ : ٢ ؟ طلب الرشيد منصورا بدبن عليه فأنقذه هو وحديث ذلك ۲۲۲ : ۲۱ -- ۲۲۲ : ۱۱ ؛ تخوف على ابنه جعفر من دخوله مع الرشــيد في کل شیء ۲۲۲ : ۲ -- ۲۲۰ : ۸ ؛ حضر حبريل مدح الرشميد وأم جعفر له ثم ذ- هما له فيلغه في الحالين ٢٢٥ : ٩ -١٩: ٣٢٦ ؟ أحس إعراض الرشيد عنه فشاور صديقا له ٧٠٢٧ ؟ - ١٣ ؟ انصرف عن باب الرشيد بعد ما م بالدخول عليــه فعاتبه فتمثل بكلام لعلى ۲۲۷ : ١٤ - ۲۲۸ : ۱ ؛ شكا إليه الرشيد تقصير ابنه الفضل في جم الأموال بعد ما عزله عن خراسار فأجابه ۲۲۸ : ۲ -- ۱۰ ؟ نصيحته للرشيد حين أراد هدم إيوان كسري ٢٢٩: ١٤ - ١٩ ؟ أنصف سهلا من عاصم وتولاه وابنه بالرعاية ٢٣٠ : ٥ --٢٣١ : ٦ ؟ قرظ الفضل بن سهل الرشيد ١٤ - ٧ : ٢٣١ ؟ أؤه على الفضيل این سهل ۲۳۲: ۱۰ -- ۱۲ ؟ وصیته هو والرشيد وجنفر لعاءل ٢٣٣ : ٣ – ٦ ؟ غضب الرشديد على العتابي لاعتزاله فاسترضاه هو عنبه ۲۲۳ : ۷ - ۲۲ ؟ ماجرى بينه وبين سلام عند مابلغه قتل جعفر ٩ : ٢٣٥ ك ١٤ - ١٤ الرشيد معسه بعد مقتل جمةر ٢٤٠ : ١١ -- ٢١ ؟ لم توجد في خزانته شيء ٢٤٠ : ٢١ ؟ بعد. زوال أمرهم رأت جاريتــه دنانير صفارا لهم يلاعبون الماءة فقالت شميرا ٢٤١: ١٠ - ١٣ ؟ سأل أبا الحارث جمير أن يصف له مائدة ابنه عجد فقعل ٣٤٣: ٦

١٨٨ : ٦ --- ١٨٩ : ١ ؟ بني قصر الطين ١٨٩ : ٣ - ٤ ؟ كان يحب الفضيل ويحب الرشيد جعفرا ١٨٩ : ٦ -- ١١٠ قلد ابن الربيع النفقات ١٨٩: ١٦ — ١٧ ؛ عداوة ابن الأنشعث له ١٩٣ : ١٢ -- ١٣ ؟ أحسن إلى أصدقائه فأساءوا إليه ١٩٣٠: ١٤ - ١٦ ؟ نصح لابنسه بالتواضع ۱۹۸ : ۱ -- ۷ ؛ دعا باین سوار ليكتب فرأى همه لدين عليه فكتب للفضل ععاونته ۲:۱۹۸ -- ۲:۱۹۸ شیءمن مأثور كلامه ۲۰۰: ۱۲: ۲۰۰ - ۲۰۱: ۱۵: عرض به وبابنيه أبو الينبغي فأسكتوه بمال ۲۰۱ : ۲۰۲ - ۲۰۲ هن عنی من مأثور كلامه ۲۰۲: ۳ - ۱۱ ؟ أشار عليه قوم بترك سماعة حاجبه فأبي ٢٠٢: ١١ -- ١٤ ؟ كتاب منه إلى صديق له نيا عنه ۲۰۲ : ۲۰ — ۲۰ ؛ وصيته لجعفر :1: Y.W -- Y1: Y.Y 4_:11 المترضاه ابن شبایة فرضی عنه ۲:۲۰۳ - ٧ ؛ أُسلومه في نهي الرشيد ٢٠٣ : ٧ -- ١١؟ رأى عبد الصمد فيسه وشعر أبي الحجناء في مدحه ٢٠٣ : ١٢ — ١٩؟ شيء من مأثور كلامه ۲۰۳ : ۲۰ — ٢٢ ؟ أشارعلى الرشيد بمهادنة تففور فهادنه فغدر ۱۹:۲۰۷ -- ۱۹:۲۰۷ ؟ اشتمى حفظ كايلة فنظمه له أبان ٢١١ : ١٥ . - ١٨؟ كان أبان خاصا به ٢١١: ١٩ -- ٢٠ ؟ شكا إليب جعفر تأخر إســــاق عن زيارته ٢١٢ : ٤ --٣ ؟ حديث الضيعة التي أُخذ إبراهيم الموصلي منه ومن أولاده مالا بسيها ٢١٥ : ٩ ---٢١٦ : ١ ؟ سبب إشارته على ولديه الفضل أ وجعفر ببناء قصرين ٢١٦ : ٢٠ — أ ٧١٧ . ٧ ؟ الحاكثر تظلم أهل مصر من

- ١٤٠ ؟ مناقشة الرشيد له بعد مقتل جعفر ٢٤٣ : ٨ -- ٢٠ ؟ التمس من عالج الفضل من أذى ضربالرشيدله وقصة ذلك ٢٤٤: ٩ -- ١٩ ؟ أشخصه الرشــيد معه إلى الرقة هو وأولاده ومعاملته له ۲۶۶: ۱۹ — ٥: ٧٤٥ ؟ دخلت عليه في الحبس ابنة له وطلبت رأيه فقال: لا رأى لمدبر ٧٤٥ : ٣ - ٩ ؟ طلب وهو في الحبس سكباجة فانكسر بها الإناء فقال شعرا ٢٤٥ : ١٠ - ١٦ ؟ بلغ الرشـــيد ضحكه هو وابنه الفضل في محبسهما فأرسل مسرورا يستعلم عن سبب ذلك ٢٤٥ : ١٧ - ٢٤٦ : ١٢ ؟ حمل الرشيد مسرورا دواجا للفضل ابنه وهو معه في المحبس فوهبه لابن وهب وقصية ذلك ٢٤٦ : ١٣ - ٨٤٧ : ۱۳ ؟ بعض من مأثور كلامه ۲۲۸ : ۱۷ - ۲۳ ؟ توقع إيقاع الرشيد بهم قبل وقوعه ۲۵۳:۸:۲٤۹--۲۵:۲٤۸ ، ۲۵۳: ٧-- ٢:٢٥٤ ؟ كان عالما بالنجوم ٢٤٩ : ٩ - ١٠ ؟ سعى ابن الربيع بهم عند الرشيد وسببذلك ٢٤٩: ١١ -- ٢٥١: ١٠ سأله ابن الربيع يوما حاجة فتقاعد ثم قضاها له ۲۰۱۱ - ۱۷ ؟ كتابه إلى الرشيد لما نكبه ورد الرشيد عليه ٢٥٣ : ٣ - ٢ ؟ كلامه عند مابلغه قتل الرشيد لابنه جعفر ٧٤٥ : ٣ -- ٨ ؟ وفاته في الحبس ودفنه بالرافقة ٢٦١ : ٧ -- ١٥ ؟ أضحكه الأصمعي ٣٠٥ : ٧ - ٨ ؛ ذكر عرضا ۲۲۲ : ١٥

يمي بن سليم الكاتب - خلفه الرشيد مع الأمين يكتب له لما خرج لحرب رافع ٢٦٦: ٤ - ٢ ؟ قلده الأمين الرسائل ٢٨٩:

يحيى بن سليمان - استخلفه ابن صبيح على الأزمة عند خروجه إلى حران ١٦٨ : ١٨ -- ١٦٠ ؟ كتب ليحيى البرمكي ١٧٨ : -- ١٦٠ ٢٠ ؟ شاوره الأمين في خلع المأمون فلم يوافقه ٢٠٠ ؛ ١٥٠ -- ٢٠٠

یحی بن عامر — فی حدیث مشاورة المأمون لابن حازم فی مبایعة علی نن موسی ۳۱۳ :

- ۱۲ - ۱۳ - ۱۳

یحی بن عبد الله — فی أحدیث وقیعة الفضل ابن سهل فی عبد الله بن مالك ۲۲ : ۸:۳۱۰ .

یحی بن عبد الله بن الحسن بن الحسین - خروج الفضل لحربه ومافعله للغابة علیــه ۱۸۹ : ۲۶۳ : ۲۶۳ : کر عرضا ۲۶۳ : ۸ - ۹ - ۸

يحي بن عبدالرحمن = أبوصالح يحي بن عبدالرحمن يحي بن عجد بن صول – كتب له حماد عجر د بالموصل ۱۰۹: ۱ – ۲

یحی بن معاذ — فی سعی ابن سهل لجمع السکامة المأمون ۲۷۸ : ۲۰۹ — ۲۷۹ : ۳ ؟ کان ممن بحمل کرسی ابن سهل ۳۱۳ : ۱۶ — ۱۰

يمي بن نزملة الصفرى — انصل ابن حميد بالمنصور فطابه هو وآخرين فأثر وا ٩٦ : ٣ — ١٢ — يمي بن يعمر العدوانى — كتب للحجاج بنصر ابن المهاب على عبد الرحمن فدعاه الحجاج وناقشه ٤١ : ٨ — ٤٢ : ٥

یزید بن أبی مسلم — تولی دیوان الرسائل للحجاج وشیء من قناعته ۲۶: ۱۰ — ۱۹: استخلفه الحجاج عند وفاته علی العراق ۳۶: ۲ — ۱ کرکب الی فبر الحجاج مع أهل الشام عند سماع صوت منه ۳۳: ۳—۳؛ صرفه سلیان بن عبد الملك عن خراج العراق صرفه سلیان بن عبد الملك عن خراج العراق ۶۶: ۵ — ۳؛ ماجری بینه و بین سلیمان

بشأن الحجاج بعد وفاته ٥٠:١ - ٥؟
هيء عنه ٥١:١٠ - ١٨؛ عزله عمر
بوفاة سليمان فلامه الناس ٢٥:٢- ١٠؛
رده عمر وكان غزا الصائفة ٥٥:٧١ ١٩: هم بقتل الوضاح في إفريقية فنجا منه
وسبب ذلك ٥٦:٧١ - ٧٥:١٠؛
سبب قتله ٧٥:١١ - ٨٠

يزيد الأحول أبو أحمد بن خالد -- كتب لأبى عبيدالله ١ : ١٨٧ : ١ يزيد بن زاذا نفروخ -- عمالفضل وسبب قتل عاصم له ومطالبة سهل مجموقه ٢٢٩ : ٢٠ --

يزيد بن عبد الله - كتب ليزيد بن عبد الملك ١: ٥٦ ؛ يولاية يزيد بن عبد الملك طلب أسامة فحذره الحشني ذلك ٥٦: ٦ - ١١ يزيد بن عبد الملك - يولايته خافه ابن المهلب وخالفه فقتله وآله ٥٠ : ١٤ -- ١٧ ؟ أخرج ابن أبي مسلممن الجسن وولاهافريقية 01 - 17:01 - 10:01 كتابه ٥٦ : ١ - ٥ ؛ بولايتة طلب أسامة من مصر فحذر الخشني يزيد بن عبدالله ذلك عليه ٥٦ : ١١ - ١١ ؟ عزل عد بن يزيد عن إفريقية بابن أبي مسلم ٥٧ : ١ - ٧ ؟ كتب إليه أهل إفريقية يطلبون إعادة ابن يزيد ويعتذرون عنقتل بنأبي مسلم ١٠: ١١ - ١٨ ؟ قلد ابن هبيرة العراق فنسبب في قتل صالح ٥٨ : ١ -- ١٩ ؟ الى وصل خبر نعيه إلى هشام سجد هو ومن 9- 8:09 4

یزید بن الفیض -- قبض علیه السکلوادانی فهرس وکان زندیقا ۱۵۲: ۱۲ -- ۱۲ بزید بن متی == خالد بن یزید بن متی

يزيدبن المنصور (۱) - ضمه المهدى إلى الهادى مدبرا له-۱۶۳ : ۷ - ۸

يزيد بن المهلب - كتب له المغيرة بن أبي قرة ٢٠ ١ - ٢ ؛ بعد هزيمته عبد الرحن أمر ابن يعمر أن يكتب للحجاج بالنصر وحديث ذلك ٨:٤١ - ٢٤: ٥ ؟ خاف تولى خراج العراق بعــد ابن أبي مسلم وأشار على سليمان بصالح ٤٩: ٥ - ١١ قلده سليمان خراسان معالمراق وفتح جرجان ١٤ : ١٢ -- ١٤ ؟ خالف ابن أبي قرة كاتبه وكتب إلى سليان عمال جمه 29 : ١٥ -- ١٠: ٣ ؟ عزله عن العراق ثم حبسه وهریه ومقتله ۵۰ : ۳ – ۷۷ ؟ حظوته عند سلیمان ۵۰: ۱۸ -- ۲۰ عزله عمر مع أسامة ٥٢: ١٦ -- ١٨؟ عذب ابن هييرة صالحا بمال دفعه إليه ولم يأخذ براءة ٥٠:٥ - ١٩ ؛ ذكر في شعر ليشر ١٩٩ : ٥

یزید بن الولید — أیامه ۲۹ — ۷۰ ؛ کتب له ابن نهم ۲۹: ۲۰ ولی له عمروبن الحارت دیوان الحاتم ۲۹: ۳۰ ؛ فریق من کتابه دیوان الحاتم ۲۹: ۳۰ ؛ فریق من کتابه . ۲۹: ۸ — ۱۰ ؛ أشار علیمه برد بأن

^{· (}١) في الأصل: « مُتَصور » وقد فاتنا تصويبه في موضعه .

يمهد وحديث ذلك ٦٩ : ١١ -- ٧: ٧ اليزيدي 💳 أبو محمد اليزيدي

يعقوب (عليه السلام) — ذكرعرضا ٢٤٢ : ١٢ يعقوب ن إبراهيم بن حبيب الكوفى = أبويوسف يعقوب بن داود بن طهمان - منزلته عندالهدى

الفاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيبالكوفي ١٥٥ : ٣ - ٢١ ؟ توسط للحسن بن عبد الله عند المهدى فعفا عنه ١٥٦ : ١ - ٤ ؟ ذكر له المهدى قضاء الله في عامل شكا إليه فعفا هو عنه ١٥٦ : ٥ — ٧؟ غلب على المهدى ١٥٦ : ٨ -- ١٠٠ وفاة أخيه عمر بن داود ومارثي به ١٥٧ : ١ -- ١٢ ؟ هجا بشار صالحا أخاه فسعى به عند المهدى حتى قتله ١٥٨ : ٣ --- ١٤ ؛ خط الزيدية في أيامه ١٥٨ : ١٥ --١٧ ؟ قصد أبي عبسيد الله وإسرانه هو وهجاء بشار له ۱۰۸ : ۱۸ -- ۱۵۹ : ٤ ؟ إيقاع المهدى به ١٥٩ : ٥ -- ١٦ ؟ نصح المهدى بعدم الإسراف فرد عليه ١٥٩: ١٧ - ١٩ ؟ وعظ المهدى بالامتناع عن الشراب ١٥٩ : ٢٠ -١٦٠ : ٤ ؛ توبته ودعاء المهدى له ١٦٠: · ٥ - ١١ ؟ امتحن المهدى ميله إلى العلوية بُعْلُوى كُلُّفَهُ حَرَّاسَتُهُ فَهُرَبِ فَسَجَّنَهُ ١٦٠ : ٢١ -- ١٦٢ : شيء من شيعره ١٦٢ : ٤ - ١٢ ؟ عتب عليه المهدى ثم سجنه ۱۲۲: ۱۳ -- ۲۱: عند خروجه من السجن خبر بوفاة بمض أصحابه فقال شعرا ١١٢١: ١ -- ٢ ؟ وهب الهدى لابنه جارية ثم سأله عنها فأجاب ١٠٦٣ : ٧ -١١؟ أمر الهدى بحبس آله فقال الشعراء في ذلك ١٦٣ : ١١ — ٢١ ؟ أستوزر المهدى الفيض بعده ١٦٤: ١

يعقوب بن عبد الله - ما حرى بينه وبين ابن حازم بشآن خلع عيسي قانسوته في مجلس الفضــل . 8:411 - 14:41.

يقطين بن موسى — شيء عنه ١٦٦ : ١١ ؟ شيء عن أزد انقاذار كاتبه ١٦٩ : ٥ --

اليمان بن مسلمة — رسول الأعجمي إلى ابن مالك للحط من خراج ۲۲۸ : ۲۲ -- ۲۲۹ : 17

اليمانى — في سعى ابن سهل لجمع السكلمة للمأمون -Y - Y : YY4

يناس بن خايا - كانب عبد العزيز وقد أرسل إليه عبد الملك من قاسمه ماله بعد وفاة عبد العزيز ٣٤: ١٣ - ٣٥: ٣ يو-ف (عُليه السلام) - ذكرعرضا ٢٤٧: ١٣ يوسف البرم — في مشورة ابن سهل على المأمون

بمدم اللحاق بابن الربيع ٢٧٨ : ١ يوسف بن سليان - من كتاب يحيي البرمكي 17:11

يوسف بن صبيح - باستتار عبد الله ذهب هو إلى المنصور وحديث ذلك ١٣١ : ١٥ -74: 14Y

يوسف بن عمر -- كتب له ابن أيمن ٣٩: ٧ -- ۳ ؟ دير معه هشام عزل خالد القسرى : ٦٤ مِلْتَ ٢ : ٦٤ - ٤ : ٦٢ ٢ - ٤ ؟ حيلته في تعذيب خالد القسري ۲۶: ۵ - ۱۲ ؛ سيرته مع كتابه ۲۶: ١٣ -- ١٩ ؟ سعى يقحدم إلى هشام وحديث ذلك ٢٠: ٦٠ - ٢٠ : ٢٠ أمركانه ابن سيار ألا يستعين عشرك ٧٧:

يوسف بن القاسم بن صيبح - أمره يحيي بالكتابة ` إلى الآذاق بتولية الرشيد ١٧٥ : ١٧ ــــــــ ١٥ يوسف بن محد - هجاؤه لا بن الربيع وابن المعتس

كادله المنصور وأمره بقتل غبد الله ١٢٠: · Y+ -- 7 يونس بن الربيع - أثار اليزيد العضل بن سهل

في مجلسه بسبب اتصاله بالمأمون فرد عليسه 14-1:44.

السعيهما عند الأمين في خلع المأمون ٢٩٢: 7: 494 - 41

يوسف بن عجد بن يوسف — كتب إليه الوليد |

بحمل قحدم إليه ٢٥: ١٦ - ٢٦ : ٣

يونس --- نقل عنه ١٤٩ : ٢٦

يونس بن أبى فروة — مشورته على عيسى حين | يونس بن مجدبن كيسان — شيء عنه ١٢٥٠٠ - ٨-٧٠

فهرس الأمم والقبائل والأرهاط والعشائر ونحوها

١

عبد الملك حين خلعوا تدل على صدق حدسه ۱۲۰۱۰ — ۱۳

أهل الأنبار — مرامر بن مرة منهم ١ : ٢٤ أهل الأهواز — استفاد رجل منهم باسم أبى أيوب بقدر من المال ١١٨ : ٨ — ١٩

أهل بابل — خاف ابن بصبهری أن يتخذ الحجاج منهم كاتبا ٢٩: ١٤ — ١٥

أهل البصرة - أمر عمر أبا موسى بحفر الأبلة لهم ١٩: ١٦ - ١٣ ؟ صلة ابن المقفع لوجوههم ١٠٩: ٩ - ١٠ ؟ اتهموا عمارة عند المهدى فبرأه ١٤٩: ١ - ٣؟ فكروا عرضا ١١٦: ١١٦

أهل حران — حاتم بن النعمان منهم ٩٦ : ٣ ــ ٣

أهل الحرمين -- أجرى عليهم يحيي القمح ١٧٧ : ١٣ -- ١٢

أهل حمس — مكاتبتهم مروان ورفضهم مبايعة إبراهيم ٧٠: ٣ — ٧

أهل الحيرة — مرامر بن مرة منهم 1:37 أهل خراسان — ولى إبراهيم الإمام عايهم أباسلمة ٨٦ ك٨:٧ — ٩: ارتابوا فى أمرأ بى سلمة ٨٦ مرا ب ٢٠٠ أيادى خالد بن برمك عليهم ١٨ — ٢٠٠ أيادى خالد بن برمك عليهم برجل منهم وأرسل يحيي إلى عمارة فى شأنه برجل منهم وأرسل يحيي إلى عمارة فى شأنه وقصة ذلك ٩٢: ١ — ٩٣: ٨٠ ؟ أشار السفاح على أبي مسلم بإسقاط الجند أشار السفاح على أبي مسلم بإسقاط الجند الذين ليسوا منهم فحقدوا عليه ٤٩: ٢٠ — ١٧ ؟ قال المأمون: لو أعماهم الأمين من الحراج سنة انتصر ١٩١١: ٥ — ١٢ ؟ تخوفهم المأمون حين هم بقتل ابن حازم ١٩٣٠ :

آل أحمد = آل محمد (صلى الله عليه وسلم) آل برمك = البرامكة

آل بسام - فتش الرشيد منازلهم لماوشي صلت بمنصور وماتم في ذلك ٢٦٤ : ٣ -

آل حماد البربرى — قصة رجل منهم مخاطر ماجن مع الفضل بن سهل ۳۰۸ : ۱۷ — ۳۰۹ : ۳۰۹

آل ساسان — ذکروا عرضا ۱۱۱ : ۸ آل مجد (صلیالله علیه وسلم) — بهزیمة ابن هبیرة ظهر أبوسلمة وسمی وزیرهم ۸۶ : ۱۹ — ۱۹ ؛ ذکروا عرضا ۸۹ : ۲

آل مروان — قلد السفاح عمارة ضياعهم ٩٠:

10 — ١٦ ؟ بلغ عد بن على مااجتمع لهم
من ترف فقال في الزهد ٢٣٢ : ٥ — ٩

آل المهلب (بن أبى صفرة) — قتل أكثرهم مسلمة

الأكاسرة — كتبهم إلى عمالهم وخواتيمهم ٢: ١٤ — ١١: م وأهل الخراج ١١٠٩ — ١٤ — ١١ ألأنصار — كتب ابن الأرقم لهم ١١: ٨ — ١٩: م رجل منهم بقتل ابن سعد لما ارتد ٩: م رجل منهم بقتل ابن سعد لما ارتد ١٢: ١٢ — ١١: ١٢ و علم بن يزيد مولام ٥٠: ١١ — ٢٠ : ١٠ : ١٠ ا — ١٤ — ١٤ أجرى عليهم يحيى قمعا ١٢٧ : ١٠ ا — ١١ أهل أصبهان — تظلم إلى يحيى رجل منهم فكان أهل أصبهان — تظلم إلى يحيى رجل منهم فكان ذلك سبب نعييحته لولديه ببناء قصرين ٢١٣ خ٠٠ ٢٢١ — ٢٠

أهل إفريقية - سبب قتلهم يزيد بن أبي مسلم ١١:٥٧ : ١١ - ١٨ ؟ حادثة للمنصور مع

۱۵ -- ۱۵ ؛ ذکروا عرضا ۲۷۶ : ۱۹ أهل دمشق - أسامة بن زيد منهـم ١٥:

أهل دنياوند - قال المأمون: لواعفاهم الأمين | من الخراج سنة انتصر ٣١١: ٥ -- ١٢ أهل الدينور — نباتة منهم ١٦٤ : ٢١ -- ٢٢ أهل الرها -- منهم يناس بن خمايا ٣٤ : ١٣ أهل السواد -- طالبهم معاوية أن يهدوا لابن | أهل المدينة -- كان ابن أبى فروة أيسرهم دراج في الأعياد ففعلوا ٢٤ : ٥ --- ٧ ؟ کتب لأشرس رجل منهم ۲۲ : ۷ — ۸ أهل الشام — خاف معاوية أن يبايعوا عبد الرحمن فقتله ۲۷ : ٤ - ٧ ؟ ركبوا مع ابن أبى مسلم إلى قبر الحجاج عند سماع صوت منه ٤٣ : ٣ -- ٢ ؟ من معهم معاوية على سعد فسلم عليه فلم يرد وحديث ذلك ٤٣ : | ٧--٧ ؟ ذهب حسان مع رجلين منهم لتسلم أهل مصر = المصريون ضياع هشام من فروخ ٦١: ١٠ - ١٠؛ أ أهل النهروان -- أزدانقاذار كاتب يقطين منهم كانوا يفضلون عبـــد الله بن عمر ٦٩ : ١٤ - ١٥ ؟ مبايعتهم إبراهيم بن الوليد ٧٠ : ٦ ؟ توسط يحيي لرجل منهم عند الرشيد وقصة ذلك ١٨٧ : ٩ -- ١٨٨ : ٥ ؛ ذكروا عرضا ١٠٤ : ٢٢

> أهل طبرستان - قال المأمون لو أعفاهم الأمين من الخراج ستة انتصر ٣١١: ٥ — ١٢ أهل العراق — ثقل عليهم ابن زنباع فاحتالوا مع بشر للخلاص منه ٣٦: ٤ -- ٣٧: ٣ ؟ أراد ابن أبي مسلم أن يحذو في إفريفية حذو الحجاج فيهم فقتلوه ٥٧: ١١ - ١٨ ؟ کان عیلون لعبد الله من عمر ۲۹: ۱۳ — ١٥ ؟ ذكروا عرضا ٢٢: ١٠٤

> أهل فلسطين - ابن بطريق منهم ٢:٤٨ ؟ عبد الله الأشعري منهم ١٢٦ : ٥ - ٢؟ ابن مجیر منهم ۱۳۷ : ۱۱ أهل الكوفة - في محث عزل خالد القسري

٦٣ : ١٧ ؟ صلة ابن المقفم لوجوههم ۱۰۹: ۹ - ۱۰ ؛ سخر مجانهم بعیسی بعد خلعه نفسه ۱۲۷ : ۹ - ۱۰ ؟ فضيل این عمران منهم ۱۲۹ : ۵ - ۲ ؟ ذکروا عرضا ۱۱۳: ۲۰ - ۲۱

أهل لد -- سألهم ابن بطريق أرضا فأنوا فخرب بلادم ۱٤ -- ١٤

٧:٤٥ ؟ ٢ ؟ سموا عام حج الرشيد وابناه والفضل وابناه عام الثلاثة الأعطية ٢٢١ : ١٩ - ٢٢٢ : ٢ ؛ نادر: لابن الريسم مع رجل منهم نظر فی کتاب معه ۲۹۷ : 19 -- 12

أهل مرو — أبو الوزير بن مطرف منهم ٢٨١:

0:179

أهل ائين — النضر بن عمرو منهم ٩: ٩ ؟ ذكروا عرضا ۲۰۸: ۲۲

البرامكة — شيء عن تعظيمهم للنوبهار ١٩١: ٢١ - ٢٤ ؟ لزم الحدن البلخي الرشيد حتى توسطت أيامهم ١٩٤ : ٨- ٩؟ كان أبوقابوس منقطعا إليهم ٢١٠ : ٢ ؟ كرمهم على أهل المدينة ٢٢٢ : ١ -- ٢ ؟ جبريل من صنائعهم ۲۲۵: ۱۰ ؟ اعتراف جبريل المأمون بفضلهم ٢٠:٢٢٦ - ٢٢٧ : ٢؟ ما ناله سهل وابناه على أيديهم ٢٣٠ : ١٥ - ۲۳۱ : ۲ ؛ کان ابن مساور في ناحيتهم بعدا بن الربيع ٢٣٥ : ١٣ - ١٤؟ وكل الرشيد بدورهم السندى عند قتل جعفر ٢٣٧ : ١٩ -- ٢١ ؟ في مقتل الحرباني

٣٣٩: ٣ ؛ سأل الرشيد مسرورا عمايقوله النــاس فيما فعله يهم فأجابه ٣٤٢ : ١٤ — ٢٤٤ : ٢ ؟ تضييق الرشيد عليهم ٢٤٤ : ٤ - ٥ ؟ سعى ابن الربيع بهم لدى الرشيد ١٠: ٢٥١ -- ١١: ٢٤٩ ؛ سبب نکبتهم فی رأی این سلیمان ۲۰۲: ۲۱ — ۲۵۳ : ۲ ؟ سأل اين خاقان مسرورا عن سبب إيقاع الرشيد بهم فأجابه ٢٥٤: ٦ - ١٤ ؟ طلب الرشيد بعد نكبتهم عمالا لم بتصلوا بهم ۲۰۶: ۱۰ - ۲۰ ؛ ندم الرشيد على ما فرط منه فيهم ٢٥٨ : ١ --٣ ؛ لق ابن عيسي يحيي في نكبتهم فترجل له فأنكر عليه ونصحه ٢٥٨ : ٧ — ١٦ ؟ شعر فيهم ٢٦١: ٢٢ -- ٢٦٢: ١ ؟ كان العتابي الشاعر متصلا بهم ۲۲۲ : ٩ ؟ بعد نكبتهم أمر الرشــيد ابن صبيح بكتابة العهد لأولاده ٢٦٥ : ٦ -- ١٠ ؟ اضطراب الأس بعدهم ٢٦٥: ١٦ --٣٦٦ : ٣ ؛ حيج الرشيد بعد نكبتهم فرأى رجِلا ذا سمت أعجب بمقاله وأجازه ٢٦٩ : ۱۷ - ۲۷۰ : ۲۲ ؛ بر الأمين بهم ثم المأمون ۲۹۷: ۲۰ - ۲۹۸: ۱۶ ؟ ذكروا عرضا ١٦:١٨٧ ، ٢١١ : ٢٠، £1: 777: 17: 777

بنو أسد بن عامر - معیقیب کاتب الرسول حلیفهم ۱۲: ۱۳. - ۱۶ ؟ حدیث رجل منهم خدع معاویة کاتب العباس ۱۳۱: ۳-۱۱ ؟ ماد عجرد مولام ۱۰۹: ۱؟ د کروا عرضا ۲: ۹۷

بنو أمية — أرزاق الكتاب فى أيامهم ١٢٦ : ١ — ٢ ؟ كتب ابن يسار لصاحب المعونة أيامهم ١٢٦ : ٣ — ٧ ؟ توسـط يحيي لرجل منهم عند الرشيد وقصة ذلك ١٨٧ : ٩ — ١٨٨ : ٥ ؟ كان سالم الأفطس

مولی لهم ۳۰۱: ۱۰ -- ۱۱ ؛ ذکروا عرضا ۳۹: ۹۸: ۳۱، ۱۵۹، ۳۱: ۳ بنو أود -- أنزل أبو مسلمة أبا العباس وآله فيهم لما قصدوه ۸۵: ۱۷ -- ۱۹

بنو برمك 💳 البرامكة

بنو الحارث بن كعب — أبو سلمة حفص مولاهم ۲۰ — ۱۹: ۸۳

بنو الحريش — الربيع بن سابور مولاهم ٦٢ : ٢٢

بنو حمان — منهم نباتة ١٦٤ : ١١ ؟ من تميم ٢٣: ١٦٤

بنو دهمان — منهم أبو غطفان ۲۱: ۳ — ۷ بنو سليم — لما احترق ديوان البصرة لم ينس زاذانفروخ إلااسم امرأة منهم ۱۲:۹۹ — 18

بنو عامر بن لؤی - عمرو بن الحارث مولاهم ۱۳۸ : ۲ - ۰ ؛ العلاء بن وهب منهم ۳ - ۲ : ۷۲

بنو العباس — رأى عبد الحميد ارتفاع أمرهم فأشار على مروان بمصاهرتهم ٧٧: ٥ — ١٣؟ لما قوى أمرهم أشار مروان على عبد الحميد باللحاق بهم فأبى ٧٩: ٣ — ١٤؟ بق المورياني بالأهواز حتى ظهر أمرهم ٩٩: لما بحرياني بالأهواز حتى ظهر أمرهم ٩٩: تاريخهم ٧٠: ١٨ ؟ ذكروا عرضا تاريخهم ٧٨: ٢٨١ ؟ ٢ — ٨ ؟ ذكروا عرضا

1 : 97 *:* 17 : 71

بنو عبد مناف — ذكروا عرضا ۹۹: ۱ بنو عجل — ابن صبيح مولاهم ۱۳۱: ۱۵ بنو العنبر — مربهم المعافی وابن طوق ففضلوا أولهما علی ثانيهما لـكتابته ۲۸: ۱۰ — أولهما علی ثانيهما لـكتابته ۲۸: ۲۸

بنو كنانة - ذكر ابن دأب للمهدى خبر إخوة منهم ماتأحدهم فصبواعلى قبره خمرا ١٧٢: ١٣ - ١٩ ر

الروم — رسولهم إلى المنصور ومسألة الزمنى وجواب المنصور ١٣٣ : ٣ — ١٧

سو

سدوس — المنيرة بن أبى قرة مولاهم 24:

10

السكون — بنانة أم عمر بن الوليد أمة لهم 26:

17 — 11

⊯

الشراة = الخوارج

ط

طئ ۔ فکروا عرضا ۱: ۲۱

۶

عامر بن لؤی — = بنو عامر بن لؤی العرب — عثر اسماعیل بکتابهم ۱: ۹ ؟ کان عمر أول من دون الدواوین منهــم ۱: ۲ : کانوا یبد ون بأنفسهم فی کتبهم إلی أیام معاویة ۲۰: ۳ — ۱۰ — نفضیلهم السیف علی القلم وشعرهم فی ذلك تفضیلهم السیف علی القلم وشعرهم فی ذلك خان السفاح خالد بن یرمك

بنو مروان - غلبوا العباسيين بثلاثة: عبد الحميد والحباج والمؤذن ٨١ : ١٨ - ١٨ ؟ قال ابن المهدى إن عبد الحميد كان شؤما عليهم ٨٣ : ٦ - ٨ ؟ سكن أولاد عنى الروم الم عباس الحميمة في أيامهم ٢٣٢ : ٢٢

بنو المهاجر — عقب عبد الحميد وشيء عنهم ٨٢: ٢ : ٨٣ — ١٥ بنو نهشل — إسحاق بن طليق منهم ٣٧ : ٨

بنو هاشم = الهماشميون بولان - أول منكتب العربية منهم ١٣:١ - ١٥

ت

تعيم - حان منهم ١٦٤: ٣٣

ث

ثقیف – أبو مسلم مولاهم ۲۲: ۱۰ – ۱۱؟ زیاد بن عبد الرحمن مولاهم ۲۶: ۶؟ ذکروا عرضا ۲۷: ۱۸

حمان 💳 بنو حمان

خ

الخوارج — ذكروا في مقتل أبى سلمة ٩٠ :
١٢ — ١٣ ؟ كانت لهم حروب عند
دجيل الأهواز ١١٩ : ١٧ — ١٨ ؟
ذكروا عرضا ١٣٥ : ١٩

منهــم لفصاحته ۸۹: ۲ – ۲ ؟ قاتل ابن جماعة منهم بغیر إذن طاهر فغزله ۳۰۱: ۲۱ – ۲۰ ؛ ذکرو عرضا ۸۶: ۱، ۱۲۵ – ۱۶: ۱۸۹ ا

ف

الفرس - الدواوين عندهم ١:٧ - ٣؟

ميز ملوكهم كل طبقة بلباسها ٣:٤ - ٨؟

الكتاب عندهم ٣:٩ - ٤:٣١؟

نظام الجباية عندهم ٤:٤١ - ٥:٣١؟

منزلة الكتاب عندهم ٩: ١٥ - ٢٠؟

وصيه لهم ١٠:١٠ - ١٩؟

شير بن بابك من ملوكهم ١١٥:٣١؟

سبب كتابتهم في الجلاد والرق ١٣٨:

ق

قریش — ذکروا ءرضا ۲۷ : ۱۸ قضاعة — منهم سلیمان المشجعی ۲۳ : ۷ قیس عیلان — بنو دهمان منهم ۲۱ : ۳ — ۷

٢

مذحج — عبید الله بن عمران مولاهم ۱۶۱ : ۳ - ع

المصريون -- وقدهم إلى عثمان وخير ذلك ٢١: ٩ -- ٢٢: ٣

مضر - لما حبس ابن حبيب أبا جعفر كسروا السجن عليه وأخرجوه ٩٩: ٤ - ٣ ؟ ذكروا عرضا ٣٣: ٣١ المهاجرون - أجرى عليهم يجي القمح ١٣:١٧٧

ن

النزارية — ذكروا عرضا ۲۰۸: ۲۶

۵

الهاشميون - كان بنو المهاجر يعكرهونهم ٢ : ٨٣ - ١٩ ؛ استعان بهم ابن ١٨٥ - ١٩ ؛ استعان بهم ابن معاوية لما غلب علي أصبهان وغيرها ٩٨ : ١٠ - ١٣ ؛ مطالبتهم بدم ابن القفع ١٠ - ١٠ ؛ شاور يمي صديقا له منهم لما أحس إعراض الرشيد عنه ٢٢٧ : منهم لما أحس إعراض الرشيد عنه ٢٢٧ : منهم ففضل أن يشخص مع الرشيد إلى خراسان ٢٣٦ : ١٤ - ١٠ ؟ ذكرا عرضا ٩٩ : ١ ، ٢٦٢ : ٢٦٢ ؛ ذكرا الهند - وصايا لهم ١١ : ١ - ١٠

ی

اليمنية = أهل الين

فهـــرس رجال السند

أحمدبن إسماعيل نطاحة = أبو على أحمدبن إسماعيل نطاحة

أحمد من خلاد ۲٤٥ : ۱۷

أحمد بن داود بن بسطام ۲۳۰ : ۳

أحد بن عد بن نصر ٨٣ : ٩

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٨٠: ١٢ ، ٢١٢

18: 497 : 10

إسحاق بن سعد القطريلي ١٨٧: ٢: ٢١٦:

17: 777: 11

إسحاق بن منصور ۲۳۸ : ۷

إسماعيل بن أبي حنيقة (١) ٢٥٧ : ١٢ .

إسماعيل بن صبيح ٢٤٩: ٩

ب

بختيشوع بن حبربل ٢٢٥ : ١٠

ث

ثماب == أبو العباس ثعلب ثمــامة بن أشرس ١٥٠ : ١٢

5

جابر بن عبد الله ۲۱: ۲۱ الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر جربر بن أبی دواد ۲۲: ۵ جربر بن أحمد بن أبی دواد = جربر بن أبی دواد جعفر بن أحمد النهروانی ۱۳۹: ۱ ابن أبى الزناد (عبد الرحمن) ٥٤: ١٧ ابن أبى سعيد الوراف ١٤١: ٩ ابن أخى الأصمعى (عبد الرحمن) ٢٥٥: ٣ ابن أخى الينبغى ٢٥٥: ٣

ابن الأعجمي = أحمد بن مجد بن نصر

ابن النحاس ١ : ٢٣

أبو الحسن بن أبي عباد ٣٠٨ : ١٧

أبو الحسن عمر بن خلف الباهلي ١٦٣ : ١

أبو الحسن المدائني = المدائني أبو الحسن

أبو حفص ۱۸۷ : ۲

أبو سهل الرازي القاضي ١٤٤: ١٠

أبو صالح عبد الله بن صالح ٥: ٥

أبو العباس ثعلب ۱۷:۱۰۲،۲۱:۱۷

أبو العباس بن الفرات ٢٥٦ : ١١

أبو عبد الله عجد بن داود = عجد بن داود الجراح أبو عبد الله

أبو عبد الله عد بن عبدوس الجهشياري ١: ٣

أبو عثمان عمرو بن بحر ١٥٠ : ١٢ ، ١٥٦ :

***: YE+, 1.: Y*9 (1: Y1+,14**

أبو الملاء المذاري ٢٣٢ : ١٠

أبو على أحمد بن إسماعيل نطاحة ٧٩ : ٢٠ ؟

V: 441

أبو العيناء (محمد بن القاسم بن خلاد) ١١٨ : ٨

أبو الفتح ٣٢٠: ١١

أبو الفرج عجد بن جعفر بن حفص ٢٢٥ : ٩

أبو الفضل بن عبد الحميد ٢٣٣ : ٣٣

(١) ورد هذا الاسم خطأ في الأصل باسم « إسماعيل بن أبي بكر بن عياش » .

الجهشارى = أبوعبدالله محمدبن عبدوس الجهشيارى

7

الحارث بن أبى أسامة ١٣٦ : ١٦ ، ٢٤١ : ٣ الحسن بن سهل ٣١٨ : ١٧

خ

خالد بن یزید بن وهب ۱۵۸ : ۳ خلاد بن یزید ۱۰۲ : ۱۸

ز

الزبير بن بكار ١٢٦: ٧، ٢٠١: ١٤

س

سعید بن یعقوب ۱۲۲ : ۵ سلیمان بن أبی شیخ ۲۵۷ : ۱۲

ش

الشعى (عامر بن شراحيل) ٢: ١٤

صر

صالح (صاحب المصلى) ٨٨: ٤ -- ٥

ع

عائشة بنت سعد بن أبی وقاص ۲۰:۷۰ العباس بن جعفر الأصبهانی ۷۹:۷۰ – ۲۱ عبد الله بن أبی بكر بن حزم ۵۳:۸ عبد الله بن الأنباری ۳۲۰:۱۱

عبد الله بن بشر ۱۷:۳۱۸ عبد الله بن الربيع ۱۲:۱۶۳ عبد الله بن صالح = أبو صالح عبد الله بن صالح عبد الله بن عبد بن أحمد بن المدير ۱۰:۱۹۹

عبد الله بن مخلد ۲۶۳: ۱۷

عبد الله بن ياسين ١٩٧: ٢

عبد الله بن يعقوب ١٥٧ : ١٠

عبد الملك بن صالح ٨٨: ٤

عبد الواحد بن علم الحصيني ۲:۸ ، ۱۱۸ ، ۸:۲ ، ۸ ؛ ۸ ، ۱۱۸ ، ۱۱۸ ، ۱۰ - ۱۰ ، ۱۹۹ ، ۱۱ ، ۱۸۰

V : YWW

عبید الله بن الحسن بن سهل ۲۹۱: ۱۱ عبید الله بن سلیمان بن وهب ۲۳۸: ۳

علان الوراق الشعوبي(١) ١٣١: ٣

على بن أبي عون ٢٧٢ : ١٢

على بن الحسين ١٦٤ : ١٧ ؛ ١٦٥ : ٨ ؛

1: \

علی بن سراج ۸۰ : ۱۶

على بن عيسى ٢٣٢: ٦

عمر بن خلف الباهلي = أبوالحسن عمر بن خلف الباهلي

عمر بن شبة ۲۸ : ۱۵ ، ۵۲ : ۱۷

عمرو بن بحر الجاحظ == أبو عثمان عمرو بن بحر

غ

غزوان بن إسماعيل ٢٤٥ : ١٧ غسان بن ذكوان ١٩١ : ٥

ف

الفضل بن مروان ۱۷۸ : ۱۳ ، ۲۷۲ : ۱٤

ق

القاسم بن بوسف بن صبيح ١٣١ : ١٦

(١) في الأصل: « السعوى » وهو تحريف . والتصويب عن إرشاد الأريب لياقوت .

5

الكرمانى ۲۵۸: ۱۷: كعب الأحبار ۱: ٥

الكندى = يعقوب بن إسحاق الكندى

^

مبارك الطبرى ١٢٦:٧

مجاهد الشاعر ١٤٦: ١٤

عد بن إراهيم ٢٤٩: ١٢ - ١٣

عد بن أحمد بن حبيش ٢٥٧ : ٣

عل بن إسحاق ٢٥٤: ٣

عجد بن إسماعيل الجعفرى ١٤١: ٩

محمد بن جعفر بن حفس = أبو الفرج محمد ابن جعفر بن حفس

عدين الجهم ١١٣: ٢٠

عد بن الحسن (١) بن مصعب ١٩٣ : ٩

عد بن داود بن الجراح أبو عبد الله ۱۹۱: ٥٠

عد بن سعد ۲۳۹ : ۱۳

عد بن سلام الجمحي ٤٦: ٧ ، ١٠٢ : ١٧

محد بن العباس اليزيدي ٢٥٥ : ٦

محد بن عبد الله النوفلي ١٥٩ : ٢٠

مجد بن الفضل الكانب ١٣٩ : ١

محد بن واضح ۲: ۸

عد بن يحيي المروزى ٢٣٩ : ١٠

عد بن يزداد ١٣٤: ٦

مخارق ۱۷۳ : ۲

المدائني أبو الحسن ٢٣:١٤ ، ١٣:٦٤ ، ١٤١:٣

مصعب الزبيري ٥٥ : ٤ -- ٥

الفضل العمري ١٥٩ : ٥

منصور بن أبي مزاحم ١٤٤ : ١٠ ، ٢٤١: ١٣

موسی بن نصیر ۲۵۳ : ۷

میمون بن هارون ۱۱۳۳ : ۱ ، ۱۳۳ : ۳ ،

٠٨: ١١، ٢٢٢: ٥، ٨٣٢: ٦،

18: 444

ن

نطاحة = أبو على أحمد بن إسماعيل نطاحة

هارون بن مسلم ۲۵۳: ۱۱

و

الواقدى (محمد بن عمر) ١٩٨ : ١

ی

یحی بن المغیرة ۲۵۷: ۱۲ یعقوب بن إسحاق الکندی ۱٦٤: ۷ یوسف بن إبراهیم ۸۳: ۳

⁽١) لعلها « الحسين » . راجع فهرست الجهشياري .

فهراء الشعراء

1

إبراهيم بن شباية ٢٠٣٠ : ٢٩٧ : ٢ : ٢٩٧ الله إبراهيم بن شباية بن أبى فروة ابن برد ابن برد ابن برد علم ابن بزيع عمر بن بزيع ابن الرومى ٢٢٢ : ٢٠ ابن طليق ابن طليق السحاق بن طليق ابن طليق ابن المقدى ١٠٠ : ١٧٣ : ١٢٠ ابن المقدى المقدى

أبو الأسد الأعرابي ١٣٤ : ١٣ أبو الأسد التميمي = نباتة بن عبدالله الحماني أبو الأسد التميمي

أبو الحجناء نصيب الأصغر ١٣:٢٠٦،١٤:٢٠٣ أبو حاش حصين بن قيس ١٦٣ : ١٨ أبو دلامة ٩٦ : ١٤ ، ١١٥ : ٤

أبو الشيقيق ٢٣٢ : ١٥ أبو زبيد الطائي ٢٥٩ : ٧

أبو الشيس (عد بن عبدالة بن رزين) ١٦٣: ١٦٣

أبو صخر الهذلى ١٧٥ : ٢٥ أد ماه المار بن مر ٢٠٠

أبو عبادة الوليد بن عبيد ٨٠: ٨

أبو العتاهية ۲۷۰ : ۹ ، ۲۹۰ : ۳ . أبو العذافر ورد بن سعد العمى ۱۹ : ۱۹

أبو قابوس عمر بن سليمان الحيرى ١٧٩ : ١٤ — ٢ : ٢١ ، ١٩٠ : ١ — ٢ ، ٢١٠ ٢

أبو المنذر العروضي ١٧٩ : ٢٢

أبو نواس الحسن بن هانئ ۱۹۲: ۷، ۲۱۰: ٤ ، ۲۰۵: ۱ و ۱۰، ۲۰۷: ۳ ، ۲۹۰: ۹، ۲۹۷: ۳ و ۸، ۳۰۰:

1:4.1.17

أبو يعقرب الحريمي ٢٩١ : ٢١ ، ١٩٤ : ١٠ أبو الينبغي العباس بن طرخان ٢٠١ : ١٨ أجمد بن إسماعيل ١٥٠ : ١٥ الأحوص ١٤٥ : ٨ الأحوص ١٤٥ : ٨ الأحوص ١٤٥ : ٨ المرحاق بن ابراهيم الموصلي ١٩١ : ٧ ، ١٩٩ : ٢ المراحي بن طليق ٣٧ : ٩ المراحي ١٨ : ٢٩٩ : ٩ أشجع السلمي ٢٩٥ : ١٩ المروق القيس ١٤٥ : ١٠ المروق القيس ١٨ : ١٤٥ المروق القيس ١٠٥ : ١٠ المروق المروق القيس ١٠٥ : ١٠ المروق المر

ب

البحتری = أبو عبادة الولید بن عبید بشار بن برد ۱۵۸ : ٤ ، ۱۵۹ : ۲ بشر بن المغیرة ۱۹۹ : ۳

ت

التميمي عبد الله بن أيوب ٣٢٠: ١٣

الحسن بن هانی = أبو نواس الحسن بن هانی حصین بن قیس = أبو حنش حصین بن قیس حنظلة بن عرادة ۲۹۲: ٦ الحیری = أبو قابوس عمر بن سلیمان الحیری

خ

الخريمي = أبو يعقوب الحريمي

خفاف بن ندبة السلمي ١٤٢ : ٣

۷

داود بن علی بن داود ۱۵۷ : ه دناتیر ۲۶۱ : ۱۱ دیك الجن ۲۰۲ : ۷

•

الرقاشي (الفضل بن عبد الحميد) ٢٣٦: ٤

ز

زیاد بن عمرو العتکی ۲۹: ۳ س

سلم الخاسر ١٥٥ : ١٩ : ١٦،١٧٣ ؟ ٢٠٣: ١٨ ، ٢٠٤ : ٤ السلمى = أشجع السلمى السلمى = خفاف بن ندبة السلمى سلبط بن جرير ٢٨ : ٣ — ٤

6

الطائی = أبو زبید الطائی طریح بن إسماعیل ۹۵: ۳

ع

العباس بن طرخان = أبو اليذبغى العباس بن طرخان عبد بنى الحسماس ١٣٥ : ٩ عبد الحيد بن يحي ٧٩ : ٨١ : ٨ ، ٨١ : ٩

عبد الله بن أبی فروه 20 : ۹
عبد الله بن أبیوب = التمیمی عبد الله بن أبیوب
عبد الله بن عبد ۲۰۷ : ۲
عبید الله بن عبدالله بن یعقوب ۲۱ : ۱۵۷ : ۲۱
العتابی کلئوم بن عمرو ۲۳۳ : ۱۵ ، ۲۳۳ : ۹
العتکی = زیاد بن عمرو العتکی
العروضی = أبو المنذر العروضی
العروضی = وزیر العرضی
عمارة بن حمزة ۱۳۶ : ۲
عمر بن بزیع ۲۱ : ۲۱
عمر بن سلیمان الحبری = أبو قابوس عمر بن سلیمان الحبری
عمران بن حطان ۲۱ : ۱۱

ف

الفضل بن الربيع ٢٦٠ : ٣ - ٤

ق

القاسم بن يسار ٣١١: ١٣ القراطيسي القراطيسي

5

كثير ١٤٥ : ٣ كلثوم بن عمرو العتابى = العتابى كلثوم بن عمرو الـكميت بن زيد ٨٩ : ٤

(

مجنون بنی عامر ۲٤۷ : ٥ . مجد بن عبدالله بن أبی فروة ٤٥ : ٤ ø

الهذلي = أبو صخر الهذلي

_9

والبة بن الحباب ١٤٩ : ١٤ ورد بن سعدالعمى = أبوالعذافر وردبن سعدالعمى وزير العروضى (١) ١٩٣٠ : ١٧ الوليد بن عبيد = أبو عبادة الوليد بن الوليد

ي

یحی بن خالد ۲٤٥ : ۱۲

يعقوب بن داود ۱۹۲ : ۵ ، ۱۹۳ : ۲

يوسف بن علد ۲۹۲: ۲۲

ر بن عبد الله بن يعقوب ١٥٧ : ١٤ -- ١٥ د بن مناذر ١٩٤ : ١٥

روان بن أبي حفصة ۱۷۹ : ۱۰ ، ۱۹۰ : ۲۰ سلم بن الوليد ۲۰۹ : ۱۳

لكى = عبد الله بن عد

ينصور النمري ۲۳۳ : ۱۷

لموصلي = إسحاق بن إبراهيم الموصلي

ن

نباته بن عبد الله الحمانى أبو الأسد التميمى ١٦٤: ١١ نصيب الأصغر = أبو الحجناء نصيب الأصغر النمرى = منصور النمرى

⁽١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ذ من المقدمة .

فهـــرس القوافي

صدر البيت قافيته بحره ص س ما الأحبابا خفيف ٩:١٠٢	s				
ناتق الذنوب « ۱۲۱: ۹					
	صدر البيت قافيته بحره ص س				
ِ ت	ما شعراء خفیف ۹:۱۹۵				
صدر البيت قافيته بحره ص س	علم السخاء « ١٧:١٩٥				
من ثابت طویل ۱۵:۹	۱:۱۸۰ » القاء ل				
قلیل ی قوت وافر ۱۲۲:۹	أشرعف رجاء « ٢٠٣ : ٤				
صب زيتا مجزوء الرمل ٢٥٦: ١٥					
·					
ث	ب				
صدر البيت قافيته بمحره ص س	- 25				
إن والـكراث خفيف ١: ٤٧	صدر البيت قافيته بحره ص س				
صب زيتا مجزوءالرَمَل ٢٥٦: ١٥	رفعت مرقب طویل ۳۱:۵۰ فمالی مشعب « ۸۹:۳				
	فمالی مشعب « ۱:۱۵۸ :۳ سأصير مذاهبه « ۱:۱۵۸				
7	ساهیر مدهیه « ۱۰۱۵۸ ا آلا تلاعیه « ۱۲:۱۹۶				
المراكب عافيه	•				
صدر البيت قافيته بحره ص س إذا والمراح وافر ١٤٢: ٤	وکلیم صاحبه « ۱۹:۱۹۸				
, , , , ,	جفانی جانبه « ۱۹۹: ۵				
قندیل صالح سریع ۲۵۹:۹۱	فعاجوا الحقائب * ۲۰۲:۱۶ وکونی شغوب « ۲۰۸:۲۰۸				
د	وگونی شغوب « ۲۰۸: ۱۳ لقد إهایه « ۱۱:۲۱۵				
	أقم ونطرب « ۲۹۹:۱۵				
صدر البيت قافيته بحره ص س					
ا کن تزید طویل ۱۹۳: ۶ سأرسل الشوارد « ۲۰۲:۲۰	تهتم الذيبا بسيط ١٨:١٩٣ إن والتعب « ٧:٢٦٠				
سآرسل الشوارد « ۲۰۶: ۲ الآن یجندی « ۲۳۲: ۰	ان در ۱۱: ۷۹ ف دن ي بالمغيب وافر ۱۱: ۷۹				
أقلوا سدوا « ۲۵۸: ۳	فلو في الخطوب « ١٢:٢٠١				
تلوم وتالد « ۲۳۲:۲۲	يا وأدب رمل ١:١٨٨				
قل مردود بسيط ١٥٥: ٢٠	يا شاحب سريم ١٣٠ ٨: ٨				
ین داود « ۲۵۹: ۳	عاد تنسكب ماسرح ۱۳:۱۷۳				
یت داود « ۱۵۹:۸	۱۷:۱۷۳ » سله. تمبة				
•	•				

صدر البيت قافيته بحره س س صدر البيت أحد د ورادا وافر ١٩:١٥ مين يشغر بجرور الوافر ١١:١٥ مين الشعر عبرور الوافر ١١:١٠ مين السعر عبرور الوافر ١١:١٠ مين السعر عبرور ١١:١٠ مين السعر عبرور ١١:١٠ مين السعر عبرور ١١:١٠ مين السعر عبرور ١١:١٠ مين المعر عبرور ١١:١٠ مين السعر عبرور ١١:١٠ مين السعر عبرور ١١:١٠ مين عبرور ١١:١٠ مين عبرور ١١:١٠ مين عبرور ١١:١٠ مين السعر عبرور ١١:١٠ مين السعر عبرور ١١:١٠ مين السعر عبرور ١١:١٠ مين السرو تعمير ١١:١٠ مين عبرور ١١	ص س	<u> ب</u> حره	قافيته	صدر البيت			. 4	قافيته	صدر البيت	
رأيت أحد ه ١٥٠١٥٠١ بيبهة الأمور ه ٢٠:٠٠٠ الله وزادا وافر ٢٠:٢٧٠ البتوب الترى كامل ١٩٠١٠٢١ تغرب مايريد ه ١٩٠١٠٢١ البتوب الترى كامل ١٩٠١٠٢١ نفسل الجيد ه ١٩٠٠٤ تغرب شداد كامل ٢٠:٢٧٠ تغرب شور ه ١٩٠٠٠٨ أن المجد ه ١٩٠٠٠١ أن المجد ه ١							_	_	-	
الله وزادا وافر ۲۹ : ۷ المترب مابريد « ۱۲:۲۱۷ المترب مابريد « ۱۲:۲۱۷ المترب الربيد « ۱۲:۲۱۷ المترب الربيد « ۱۲:۲۲۷ ميرت المتحر « ۱۳:۲۲۷ ميرت مابري ۱۳:۲۷۲ ميرت مابري ۱۳:۲۷۰ ميرت مابري المتحر « ۱۳:۲۷۰ ميرت مابري المتحر « ۱۳:۲۷۰ ميرت ميرا منفارب ۱۳:۲۷۱ ميرا منفار دوداع ميري « ۱۲:۲۷۱ ميرا منفار دوداع ميري « ۱۲:۲۷۱ ميرا ميرا دوداع م				}			-	_		
تدبر مأبريد « ۱۲: ۲۱ ايقوب الترى كامل ۱۲: ۲۱ عدائی شداد کامل ۱۲: ۲۷ مین الدور « ۲: ۲۰ فصل الحيد الحبد رجز ۱۳۱: ۲۷ غلط الاصدار « ۲۰: ۲۷ والة أسد رجز ۱۳۱: ۲۷ غلط الاصدار « ۲۰: ۲۷ أن بحر مور ۲۰۲: ۲۰ مرا ۲۰: ۲۰ مسر البیت قافیته بحره س س لا بحری هزج ۲۰۲: ۸ مسر البیت قافیته بحره س س الخبر « ۲۰: ۲۰ أمن نكر طویل ۶: ۱۶ الخبر « ۲۰: ۲۰ أمن نكر طویل ۶: ۱۶ الخبر « ۲۰: ۲۰ أمر بسر طاهره « ۱۵: ۲۰: ۲۰ الخبر « ۲۰: ۲۰ أمر بسر طاهره « ۱۳: ۲۰ الخبر « ۱۳: ۲۰ أمر بسر طاهره « ۱۳: ۲۰ الخبر « ۱۳: ۲۰ أبنا بهمر « ۱۳: ۲۰ الخبر « ۱۳: ۲۰ أبنا بهمر « ۱۳: ۲۰ الخبر « ۱۳: ۲۰ أبنا بهم « ۱۳: ۲۰ ۱۳: ۲۰ ۱۳: ۲۰ أبنا بهم « ۱۳: ۲۰ ۱۳: ۲۰ ۱۳: ۲۰ أبنا بهم « ۱۳: ۲۰ ۱۳: ۲۰ ۱۳: ۲۰ أبنا بهم « ۱۳									•	
عدا ق شداد كامل ۲۰:۲۳۰ الدهر « ۱۳:۲۳ فرا:۳۰ فرا المجد « ۱۳:۲۳۰ فرا المجد « ۱۳:۲۲۰ فرا المجد (۱۳:۲۲ فرا ال				1			•			
فعل الحجد «		-		i						
والله أسد رجن ١٢: ٢٢ علط الإسدار « ٢: ٢٢٠ الله علاء الله على الله الله على الله عل				_			_			
انت عاده خفيف ١٩: ٢٩٧ الله الله الله الله الله الله الله الل			-					-		
ما دساكر « ١٩٢١ ١٠ ١ ١٩٢ ١٠ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١			-						-	
صدر البيت قانيته بحره من س الله قبر الله المناه الله المناه الله الله الله الله الله الله الله ا		»	_		•		•	•		
صدر البيت قانيته بحره ص س الحبر البيت قانيته بحره ص س الحبر الح	1:197	ھز ج	_	عا	٠					
المر المراد المرد المراد المرد المراد المرد ال	17:174	_	•	K			. 4	4- ilz	ال	
أسر ظاهره (11:7.0	»		فد	_		•	_	_	
الم والفصر (101:0 الحطر (١٠٢٢) المابر (١٠٢١) المابر (١٠٢) المابر (١٠٢١) المابر (١٠١) المابر (١٠٢١) المابر (١٠١)	17:44	n	يضر	وإذا			_			
المابر (۱۹۲۸) بسير (۱۳:۳۱۱) با كبير (۱۳:۳۱۱) با نافر بحزو الرمل ۱۳:۲۲) با نافر بحض بحرتك مبير (۱۳:۲۲) با نافر بحض بحرتك مبير (۱۳:۲۷) با نافر بحض بحض بحرتك با نافر بحض بحرتك با نافر بحض بحض بحرو با ۱۳:۲۷) با نافر بحض بحض بحض بحرو با ۱۳:۲۷) با نافران با نافران با ۱۳:۲۷) با نافران با ۱۳:۲۷) با نافر با ۱۳:۲۷) با نافران با	17:747	>>	الحطر	ן ל	1			•		
ولائمة في البحر « ١٩٤١ الفرر مجزو الرمل ١٩٤١ ٥ الفرر مجزو الرمل ١٩٢١ ٥ الفرر مجزو الرمل ١٩٢١ ٥ الفرر مجزو الرمل ١٩٢١ ١٠ الفرر « ١٩٢١ ١٠ الفرر « ١٩٢١ ١٠ الفرر « ١٩٢١ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠	1:477	*	يسير	زاد	ŀ				I	
قان في الأجر « ١٩٦١: ١٦ الفرير مجزوءالرمل ١٤٢٠ ٥ الفرير مجزوءالرمل ١٩٤٢: ٥ واتى الفطر « ١٨: ١٧٥ لولا منصور سريم ١٨: ١٢٤ قيا الحمر « ١٧٠: ١٧ الحبر « سرم ١٤٠٠ ١٤ الحبر « ١٧٠: ١٠ حمير الحبر الحبر « ١٠٠٠ ١٠ الحبر الحبر الحبر « ١٠٠٠ ١٠ الحبر ال	14:411))	کبیر	ñ	Į.		»	-	ولائمة	
وانی الفطر « ۱۸: ۱۷۰ الحبر منصور سریع ۱۸: ۲۲۰ و الحبر منسرح ۱۹: ۱۲۰ منسرح ۱۹: ۱۲۰ و الحبر منسرح ۱۹: ۱۲۰ منسرح ۱۹: ۱۲۰ و الحبر « ۱۲: ۱۲۰ منبر منقارب ۱۲: ۲۰۰ مبرتك صبر « ۱۲: ۱۷۹ هجرتك صبر « ۱۲: ۱۷۹ هجرتك المسر « ۱۲: ۱۷۹ و الحبر « ۱۲: ۲۰۰ و الحبر » الحبر « ۱۲: ۲۰۰ و الحبر »	437:0	زوءالرمل	الغرير مج	قل	}		ø		_	
قبا الحصر « ۱۲:۱۳ وسائل الخبر منسرح ۱۲:۱۲ مجرتك صبر « ۱۲:۱۳ حجبت شرا متقارب ۲۰:۲۰۱ عجبت شرا متقارب ۲۰:۲۰۱ الماسر « ۱۲:۱۷۹ حجبت شرا متقارب ۲۰:۲۰۱ الماسر « ۱۲:۲۰۵ وأصفر جعفر « ۱۲:۲۰۱ وأصفر جعفر « ۱۲:۲۰۱ وأصفر جعفر « ۱۲:۲۰۱ عسی عثور « ۱۲:۲۰۱ أضاع المشير « ۱۲:۲۰۱ أضاع المشير « ۱۲:۲۰۱ أضاع المشير « ۱۲:۲۰۱ أضاع المشير « ۱۲:۲۰۱ أسامر « ۱۲:۲۰۱ المجهر « ۱۲:۲۷۰ سی المحرك قصيرا « ۱۲:۲۷۰ سی المحرك المح				لولا	<u> </u>			- •	•	
هجرتك صبر « ۱۱:۱۷۹ صبت شرا منقارب ۲۰:۲۰۱ المسر « ۱۱:۱۷۹ صبت شرا منقارب ۲۰:۲۰۱ الفسر « ۱۱:۱۷۹ كأنا الحمير « ۱۱:۱۷۹ وأصفر جعفر « ۱۲:۲۱ واصفر جعفر « ۱۲:۲۵؛ ووداع يدرى « ۲٤۷:۴ نزيد ييسر « ۱۲:۲۵؛ واصفر عمور « ۲۰:۲۱ أضاع المشير « ۱۲:۲۹۳ كأن سامر « ۲۰:۲۹ أضاع المشير « ۱۲:۲۹۳ كأن سامر « ۲۰:۲۹ المسرك قصيرا « ۲۰:۲۹۱ كان سامر « ۲۰:۲۹ كان سامر « ۲۰:۲۹ كان سامر « ۲۰:۲۹ كان سامر بسيط ۲۰:۲۹ كان سيار بسيط ۲۰:۲۹ كان		منسرح	•	-)			
إذا العسر « ١١:١٧٩ الحفر « ٢٠٠١ الذا بعفر « ٢٠١٠ المدرى « ٢٤٧ : ٢ وأصفر جعفر « ٢٤١ ؛ ٢ وأصفر جعفر « ٢٤١ ؛ ٢ عسى عثور « ٢٥٠ : ٢ ييسر « ٢٥٠ : ٢ الشير « ٣٠٠ : ١ المواثر « ٣٠٠ : ٢ أشاع المشير « ٣٠٠ : ٢ الممرك قصيرا « ٢٠٠ : ٢٠ المهر « ٢٠ : ٢٠ المهر » المهر « ٢٠ : ٢٠ المهر » المهر « ٢٠ : ٢٠ المهر » المهر « ٢٠ المهر » المهر « ٢٠ المهر » المهر « ٢٠ المهر » المهر » المهر » المهر « ٢٠ المهر » المهر			•	¥				-	-	
کأنا الحصر « ۲۶۱ بیستر « ۱۹:۲۰۵ واصغر جعفر « ۱۶۲:۲ واصغر جعفر « ۱۶۲:۲ بیستر « ۱۶۲:۹ بیستر « ۱۳:۲۵ بیستر « ۱۳:۲۷ بیستر « ۱۳:۲۷ بیستر « ۱۳:۲۹ بیستر « ۱۳:۲۹ بیستر « ۱۳:۲۹ بیستر بیسیط ۱۳:۲۹ بیستر بیسیط ۱۳:۲۷ بیستر بیستر بیسیط ۱۳:۲۷ بیستر بیسیط ۱۳:۲۷ بیستر بیسیط ۱۳:۲۷ بیستر بیستر بیستر بیستر بیسیط ۱۳:۲۷ بیستر بیستر بیستر بیسید بیستر ب		متقار ب)	-		
وداع يدرى « ١٠٤١ كا ينيد ييسر « ١٠٤١ ٩٠٢١ عسى عثور « ١٠٢٥١ كا ينيد ييسر « ١٠٢٥١ كا الشير « ١٠٢٩٠ كا الشير « ١٠٢٩٣ كا الشير « ١٠٢٧٠ كا أضاع المشير « ١٠٢٧٠ كا			•		5		3)	-		
عسى عثور (١٠: ٢٥١ أضاع الشير (١٩٠: ١٠ أضاع الشير (١٠: ٢٩٣ كأن سام، (١٠: ٢٥٣) ٢٠: ١ أضاع الشير (١٠: ٢٥٣ كأن سام، (١٠: ٢٧١) ٢٠ ألا الجهر (١٠: ٢٩٥) ٢٠ ألا الجهر (١٠: ٢٩٥) ٢٠: ٢٩٥ مستعبد الكبر (١٠: ٢٩٥) ١٠: ٣٠٠ مسيار بسيط ١٠: ٣٠٠ ١٠: ١٠	_		•	_	٦:	72 7	»	يدرى	وداع	
بلي العوائر « ۱۸:۲۵۳) كأن سامر « ۲۵۳:۲۷) لممرك قصيرا « ۱۰:۲۹۰) ألا الجهر « ۱۰:۲۹۰) ومستعبد الكبر « ۲۹۵:۷۱) سميت سيار بسيط ۲۲:۰۲)					14:	701	•	عثور	عسى	
لممرك قصيرا « ٧:٢٧١) س ألا الجهر « ١٠:٢٩٥) س ومستعبد الكبر « ٢٩٥:٠١ . سميت سيار بسيط ٢٧:٣٧ .	1:145))	المشير	اضاع	١٨:	404	» .	العواثر	على	
ألا الجهر (٢٩٥ : ١٠) ومستعبد الكبر (٢٩٥ : ١٠) سميت سيار بسيط ١٠: ٦٧				,	14:	404	»	سام	كأن	
ومستعبد الكبر « ۲۹۵:۷۵ : سميت سيار بسيط ۲۷:۳۷					٧:	177	» ·		_	
سميت سيار بسيط ۱۰: ٦٧		(سر		١٠:	790	*	_	۲ζ	
				,	1		*	-	• -	
عدا عمر « ۱۱۰۷ مسر البیت قافیته بحره ص س کأنهم منثور « ۱۲:۲٤۱ أبا فیالسکنائسطویل ۲۱۰.۸: أقذر مغرور « ۱۹:۳۰۱ جعلت أباسا متقارب ۲۱۲:۵				•						
کانهم منثور « : ۱۲:۲۶۱ آبا فیالسکنائسطویل ۲۱۰:۸: اقدر مغرور « ۱۹:۳۰۱ جعلت آباسا متقارب ۲۱۲:۵	ص س	بحوه	قافيته	صدر البيت	1 7	: 107	*	عمو	عدا . سرود	
اقدر مغرور ﴿ ١٩:٣٠١ جعلت آناسا متقارب ٢١٧:٥	:V:4/+	<u>طويل</u>	في السكنائس	آبا	14	137:	: X	منثور	لأتهم	
	0:717	متقارب	آماسا	جعلت	119	: 4.1	»	مغرور	اقدر	

س س ۱۷:۲۰۹	بحره متقارب	قافیته برمك	صدر البيت إذا	ض
	J	·		صدر البیت قافیته بحره س س لیس فتقضی خفیف ۲۲:۲۲۱
7:180 2:180 7:180 7:190 7:	بحره طویل « « بسیط « « « اسیط کامل	قافيته مقتل وأثيل الطفل شغل شغل الطول عتمل السراويا ترحال	صدر البيت وما أريد وليس فقالوا فقالوا استفسد خاك ما قالوا فطعت	صدر البيت قافيته بحره ص س العمرك منائع طويل ١٤:٣٢٠ الذعى الناعى بسيط ٣٦٠ : ١٠ منائع طويل ١٥: ٩٦ : ١٠ الناعى بسيط ١٥: ٩٦ : ١٠ الفياع وافر ٥٥٠ ما الفياع وافر ٥٥٠ ما الفياع وافر ١٥: ٢٠٣ : ١٠ الش منعى هزج ١٥: ٢٩٩ : ١٠ الفياع متقارب ١٠: ٢٩٩ : ١٠ الفياع متقارب ١٠٠٠ : ١٠ الفياع متفارب ١٠٠ : ١٠ الفياع متفارب ١٠
17: Y9Y 17: Y00 W: A8 7: 1Y0 9: Y99 19: Y7Y	-	المـــأمولا فأقبلوا خللا النوال عجال النبل بالزائل	ان یأیهذا أخلق لو من من علی ترحل	صدر البيت قافتيه بحره ص س أمن معروف بسيط ١٩: ١٣٥ اسقنيها سلافه مجزوءالرمل ١٩: ٢٩٥ خبز يرفي « « ٣٠١ : ٢
ص س 9: \٤٥ ٣: \٩٠ ١٦: \٩٤ ٥: ٢٦٢	م بحره طويل « «	قافيته سنفما أعلم المقاوم سلم	صدر البيت إذا رأى بعمرو عثبت	صدر البيت قافيته بحره ص س ألف المائق طويل ١٩:٣٠٠ <u>الح</u> المائق طويل معره ص س الحر البيت قافيته بحره ص س المائق معر البيت قافيته بحره ص س
		1		

٢٦ — الوزراء والـكتاب

ص س	يحوه	قافيته	مدر البيت	ں س	پحره س	قا فيته	صدر البيت
1:484	ن كامل	والإيما	أعجد	14: 4	بسيط ١٨	القاما	تعنو .
11:497	»	عيني	ן צ	14: 4	رافر ۲۰	غلام و	ألم
74:411	مجزوءالرمل	أبانا	<u>ص</u> حفت	11:44	» »	لاتنام	أما
1.:107	ان سريع	_	خليفة	٤: ١٢		المرم	أتروض
F07:3	انی خفیف		يابنتي	17:10	_	• •	وزع
V: £0	» (الياسمين	إن	1:44		ملجم	لو
	۵			0:18	رمل ٢٤	• •	کرہ
ص س	· بحوه	قأفيته	صدر البيت	٤: ١٢	،ريم ځ	الجسم	У
7:174	مجزوءالرمل	سواها	طلق			_	
W: 49V	سريع	أولاها	ما			ن	
	ی		!				
•	. •			س	نحوه ص	قافيته بـ	
ص س	<u> پ</u> حو ہ	قافيته	صدر البيت	1 - : 1 9	سيط ١١	بالسفن ب	وقائل
1 -: 20	طويل	حاليا	ولما	o: 7	رافر ۱۸	الخوان	أتحقرنى
10:189	سىر يىم	كاسيا	قولا	40:14	w y »	المؤمنينا	أطال

فهررس أنصاف الأبيات

إذا الله سنى عقد شيء تيسرا طويل ٣٦: ٣

فهـــرس الأيام ف ف خ نتح الرامكة ۱۹: ۲۲ : ۲۲ پوم أحد ۲۲ : ۲۸

فهرس أسماء الحكتب

1

ابن الأثير = الكامل في التاريخ لابن الأثير ابن خلكان = وفيات الأعيان لابن خلكان . ابن خلكان الرساد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت ١٩٢: ٢٤ - ٢٧ - ٢٧ - ٢٧ - ٢٧ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ١٢: ١٧ ، ١٦ : ١٧ ، ١٩ : ١٩ ، ٢١ : ١٧ ، ٢١ : ١٩ ، ٢١ : ١٩ ، ١٩ الميحابة لابن الأثير ٢٢:١٢ الإصابة في تعبيز أشماء الصحابة لابن حجر العسقلاني الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٢٢:١٢ ، ١٣٥ : ٢٢ ، ١٦٤ ، ٢٢ : ٢٢ ،

الأمالى لأبى على الفالى ١٧٥ : ٢٣ أنساب الأشراف للبلاذرى ٣٤ : ٢١

ب

19: 409 . 41: 4.8 . 44

البيان والتبيين للجاحظ ٣٩: ٣٩: ٤٠، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢١ : ٢٠ ، ٢١ : ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٣٤ : ٣٤ .

رٿ

تاریخ الأمم والملوك ۲: ۲۱، ۸: ۲۲، ۲۲: ۲۱: ۲۷، ۲۱: ۲۱، ۲۲: ۸۱، ۲۲: ۸۱، ۲۲: ۸۱، ۲۲: ۸۱، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۲: ۱۶، ۲۰۰۰

تاج العروس فی شرح القاموس للزبیدی ۱: ۱۸، ۲۲: ۲۳، ۱۵۰: ۲۳، ۱۵۰: ۲۳، ۲۳، ۲۳، ۲۳،

تاریخ بغداد = تاریخ مدینة السلام للبغدادی تاریخ ابن خلدون = العبر ودیوان المبتدا والحبر تاریخ مدینة السلام للبغدادی ۱۱۵: ۲۲ تهذیب التهذیب لابن حجر العسقلانی ۵۵: ۱۱

٥

دیوان أبی نواس ۲۱۵ : ۲۲ دیوان عنترة ۱۳۵ : ۱۸ دیوان مسلم بن الولید ۲۰۹ : ۲۲

)

رسائل البلغا، ٧٧: ٧٤ ، ٧٤ : ٢١

سو

سرح العيون ٥٩: ٢١ -- ٢٢

ببلو

الشاهنامة للطوسى ٢: ٢٢ شرح الفاموس = تاج العروس فى شرح القاموس للزبيدى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ٢: ٢٢ ، ٧: ٩١ ، ١٦ : ٢٢ - ١١ - ١١ - ٢١ ، الشعر والشعراء ٢٦٠ : ٢٣

صبیح الأعشى للقلقشندی ۱ : ۱۸ ، ۲۳ : ۲۳ ، ۲۳ ، ۲۶ ، ۲۶ الله ۲۶ : ۲۸ ، ۲۸ : ۲۶ الصبحاح للجوهری ۱۹۶ : ۲۶ ، ۲۶ ، ۲۶

b

الطبری = تاریخ الأمم والملوك طبقات الأدباء = إرشاد الأریب طبقات الشعراء لابن سلام ۲۲:۲۱،۲۱۱: ۲۳:۲۹۷،۱۹

ع

العبر وديوان المبتدا والخبر لابن خلدون١٩:٢٨٥ | عصر المأمون لفريد رفاعى ٢٨٥: ١٩ العقد الفريد لابن عبد ربه ١٦:١١ ، ١٦:١١ ،

ف

الفخرى فى الآداب السلطانية لابن طباطبا ١٤٦: ٢٠ ، ٢٠: ١٦١ ، ٢٠ : ١٦١ ، ٢٠ ، ١٦٢ ، ٢٠ فهرست ابن النديم ٢: ٢١

ق

القاموس الححيط للفروزبادی ۲۲: ۲۳ ، ۲۸ : ۳۲ ، ۲۶۱ : ۲۶ ، ۲۶۱ : ۲۳ ، ۲۳۹ : ۲۲۳ ، ۲۸۳ : ۲۲

اح

الـكامل في التاريخ لابن الأثير ١٤٦: ٢٣ ، ٢١٠ كتاب أخبار الحلفاء لابن أبي أسامة ١٣٦: ٢٣٠ كتاب أخبار الحلفاء لابن أبي أسامة ١٣٦: ٢٠ كتاب البلدان (فتوح البلدان) للبلاذرى ٢٥٦: ٢٠ كتاب الملابس لدوزى ١٢٥: ٢٢٠ كتاب الوزراء لابن الجراح ٢٤٩: ٢٢

كليلة ودمنة ١١: ٢٢ ، ٢١١ : ١٣

لسان العرب لاين منظور ١ : ١٨ ، ٢٢ : ٢٢ ، YE: 198 . 19: 197 . Y1: 178

مروج الذهب للمسعودي ۲: ۲۲: ۸ ، ۲۲ ، . 19: 81 . YE: E. . 1W: MY **Y1: YYY : Y0:YE1 : YW: 17** \(\) المزهم السيوطي ١: ٢٠ المسعودي = مروج الذهب للمسعودي المعارف لابن قتيبة ٢٠: ٧٧ ، ٢١ : ١٨ معجم الأدباء = إرشاد الأريب لياقوت الحموى معجم البلدان ايافوت ٢٠: ٢١ ، ١٩ : ٣٣ ، 77: VI > P4: 17 > A3: P1 >

17 , 70: 191 . 7.: 177 . 71

1.: 44. 04. 441: 44. 041: 41 معجم الشعراء للمرزباني ۱۷۹ : ۳۱۱ ، ۳۱۱ : المعرب للجو اليق ١٤٩ : ٢٥ مفاتيج العلوم للخوارزى ٢: ١٦ ، ٤: ٢٢ ، T7: 199 . T1: V

مقامات الحريري ۲۵:۲۵: ۲۵ مقدمة ابن خلدون ٧٣ : ٢٤

مواسم الأدب للسيد جعفر العلوى ٣٠٤: ٢١ المواعظ والاعتبار للمقريزي ١٧ : ٨

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥١ : ٢١ ، 19:04

١١٩ : ١٨ ، ١٢٦ : ٢٣ ، ١٣١ : وفيات الأعيان لابن خلكان ١٨ : ٢١ ، ٢٨ :

فهـــرس الأماكن

۱۱:۱۷، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۸، ۲۸۲، ۸ أوربا ۱۱:۸۱، ۲۳:۵، ۲۳:۱۲ ۱۵:۲۸ ۱۲:۱۱ أيلة ۲۱:۱۱

پ

باب الجسر ۹۳: ۹۲ باب ذى الأكارع ۲۲: ۲۲ باب الشماسية ۱۸۹: ۲ بادية بنى أسد ۹۷: ۲ — ۲ باذين(۱) ٤٤: ۳ البو(۲) ۲۸۳: ۷ باريس ۱۳۸: ۲۰ بحر فارس ۱۱۹: ۱۰ بخارى ۳۳: ۱۶ البداة ۱۳۱: ۱۶ برقة ۲۸۷: ۱۶ بستان أبى جعفر ۱۹۱: ۲۰

أبو الجند ۲۱:۱۷۷ أبو الحيل = أبو الجند

أذربيجان ۲۶: ۱۷ ، ۸۰ : ۱۰ ، ۲۷۷ : ۲ : ۲ ، ۲۸۲ : ۱

الأردن ۲۰: ۱۰، ۲۸۷: ۲، ۲۸۷: ۳ أرمينية ۲۶۹: ۱۸، ۲۷۷: ۳، ۲۸۲: ۱۱

الأشمون ۲۸۷ : ۱۲

أصبهان ۲: ۹، ۹: ۱۱، ۱۱۹ : ۱۱، ۱۲۰ : ۱۷ ، ۲: ۲۷۵

أصفهان = أصبهات

إفريقية ٥١: ١٨ ، ٥٥: ١٨ ، ١٥٠ : ٩ ، ١٩٠ : ١٥ ، ٧٧٧ : ٥ ، ٧٨٧ :

أمستردام ١٢٥ : ٢٣

الأنبار ١٣٤: ٩ ، ١٥٠: ٩ ، ١٩٠، ١٥٠،

: ٢٣٦ . 9 : ٢٣٤ . 17 : ٢٣٢

Y : YM4 : YY

اِلأَمُوازَ ٤١ : ١٧ ، ٩٧ : ٩ ، ٩٨ : ٢١ ،

٨٩ و ١٦ ، ٩٩ : ٧ ، ١١٤ : ١١ ،

: 171 : 17 : 119 : 71 : 117

31 3 341: V 3 447 : 31 3 307 :

⁽١) كذا فى الأصل. وقد فاتنا أن نزيد على التعليق عليها أنها قد تكون محرفة عن «باذبين». وهى قرية تحت واسط عِلى ضفة دجلة.

⁽٢) ذكرت خطأ باسم « البنر » على أنها هي والطيلسان من بين الأصناف. وهما منأسماء الأماكن، غير أنا لم نجد الأول في المعاجم التي بين أيدينا.

· 19:119 · 10:118 · 17 1: 177 : 0: 187 : 141 : 14 ٣ ، ١٢٦ : ١٦ : ٢٢٩ : ١ : ١٨٠ : ١١ ، ٥٢٠ : ٤ ٣٢ : ٢٧٧ : ٢٥ ، ٢٨٩ : ١٠ ، الجسر الشرق ٢٣٧ : ٩ 1: 414 بغداد ۹۱: ۱۹: ۹۱، ۹۳: ۵، ۱۱۱: ۲۰: جور ۲:۱۰۹ ١١: ١١ ، ١١٩ : ١١ ، ١٢٣ : حيلان ٢٨٦ : ٥ 3,341:07,731:7,771: · 1.4.18: 61, 7.1: : ۲77 . 11: 772 . 1 . : 707 . 12 ٢٠: ٤٥ مملا : ٤ ، ٢٠٠١ ، ١ الحيشة ٥٥: ٢٠ : 4.4 : 44 : 451 : 4.4 : 4.4 : 0:414.4 البغيين ١٩٢ : ١٤ بلاد الترك ١٩٠: ١٧ بلاد العجم = فارس بلاق ۱۷: ۸ يلخ ٢: ٧ البيت الحرام ۲۲۲: ۳، ۲۲۲: ۱٦٪ ببت المقدس ٤٨: ١١

تستدر ۱۱۹: ۲۲۲ تنیس ۲۸۷ : ۲۲

البيضاء ١٤٧: ١٩

3

الجيل ١٩٠ : ١ الجية ١٣١: ١٣١ الجعفة ١٣٥ : ٢١ جرجان ۲: ۱۲۷ ، ۲: ۱۵۰ ، ۲: ۱۲۷ ، ۲ ،

ም : የለዩ *c* ነ • : የኘኘ ١٢١: ١٨ ، ١٢٣: ١٠ ، ١٧٤: | الجزيرة ٥٣: ١٥، ١٠١: ١ ، ١٨٥٠ ، ٧٠ 17:44

الجسران ۲۳۹: ۱۹، ۲۳۷: ۲، ۲۳۹: ۳

الحبجاز ۱۲: ۳۹ ، ۲۰ ، ۳۳ : ۱ الحجر ٢٦٩ : ١٨ الحجون ٢٥٣: ١٦ حران ۵۳ : ۱۸ ، ۹۲ : ۶ ، ۱۸۸ : ۱۸ الحرمان = مَكَةُ وَالْمُدَيِّنَةُ حلب ۱۱۷: ۳۳ حلوان ۲۸۲ : ۳ حمام أعين ٨٥: ٢٠ ، ٨٧ : ١٥ حمام عمو ۱۰۱: ۱۷ الحراء ۲۷: ۲۲

حصی ۲۷: ۲ ، ، ۵۵: ۱۲ ، ۳۰: ۱۲ ، 1: 1/1 : 1/1

الحيية ٢٣٢ : ٢١ ، ٢٢٢ : ٢٢

خراسان ۲۹:۵،۳۱، ۱۸:۸۱ ، ۱۸:۸، 17: 71'17: £9 : 1V: £ £ : 0 : £ Y : 440 . 8 : 144 : 18:191 : ٢٢٩ . ١٤ : ٢٦٦ . ٢ : ٢٢٧ . ١٢ : YAY : Y : YYY : A : YYA . Y

ا دیار بکر ۲۸۵ : ۱۷ دبار ربيعة ۲۶۹: ۱۱ ، ۲۰۱ : ۸ ، ۲۸۰ : 17 دیار مضر ۲۵۱: ۸، ۲۸۵: ۱۷ الديارات = ديار مضر وربيعة وبكر الديلم ١٨٩: ١٩٠ ، ١٩٠ : ٧ الدينور ٢٨٥ : ١٠ الرافقة ٢٦١ : ١٥ رامهرمن ۲۸: ۱۸ الرخج ۲۷۰ : ۱۸ رسانیق عیسی رادیس ۲۸۵: ۲ الرصافة ١٢٣٠ : ٥ الرقة ٧٧: ١٥ ، ١٦٩ : ٢٠ ، ١٩٣ : ٧ ، · • : ۲۲٧ : // : ۲// · ٤ : ۲٠٧ الرملة ٨٤:٤١ الرها ١٣:٧ الروم ۲۷: ۱۹، ۷۲: ۲، ۱۸:۸۱ ، ۸3: 11: 4.4 . 18: 188 . 14 الرومان ۲۸٤ : ۱۱ الرويان ۲۸۶: ۱۱ الری ۹۲: ۲۶: ۲۶، ۱۲۹: ۲۶ ، ۱۲۷: ۱۱ ، 741 : P > 701 : 17 > 001 : 7 > 19: 49 , 41

ز

زقاق عطاف ۲۷: ۲۲

۱۱:۳۱۰، ۲۹۱: ۲۰۹
۱۱:۳۰۹
۱۱:۳۰۹
۱۲:۳۰۹
۱۱:۳۰۹
۱۲:۲۲۸

خرجان ۲۲:۲۲۸

خرجی == خرجان
۱۲:۲۲۸
۱۲:۲۲۰

ختش ۲۲:۲۲۰
خوزستان ۲:۲۲:۲۲ ، ۸۶:۲۲ ، ۱۰۰: ۲۲۰
۱۲:۲۲۰
۱۲:۲۲۰
۱۲:۲۲۰

۵

دارالـكتبالمصرية ٢ : ٢٢ ، ٢٤ : ١٤ ، ٣٥: ٢١ - ٢١ ، ٣٧ : ٣٣ ، ٢٩ : ٢٢ ، ٢٥ : ٢٢ ، ٢١٠ : ١٧٥ : ٢١ ، ١٤٥ : ٢١ ، ١٧٥ : ٢١ ١١٠ (وم ٣٣ : ٩ ، ٤٤ : ١٧ الداروق = الداروم دار الوليد بن سعد الجال ٨٥ : ١٨

دار الوليد بن سعد الجمال ٥٨: ٨١ دجلة(١) ٩٢: ١١٠ ، ١١٩: ١، ١١٩: ٣، ١٢: ٢٢٥ ، ١٢٠ : ٢١ دحيا الأهوان ١١٩: ٧

دجيل الأهواز ١١٩ : ٧ درب السقائين ٢٨٩ : ٧

> دستي ۲۸۰ : ۳ الدسکرة ۲۱۱ : ۱

دمشق ۲۷: ۹: ۷۸: ۸، ۱۱۳ : ۹، ۲۳۲:

£ : YAY : Y.

دمياط ۲۸۷: ۱۲

دنباوند ۱۳۶ : ۹ ، ۲۸۶ : ۱۱ الدور ۹۱ : ۲۱

دورق ۱۰۰ : ۱۳

دورین ۹۰: ۱۷

(١) ذَكَر خَطَّأَ فَى ص ٢٢٠ : ١٢ باسم الفرات . وقد فاتنا أن نصوبه فى مرضعه .

صر

صابر نيثا ۲۲: ۲۲ الصراة ۱:۱۱٤ الديا ۱:۱۲

المبنا ٢٥٣ : ١٦

صور ۸۰: ۲۲: ۱۲۸: ۲۲

6

طبرستان ۱۲۲: ۹ ، ۲۲۲: ۱ ، ۲۸۶ : ۱۱

طبرية ٢٢: ٢٢

طوس ۲۲۸: ۱۲: ۲۷۳: ۱ ؟ ۲۷۲: ۱٥

الطيلسان (١) ٢٨٦: ٧

3

عبادان ۱۱۹: ۱۷

العراق ۲۶: ٥ ، ۲۷:۲۷ ، ۲۹: ٥ ، ۳۹:

3 · A7 : 11 · P7 : •1 · 73 : 0 ·

: 07 , 7 : 29 , 1 + : 22 , 7 : 24

: 4.4 . 14 : 444 . 14:440 . 10

10:4.0 . 0:4.4. \

العراقان ۱۲۷: ۹، ۱۲۷: ۲۲

· 17: 140 ilime

عسقلان ۲۲: ۱۱

77:177:17: A. 11:70 .Kc

العبر ٢٣٥ : ٤

العواصم ٢٨٦ : ١٩

سو

السبيطية ٢٣٣ : ١٠

سبجستان ۱۰۹: ۱۹۲، ۲۱ ، ۱۳۲ ، ۲۲۹:

14, 474, 41

سرق ۱۰۵: ۲۳

السند ۲۸۳ : ع

السواد ۲۰: ۲۲۲ : ۹ : ۱۳۶ : ۲۰ ،

117:01:01

سوق السراجي*ن* ٤٧ - ٩ - ٩

سوق قنطرة البردان ١٨٤ : ٥

سوق یمی ۲۱۷: ۱۱

سويقة جعفر ٢٤١: ٤

سويقة خالد ١٨٩ : ٢ — ٣

السيب الأعلى ٢٢٩: ٣٠ ، ٣٠٠ : ٢، ٣٠٠ :

713817: 21

≖ شو ر

الشارع الأعظم ٢٨٩ : ٧

شارع المدان ۳۰۲: ۱۸ - ۱۹

الشام ۱۷: ۱۱ ، ۲۲: ۲۲ ، ۸۳: ۹ ، ۹۹:

· Y : Y1 · 1X : Y · · W : & · · 1W

(17:17V · 17 : 17X · 1 · : 17V

o: YYY

الشراة ٢٣٢ : ٧

الشماسية ١٩٥: ١، ٢١٦: ١٢

شهر زور ۲۸۵ : ۲۲

شیراز ۱۰۹ : ۲۰

⁽۱) الطيلسان: إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحى الديلم والحزر ، افتتحه الوليد بن عقبة سنة ٣٥ هـ. (تراجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٧) .

عیساباذ ۱۵۹: ۲۱ عین التمر ۸۵: ۲۱ عین مروان ۱۷۲: ۸

غ

غزة ٢٦ : ١٦ الغور ٢٦٦ : ٢٢

ف

ق

الفاطول ۱۰: ۱۷۷ : ۱۰ الفاهرة ۲۹: ۲۳ : ۲۳ قبر عبد الله بن علی ۲۳۲ : ۲۶ قرمیسین ۱۰: ۱۰۱ قرمیسین ۱۰: ۱۰: ۲۰ قصر أسامة ۲۰: ۲۱ : ۳: ۲۱۰ قصر الطین ۲۱۰ : ۳ - ۲ قصر المأمون ۲۹۰ : ۹

قصر مقاتل ۸۰: ۱۶ قنسرین ۱۹: ۲۸۲: ۲۰ قنطرة البرد ۱۸۰: ۲۲ قومس ۲۸۶: ۳ قیساریة ۲۲: ۹

5

کابل ۱۹۲: ۱۳ کرخ(۱) ۲۸۹: ۳ السکرخ ۲۲۸: ۲۰ کرمان ۲۸۷: ۹: ۲۸۲: ۲۸

رمان ۱۰۹: ۹، ۲۸۲: ۱۹ کسکر ۲۱۱: ۶ ، ۲۵۲: ۱۹ ، ۲۸۱: ۲۱

الـكعبة ۲۲۲: ۲۲، ۲۵۶: ۱۳: الـكناسة ۸۷: ۲۲

•

L 13:31

م

ماهی البصرة = نهاوند ماهی الکوفة = الدینور المحول ۱۱۶: ۲۰

(۱) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل . ولعل الصواب فيها : «الـكرج» . راجع فهرس الجهشياري طبع أوربا .

المدائن ۱۱۱: ۱ ، ۲۰۸: ۱ منی ۲٤۷ : ٦ المدينة ٢٠: ١٣: ٢٠ : ٤، ٢٧: ١ . ٥٥: | الموريان ٩٧: ٩ ا الموصل ۱۰۳ : ۱۰۹ : ۲۰۱ ، ۲۰۱ : ۸،۸ ~ \2 : YAO ~ \1 : YYY ~ \1 : YEQ 17:4.1 001:31.771:4:77:07 1: YAA ' 7: YYY موقان ۲۸۲ : ۳ میان ۲۳۲: ۲۳۲ مدينه السلام = بغداد مذار ۲۳۲ : ۲۳ ن مرو ۲۷۳: ۱۵: ۲۹۶: ۱، ۳۰۹: ۱۸: ۱۸: 9: 417 نهاوند ۲۸۵ : ۱۰ نهر الأبلة ١٩ : ١٣ مسجد ابن رغبان ۱۰۲: ٦ نهر الرمان ۲۱: ۸ المسجد الجامع ٢١: ٢١ نهر عيسي ١١٤: ٢٠ مسجد حران ۳۰۱: ۱۰ نهر الملك ١١١: ٢٠ مسجد دمشق ۲۸: ۱۳ مسجد الرمله ٨٤ : ١٥ النهروان ۱۹۰: ۱۳ النوبة ٢٤٢ : ١١ المسرقان ١١٩:٧ مصر ۲:۲۱ ، ۲۲ ، ۲۲ :۲۱ ، ۱۹: النومهار ۱۱۹: ۱۷ نيسايور ١٠٥ : ٢٧٧ : ١٥ ، ٢٧٨ : ٣ A :196 , LO:184 , LA: 100 , LE هرقلة ۲۰۷: ۱۱ * 177 . Y . 307 : • Y . 077 . W مذان ۱۰۱: ۲۲، ۵۸۲: ۲، ۸۰۳: ۱ : YVV , \Y : Y\W , & : Yo\ , Y الهند ۱۱: ۱ 11: 474 . 0 الهني وُالمري ١٦٩ : ٢٠ ، ١٧٠ : ١ المطبعة الأزهرية ١: ١٦، ١٤٩ : ٢٢ اهيت ٥٨ : ١٦ الطبعة البهية ٤١ : ٢٠ الطبعة الميمنية ٦: ٢٣ و المطبق ٥٥٠ : ٥ ، ١٦١ : ١٧ ، ١٦٢ : ١٩ الغرب ١٥٠ : ٩ واسط ۲۰: ۱۱ ، ۸۶: ۱۸ ، ۱۱۲ : ۲۲ واسط مکران ۲۸۳ : ۲ ، ۱۰۹ : ۲۱ 74: 41: 43: You Ob.: 01: 04: ي : 198 . 7: 177 : 17 . 104 . 71 الين ۲۲: ۵، ۳۲۲ : ۹ ، ۲۲۲ : ۹ ، : 434:01 . 077: 71 . 217: 19: 444 : 444

فهـــرس الموضوعات

مبقعة			مقلمة
14	زيد ووصاية الرسول له	٠.	
14	معيقيب	مبفحة	
14	حنظلة ومكانته وموته	``	وضع الكتابة
14	ابن أبی سرح وشیء عنه	1	وضع الكتابة العربية
18	بدء الكتب بالبسملة	۲	تصنيف طبقات النباس والكتاب
	أبار أدراك	4	تدوین الدواوین کتب الأکاسرة إلی عمالهم
	أيام أبى بكر	۲	
10	كتا به	T	ماكان يكتب على خواتيم الأكاسرة
	it to the second	4	الدواوين عند الفرس تمييز الطبقات بلباسها
	أيام عمر بن الخطاب	\ \ \ \	عمير الطبقات بساسها الكتاب عند الفرس
14	كتابه	۲-	السكتاب عند الفرس نظام الجباية فبل أنو شروان وفى أيامه
17	نصيحته لكتابه	٥	من عهد سابور إلى ابنه
17	سبب تدوينه الدواوين	V	نش عهد عدور بي ابنه فصل لأردشير
\Y	عمر وزیاد ابن أبیه	,	من كشناسب لكتابه
۱۸	شکوی ضبة لأبی موسی	, ,	من خطبة لأبرويز على وزرائه
19	حادثة له مع زياد تدل على زهده	a	مثل من عدل أنوشروان مثل من عدل أنوشروان
19	فطنة زياد	ا ۾	الأكاسرة وأهل الحراج
19	حفر الأبلة	٩	منزلة السكتاب
19	تقديره لزياد	٩	أرسطاطاليس والإسكندر
۲.	تقرير التاريخ الهجرى	1.	وصية أبرويز لابنه شيرويه
۲.	أبو الزلاد ونادرة له	1.	وصية للفرس
	أبا مثلان	11	وصايا للهند
	أيام عثمان	111	سابور ومشورة وزيرين له
71	كتابه	11	أول من قال « أما بعد »
71	وفد مصر إليه والفصة في ذلك		•
	أنا والعنائد وال		أسماء من ثبت على كتابة رسول الله
	أيام على بن أبى طالب	14.	علي وعثمان
44	كتابه .	١٢	خالد ومعاوية
44	وصيته لكاتبه عبيد الله(١)	14	المغيرة والحصين
لخراج ۲۳	قدومه البصرة واستتار زيادتم استعماله إيامعلى ا	17	ابن الأرقم والعلاء

⁽۱) ذكرت هذه الحاشية خطأ : « وصيته لكاتبه ابن جبير » .

صفحة	صفحة
من قاسمه ماله ع	
جواب أبي الزعيزعة لعبد الملك عن التخمة ٣٥	أيام معاوية بن أبى سفيان
مُلْجِرَى بِينَ أَبِرِ الرَّعِيزَعَةِ وَزَفْرِ فِي حَضْرَةٌ عَبِدَ الملك ٣٥	کتابه ۲
رو بن زنباع يكتب لعبد الملك ٢٥٠	ابنا رداج وشيء عنهما
ساوية يهم بروح	سبب أتخاذه ديوان الحاتم
بشر وروح فی العراق	سنة العرب في البدء بأنفسهم في كتبهم (٢٥
ربیعة الجرشی یشیر علی عبد الملك بشأن الولید ۳۷	آخبار زیاد ۲۵
المنصوريستشير بعض خواصه في تولية المهدى السواد٣٧	طرفة له مع ابنه عبيد الله
کاتباه عمرو وجناح	مؤاخذته كانبا أخطأ
الدواوين إلى عهد عبد الملك ٣٨	كتاب ٢٦
الحجاج وكتابه وتحويل الديوان إلى العربية ٢٨	وفاته عود إلى كتاب معاوية ٢٦
تلامذة صالح بن عبد الرحن ٢٩	مقتل عبد الرحمن بن خالد ۲۷
نادرة لصالح مع الحجاج	فخر زیاد علیه ورد ابنه یزید ۲۷
تقل الحجاج على أهل العراق و نصبيحة ابن بصبهري ٣٩	تفضيل العرب للسيف على القلم وشعرهم في ذلك ٢٨
تحويل الدواوين من الرومية إلى المربية ٤٠	طرفة في تفضيل العرب للسكتابة ٢٨
شمعل و نادره له مع عبد الملك	ولاية عبد الرحمن بن زياد خراسان وشيء عنه ٢٩
ابن المخارب ومشورة جميل(١)	قصة عن كثرة مال عبد الرحمن ٢٩
الحجاج ويحي بن يعمر ٤١	בו או או או
سؤال الحِباَج بعض كتابه عن رأى الناس فيه ٢٠	أيام يزيد بن معاوية -
يزيد بن أبي مسلم وقناعته	الم الم
استخلاف الحجاج يزيد	تولیته عبید الله بن زیاد العراق وکتابه له بذلك ۳۱
الحجاج في قبره	سلم وشیء عنه
سعد ومعاوية ٢٧٠	أيام معاويه بن يزيد بن معاوية
عبد الملك وكاتب له قبل هدية ٢٧٠	
مصمعب وكتابه عندا أن الانتاء الدينان المنتاء المكان	
ا إهداء مصعب عقدا أو نخلة ذهب لابن أبى فروة \$ \$ شعر لمحمد بن عبد الله بن أبى فروة 20	أيام مروان بن الحسكم
شعر لعبد الله بن أبي فروة عدد الله بن أبي فروة عدد الله عند الله بن أبي فروة عدد الله بن أبي	کتابه ب
مصعب وابن جعفر وعاصم	
طريفة لمصعب مع كاتب له ٢٩	أيام عبد الملك بن مروان
	قبيصة كاتبه ومنزلته ع
أيام الوليد بن عبد الملك	عبد الملك يهم بخلع عبد العزيز فيمنعه قبيصة ٣٤ بعدموت عبد العزيز أرسل عبد الملك إلى يناس
* \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	بعدموت عبد العزيز أرسل عبد الملك إلى يناس

⁽١) ذكرت هذه الحاشية خطأ : « الحجاج ومشورة جميل» .

صفحة	صفحة
خيل أعدها سعيد ليكيد عنده بها لابن هبيرة ٥٩	
ابن قبیصة	أيام سليان بن عبد الملك
ابن أسطين	
جادة ٦٠	كتابه
هُو وذويد كاتبه وأرض أقطعها ٦٠	بناؤه الرملة ومسجدها
ولاية القسرى على العراق وإسلام حسان ٦١	عبد الله كاتبه
كيد حسان لخالد عنده	ابن المهلب واستعماله على العراق
کیف تم عزل خالد الفسری	فتحه لجرجان
کتاب یوسف بن عمر کتاب	خالف ابن أبى قرة وكتب إلى سليمان بمــال جمعه ٤٩
حيلة يوسف في تعذيب خالد ٢٤	عزله وهربه ومقتله
سيرة يوسف مع كتابه	حظوته عند سلیمان
قحذم ويوسف بن عمر عدد	ما جرى بين سليمان وابنأبي مسلم بشأن الحجاج ٥١
أشرس وكاتبه	آسامة بن زید علی خراج مصر وماکان بینه
ولاية ابن سيار على خراسان وكاتبه ٦٦	وبين سليمان وعمر
تحويل الحسبانات من الفارسية إلى العربية بخر اسان ٧٧	عزل عمر لأسامة ٥٢
أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك	أيام عمر بن عبد العزيز
کتا به	کتا به عالیه
نصيحة ابن عتبة كانبه له	نوادرً له من حرصه على الاقتصاد في الفراطيس ٣٣
بقية كتابه	نصیحته لابن مهران وتولیته ابنه الجزیرة ۳۰
• • • • • • • • • • • • • • • • • • •	نادرة لكانب له صحف كلمة « احس »
أيام يزيد بن الوليد الناقص	كتب له الصباح ٥٤
ابن نعیم کاتبه ابن الحارث و بعض ولد عبد الملك م	أيام يزيد بن عبد الملك
بقية كتابه ٦٩	کتاه کتاه
يزيد وتولية العهد لإبراهيم	حقد الحشني على أسامة ٥٦
أبن عمر وكاتبه ٢٠	الوضاح وابن أبي مسلم في إفريقية ٥٦
·	سبب قتل أبن أبي مسلم
أيام إبراهيم بن الوليد	نكاية ابن هبيرة بمبالح بن عبد الرحمن ٥٨
كتاب ١	أيام هشام بن عبد الملك
أيام مروان بن محمد الجعدى	
	الأبرش كاتبه الأبر الماتبة الم
کتابه ۲۲	نادرة بينه وبين الأبرش بعد وفاة يزيد ه
مشورة عبدالحيد عليه عصاهرة إبراهيم بن عجد ٧٣	أدبه مع أصحابه
كناب عبد الحميد إلى أهله عند هزيمة مروان ٧٢	ابن هبيرة والأبرش عنده

ميفحة	!	صفحة	
٨٩	أخذ أبي جعفر البيعة على أبي مسلم	٧٣	كتاب عبد الحميد إلى الكتاب
٩.	قتل أبي العباس لأبي سامة	٧٩	مشورة مروان لعبد الحميد باللحوق بأعدائه
٩٠	أبو العباس وزوجته وعمارة(٢)	79	مقتل عبد الحميد
91	كادم يؤثر لعمارة	۸٠	کیف قبض علی عبد الحمید
٩١	مكرمة لعارة بن حمزة	۸٠	كاتب عامر
عه	حيلة أبى العباس ضد أبى مسلم	٨٠	وصاة عبد آلحميد بالكتاب
90	طریح بن إسماعیل وداود بن علی	٨٠	آین آبی الورد کائب مروان وشیء عنه
	16 15	۸٠	حديث مخلَّد عن مروان
	أيام المنصور	د ۱۸	من عبدالحميد إلى عامل لمروان أهدى غلاما أسو
	.))	人 \	شعر لعبد الحميد
97	كيف الصل عبد الملك بن حمد بالمنصور	٨١	غلب المروانيون العباسيين بثلاثة
٩٦	نادرة لعبد الملك مع أبى دلامة أ. أ. الساد المات من الن	٨١	وصف عبد الحميد لداية له
۹۷ ۹۸	أبو أيوب الموريانى وحظوته عند النصور	ΛY	يم صار عبد الجميد بليغا
	سبب حب المنصور لأبى أيوب ماجسيس كاتب ابن حبيب وشيء عن ذكاء	٨٢	نصيحة عبد الحميد لابن جبلة ليجود خطه
	_ , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,	ΛY	أعجاب ابن عباس بكلام لعبد الحميد
•	زادًا نفروخ. أبو أيوب يكيد لحالد عند المنصور فينكشف أمره	AY	عقب عبد الحميد وحظهم في الكتابه
99	أبره	٨٣	انتقاص ابن المهدى من عبد الحميد
1	<u>_</u>	٨٣	مصبیر الحسن مین عجد
1	بناء المنصور مدينة السلام وتفسيمها أرباعا مقتل مجد بن الوليدكانب أبى أيوب	٨٣	مِكُر بِن ماهان كاتب إبراهيم الا _ع مام: د دودو
1.7	حبیب بن رغبان وشیء عنه	۸ ۷ ۸٤	نسب الخلال
1.4	نصيحة المنصور لابن رغبان فيما يتسحر به	人 人 と	كتاب بكر إلى إبراهيم الإمام طلحة بن رزيق كاتب الإمام
' '	عاب قوم على أبى أيوب خوفه من المنصور	٨٤	طلعہ ب <i>ن رویق تانب آمیزان</i> مہالھل ب <i>ن صفو</i> ان
1.4	فضرب لهم مثلا	٨٤	عهمیں ال عبدوان تنصیب أبی سلمة وزیرا لآل مجد
1.4	خروج عيد الله على المنصور وهزيمته	٨٥	كتاب أبى مسلم
' '	هرب عبــد الله إلى أخويه وسعيهما لأخذ	٨٥	عهد إبراهيم إلى أبي العباس(١)
٠,٠٣	الأمان له	٨٦	شيء عن أبي سامة
•	تولى ابن المقفع كتابة الأمان وغضب المنصور	٨٦	محاولة أبي سلمة عقد الأمر لولد على
1.4	عليه	٨٦	مبايعة أبى سلمة لأبى العباس
	سبب اضطغان سفيان بن معاوية على ابن المقفع	AY	خالد بن برمك وشيء له مع قحطبة
, -	طلب عیسی بدم ابن المقفع و تخلص سفیان		أيام أبى العباس السفاح
۱.۷		٨٩	. خالد بن برمك مع أبى العباس السفاح
	، أبي العماس » .	, وان <u>إل</u>	(۱) وردت هذه الحاشية خطأ : «عهد.

⁽۱) وردت هذه الحاشية خطأ : «عهد دروان إلى أبي العباس» . (۲) وردت هذه الحاشية خطأ : « أبو العباس وزوجته وأبي سلمة» .

صفحة	صفحة
رياح وعجد بن خالد ورزام	رأى حماد عجرد في سبب قتل ابن المففع ١٠٩ ر
بعش عمال المنصور عمال	شيء عن ابن المقفع
شعر فی هجاء صاعد ومطر . ۲۲	حكاية لابن المقفع مع عمارة تدل على كرمه ١٠٩
سائر عمال المنصور ومنزلة ابن جميل عنده ١٧٤	ماقاله ابن المفغع عند قتله با
منزلة الربيع عند المنصور وشيء عنه ١٢٥	
نصيحة المنصور المهدى حين أنفذه إلى الرى ١٢٦	استشارة المنصور حين هم بقتل أبي مسلم ١١١
عیسی بن موسی و خلعه نفسه ۱۲۳	لتاب من آبی مسلم إلی جعفر
مناع المهدى عن أبي عبيد الله كاتبه عند	حیله آبی آیوب علی آبی مسلم
المنصور ۲۲۷	المستسادر أبي أجهم من إبي مسم ومن دن
حديث تولية المنصور الأمر المهدى ١٢٨٠	111
مقتل فضيل بن عمران ممران ۱۲۸	, , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,
مکیدة المنصورلعیسی ومشورة ابن أبی فروة ۱۳۰۰ مکیدة المنصورلعیسی ومشورة ابن أبی فروة ۱۳۰۰	
منارة الذى تبناه معاوية كاتب العباس	1, 3
ساره الدی ایناه معاویه ناب العباس ردیء عنه	
	and the second
بوسف بن صبيح السكانب عند أبى جعفر ١٣١. وفاة ابن حميد	·
	معربن علام المتاريخ
رسول الروم والزمني وجواب آبي جعفر ۱۳۳۳ د ماد ترم د منه	
نیه عمارة وشیء عنه	موعظة عمرو بن عبيد للمنصور
هاد الترکی و تقلیده السواد ۱۳۶	حادثه نامنصرور بادل هي صبادق تحادسته
الى عن على بن جيل عن على الله عن على الله عن على الله الله الله الله الله الله الله ال	حدث صعه صاح
لمنصور وشيخ اعتدى على عامل فلسطين ١٣٤	استفاده رجل من اسم این ایوب بهدر
سأل الربيع المنصور أن يحب الفضل أبنه ١٣٥ * مس	
أكد حرمة يحيي عند أبي جعفر ١٣٦	
لمنصور يؤدب أحداث السكتاب ١٣٦٠ سق المنصور أبا الجهم سما ١٣٦٠	
مبد الوهاب ابن أخى المنصور وشيء عنه ١٣٧٠ مداري عاد الداراليال ما الدارات معدد	1
هد بن عمران وإنصافه الحالين من المنصور ۱۳۷ مران مران الترامان شهر الرم خالف معدد	•
م المنصور بيع القراطيس ثم عدوله عن ذلك ١٣٨	1 · ·
ثل من حرص المنصور ١٣٩ حرصه على تفقد الأعمال ١٣٩	•
•	مع المنصور ۱۲۳ -
٧٧ الوزراء والكتاب	

صفحة	1	مفحة
100	منزلة يعقوب بن داود عند المهدى	أيام المهدى
101	توسط يعقوب للحسن عند المهدى فعفا عنه	,
701	مثل من حلم المهدى	كتاب المهدى ١٤١
107	عزل المهدى لأبى عبيد الله وحديث الزنادقة	تهنئة عبيد الله المهدى
101	مأثور من كلام أبي عبيد الله	وفد علىالمهدى قوم فمنعهم كاثبه أبوعبيد الله ١٤١
107	وفاة عمر بن داود وماقيل في رثائه	مآثور من کلام أبی عبید الله الله من کلام أبی عبید الله الله من کلام أبی عبید الله الله من الله
\ 0 \	سبب قتل بشار	توسط مجد بن مسلم فی رفع العذاب عن أهل الخراج
104	حظ الزيدية في أيام يعقوب	اهل احراج أبو عبيد الله وخالد بن برمك 124
101	هجاء بشار ليعقوب بن داود	یحی بن خالد و أبو عبید الله
109	إيقاع المهدى بيعقوب بن داود	شريك وعافية وتحليل النبيذ ١٤٤
	نصح يعقوب المهدى بعــدم الإسراف	طرب المهدى لبيت شمعر أنشده إياه
109		عبد الأعلى ففضى دينه ٤٤
17.	توبة يعقوب	أبو عببد الله والثقني في حضرة المهدى ١٤٥
17.	المهدى يتتحن يعقوب في ميله إلى العلوية	محاولة المهدى خلع عيسى من ولاية العهد ١٤٥ حج المهدى فأناب عنــه موسى وضم إليه بعض عماله
177	شيء من شمر يعقوب	حج المهدى فالاب عنسه موسى وضم إليه
177	عتب المهدى على يعقوب ثم سجنه	
	لما خرج يعقوب من السجن خبر بوفاة	طريفة للمهدى وابن بزيع مع نبطى أطعمهما
174	بعض أسحامه فقال شعرا	ربیثاء و کراثا
	وهب المهدى جارية لابن يعفوب ثم سأله	سئل المهدى عن عمارة فأجاب بأنه مولاه قساء ذلك عمارة
124		الهادى وبنت لعمارة راسلها وقصة ذلك ١٤٧
	أمر المهدى بحبس آل يعقوب فقال	سبب عزل أبي موسى الأشعرى ١٤٨
174	· ·	اتهم البصريون عمارة بالحيانة عند المهدى فبرأه ١٤٩
١٦٤	_	صالح بن عبد الجليل ووعظه المهدى ﴿ يَ ١٤٩
178	-	المهدى ووالبة بن الحباب ١٤٩
178		البيعة لهـارون ١٥٠
178	تادرة الفيض مع ابن الجنيد	شيء عن كرم خالد ومروءته ١٥٠
170	- · · ·	خالد يصف للمهدى يوم ابن ضبارة ١٩١
17	الغيض وطالب معونة	غضب المهدى على خالد ثم رضى عنه ١٥١
17	ابن يقطين وابن بزيع في ديوان الأزمة ١	مات خالد فمني به المهدى
	جعل المهدى يوم الخيس عطلة للسكتاب ثم	دس الربيع على أبي عبيد الله عند المهدى ١٥١
17	ألغى المعتصم ذلك	وفاة أبان بن صدقة ١٥٥

صفحة	1
	طالب يحيي أبا عبيد الله بالدخول في جملته فأبر
179	شعر مروان فی مدح ^{یم} یی
179	شعر أبي قابوس في مدح يحيي
179	وصية يحيي لولده
149	وفاة إبراهيم بن يحيي ورثاء العروضي له
۱۸۰	يحيي ومؤدبو ولده أبراهيم
١٨٠ ١	إبراهيم ومسألة يحيى ثمن ضيعة أراد شراءها(١)
114	قصة يُحيي بن خالد مع يزيد الأحول
147	وفاة الأُحول
144	شيء من حلم يحيي بن خالد
144	مجد بن برمك
171	توسط يحيي لرجل أموى عند الرشيد
144	على بن الجنيد ومنزلته عند يحيي بن خالد
119	قصور آل برمك
	تباعد ما بن جمفر والفضل لحب الرشيد جمفرا
۱۸۹	كيد الفضل لجعفر عند الرشيد
	خروج الفضل لحرب يحيي بن عبدالله ومافعله
119	فى ذلك
19.	ولى الرشيد جعفرا المغرب والفضل المشرق
191	مدح مروان بن أبى حفصة الفضل فأجازه
ודו	صنع إسحاق لحنا فى شعر مدح به الفضل سيرة الفضل فى المشرق وإكرام الرشيد له
191	سيره الفصل في المشترق ور الرام الرسيد له وشعر الشعراء "فيه
197	وسعر الشعراء ليه إبراهيم بن جبريل ومنزلته عند الفضل
194	أبو الهول يعتذر للفضل فيصله
, ,,	جمل الرشيد ابنه مجدا في حجر الفضل بمد
194	صرف جعفر بن الأشعث
194	أخذ الفضل البيعة للأمين في خراسان
194	عداوة جعفر بن الأشءث ليحيي
194	يحيى ومالقيه من أصدقاء ثلاثة
اطب	شُعْر لوزير العروضي في هجاء ابن الأشعث
198	العباس الأشعثي

صفحة

أيام موسى الهادي

وفاة المهدى وتولية الهادي 177 هم المهدى بقتل إبراهيم الحرانى فسات فنجا ١٦٧ إسماعيل بن صبيح على زمام الشام 171 توفى عبيد الله فخلفه ابن جميل 179 شيء عن أزدا تقاذار 179 الهادي وكاتب له 179 الهادى وهارون الرشيد 179 أصيب الحراني باين له فعزاه الهــادي 14+ قصة رجل مع يحيي رأى له رؤيا 171 أنشد ابن دأب الهادى أبياتا في السق فأجازه 177 انقطع للهادى وتر قوس فائتم فسمرى عنه ابن بزيع 144 وصل آلهادی سلما الخاسر علی شعر قاله ۱۷۳ الهـادي والرشيد وقصة الخاتم 175 هم الهـادى بقتل يحي والقصة في ذلك 178 غنى إسحاق الموصلي للهادى فأطربه فحكمه ١٧٥.

أيام هارون الرشيد

منزلة يحي عند الرشيد 144 سخط الرشيد على ابن ذكران وتخليص یحی له من الحبس 144 مشورة يحيي على الخيزران بشأن خصوم 144 الرشيد استقلال يحيي بمكاتبة العمال 144 كتاب يمي يمي وذوو الحاجات 144 177 رأى يميي في السلطان 179 رأى يمي فى السلطان كتاب ابن الأشعث ليحيي يستقيله من العمل ١٧٩

⁽١) ذكرت هذه الحاشية خطأ : «إسحاق ومسألة ... الح» .

ق-مــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	صفحة
منزلة جعفر ابن يمحي في الـكتابة وشعر	الحسن بن البحباح وأخوه الفضل ولزومهما
عنان فيه عنان	مُع آخرين مجلس سفيان وحديث في ذلك ١٩٤
شيء من مأثور توقيمات يحيي وكتابته ٢٠٥	تمنع الفضل عن شرب النبيذ ١٩٤
شعر الأصمعي في جعفر ٢٠٥	وصل الفضل شابا من الأبناء يريد التزوج
قصد جعفر أن يصل الأصمعي ثم قبض يده	بستة عشر ألف درهم . ١٩٥
لبخله على نفسه	
هجاء الأصمى للبرامكة ٢٠٦	عليه أبو العذافر ١٩٥
طلب نقفور مهادنة الرشيد ثم غدر ٢٠٦	نادرة للفضل بن يحيى مع مجد بن إبراهيم
قلد الرشيد الخاتم جعفرا بعد الفضل ۲۰۷	الإمام تدل على سعة جوده ١٩٥
هرثمة وجعفر ورياسة الحرس	بصر الفضل بقول الشعر ١٩٧
غضب الرشيد إذ سبقت خيل جعمفر ثم	سبب تشبه الفضل بعمارة بن حمزة ١٩٧
ترضاه العباس الهساشمي	نصيحة يحيي لابنه الفضل بترك التكبر ١٩٨
جعفر والعصبية بالشام	وصف إبراهيم الموصلي أولاد يحيي البرمكي ١٩٨
شعر مسلم فی مدح جعفر ۲۰۹	نادرة ليحيي مع ابن سوار تدل على كرمه ١٩٨
كتب أبو قابوس إلى جعفر شعرا يستهديه	شعر للمهلب تمثل به يحيي ١٩٩
ملابس ۲۱۰	سبب عراء ابن المدير ١٩٩
الكتاب والتوقيمات قبل جعفر وبعده ٢١٠	شيء من مأثور كلام يحيي
سمى جعفر فى أخذ العهد للمأمون بعدالأمين ٢١١	نادرة لأبى الينبغي مع يحيي وابنيه الفضل
نظم أبان كتاب كليلة شعرا ٢١١	وجعفر ۲۰۱
هجا أبو نواس أبانا لإهماله شعره ٢١١	شيء من مأثور كلام يحيي ٢٠٢
إسحاق وجعفر ونافذ حاجبه	سماعة حاجب يحيي
شرب عبد الملك بن صالح إرضاء لجعفر	كتاب من يحيي إلى صديق نبا عنه ٢٠٢
فأجابه جمفر إلى ماطلب	
إبراهيم الموصلى ويحيي وجعفر والفضل	استرضى إبراهيم بن شبابة يحيي بشعر فعفاعنه ٢٠٣
وحديث الضيعة ٢١٤	_
كان جعفر طويل العنق وشعرأ بي نواس فيه ٢١٥	رأى عبد الصمد في يحيي وشعر أبي الحجناء
مدح أشجع لجعفر ٢١٥	
عاب المأمون على ابن عباد سرفه فرد عليه	بعض ماحفظه الأصمعي من كلام يحيي ٢٠٣
بشعر أشجع فى جعفر ٢١٥	إعجاب الفضل بسلم الحاسر
ماجری بن الرشید وجعفر وقد رأی	غلبة سلم على الفضل وشمر أبى العتاهية
طول عنقه	
نشاتم الفضل بن الربيع وجعفر فى حضرة	1
ال شيد ٢١٦	لاغة جعفر ٤ - ٧

صفحة		صفحة إ
449	یحی یکی الرشید عن هدم ایوان کسری	روی ابن مسعدة کلاما لجعفر عند ماص
779	شيء عن الفضل بن سهل	معه بقصره ۲۱۳
741	اختار يحيي الفضل بن سهل للرشيد فـــر به	سبب بثاء قصر جغفر
147	شيء عن الفضل بن سهل	سمع جعفر شعرا تطير به عندما أراد
744	كلة في الزهد لمحمّد بن على	الانتقال إلى قصره
747	ثناء يحيي بن خالد على الفضل بن سهل	كثر تظلم أهل مصر من موسى فبعث
747	ابن مساور وهجاء أبي الشمقمق له	الرشيد إليهم عمر بن مهران ٢١٧
744	الفضل بن الربيع وحجابة الرشيد	معاملة عمر لرجل ألط فى أداء الحراج ٢٢٠
444	وصية الرشيد ويحبي وجعفر لعامل	شیء من حزم عمر وعفته ۲۲۰
	غضب الرشيد على العتابي لاعتزاله ثم	كتاب من الخيزران إلى كاتبها ابن مهران
744	استرضاء يحي فمدحه	تنكر عليه كنثرة اعتداده
444	حمدونه والرشيد وكاتب لهما	عمر بن مهران والهيثم بن مطهر ٢٢١
347	مقتل جعفر بن يحيي	ما أمر به ابن مهران ان يكتب على الرشوم ٢٢١
	رجا جعفر مسرورا أن يمهله عل الرشيد	حج الرشيد وابناه مجد وعبــد الله فأعطوا
347	يرجع ففعل	أعطية ثلاثه
440	يحيي عند ماباخه مقتل جعفر ابنه	حلف مجد فى البيت لنصرة أخيه وقصة ذلك ٢٢٢
240	ماقعله الرشيد بالبرامكة	ماكان يدعو بن يحيي عند حجه
740	ماكان فيه جعفر ساعة مقتله	طلب الرشيد منصور بن زياد بدين عليــه
747	مارثی به جعفر من شعر	فاتقذه يحيى وحديث ذلك ٢٢٢ هما أبو الشمقمق منصورا ليخله ٢٢٤
747	تدبير الرشيد في قتل جعفر	, , ,
747	مقتل الهيضم وأنباعه وشيء عن الحفصي	تنخوف بحيي على جعفر من دخوله مع الرشيد فى كل شيء
	بعد قتل جعفر دعا الرشيد بالأصمعي وأسمعه	مدح الرشيد وأم جعفر يحيي ثم ذماه وكان مدح الرشيد
747	شعراثم صرفه	جبريل حاضرا فبلغ يحيي
<mark>ለ</mark> ሞለ	مقتل الحربانى وتوقعه ماحل بأنس	اعتراف جبريل بفضل يحيي
	شيء عن أنس بن أبي شيخ وسعيد	غضب الرشيد على الفضل ثم رضاه عنـــه ۲۲۷
444	ابن وهب	أحس يحيي اعراض الرشيد عنــه فشاور
437	شيء عن أخلاق أنس وبعض مأثور كلامه	صديقا له
45.	الرشيد ويمحي بمد مفتل جعفر	انصرف يحيي عن باب الرشيد بعــد ماهم
137	بركة جعفر وماوجد فيها	بالدخول عليه فعابه فتمثل بكلام لعلى ٢٢٧
	رأت دانيرا صغار للبرامكة يلاعبون العامة	شكا الرشيد إلى يحيي تقصير ابنه الفضل في
137	فقالت شمرا	جمع الأموال بعد ماعزله عن خراسان فأجابه ٢٢٨
137	سئلت عتابة أم جعفرعن أعجب مارأت فقالت	مثل من حسن سياسة خالد أيام عبد الملك ٢٢٨

صفيحة	
	طلبالرشيد بمدنكبةالبرأمكة عمالالم يتصلواب
400	مدح أبي نواس الخصيب
	مدح ابی تواس للمصیب طلب الحصیب أبانواس فقصدالیه هو وجماء
407	بعض من شعر أبى نواس فى الخصيب
404	کتب البلاذری للخصیب کتب البلاذری للخصیب
	أبوصالح كاتب الرشيد وسعدان كاتبأمجعه
	لما صرف عبد الله عن الديوان وضع الف
Y0Y	لتکون سنه
70 Y	قال الرشيد للفضل كذبت فأجابه
Ļ	أهدى ابن صبيح لابن هزيم بردونا وكش
YoV	له کله
Y0Y	ما تقلده این صبیح
Y0 Y	نادرة لابن صبيح تدل على مقدار حفظه
Yo X	ندم الرشيد على مافرط منه فى البرامكة
4	لقي ابن عيسي يحيي في نكبتهم فترجل
Yo Y	فأنكر عليه وكله
ب	دعا رجل على الفضل فاستعلم عن سب
YOX	ذلك ثم يمثل بشعر لأبي زبيد
409 .	شور لابی زبید فی مدح الولید
44.	شعر الفضل في تكبتهم قاله في محبسه
	سأل الرشيد ابن يزدانيروذ عن إخلاه
***	البرامكة له فأكده له فندم ورضى عنه
	كان ابن يزدانيروذ أول من لبس شاشيا
771	وفاة يحيي بن خالد ومدفنه ناه النشار و ناسبان
441	وفاة الفضل ومدفنه ومارتی به حضر این الربیع حنازة حمدویه فذ
بر ۲٦۲	حضر ابن الربيع جنازة حمدويه فذَّ البرامكة بخير وتمثل بشعر لحنظلة
777	حنظلة وسلم
	سأل الرشيد العتابي عما أحدث من شعر فأنشد
444	هيء عن قمامة بن أبي يزيد
	نسب عبد الملك بن صالح وحبس الرشيد
474	شيء عن مخلد(١)

صفحة شعر المختم في بخل محمد بن يحبي بعد ماأنفق 137 عليه دراهم أفادها من اين زياد سأل يحيى أبا الحارث جميرا أن يصف له مائدة محمد النه ففعل 727 سأل الرشيد مسرورا عما يقوله الـاس فيما فعله بالبرامكة فأجابه 727 ضرب الرشيد الفضل وحبسه مع آله 722 دخلب على يحيي ابنة له في الحبس وطلبت رأيه فقال لارأى لمدبر 720 طلب يحيي وهو في الحبس سكباجة فانكسر بها الإناء فقال شعرا 720 بلغ الرشيد أن يحيي وابنه الفضل يضحكان في محبسهما فأرسل مسرورا يستعلم عن سبب ذلك 720 أهدى الرشيد دواجا للفضل فوهبه لسعيد ابن وهب والقصة في ذلك 727 بعض من مأثور كلام يحيى YEA YEA توقع يحيي ايقاع الرشيد بهم قبل وقوعه 729 علم يحبي بالنجوم سمى ابن الربيع بالبرامكة لدى الرشيد 759 سأل ابن الربيع يوما يحيي حاجة فتقاعد ثم قضاها له 401 مرابن الربيع على مسناة جعفر فركل آجرة برجله ٢٥١ نجاح بن سلمة ورجل كان يعاديه 707 ابن المدبر وعلى بن عيسى وعداوة بينهما ٢٥٢ سبب نكبة البرامكة في رأى ابن سليان ٢٥٢ كتاب يحيى إلى الرشـــيد لمـانكبه ورد حديث نصــــــير الوصيف عن توقع يحي لمــا حل بهم كلام يحيي عند ما بالهه مقتل ابنه حديث مسرور عن سبب قتل الرشيدالبرامكة ٢٥٤

⁽١) ذكرت هذه الحاشية خطأ : ﴿ شيء عن عبد الله بن مخلد ﴾ .

صفحة	صفحة
اليزيدي والفضل بن سهل وماحدث بينهما	صلت ووشايته بمنصور عند الرشيد وماتم
بشأن المأمون ٢٨٠	في ذلك عُلامًا عُمَّامًا عُمَّامًا عُمَّامًا عُمَّامًا عُمَّامًا عُمَّامًا عُمَّامًا عُمَّامًا عُمَّامًا عُمَّا
الفضل والحسن وخادم للرشيد لم يعجبا بأدبه ٢٨٠	أم الرشـــيد ابن صبيح بكتابة العهد ببن
أدب الفضل إنسانا بالضرب	أولاده ٢٢٥
صورة لفائمة من قوائم الخراج أيام الرشيد ٢٨١	كتب قمامة للفاسم ٢٦٥
جملة التقدير ٢٨٨	توفی ابن مطرف فصلی علیه الرشید ۲۹۵
أيام محمد الأمين	اضطراب الأمر بعد ذهاب البرآمكة ٢٦٥
اقام معد الرمين	شبخس الرشيد إلى خراسان وشخس معه
كتاب الأمين ٢٨٩	المأمون وغيره ٢٦٦
كتاب ابن الربيع ٢٨٩	زواج زیاد بن عمد بن منصور
منزل الفضل ومعونة الرشيد له على بنائه ٢٨٩	بعض مامدح به ابن منصور من الشعر ۲۳۷
مشورة ابن سهل علىالمأمون فيماطلبه الأمين	سئل الحزيمي عن إجادته مديح ابن منصور
فی خراسان ۲۸۹	دون رثائه فأجا ب
سبب تحرز المأمون من الأمين	سأل الفضل بن زياد بعد وفاة أبيه عبد الله
زين الفضل للآمين خلع المأمون ٢٩٠	طحة فأجابه
ابن سهل يندب طاهرا إلى الرى ٢٩٠	سأل عمرو الأعجمي عبدالله بن مالكأن يحط
لام الحسين ابنه طاهرا فأجابه	عنه خراج ضيعة ففعل وزاد ٢٦٨
الفضل بن سهل وطاهر ۱۹۲	رأي الرشيد رجلا بَمَكة ذا سمت فأعجب بمقاله
كتب الأمين إلى المأمون بالنزول عن أشياء	وأجازه ٢.٣٩
بعد أن اعتذر ابن صبيح	وصية شيخ من قدماء الكتاب
ألح ابن الربيع على الأمين بخلع المأمون	فرج وشیء عنه وعن سبیه
ففعل ۲۹۲	هجاء بعض الشعراء لفرج
انصراف الناس عن الأمين	وشي للرشيد بفرج فأحضره ثم عفا عنه
شاور الأمين يحي فى خلع المأمون ولم يرض	وأجازه ۲۷۱
رأيه	عبد الله بن عمر وسليمان بن راشد ٢٧٢
معاونة ابن المعتمر للفضل في خلع المأمون	وفاة الرشيد بطوس وقصته مع بكرين المعتمر ٢٧٣
وشِعر يوسف في هجائهما	كتاب الأمين إلى المآمون بعد وفاة الرشيد ٢٧٦
مقتل ابن عیسی وما آشار به الفضل ۲۹۳	كتاب الرشيد وولاة أمره
كتاب طاهم إلى ابن سهل بقتل ابن عيسى ٢٩٣	المأمون والفضل بن الربيع وما أشار به
الفضل وأسد بن يزيد	عليه الفضل بن سهل
نصيحة لابن الربيع في مخاطبة الملوك ٢٩٤	رأى ابن سهل للمأمون لجمع الكلمة له ٢٧٨
شعرأ بي المتاهية مع نعل أهدى بها إلى	رقعة المأمون التي كتبها لابن سهل يذكر
الفضال	نبيحه إن نمال الحلافة ٢٧٩

ويفيحة	مهقحة ا
الفضل والإمارة ٢٠٦	أبو نواس بين الأمين والفضل بن سهل ٢٩٥
توقيع للمأمون إلى الفضل بن سهل ٣٠٦	أبو نواس في سجنه ثم إطلاقه وشعره في
وصية ذي الرياستين لـكتابه ٢٠٠٣	این الربیع .
المأمون يرغب أن يزوج الفضل بن سهل -	نادرة لابن الربيع مع مدنى نظر في كتاب
بعش بناته فيأبى	Y9Y Yes
بعض مما اتصف به الفضل	بر الأمين با ل برمك ٢٩٧
شيء من مأثور كلام ابن سنهل وتوقيعاته ٧٠٧	نادرة للامين مع ابن الربيع وقد لاعبه بالنرد ٢٩٨
توقيع للفضل على كتاب لعامل ممذان ٢٠٠٨	شعر القراطيسي في هجو ابن الربيع ٢٩٩
الفضل والسعاة ٣٠٨	أخل ابن دحمان بموعد لابن الربيع وذهب
الوليد ومتنصح ٢٠٠٨	لإسحاق ٢٩٩
تحريم الفضل للنبيذ	عبت الأمين بالأعمال
ذو الرياستين ورجل مخاطر ماجن	شعرأبی نواس فی ابن صبیح ۲۰۰۰
بعض ماوعظ به الفضل والحسن المأمون ٢٠٩	شیء عن نسب ابن صبیح
أرسل طاهم كاتبه عيسى إلى الفضل ليعتذر	سبب عزل طاهم لابن متى ٢٠١
وماجری بینهما ۳۰۹	استتار ابن الربيع ثم ظهوره ا ۳۰۱
عيسى وخلعه قلنسوته في مجلس الفضل ٢٠١٠	ابن أبي الزرقاء وابن أبي كبير الشاعر ٢٠٣
رأى للمأمون لو أخَّد به الأمين لانتصر ٢١١	زمبر بن المسبب ومعروفه إلى آل ابن الربيع
شعر لابن سيار قاله للفصل حين تقلده	فی استتاره ۳۰۲
الوزارة ٣١١	أيام المأمون
خلع المأمون والبيعة لإبراهيم بن المهدى ٣١٢	ایم اسامون
مشاورة المأمون وجوه خراسان في البيعة	كلة إبن سهل لمــا رأى وأس الأمين ٢٠٤
لعلی بن موسی	كتاب أحمد بن يوسف بعدد مقتل الأمين
الفضل ووقيعته في ابن مالك وموقف تميامة	وبر المأمون به
412	منزلة على بن أبن سعيد عند المأمون ١٠٥٥
سبب ضرب المأمون لعبد الله بن مالك ٢٠١٥	الأصمى وابن أبى سعيد وقلة ضحكه ٣٠٥
مقتل هرثمة په ۱۳	توديع المأمون الحسن بن سهل حين أنفذه
الرستمي بعد توبته عند الفضل ۲۱۸	إلى العراق
وفاء الفضل(١) الخذابوذ الفامى ١٨٠٠	تلقيب المأمون الفصل بذي الرياستين ٢٠٥
	(١) ذكرت خطأ: « وفاء الحسن » .

اســـتدراكات

اضطر بت الأرقام الجانبية الدالة على صفحات النسخة الأصلية فى الملزمة الأولى فبدأت برقم (١) وانتهت برقم (١٤) وصوابها أن تبدأ برقم (٢) وتنتهى برقم (١٥).

وردت كلة : « طبع أوربا » فى (ص ١٩ س ٢٥) فى غير موضعها ، والصواب أن تلحق بالحاشية رقم (٥) بعد « والطبرى ق ٢ ص ٢٧١٢ » .

وردت هذه العبارة: « التمسوا مسكنا غير هذا » فى (ص ٣٨ س ١٩). وقد وردت فى رغبة الآمل (ج ه ص ٢٦٧) نقلا عن كتاب الأوائل لأبى هلال العسكرى هكذا: « التمسوا مكسبا غير هذا » .

ورد فی (ص ۸٤ س ۱۱): «طلحة بن زریق، أخو مصعب بن زریق» بتقدیم المهملة، کما فی بتقدیم المهملة، کما فی المشتبه الذهبی .

حسبنا ابن هبیرة المذكور فی (ص ۸٤) عمر بن هبیرة الذی جاء ذكره فی الكتاب أكثر من مرة فضمه منا مناسبته إلى مناسبات عمر وقد تبین أنه هو بزید بن عمر بن هبیرة الفزاری.

وردت كلة: «المورياني» في (ص ٩٧ س ٩) و بهض صفحات أخرى مضبوطة (بفتح الراء). والصواب (كسرها) كما ضبطناها في أكثر من موضع. وردت هذه العبارة: «كورة بالشام منها حلب» في حواشي (ص ١١٤) متأخرة سطراً عن موضعها.

ورد في (ص ١٢٤ س ١٤) هذا البيت:

وسائل عن حمارى كيف حالهما سلنى فعندى حقيقة الحسبر وسائل عن حمارى كيف حالهما سلنى فعندى حقيقة الحسبر وقد فاتتنا أن نشير مع تعليقنا عليه رأى الناشر الأول لهذا الكتاب، فقد صوبه على الوجه الآتى: « وعن حمارى . . . الح » .

وردت هذه العبارة: « ولم يكن ليونس خال فيبتاعه » فى (ص ١٢٥ س ٨ ـ ٩) والسياق يقضى بأن تـكون: « ولم يكن للربيع خال فيبتاعه » . ذكرت هذه العبارة: «أنشدنى سعيد بن يعقوب » فى (ص ١٦٢ س ٥) . وصوابها: « أنشدنى سعيد ليعقوب » .

فاتنا أن نضم إلى الحاشية (رقم ١ ص ١٩٤) رواية كتاب الورقة وهى : « هذا السنيدى » .

فى (ص ٢٠٥ س ٣) فركر هذا السند: « وذكر محمد بن العباس اليزيدى أن أن ابن أخى الينبغى حدث » . وصوابه : « وذكر محمد بن العباس اليزيدى أن ابن أخى الأصمعى حدث » . وقد صو بناه فى فهرس رجال السند إلا أن كلة « ابن أخى الينبغي فركرت مقحمة ضمن هذا الفهرس .

فى صفحة ٢٦٥ وردت كلة « وابنه » مقحمة فى الحاشية التى أولها : « توفى ابن مطرف » .

سقطت من بين مناسبات الرشيد في فهرس الأعلام هذه المناسبة : « بعد نكبة البرامكة أمر ابن صبيح بكتابة العهد لأولاده ٢٦٥ : ٣ _ ١٠ _ » .

موضع الحاشية (رقم ١ ص ٢٩٣) هو (ص ٢٩٢) .

ذكرت هذه العبارة: «حدث الحسن بن سهل قال: حدثني عبد الله ابن بشر قرابة الفضل » في (ص ۱۲ س ۱۲ س ۱۷). وصوابها: «حدث الحسن بن محمد قرابة الفضل بن سهل قال حدثني عبد الله بن بشر قرابة الفضل ».

إعسلاح خطأ

وقع أثناء الطبع أخطاء نذكرها هنا ليقف عليها القراء

			3
ص	س	tb>	صواب
٥	۶ ۸	على أ الطبع ، وكان يبذل	وكان على اتصال يبذل
ط	, 4	ني هذا	في هذه
ض	1	الكتاب هذه	الكتاب على هذه
6	• 11	بو ضر بوه	ضّر بوه
*	1	الأعدا.	الأعداء
٧٢	۱۹	قَرْ صته	قرَّ صته
٧٩	٤	زائل ُ	زائل [.]
۸۱	10	الصِّبي	الصّبا
۸Y	١٨	کل	کلّ
۸Y	حاشية	محطبة	قحطبة
91	. "	[4]	[44]
٩٣	٥	وأُخْرَجْت	وأخْرَجَتْ
90	٤	تمخل	تمخلَّ
٩٨	Y	کما رأیت	لمارأيت
١	٧	الجَهْبد	الجهبذ
1.4	1.170	رُ عْبان	الجهْبِذِ رَغْبان
1.7		فشدّاة	فَشُدَّاه

صــــواب	خط	س	ص	
التقبُّل	التقبّل	١	14.	
إيقاع	يقاع	حاشية	14+	
أبو الحسن عمرو	أبو الحسن عمر	١	174	
﴿ الْمُضْرِبِ	المشرب	٩	۱۲۸	
السخاء والعلم ، فيالها	السخاء، فيالها	٥	114	
سَو ال	سِوَاد	11	۱۹۸	
غَرَبتْ	ۼٙڒۘؠؾۘ	1.	4.9	
يتقلدها أولا	يتقلدها أولا أولا	٤ - ٣	777	
يا أخى	يأخى	{ \	777 70•	
يا أبة	ياأيه			
رجا عِلَّ الرشيد	رجا على الرشيد	حاشية	347	
لابنه	لأبيه	٦	44.	
. [41.]	[٢١٠]	حاشية	727	
إسماعيل بن أبىحنيفة عن أبى بكر	إسماعيل بن أبى بكر	18-14	Y0 Y	
سأل فأكده له	سأل فأكده لهم	حاشية	۲٦.	
حضر حمدویه	حضر حمدون	» ·	777	
[٣٩٤]	[448]))	۳۱.	
بمحاربة ابن شكلة	بمحاربة بن شكلة	10	414	
وهناك بعض هنات مطبعية أخرى آثرنا عدم إثباتها لوضوحها .				

KITAB

AL-WUZARA WA-L-KUTTAB

BY

AL-GAHSHIYARI

REVISED

MOUSTAFA EL - SAKKA

IBRAHIM AI - ABYARI

ABD EL - HAFIZ SHALABY



Moustapha EL - Halaby & Sons
P. O. Box No . 71
Cairo - Egypt